297.63

DATE LABEL

AR. 092

Date.........................

Call No..........

Account No..........

J. & K. UNIVERSITY LIBRARY

This book should be returned on or before the last stamped above. An overdue charges of 6 nP. will be levied for each day. The book is kept beyond that day.

ALLAMA IQBAL LIBRARY
14100

AR 092

ع
۲۹۷.۱۴۸
م ۸۹۲ ۲

[illegible]

مصنف :- محمد بن علی الاصفہانی

عنوان :-

ترتیب :-

محمد - سوانح حیات

سوانح حیات

ديباجة الكتاب

سيدى شباب اهل الجنة وكان احب الناس الى رسول الله صلى الله عليه واله من الرجال
سلام ومن النساء فاطمة عليها السلام وغروا الجاهل بمقالات الباطل وتجادل الذين كفروا
ضوا به الحق وقد ضلوا ضلالا كبيرا وضلوا عن سواء السبيل وجماعة زادوا فى الاخبار
ن كنت مولاه فعلى مولاه ولا يقولون ما بعده من الدعاء وانت منى بمنزلة هرون من
ى بعدى ولا يذكرون ولو كان لكنت والحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة
وابوهما خير منهما وروى بعضهم عن على عليه السلام انه قال لعمر بن الخطاب اما علمت ان القلم
ن حتى يفيق وعن الصبى حتى يدرك وعن النائم حتى يستيقظ فترك اول الحديث وهو ان عمر هم ان يقيم
زنت وترك الخبر وهو قول عمر قد كدت اهلك بحد هذه المجنونة فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين
عم نقلوا مناقبهم الى غيرهم كحديث سد الابواب وصالح المؤمنين والاسم المكتوب على العرش وتسليم جبرئيل
فضلها اعداؤها ابدا ويسندها الى اضدادها الذين يستحبون الحيوة الدنيا على الاخرة ويصدون
عن سبيل الله اولئك فى ضلال بعيد وجماعة يجرحون رواة المناقب ويطعنون فى الفاظها ويقدحون
فى معانيها ويعدلون الخوارج فيما حملوا من فضائل اعدائهم مما لا يقبلها العقل ولا يضبطها النقل
اذا ما روى الراوون الف فضيله لاصحاب مولانا النبى محمد يقولون هذا فى
الصحيحين مثبت بخط الامامين هذا الحديث فسدد ومما روينا فى على عليه السلام فضيلة يقولون
هذا من احاديث ملحد سيجزى الذين يصدفون عن اياتنا سوء العذاب بما كانوا يصدفون وجماعة يذكرون
اكثر المناقب مثل حديث الحباب والثعبان والاسد والجان والسفرجل والرمان فيقولون هذا افك قديم
وبهتان عظيم اذا فى مجلس ذكروا عليا وسبطيه وفاطمة الزكية يقول الحاضرون ذروا هذا
سقيم من حديث الرافضية ومن اضل ممن اتبع هويه بغير هدى من الله وجماعة جعلت الامة من ال
محمد والصحابة من العترة والنساء من اهل البيت وانكرت ان يكون اولاد الرسول ذريته واله قال الباقر
فبدل الذين ظلموا فى ال محمد قولا غير الذى قيل لهم وذلة العالم كانكسار السفينة تغرق ويُغرق معها غيرها
بل اذا ذل العالم يزل بزلته العالم وجماعة من السفساف حملهم العناد على ان قالوا كان ابو بكر اشجع من على
وان مرحبا قتله محمد بن مسلمة وان ذا الثُدَيَة قُتِلَ بمصر وان فى اداء سورة براة كان ابو بكر اميرا على على
و اقرءها انس بن مالك وان محسنا ولدته فاطمة فى زمن النبى عليه السلام سقطا وان النبى عليه السلام
قال ان بنى هشام بن المغيرة استاذنونى ان ينكحوا ابنتهم على بن ابى طالب فلا اذن لهم ثم الا اذن لهم الا ان
يريد ابن ابى طالب ان يطلق ابنتى وينكح ابنتهم وان صدقة النبى عليه السلام كانت بيد على والعباس فمنعها
على عباسا فغلبه عليها ومن ركب الباطل زلت قدمه وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وما
كانوا مستبصرين وجماعة جاهروهم بالعداوة كطعن النظام فى احكامه عليه السلام فى كتابيه الفتيا

SH: GULAM MOHAMAD & SONS,
Book Sellers & Publishers,
MAISUMA BAZAR,
Amira Kadal, (Kashmir.)
SRINAGAR.

والنكت وكقول الجاحظ ليس ايمان على بايمان لانه امن وهو صبى ولا شجاعته بشجاعة لان
قد اخبره انه يقتله ابن ملجم ونسبه جماعة الى ان حروبه كانت خطاء وانه قتل المسلمين عمدا
لعلى ولد صغار وقد قتل الحسن عليه السلام ابن ملجم ولم ينتظر به وقول القيسى اول خا
الحسين عليه السلام فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله اولئك فى ضلال بعيد ول
عظيم وخطب فى الاسلام جسيم بل هو كما قال الله تعالى ان هذا لهو الضلال المبين فصا
على المحدثين والمذكرين فى ذكرهم عليا عليه السلام حتى قال الشاعر شعر — اذا ما ذكرنا من على
رمينا بزنديق وبغض ابى بكر — وقال الاخروان قلت عينا من على تغامزوا — على وقالوا قد سبيت معاوية ابن
من اتخذ الهه هويه واضله الله على علم وبقيت علماء الشيعة فى امورهم تائهين وعلى انفسهم خائفين
وفى الزوايا منجحرين بل حالهم كحال الانبياء والمرسلين كما حكى الله تعالى عن الكافرين لئن لم تنته
يا لوط لتكونن من المخرجين لئن لم تنته يا نوح لتكونن من المرجومين لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا
معك من قريتنا او لتعودن فى ملتنا وقال الذين كفروا للذين امنوا لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن
فى ملتنا فقلت اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين آمين
فعلى من يعتمد والى رواية من يستند فالكف عند حيرة الضلال خير من ركوب الاهوال ولا خير فى قوم
ليسوا بناصحين ولا يحبون الناصحين ولا خير فى الكذابين ولا العلماء الافاكين لقد قل من يوثق
به وعز من يؤخذ عنه فنظرت بعين الانصاف ورفضت مذهب التعصب فى الخلاف وكتبت على
نفسى ان اميز الشبهة من الحجة والبدعة من السنه وافرق بين الصحيح والسقيم والحديث والقديم
واعرف الحق من الباطل والمفضول من الفاضل وانصر الحق واتبعه واقهر الباطل واقمعه واظهر ما كتموا و
اجمع ما فرقوا واذكر ما اجمعوا عليه واختلفوا فيه على ما ادته الرواية واسير الى ما رواه الخاصة افمن اسس
بنيانه على تقوى من الله ورضوانه خير امن اسس بنيانه على شفا جرف هار فانهار به فى نار جهنم فاستصوبت
من عيون كتب العامة والخاصة معا لانه اذا اتفق المتضادان فى النقل على خبر فالخبر حاكم عليهما وشاهد
للحق فى اعتقاده منهما واذا اعتقدت فرقة خلاف ما رويت ودانت بضد ما نقلت واخبرت فقد اخطات
والا فلم يروى الانسان ما هو كذب عنده ويشهد بما يعتقد فيه ضده وكيف يعترف بما يحتج به خصمه
ويسطر ما يخالفه علمه ولا عجب فى رواياتهم ما هو حجة عليهم فقد انطقهم الله الذى انطق كل شئ وان كان
الشيطان يثبت غروره فقد يابى الله الا ان يتم نوره فوفقت فى جمع هذا الكتاب مع انى اقول ما لى
وللتصنيف والتاليف مع قلة البضاعة وعظم شان هذه الصناعة الا انى فى ذلك بمنزلة رجل وجد جوهرا
منثورا فاتخذ له عقدا منظوما وكم دنف نجا وصحيح هوى وربما اصاب الاعمى قصده واخطا البصير رشده
وذلك بعد ما اذن لى جماعة من اهل العلم والديانة بالسماع والقراءة والمناولة والمكاتبة والاجازة فصح

اسانید کتب العامة

العروس عن [illegible] ان اقول حدثنی واخبرنی وانبانی وسمعت واعترف لی بانه سمعه ورواه کما قراته و
طاهر بن محمد [illegible] ی الخاصة فاما طرق العامة فقد صح لنا اسناد البخاری عن ابی عبد الله محمد بن الفضل
عن الکو [illegible] لفراوی وعن ابی عثمن سعید بن عبد الله العیار الصعلوکی وعن الخبازی کلهم عن ابی
اسناد عم [illegible] هینی عن ابی عبد الله محمد الفربری عن محمد بن اسمعیل بن المغیرة (البخاری) وعن ابی الوقت عبد
موسی الانهسی السجزی عن الداودی عن السرخسی عن الفربری عن البخاری اسناد مسلم عن الفراوی
ولا عن ابی الحسین عبد الغافر الفارسی النیسابوری عن ابی احمد بن محمد بن عمرویه الجلودی عن ابی
اسحق ابرهیم بن محمد الفقیه عن ابی الحسین مسلم بن الحجاج النیسابوری اسناد الترمذی عن ابی
سعید محمد بن احمد الصفار الاصفهانی عن ابی القسم الخزاعی عن ابی سعید بن کلیب الشاسی
عن ابی عیسی محمد بن عیسی بن سورة الترمذی اسناد الدارقطنی عن ابی بکر محمد بن علی بن یاسر الجیانی
عن المنصوری عن ابی الحسن علی المهرانی عن ابی الحسن علی بن مهدی الدارقطنی اسناد معرفة اصول
الحدیث عن عبد اللطیف بن ابی سعد البغدادی الاصفهانی عن ابی علی الحداد عن الحاکم ابی عبد الله
محمد بن عبد الله النیسابوری ابن البیع اسناد الموطا عن القعنبی وعن معن عن یحیی بن یحیی من طریق محمد
بن الحسن عن مالک بن انس الاصبحی اسناد مسند ابی حنیفة عن ابی القسم بن صفوان الموصلی عن احمد
بن طوق عن نصر بن المرجی عن ابی القسم الشاهد العدل البقار اسناد مسند الشافعی عن الجیانی عن ابی
القسم الصوفی عن محمد بن علی الساوی عن ابی العباس الاصم عن الربیع عن محمد بن ادریس الشافعی اسناد
مسند احمد والفضایل عن ابی سعد بن عبد الله الدجاجی عن ابی الحسن بن علی المذهب عن ابی بکر بن
مالک القطیفی عن عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل عن ابیه اسناد مسند ابی یعلی عن ابی القسم الشحامی
عن ابی سعید الکنجرودی عن ابی عمرو الحیری عن ابی یعلی احمد بن المثنی الموصلی اسناد تاریخ الخطیب عن
عبد الرحمن بن بهریق القزاز البغدادی عن الخطیب ابی بکر ثابت البغدادی اسناد تاریخ النسوی
عن ابی عبد الله المالکی عن محمد بن الحسین بن الفضل القطان عن درستویه النحوی عن یعقوب بن
سفین النسوی اسناد تاریخ الطبری عن القطیفی عن ابی عبد الرحمن السلمی عن عمرو بن محمد باسناده
عن محمد بن جریر بن برید الطبری وهذا اسناد تاریخ ابی الحسن احمد بن یحیی بن جابر البلاذری اسناد
تاریخ علی بن مجاهد عن القطیفی عن السلمی عن ابی الحسن علی بن محمد دلویة القنطری عن المامون بن
احمد عن عبد الرحمن بن محمد الدجاج عن ابن جریج عن مجاهد اسناد تاریخی ابی علی الحسن البیهقی السلامی
وابی علی مسلویه عن ابی منصور محمد بن حفدة العطاری الطوسی عن الخطیب ابی ذکریا التبریزی باسناده
الیهما اسناد کتابی المبتدا عن وهب بن منبه الیمانی عن ابی حذیفة حدثنا القطیفی عن الثعلبی عن محمد
بن الحسن الازهری عن الحسن بن محمد العبدی عن عبد المنعم بن ادریس عنهما اسناد الاغانی عن الفصیحی

عن عبد القاهر الجرجانی عن عبد الله بن حامد عن محمّد بن محمد عن علی بن عبد العزیز الیمانی عن ابی الفرج
علی بن الحسین الاصفهانی و هذا اسناد فتوح الاعثم الکوفی اسناد سنن السجستانی عن ابی الحسن
الابنوسی عن ابی العباس بن ابی علی التستری عن الهاشمی عن اللؤلؤی عن ابی داود سلیمان بن الاشعث
السجستانی اسناد سنن اللالکائی عن ابی بکر احمد بن علی الطرثیثی عن ابی القسم هبة الله بن الحسین
الطبری اللالکائی اسناد سنن ابن ماجه عن ابن الناصر البغدادی عن المقری القزوینی عن ابی طلحة
بن المنذر عن ابی الحسن القطان عن ابی عبد الله الرقی عن ابی القسم بن احمد الخزاعی عن الهیثم بن کلیب
الشاسی عن ابی عیسی الترمذی و هذا اسناد شرف المصطفی عن ابی سعید الخرکوشی اسناد حلیة
الاولیاء عن عبد اللطیف الاصفهانی عن ابی علی الحداد عن ابی نعیم احمد بن عبد الله الاصفهانی
اسناد احیاء علوم الدین عن احمد بن محمد الغزالی عن اخیه ابی حامد محمّد بن محمّد الغزالی الطوسی
اسناد العقد عن محمد بن منصور السرخسی عمن رواه عن ابن عبد ربه الاندلسی اسناد فضایل سمعانی
عن شهراشوب بن ابی نصر بن ابی الجیش السروی جدی عن ابی المظفر عبد الملک السمعانی اسناد
فضایل ابن شاهین عن ابی عمرو الصوفی عن القاضی عن ابی محمد المزیدی عن ابی حفص عمر بن شاهین
المزیدی اسناد فضایل الزعفرانی عن یوسف بن ادم المراغی مسند الی محمد بن الصباح الزعفرانی اسناد
فضایل العکبری عن ابی منصور ماشاذه الاصفهانی عن مشیختر عن عبد الملک بن عیسی العکبری
اسناد مناقب ابن شاهین عن المنتهی بن ابی زید بن کبابکی الحسنی الجرجانی عن الاجل المرتضی الموسوی
عن المصنف اسناد مناقب ابن مردویه عن الادیب ابی العلا عن ابیه ابی الفضل الحسن بن زید
عن ابی بکر مردویه الاصفهانی اسناد امالی الحاکم عن المهدی بن ابی حرب الحسینی الجرجانی عن الحاکم
النیسابوری اسناد مجموع بن عقدة ابی العباس احمد بن محمد و معجم ابی القسم سلیمن بن احمد الطبرانی
بحق روایتی عن ابی العلاء العطار الهمدانی باسناده عنهما اسناد الوسیط و کتاب الاسباب و النزول
عن ابی الفضایل محمّد الیهینی عن ابی الحسن علی بن احمد الواحدی اسناد معرفة الصحابه عن عبد
اللطیف البغدادی عن والده ابی سعید عن ابی یحیی بن منده عن والده اسناد دلایل النبوه و الجامع عن
الحسین بن عبد الله المروزی عن ابی النصر العاصمی عن ابی العباس البغوی عن ابی بکر احمد بن الحسین
البیهقی اسناد احادیث علی بن احمد الجوهری و احادیث شعبة بن الحجاج عن محمد البغوی عن الحراجی عن
المحبوی عن ابی عیسی عمن رواهما اسناد المغازی عن الکرمانی عن ابی الحسن القدوسی عن الحسین
بن صدیق الزرو عنجی عن محمد بن اسحق الواقدی اسناد البیان و التبیین و الغرة و الفتیا عن الکرمانی
عن ابی سهل الانماطی عن احمد بن محمد عن ابی عبد الله بن محمد الخازن عن علی بن موسی القمی عن عمرو بن
بحر الجاحظ اسناد غریب القران عن القطیفی عن ابیه عن ابی بکر محمد بن عزیز الغزیری السجستانی اسناد سوق

العروس عن القاضي غزيزي عن ابي عبدالله الدامغاني اسناد عيون المجالس عن القطيفي عن ابي عبدالله
طاهر بن محمد بن احمد الخزيلوني اسناد المعارف وعيون الاخبار وغريب الحديث وغريب القران
عن الكرماني عن ابيه عن جده عن محمد بن يعقوب عن ابي بكر المالكي عن عبدالله بن مسلم بن قتيبه
اسناد غريب الحديث عن القطيفي عن السلمي عن ابي محمد دعلج عن ابي عبيد القسم بن سلام وهذا اسناد
كامل ابي العباس المبرد اسناد نزهة القلوب عن القطيفي وشهراشوب جدي كليهما عن ابي اسحق الثعلبي
اسناد اعلام النبوه عن عمر بن حمزة العلوي الكوفي عمن رواه عن القاضي ابي الحسن الماوردي اسناد
الانابه وكتاب اللوامع عن مهدي بن ابي حرب الحسيني عن ابي سعيد احمد بن عبد الملك الخركوشي اسناد
دلايل النبوه وكتاب جوامع الكلم عن عبد العزيز عن احمد الحلواني عن ابي الحسن بن محمد الفارسي عن ابي بكر
محمد بن علي بن اسمعيل القفال الشاشي اسناد نزهة الابصار عن شهراشوب عن القاضي ابي المحاسن
الروياني عن ابي الحسن علي بن مهدي المامطيري اسناد المحاضرات من باب المفردات عن الهيثم الشاشي
عن القاضي غزيزي عن ابي بكر بن علي الخزاعي عن ابي القسم الراغب الاصفهاني اسناد الابانة عن
الفراوي عن ابي عبدالله الجوهري عن القطيفي عن عبدالله بن احمد بن حنبل عن ابيه عن ابي عبدالله
محمد بن بطة العكبري اسناد قوت القلوب عن القطيفي عن ابيه عن ابي القسم الحسن بن محمد عن ابي يعقوب
يوسف بن منصور السياري اسناد الترغيب والترهيب عن ابي العباس احمد الاصفهاني عن ابي القسم
الاصفهاني اسناد كتاب ابي الحسن المدايني عن القطيفي عن ابي بكر محمد بن عمر بن حمدان عن ابرهيم بن
محمد بن سعيد النحوي اسناد الدارمي واعتقاد اهل السنة عن ابي حامد محمد بن محمد عن زيد بن حمدان
المنوچهري عن علي بن عبد العزيز الاشتهي وحدثني محمود بن عمر الزمخشري بكتاب الكشف والفايق وربيع
الابرار واخبرني الكباشين ونمير شهردار الديلمي بالفردوس وانباني ابو العلاء العطار الهمداني بزاد
المسافر وكاتبني الموفق بن احمد المكي خطيب خوارزم بالاربعين وروى لي القاضي ابو السعادات الفضايلي
وناولني ابو عبدالله محمد بن احمد النطنزي الخصايص العلويه واجاز لي ابو بكر محمد بن مومن الشيرازي
روايه كتاب ما نزل من القران في علي وكثيرا ما اسند الي ابي العزيز كالأوش العكبري وابي الحسن العاصمي (خ كادش)
الخوارزمي ويحيى بن سعدون القرطبي واشباههم واما اسانيد التفاسير والمعاني فقد ذكرتها في الاسباب
والنزول وهي تفسير البصري والطبري والقشيري والزمخشري والجبائي والطائي والسدي والواقدي
والواحدي والماوردي والكلبي والثعلبي والوالبي وقتادة والقرطي ومجاهد والخركوشي وعطاء بن
رباح وعطاء الخراساني ووكيع وابن جريج وعكرمه والنقاشي وابي العاليه والضحاك وابن عيينه وابي
صالح ومقاتل والقطان والسمان ويعقوب بن سفيان والاصم والزجاج والفرا وابي عبيد وابي العباس
والنجاشي والدمياطي والعوفي والهندي والثمالي وابن فورك وابن حبيب فاما اسانيد كتب اصحابنا

فاكثرها عن الشيخ ابي جعفر الطوسي حدثنا بذلك ابو الفضل الداعي بن علي الحسيني السروي وابو الرضا
فضل الله بن علي الحسيني القاشاني وعبد الجليل بن عيسى بن عبد الوهاب الرازي وابو الفتوح احمد بن
علي عالم الرازي ومحمد وعلي ابنا علي بن عبد الصمد النيسابوري ومحمد بن الحسن الشوهاني وابو علي الفضل بن الحسن ابن الفضل
الطبرسي وابو جعفر محمد بن علي بن الحسن الحلبي ومسعود بن علي الصوابي والحسين ابن احمد بن طحال المقداد
وعلي بن شهراشوب السروي والدي كلهم عن الشيخين المفيدين ابي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي
وابي الوفا عبد الجبار بن علي المقري الرازي عنه وحدثنا ايضا المنتهي ابن ابي زيد بن كبابكي الحسيني
الجرجاني ومحمد بن الحسن الفتال النيسابوري وجدي شهراشوب عنه ايضا سماعا وقراءة ومناولة
واجازة باكثر كتبه ورواياته واما اسانيد كتب الشريفين المرتضى والرضي ورواياتهما فعن السيد
ابي الصمصام ذي الفقار بن معبد الحسني المروزي عن ابي عبد الله محمد بن علي الحلواني عنهما وبحق روايتي
عن السيد المنتهي عن ابيه ابي زيد وعن محمد بن علي الفتال الفارسي عن ابيه الحسن كليهما عن المرتضى وقد
سمع المنتهي والفتال بقراءة ابويهما عليه ايضا وما سمعنا من القاضي الحسن الاسترابادي عن ابن المعافى
بن قدامة عنه ايضا وما صح لنا من طريق الشيخ ابي جعفر عنه وروى السيد المنتهي عن ابيه عن
الشريف الرضي واما اسانيد كتب الشيخ المفيد فعن ابي جعفر وابي القسم ابن كميح عن ابيه عن ابن
البراج عن الشيخ ومن طرق ابي جعفر الطوسي ايضا عنه واما اسانيد كتب ابي جعفر بن بابويه عن محمد
وعلي ابني علي بن عبد الصمد عن ابيهما عن ابي البركات علي بن الحسين الخوزي عنه وكذلك من
روايات ابي جعفر الطوسي واما اسانيد كتب ابن شاذان وابن فضال وابن الوليد وابن الحاسر وعلي بن
ابرهيم والحسن بن حمزة والكليني والصفواني والعبدكي والفلكي وغيرهم فهو على ما نص عليها ابو جعفر
الطوسي في الفهرست وحدثني الفتال بالتنوير في معاني التفسير وبكتاب روضة الواعظين وبصيرة
المتعظين وانباني الطبرسي بمجمع البيان لعلوم القران وبكتاب اعلام الورى باعلام الهدى واجاز لي
ابو الفتوح رواية روض الجنان وروح الجنان في تفسير القران وناولني ابو الحسن البيهقي حلية الاشراف
وقد اذن لي الآمدي في رواية غرر الحكم ووجدت بخط ابي طالب الطبرسي كتابه الاحتجاج وذلك
مما يكثر تعداده ولا يحتاج الى ذكره لاجتماعهم عليه وما هذا الاجزء من كل ولا انا علم الله تعالى الا
معترف بالعجز والتقصير كما قال ابو الجوايز

روبيت وما رويت من الرواية
وكيف وما انتهيت الى نهاية
وللاعمال غايات تناهي
وان طالت وما للعلم غاية

وقد قصدت في هذا الكتاب من الاختصار
على متون الاخبار وعدلت عن الاطالة والاكثار والاحتجاج من الظواهر والاستدلال على فحواها
ومفتياها وحذفت اسانيدها لشهرتها ولاشارتي الى رواتها وطرقها والكتب المنتزعة منها
لتخرج بذلك عن حد المراسيل وتلحق بباب المسندات وربما تداخل الاخبار بعضها في بعض

او نختصر منها موضع الحاجة او نختار ما هو اقل لفظا او جاءت غريبة من مظان بعيدة او وردت منفرة
محتاجة الى التاويل فنها ما وافقه القران ومنها ما رواه خلق كثير حتى صار علما ضروريا يلزمهم
العمل به ومنها ما بقيت اثارها رؤية او سمعا ومنها ما نطقت به الشعراء والشعر ورة لتبدل طافظهرت
مناقب اهل البيت عليهم السلام باجماع موافقيهم واجماعهم حجة على ما ذكر في غير موضع و
اشتهرت على السنة مخالفيهم على وجه الاضطراب ولا يقدرون على الانكار على ما انطق الله
به رواتهم واجراها على افواه ثقاتهم مع تواتر الشيعة بها وذلك خرق العادة وعظة لمن تذكر
فصارت الشيعة موفقة لما نقله مبشرة والناصبة مخيبة فيما حملته مسخرة لنقل هذه الفرقة ما
هو دليل لها في دينها وحمل تلك ما هو حجة لخصمها دونها وهذا كاف لمن القى السمع وهو شهيد
وان هذا لهو البلاء المبين وتذكرة للمتذكرين ولطف من الله تعالى للعالمين ثم وشحت هذه الاخبار
بشواهد الاشعار وتوجتها بالايات فرحم الله امرءا اعتبر واحسن لنفسه النظر فالرجوع الى الحق خير من التمادي
في الباطل ولان تكون تابعا في الخير خير من ان تكون متبوعا للشر وخير العمل ما اصلحت به رشادك
وشره ما افسدت به معادك وافتتحت ذلك بذكر سيد الانبياء والمرسلين ثم بذكر الائمة الصادقين
وختمته بذكر الصحابة والتابعين وسميته **بمناقب ال ابي طالب** ونظمته للمعاد لا للمعاش وادخرته
للدين لا للدنيا فاسال الله تعالى ان يجعله سبب نجاتي وحط سياتي ورفع درجاتي انه سميع مجيب

باب ذكر سيدنا رسول الله صلى الله عليه واله **فصل** في البشاير بنبوته منها بشاير موسى
في السفر الاول وبشاير ابرهيم في السفر الثاني وفي السفر الخامس عشر وفي الثالث والخمسين من مزامير داود
ومنها بشاير عوميتا وحيقوق وحزقيل ودانيال وشعيا وقال داود في زبوره اللهم ابعث مقيم السنة بعد الفترة
وقال عيسى في الانجيل ان البرذاهب البارقليطا جائي من بعده وهو يخفف الاصار ويفسر لكم كل شيء
ويشهد لي كما شهدت له انا جيتكم بالامثال وهو ياتيكم بالتاويل وكان كعب بن لؤي بن غالب يجمع
اليه الناس في كل جمعة وكانوا يسمونها عروبة فسماه كعب يوم الجمعة وكان يخطب فيه الناس ويذكر فيه
خبر النبي واخر خطبته ما خطب وبين موته والفيل خمسمائة وعشرون سنة فقال ام والله لو كنت فيها ذا
سمع وبصر ويد ورجل لتنصبت فيها تنصب الجمل ولارقلت فيها ارقال الفحل ثم قال يا ليتني شاهد فحواى دعوته
حين العشيرة تبغي الحق خذلانا محمد بن اسحق ان زيد بن عمرو بن نفيل ضرب في الارض يطلب الدين الحنيف
فقال له راهب بالشام انك لتسال عن دين ذهب من كان يعرفه ولكنك قد اظلك خروج نبي ياتي ملة
ابرهيم الحنيفية وهذا زمانه فخرج سريعا حتى اذا كان بارض لخم عدوا عليه فقتلوه وقال النبي عليه السلام
زيد بن عمرو يبعث امة وحده ورثاه ورقة بن نوفل رشدت وانعمت ابن عمرو وانما تجنبت تنورا من الله حاميا
بدينك ربا ليس رب كمثله وتركك اوثان الطواغي كما هيا وقد تدرك الانسان رحمة ربه ولو كان تحت الارض ستين واديا

وكان تبع الاول من الخمسة التى كانت لهم الدنيا باسرها فسار فى الافاق وكان يختار من كل بلدة عشرة انفس
من حكمائهم فلما وصل الى مكة كان معه اربعة الاف رجل من العلماء فلم يعظمه اهل مكة فغضب عليهم و
قال لوزيره عمايسألـ فى ذلك فقال الوزير انهم جاهلون ويعجبون بهذا البيت فعزم الملك فى نفسه ان
يخربها ويقتل اهلها فاخذه الله بالصداع وفتح من عينيه واذنيه وانفه وفمه ماء منتنا عجزت الاطباء
عنه وقالوا هذا امر سماوى وتفرقوا فلما امسى جاء عالم الى وزيره واسر اليه ان صدق الامير بنيته
عالجته فاستاذن الوزير له فلما خلا به قال له هل انت نويت فى هذا البيت امرا قال كذا وكذا فقال
العالم تب من ذلك ولك خير الدنيا والاخرة فقال قد تبت مما كنت نويت فعوفى فى الحال فآمن بالله و
بابرهيم الخليل وخلع على الكعبة سبعة اثواب وهو اول من كسى الكعبة وخرج الى يثرب ويثرب هى
ارض فيها عين ماء فاعتزل من بين اربعة الاف رجل عالم اربعمائة رجل عالم على انهم ليسكنون فيها
وجاؤا الى باب الملك وقالوا انا خرجنا من بلداننا وطفنا مع الملك زمانا وجئنا الى هذا المقام
الى ان نموت فيه فقال الوزير ما الحكمة فى ذلك قالوا اعلم ايها الوزير ان شرف هذا البيت بشرف
محمد صاحب القران والقبلة واللواء والمنبر مولده بمكة وهجرته الى ها هنا وانا على رجاء ان ندركه
او تدركه اولادنا فلما سمع الملك ذلك تفكر ان يقيم معهم سنة رجاء ان يدرك محمدا وامر ان يبنوا اربعمائة
دار لكل واحد دار وزوج كل واحد منهم بجارية معتقة واعطى لكل واحد منهم مالا اجزيلا ابن بابويه
فى كتاب النبوة انه قال ابو عبد الله عليه السلام ان تبعا قال للاوس والخزرج كونوا هيهنا
حتى يخرج هذا النبى اما انا لو ادركته لخدمته ولخرجت معه وروى انه قال   قالوا بمكة بيت مال دائر
وكنوزه من لؤلؤ وزبرجد   بادرت امرا حال ربى دونه   والله يدفع عن خراب المسجد   فتركت فيه من رجالى عصبة
نجباء ذوى حسب وريب محمد   وكتب كتابا الى النبى عليه السلام يذكر فيه ايمانه واسلامه وانه من امته
فليجعله تحت شفاعته وعنوان الكتاب الى محمد بن عبد الله خاتم النبيين ورسول رب العالمين
من تبع الاول ودفع الكتاب الى العالم الذى نصح له ثم خرج منه وسار حتى مات بغلسان بلد من
بلاد الهند وكان بين موته ومولد النبى عليه السلام الف سنة ثم ان النبى لما بعث وامن اكثر
اهل المدينه انفذوا الكتاب على يد ابى ليلى فوجد النبى عليه السلام فى قبيلة بنى سليم فعرفه رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم فقال له انت ابو ليلى قال نعم قال ومعك كتاب تبع الاول فتحير الرجل فقال
هات فاخرجه ودفعه الى رسول الله فدفعه النبى الى على بن ابى طالب فقرأه عليه فلما سمع النبى عليه السلام
كلام تبع قال مرحبا بالاخ الصالح ثلاث مرات وامر ابا ليلى بالرجوع الى المدينة كمال الدين عن ابن بابويه
وروضة الواعظين عن محمد القتال انه كان عند تربة النبى عليه السلام جماعة فسال امير المؤمنين عليه السلام
سلمان عن مبدء امره فقال كنت من ابناء الدهاقين بشيراز عزيزا على والدى فبينا انا سائر الى عيد

فی سبب ایمان سلمان الفارسی

لهم اذا انا بصومعة واذا فیها رجل ینادی اشهد ان لا اله الا الله وان عیسی روح الله وان محمد احبیب الله
قال فوصف حب محمد فی لحمی ودمی فلما انصرفت الی منزلی اذا انا بکتاب معلق من السقف فسالت
امی عنه فقالت لا تقربه فانه یقتلک ابوک فلما جن اللیل اخذت الکتاب فاذا فیه بسم الله الرحمن
الرحیم هذا عهد من الله الی ادم انه خالق من صلبه نبیا یقال له محمد یامر بمکارم الاخلاق وینهی
عن عبادة الاوثان یا روزبه ایت وصی عیسی فامن واترک المجوسیة قال فصعقت صعقة فاخذنی
ابی وامی وجعلانی فی بئر عمیقة وقالا ان رجعت والا قتلناک وضیقوا علی الاکل والشرب فلما طال
امری دعوت الله بحق محمد ووصیه ان ینجینی مما انا فیه فاتانی ات علیه ثیاب بیض فقال قم یا روزبه
فاخذ بیدی واتی بی الصومعة فقلت اشهد ان لا اله الا الله وان عیسی روح الله وان محمد احبیب الله
فقال الدیرانی یا روزبه اصعد فصعدت الیه فخدمته حولین فقال انی میت اوصیک براهب
انطاکیه فاقرءه منی السلام وادفع الیه هذا اللوح وناولنی لوحا فلما فرغت من دفنه اتیت الصومعة
وقلت اشهد ان لا اله الا الله وان عیسی روح الله وان محمد احبیب الله فقال یا روزبه اصعد فصعدت
الیه فخدمته حولین فقال انی میت اوصیک براهب اسکندریة فاقرءه منی السلام وادفع الیه هذا
اللوح فلما فرغت منه اتیت الصومعة فابدا اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان عیسی روح الله وان
محمد احبیب الله فقال اصعد یا روزبه فصعدت الیه فخدمته حولین فقال انی میت قلت علی من تخلفنی
فقال لا اعرف احدا یقول بمقالتی فی الدنیا وان ولادة محمد قد جائت فاذا اتیته فاقرءه منی السلام
وادفع الیه هذا اللوح فلما فرغت من دفنه صحبت قوما فلما ارادوا ان یاکلوا اشدوا علی شاة فقتلوها
بالضرب فقالوا اکل فقلت انی غلام دیرانی وان الدیرانیین لا یاکلون اللحم ثم اتونی بالخمر فقلت مثل ذلک
فضربونی وکادوا یقتلوننی فاقررت لواحد منهم بالعبودیة فاخرجنی وباعنی بثلثمائة درهم من یهودی
فسالنی عن قصتی فاخبرته وقلت لیس لی ذنب سوی حبی محمدا ووصیه فقال الیهودی وانی لابغضک وابغض
محمدا ثم اخرجنی الی باب داره فاذا رمل کثیر فقال والله لان اصبحت ولم تنقل هذا الرمل کله من هذا
الموضع لاقتلنک قال فجعلت احمل طول لیلی فلما جهدنی التعب سالت الله تعالی الراحة منه فبعث الله ریحا
فقلعت ذلک الرمل الی ذلک المکان فلما اصبح نظر الی الرمل فقال انت ساحر قد خفت منک فباعنی من
امرءة سلیمیة لها حایط فقالت افعل بهذا الحایط ما شئت فکنت فیه فاذا انا بسبعة رهط تظلهم
غمامة فلما دخلوا کان رسول الله وامیر المؤمنین وابوذر والمقداد وعقیل وحمزة وزید فاوردتهم
طبقا من رطب فقلت هذه صدقة فقال النبی علیه السلام کلوا وامسک رسول الله صلی الله علیه
واله وامیر المؤمنین علیه السلام ووضعت طبقا اخر فقلت هذه هدیة فمد یده وقال بسم الله کلوا فقلت
فی نفسی بدت ثلث علامات وکنت ادور خلفه اذا التفت رسول الله صلی الله علیه واله فقال یا روزبه

حديث عبد المطلب مع سيف بن ذى يزن

تطلب خاتم النّبوه وكشف عن كتفيه فاذا انا بخاتم النّبوة مجوم بين كتفيه عليه شعرات فسقطت على تدميه اقبلها فقال لى ادخل الى هذه المرءة وقل لها يقول لك محمّد بن عبد الله تبيعينا هذا الغلام فلمّا اخبرتها قالت قل له لا ابيعكه الا باربعمائة نخلة مائتى نخلة صفراء ومائتى نخلة حمراء فاخبرته بذلك فقال ما اهون ما سألت قم يا على فاجمع هذا النوى كله فاخذه فغرسه ثم قال اسقه فسقاه فلما بلغ اخره خرج النخل ولحق بعضه بعضا فقال قل لها خذى شيئك وادفعى الينا شيئنا فخرجت فقالت والله لا ابيعكه الا باربعمائة نخله كلها اصفر فهبط جبرئيل فمسح جناحه على النخل فصار كله اصفر فنظرت وقالت نخلة من هذه احبّ الى من محمد ومنك فقلت لها والله ان يوما من محمّد احب الى منك ومن كل شيئ انت فيه فاعتقنى رسول الله وسمّانى سلمان نصر بن المنتصر من غرس النخل فجاءت يانعا مرضية لبوسها من النوى ومن غرس النوى فانت بنخل لذيذ طعمها اللذّ يقينا ابن بابويه فى تمام النعم والثعلبى فى نزهة القلوب عن ابن عباس لما ظفر سيف بن ذى يزن بالحبشة واسترجع ملك ابيه وقومه وذلك بعد مولد النبى عليه السّلام بسنتين اتته وفود العرب وشعراؤها وفيهم عبد المطلب فقال ايها الملك انّ الله تعالى قد احلك محلا رفيعا صعبا منيعا باذخا شامخا وانبتك منبتا طابت ارومته وعزت جرثومته ثبت اصله وبسق فرعه فى اكرم معدن واطيب موطن فانت ملك العرب الّذى له تنقاد وعمودها الّذى عليه العماد ومعدنها الّذى يلجا اليه العباد سلفك خير سلف وانت منهم افضل خلف فلن يجهل من انت سلفه ولن يهلك من انت خلفه ونحن ايها الملك اهل حرم الله وسدنة بيته اشخصنا اليك الّذى ابهجنا من كشفك الكرب الّذى فدحنا فنحن وفد التهنية لا وفد المرزية قال سيف من ايّهم انت قال انا عبد المطلب بن هاشم قال ابن اختنا قال نعم فادناه وقرب مجلسه ثم اقبل عليه وعلى القوم وقال مرحبا واهلا وسهلا وناقة ورحلا ومستناخا سهلا وملكا سبحا يعطى عطاء جزلا قد سمع الملك مقالتكم وعرف قرابتكم وقبل وسيلتكم لكم الكرامة ما اقمتم والحبا اذا ظعنتم ثم استنهضوا الى دار الضيافة فاقاموا شهرا ثم ارسل الى عبد المطلب ليلا فاخلاه وقال انى مفض اليك من سر علمى فليكن عندك مطويا حتى ياذن الله فيه فانّ الله بالغ امره فقال عبد المطلب مثلك ايها الملك من سرّ وبرّ وما هو فداك اهل الوبر زمرا بعد زمر قال اذا ولد بتهامة غلام بين الوسامة كانت لكم الامامة ولكم الدّعامة الى يوم القيمه فقال ايها الملك قد اتيت بخير ما اتى بمثله بشر ولولا هيبة الملك واجلاله لسألته ما يسرّنى ما ازداد به سرورا قال هذا حينه الّذى يولد فيه او قد ولد اسمه احمد يموت ابوه وامه ويكفله جده وعمّه وقد ولد سرارا والله باعثه جهارا وجاعل له منا انصارا فى كلام له فقال له عبد المطلب ايّها الملك دام ملكك وعلا كعبك فهل الملك سارى بافصاح فقد اوضح لى بعض الايضاح فقال سيف والبيت ذى الحجب والعلامات

على النصب انك يا عبد المطلب جدك غير كذب فخرّ عبد المطلب ساجدا ثم انه اعطى القوم واعطى عبد المطلب
اضعاف ذلك فكان عبد المطلب كثيرا ما يقول لا يغبطني احد بجزيل عطاء الملك وان كثر فانها الى نفاد
ولكن يغبطني بما يبقى لي ولعقبي من بعدي ذكره وشرفه فاذا قيل له ما ذاك يقول ستعلمن نبأه بعد حين

ابن رزيك

محمد خاتم الرسل الذي سبقت به   بشارة قسّ وابن ذي يزن
وانذر النطفاء الصادقون بما   يكون من امره والطهر لم يكن
الكامل الوصف في حلم وفي كرم   والطاهر الاصل من ذام ومن درن
ظل الاله ومفتاح النجوة و   ينبوع الحيوة وغيث العارض الهتن
فاجعله ذخرك في الدارين معتصما   بدر وبالمرتضى الهادي ابي الحسن

وتصوّر لعبد المطلب ان ذبح الولد افضل قربة لما علم من حال اسمعيل فنذر انه متى رزق عشرة اولاد ذكور ان ينحر احدهم للكعبة شكرا لربه فلما وجدهم عشرة قال لهم يا بني ما تقولون في نذري فقالوا الامر اليك ونحن بين يديك فقال لينطلق كل واحد منكم الى قدحه وليكتب عليه اسمه ففعلوا واتوه بالقداح فاخذها وقال

عاهدته والان اوفي عهده   اذ كان مولاي وكنت عبده
نذرت نذرا لا احب رده   ولا احب ان اعيش بعده

فقدمهم ثم تعلق باستار الكعبة ونادى اللهم رب البلد الحرام والركن والمقام ورب المشاعر العظام والملائكة الكرام اللهم انت خلقت الخلق لطاعتك وامرتهم بعبادتك لا حاجة منك في كلام له ثم امر بضرب القداح وقال اللهم اليك اسلمتهم ولك اعطيتهم فخذ من احببت منهم فاني راض بما حكمت وهب لي اصغرهم سنا فانه اضعفهم ركنا ثم انشأ يقول

يا ربّ لا تخرج عليه قدحي   واجعل له واقية من ذبحي

فخرج السهم على عبد الله فاخذ الشفرة واتى عبد الله حتى اضجعه في الكعبة وقال

هذا بني قد اريد نحره   والله لا يقدر شيء قدره
فان نؤخره تقبل عذره

وهم بذبحه فامسك ابو طالب يده وقال

كلا ورب البيت ذي الانصاب   ما ذبح عبد الله بالتلعاب

ثم قال اللهم اجعلني فديته وهب لي ذبحه ثم قال

خذها اليك هدية يا خالقي   روحي وانت مليك هذا الخالق

وعاونه اخواله من بني مخزوم وقال بعضهم

يا عجبا من فعل عبد المطلب   وذبحه ابنا كتمثال الذهب

فاشاروا عليه بكاهنة بني سعد فخرج في ثمانمائة رجل وهو يقول

تعاورني امر فضقت به ذرعا   ولم استطع مما تجللني دفعا
نذرت ونذر المرء دين ملازم   وما للفتى مما قضى ربه منعا
وعاهدته عشرا اذا ما تكملوا   اقرّ منهم واحدا ماله رجعا
فاكملهم عشرا فلما هممت ان   اوفي بذاك النذر ثاروا له جمعا
يصدونني عن امر ربي وانني   سارضيه مشكورا ليلبسني نفعا

فلما دخلوا عليها قال

يا رب اني فاعل لما ترد   ان شئت الهمت الصواب والرشد

فقالت كم دية الرجل عندكم قالوا عشرة من الابل قالت واضربوا على الغلام وعلى الابل القداح فان خرج القداح على الابل فانحروها وان خرج عليه فزيدوا في الابل عشرة عشرة حتى يرضى ربكم وكانوا يضربون القداح على عبد الله وعلى عشرة فيخرج السهم على عبد الله الى ان جعلها مائة وضرب فخرج القدح على الابل فكبر عبد المطلب وكبرت قريش ووقع عبد المطلب مغشيا عليه وتواثبت بنو مخزوم فحملوه على اكتافهم فلما افاق من غشيته قالوا قد قبل الله منك فداء ولدك فبينا هم

كذلك فاذا بهاتف يهتف فى داخل البيت وهو يقول قبل الفدا ونفذ القضاء وان ظهور محمد المصطفى
فقال عبد المطلب القداح تخطى وتصيب حتى اضرب ثلثا فلما ضربها خرج على الابل فارتجز يقول
دعوت ربى مخلصا وجهرا يارب لاتنحر بنى نحرا فنحرها كلها فجرت السنة فى الدية بمائة من الابل ابو بكر البيهقى
فى دلائل النبوة انه قال راهب لطلحة فى سوق بصرى هل ظهر احمد فهذا شهره الذى يظهر فيه فى
كلام له وقال عفكلان الحميرى لعبد الرحمن ابن عوف الا ابشرك ببشارة وهى خير لك من التجارة
انبئك بالمعجبة وابشرك بالمرغبة ان الله قد بعث فى الشهر الاول من قومك نبيا ارتضاه وصفيا
انزل عليه كتابا جعل له ثوابا ينهى عن الاصنام ويدعوا الى الاسلام اخف الوقفة وعجل الرجعة وكتب
الى النبى عليه السلام اشهد بالله رب موسى انك ارسلت بالبطاح فكن شفيعى الى مليك
يدعوا البرايا الى الفلاح فلما دخل على النبى عليه السلام قال احملت الى وديعة ام ارسلك الى مرسل
برسالة فهاتها ورات كاهنة عثمان فقالت يا عثمان لك الجمال ولك البيان هو النبى فى الرهبان
ارسله بحق الديان وجاءه بالتنزيل والفرقان، فعاهد مع ابى بكر لو زوج منه رقية لاسلمت و
بشر اوس بن حارثة بن ثعلبة قبل مبعثه بثلثمائة عام واوصى اهله باتباعه فى حديث طويل وهو القايل
اذا بعث المبعوث من ال غالب بمكة فيما بين زمزم والحجر هنالك فاشروا نصره ببلادكم بنى عامر ان السعادة فى النصر
وفيه يقول النبى عليه السلام رحم الله اوسا مات فى الحنيفيه وحث على نصرتنا فى الجاهلية وبشر قس
بن ساعدة الايادى به وباولاده وكلام عبد المطلب وابى طالب رضى الله عنهما لا يحصى فى الاخبار
عن النبى عليه السلام والحث على نصرته وابو طالب قد بين فى قصيدته اللامية من سيرته منها
تطاع بنا الاعداء ودوا لو اننا يسد بنا ابواب ترك وكابل ترك مدينة خرج منها اول الاتراك ومنها
كذبتم وبيت الله ان جد ما ارى لتلتبسن اسيافنا بالاماثل وقوله عليه السلام لما استسقى وقال حوالينا
ولا علينا لله در ابى طالب لو كان حيا لقرت عيناه من ينشدنا شعره يريد قوله وابيض يستسقى الغمام بوجهه
ربيع اليتامى عصمة للارامل **فصل** فى المنامات والايات الخركوشى فى شرف النبى ان ابا طالب قال
راى عبد المطلب فى منامه شجرة نبتت على ظهره قد نال راسها السماء وضربت اغصانها الشرق و
الغرب ونورا يزهر بينها اعظم من نور الشمس سبعين ضعفا والعرب والعجم ساجدة لها وهى كل يوم
تزداد عظما ونورا ورءى رهطا من قريش يريدون قطعها فاذا دنوا منها اخذهم شاب من احسن الناس
وجها وانظفهم ثيابا فياخذهم ويكسر ظهورهم ويقلع اعينهم فقص ذلك على كاهنة قريش قالت لئن صدقت
ليخرجن من صلبك ولد يملك الشرق والغرب وينبأ فى الناس وقال عباس بن عبد المطلب رايت فى
منامى عبد الله كانه خرج من منخره طاير ابيض فطار فبلغ المشرق والمغرب ثم رجع وسقط على بيت الكعبة
فسجدت له قريش كلها فبينما الناس يتاملون اذ صار نورا بين السماء والارض وامتد حتى بلغ المشرق

والمغرب قال فسالت كاهنة بني مخزوم فقالت ليخرجن من صلبه ولد يصير اهل المشرق والمغرب تبعا
له ذكر الماوردي ان عبد المطلب راى في منامه كانه خرج من ظهره سلسلة بيضا لها اربعة اطراف
طرف قد اخذ المغرب وطرف اخذ المشرق وطرف لحق باعنان السماء وطرف لحق بثرى الارض فبينما
هو متعجب اذ التفت الانوار فصارت شجرة خضراء مجتمعة الاغصان متدلية الاثمار كثيرة الاوراق قد
اخذ اغصانها اقطار الارض في الطول والعرض ولها نور قد اخذ الخافقين وكاني قد جلست تحت
الشجرة بازاى شخصان بهيان وهما نوح وابرهيم قد استظلا به فقص ذلك على كاهن ففسره بولادة
النبي عليه السلام محمد بن اسحق كتب كسرى الى النعمن بن المنذر ليوجه اليه عالما فوجه اليه بعبد المسيح بن
بقيلة الغساني فلما قص عليه رؤياه قال علم ذلك عند خال لي في مشارق الشام يقال له سطيح
فوجهه اليه فلما اتاه وجده وقد اشفى على الموت فانشا ابياتا في قدومه ففتح سطيح عينيه ثم قال عبد المسيح
على جمل مسيحا جاء الى سطيح وقد وافي على الضريح بعثك ملك بني ساسان لارتجاس الايوان وخمود النيران
ورؤيا المؤبذان يا عبد المسيح اذا كثرت التلاوة وظهر صاحب الهراوة وفاض وادي سماوة وغاضت
بحيرة ساوة وخمدت نار فارس فليس الشام لسطيح شاما يملك منهم ملوك وملكات على عدد الشرفات و
كل ما هو آت آت ثم قضى مكانه فقدم عبد المسيح على كسرى فاخبره بما قال فقال الى ان يملك منا اربعة
عشر ملكا كانت امور فملك منهم عشرة في اربع سنين والباقون الى ايام عثمان وكان سطيح ولد في سيل
العرم فعاش الى ملك ذي نواس اكثر من ثلثين قرنا الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قال
بعث الله الى كسرى ملكا وقت الهاجرة وقال يا كسرى تسلم او اكسر هذه العصا فقال بهل بهل فانصرف
عنه فدعا حراسه وقال من ادخل هذا الرجل علي فقالوا ما رايناه ثم اتاه في العام المقبل ووقته فكان كما
كان اولا ثم اتاه في العام الثالث فقال تسلم او اكسر هذه العصا فقال بهل بهل فكسر العصا ثم خرج فلم
يلبث ان وثب عليه ابنه فقتله الاجل المرتضى اطرحوا النبي فلم يجعلوا بما الكم في محكم الذكر واستلبوا ارثكم منكم
من غير حق بيد العسر كسرتم الدين ولم تعلموا وكسرة الدين بلا جبر فيا لها مظلمة اوجبت
على رسول الله في القبر وكان يرى النور في اباء النبي عليه السلم خلفا عن سلف لما قصد ابرهة بن الصباح
هدم الكعبة اتاه عبد المطلب ليسترد منه ابله فقال تعلمني في مائة بعير وتترك دينك ودين ابائك وقد
جئت لهدمه فقال عبد المطلب انا رب الابل وان للبيت ربا سيمنعه منك فرد اليه ابله فانصرف الى قريش
فاخبرهم الخبر واخذ بحلقة الباب قائلا يا رب لا ارجو لهم سواكا يا رب فامنع منهم حماكا
ان عدو البيت من عاداكا امنعهم ان يخربوا قراكا ولا ايضا لاهم ان المرء يمنع رحله فامنع رحالك
لا يغلبن صليبهم ومحالهم عدوا محالك فانجلى نوره على الكعبة فقال لقومه انصرفوا فوالله ما انجلى من جبيني
هذا النور الا ظفرت والان قد انجلى عنه وسجد الفيل له فقال للفيل يا محمود فحرك الفيل راسه فقال له

تدرى لم جاؤا ابك فقال الفيل براسه لا فقال جاؤا بك لتهدم بيت ربك افتراك فاعل ذلك فقال
الفيل براسه لا وكانت امراة يقال لها فاطمة بنت مرة قد قرات الكتب فمر بها عبد الله بن عبد المطلب فقال
انت الذى فداك ابوك بمائة من الابل قال نعم فقالت هل لك ان تقع علىّ مرة واعطيك من الابل مائة فنظر
اليها وانشا اما الحرام فالممات دونه فالحل لا حل فاستبينه فكيف بالامر الذى تبغينه ومضى مع ابيه
فزوجه ابوه امنة فظل عندها يوما وليلة فحملت بالنبى عليه السلام ثم انصرف عبد الله فمرّ بها فلم ترَ بها
حرصا على ما قالت اولا فقال لها عند ذلك مختبرا هل لكِ فيما قلتِ لى فقلت لا قالت قد كان ذلك
مرة فاليوم لا فذهبت كلمتاهما مثلا ثم قالت اى شئ صنعت بعدى قال زوجنى ابى امنة فبت عندها
فقالت لله ما زهرية سلبت ثوبيك ما سلبت وما تدرى ثم قالت رايت فى وجهك نور النبوة
فاردت ان يكون فىّ واباالله ان يضعه حيث يحب ثم قالت بنى هاشم قد غادرت من اخيكم امينة اذ للباه يعتلجان
كما غادر المصباح بعد خبوة فتايل قد ميثت له بدخان وما كل ما يحوى الفتى من نصيبه
بحرص ولا ما فاته بتوانى ويقال ان مرّ بها وبين عينيه غرة كغرة الفرس وكان عند الاحبار جبة صوف
بيضا قد غمست فى دم يحيى بن ذكريا وكانوا قد قرؤا فى كتبهم اذا رايتم هذه الجبة تقطر دما فاعلموا انه
قد ولد ابو السفاك الهتاك فلما راوا ذلك من الجبة اغتموا واجتمع خلق على ان يقتلوا عبد الله فوجدوا
الفرصة منه لكون عبد المطلب فى الصيد فقصدوه فادرك وهب بن عبد مناف الزهرى فجاز منه فنظر
الى رجال نزلوا من السماء وكشفوهم عنه فزوج من ابنته عبد الله قال فمتن من نساء قريش مائتا امرة غيرة
ويقال ان عبد الله كان فى جبينه نور يتلالا فلما قرب من حمل محمد لم يطق احد رؤيته وما مر بحجر ولا شجر
الا سجد له وسلم عليه فنقل الله منه نوره يوم عرفه وقت العصر وكان يوم الجمعة الى امنه وكانت السباع
تهرب من ابى طالب فاستقبله اسد فى طريق الطايف وبصبص له وتمرغ قبله فقال ابو طالب بحق خالقك
ان تبين لى حالك فقال الاسد انما انت ابو اسد الله ناصر نبى الله ومربيه فازداد ابو طالب فى حب النبى
عليه السلام والايمان به والاصل فى ذلك ان النبى عليه السلام قال خلقت انا وعلى من نور واحد
نسبح الله يمنة العرش قبل ان يخلق الله ادم بالفى عام الخبر انشد العباس فى النبى صلى الله عليه وآله
من قبلها طبت فى الظلال وفى مستودع حيث يخصف الورق ثم هبطت البلاد لا بشر انت ولا مضغة ولا علق
بل نطفة تركب السفين وقد الجم نسرا واهله الغرق تنقل من صالب الى رحم اذا مضى عالم بدا طبق
حتى احتوى بيتك المهيمن من خندف عليا تحتها النطق وانت لما ولدت اشرقت الارض وضاءت بنورك الافق
فنحن فى ذلك الضياء وفى النور وسبل الرشاد نخترق فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يفضض الله
فاك **فصل** فى مولده عليه السلام ابان بن عثمن رفعه باسناده قالت امنة رضى الله عنها لما
قربت ولادة رسول الله صلى الله عليه وآله رايت جناح طاير ابيض قد مسح على فوادى فذهب الرهب

ولادت محمد رسول الله صلى الله عليه واله

عنی واُتیت بشربة بیضا وکنت عطشی فشربتها فاصابنی نور عال ثم رایت نسوة کالنخل طوالا تحدثنی
وسمعت کلاما لا یشبه کلام الادمیین حتی رایت کالدیباج الابیض قد ملأ بین السماء والارض و
قایل یقول خذوه من اعز الناس ورایت رجالا وقوفا فی الهواء بایدیهم اباریق ورایت مشارق الارض
ومغاربها ورایت علما من سُندس علی قضیب من یاقوته قد ضرب بین السماء والارض فی ظهر الکعبة
فخرج رسول الله صلی الله علیه واله رافعا اصبعه الی السماء ورایت سحابة بیضاء ینزل من السماء حتی غشیته
فسمعت نداء طوفوا بمحمد شرق الارض وغربها والبحار لتعرفوه باسمه ونعته وصورته ثم انجلت عنه
الغمامة فاذا انا به فی ثوب ابیض من اللبن وتحته حریرة خضراء وقد قبض علی ثلثة مفاتیح من اللؤلؤ
الرطب وقایل یقول قبض محمد علی مفاتیح النصرة والریح والنبوة ثم اقبلت سحابة اخری فغیبته
عن وجهی اطول من المرة الاولی وسمعت نداء طوفوا بمحمد الشرق والغرب واعرضوه علی روحانی
الجن والانس والطیر والسباع واعطوه صفا ادم ورقة نوح وخلة ابرهیم ولسان اسمعیل وکمال
یوسف وبشری یعقوب وصوت داود وزهد یحیی وکرم عیسی ثم انکشف عنه فاذا انا به وبیده حریرة بیضا قد طویت
طیا شدیدا وقد قبض علیها وقایل یقول قد قبض محمد علی الدنیا کلها فلم یبق شیء الا دخل فی قبضته ثم ان ثلثة نفر کان
الشمس تطلع من وجوههم فی ید احدهم ابریق فضة ونافجة مسك وفی ید الثانی طست من زمردة خضراء لها
اربع جوانب من کل جانب لؤلؤة بیضا وقایل یقول هذه الدنیا فاقبض علیها یا حبیب الله فقبض علی وسطها
وقایل یقول قبض الکعبة وفی ید الثالث حریرة بیضا مطویة فنشرها فاخرج منها خاتما تحار ابصار الناظرین
فیه فغسل بذلك الماء من الابریق سبع مرات ثم ضرب الخاتم علی کتفیه وتفل فی فیه فاستنطقه فنطق فلم افهم
ما قال الا انه قال فی امان الله وحفظه وکلائته قد حشوت قلبك ایمانا وعلما ویقینا وعقلا وشجاعة انت
خیر البشر طوبی لمن اتبعك وویل لمن تخلف عنك ثم ادخل بین اجنحتهم ساعة وکان الفاعل به هذا رضوان
ثم انصرف وجعل یلتفت الیه ویقول ابشر یا عز الدنیا والاخرة ورایت نورا یسطع من راسه حتی بلغ السماء
ورایت قصور الشامات کانها شعلة نار نورا ورایت حولی من القطا امرا عظیما قد نشرت اجنحتها

عبد المطلب لما انتصف تلك اللیلة اذا انا ببیت الله قد اشتمل بجوانبه الاربعة وخر ساجدا فی مقام
ابرهیم ثم استوی البیت منادیا الله اکبر رب محمد المصطفی الان قد طهرنی ربی من انجاس المشرکین وارجاس
الکافرین ثم انتفضت الاصنام وخرت علی وجوهها واذا انا بطیر الارض حاشرة الیها واذا جبال مکة مشرفة
علیها واذا بسحابة بیضاء بازاء حجرتها فاتیتها وقلت انا نایم او یقظان قالت بل یقظان قلت فاین نور جبهتك
قالت قد وضعته وهذه الطیر تنازعنی ان ادفعه الیها فتحمله الی اعشاشها وهذه السحاب تسئلنی کذلك قلت
فهاتیه انظر الیه قالت حیل بینك وبینه الی ثلثة ایام فسللت سیفی وقلت لتخرجنه او لاقتلنك قالت شانك
وایاه فلما هممت ان الج البیت بدر الی من داخل البیت رجل وقال لی ارجع وراءك فلا سبیل لاحد من ولد

سقوط الشرافات

ادم الی رؤیته او ان تنقضی زیادة الملائکة فارتعدت وخرجت ابن اسحق قالت امنه وسمعت فی الضوء
نداءانك ولدت سیّد الناس فقولی اعیذه بالواحد من شرّ کلّ حاسد وسمّیه محمّدًا واُتی به عبد المطلب
فوضعه فی حجره ثمّ قال الحمد لله الّذی اعطانی هذا الغلام الطیّب الاردان قد ساد فی المهد علی الغلمان
عوذه الاالدبا لارکان وقال فیه اشعارا کثیرة الصّادق علیه السّلام اصبحت الاصنام علی وجوهها
وارتجس ایوان کسری وسقط منه اربع عشر شرافة وغاضت بحیرة ساوه وخمدت نار فارس ولم تخمد
قبل ذلك بالف عام ولم یبق سریر لملك الا اصبح منکوسًا والملك مخرسًا لا یتکلم یومه ذلك وانتزع
علم الکهنة وبطل سحر السّحرة ولم تبق کاهنة فی العرب الاحجبت عن صاحبها الفیروانی وصرح کسری تداعی
من قواعده وانفاض منکسر الاوداج ذامیلا ونار فارس لم توقد وماخمدت هذا الف عام ونهر القوم
لم یسیل خرّت لمبعثه الاوثان وانبعثت ثواقب الشّهب ترمی الجن بالشّعل الصّادق علیه السّلام و
رُوی الموبذان فی تلك اللّیلة فی المنام ابلا صعابا تقود خیلا اعرابا حتی عبرت دجله وانسربت فی بلادهم
وانقصم طاق کسری من وسطه وانتشر فی تلك اللّیلة نور من قبل الحجاز ثم استطار حتی بلغ المشرق علی
بن ابرهیم بن هاشم عن رجاله قال کان بمکّه یهودی یقال له یوسف فلما رای النّجوم تقذف وتتحرك
لیلة ولد النّبی علیه السّلام قال نجد فی کتبنا انه اذا ولد اخر الانبیاء رجمت الشیاطین وحجبوا عن السما
فلما اصبح کان یتجسس عن المولود فدلّ علی عبد المطلب فاتاه فلما نظر الی عینیه وکشف عن کتفیه وعلیها
شعرات وقع مغشیا علیه فقال ذهبت النبوّة عن بنی اسرائیل فتعجّبت منه قریش وضحکوا منه فقال هذا نبی
السیف لیبیرنّکم الصّادق علیه السّلام کان ابلیس یخترق السماوات السّبع فلما ولد عیسی حجب عن ثلث
سموت وکان یخترق اربع سموات فلما ولد رسول الله صلّی الله علیه واله حجب عن السّموات کلها ورمیت
الشیاطین بالنّجوم وقالت قریش هذا قیام السّاعة الّذی کنّا نسمع اهل الکتب یذکرونه فقال عمرو بن
امیّه ان کان رُمی بما تهتدون بها فهو هلاك کلّ شئ وان کانت تثبت ورمی بغیرها فهو امر حدث وسئل
حطر بن مالك الکاهن عن علة النجوم الّتی ترمی بها فقال اصابه باره عقابه انه من هاشم
من معشر اکارم یبعث بالمکاحم وقتل کلّ ظالم فقال فیه النّبی علیه السّلام وانّه لیحشر امة وحده کعب
بلغنی انه مابقی یومئذ جبل الانادی صاحبه بالبشارة وخضعت کلها الا ابی قبیس ولقد قدست
الاشجار اربعین یوما بانواع افنانها وثمارها ولقد ضرب بین السّماء والارض اربعین عمودا فی انواع
الانوار وان الکوثر اضطرب فی الجنة فرمی بسبع مائة الف قصر من قصور الدّرّ والیاقوت نثارا له ولقد
ضحکت الجنة فهی ضاحکة ابدا الصّادق علیه السّلام صاح ابلیس فی ابالسة فاجتمعوا له فقال انظروا
لقد حدث اللّیلة حدث ماحدث مثله منذ رفع عیسی السّلام فافترقوا ثم اجتمعوا الیه فقالوا ما
وجدنا شیئا فقال ابلیس انا لهذا الامر ثم انغمس فی الدنیا فجالها حتی انتهی الی الحرم فوجد الحرم محفوظا

أی

بالملائکة

بالملائكة فذهب ليدخل فصاحوا به فقال له جبرئيل عليه السلام ما وراك قال حرف اسئلك عنه ما
هذا الحدث الليله فقال ولد محمد فقال هل لی فيه نصيب قال لا قال ففی امته قال نعم قال رضيت
وهب ولقد دمّ ابليس وغُل والقی فی الحصن اربعين يوماً وغرق عرشه اربعين يوما ولقد تنكست الاصنام كلها وصاحته
ولولت ولقد سَمِعُوا صوتا من الكعبة يا ال قريش جاء كم النذير معه عز الابد والربح الاكبر وهو خاتم الانبيا
امير المؤمنين عليه السلم لما ولد رسول الله صلى الله عليه واله القيت الاصنام فی الكعبة على وجوهها فلما
امسى سمع صيحة من السماء جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وبردا انه اضاء تلك الليلة جميع
الدنيا وضحك كل حجر ومدر وشجر وسبّح كل شیٔ فی السموات والارض لله عزّ وجل وانهزم الشيطان وهو
يقول خير الامم وخير الخلق واكرم العبيد واعظم العالم محمد المفضل بن عمر سمعت اباعبد الله عليه السلام
يقول لما ولد رسول الله صلى الله عليه واله فتح لِامنه بياض فارس وقصور الشام فجائت فاطمة بنت
اسد الى ابی طالب ضاحكة مستبشرة فاعلمته ما قالته آمنه فقال لها ابو طالب وتتعجبين من هذا انك
تحملين وتلدين بوصيه ووزيره وفی رواية ابن مُسكان فقال ابو طالب اصبری لی سبتاً اتيك بمثله الا
النبوه وقالوا السبت ثلثون سنه ابو المظفر الابيوردی من دوحة بسقت لا الفرع موتشب منها ولا عرقها فی الحی مدخول
اتی بمكة ابرهيم والده قرم على كرم الاخلاق مجبول غيره لقد طابت الدنيا بطيب محمد
وزيدت به الايام حسنا على حسن لقد فك اغلال العناة محمد وانزل اهل الخوف فی كنف الامن

فصل فی منشائه

عليه السلام ابانة بن بطة قال ولد النبی عليه السلام مختونا مسرورا فحكی ذلك عند جده عبد المطلب
فقال ليكونن لابنی هذا شان كافی الكلينی الصادق عليه السلم لما ولد النبی عليه السلام مكث اياما
ليس له لبن فالقاه ابو طالب على ثدی نفسه فانزل الله فيه لبنا فرضع منه اياما حتى وقع ابو طالب
على حليمة فدفعه اليها ذكرت حليمة بنت ابی ذويب عبد الله بن الحرث من مضر زوجة الحرث بن عبد
العزی المضری ان البوادی اجدبت وحملنا الجهد على دخول البلد فدخلت مكة ونساء بنی سعد
قد سبقن الى مراضعهن فسالت مرضعا فدلونی على عبد المطلب وذكران له مولودا يحتاج الى
مرضع له فاتيت اليه فقال يا هذه عندی بنی لی يتيم اسمه محمد فحملته ففتح عينيه لينظر الى بهما فسطع منهما
نور فشرب من ثدی الايمن ساعة ولم يرغب فی الايسر اصلا واستعمل فی رضاعه عدلا فنا صفه فيه
شريكه واختار اليمين اليمين وكان ابنی لا يشرب حتى يشرب رسول الله فحملته على الاتان وكانت
قد ضعفت عند قدومی مكة فجعلت تبادر سائر الحُمُر اسراعا قوّة ونشاطا واستقبلت الكعبة و
سجدت لها ثلث مرات وقالت برات من مرضی وسلمت من غشی وعلَیَّ سيد المرسلين وخاتم النبيين
وخير الاولين والاخرين فكان الناس يتعجبون منها ومن سمنی وبُرئی ودرّ لبنی فلما انتهينا الى غار
خرج رجل يتلالا نوره الى عنان السماء وسلم عليه وقال ان الله تعالى وكلنی برعايته وقابلنا ظباء و

قلن يا حليمة لا تعرفين من تربين هو اطيب الطيبين واطهر الطاهرين وما علونا تلعة ولا هبطنا واديا
الا سلموا عليه فعرفنا البركة والزيادة فى معاشنا ورياشنا حتى اثرينا وكثرت مواشينا واموالنا ولم
يحدث فى ثيابه ولم تبد عورته ولم يحتج فى يوم الا مرة وكان مسرورا مختونا وكنت ارى شابا على
فراشه يعدّله ثيابه فربيته خمس سنين ويومين فقال لى يوما اين يذهب اخوانى كل يوم قلت
يرعون غنما فقال اننى اليوم ارافقهم فلما ذهب معهم اخذه ملائكة وعلوه على قلة جبل وقاموا
بغسله وتنظيفه فاتانى ابنى وقال ادركى محمدا فانه قد سلب فاتيته فاذا هو بنور يسطع فى السماء
فقبلته وقلت ما اصابك قال لا تحزنى ان الله معنا وقص عليها قصته فانتشر منه فوح مسك
اذفر وقال الناس غلبت عليه الشياطين وهو يقول ما اصابنى شيئ وما على من باس فراه كاهن وصاح
وقال هذا الذى يقهر الملوك ويفرق العرب وروى عن حليمة انه جلس محمد وهو ابن ثلثة اشهر ولعب
مع الصبيان وهو ابن تسعة وطلب منى ان يسر مع الغنم يرعى وهو ابن عشرة وناضل الغلمان بالنبل
وهو ابن خمسة عشر وصادع الغلمان وهو ابن ثلثين ثم اوردته الى جده ابن عباس انه كان يقرب
الى الصبيان يصبحهم فيختلسون ويكف ويصبح الصبيان عمصا ويصبح صقيلا ادهينا ونادى شيخ
على الكعبة يا عبد المطلب ان حليمة امرءة عربية وقد فقدت ابنها اسمه محمد فغضب عبد المطلب و
كان اذا غضب خاف الناس منه فنادى يا بنى هاشم ويا بنى غالب اركبوا فقد محمد وحلف ان لا انزل
حتى اجد محمدا او اقتل الف اعرابى ومائة قرشى وكان يطوف حول الكعبة وينشد اشعارا منها
يا رب رد راكبى محمدا رده الى اتخذ عندى يدا يا رب ان محمدا لن يوجدا تصبح قريش كلهم مبددا
فسمع نداء ان الله لا يضيع محمدا فقال اين هو قال فى وادى فلان تحت شجرة ام غيلان قال ابن مسعود
فاتينا الوادى فرايناه ياكل الرطب من ام غيلان وحوله شابان فلما قربنا منه ذهب الشابان و
كان جبرئيل وميكائيل عليهما السلم فسالناه من انت وماذا تصنع قال انا ابن عبد الله بن عبد المطلب
فحمله عبد المطلب على عنقه وطاف به حول الكعبة وكانت النساء اجتمعن عند امنه على مصيبته فلما
راها تمسك بها وما التفت الى احد وكان عبد المطلب ارسل رسول الله صلى الله عليه واله الى
رعاية فى ابل قد ندت له يجمعها فلما ابطا عليه نفذ وراه فى كل طريق وكل شعب واخذ بحلقة باب
الكعبة وهو يقول يا رب ان صغرا تهلك آلك ان تفعل فامر ما بدا لك فجاء رسول الله بالابل فلما
راه اخذه فقبله فقال يا بنى لا وجهتك بعد هذا فى شيئ فانى اخاف ان تغتال فتقتل عكرمة كان
يوضع فراش لعبد المطلب فى ظل الكعبة ولا يجلس عليه احد اجلالا له وكان بنوه يجلسون حوله
حتى يخرج وكان رسول الله صلى الله عليه واله يجلس عليه فياخذه اعمامه ليوخروه فيقول لهم عبد
المطلب دعوا ابنى فوالله ان له لشانا عظيما انى ارى انه سياتى عليكم وهو سيدكم ثم يحمله فيجلسه

Aum: 14100

معه ويمسح ظهره ويقبله ويوصيه الى ابی طالب القاضی المعتمد فی تفسیره عن ابن عباس انه وقع بین
ابی طالب وبین یهودی کلام وهو بالشام فقال الیهودی لم تفخر علینا وابن اخیك بمکة یسال الناس
فغضب ابو طالب وترك تجارته وقدم مکة فرای غلمانا یلعبون ومحمد فیهم مختل الحال فقال له
یا غلام من انت ومن ابوك قال انا محمد بن عبد الله انا یتیم لا اب لی ولا ام فعانقه ابو طالب
وقبله ثم البسه جبة مصریة ودهن راسه وشد دینارا فی ردائه ونثر قبله تمرا فقال یا غلمان
هلموا فکلوا ثم اخذ اربع تمرات الی ام کبشة وقص علیها فقالت فلعله ابوك ابو طالب قال لا ادری
رایت شیخا بارا اذ مر ابو طالب فقالت یا محمد کان هذا قال نعم قالت هذا ابوك ابو طالب فاسرع الیه
النبی علیه السلام وتعلق به وقال یا ابه الحمد لله الذی ارانیك لا تخلفنی فی هذه البلاد فحمله
ابو طالب الاوزاعی کان النبی فی حجر عبد المطلب فلما اتی علیه اثنان ومائة سنة ورسول الله
ابن ثمان سنین جمع بنیه وقال محمد یتیم فاووه وعایل فاغنوه احفظوا وصیتی فیه فقال ابو طالب انا له
فقال کف شرك عنه فقال عباس انا له فقال انت غضبان لعلك تؤذیه فقال ابو طالب انا له
فقال انت له یا محمد اطع له فقال رسول الله صلی الله علیه واله یا ابه لا تحزن فان لی ربا لا یضیعنی
فامسکه ابو طالب فی حجره وقام بامره یحمیه بنفسه وماله وجاهه فی صغره من الیهود المرصدة له
بالعداوة ومن غیرهم من بنی اعمامه ومن العرب قاطبة الذین یحسدون علی ما اتاه الله من النبوة
وانشاء عبد المطلب اوصیك یا عبد مناف بعدی بموحد بعد ابیه فرد وقال وصیته من کنیته
بطالب عبد مناف وهو ذو تجارب یا ابن الحبیب اکرم الاقارب یا ابن الذی قد غاب غیر ایب
فتمثل ابو طالب وکان سمع من الراهب وصفه لا توصنی بلازم وواجب انی سمعت اعجب العجایب
من کل حبر عالم وکاتب بان بحمد الله قول الراهب ابو سعید الواعظ فی کتاب شرف المصطفی انه
لما حضرت عبد المطلب الوفاة دعا ابنه ابا طالب فقال له یا بنی قد علمت شدة حبی لمحمد ووجدی به
انظر کیف تحفظنی فیه قال ابو طالب یا ابه لا توصینی بمحمد فانه ابنی وابن اخی فلما توفی عبد المطلب
کان ابو طالب یؤثره بالنفقة والکسوة علی نفسه وعلی جمیع اهله ابن عباس قال ابو طالب لاخیه یا عباس
اخبرك عن محمد انی ضممته فلما افارقه ساعة من لیل او نهار فلم اتمن احدا حتی نومته فی فراشی فامرته
ان یخلع ثیابه وینام معی فرایت فی وجهه الکراهیة فقال یا عماه اصرف بوجهك عنی حتی اخلع ثیابی
وادخل فراشی فقلت له ولم ذاك فقال لا ینبغی لاحد ان ینظر الی جسدی فتعجبت من قوله وصرفت
بصری عنه حتی دخل فراشه فاذا دخلت انا الفراش اذا بینی وبینه ثوب والله ما دخلت فی فراشی
فامسه فاذا هو الین ثوب ثم شممته کانه غمس فی مسك وکنت اذا اصبحت فقدت الثوب فکان
هذا دابی ودابه وکنت کثیرا ما افقده فی فراشی فاذا قمت لاطلبه بادرنی من فراشی انا ذا یا عم

حديث التسمية على الطعام والحمد بعد الفراغ

فارجع الى مكانك وكان النبى عليه السلم ياتى زمزم فيشرب منها شربة فربما عرض عليه ابو طالب الغذا
فيقول لا اريده انا شبعان وكان ابو طالب اذا اراد ان يعشى اولاده او يغديهم يقول كما انتم حتى يحضر ابنى
فياتى رسول الله فياكل معهم فيبقى الطعام القاضى المعتمد فى تفسيره قال ابو طالب لقد كنت كثيرا ما اسمع
منه اذا ذهب من الليل كلاما يعجبنى وكنا لا نسمى على الطعام ولا على الشراب حتى سمعته يقول
بسم الله الاحد ثم ياكل فاذا فرغ من طعامه قال الحمد لله كثيرا فتعجبت منه وكنت ربما اتيت غفلة فارى
من لدن راسه نورا ممدودا قد بلغ السماء ثم لم ار منه كذبة قط ولا جاهلية قط ولا رايته يضحك فى
موضع الضحك ولا وقف مع صبيان فى لعب ولا التفت اليهم وكان الوحدة احب اليه والتواضع وكان
النبى عليه السلام ابن سبع سنين فقالت اليهود وجدنا فى كتبنا ان محمدا يجنبه ربه من الحرام والشبهات
فجربوه فقدموا الى ابى طالب دجاجة مسمنة فكانت قريش ياكلون منها والرسول عليه السلام تعدل
يده عنها فقالوا ما لك قال اراها حراما يصوننى ربى عنها فقالوا هى حلال فنلقمك قال فافعلوا ان
قدرتم فكانت ايديهم يعدل بها الى الجهات فجاؤه بدجاجة اخرى قد اخذوها لجار لهم غايب على
ان يؤدوا ثمنها اذا جاء فتناول منها لقمة فسقطت من يده فقال عليه السلم وما اراها الا من شبهة يصوننى
ربى عنها فقالوا انلقمك منها فكلما تناولوا منها ثقلت فى ايديهم فقالوا لهذا شان عظيم ولما ظهر امره عليه السلام عاداه
ابو جهل وجمع صبيان بنى مخزوم وقال انا اميركم وانعقد صبيان بنى هاشم وبنى عبد المطلب على النبى عليه السلام وقالوا
انت الامير قالت ام على عليه السلام وكان فى صحن دارى شجرة قد يبست وخاست ولها زمان يابسة فاتى النبى عليه السلم
يوما الى الشجرة فمسها بكفه فصارت من وقتها وساعتها خضرا وحملت الرطب فكنت فى كل يوم اجمع له الرطب فى دوخلة فاذا كان
وقت ضاحى النهار يدخل يقول يا اماه اعطينى ديوان العسكر فكان ياخذ الدوخلة ثم يخرج ويقسم
الرطب على صبيان بنى هاشم فلما كان بعض الايام دخل وقال يا اماه اعطينى ديوان العسكر فقلت
يا ولدى اعلم ان النخلة ما اعطتنا اليوم شيئا قالت فوحق نور وجهه لقد رايته وقد تقدم نحو النخلة وتكلم بكلمات واذا بالنخلة
قد انحنت حتى صار راسها عنده فاخذ من الرطب ما اراد ثم عادت النخلة الى ما كانت فمن ذلك اليوم
قلت اللهم رب السماء ارزقنى ولدا ذكرا يكون اخا لمحمد ففى تلك الليلة واقعنى ابو طالب فحملت بعلى
بن ابى طالب فرزقته فما كان يقرب صنما ولا يسجد لوثن كل ذلك ببركة محمد عليه السلام المفسرون

سبب رحلة الشتاء ١١

عن عبد الله بن عباس فى قوله لايلاف قريش انه كانت لهم فى كل سنة رحلتان باليمن والشام فكان
من وقايع ابى طالب انه عزم على الخروج فى ركب من قريش الى الشام تاجرا سنة ثمان من مولده اخذ
النبى عليه السلم بزمام ناقته وقال يا عم على من تخلفنى ولا اب لى ولا ام وكان قيل لى ما يفعل به فى
هذا الحر وهو غلام صغير وقال والله لاخرجن به ولا افارقه ابدا وفى رواية الطبرى ضبث به رسول الله
صلى الله عليه وآله فرق له ابو طالب فخشيت له خشية وكانوا ركبانا كثيرا فكان والله البعير الذى

حديث الراهب

كان عليه محمّد امامی ولا يفارقني ويسبق الركب كلهم وكانت سحابة بيضاء مثل الثلج تظله وربما مطر
علينا انواع الفواكه وكان يكثر الماء وتخضر الارض وكان وقف جمال قوم فمشى اليها ومسح عليها فسارت
فلما قربنا من بصرى اذا نحن بصومعة تمشي كما تمشي الدّابة السريعة حتى اذا قربت منا وقفت واذا فيها راهب
فلما نظر الى النبي صلى الله عليه واله قال ان كان احداً فانت انت قال فنزلنا تحت شجرة عظيمة قليلة
الاغصان ليس لها حمل فاهتزت الشجرة والقت اغصانها عليه وحملت ثلثة انواع فاكهة للصيف
وفاكهة للشتاء فجاء بحيرا بطعام يكفي النبيّ عليه السّلام وقال من يتولى امر هذا الغلام فقلت انا
قال ايّ شيئ تكون منه قلت انا عمه فقال له اعمام فايّهم انت قلت انا اخو ابيه من ام واحدة فقال
اشهد انه هو والّا فلست بحيرا فاذن في تقريب الطعام فقلت رجل احب ان يكرمك فكل فقال
هولي دون اصحابي قال هولك خاصّة فقال فاني لا اكلُ دون هؤلاء فقال انه لم يكن عندي اكثر
من هذا قال افتاذن ان ياكلوا معي قال بلى قال كلوا بسم الله فاكل واكلنا معه فوالله لقد كنا مائة
وسبعين رجلا فاكل كلّ واحد منا حتى شبع وتجشاء وبحيرا على راسه يذب عن النبي صلى الله عليه
واله ويتعجب من كثرة الرجال وقلّة الطّعام وفي كلّ ساعة يقبل يافوخه ويقول هو هو ورب المسيح
فقالوا له ان لك لشانا قال واني لارى ما لا ترون واعلم ما لا تعلمون وان تحت هذه الشجرة لغلاما
لو انتم تعلمون منه ما اعلم لحملتموه على اعناقكم حتى تردوه الى وطنه ولقد رايت له وقد اقبل نوراً امامه
ما بين السماء والارض ولقد رايت رجالا في ايديهم مراوح الياقوت والزبرجد يروّحونه واخرين
ينثرون عليه انواع الفواكه ثم هذه السحابة لا تفارقه ثم صومعتي مشت اليه كما تمشي الدابة على رجلها
ثم هذه الشجرة لم تزل يابسة قليلة الاغصان وقد كثرت اغصانها واهتزت وحملت ثلثة انواع
من الفواكه ثم فاضت هذه الحياض بعد ما غارت في ايام الحواريين ثم قال يا غلام اسئلك بحق اللات
والعزى عن ثلاث فقال والله ما ابغضت شيئا كبغضي اياهما فساله بالله من حاله ونومه وهيئته ثم
نظر الى خاتم النبوه فجعل يقبل رجليه فقال لابي طالب ما هو منك قال ابني قال ما هو بابنك ولا
ينبغي ان يكون ابوه حيا فقال انه ابن اخي مات ابوه وهو صغير فقال صدقت الان فارجع به الى بلده
واحذر عليه اليهود والله لئن عرفوا منه ما عرفت ليقتلنه وان لابن اخيك لشانا عظيما فقال ان كان
الامر كما وصفت فهو في حصن الله وفي ذلك يقول ابو طالب وقد اوردها محمد بن اسحق ان ابن امنة النبي
محمدا عندي بمثل منازل الاولاد لما تعلّق بالزمام رحمته والعيس قد قلصن بالازواد فارفض من

عيني دمع ذارف مثل الجمان مفرّد الافراد راعيت فيه قرابة موصولة وحفظت فيه وصية الاجداد
وامرته بالسير بين عمومه بيض الوجوه مصالت الانجاد حتى اذا ما القوم بصرى عاينوا لاقوا على شرف من المرصاد
حبراً فاخبرهم حديثا صادقا عنه وردّ معاشر الحسّاد بكر بن عبد الله الاشجعي ان ابا المويهب الراهب

خبر الرّاهب بالشّام

سال عبد مناة بن كنانه ونوفل بن معاويه بالشّام هل قدم معكما من قريش احد قالا نعم
شاب من بني هاشم اسمه محمّد قال اياه اردت قالوا انه يتيم ابي طالب اجير خديجة فاخذ يحرك
راسه ويقول هو هو فدلاني عليه فبيناهم في الكلام اذ طلع عليهم رسول الله صلّى الله عليه واله
فقال هو هو فخلا به يناجيه ويقبّل بين عينيه واخرج شيئا من كمّه ليعطيه والنبي عليه السّلم يابى
ان يقبله فلمّا فارقه قال هذا نبيّ هذا الزّمان سيخرج عن قريب ثم قال هل ولد لعمّ ابي طالب
عليّ فقلنا لا فقال هذه سنته وهو اوّل من يؤمن به وانا لنجد صفته عندنا بالوصيه كما نجد صفة
محمّد بالنبوّة الخبر يعلى بن سيابه قال حكى خالد بن اسيد بن ابي العاص وطليق بن ابي سفيان
ابن اميه انهما كانا مع النبيّ ع في سفر ولما قربنا من الشام راينا والله قصور الشامات كلها قد اهتزّت
وعلا منها نور اعظم من نور الشمس فلما توسّطنا الشام ما قدرنا ان نجوز السّوق من ازدحام النّاس
ينظرون الى النبي عليه السّلم فجاء حبر عظيم اسمه نسطور فجلس بحذائه ينظر اليه فقال لابي طالب ما اسمه
قال محمّد بن عبد الله فتغيّر لونه ثم قال اريد اكشف ظهره فلما اكشف راى الخاتم فانكب عليه تقبله
ويبكي وقال اسرع بردّه الى موضعه فما اكثر عدوّه في ارضنا فلم يزل يتعاهدنا في كل يوم واتاه
بقميص فلم يقبله فاخذه ابو طالب مخافة ان يغتم الرّجل وزوج ابو طالب خديجه من النبي عليه السّلم
وذلك انّ نساء قريش اجتمعن في المسجد في عيد فاذا هن بيهودي يقول ليوشك ان يبعث فيكن نبي
فايكن استطاعت ان تكون له ارضا يطاها فلتفعل فحصبنه وقرّ ذلك القول في قلب خديجه وكان
النبي عليه السّلام قد استاجرته خديجه على ان تعطيه بكرين ويسير مع غلامها ميسرة الى الشام فلما
اقبلا في سفرها نزل النبي عليه السّلم تحت شجرة فراه راهب يقال له نسطور فاستقبله وقبّل يديه
ورجليه وقال اشهد ان لا اله الّا الله واشهد انّ محمّدا رسول الله لما راى منه علامات وانه نزل
تحت الشّجرة ثم قال لميسرة طاوعه في اوامره ونواهيه فانّه نبي والله ما جلس هذا المجلس بعد عيسى احد
غيره ولقد بشر به عيسى عليه السّلام ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد وهو يملك الارض
باسرها وقال ميسرة يا محمّد لقد اجتبنا عقبات بليلة كنا نجوزها بايام كثيرة وربحنا في هذه السفرة
ما لم نربح من اربعين سنه ببركتك يا محمّد فاستقبل بخديجه وابشرها بربحنا وكانت وقتئذ جالسة
على منظرة لها فرات راكبا على يمينه ملك مصلت سيفه وفوقه سحابة معلق عليها قنديل من زبرجدة
وحوله قبّة من ياقوتة حمراء فظنت ملكا ياتي يخطبها وقالت اللّهمّ الىّ والى داري فلما اتى
كان محمّدا وبشرها بالارباح فقالت واين ميسرة قال يقفو اثري قالت فارجع اليه وكن معه ومقصودها
لتستيقن حال السّحابة فكانت السحابة تمرّ معه فاقبل ميسرة الى خديجه واخبرها بحاله وقال لها اني
كنت اكل معه حتى نشبع ويبقى الطّعام كما هو وكنت ارى وقت الهاجرة ملكين يظللانه فدعت خديجه

نمبر ۳ مطبق

بطبق علیه رطب ودعت رجالا ورسول الله صلّی الله علیه واله فاکلوا حتی شبعوا ولم ینقص شیئا فاعتقت
میسرة واولاده واعطته عشرة الاف درهم لتلك البشارة ورتبت الخطبة من عمرو بن اسد عمها قال
النسوی فی تاریخه انکحه اباها ابوها خویلد بن اسد فخطب ابو طالب بما رواه الخرکوشی فی شرف المصطفی
والزمخشری فی ربیع الابرار وفی تفسیره الکشاف وابن بطه فی الابانه والجوینی فی السیر عن الحسن والواقدی
وابی صالح والعتبی فقال الحمد لله الّذی جعلنا من زرع ابرهیم الخلیل ومن ذریة الصفی وصیصی معد
وعنصر مُضَر وجعلنا حَضَنَةَ بیته وسُوّاسَ حَرَمه وجعل مسکننا بیتا محجوجا وحرما امنا وجعلنا
الحکام علی الناس ثم ابن اخی هذا محمّد بن عبد الله لا یوازن برجل من قریش الا رجح به ولا یقاس
باحد منهم الا عظم عنه وان کان فی المال مقلا فان المال ورق حایل وظل زایل وله والله خطب
عظیم ونبأ شایع وله رغبة فی خدیجه ولها فیه رغبة فزوّجوه والصّداق ما سألتموه من مالی
عاجله واجلهِ فقال خویلد زوّجناه ورضینا به وروی انه قال بعض قریش یا عجبا ایمهر النساء
الرجال فغضب ابو طالب وقال اذا کانوا مثل ابن اخی هذا طُلِبَتِ الرجال باغلا الاثمان واذا کانوا
امثالکم لم یزوّجوا الا بالمهر الغالی فقال رجل من قریش یقال له عبد الله بن غنم هنیئا مریئا

یا خدیجة قد جرت لك الطیر فیما کان منك باسعد
تزوجته خیر البریّة کلّها ومن ذا الّذی فی النّاس مثل محمد
وبشّر به البرّان عیسی بن مریم وموسی بن عمران فیاقرب موعد
اقرّت به الکتاب قدما بانه رسول من البطحاء هاد ومهتدی

فصل فی مبعث النّبی صلّی الله علیه واله یا ایّها النّبی انا ارسلناك انا ارسلناك بالحق
هو الّذی ارسل رسوله ما کان محمد ابا احد ارسله الله تعالی بعد اربعین سنة من عمره حین
تکامل بها واشتد قوُاه لیکون مُتَهَیّئا ومتاهّبا لما انذر به ولبعثته درجات اوّلها الرؤیا الصادقة
والثانیة ما رواه الشعبی وداود بن عامر ان الله تعالی قرن جبرئیل بنبوة رسوله ثلث سنین لیسمع
حسّه ولا یری شخصه ویعلمه الشیٔ بعد الشیٔ ولا ینزل علیه القران فکان فی هذه المدّة مبشرا غیر مبعوث
الی الامة والثالثة حدیث خدیجه وورقة بن نوفل فاذن له فی ذکره دون انذاره قوله واما بنعمة ربّك
فحدّث ای بما جاءك من النّبوة والخامسة حین نزل علیه القران بالامر والنهی فصار به مبعوثا ولم یؤمر
بالجهر ونزل یا ایها المدّثر فاسلم علیّ وخدیجه ثم زید ثمّ جعفر والسّادسة امر بان یعم بالانذار بعد
خصوصه ویجهر بذلك ونزل فاصدع بما تؤمر قال ابن اسحق وذلك بعد ثلث سنین من مبعثه ونزل
وانذر عشیرتك الاقربین فنادی یا صباحاه والسّابعة العبادات لم یشرع منها مدّة مقامه بمکة الا الطهارة
والصلاة وکانت فرضا علیه وسنة لامته ثمّ فرضت الصّلوات الخمس بعد اسرائه وذلك السنة التاسعة
من نبوّته فلما تحوّل الی المدینة فرض صیام شهر رمضان فی السنة الثانیة من الهجرة فی شعبان وحوّلت
القبله وفرض زکاة الفطر وشرع فیها صلوة العید وکان فرض الجمعة فی اول الهجرة بدلا من صلوة الظهر

خطبة خطبها ابو طالب فی تزویج النبی بخدیجة

فی مبعثه صلی الله علیه واله

ثمّ فرض زكوة الاموال ثمّ الحجّ والعمرة والتحليل والتحريم والحظر والاباحة والاستحباب والكراهة ثمّ فرض الجهاد
ثمّ ولاية امير المؤمنين ونزل اليوم اكملت لكم دينكم واما كيفية نزول الوحي فقد ساله الحرث بن هشام كيف
ياتيك الوحي فقال احيانا ياتيني مثل صلصلة الجرس وهو اشدّه عليّ فيفصم عنّي فقد وعيت ما قال واحيانا يتمثل
لي الملك رجلا فيكلمني فاعي ما يقول وروي انه كان اذا نزل عليه الوحي يُسمع عنده وجهه دوي كدوي النحل و
روي انّه كان ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وان جبينه لينفصد عرقا وروي انه كان اذا نزل
عليه كرب لذلك ويربدّ وجهه ونكس راسه ونكس اصحابه رؤسهم ومنه يقال بُرحاء الوحي قال ابن عباس كان النبي عليه السلم
اذا نزل عليه القرآن تلقاه بلسانه وشفتيه كان يعالج من ذلك شدّة فنزل لا تحرّك به لسانك وكان اذا نزل عليه الوحي وجد
منه الما شديدا ويتصدّع راسه ويجد ثقلا قوله انا سنلقي عليك قولا ثقيلا وسمعت مذاكرة انه نزل جبرئيل
على رسول الله صلّى الله عليه واله ستين الف مرة علي بن ابرهيم بن هاشم القمي في كتابه ان النبي عليه السلم
لما اتى له سبع وثلثون سنة كان يرى في نومه كان اتيا اتاه فيقول يا رسول الله فينكر ذلك فلما طال
عليه الامر كان يوما بين الجبال يرعى غنما لابي طالب فنظر الى شخص يقول يا رسول الله فقال له
من انت قال انا جبرئيل ارسلني الله اليك ليتخذك رسولا فاخبر النبي عليه السلم خديجة بذلك فقالت
يا محمّد ارجو ان يكون كذلك فنزل عليه جبرئيل وانزل عليه ماء من السماء وعلمه الوضوء والركوع و
السجود فلما تمّ له اربعون سنة علمه حدود الصلوة ولم ينزل عليه اوقاتها فكان يصلي ركعتين ركعتين
في كل وقت ابو ميسرة وبريدة انّ النبي عليه السلام كان اذا انطلق بارزا سمع صوتا يا محمّد فياتي
خديجة فيقول يا خديجة قد خشيت ان يكون خالط عقلي شيء اني اذا خلوت اسمع صوتا واري نورا محمّد بن كعب وعايشة
اول ما بُدِئ به رسول الله من الوحي الرؤيا الصادقة وكان يرى الرؤيا فتاتيه مثل فلق الصبح ثمّ حُبِبَ اليه
الخلا فكان يخلو بغار حرى فسمع نداء يا محمّد فغُشِيَ عليه فلما كان اليوم الثاني سمع مثله نداء فرجع
الى خديجة وقال زمّلوني زمّلوني فوالله لقد خشيت على عقلي فقالت كلا والله لا يخزيك الله ابدا
انّك لتصل الرحم وتحمل الكلّ وتكسب المعدِم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق فانطلقت خديجة حتّى
اتت ورقة بن نوفل فقال ورقة هذا والله الناموس الذي انزل على موسى وعيسى واني ارى في المنام ثلث
ليال ان الله ارسل في مكة رسولا اسمه محمّد وقد قرب وقته ولست ارى في الناس رجلا افضل منه فخرج
عليه السلم الى حرى فراى كرسيا من ياقوتة حمراء مرقاة من زبرجد ومرقاة من لؤلؤ فلما راى ذلك
غشي عليه فقال ورقة يا خديجة فاذا اتته الحالة فاكشفي عن راسك فان خرج فهو ملك وان بقي فهو
شيطان فنزعت خمارها فخرج الجاي فلما اختمرت عاد فساله ورقة عن صفة الجاي فلما حكاه قام و
قبّل راسه وقال ذاك الناموس الاكبر الذي نزل على موسى وعيسى ثمّ قال ابشر فانك انت النبي
الذي بشر به موسى وعيسى وانك نبي مرسل ستؤمر بالجهاد وتوجه نحوها وانشاء يقول

فان يك حقا يا خديجة فاعلمي حديثك ايانا فاحمد مرسل وجبرئيل ياتيه وميكال معهما من الله وحي يشرح الصدر منزل
يفوز به من فاز عز الدينه ويشقي به الغاوي الشقي المضلل فريقان منهم فرقة في جنانه واخرى باغلال الجحيم تغلل
ومن قصيدة له يا للرجال لصرف الدهر والقدر وما لشيء قضاه الله من غير حتى خديجة تدعوني لاخبرها
وما لنا بخفي العلم من خبر فخبرتني بامر قد سمعت به فيما مضى من قديم الناس والعصر بان احمد ياتيه فيخبره
جبرئيل انك مبعوث الى البشر ومن قصيدة له نخبرنا عن كل خير بعلمه وللحق ابواب لهن مفاتح
وان ابن عبد الله احمد مرسل الى كل من ضمت عليه الاباطح وظني به ان سوف يبعث صادقا كما ارسل العبدان نوح وصالح
وموسى وابرهيم حتى يرى له بهاء ومنشور من الذكر واضح وروى انه نزل جبرئيل على جياد اصفر والنبي عليه السلم

بين علي وجعفر فجلس جبرئيل عند راسه وميكائيل عند رجله ولم ينبهاه اعظاما له فقال ميكائيل الى ايهم بعثت قال الى الاوسط فلما انتبه ادى اليه جبرئيل الرسالة عن الله تعالى فلما نهض جبرئيل ليقوم اخذ رسول الله بثوبه ثم قال ما اسمك قال جبرئيل ثم نهض النبي عليه السلام ليلحق بقومه فما مر بشجرة ولا مدرة الا سلمت عليه وهنأته ثم كان جبرئيل ياتيه ولا يدنو منه الا بعد ان يستاذن عليه فاتاه يوما وهو باعلى مكة فغمز بعقبه بناحية الوادي فانفجر عين فتوضا جبرئيل وتطهر الرسول ثم صلى الظهر وهي اول صلوة فرضها الله عز وجل وصلى امير المؤمنين عليه السلم مع النبي صلى الله عليه واله ورجع رسول الله من يومه الى خديجة فاخبرها فتوضات وصلت صلوة العصر من ذلك اليوم وروى ان جبرئيل عليه السلام اخرج قطعة ديباج فيه خط فقال اقرء قلت كيف اقرء ولست بقارئ الى ثلث مرات فقال في المرة الرابعة اقرء باسم ربك الى قوله ما لم يعلم ثم انزل الله تعالى جبرئيل وميكائيل عليهما السلام ومع كل واحد منهما سبعون الف ملك واتى بالكراسي ووضع تاج على راس محمد عليه السلام واعطى لواء الحمد بيده فقال اصعد عليه واحمد الله فلما نزل عن الكرسي توجه الى خديجة فكان كل شيء يسجد له ويقول بلسان فصيح السلام عليك يا نبي الله فلما دخل الدار صارت الدار منورة فقالت خديجة وما هذا النور قال هذا نور النبوة قولي لا اله الا الله محمد رسول الله فقالت طال ما قد عرفت ذلك ثم اسلمت فقال يا خديجة اني لاجد بردا فدثرت عليه فنام فنودي يا ايها المدثر الاية فقام وجعل اصبعه في اذنه وقال الله اكبر الله اكبر فكان كل موجود يسمعه يوافقه وروى انه لما نزل قوله وانذر عشيرتك الاقربين صعد رسول الله صلى الله عليه واله ذات يوم الصفا فقال يا صباحاه فاجتمعت اليه قريش فقالوا ما لك قال ارايتكم ان اخبرتكم ان العدو مصبحكم او ممسيكم ما كنتم تصدقونني قالوا بلى قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال ابو لهب تبا لك الهذا دعوتنا فنزلت سورة تبت قتادة انه خطب ثم قال ايها الناس ان الرائد لا يكذب اهله ولو كنت كاذبا لما كذبتكم والله الذي لا اله الا هو اني رسول الله اليكم حقا خاصة والى الناس عامة والله لتموتون كما تنامون ولتبعثون كما تستيقظون و

ليحاسبون كما تعملون ولتجزون بالاحسان احسانا وبالسوء سوء وانها الجنة ابدا والنار ابدا وانكم اول من نذرتم
ثم فتر الوحى فجزع لذلك النبى عليه السلام جزعا شديدا فقالت له خديجة لقد قلاك ربك فنزل سورة
الضحى فقال لجبرئيل ما يمنعك ان تزورنا فى كل يوم فنزل وما يتنزل الا بامر ربك الى قوله نسيا ابن جبير
توجه النبى عليه السلام تلقاء مكة وقام بنخلة فى جوف الليل يصلى فمر به نفر من الجن فوجدوه يصلى صلوة
الغداة ويتلو القران فاستمعوا اليه وقال اخرون امر رسول الله صلى الله عليه واله ان ينذر الجن فصرف الله
اليه نفرا من الجن من نينوى قوله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن وكان يأتى فى وادى الجن وهو على ميل
من المدينه فقال عليه السلام انى امرت ان اقرأ على الجن الليلة فايكم يتبعنى فاتبعه ابن مسعود فلما
دخل شعب الحجون من مكة خط لى خطا ثم امرنى ان اجلس فيه فافتتح القران فغشيه اسودة كثيرة ثم
طفقوا يتقطعون مثل السحاب وفرغ النبى عليه السلام مع الفجر فقال لى هل رايت شيئا فوصفتهم
فقال اولئك جن نصيبين الكلبى قال ابن مسعود لم اكن مع النبى عليه السلام ليلة الجن ووددت انى كنت
معه وهو الصحيح وروى عن ابن عباس انهم كانوا سبعة نفر من جن نصيبين فجعلهم رسول الله رسلا
الى قومهم وقال زر بن حبيش كانوا سبعة منهم ذو بعتر وقال غيره وهم مسار ويسار وبشار والازد وخميع
محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال لما قرء النبى عليه السلام سورة الرحمن على الناس سكتوا فلم يقولوا
شيئا فقال عليه السلام للجن كانوا احسن جوابا منكم لما قرأت عليهم فباى الاء ربكما تكذبان قالوا لا بشئ من
الائك ربنا نكذب على بن ابرهيم فجاؤا الى النبى عليه السلام فامنوا به وعلمهم النبى عليه السلام شرايع الاسلام
وانزل قل اوحى الى السورة وكانوا يفدون الى النبى عليه السلام فى كل وقت وكان قال خزيمة بن حكيم النهدى

ويعلوا امره حتى تراه — يشير اليه اعظم ما مشير
وهذا عم سيذب عنه — وينصره بمشحوذ يتور
وتخرجه قريش بعد هذا — اذا ما العم صار الى القبور
وينصره بيثرب كل قوم — بنو اوس وخزوج الاثير
سيقتل كل قوم من قريش — وكبشهم سيجزع كالجزور

وهو الذى قال له النبى عليه السلام مرحبا بالمهاجر
الاول **فصل** فيما لاقى من الكفار فى رسالته الفايق انه لما اعترض ابو لهب على رسول الله عند اظهار الدعوة
قال له ابو طالب يا اعور ما انت وهذا قال الاخفش الاعور الذى خيب وقيل يا ردى ومنه الكلمة العورا
وقال ابن الاعرابى الذى ليس له اخ من ابيه وامه ابن عباس ان الوليد بن المغيرة اتى قريشا فقال ان الناس
يجتمعون غدا بالموسم وقد فشا امر هذا الرجل فى الناس وهم يسألونكم عنه فما تقولون فقال ابو جهل اقول
انه مجنون وقال ابو لهب اقول انه شاعر وقال عقبة بن ابى معيط اقول انه كاهن فقال الوليد بل اقول هو
ساحر يفرق بين الرجل والمرءة وبين الرجل واخيه وابيه فانزل الله تعالى ن والقلم الاية وقوله وما هو بقول
شاعر الاية وكان النبى عليه السلام يقرء القران فقال ابو سفيان والوليد وعتبة وشيبة للنضر بن الحرث
ما يقول محمد فقال اساطير الاولين مثل ما كنت احدثكم عن القرون الماضية فنزل ومنهم من يستمع اليك و

فيما لاقى من الكفار فى رسالته

جعلنا

جعلنا علی قلوبہم اکنۃ الایہ الکلبی قال النضر بن الحرث وعبد الله بن امیۃ یا محمد لن نؤمن بک حتی تاتینا
بکتاب من عند الله ومعہ اربعۃ املاک یشہدون علیہ انہ من عند الله وانک رسولہ فنزل ولو نزلنا علیک
کتابا فی قرطاس وقال قریش مکۃ او یہود المدینۃ ان ہذہ الارض لیست بارض الانبیاء وانما ارض الانبیاء الشام فائت
الشام فنزل وان کادوا لیستفزونک من الارض وقال اہل مکۃ ترکت ملۃ قومک وقد علمنا انہ لا یحملک علی
ذلک الا الفقر فانا نجمع لک من اموالنا حتی تکون من اغنانا فنزل قل اغیر الله اتخذ ولیا وکان
المشرکون اذا قیل لہم ماذا انزل ربکم علی محمد قالوا اساطیر الاولین فنزل واذا قیل لہم ماذا انزل ربکم
الایہ ابن عباس قالت قریش ان القران لیس من عند الله وانما یعلمہ بلعام وکان فینا بمکۃ رومیا
نصرانیا وقال الضحاک ارادوا بہ سلمن وقال مجاہد عبد النبی الحضرمی یقال لہ یعیش فنزل ولقد
نعلم انہم یقولون انما یعلمہ بشر الایۃ وقولہ وقال الذین کفروا ان ہذا الا افک افتراہ محمد واختلقہ
من تلقاء نفسہ واعانہ علیہ قوم اخرون یعنون عداسا مولی خویطب ویسارا وعلاء بن الحضرمی و
حبرا مولی عامر وکانوا من اہل الکتاب فکذبہم الله تعالی فقال فقد جاؤا ظلما الایات قال علم الہدی
والناصر للحق فی روایاتہم ان النبی علیہ السلام لما بلغ الی قولہ افرایتم اللات والعزی ومنات الثالثۃ
الاخری القی الشیطان فی تلاوتہ تلک الغرانیق العلی وان شفاعتہن لترتجی فسر بذلک المشرکون فلما
انتہی الی السجدۃ سجد المسلمون والمشرکون معا ان صح ہذا الخبر فمحمول علی انہ کان یتلوا القران فلما بلغ الی
ہذا الموضع قال بعض المشرکین ذلک فالقی فی تلاوتہ فاضافہ الله الی الشیطان لانہ انما حصل باغرائہ و
وسوستہ وہو الصحیح لان المفسرین رووا فی قولہ وما کان صلوتہم عند البیت الا مکاء کان النبی علیہ السلام
فی المسجد الحرام فقام رجلان من عبد الدار عن یمینہ یصفران ورجلان عن یسارہ یصفقان بایدیہما
فیخلطان علیہ صلاتہ فقتلہم الله جمیعا ببدر قولہ فذوقوا العذاب وروی فی قولہ وقال الذین
کفروا ای قال رؤساہم من قریش لاتباعہم لما عجزوا عن معارضۃ القران لا تسمعوا لہذا القران والغوا فیہ
ای عارضوہ باللغو والباطل والمکاء ورفع الصوت بالشعر لعلکم تغلبون باللغو فلنذیقن الذین کفروا
البحر ے واقمت الصلوۃ فی غلف لا یعرفون الصلوۃ الا مکاء الکلبی اتی اہل مکۃ النبی علیہ السلام
فقالوا اما وجد الله رسولا غیرک ما نری احدا یصدقک فیما تقول ولقد سالنا عنک الیہود والنصاری
فزعموا انہ لیس لک عندہم ذکر فارنا من یشہد انک رسول الله کما تزعم فنزل قل ای شیء اکبر شہادۃ الایۃ و
قالوا العجب ان الله تعالی لم یجد رسولا یرسلہ الی الناس الا یتیم ابی طالب فنزل الر تلک ایات الکتاب
الحکیم اکان للناس الایات وقال الولید بن المغیرہ والله لو کانت النبوۃ حقا لکنت اولی بہا منک لانی
اکبر منک سنا واکثر منک مالا وقال جماعۃ لم لم یرسل رسولا من مکۃ او من الطایف عظیما یعنی ابا جہل
وعبد نایل فنزل وقالوا لولا نزل ہذا القران علی رجل وقال ابو جہل زاحمنا بنو عبد مناف فی الشرف

حتى اذا اصرنا كفرنسى رهان قالوا امنا نبى يوحى اليه والله لا نؤمن به ولا نتبعه ابدا الا ان ياتينا وحى كما ياتيه فنزل واذا جاءتهم اية قالوا لن نؤمن حتى نؤتى الاية وقال الحرث بن نوفل بن عبد مناف انا لنعلم ان قولك حق ولكن يمنعنا ان نتبعك الذى معك ونؤمن بك مخافة ان يتخطفنا العرب من ارضنا ولا طاقة لنا بها فنزلت وقالوا ان نتبع الهدى معك نتخطف من ارضنا فقال الله تعالى رادا عليهم اولم نمكن لهم حرما امنا الزجاج فى المعانى والثعلبى فى الكشف والزمخشرى فى الفايق والواحدى فى اسباب نزول القران و الثمالى فى تفسيره واللفظ له انه قال عمر لابن سلام نزل على محمد عليه السلام الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابنائهم فكيف هذه قال يعرف نبى الله بالنعت الذى نعته الله اذا رايناه فيكم كما يعرف احدنا ابنه اذ راه بين الغلمان وايم الله لانا بمحمد اشد معرفة منى بابنى لانى عرفته بما نعته الله فى كتابنا واما ابنى فانى لا ادرى ما احدثت امه ابن عباس قال كانت اليهود يستنصرون على الاوس والخزرج برسول الله صلى الله عليه واله قبل مبعثه فلما بعثه الله تعالى من العرب دون بنى اسرائيل كفروا به فقال لهم بشر بن معرور ومعاذ بن جبل اتقوا الله واسلموا فقد كنتم تستفتحون علينا بمحمد ونحن اهل الشرك وتذكرون انه مبعوث فقال سلام بن مسلم اخو بنى النظير ما جاءنا بشئ نعرفه وما هو بالذى كنا نذكر لكم فنزل ولما جاءهم كتاب من عند الله قالوا فى قوله وكانوا من قبل يستفتحون الاية وكانت اليهود اذا اصابتهم شدة من الكفار يقولون اللهم انصرنا بالنبى المبعوث فى اخر الزمان الذى نجد نعته فى التورية فلما قرب خروجه عليه السلام قالوا قد اظل زمان نبى يخرج بتصديق ما قلنا فلما جائهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين وهو المروى عن الصادق عليه السلام وكان لاحبار من اليهود طعمة فحرفوا صفة النبى عليه السلام فى التورية من الممادح الى المقابح فلما قالت عامة اليهود كان محمدا هو المبعوث فى اخر الزمان قال الاحبار كلا وحاشا وهذه صفته فى التورية واسلم عبد الله بن سلام وقال يا رسول الله سل اليهود عنى فانهم يقولون هو اعلمنا فاذا قالوا ذلك قلت لهم ان التورية دالة على نبوتك وان صفاتك فيها واضحة فلما سالهم قالوا كذلك فحينئذ اظهر ابن سلام ايمانه فكذبوه فنزل قل ارايتم ان كان من عند الله وكفرتم به وشهد شاهد الاية الكلبى قال كعب بن الاشرف ومالك بن الضيف ووهب بن يهودا وفنحاص بن عاز ورايا محمد ان الله عهد الينا فى التورية ان لا نؤمن لرسول حتى ياتينا بقربان تاكله النار فان زعمت ان الله بعثك الينا فجئنا به نصدقك فنزلت ولما جاءهم كتاب من عند الله الاية وقوله قل قد جاءكم اراد ذكريا ويحيى وجميع من قتلهم اليهود الكلبى كان النضر بن الحرث يتجر فيخرج الى فارس فيشترى اخبار الاعاجم ويحدث بها قريشا ويقول لهم ان محمدا يحدثكم بحديث عاد وثمود وانا احدثكم بحديث رستم واسفنديار فيستملحون حديثه ويتركون استماع القران فنزل ومن الناس من يشترى لهو الحديث القشيرى ان بعض المسلمين كتبوا اشيا من كتب اهل الكتاب فنزل اولم يكفهم انا انزلنا اليك الكتاب وقال النبى عليه السلام

جئتكم بها بيضا نقية السدي انه قيل للوليد بن المغيرة ما هذا الذي يقرء محمد سحر ام كهانة ام خطب
فاستظهرهم وقال النبي عليه السلام اقرء علي فقرء بسم الله الرحمن الرحيم فقال تدعوا الى رجل باليمامة يسمى
الرحمن قال لا ولكني ادعو الى الله وهو الرحمن الرحيم ثم افتتح حم السجدة فلما بلغ فان اعرضوا فقل انذرتكم
صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود اقشعر جلده وقامت كل شعرة عليه وحلفه ان يكف ثم مضى الى داره فقيل
له قد صبا الى دين محمد فقال لا ولكني سمعت كلاما صعبا تقشعر منه الجلود قال قولوا هو سحر فانه اخذ بقلوب
الناس فنزل ذرني ومن خلقت وحيدا الى قوله تسعة عشر عكرمة انه سمع الوليد بن المغيرة من النبي عليه السلام
قوله ان الله يامر بالعدل والاحسان الاية فقال والله ان له الحلاوة وان عليه لطلاوة وان اعلاه
لمثمر وان اسفله لمغدق وما يقول هذا بشر ابن عباس ومجاهد في قوله وقال الذين كفروا لولا انزل عليه
القران جملة واحدة كما انزلت التورية والانجيل فقال الله تعالى كذلك متفرقا ليثبت به فوادك وذلك
انه كان يوحى في كل حادثة ولانها نزلت على انبياء يكتبون ويقرؤن والقران نزل على نبي امي ولان فيه
ناسخا ومنسوخا وفيه ما هو جواب لمن سأله عن امور وفيه ما هو انكار لما كان ما فيه وهو حكاية شيء جرى
ولم يزل عليه السلام يريهم الايات ويخبرهم بالمغيبات فنزل ولا تعجل بالقران الاية ومعناه لا تعجل بقرائته
عليهم حتى انزل عليك التفسير في اوقاته كما انزل عليك التلاوة باع خباب بن الارت سيوفا من العاص
ابن وايل فجاءه يتقاضاه فقال اليس يزعم محمد ان في الجنة ما ابتغى اهلها من ذهب وفضة وثياب وخدم
قال بلى قال فانظرني اقضك هناك حقك فوالله لا يكون هنالك واصحابك عند الله اثر مني فنزل افرايت
الذي كفر باياتنا الى قوله فردا وتكلم النضر بن الحارث مع النبي عليه السلام فكلمه رسول الله حتى افحمه ثم قال
انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم الاية فلما خرج النبي عليه السلام قال ابن الزبعري اما والله لو
وجدته في المجلس لخصمته فسلوا محمدا اكل ما يعبد من دون الله في جهنم مع من عبده فنحن نعبد الملائكة واليهود
تعبد عزيرا والنصارى تعبد عيسى عليه السلام فاخبر النبي عليه السلام فقال يا ويل امه اما علم انها لما لا
يعقل ومن لمن يعقل فنزل ان الذين سبقت لهم الاية وقالت اليهود الست لم تزل نبيا قال بلى قالت فلم لم
تنطق في المهد كما نطق عيسى عليه السلام فقال ان الله عز وجل خلق عيسى من غير فحل فلولا انه نطق في المهد لما
كان لمريم عذر اذا اخذت بما يوخذ به مثلها وانا ولدت بين ابوين واجتمعت قريش اليه فقالوا الى ما تدعونا
يا محمد قال الى شهادة ان لا اله الا الله وخلع الانداد كلها قالوا ندع ثلثمائة وستين الها ونعبد الها واحدا
فنزل وعجبوا ان جاءهم منذر منهم الى قوله عذاب نزل ابو سفين وعكرمة وابو الاعور السلمي على عبد الله
بن ابي وعبد الله بن ابي سرح فقالوا يا محمد ارفض ذكر الهتنا وقل ان لها شفاعة لمن عبدها وندعك وربك
فشق ذلك على النبي عليه السلام فامر فاخرجوا من المدينة ونزل ولا تطع الكافرين من اهل مكة والمنافقين
من اهل المدينة ابن عباس عيروا النبي عليه السلام بكثرة التزوج وقالوا لو كان نبيا لشغلته النبوة عن تزوج

الدعاء فنزل ولقد ارسلنا رسلا من قبلك ابن عباس والاصم كان النبى عليه السلام يصلى عند المقام فمر به
ابو جهل فقال يا محمد الم انهك عن هذا وتوعده فاغلظ له رسول الله فانتهره فقال يا محمد باى شئ تتهددنى
اما والله انى لاكثر هذا الوادى ناديا فنزل ارايت الذى ينهى الى قوله فليدع ناديه سندع الزبانية فقال
ابن عباس لو نادى لاخذته الزبانية بالعذاب مكانه القرظى قالت قريش يا محمد شتمت الالهة وسفهت
الاحلام وفرقت الجماعة فان طلبت مالا اعطيناك او الشرف سودناك او كان بك علة داويناك فقال
عليه السلام ليس شئ من ذلك بل بعثنى الله اليكم رسولا وانزل كتابا فان قبلتم ما جئت به فهو حظكم فى الدنيا
والاخرة وان تردوه اصبر حتى يحكم الله بيننا قالوا فسل ربك ان يبعث ملكا يصدقك ويجعل لنا كنوزا وجنانا
وقصورا من ذهب ويسقط علينا السماء كما زعمت او تاتى بالله والملائكة قبيلا فقال عبد الله بن امية المخزومى
والله لا اومن بك حتى تتخذ سلما الى السماء ثم ترقا فيه وانا انظر فقال ابو جهل انه ابى الا سب الالهة وشتم
الاباء وانى اعاهد الله لاحملن حجرا فاذا سجد ضربت به راسه فانصرف النبى عليه السلام حزينا فنزل وقالوا
لن نؤمن لك حتى تفجر لنا الايات الكلبى قالت قريش يا محمد تخبرنا عن موسى وعيسى وعاد وثمود فات باية حتى
نصدقك فقال عليه السلام اى شئ تحبون ان اتيكم به قالوا اجعل لنا الصفا ذهبا وابعث لنا بعض موتانا
حتى نسالهم عنك وارنا الملائكة يشهدون لك او ائتنا بالله والملائكة قبيلا فقال عليه السلام فان فعلت
بعض ما تقولون اتصدقوننى قالوا والله لئن فعلت لنتبعنك اجمعين فقام يدعو ان يجعل الصفا ذهبا فجاءه
جبرئيل فقال ان شئت اصبح الصفا ذهبا ولكن ان لم يصدقوا عذبتهم وان شئت تركتهم حتى يتوب تائبهم
فقال عليه السلام بل يتوب تائبهم فنزل واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءهم نذير وروى ان قريشا كانوا
يلعنون اليهود والنصارى بتكذيبهم الانبياء ولو اتاهم نبى لنصروه فلما بعث الله النبى صلى الله عليه واله كذبوه
فنزلت هذه الاية وكانوا يشيرون اليه بالاصابع بما حكى الله عنهم واذا راوك ان يتخذونك الا هزوا ويقول
بعضهم لبعض اهذا الذى يذكر الهتكم وذلك قوله انها جماد لا تنفع ولا تضر وهم بذكر الرحمن هم كافرون ومشى
ابى بن خلف بعظم رميم ففته فى يده ثم نفخه فقال ابن عم ان ربك يحيى هذا بعد ما ترى فنزل وضرب لنا مثلا السورة
وذكروا انه كان اذا قدم على النبى عليه السلام وفد ليعلموا علمه انطلقوا بابى لهب اليهم وقالوا له اخبر عن ابن
اخيك فكان يطعن فى النبى عليه السلام وقال الباطل وقال انا لم نزل نعالجه من الجنون فيرجع القوم ولا يلقونه طارق
المحاربى رايت النبى عليه السلام فى سويقة ذى المجاز عليه حلة حمراء وهو يقول يا ايها الناس قولوا لا اله الا الله
تفلحوا وابو لهب يتبعه ويرميه بالحجارة وقد ادمى كعبيه وعرقوبيه وهو يقول يا ايها الناس لا تطيعوه فانه كذاب
كتاب الشيطان روى ابو ايوب الانصارى ان النبى عليه السلام وقف بسوق ذى المجاز فدعاهم
الى الله والعباس قايم يسمع الكلام فقال اشهد انك كذاب ومضى الى ابى لهب وذكر ذلك فاقبلا ينا ديان ان ابن
اخينا هذا كذاب فلا يغرنكم عن دينكم قال واستقبل النبى عليه السلام ابو طالب فاكتنفه واقبل على ابى لهب والعباس

فقال لهما ماتریدان تربت ایدیکما والله انه لصادق القیل ثم انشأ ابو طالب انت الامین امین الله لاکذب
والصادق القول لالهو ولالعب انت الرسول رسول الله نعلمه علیك تنزل من ذی العزة الکتب مقاتل انه دفع ابو جهل یوما
بینه وبین رسول الله علیه السلام فقال یا محمد انت من ذلك الجانب ونحن من هذا الجانب فاعمل انت علی
دینك ومذهبك واننا عاملون علی دیننا ومذهبنا فنزل وقالوا قلوبنا فی اکنة ابن عباس کان جماعة
اذا صح جسم احدهم ونتجت فرسه وولدت امرئته غلاما وکثرت ماشیته رضی بالاسلام وان اصابه وجع
او سوء قال ما اصبت فی هذا الدین الا سوأ فنزل ومن الناس من یعبد الله علی حرف ونهی ابو جهل رسول الله
صلی الله علیه واله عن الصلوة وقال ان رایت محمدا یصلی لاطأن عنقه فنزل فاصبر لحکم ربك ولا تطع منهم
اثما او کفورا ابن عباس فی قوله وان کادوا لیفتنونك عن الذی اوحینا قال وفد ثقیف نبایعك علی
ثلاث لاننحنی ولانکسر الهنا بایدینا وتمتعنا باللات سنة فقال علیه السلام لاخیر فی دین لیس فیه رکوع
وسجود فاما کسر اصنامکم بایدیکم فذاك لکم واما الطاغیة اللات فانی غیر ممتعکم بها قالوا اجلنا سنة حتی نقبض
مایهدی لالهتنا فاذا قبضناها کسرناها واسلمنا هافهم بتاجیلهم فنزلت هذه الایة قال قتادة فلما سمع قوله
ثم لاتجد لك علینا نصیرا قال اللهم لاتکلنی الی نفسی طرفة عین ابدا وکان النبی علیه السلام یطوف فشتمه
عقبة بن ابی معیط والقی عمامته فی عنقه وجره من المسجد فاخذوه من یده وکان علیه السلام یوما جالسا
علی الصفا فشتمه ابو جهل ثم سبح واسر حمزة بن عبد المطلب لقد عجبت لاقوام ذوی سفه من القبیلین
من سهم ومخزوم القائلین لما جاء النبی به هذا حدیث اتانا غیر ملزوم فقد اتاهم بحق غیر ذی عوج
ومنزل من کتاب الله معلوم من العزیز الذی لاشئ یعدله فیه مصادیق من حق وتعظیم فان یکونوا له ضدا یکن لکم
ضدا بغلباء مثل اللیل علکوم فامنوا بنبی لا ابا لکم ذی خاتم صاغه الرحمن مختوم **فصل فی استظهاره**
علیه السلام بابی طالب تاریخ الطبری والبلاذری انه لما نزل فاصدع بما تؤمر صدع النبی علیه السلام
ونادی قومه بالاسلام فلما نزل انکم وما تعبدون من دون الله الایات اجمعوا علی خلافه فحدب علیه
ابو طالب ومنعه فقام عتبة والولید وابو جهل والعاص الی ابی طالب فقالوا ان ابن اخیك قد سب الهتنا
وعاب دیننا وسفه احلامنا وضلل ابائنا فاما ان تکفه عنا واما ان تخلی بیننا وبینه فقال لهم ابو طالب
قولا رقیقا وردهم ردا جمیلا فمضی رسول الله صلی الله علیه واله علی ماهو علیه یظهر دین الله ویدعو الیه
واسلم بعض الناس فانمشوا الی ابی طالب مرة اخری فقالوا ان لك سنا وشرفا ومنزلة وانا قد استنهیناك ان
تنهی ابن اخیك فلم ینته وانا والله لانصبر علی هذا من شتم ابائنا وتسفیه احلامنا وعیب الهتنا حتی تکفه عنا
او ننازله فی ذلك حتی یهلك احد الفریقین فقال ابو طالب للنبی علیه السلام ما بال اقوامك یشکونك
فقال علیه السلام انی اریدهم علی کلمة واحدة یقولونها تدین لهم بها العرب وتؤدی الیهم بها العجم الجزیة فقالوا
کلمة واحدة نعم وابیك عشرا قال ابو طالب وای کلمة هی یا ابن اخی قال لا اله الا الله فقاموا ینفضون ثیابهم و

فی استظهاره صلی الله علیه واله بابی طالب علیه السلام

یقولون اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشیٔ عجاب الی قوله عذاب قال ابن اسحق ان اباطالب قال لہ فی السر
لاتحملنی من الامر مالا اطیق فظن رسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله انه قد بدا لعمه وانه خاذله وانه قد ضعف
عن نصرته فقال یا عماه لو وضعت الشمس فی یمینی والقمر فی شمالی ماترکت هذا القول حتی انفذه او اقتل دونه
ثم استعبر فبکی ثم قام یولّی فقال ابوطالب امض لامرک فواللّه ما اخذلک ابدا وفی روایة انه قال علیه السّلام
ان اللّه تعالی امرنی ان ادعوا الی دین الحنفیة وخرج من عنده مغضبا فدعاه ابوطالب وطیب قلبه ووعده
بالنصر ثم انشا یقول   واللّه لن یصلوا الیک بجمعهم   حتی اوسّد فی التراب دفینا   فاصدع بامرک ماعلیک غضاضة
وانشر بذاک وقرّ منک عیونا   ودعوتنی وزعمت انک ناصح   فلقد صدقت وکنت قبل قدما امینا   وعرضت دینا قد عرفت بانه
من خیر ادیان البریّة دینا   لولا المخافة ان یکون معرة   لو جدتنی سمحا بذاک مبینا   الطبری والواحدی باسنادهما
عن السّدی وروی ابن بابویه فی کتاب النبوه عن زین العابدین علیه السّلام انه اجتمعت قریش الی ابیطالب
ورسول اللّه صلّی اللّه علیه وآله عنده فقالوا نسالک من ابن اخیک النصف قال وما النصف منه قالوا یکف
عنا ونکف عنه فلا یکلمنا ولا نکلمه ولا یقاتلنا ولا نقاتله الا ان هذه الدعوة قد باعدت بین القلوب و
زرعت الشحنا وانبتت البغضا فقال یا ابن اخی اسمعت قال یا عم لو انصفنی بنو عمی لاجابوا دعوتی وقبلوا نصیحتی
انّ اللّه تعالی امرنی ان ادعوا الی دین الحنفیه ملة ابرهیم فمن اجابنی فله عند اللّه الرضوان والخلود فی الجنان
ومن عصانی قاتلته حتی یحکم اللّه بیننا وهو خیر الحاکمین فقالوا قل له یکف عن شتم الهتنا فلا یذکرها بسوء
فنزل قل افغیر دین اللّه تامرونّی اعبد قالوا ان کان صادقا فلیخبرنا من یؤمن منا ومن یکفر فان وجدناه
صادقا امنّا به فنزل وما کان اللّه لیذر المؤمنین قالوا واللّه لنشتمنّک والهک فنزل وانطلق الملا منهم
قالوا قل له فلیعبد مانعبد ونعبد ما یعبد فنزلت سورة الکافرین فقالوا قل له ارسله اللّه الینا خاصة ام الی
الناس کافة قال بل الی الناس ارسلت کافة الی الابیض والاسود ومن علی رؤس الجبال ومن فی لجج
البحار ولادعون السنة فارس والروم یا ایها النّاس انی رسول اللّه الیکم جمیعا فتجبّرت قریش واستکبرت
وقالت واللّه لو سمعت بهذا فارس والروم لاختطفتنا من ارضنا ولقلعت الکعبة حجرا حجرا فنزل وقالوا
ان نتبع الهدی معک وقوله الم تر کیف فعل ربک فقال المطعم بن عدی واللّه یا باطالب لقد انصفک
قومک وجهدوا علی ان یتخلصوا مما تکرهه فما اراک ترید ان تقبل منهم شیئا فقال ابوطالب واللّه ما انصفونی
ولکنک قد اجمعت علی خذلانی ومظاهرة القوم علیّ فاصنع مابدا لک فوثب کل قبیلة علی ما فیها من المسلمین
یعذّبونهم ویفتنونهم عن دینهم والاستهزا بالنبی علیه السّلام ومنع اللّه رسوله بعمه ابی طالب منهم وقد
قام ابوطالب حین رای قریشا تصنع ما تصنع فی بنی هاشم فدعاهم الی ما هو علیه من منع رسول اللّه والقیام
دونه الا ابالهب کما قال اللّه ولینصرن اللّه من ینصره وقدم قوم من قریش من الطایف وانکروا ذلک ووقعت
فتنة فامر النبی علیه السّلام المسلمین ان یخرجوا الی ارض الحبشة ابن عباس دخل النبی علیه السّلام الکعبة وافتتح

الصلوة فقال ابوجہل من یقوم الی ہذا الرجل فیفسد علیہ صلوته فقام ابن الزبعری وتناول فرثا و دما والقی ذلک علیہ فجاء ابوطالب وقد سل سیفہ فلما راوہ جعلوا ینہضون فقال واللہ لئن قام احد جللتہ بسیفی ثم قال یا ابن اخی من الفاعل بک ہذا فقال عبد اللہ فاخذ ابوطالب فرثا ودما والقی علیہ و فی روایات متواترۃ انہ علیہ السلام امر عبیدہ ان یلقوا السلا عن ظہرہ ویغسلوا ثم امرہم ان یاخذوہ فیمروا علی اسبلة القوم بذلک وفی روایة البخاری ان فاطمة علیہا السلام اماطتہ ثم اوسعتہ شتما وہم یضحکون فلما سلم النبی علیہ السلام قال اللہم الملاء من قریش اللہم علیک اباجہل بن ہشام وعتبة بن ربیعہ وشیبة بن ربیعہ وعقبة بن ابی معیط وامیة بن خلف فواللہ الذی لا الہ الا ہو ما سمی النبی علیہ السلام یومئذ الا وقد رایتہ یوم بدر واخذ برجلہ تجر الی القلیب مقتولا الا امیة فانہ کان منتفخا فی درعہ فتزایل من جرہ فاقروہ والقوا علیہ الحجر محمد بن اسحق وقف النبی علیہ السلام علی قلیب بدر فقال بئس عشیرۃ الرجل کنتم لنبیکم کذبتمونی وصدقنی الناس واخرجتمونی واوانی الناس وقاتلتمونی ونصرانی الناس ثم قال ہل وجدتم ما وعدکم ربکم حقا فقد وجدت ما وعدنی ربی حقا ثم قال انہم یسمعون ما اقول فقال حسان ینادیہم رسول اللہ لما قذفناہم کباکب فی القلیب الم تجدوا حدیثی کان حقا وامر اللہ یاخذ بالقلوب الطبری والبلاذری والضحاک قال لما رائت قریش حمیة قومہ وذب عمہ ابوطالب عنہ جاؤا الیہ وقالوا جئناک بفتی قریش جمالا وجودا وشہامة عمارۃ بن الولید ندفعہ الیک یکون نصرہ ومیراثہ لک ومع ذلک من عندنا مال و ندفع الینا ابن اخیک الذی فرق جماعتنا وسفہ احلامنا فنقتلہ فقال واللہ ما انصفتمونی اتعطونی ابنکم اغذوہ لکم وتاخذون ابنی تقتلونہ ہذا واللہ ما لا یکون ابدا اتعلمون ان الناقة اذا فقدت ولدہا لا تحن الی غیرہ ثم نہرہم فہموا باغتیالہ فمنعہم ابوطالب من ذلک وقال فیہ

حمیت الرسول رسول الالہ ببیض تلالا مثل البروق
اذب واحمی رسول الالہ حمایة عم علیہ شفیق

وانشد

یقولون لی دع نصر من جاء بالہدی وغالب لنا غلاب کل مغالب
وسلم الینا احمد واکفلن لنا نبیا ولا تحفل بقول المعاتب
فقلت لہم اللہ ربی وناصری علی کل باغ من لوی بن غالب

مقاتل لما رات قریش یعلو امرہ قالوا لا نری محمدا یزداد الا کبرا وتکبرا وان ہو الا ساحر او مجنون وتوعدوہ وتعاقدوا لئن مات ابوطالب لیجمعن قبایل قریش کلہا علی قتلہ وبلغ ذلک اباطالب فجمع بنی ہاشم واحلافہم من قریش فوصاہم برسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ وقال ان ابن اخی کما نقول اخبرنا بذلک اباؤنا وعلماؤنا ان محمدا نبی صادق وامین ناطق وان شانہ اعظم شان ومکانہ من ربہ اعلا مکان فاجیبوا دعوتہ واجتمعوا علی نصرتہ وراموا عدوہ من وراء حوزتہ فانہ الشرف الباقی لکم الدہر وانشا یقول

اوصی بنصر النبی الخیر مشہدہ علیا ابنی وعم الخیر عباسا
وحمزۃ الاسد المخشی صولتہ وجعفرا ان تذودوا دونہ الناسا
وہاشما کلہا اوصی بنصرتہ ان یاخذوا دون حرب القوم امراسا
کونوا فدی لکم نفسی وما ولدت من دون احمد عند الروع اتراسا
بکل ابیض مصقول عوارضہ تخالہ فی سواد اللیل مقیاسا

وخص اخاه حمزه علی اتباعه اذ اقبل حمزه متوشحا بقوسه راجعا من قنص له فوجد النبی علیه السلام فی دار اخته محموما
وهی باکیة فقال ما شانک قالت ذل الحمی یا ابا عمارة لو لقیت ما لقی ابن اخیک محمد انفا من ابی الحکم بن هشام
وجدته ههنا جالسا فاذاه وسبه وبلغ منه ما یکره فانصرف ودخل المسجد وشج راسه شجة منکرة فهم
اقرباؤه بضربه فقال ابو جهل دعوا ابا عمارة لکیلا یسلم ثم عاد حمزه الی النبی علیه السلام وقال عز بما
صنع بک ثم اخبره بصنعه فلم یهش النبی علیه السلام وقال یا عم لانت منهم فاسلم حمزه فعرفت قریش ان رسول الله
صلی الله علیه واله قد عز وان حمزه سیمنعه قال ابن عباس فنزل اومن کان میتا فاحییناه وسر ابو طالب
باسلامه وانشا یقول

صبرا ابا یعلی علی دین احمد   وکن مظهرا للدین وفقت صابرا
وحط من اتی بالدین من عند ربه   بصدق وحق لا تکن حمز کافرا
فقد سرنی اذ قلت انک مؤمن   فکن لرسول الله فی الله ناصرا
فناد قریشا بالذی قد اتیته   جهارا وقل ما کان احمد ساحرا

وقال لابنه طالب

ابنی طالب ان شیخک ناصح   فیما یقول مسدد لک رائق
فاضرب بسیفک من اراد مساته   حتی تکون لدی المنیة ذائق
هذا رجائی فیک بعد منیتی   لا زلت فیک بکل رشد واثق
فاعضد قواه یا بنی وکن له   انی بجدک لا محالة لاحق
اما اراه دحسرة لفراقه   اذ لم اراه قد تطاول باسق
اتر اراه واللواء امامه   وعلی ابنی للواء معانق
اتراه یشفع لی ویرحم عبرتی   هیهات انی لا محالة راهق

وکتب الی النجاشی تعلم ابیت اللعن ان محمدا الابیات فاسلم النجاشی وکان قد سمع مذاکرة جعفر وعمرو
بن العاص ونزل فیه واذا سمعوا ما انزل الی الرسول الی قوله اجر المحسنین عکرمة وعروة بن الزبیر وحدثنا
لما رات قریش انه یفشوا امره فی القبایل وان حمزه اسلم وان عمرو بن العاص رد فی حاجته عند النجاشی فاجمعوا
امرهم ومکرهم علی ان یقتلوا رسول الله علانیة فلما رای ذلک ابو طالب جمع بنی عبد المطلب فاجمع لهم
امرهم علی ان یدخلوا رسول الله شعبهم فاجتمع قریش فی دار الندوة وکتبوا صحیفة علی بنی هاشم ان لا یکلموهم
ولا یزوجوهم ولا یتزوجوا الیهم ولا یبایعوهم او یسلموا الیهم رسول الله صلی الله علیه واله وختم علیها اربعون
خاتما وعلقوها فی جوف الکعبة وفی روایة عند زمعة بن الاسود فجمع ابو طالب بنی هاشم وبنی عبد المطلب
فی شعبه وکانوا اربعین رجلا مؤمنهم وکافرهم ما خلا ابا لهب وابا سفیان فظاهراهم علیه فحلف ابو طالب
لئن شاکت محمدا شوکة لاتین علیکم یا بنی هاشم وحصن الشعب وکان یحرسه باللیل والنهار وفی ذلک یقول

الم تعلموا انا وجدنا محمدا   نبیا کموسی خط فی اول الکتب
الیس ابونا هاشم شد ازره   واوصی بنیه بالطعان وبالضرب
وان الذی علقتم من کتابکم   یکون لکم یوما کراغیة السقب
افیقوا افیقوا قبل ان یحفر الثری   ویصبح من لم یجن ذنبا کذی الذنب

وله

وقالوا خطة جورا وحمقا   وبعض القول ابلج مستقیم
لیخرج هاشم فیصیر منها   بلاقع بطن مکة والحطیم
فمهلا قومنا لا ترکبونا   بمظلمة لها امر وخیم
فیندم بعضکم ویذل بعض   ولیس بمفلح ابدا ظلوم
فلا والراقصات بکل خرق   الی معمور مکة لا یریم
طوال الدهر حتی تقتلونا   ونقتلکم وتلتقی الخصوم
ویعلم معشر قطعوا وعقوا   بانهم هم الجلد الظلیم
ارادوا قتل احمد ظالمیه   ولیس لقتله فیهم زعیم

ودون محمد فتيان قوم   هم العرنين والعضو الصميم   وكان ابو جهل والعاص بن وايل والنضر بن الحرث
بن كلدة وعقبة بن ابي معيط يخرجون الى الطرقات فمن راوه معه ميرة نهوه ان يبيع من بني هاشم شيئا و
يحذرونه من النهب فانفقت خديجة على النبي صلى الله عليه وآله فيه مالا كثيرا   ومن قصيدة لابي طالب
فاسبح ابن عبد الله فينا مصدقا   على ساخط من قومنا غير معتب   فلا تحسبونا خاذلين محمدا   لدى غربة منا ولا متقرب
ستمنعه منا يد هاشمية   مركبها في الناس خير مركب   فلا والذي تخذى له كل نضوة   طليح تجنبى نخلة فالمحصب
يميناً صدقنا الله فينا ولم نكن   لنخلف بطلا بالعتيق المحجب   نفارقه حتى نصرع حوله   وما نال تكذيب النبي المقرب
وكان النبي عليه السلام اذا اخذ مضجعه ونامت العيون جاءه ابو طالب فانهضه عن مضجعه واضجع عليا
مكانه ووكل عليه ولده وولد اخيه فقال علي عليه السلام يا ابتاه اني مقتول ذات ليلة فقال ابو طالب
اصبرن يا بني فالصبر احجى   كل حي مصيره لشعوب   قد بلوناك والبلاء شديد   لفداء النجيب وابن النجيب
لفداء الاغر ذي الحسب الثاقب   والباع والفناء الرحيب   ان تصبك المنون بالنبل   تبرء فمصيب منها وغير مصيب
كل حي وان تطاول عمرا   اخذ من سهامها بنصيب   فقال علي عليه السلام   اتامرني بالصبر في نصر احمد
ووالله ما قلت الذي قلت جازعا   ولكنني احببت ان ترى نصرتي   وتعلم اني لم ازل لك طايعا   وسعيي لوجه الله في نصر احمد
نبي الهدى المحمود طفلا ويافعا   وكانوا لا يامنون الا في موسم العمرة في رجب وموسم الحج في ذي الحجة فيشترون
ويبيعون فيهما وكان النبي عليه السلام في كل موسم يدور على قبايل العرب فيقول لهم تمنعون لي جانبي حتى
اتلوا عليكم كتاب ربي وثوابكم على الله الجنة وابو لهب في اثره يقول انه ابن اخي وهو كذاب ساحر
فاصابهم الجهد وبعث قريش الى ابي طالب ادفع الينا محمدا حتى نقتله ونملكك علينا فانشا ابو طالب
اللامية يقول فيها   وابيض يستسقى الغمام بوجهه فلما سمعوا هذه القصيدة ايسوا منه فكان ابو العاص بن
الربيع وهو ختن رسول الله صلى الله عليه وآله يجئ بالصبر بالليل عليها البر والتمر الى باب الشعب ثم
تصيح بها فحمد النبي عليه السلام فعله فمكثوا بذلك اربع سنين وقال ابن سيرين ثلث سنين وفي كتاب
شرف المصطفى فبعث الله على صحيفتهم الارضة فلحستها فنزل جبرئيل فاخبر النبي عليه السلام بذلك
فاخبر النبي عليه السلام اباطالب فدخل ابو طالب على قريش في المسجد فعظموه وقالوا اردت مواصلتنا
وان تسلم ابن اخيك الينا قال والله ما جئت لهذا ولكن ابن اخي اخبرني ولم يكذبني ان الله قد اخبره
بحال صحيفتكم فابعثوا الى صحيفتكم فان كان حقا فاتقوا الله وارجعوا عما انتم عليه من الظلم وقطيعة
الرحم وان كان باطلا دفعته اليكم فاتوا بها وفكوا الخواتيم فاذا فيها باسمك اللهم واسم محمد فقط فقال
لهم ابو طالب اتقوا الله وكفوا عما انتم عليه فسكتوا وتفرقوا فنزل ادع الى سبيل ربك قال كيف ادعوهم
وقد صالحوا على ترك الدعوة فنزل يمحوا الله ما يشاء ويثبت فسئل النبي عليه السلام اباطالب الخروج
من الشعب فاجتمع سبعة نفر من قريش على نقضها وهم مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف الذي

اجار النبی علیه السّلام لما انصرف من الطایف و زهیر بن امیة المخزومی ختن ابی طالب علی ابنته عاتکه وهشام بن عمرو بن لوی بن غالب و ابو البختری بن هشام و زمعة بن الاسود بن المطلب وقال هؤلاء السبعة اخر فیها الله وعزموا ان یقطعوا یمین کاتبها وهو منصور بن عکرمة بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار فوجدوها شلا فقالوا قطعها الله فاخذ النبی علیه السّلام فی الدعوة وفی ذلك یقول ابو طالب

الا هل اتی نجد بنا صنع ربنا   علی نایهم والله بالناس اروذ
فیخبرهم ان الصحیفة مزقت   وان کل ما لم یرضه الله یفسد
براوحها افك وسحر مجمع   ولم تلق سحرا اخر الدهر یصعد
ولہ وقد کان من امر الصحیفة عبرة   متی ما یخبر غایب القوم تعجب
محا الله منها کفرهم وعقوقهم   وما نقموا من ناطق الحق معرب
واصبح ما قالوا من الامر باطلا   ومن یختلق ما لیس بالحق یکذب
وامسی ابن عبد الله فینا مصدقا   علی سخط من قومنا غیر معتب
ولہ تطاول لیلی بهم نصب   ودمعی کسطح السقا السرب
ولعب قصی باحلامها   وهل یرجع الحلم بعد اللعب
ونفی قصی بنی هاشم   کنفی الطهاة لطاف الحطب
وقول لاحمد انت امرء   وخا فالحدیث ضعیف النسب
الا ان احمد قد جائهم   بحق ولم یاتهم بالکذب
علی ان اخواننا وازروا   بنی هاشم وبنی المطلب
هما اخوان کعظم الیمین   امرا علینا لعقد الکرب
فیا ل قصی الم تخبروا   بما قد خلا من شؤن العرب
فلا یمسکن بایدیکم   بعید الانوق لعجب الذنب
ورمتم باحمد ما رمتم   علی الاصرات وقرب النسب
فانی وما حج من راکب   وکعبة مکة ذات الحجب
تنالون احمد او تصطلوا   ظباة الرماح وحد القضب
وتعترفوا بین ابیاتکم   صدور العوالی وخیلا عصب

فصل فیما لقیه علیه السّلام من قومه بعد موت عمه الزهری فی قوله ولقد مکناهم الایات قال لما توفی ابو طالب لم یجد النبی علیه السّلام ناصرا ونثروا علی راسه التراب قال ما نال منی قریش سیات حتی مات ابو طالب وکان یستتر من الرمی بالحجر الذی عند باب البیت من یسار من یدخل وهو ذراع و شبر فی ذراع اذا جاءه من دار ابی لهب ودار عدی بن حمران ولما نزل تبت یدا ابی لهب جاءت ام جمیل عمته معویة الی النبی علیه السّلام وبیدها فهر ولها ولولة وهی تقول مذمما ابینا ودینه قلینا وامره عصینا والنبی علیه السّلام فی المسجد فقیل یا رسول الله قد اقبلت ام جمیل وانا نخاف ان تراك فقال انها لن ترانی فوقفت علی المسجد وقالت بلغنی ان صاحبکم هجانی فقالوا لا ورب هذا البیت ما هجاك فولت وهی تقول قد علمت قریش انی ابنة سیدها الزهری فی قوله فان تولوا فقل حسبی الله الایة لما توفی ابو طالب واشتد علیه البلاء عمد الی ثقیف بالطایف رجاء ان یؤوه سادتها عبد یالیل ومسعود وحبیب بنو عمرو ابن نمیر الثقفی فلم یقبلوه وتبعه سفهاؤهم بالاحجار ودموا رجلیه فخلص منهم واستظل فی ظل حبلة منه وقال اللهم انی اشکو الیك من ضعف قوتی وقلة حیلتی وناصری وهوانی علی الناس یا ارحم الراحمین فانفذ عتبة و شیبة ابنا ربیعة الیه بطبق عنب علی یدی غلام یدعی عداسا وکان نصرانیا فلما مد یده وقال بسم الله فقال ان اهل هذا البلد لا یقولونها فقال النبی من این انت قال من بلدة نینوی فقال علیه السلام من مدینة

فیما لقیه من قومه بعد موت عمه ع

الرجل الصالح يونس بن متى قال وبما تعرفه قال انا رسول الله والله اخبرنى خبر يونس فخر عداس ساجدا لرسول الله صلى الله عليه واله وجعل يقبل قدميه وهما يسيلان الدما فقال عتبه لاخيه قد افسد عليك غلامك فلما انصرف عنه سئل عن مقالته فقال انه والله نبى صادق فقالوا ان هذا رجل خداع لا يفتننك عن نصرانيتك وقالوا لو كان محمد نبيا لشغلته النبوة عن النساء ولامكنه جميع الايات ولامكنه منع الموت عن اقاربه ولما مات ابو طالب وخديجه فنزل ولقد ارسلنا رسلا من قبلك الاية وروى عن الحسن العسكرى عليه السلام فى خبر ان اباجهل كتب الى النبى عليه السلام بالمدينه ان الخيوط التى فى راسك هى التى ضيقت عليك مكه ورمت بك الى يثرب وانها لا تزال بك منفرك الى اخره فكان جواب النبى عليه السلام ان اباجهل بالمكاره والعطب يتهددنى ورب العالمين بالنصر والظفر يعدنى وخبر الله اصدق والقبول من الله احق ان يضر محمدا من خذله او يغضب عليه بعد ان ينصره ويتفضل بجوده وكرمه قل له يا اباجهل انك راسلتنى بما القاه فى خلدك الشيطان وانا اجيبك بما القاه فى خاطرى الرحمن ان الحرب بيننا وبينك كائنة الى تسع وعشرين وان الله سيقتلك فيها باضعف اصحابى وستلقى انت وعتبه وشيبه والوليد وفلان وفلان وذكر عددا من قريش فى قليب مقتلين اقتل منكم سبعين واسر منكم سبعين احملهم على الفدا القتل ثم نادى الا تحبون ان اريكم مصرع كل واحد من هؤلاء هلموا الى بدر فان هناك الملتقى والمحشر وهناك البلاء الاكبر فلم يجبه الا على وقال نعم بسم الله فقال لليهود اخطو خطوة واحدة فان الله يطوى الارض لكم ويوصلكم الى هناك فخطى القوم خطوة ثم الثانية فاذاهم عند بئر بدر فقال هذا مصرع عتبه وذاك مصرع شيبه وذاك مُصرع الوليد الى ان سمى تمام سبعين وسيوسر فلان وفلان الى ان ذكر سبعين منهم فلما انتهوا الى اخرها قال هذا مصرع ابى جهل يجرحه فلان الانصارى ويجيز عليه عبد الله بن مسعود اضعف اصحابى ثم قال ان ذلك لحق كائن بعد ثمنية وعشرين يوما كم درت

جهل ابى جهل بجهله وشاب شيبه قبل الموت من وجل

حسان بن ثابت

متى يبد فى الليل البهيم جبينه يلوح كمصباح الدجى المتوقد

فمن كان او من قد يكون كاحمد نظاما لحق او نكالا لملحد

بجير بن زهير

اتانا نبى بعد ياس وفتره من الله والاوثان فى الارض تعبد

وشق له من اسمه ليجله فذو العرش محمود وهذا محمد

واشركه فى ذكره جل ذكره من الله مشهود يلوح ويشهد

اغر عليه للنبوة خاتم تخلد فى الجنات فيمن تخلد

غيره

محمد خير من يمشى على قدم ممن برء الله من انس ومن جان

هو الذى قد الله الفضاء له الا يكون له فى خلقه ثانى

هو الذى امتحن الله القلوب به عما تجمجم من كفر وايمان

آخر

لبست رداء الفخر فى صلب ادم فما تنتمى الا اليك المفاخر

والله بدر فى السماء منورا وانت لنا بدر على الارض زاهر

فصل فى حفظ الله تعم له من المشركين وكيد الشياطين

جابر بن عبد الله ان النبى عليه السلام نزل تحت شجرة فعلق بها سيفه ثم نام فجاء اعرابى فاخذ السيف وقام على راسه عليه السلام فاستيقظ النبى عليه السلام فقال يا محمد من يعصمك الان منى قال

فى حفظ الله تعم له من المشركين وكيد الشياطين

اللہ تعالی فرجف وسقط السیف من یدہ وفی خبر اخر انہ بقی جالسا زمانا ولم یعاقبہ النبی علیہ السلام
الثمالی فی تفسیر قولہ یا ایھا الناس اذکروا نعمۃ اللہ علیکم اذ ھم قوم ان القاصد الی النبی علیہ السلام
کان دعثور بن الحارث فدفع جبرئیل فی صدرہ فوقع السیف من یدہ فاخذہ رسول اللہ وقام علی راسہ
فقال ما یمنعک منی فقال لا احد وانا اشھد ان لا اقاتلک ابدا ولا اعین علیک عدوا فاطلقہ فسئل
بعد انصرافہ عن حالہ قال نظرت الی رجل طویل ابیض دفع فی صدری فعرفت انہ ملک ویقال انہ اسلم و
جعل یدعو قومہ الی الاسلام حذیفۃ وابو ھریرۃ جاء ابو جھل الی النبی علیہ السلام وھو یصلی لیطأ
علی رقبتہ فجعل ینکص علی عقبیہ فقیل لہ ما لک قال ان بینی وبینہ خندقا من نار مھولا ورایت ملائکۃ
ذوی اجنحۃ فقال النبی علیہ السلام لو دنا منی لاختطفتہ الملائکۃ عضوا عضوا فنزل افرایت الذی ینھی
الایات ابن عباس ان قریشا اجتمعوا فی الحجر فتعاقدوا باللات والعزی ومناۃ لو راینا محمدا لقمنا مقام
رجل واحد ولنقتلنہ فدخلت فاطمۃ علی النبی باکیۃ وحکت مقالھم فقال یا بنیۃ احضری وضوءا فتوضا
ثم خرج الی المسجد فلما راوہ قالوا ھا ھو ذا وخفضت رؤسھم وسقطت اذقانھم فی صدورھم فلم یصل
الیہ رجل منھم فاخذ النبی علیہ السلام قبضۃ من التراب فحصبھم بھا وقال شاھت الوجوہ فما اصاب
رجلا منھم الا قتل یوم بدر محمد بن اسحق لما خرج النبی صلی اللہ علیہ وآلہ مھاجرا اتبعہ سراقۃ بن جعشم
مع خیلہ فلما راہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ دعا فکان قوائم فرسہ ساخت حتی تغیبت فتضرع الی النبی
علیہ السلام حتی دعا وصار الی وجہ الارض فقصد کذلک ثلثا والنبی علیہ السلام یقول یا ارض
خذیہ واذا تضرع قال دعیہ فکف بعد الرابعۃ ان لا یعود الی ما یسوءہ وفی روایۃ واتبعہ دخان حتی
استغاثہ فانطلقت الفرس فعذلہ ابو جھل وقال سراقۃ ابا حکم واللات لو کنت شاھدا
لامر جوادی اذ تسیخ قوائمہ عجبت ولم تشکک بان محمدا نبی وبرھان فمن ذا یکاتمہ علیک فکف الناس عنہ فانی
اری امرہ یوما ستبدو معالمہ خطیب منیح ومن اخذت سراقۃ حین اھوی الیہ الارض اخذۃ قاطنینا
فصاح بہ وناداہ اقلنی فلست لمثلھا فی العائدینا نصر بن المنتصر من قال للارض خذیہ فاخذت
عدوہ لما راہ قد طغا غیرہ وفی سراقۃ ایات مبینۃ اذ ساخت الحجر فی وحل بلا وحل وکان علیہ السلام
مارا فی بطحاء مکۃ فرماہ ابو جھل بحصاۃ فوقفت الحصاۃ معلقۃ سبعۃ ایام ولیالیھا فقالوا من یرفعھا
قال یرفعہ الذی رفع السموات بغیر عمد ترونھا عکرمۃ المغازی یوم حنین قصد الیہ شیبۃ بن عثمن
بن ابی طلحۃ عن یمینہ فوجد عباسا فاتی عن یسارہ فوجد ابا سفین بن الحارث فاتی من خلفہ فوقعت
بینھما شواظ من نار فرجع القھقری فرجع النبی علیہ السلام الیہ وقال یا شیب یا شیب ادن منی اللھم
اذھب عنہ الشیطان قال فنظرت الیہ وھو احب الی من سمعی وبصری فقال یا شیب قاتل الکفار فلما
انقضی القتال دخل علیہ فقال الذی اراد اللہ بک خیر مما اردتہ لنفسک وحدثہ بجمیع ما زوی فی نفسہ

فاسلم ابن عبّاس فی قوله ویرسل الصّواعق قال قال عامر بن الطفیل لاربد بن قیس قد شغلته عنک مرارا فالّا ضربته یعنی النبی علیه السّلام فقال اربد اردت ذلک مرتین فاعترض بی فی احدهما حائط من حدید ثمّ رایتک الثانیة بینی وبینه افاقتلک وفی روایة الکلبی انه لما اخترط من سیفه شبرا لم یقدر علی سلّه فقال النّبی علیه السّلام اللّهم اکفنیهما بما شئت وفی روایة ان السّیف لصق به وفی الرّوایات کلّها انه لم یصل واحد منهما الی منزله اما عامر فغدّ فی دیار بنی سلول فجعل یقول اغدة کغدة البعیر وموتا فی بیت السّلولیة واما اربد فارتفعت له سحابة فرمته بصاعقة فاحرقته وکان اخا لبید لامه فقال یرثیه

فجّعنی البرق والصّواعق بالفا رس یوم الکریهة النجد اخشی علی اربد الحتوف ولا ار هب نوء السّماک والاسد

ابن عبّاس وانس وعبد الله بن مغفل ان ثمانین رجلا من اهل مکه هبطوا من جبل التنعیم عند صلوة الفجر عام الحدیبیة لتقتلوهم وفی روایة کان النّبی علیه السّلام جالسًا فی ظلّ شجرة وبین یدیه علیّ یکتب الصّلح وهم ثلثون شابًّا فدعا علیهم النّبی علیه السّلام فاخذ الله بابصارهم حتّی اخذناهم فخلّی سبیلهم فنزل وهو الّذی کفّ ایدیهم ابن جبیر وابن عبّاس ومحمّد بن ثور فی قوله فاصدع بما تؤمر الآیات کان المستهزؤن به جماعة مثل الولید بن المغیرة المخزومی والاسود بن عبد یغوث الزهری وابو زمعة الاسود بن المطلب والعاص بن وائل السّهمی والحرث بن قیس السّهمی وعقبة بن ابی معیط وفیهلة بن عامر الفهری والاسود بن الحرث وابو احیحة سعید بن العاص والنضر بن الحرث العبدری والحکم بن العاص بن امیّة وعتبة بن ربیعة وطعیمة بن عدی والحرث بن عامر بن نوفل وابو البختری العاص بن هاشم بن اسد وابو جهل وابو لهب وکلّهم قد افناهم الله باشدّ نکال وکانوا قالوا له یا محمّد ننتظر بک الی الظهر فان رجعت عن قولک والا قتلناک فدخل علیه السّلام منزله واغلق علیه بابه فاتاه جبرئیل ساعته فقال له یا محمّد السّلام یقرء علیک السّلام وهو یقول اصدع بما تؤمر وانا معک وقد امرنی ربی بطاعتک فلمّا اتیا البیت رمی الاسود بن المطلب فی وجهه بورقة خضراء فقال اللّهم اعم بصره واثکله ولده فعمی واثکله الله ولده وروی انه اشار الی عینه فعمی وجعل یضرب راسه علی الجدار حتی هلک ثمّ مرّ به الاسود بن عبد یغوث فاومی الی بطنه فاستسقی ماء ومات حبنًا ومرّ به الولید فاومی الی جرح الدمل فی بطن رجله من نبل فتعلّقت به شوکة فتین فخدشت ساقه ولم یزل مریضًا حتی مات ونزل فیه سارهقه صعودا وانه حلفان یصعد جبلا فی النار من صخرة ملسا فاذا بلغ اعلاها لم یترک ان یتنفس فیجذب الی اسافلها ثمّ یکلف مثل ذلک ومرّ به العاص فعابه فخرج من بیته فلفحته السّموم فلمّا انصرف الی داره لم یعرفوه فباعدوه فمات غمًّا وروی انهم غضبوا علیه فقتلوه وروی انه وطی علی شبرقة فدخلت فی اخمص رجله فقال لدغت فلم یزل یحکّها حتی مات ومرّ به الحرث فاومی الی راسه فتقیّأ قیحا ویقال انه لدغته الحیّة ویقال خرج الی لذاقته هدة علیه حجر فتقطع واستقبل ابنه فی سفر فضرب جبرئیل راسه علی شجرة وهو یقول یا بنیّ ادرکنی فیقول لا اری احدا حتی مات واما الاسود بن الحرث اکل حوتا فاصابه

العطش فلم يزل يشرب الماء حتى انشقت بطنه فاما فيهلة بن عامر فخرج يريد الطايف ففقد ولم يوجد
واما عيطله فاستسقى فمات ويقال اتى بشوك فاصاب عينيه فسالت حدقته على وجهه واما ابو لهب فانه
سال ابا سفين عن قصة بدر فقال انا لقيناهم فمنحناهم اكتافنا فجعلوا يقتلوننا ويأسروننا كيف شاؤا
وايم الله مع ذلك ما مكث الناس لقينا رجالا بيضا على خيل ابلق بين السماء والارض لا يقوم لها شيء
فقال ابو رافع لام الفضل بنت العباس تلك الملائكة فجعل يضربني فضربت ام الفضل على راسه بعمود
الخيمة فلقت راسه شجة منكرة فعاش سبع ليال فقد رماه الله بالعدسة ولقد تركه ابناه ثلثا لا
يدفنانه وكانت قريش تتقى العدسة فدفنوه باعلى مكة على جدار وقذفوا عليه الحجارة حتى واروه ونزل
قوله تعالى لقد حق القول الآيات فى ابى جهل وذلك انه كان حلف لئن رأى محمدا يصلي ليرضخن راسه
فاتاه وهو يصلي ومعه حجر ليدمغه فلما رفعه اثبتت يده الى عنقه ولزق الحجر بيده فلما عاد الى اصحابه و
اخبرهم بما راى سقط الحجر من يده فقال رجل من بنى مخزوم انا اقتله بهذا الحجر فاتاه وهو يصلي ليرميه
بالحجر فاغشى الله بصره فجعل يسمع صوته ولا يراه فرجع الى اصحابه فلم يرهم حتى نادوه ما صنعت فقال ما رايته
ولقد سمعت صوته وحال بيني وبينه كهيئة الفحل يخطر بذنبه لو دنوت منه لاكلني ابن عباس فى قوله و
جعلنا من بين ايديهم سدا ان قريشا اجتمعت فقالت لئن دخل محمد لنقومن اليه قيام رجل واحد فدخل
النبى عليه السلام فجعل الله من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا فلم يبصروه فصلى عليه السلام ثم
اتاهم فجعل ينثر على رؤسهم التراب وهم لا يرونه فلما جلى عنهم راوا التراب فقالوا هذا ما سحركم ابن كبيشه
ولما نزلت الاحزاب على المدينة عبى ابو سفين سبعة الاف رام كوكبة واحدة ثم قال ارموهم رشقا واحدا فوقع
فى اصحاب النبى عليه السلام سهام كثيرة فشكوا ذلك الى النبى فلوح الى السهام بكمه ودعا بدعوات فهبت
ريح عاصف فردت السهام الى القوم فكل من رمى سهما عاد السهم اليه فوقع فيه جرحه بقدرة الله وبركة رسوله
ودخل النبى عليه السلام مع ميسرة الى حصن من حصون اليهود ليشتروا خبزا وادما فقال يهودى عندى
مرادك ومضى الى منزله وقال لزوجته اطلعى الى عالى الدار فاذا دخل هذا الرجل فارمى هذه الصخرة عليه
فاردت المرءة الصخرة فهبط جبرئيل فضرب الصخرة بجناحه فخرقت الجدار واتت تهتز كانها صاعقة فاحتاطت
بحلق الملعون وصارت فى عنقه كدور الرحى فوقع كانه المصروع فلما افاق جلس وهو يبكي فقال له النبى عليه السلام
ويلك ما حملك على هذا الفعال فقال يا محمد لم يكن لى فى المتاع حاجة بل اردت قتلك وانت معدن الكرم
وسيد العرب والعجم اعف عنى فرحمه النبى عليه السلام فانزاحت الصخرة عن عنقه جابر وابن عباس قال رجل
من قريش لاقتلن محمدا فوثب به فرسه فاندقت رقبته استغاث الناس الى معمر بن يزيد وكان اشجع الناس و
مطاعا فى بنى كنانة فقال لقريش انا اريحكم منه فعندى عشرون الف مدجج فلا ارى هذا الحى من بنى هاشم
يقدرون على حربى فان سالونى الدية اعطيتهم عشر ديات ففى مالى سعة وكان يتقلد بسيف طوله عشرة اشبار

فى عرض شبر فاهوى الى النّبى عليه السّلام بسيفه وهو ساجد فى الحجر فلما قرب منه عشر بد رعه فوقع ثم قام
وقد ادمى وجهه بالحجارة وهو يعدو اشدّ العدو حتى بلغ البطحا فاجتمعوا اليه وغسلوا الدم عن وجهه وقالوا
ماذا اصابك فقال المغرور والله من غرّ رتموه قالوا ما شانك قال دعونى تعد الى نفسى ما رايت كاليوم
قالوا ماذا اصابك قال لما دنوت منه وثب الىّ من عنده واسه شجاعان اقرعان ينفخان بالنيران وروى
ان كلدة بن اسد رمى رسول الله صلّى الله عليه واله بمزراق وهو بين دار عقيل وعقال فعاد المزراق
اليه فوقع فى صدره فعاد فزعًا وانهزم وقيل له مالك قال ويحكم اما ترون الفحل خلفى قالوا ما نرى
شيئًا قال ويحكم فانى اراه فلم يزل يعدو حتى بلغ الطايف الواقدى خرج النّبى عليه السّلام للحاجة
فى وسط النهار بعيدًا فبلغ الى اسفل الحجون فاتبعه النضر بن الحرث يرجو ان يغتاله فلما دنى منه عاد
راجعا فلقيه ابو جهل فقال من اين جئت قال كنت طمعت ان اغتال محمدًا فلما قربت منه فاذا اساود تضرب
بانيابها على راسه فاتحة افواهها فقال ابو جهل هذا بعض سحره وقصد اليه رجل بفهر وهو ساجد فلما رفع
يده ليرمى به يبست يده على الحجر ابن عبّاس كان النّبى عليه السّلام يقرء فى المسجد فيجهر بقرائة فتاذّى به
ناس من قريش فقاموا لياخذوه واذا ايديهم مجموعة الى اعناقهم واذا هم عمى لا يبصرون فجاؤا الى النّبى فقالوا
ننشدك الله والرحم فدعا النّبى عليه السّلام فذهب ذلك عنهم فنزلت يٰس الى قوله فهم لا يبصرون
ابوذر كان النّبى عليه السّلام فى سجود فرفع ابو لهب حجرا ليلقيه عليه فثبتت يده فى الهوا فتضرّع الى النّبى عليه السلام
وعقد الايمان لو عوفى لا يوذيه فلما برء قال لانت ساحر حاذق فنزل تبّت يدا ابى لهب وكان ابو جهل
يطلب غرّته فوجده يومًا فى سجوده فرفع صخرة عظيمة يدفعها عليه فامسكت من يده وصار عبرة للناس
فتضرع الى النّبى عليه السّلام فدعا له بفرج فزالت وتكمّن نضر بن الحرث بن كلدة لقتل النّبى عليه السّلام
فلمّا سلّ سيفه راى خايفا مستجيرا فقيل يا نضر هذا خير لك مما اردت يوم حنين مما حال الله بينك و
بينه البيبا د ۔۔

واتلوا من القران ما قاله — لا تنصبوا جهلا له حربكم — يا قومنا للمصطفى سالموا
يا ايّها النّاس اعبدوا ربّكم غيره — يقرّ له بالفضل من لا يودّه — ويقضى له بالحكم من لا يحبّه

فصل فى استجابة دعواته عليه السّلام سار النّبى عليه السّلام الى بنى شاجعه فجعل يعرض عليهم الاسلام فابوا وخرجوا
عليه فى خمسة الف فارس فتبعوا النّبى عليه السّلام فلما لحقوا به عاجلهم بدعوات فهبت عليهم ريح
فاهلكتهم عن اخرهم ولمّا سار الى قتال المقمع بن الهميسع البنهانى كان فى طريق المسلمين جبل عظيم هايل
تتعب فيه المطايا وتقف فيه الخيل فلمّا وصل المسلمون شكوا امره الى رسول الله صلّى الله عليه واله وما
يلقون فيه من التعب والنّصب فدعا النّبى عليه السّلام بدعوات فساخ الجبل فى الارض وتقطّع قطعًا
ورمى رسول الله صلّى الله عليه واله ابن قمية بقذافة فاصاب كعبه حتى بدر السّيف عن يده فى يوم احد و
قال خذها منى وانا ابن قمية فقال النّبى عليه السّلام اذلّك الله واقماك فاتى ابن قمية تيس وهو نايم فوضع

فى استجابة دعواته صلى الله عليه واله

قرنه فی مراقه ثم دعسه فجعل ینادی واذلاه حتی اخرج قرنیه من ترقوته وکانت الکفار فی حرب الاحزاب
عشرة الاف رجل وبنو قریظه قایمون بنصرتهم والسحابه فی اظل سد ید فرفع یدیه وقال انزل الکتاب سریع
الحساب اهزم الاحزاب فجائتهم ریح عاصف تقلع بخیامهم فانهزموا باذن الله وایدهم بجنود لم یروها واخذ
علیه السلام یوم بدر کفا من التراب ویقال حصی وترابا ورمی به فی وجوه القوم فتفرق الحصی فی وجوه
المشرکین فلم یصب من ذلک احدا الا قتل او اسر وفیه نزل وما رمیت اذ رمیت ولکن الله رمی القیروانی
اعمیت جیشا بکف من حصی فجثوا وعقلوا عن حراك النفل بالنفل نصر بن المنتصر ومن رمی کف حصاه فی الوغی
فهزم القوم العدی لما رمی خطیب منیح ومن نصر الحصی فی یوم بدر وصاح بهم فولوا هاربینا
ومن نصرته امداد علیهم ملائکة السماء مسومینا ابن مهدی المامطیری فی مجالسه ان النبی علیه السلام
کتب الی کسری من محمد رسول الله الی کسری بن هرمز اما بعد فاسلم تسلم والا فاذن بحرب من الله و
رسوله والسلام علی من اتبع الهدی فلما وصل الیه الکتاب مزقه واستخف به وقال من هذا الذی یدعونی
الی دینه ویبدء باسمه قبل اسمی وبعث الیه بتراب فقال علیه السلام مزق الله ملکه کما مزق کتابی اما انه
ستمزقون ملکه وبعث الی بتراب اما انکم ستملکون ارضه فکان کما قال الماوردی فی اعلام النبوه ان کسری
کتب فی الوقت الی عامله بالیمن باذان ویکنی ابا مهران ان احمل الی هذا الذی یذکر انه نبی ویبدء باسمه
قبل اسمی ودعانی الی غیر دینی فبعث الیه فیروز الدیلمی فی جماعة مع کتاب یذکر فیه ما کتب به کسری فاتاه
فیروز بمن معه فقال له ان کسری امرنی احملك الیه فاستنظره لیلة فلما کان من الغد حضر فیروز مستحثا
فقال النبی علیه السلام اخبرنی ربی انه قتل ربك البارحه سلط الله علیه ابنه شیرویه علی سبع ساعات من
اللیل فامسك حتی یاتیك الخبر فراع ذلك فیروز وهاله وعاد الی باذان فاخبره فقال له باذان کیف و
جدت نفسك حین دخلت علیه فقال والله ما هبت احدا کهیبة الرجل فوصل الخبر بقتله فی تلك اللیله
من تلك الساعة فاسلما جمیعا وظهر العنسی من افتراه من الکذب فارسل علیه السلام الی فیروز اقتله
قتله الله فقتله بیت والفرس اخبرها عن قتل صاحبها پرویز اذ جاء فیروز فی شغل جابر بن عبد الله لما قتل
العرنیون راعی النبی علیه السلام دعا علیهم فقال اللهم عم علیهم الطریق قال فعمی علیهم حتی ادرکوهم واخذوهم
روت العامه عن الصادق علیه السلام وعن ابن عباس انه لما نزل والنجم قال عتبة بن ابی لهب کفرت بالنجم
اذا هوی وبالنجم اذا تدلی وفی روایة انه اتاه وطلق ابنته وتفل فی وجهه وقال کفرت بالنجم ورب النجم
فقال النبی علیه السلام اللهم سلط علیه کلبا من کلابك فخرج فی سفر الشام مع قریش فلما نزلوا تحت دیر
حذرهم الدیرانی من الاسود فقال ابو لهب یا معشر قریش اعینونی اللیله فانی اخاف علی ابنی دعوة محمد فجعلوه
فی وسطهم فاتی اسد معه زئیر وقال هذا عتبة بن ابی لهب خرج من مکه مستخفیا زعم انه یقتل محمدا فافترسه
ولم یاکله وفی ذلك یقول حسان بن ثابت سائل بنی الاشعر اذ جئتهم ما کان ابناء بنی واسع

وله لاوسع الله له قبره … بل ضيق الله على القاطع
رمى رسول الله من بينهم … دون قريش رمية القادع
فاستوجب الدعوة منهم بما … بيّن للناظر والسامع
ان سلّط الله به كلبه … يمشى الهوينا مشية الخادع
حتى اتاه وسط اصحابه … وقد علتهم سنة الهاجع
فالتقم الراس بيافوخه … والنحر منه فغرة الجايع
ثم علا بعد بانيابه … منعفرا وسط دم ناقع
من يرجع العام الى اهله … فما اكيل السبع بالراجع
قدكان هذا لكم عبرة … للسيد المبتوع والتابع

وحكى الحكم بن العاص مشية رسول الله صلى الله عليه واله مستهزئا فقال عليه السلام كذلك فلتكن فلم يزل يرتعش حتى مات وخطب عليه السلام امرءة فقال، ابوها ان بها برصًا امتناعا من خطبته ولم يكن بها برص فقال عليه السلام فلتكن كذلك فبرصت و هى ام شبيب بن البرصاء الشاعر الاغانى ان النبى عليه السلام نظر الى زهير بن ابى سلمى وله مائة سنه فقال اللهم اعذنى من شيطانه فما لاك بيتا حتى مات ونهى النبى عليه السلام ان ينقر الرجل لحيته فى الصلوة فراى رجلا ينقر شعره فقال فتح الله شعرك فصلع مكانه سلمة بن الاكوع عن ابيه عن النبى عليه السلم انه راى رجلا ياكل بشماله فقال كل بيمينه فقال لا استطيع فقال عليه السلام لا استطعت فما نالت يمينه فاه بعد الواقدى كتب النبى عليه السلام الى بنى حارثة بن عمرو يدعوهم الى الاسلام فاخذوا كتاب النبى عليه السلام فغسلوه ورقعوا به اسفل دلوهم فقال النبى عليه السلام ما لهم اذهب الله عقولهم فقال فهم اهل رعدة وعجلة وكلام مختبط وسفه وخاف النبى عليه السلام من قريش فدخل بين الاراك فقرب الابل فجاء ابو ثروان اليه وقال من انت قال رجل استانس الى ابلك قال اراك صاحب قريش قال انا محمد رسول الله قال قم والله لا تصلح ابل انت فيها فقال النبى عليه السلام اللهم اطل شقاه وبقاه قال عبد الملك انى رايته شيخا كبيرا يتمنى الموت فلا يموت فكان يقول له القوم هذا بدعوة النبى عليه السلم ابن عباس ومجاهد فى قوله تعالى وضرب الله مثلا قرية كانت امنة مطمئنة جاء خباب بن الارت فقال يا رسول الله ادع ربك ان يستنصر لنا على مضر فقال انكم لتعجلون ثم قال بعد كلام له اللهم اشدد وطاتك على مضر واجعل عليها سنين كسنى يوسف وفى خبر اللهم سبعا كسنى يوسف فقطع الله عنهم المطر حتى مات الشجر وذهب الثمر واجدبت الارض وماتت المواشى واشتووا القد واكلوا العلهز فعطفوه وعطف و رغب الى الله فمطروا ومطر اهل المدينة مطرا خافوا الغرق وانهدام البنيان فشكوا اليه ذلك فقال اللهم حوالينا ولا علينا فاطاف بها حولها مستديرا وهى فى فجوة كالداره ولما كلم النبى عليه السلام فى سبى هوازن ردوا عليهم سبيهم الا رجلين فقال النبى عليه السلام خيروهما اما احدهما قال انى اتركه واما الاخر فقال لا اتركه فلما ادبر الرجل قال النبى عليه السلام اللهم اخس سهمه فكان يمر بالجارية البكر والغلام فيدعه حتى مر بعجوز فقال انى اخذ هذه فانها ام حى فيفادونها منى بما قدروا عليه فقال عطية السعدى عجوز يا رسول الله سببه تبرء ما لها احد فلما راى انه لا يعرفها احد تركها الحميرى واسال بنى الحسحاس تخبرانه

كاد الوصى برشق سهم مقصد   فدعا عليه المصطفى فى قوص   بدعا محمود الدعاء مؤيد   فتعطلت يمنى يديه عقوبة
واتى عشيرته بوجه اسود   يعنى دعا النبى عليه السلام عليه وهو كان عزم على الرمى عماله لعلى بن ابى طالب العباس
ابن مرداس   ياخاتم النباء انك مرسل   بالحق كل هدى السبيل هداكا   ان الاله بنى عليك محبة
فى خلقه ومحمدا اسماكا   واما من دعى له عليه السلام فمثل ماروى مرة بن جعيل الاشجعى قال غزوت
مع النبى عليه السلام فى بعض غزوات فقال لى سر يا صاحب الفرس فقلت يارسول الله هى عجفا ضعيفه
قال فضربها بشئ فى يده وقال اللهم بارك له فيها فوالله لقد رايتنى امسك راسها ان يقدم على الناس
ولقد بعت من وطنها باثنى عشر الفا وفى حديث جابر ان امرءة من المسلمين قالت اريد ما تريد
المسلمه فقال النبى عليه السلام على بزوجها فجئ به فقال له فى ذلك ثم قال لها اتبغضينه قالت نعم والذى
اكرمك بالحق فقال ادينا رؤسكما فادينا فوضع جبهتها على وجهه ثم قال اللهم الف بينهما وحبب احدهما
الى صاحبه ثم راها النبى عليه السلام تحمل الادم على رقبتها وعرفته فرمت الادم ثم قبلت رجليه فقال عليه السلام
كيف انت وزوجك فقالت الذى اكرمك بالحق ما فى الزمان احد احب الى منه وكان عند خديجة امرءة
عمياء وقال عليه السلام لتكونن عيناك صحيحتين فصحتا فقالت خديجة هذا دعاء مبارك فقال عليه السلم
وما ارسلناك الا رحمة ودعا عليه السلام لقيصر فقال ثبت الله ملكه كما كان دعا على كسرى مزق الله
ملكه فكان كما قال سلمان انه مرض ابو طالب فعاده الرسول عليه السلام فقال سل ربك ان يعافينى
فقال اللهم اشف عمى فقام ابو طالب كانه انشط من عقال واستسقى عليه السلام عمرو بن اخطب فاتاه
بجمجمة فيها ماء وفيها شعره فاخذها وقال جملك الله فراى بعد ثلث وتسعين سنة اسود الراس والجسد
جعفر بن نسطور الرومى كنت مع النبى عليه السلام فى غزوة تبوك فسقط من يده السوط فنزلت عن جوادى
فرفعته ودفعته اليه فنظر الى وقال ياجعفر مد الله فى عمرك مدا فعاش ثلثمائة وعشرين سنة وقوله عليه السلم
للنابغة وقد مدحه لايفضض الله فاك فعاش مائة وثلثين سنة كلما سقطت له سن نبتت له اخرى
احسن منها ذكره المرتضى فى الغرر وعن ميمون ان عمرو بن الحمق سقى النبى عليه السلام لبنا فقال اللهم امتعه
بشبابه فموت عليه ثمانون سنة لم يره شعرة بيضاء ومر النبى عليه السلام بعبد الله بن جعفر وهو يصنع شيئا
من طين من لعب الصبيان فقال ما تصنع بهذا قال ابيعه قال ما تصنع بثمنه قال اشترى رطبا فاكله فقال
له النبى عليه السلام اللهم بارك له فى صفقة يمينه فكان يقال ما اشترى شيئا قط الا ربح فيه فصار
امره الى ان يمثل به فقالوا عبد الله بن جعفر الجواد وكان اهل المدينة يتداينون بعضهم من بعض الى ان ياتى
عطا عبد الله بن جعفر ابو هريره اتيت النبى عليه السلام بتميرات فقلت ادع لى بالبركه فيهن فدعا ثم قال
اجعلهن فى المزود قال فلقد حملت منها كذا وكذا وسقا وقوله عليه السلام فى ابن عباس اللهم فقهه
فى الدين الخبر فخرج بحرا فى العلم وحبر الامة وقال امير المؤمنين عليه السلام بعثنى رسول الله صلى الله عليه واله

الى اليمن فقلت يا رسول الله تبعثني وانا احدث السن ولا علم لى بالقضاء قال رسول الله صلى الله عليه واله
فانطلق فان الله سيهدى قلبك ويثبت لسانك قال على عليه السلام فما شككت فى قضاء بين اثنين فى
نزهة الابصار ان النبى عليه السلام قال لسعد اللهم سدد رميته واجب دعوته وذلك انه كان يرمى فيقال
انه تخلف يوم القادسية عن الوقعة لفترة عرضت له فقال فيه شاعر   الم تر ان الله اظهر دينه
وسعد بباب القادسية معصم   رجعنا وقد امت نساء كثيرة   ونسوة سعد ليس فيهن ايم   فبلغ ذلك سعدا فقال
اللهم اخرس لسانه فشهد حربا فاصابته رمية فخرس من ذلك لسانه ورأى سعد رجلا بالمدينة راكبا
على بعير يشتم عليا عليه السلام فقال اللهم ان كان هذا الشيخ وليا من اوليائك فارنا قدرتك فيه فنفر به
بعيره فالقاه فاندقت رقبته وسمع النبى عليه السلام فى مسيره الى خيبر سوق عامر بن الاكوع بقوله لاهم لولا
انت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا فقال عليه السلام برحمة الله قال رجل وجبت يا رسول الله لولا
امتعتنا به وذلك ان النبى عليه السلام ما استغفر قط لرجل يخصه الا استشهد وكان الناس يحفرون
الخندق وينشدون سوى سلمان فقال النبى عليه السلام اللهم اطلق لسان سلمان ولو على بيتين
من الشعر فانشا سلمان   مالى لسانا فاقول شعرا   اسال ربى قوة ونصرا   على عدوى وعدو الطهرا
محمد المختار هاز الفخرا   حتى انال فى الجنان قصرا   مع كل حور تحاكى البدرا   فضج المسلمون وجعل كل قبيلة
يقول سلمان منا فقال النبى عليه السلام سلمان منا اهل البيت امير المؤمنين   الم تر ان الله ابلى رسوله
بلاء عزيز ذى اقتدار وذى فضل   وقد انزل الكفار دار مذلة   فلاقوا هوانا من اسار ومن قتل   فامسى رسول الله قد عز نصره
وكان امين الله ارسل بالعدل   فجاء بفرقان من الله منزل   مبينة اياته لذوى العقل   فامن اقوام بذلك فايقنوا
فامسوا بحمد الله مجتمعى الشمل   وانكر اقوام فزاغت قلوبهم   فزادهم ذو العرش خبلا على خبل   وحكم فيهم يوم بدر رسوله
وقوما كاة فعله احسن الفعل   **فصل** فى الهواتف فى المنام او من الاصنام لهم البشرى فى الحيوة الدنيا
فى حديث مازن بن العصفور الطائى انه لما نحر عتيرة سمع من صنم بعث نبى من مضر فدع نحيتا من حجر
ثم نحر يوم اخر بحيرة اخرى   فسمع منه هذا نبى مرسل   جاء بخير منزل ابو عميس قال سمعت قريش فى الليل
هاتف على ابى قبيس يقول شعرا   اذا اسلم السعدان يقول بمكة   محمد لا يخشى خلاف المخالف   فلما اصبحوا قال ابو سفيان
من السعدان سعد بكر وسعد تميم ثم سمع فى الليلة الثانية   ايا سعد سعد الاوس كن انت ناصرا   ويا سعد سعد الخزرجين عطارف
اجيبا الى داعى الهدى وتمنيا   على الله فى الفردوس خير زخارف   فلما اصبحوا قال ابو سفين هو سعد بن معاذ وسعد بن
عباده قال تميم الدارى ادركنى الليل فى بعض طرقات الشام فلما اخذت مضجعى قلت انا الليلة فى جوار هذا
الوادى فاذا امناد يقول عذ بالله فان الجن لا تجير احدا على الله قد بعث نبى الاميين رسول الله وقد صلينا
خلفه بالحجون وذهب كيد الشياطين ورميت بالشهب فانطلق الى محمد رسول رب العالمين سعيد بن جبير
قال قال سواد بن قارب نمت على جبل من جبال السراة فاتانى ات وضربنى برجله وقال قم يا سواد بن قارب

فى الهواتف
فى المنام

اتاك رسول من لوی بن غالب فلما استویت ادبر وهو یقول عجبت للجن وارجاسها ورحلها العیس باحلاسها
تهوی الی مکة تبغی الهدی ماصالحوها مثل انجاسها فعدت فنمت فضربنی برجله فقال مثل الاول فادبر قایلا
عجبت للجن وتطلابها ورحلها العیس باقتابها تهوی الی مکة تبغی الهدی ماصادقوها مثل کذابها
فعدت فنمت فضربنی برجله فقال مثل الاول فلما استویت ادبر وهو یقول عجبت للجن واشرارها
ورحلها العیس باکوارها تهوی الی مکة تبغی الهدی مامؤمنوها مثل کفارها قال فرکبت ناقتی واتیت
مکة عند النبی علیه السلام وانشدته اتانی جنی قبل هدء ورقدة ولم یك فیما قد اتانا بکاذب
ثلث لیال قوله کل لیلة اتاك رسول من لوی بن غالب فاشهد ان الله لارب غیره وانك مامون علی کل غایب
وکان لبنی عذره صنم یقال له حمام فلما بعث النبی سمع من جوفه یقول یا بنی هند بن حرام ظهر الحق واودی حمام
ودفع الشرك الاسلام ثم نادی بعد ایام لطارق یقول یا طارق یا طارق بعث النبی الصادق جاء بوحی ناطق
صدع صادع بتهامه لناصریه السلامه ولخاذلیه الندامه هذا الوداع منی الی یوم القیمة ثم وقع الصنم لوجهه
فتکسر قال زید بن ربیعه فاتیت النبی علیه السلام فاخبرته بذلك فقال کلام الجن المؤمنین فدعانا الی
الاسلام وسمع صوت الجن بمکة لیلة خرج النبی صلی الله علیه واله جزی الله رب الناس خیر جزائه
رسولا اتی فی خیمتی ام معبد فیال قصی ما زوی الله عنکم به من فعال لا یجازی بسودد فاجابه حسان فی قوله
لقد خاب قوم زال عنهم نبیهم وقدس من یسری الیه ویغتدی نبی یری ما لا یری الناس حوله ویتلو کتاب الله فی کل مشهد
وان قال فی یوم مقالة غایب فتصدیقها فی ضحوة الیوم او غد وهتف من جبال مکة یوم بدر اذا الحنیفیون بدرا بوقعه
سینقض منها ملك کسری وقیصرا اصاب رجالا من لوی وجردت حرایر یضربن الترایب حسرا الا ویح من امسی عدو محمد
لقد ذاق خزیا فی الحیوة وخسرا واصبح فی هام العجاجة مغفرا تناوله الطیر الجیاع وتنقرا فعلموا الواقعه وظهر الخبر من
الغد ودخل العباس بن مرداس السلمی علی وثن یقال له الضمیر فکنس ماحوله ومسحه وقبله فاذا صایح یصیح یا
عباس بن مرداس قل للقبایل من سلیم کلها هلك الضمیر وفاز اهل المسجد هلك الضمیر وکان یعبد مرة
قبل الکتاب الی النبی محمد ان الذی جاء بالنبوة والهدی بعد ابن مریم من قریش مهتدی فخرج فی ثلثمائة راکب من
قومه الی النبی علیه السلام فلما راه النبی صلی الله علیه واله تبسم ثم قال یا عباس بن مرداس کیف کان اسلامك
فقص علیه القصة فقال صدقت وسر بذلك وفی حدیث سیار الغسانی لما قال له عمر اکاهن انت فقال قد
هدی الله بالاسلام کل جاهل ودفع بالحق کل باطل واقام بالقران کل مایل القصة فاخذت ظبیة بذی
العسف فاذا بهاتف یا ایها الرکب السراع الاربعه خلوا سبیل الظبیة المروعة فخلیتها فلما جن اللیل فاذا
انا بهاتف یقول خذها ولا تعجل وخذها عن ثقة فان شر السیر سیر الحقحقه هذا نبی فایز من حقه
وقال عمرو بن حیلة الکلبی عترنا عتیرة لصنم اسمه عمرة فسمعنا من جوفه مخاطبا سادتهم عصام یا عصام یا عصام
جاء الاسلام وذهبت الاصنام وحقنت الدماء ووصلت الارحام ففزعنا من ذلك ثم عترنا اخری فسمعنا

منه یقول

یقول الوجل اسمہ بکو یابکو بن حیل جاء النبی المرسل بصدقہ المطعون فی المحل ارباب یثرب ذات النخل ویکذبہ
اہل نجد وتہامہ واہل فلج والیمامہ فاتیا الی النبی واسلما وانشد عمرو اجبت رسول اللہ اذ جاء بالہدی فاصبحت بعد
الحمد للہ اوحدا تکلم شیطان من جوف ہبل بہذہ الابیات قاتل اللہ رہط کعب بن فہر ما اضل العقول والاحلاما
جاءنا تایہ یعیب علینا دین اباءنا الحماۃ الکراما فسجدوا کلہم وتنقصوا النبی علیہ السلام وقال ہلموا
غدا نسمع ایضا فحزن النبی علیہ السلام من ذلک فاتاہ جنی مؤمن وقال یارسول اللہ انا قتلت مسعر الشیطان
المتکلم فی الاوثان فاحضر المجمع لاجیبہ فلما اجتمعوا ودخل النبی علیہ السلام خرت الاصنام علی وجوہہا فنصبوہا
وقالوا تکلم فقال انا الذی سمانی المطہرا انا قتلت ذا الفجور مسعرا اذا طغی لما طغی واستکبرا
وانکر الحق ورام المنکرا بشتمہ نبینا المطہرا قد انزل اللہ علیہ السورا من بعد موسی فاتبعنا الاثرا
فقالوا ان محمدا یخادع اللات کما خادعنا تاریخ الطبری انہ روی الزہری فی حدیث جبیر بن
مطعم عن ابیہ قال کنا جلوسا قبل ان یبعث رسول اللہ بشہر نحرنا جزورا فاذا صایح یصیح من جوف الصنم اسمعوا العجب
ذہب استراق الوحی ویرمی بالشہب لنبی بمکہ اسمہ محمد مہاجرتہ الی یثرب الطبری فی حدیث ابن اسحق و
الزہری عن عبد اللہ بن کعب مولی عثمان انہ قال عمر لقد کنا فی الجاہلیۃ نعبد الاصنام ونعتق الاوثان حتی
اکرمنا اللہ بالاسلام فقال الاعرابی لقد کنت کاہنا فی الجاہلیہ قال فاخبرنا ما اعجب ما جاءک بہ صاحبک
قال جائنی قبل الاسلام جاء فقال الم تر الی الجن ابالسہا وایاسہا من دینہا ولحاقہا بالقلاص واحلاسہا فقال
عمر انی واللہ لعند وثن من اوثان الجاہلیۃ فی معشر من قریش قد ذبح لہ رجل من العرب عجلا فنحن ننظر قسمہ
لیقسم لنا منہ اذ سمعت من جوف العجل صوتا ما سمعت صوتا قط انفذ منہ وذلک قبل الاسلام بشہر او سنۃ یقول
یا آل ذریح امر نجیح رجل فصیح یقول لا الہ الا اللہ ومنہ حدیث الخثعمی وحدیث سعد بن عبادہ وحدیث سعد
بن عمر والہذلی **فصل** فی نطق الجمادات وان من شیئ الا یسبح بحمدہ ولکن لا یفقہون تسبیحہم امیر المؤمنین علیہ السلام
کنت اخرج مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ الی اسفل مکہ واشجارہا فلا یمر بحجر ولا شجر الا قالت السلام علیک یا
رسول اللہ وانا اسمع علقمہ وابن مسعود کنا نجلس مع النبی علیہ السلام ونسمع الطعام یسبح ورسول اللہ یاکل واتاہ
مکرز العامری وسالہ ایۃ فدعا بتسع حصیات فسبحن فی یدہ وفی حدیث ابی ذر فوضعہن علی الارض فلم یسبحن
وسکتن ثم عاد واخذہن فسبحن ابن عباس قال قدم ملوک حضرموت علی النبی علیہ السلام فقالوا کیف نعلم انک
رسول اللہ فاخذ کفا من حصی فقال ہذا یشہد انی رسول اللہ فسبح الحصا فی یدہ وشہد انہ رسول اللہ النبی علیہ السلام
قال انی لاعرف حجرا بمکہ ما مررت علیہ الا سلم علی ابو ہریرہ وجابر الانصاری وابن عباس وابی بن کعب و
زین العابدین علیہ السلام ان النبی علیہ السلام کان یخطب بالمدینہ الی بعض الاجذاع فلما کثر الناس واتخذوا
لہ منبرا وتحول الیہ حن کما تحن الناقہ فلما جاء الیہ والتزمہ کان یان انین الصبی الذی یسکت وفی روایۃ
فاحتضنہ رسول اللہ صلی اللہ علیہ والہ فقال لو لم احتضنہ لحن الی یوم القیمۃ وفی روایۃ فدعاہ النبی صلی اللہ

علیه واله فاقبل یخد الارض والترضه وقال عد الی مکانك فمر کاحد الخیل وفی مسند الانصار عن احمد
قال ابی بن کعب قال النبی صلی الله علیه واله اسکن اسکن ان تشا غرستك فی الجنة فیاکل منك الصالحون
وان تشا اعیدك کما کنت رطبا فاختار الاخرة علی الدنیا وفی سنن ابن ماجه انه لما هدم المسجد اخذ ابی
بن کعب الجذع الحنانة وکان عنده فی بیته حتی بلی فاکلته الارضة وعاد دفاتا خطیب منیح ومن اضحی علیه
الجذع لما تولی منه مکتیأ حزینا وحن الیه من کلف وشوق فاظهر معلنا منه الحنینا غیره والجذع
حن لئن فارقته اسفاة حنین ثکلی شجتها الوغم الثکل ما صبر من صامن عین علی اثر وحال من جال عن جال الی عطل
امیر المؤمنین علیه السلام ان الیهود اجتمعت عند امرئة یقال لها عبدة علی ان تسمه فی هذه الشاة فشوتها
ثم اجتمعت الرؤسا فی بیتها فاتت رسول الله صلی الله علیه واله فقالت یا محمد قد علمت ما توجب لی من حق
الجوار وقد حضرانی رؤساء الیهود فزینی باصحابك فقام رسول الله صلی الله علیه واله ومعه علی وابو دجانه
وابو ایوب وسهل بن حنیف وفی خبر وسلمان والمقداد وعمار وصهیب وابو ذر وبلال والبراء بن مغرور فلما
دخلوا اخرجت الشاة سدوا انافهم بالصوف وقاموا علی ارجلهم وتوکاؤا علی عصیهم فقال النبی علیه السلام
اقعدوا فقالوا انا اذا زارنا نبی لم نقعد وکرهنا ان یصل الیه انفاسنا فلما وضعت الشاة بین یدیه تکلم
کتفها فقالت مه یا محمد لا تاکل منی فانی مسمومة فدعا رسول الله صلی الله علیه واله عبدة فقال لها ما
حملك علی ما صنعت قال قلت ان کان نبیا لا یضره وان کان کذابا ارحت قومی منه فهبط جبرئیل علیه السلام
فقال السلام یقرئك السلام ویقول قل بسم الله الذی یسمیه به کل مؤمن وبه عز کل مؤمن وبنوره الذی
اضأت به السموات والارض وبقدرته التی خضع لها کل جبار عنید وانتکس کل شیطان مرید من شر السم
والسحر واللمم اسم العلی الملك الفرد الذی لا اله الا هو وننزل من القران ما هو شفاء ورحمة للمؤمنین ولا
یزید الظالمین الا خسارا فقال النبی علیه السلام ذلك وامر اصحابه فتکلموا به ثم قال کلوا ثم امرهم ان یحتجموا
وفی خبر ان البراء بن مغرور اخذ منه لقمة اول القوم فوضعها فی فیه فقال له امیر المؤمنین لا تتقدم رسول الله
فی کلام له جائت به هذه وکانت یهودیة ولسنا نعرف حالها فان اکلته بامر رسول الله فهو الضامن لسلامتك
منه واذا اکلته بغیر اذنه وکلك الی نفسك فنطق الذراع وسقط البراء ومات وروی انها کانت زینب بنت
الحرث زوجة سلام بن مسلم والاکل کان بشر بن البراء بن مغرور وانه دخلت امه علی النبی علیه السلام عند
وفاته فقال یا ام بشر ما زالت اکله خیبر التی اکلت مع ابنك تعاودنی فهذا اوان قطعت ابهری ولذلك یقال
ان النبی علیه السلام مات شهیدا وعن عروة ابن الزبیر ان النبی علیه السلام بقی بعد ذلك ثلث سنین حتی
کان وجعه الذی مات فیه وفی روایة اربع سنین وهو الصحیح نصر بن المنتصر ومن ینادیه الذراع انی
مسمومة قد سمنی القوم العدی ابن حماد وابصر الناس منه کل معجزة ومعجب بین مراء ومستمع
مثل الذراع التی سمت لیاکلها فکلمته وکل للغلام یحی وله وکلمته الذراع اذ سم فیها یا رسول الاله دع عنك اکلی

تفسیر الامام الحسن العسکری علیه السلام فی قوله تعالی ثم قست قلوبکم قالت الیهود زعمت ان الاحجار الین من قلوبنا واطوع لله منا فاستشهد هذه الجبال علی تصدیقک فامر علیه السلام فتحرک الجبل وتزلزل وفاض عنه الما ونادی اشهد انک رسول رب العالمین وسید الخلق اجمعین ثم امره ان ینقطع نصفین ویرتفع السفلی وینخفض العلیا وتباعد علیه السلام الی فضاء واسع ثم نادی ایها الجبل بحق محمد واله الطیبین فی کلام له فتزلزل الجبل وسار کالقارح الهملاج حتی وقف بین یدیه فقالوا رجل مبخوت وفیه انه رمت قریش بالاحجار علی محمد وعلی علیهما السلام فراوا کل حجر منها یسلم علیهما فوجموا فقال عشرة من مردتهم ما هذه الاحجار تکلمهما ولکنهم رجال فی حفرة بحضرة الاحجار قد خباهم محمد تحت الارض فتحلق عشرة احجار ورضت رؤس المتکلمین بهذا الکلام فجاء عشایرهم یبکون ویضجون ویقولون قتل محمد اصحابنا بسحره فانطق الله جنائزهم صدق محمد وکذبتم و اضطربت الجنائز واسقطت من علیها ونادت ما کنا لنحمل اعداء الله فقال ابو جهل ان ذلک سحر عظیم ثم دعیا الله تعالی فنشروا ثم نادی المحیون ان لمحمد ولعلی شانا عظیما فی الممالک التی کنا فیها وفیه فی تفسیر قوله ان الذین کفروا سواء علیهم انه قال مالک بن الصیف اریدان یشهد بساطی بنبوتک وقال ابو لبابة بن عبد المنذر اریدان ان یشهد سوطی بها وقال کعب بن الاشرف اریدان یؤمن بک هذا الحمار فانطق الله البساط فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد انک یا محمد عبده ورسوله واشهد ان علی بن ابی طالب وصیک فقالوا ما هذا الا سحر مبین فارتفع البساط ونکس مالکا واصحابه ثم نطق سوط ابی لبابه بالنبوة والامامة ثم انجذب من یده وجذب ابا لبابه فخر لوجهه ثم قال لا ازال اجذبک حتی اثخنک ثم اقتلک او تسلم فاسلم ابو لبابه وجاء کعب یرکب حماره فشب به الحمار وصرعه علی راسه ثم قال بئس العبد انت شاهدت آیات الله وکفرت بها فقال النبی علیه السلام حمارک خیر منک قد ابی ان ترکبه فلن ترکبه ابدا فاشتراه منه ثابت بن قیس وفیه انه اتاه الحارث بن کلدة الثقفی وسال معجزة وقال فادع لی تلک الشجرة فدعاها النبی علیه السلام فجعلت تخد فی الارض اخدودا عظیما کالنهر حتی وقفت بین یدیه ونادت اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شریک له واشهد انک یا محمد عبده ورسوله واشهد ان علیا ابن عمک هو اخوک فی دینک فاسلم الحارث تکملة اللطایف انه کان النبی یبنی مسجدا فی المدینة فدعا شجرة من مکة فخدت الارض حتی وقفت بین یدیه ونطقت بالشهادة علی نبوته بیت

عبد الله بن رواحه — الا اقبلی فاقبلت لما دعا — ومن دعا الدوحة اذ قالها

رایتک یا خیر البریة کلها — فظر ابن حارثة العلیمی — کانت بدیهته تنبیک بالخبر — لولم تکن فیک آیات مبینة

اقمت سبیل الحق بعد اعوجاجها — اذا ما بدا للناس حلل العصب — اغر کان البدر غرة وجهه — تنبت نزارا فی الذروة من کعب

ورثت الیمانی فی السقایة والجدب

فصل فی کلام الحیوانات ابو هریره وعایشة جاء اعرابی الی النبی علیه السلام وفی یده ضب فقال یا محمد لا اسلم حتی یسلم هذه الحیة فقال النبی علیه السلام من ربک فقال الذی فی السماء ملکه وفی الارض سلطانه وفی البحر عجایبه وفی البر بدایعه وفی الارحام علمه ثم قال یا ضب من انا قال انت

رسول رب العالمین وزین الخلق یوم القیمة اجمعین وقاید الغر المحجلین قد افلح من امن بک واسعد فقال
الاعرابی اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ثم ضحک وقال دخلت علیک وکنت ابغض
الخلق الی واخرج وانت احبهم الی فلما بلغ الاعرابی منزله استجمع باصحابه واخبرهم بما رای فقصد وانحو
النبی علیه السلام باجمعهم فاستقبلهم النبی علیه السلام فانشا الاعرابی   الا یا رسول الله انک صادق

فبورکت مهدیا وبورکت هادیا   شرعت لنا دین الحنیفی بعدما   عندنا کامثال الحمیر الطواغیا   فیا خیر مدعو ویا خیر مرسل
الی الانس ثم الجن لبیک داعیا   اتیت ببرهان من الله واضح   فاصبحت فینا صادق القول راضیا   فبورکت فی الاقوام حیا ومیتا
وبورکت مولودا وبورکت ناشیا

وروی ان اسم الاعرابی سعد بن معاذ السلمی فسر النبی علیه السلام باسلامهم وامر
الاعرابی علیهم زید بن الارقم وانس وام سلمه والصادق علیه السلام انه مر بظبیة مربوطة بطنب خیمة
یهودی فقالت یا رسول الله انی ام خشفین عطشانین وهذا ضرعی قد امتلا لبنا فخلنی حتی ارضعهما ثم اعود
فربطنی فقال اخاف ان لا تعودی قالت جعل الله علی عذاب العشارین ان لم اعد فخلی سبیلها فخرجت
وحکت لخشفیها ما جری فقالا لا نشرب اللبن وضامنک رسول الله فی اذی منک فخرجت مع خشفیها الی
رسول الله صلی الله علیه واله واثنت علیه وجعلا یمسحان رؤسهما برسول الله فبکی الیهودی وقال قد اطلقتها
واتخذ هناک مسجد افخنق رسول الله صلی الله علیه واله فی اعناقها بسلسلة وقال حرمت لحومکم علی الصیادین
ثم قال لو ان البهایم یعلمون من الموت الخبر وفی روایة زید فانا والله رایتها تسبح فی البریة وهی تقول لا اله الا
الله محمد رسول الله وروی ان الرجل اسمه اهیب بن سماع جابر الانصاری وعبادة بن الصامت قالا کان فی
حایط بنی النجار جمل قطم لا یدخل الحایط احد الا شد علیه فدخل النبی علیه السلام الحایط ودعاه فجاءه ووضع
مشفره علی الارض ونزل بین یدیه فخطمه ودفعه الی اصحابه فقیل البهایم یعرفون نبوتک فقال ما من شیء الا و
هو عارف بنبوتی سوی ابی جهل وقریش فقالوا نحن احری بالسجود لک من البهایم قال انی اموت فاسجدوا
للحی الذی لا یموت وجاء جمل اخر یحرک شفتاه ثم اصغی الی الجمل وضحک ثم قال هذا یشکو اقلة العلف وثقل الحمل
یا جابر اذهب معه الی صاحبه فاتنی به قلت والله ما اعرف صاحبه قال هو یدلک فخرجت معه الی بعض بنی
حنظله واتیت به الی رسول الله صلی الله علیه واله فقال بعیرک هذا یخبرنی بکذا وکذا قال انما کان ذلک
لعصیانه ففعلنا به وذلک لیلین فواجهه رسول الله صلی الله علیه واله وقال انطلق مع اهلک فکان یتقدمهم
متذللا فقالوا یا رسول الله اعتقناه لحرمتک فکان یدور فی الاسواق والناس یقولون هذا عتیق رسول الله

ابن حماد   له الیه ثقل حمل وخوی   ومن شکی البعیر ظلم اهله   نصر بن المنتصر

ودعاه البعیر ان یا رسول الله اشکو الیک جفوة اهلی   وفی خبر بینا فهو جالس اذا هو بجمل قد اقبل له رغاء فقال
علیه السلام اتدرون ما یقول یقول انی لال فلان لحی من الخزرج استعملونی وکدونی حتی کبرت وضعفت فلما
لم یجدوا فی حیلة یریدون نحری وانا مستغیث بک منه فاوقفه رسول الله اذ جاء اصحابه یطلبونه فحکی النبی علیه السلام

فقالوا فشانك به يا رسول الله قال فسرحوه يرتع حيث شاء قال فسرحوه فتباعد الجمل قليلا ثم خرّ لرسول الله ساجدا فقالت
الصّحابه هذه بهيمة سجدت لك فنحن احقّ بالسّجود منه فقال عليه السّلام لا ينبغي لاحد ان يسجد لاحد ولو امرت
احدا ان يسجد لاحد لامرت المرءة ان تسجد لزوجها لِعظم حقّه عليها خطيب منيح ومن قدم البعير اليه يشكوا
فامنه شفار الجازرينا ابن حماد وكالبعير الذى وافاه مشتكينا والذئب والضب واليربوع وان سبع
امير المؤمنين عليه السّلام ولقد كنا معه صلى الله عليه واله فاذا نحن باعرابي قد اتى باعرابي وقال انه سرق
ناقتى وهو يسوقها وقد استسلم للقطع لما زوّر عليه الشهود فقالت الناقة يا رسول الله ان فلانا منى برئ وانّ
الشّهود شهد وا بالزّور وان سارقى فلان اليهودى عروة بن الزّبير انه لما فتح خيبر كان فى سهم رسول الله صلى الله
عليه واله اربعة ازواج ثقالا واربعة ازواج خفافا وعشرة اواقى ذهبا وفضة وحمار اقمر فلما ركبه رسول الله
نطق وقال يا رسول الله انا عفير ملكنى ملك اليهود وكنت عضوضا جموحا غير طالع فقال له هل لك من اب
قال لا انه كان منا سبعون مركبا للانبياء والان نسلنا منقطع لم يبق غيرى ولم يبق غيرك من الانبياء وبشرنا
بذلك ذكريا عليه السّلام فكان رسول الله عليه السّلام يبعثه الى باب الرجل فياتى الباب فيقرعه براسه فاذا خرج
اليه صاحب الدار اومى اليه ان اجب رسول الله صلى الله عليه واله فلما قبض النبى عليه السّلام اتلف نفسه فى بئر
لابى الهيثم بن التيهان فصار قبره وروى ابو جعفر نحوا منه فى علل الشرايع عبد الرحمن العبزى خطب النبى
عليه السّلام يوم عرفه وحث على الصّدقه فقال رجل يا رسول الله ان ابلى هذه للفقراء فنظر النّبى عليه السّلام
اليها فقال اشتروها لى فاشتريت فاتت ليلة الى حجرة النّبى عليه السّلام وسلمت فقال النبى عليه السّلام بارك
الله فيك قالت كنت حاميا فاستعرت من صاحبى فشردت منهم وكنت ادعى فكان البنات يدعونى والسباع
تصيح علىّ انه لمحمد فساله النّبى عليه السّلام عن اسم مولاه فقالت عضبا فسماه عضبا قال عمر بن الخطاب فلما
حضر النّبى عليه السّلام الوفاة قالت لمن توصى بى بعدك قال يا عضبا بارك الله فيك انت لابنتى فاطمه
تركبك فى الدّنيا والاخره فلما قبض النبى عليه السّلام اتت الى فاطمه ليلا فقال السّلام عليك يا بنت رسول الله
قد حان فراقى الدّنيا والله ما تهنّات بعلف ولا شراب بعد رسول الله صلى الله عليه واله ومات بعد النّبى
عليه السّلام بثلثة ايّام انس فى خبر دخل النّبى عليه السّلام حايطا لبعض الانصار وفى الحايط غنم فسجدت
رسول الله صلّى الله عليه واله فقال ابو بكر نحن احق بالسجود لك من هذه الغنم فقال عليه السّلام انه لا ينبغى
السجود لاحد ولو كان ينبغى ان يسجد احد لاحد لامرت المرءة ان تسجد لزوجها محمّد بن المنكدر فى حديثه عن
سفينة مولى رسول الله صلّى الله عليه واله قال كنت فى البحر فى سفينة فانكسرت فركبت لوحا منها فطرحنى فى اجمة
فيه الاسد فقلت يا ابا الحارث انا مولى رسول الله فطاطا ثمّ راسه غمز فى بمنكبه يسعى فما زال يغمزنى حتى وضعنى
على الطريق ثم همهم فظننته انه يودعنى بسقر الحذرى (ابو ذر) كان فى بطن مر يرعى غنما له فانتزع الذئب منه
شاة فهجهج به حتى استنقذ منه شاته فاقعى الذئب مستثفرا بذنبه مقابلا له ثم قال اما اتقيت الله حلت بينى

وبین شاة رزقنیها الله تعالی فقال ابوذر تالله ما سمعت اعجب من ذلک فقال الذئب واعجب من ذلک رسول الله
بین الحرتین فی النخلات یحدث الناس بما خلا ویحدثهم بما هو آت وانت تتبع غنمک فقال ابوذر یا لک من هو وکن
یرعی غنمی حتی اخرج الیه واومن به فقال الذئب انا فجاء الی مکه فاذا هو بحلقة مجتمعین یشتمون النبی علیه السلام
فاقبل ابوطالب فقالوا اکفوا عنه فقد جاء عمه فتبعه ابوذر فالتفت الیه فقال ما جائتک قال هذا النبی المبعوث فیکم
قال وما حاجتک الیه قال اومن به واصدقه ولا یامرنی بشیئ الا اطعته فقال تشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله قال نعم فدله الی جعفر فلما عرف جعفر حاجته دله الی حمزه فلما عرف حمزه حاجته دله الی علی
فلما عرف علی حاجته دفعه الی بیت فیه رسول الله فلما دخل علیه قال الرسول علیه السلام ما جائتک قال
هذا النبی المبعوث فیکم قال وما حاجتک قال اومن به واصدقه ولا یأمرنی بشیئ الا اطعته فقال تشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله قال نعم قال انا رسول الله یا اباذر انطلق الی بلادک فانک تجد ابن عم لک قد مات فخذ ماله
وکن بها حتی یظهر امری ثم دعاه وقال کفاک الله همّ دنیاک وعقباک فصار اربعین یوما منزما عسلاله فما اشتهی شیئا
اخر وانطلق الی بلاده فوجده کما قال واتی ابوذر الی النبی علیه السلام فقال ان لی غنیمات واکره ان افارق حضرتک
فقال علیه السلام انک فیها فلما کان یوم السابع جاءه فقال بینا انا فی صلوتی اذا اخذ ذئب حملا فاستقبله اسد
فقطعه بنصفین واستنقذ الحمل ورده القطیع ونادانی یا اباذر اقبل علی صلوتک فان الله قد وکلنی بغنمک الی
ان تصلی فلما فرغت منها قال امض الی محمد فاخبره بحفظی لغنمک تفسیر الامام علیه السلام ان ذئبین کلما راعیا وحثاه
علی الاسلام فاتی الراعی الی النبی علیه السلام وحکی له کلامهما فاتی النبی علیه السلام الی القطیع وقال احیطوا بی حتی
لایرانی الذئبان فاحاطوا به فقال للراعی قل للذئب من محمد فجاء اینفحصان عنه حتی دخل فی وسطهم فدخلا الی النبی
علیه السلام وقالا السلام علیک یا رسول رب العالمین وسید الخلق اجمعین ووضعا خدودهما علی التراب
ومرغاها بین یدیه فقال النبی علیه السلام احیطوا بعلی ففعلوا فنادی علیه السلام یا ایها الذئبان عینا علی
علی فجاء ایتخللان القوم ویتاملان الوجوه والاقدام حتی بلغا علیا فمرغا فی التراب ابدانهما ووضعا بین یدیه
خدودهما وقال السلام علیک یا حلیف الندی ومعدن النهی ومحل الحجی وعالما بما فی الصحف الاولی ووصی المصطفی
ویقال کان اسم الراعی عمیر الطائی ویقال عقبه فبقی له شرف یفتخرون علی العرب ویقول مفتخرهم انا ابن مکلم الذئب
الذئب قد اخبر الراعی بمبعث خطیب منیح
وخبرنا بان الذئب اسمی بمبعثه من المتکلمینا غیره
فجاء یشهد بالاسلام فی العجل اخر ومنطق الذئب بالتصدیق معجزة مع الذراع ونطق العیر والجمل لما صار النبی علیه السلام
الی وادی حنین للحرب اذا بالطلایع قد رجعت والاعلام والالویه قد وقفت فقال لهم النبی علیه السلام یا قوم
ما الخبر فقالوا یا رسول الله حیه عظیمه قد سدت علینا الطریق کانها جبل عظیم لا یمکننا من المسیر فسار النبی
علیه السلام حتی اشرف علیها فرفعت راسها ونادت السلام علیک یا رسول الله انا الطیثم بن تاح بن ابلیس
مؤمن بک قد سرت الیک فی عشرة الف من اهل بیتی حتی اعینک علی حرب القوم فقال النبی علیه السلام انعزل

عنا وسر باهلك عن ايماننا ففعل ذلك وسار المسلمون محمد بن اسحق مرت امرءة من المشركين شديدة القول فى النبى عليه السلام ومعه صبى لها ابن شهرين فقال الصبى السلام عليك يا رسول الله محمد بن عبد الله فانكرت الام ذلك من ابنها فقال له النبى عليه السلام يا غلام من اين تعلم انى رسول الله وانى محمد بن عبد الله قال اعلمنى ربى رب العالمين والروح الامين فقال النبى عليه السلام من الروح الامين قال جبرئيل وها هو قايم على راسك ينظر اليك فقال له النبى عليه السلام ما اسمك يا غلام فقال عبد العزى وانا كافر به فسمنى ما شئت يا رسول الله قال انت عبد الله فقال يا رسول الله ادع الله ان يجعلنى من خدمك فى الجنة فدعا له فقال سعد من امن بك وشقى من كفر بك ثم شهق شهقة فمات شمر بن عطية انه اتى النبى بصبى قد شب ولم يتكلم قط فقال ادن فدنا فقال من انا قال انت رسول الله الواقدى عن المطلب بن عبد الله قال بينما رسول الله جالس بالمدينة فى اصحابه اذا اقبل ذئب فوقف بين يدى النبى عليه السلام يعوى فقال النبى عليه السلام هذا وافد السباع اليكم فان احببتم ان تفرضوا له شيئا لا يعدوه الى غيره وان احببتم تركتموه واحرزتم منه فما اخذ فهو رزقه فقالوا يا رسول الله ما تطيب انفسنا له بشئ فاوما النبى عليه السلام باصابعه الثلاثة اى خالسهم فولى وله عسلان وفى حكاية عمرو بن المنتشر انه سال النبى عليه السلام ان يدفع الحية عن الوادى ويرد النخلة عن عبادته فخرج النبى عليه السلام فاذا الحية تجرجر وتكشكش كالبعير الهايج وتخور كما يخور الثور فلما نظرت الى النبى عليه السلام قامت وسلمت عليه ثم وقف على النخله وامر يده عليها وقال بسم الله الذى قدر فهدى وامات واحيا فصارت بطول النبى عليه السلام واثمرت ونبع الماء من اصلها وفى حديث خزيم بن فاتك الاسدى انه وجد ابله بابرق العزل القصه فسمع هاتفا هذا رسول الله ذو الخيرات جاء بياسين وحاميمات فقلت من انت قال انا مالك بن مالك بعثنى رسول الله الى حى نجد قلت لو كان لى من يكفينى ابلى لاتيته فامنت به فقال انا فعلوت بعيرا منها وقصدت المدينة والناس فى صلوة الجمعة فقلت فى نفسى لا ادخل حتى ينقضى صلوتهم فانا انيخ راحلتى اذ خرج الى رجل قال يقول لك رسول الله ادخل فدخلت فلما رانى قال ما فعل الشيخ الذى ضمن لك ان يؤدى ابلك الى اهلك قلت لا علم لى به قال انه اداها سالمين قلت اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله **فصل** فى تكثير الطعام والشراب ويجعل الله فيه خيرا كثيرا ابو هريرة وابو سعيد وواثلة بن الاصقع وعبد الله بن عاصم وبلال وعمر بن الخطاب قالوا اصاب الناس مجاعة فى تبوك فقالوا ان اذنت لنا نحرنا نواضحنا فدعا بالنطع فبسطه ثم دعا بفضل ازوادهم فجعل الرجل يجئ بكف الذرة والاخر بكف التمر والاخر بالكسرة حتى اجتمع على النطع شئ من ذلك ثم دعا له بالبركة ثم قال خذوا فى اوعيتكم قال فاخذوا فى اوعيتهم حتى ما تركوا فى العسكر وعاء الا ملؤه واكلوا حتى شبعوا وفضلت فضلة فقال رسول الله صلى الله عليه واله اشهد ان لا اله الا الله وانى رسول الله لا يقوطها احد الا حرم الله على النار وراى عليه السلام عمرة بنت رواحة تذهب بتميرات الى ابيها يوم الخندق فقال اجعليها على يدى

حديث الصبي والذئب

في تكثير الطعام والشراب

ثم جعلها علی نطع فجعل یربو حتی اکل منه ثلثة الاف رجل ومنه حدیث علی بن ابی طالب علیه السلام وقد طبخ
له ضلعًا وقت معه العسیرة البخاری عن جابر الانصاری فی حدیث حفر الخندق فلما رایت ضعف النبی علیه السلم
طبخت جدیا وخبزت صاع شعیر وقلت رسول الله تکرمنی بکذا وکذا فقال لا ترفع القدر من النار
ولا الخبز من التنور ثم قال یا قوم قوموا الی بیت جابر فاتوا وهم سبعمائة رجل وفی روایة ثمانمائة وفی روایة
الف رجل فلم یکن موضع الجلوس فکان یشیر الی الحایط والحایط یبعد حتی تمکنوا فجعل یطعمهم بنفسه حتی
شبعوا ولم یزل یاکل ویهدی الی قومنا اجمع فلما خرجوا اتیت القدر فاذا هو مملو والتنور محشو وروی انس
انه ارسلنی ابو طلحة الی النبی علیه السلام لما رای فیه اثر الجوع فلما رأنی قال ارسلک ابو طلحة قلت نعم فقال
لمن معه قوموا فقال ابو طلحة یا ام سلیم قد جاء رسول الله صلی الله علیه واله بالناس ولیس عندنا من الطعام
ما یطعمهم فقال علیه السلام یا ام سلیم هلمی ما عندک فجأت باقراص من شعیر فامر به ففتت وعصرت ام سلیم
عکة سمن فاخذها النبی علیه السلام ثم وضع یده علی راس الثرید وکان یدعو بعشرة عشرة فاکلوا حتی
شبعوا وکانوا سبعین او ثمانین رجلا وروی ابو هریرة فی اصحاب الصفة وقد وضعت بین ایدیهم صحفة
فوضع النبی علیه السلام یده فیها فاکلوا وبقیت ملئ فیها اثر الاصابع ومثله حدیث ثابت البنانی عن انس
فی عرس زینب بنت جحش وروی ان ام شریک اهدت الی النبی علیه السلام عکة فیها سمن فامر النبی
علیه السلام الخادم ففرغها وردها فالیه فجاءت ام شریک فوجدت العکة ملئ فلم تزل تاخذ منها السمن
زمانا طویلا وابقی لها شرفا واعطی علیه السلام لعجوز قصعة فیها عسل فکانت تاکل ولا یفنی ویوما من الایام
حولت ما کان فیها الی اناء اخر ففنی سریعا فجاءت الی النبی واخبرته بذلک فقال علیه السلام ان الاول
کان من فعل الله وصنعه والثانی کان من فعلک وقال جابر ان رجلا اتی النبی علیه السلام بسبب طعمه
فاطعمه وسق شعیر فما زال الرجل یاکل منه وامرئته ووصیفهما حتی کاله فاتی النبی علیه السلام فاخبره فقال لو لم
تکیلوه لاکلتم منه ولقام بکم وقال ابو هریرة اتیت الی النبی علیه السلام بتمیرات فقلت ادع الله لی بالبرکة
یا رسول الله قال فوضعهن فی یده ثم دعا بالبرکة قال فجعلتها فی جراب فلم نزل ناکل منه ونطعم وکان لا
یفارقنی فلما قتل عثمان کان علی حقوی فسقط فذهب وکنت عنه فی شغل جابر بن عبد الله والبراء بن عازب
وسلمة بن الاکوع والمسور بن مخرمة فلما نزل النبی علیه السلام بالحدیبیة فی الف وخمسمائة وذلک فی حر
شدید قالوا یا رسول الله ما بها من ماء والوادی یابس وقریش فی بلدح فی ماء کثیر فدعا بدلو من ماء
فتوضا من الدلو فمضمض فاه ثم مج فیه وامر ان یصب فی البئر فجاشت فسقینا واستقینا وفی روایة فنزع سهما
من کنانته فالقاه فی البئر ففارت بالماء حتی جعلوا یغترفون بایدیهم منها وهم جلوس علی شفتها ابو عوانة و
ابو هریرة انه علیه السلام اعطی ناجیة بن عمرو نشابة وامر ان یقرعها فی البئر فامتلاء البئر ماء فاتته امرءة وانشات
یا ایها الماتح دلوی دونکا انی رایت الناس یحمدونکا یثنون خیرا ویمجدونکا ارجوک للخیر کما یرجونکا

حدیث ابی هریرة

فاجابها ناجیة قد علمت جاریة یمانیه انی انا الماتح واسمی ناجیه وطعنة ذات رشاش واهیة طعنتها تحت صدور العاته وفی روایة انه دفعها الی البراء بن عازب فقال اغرز هذا السهم فی قلب المحدیبیه فجاءت قریش ومعهم سهیل بن عمرو فاشرفوا علی القلیب والعیون تنبع تحت السهم فقالت ما رایتنا کالیوم قط وهذا من سحر محمد قلیل فلما امر الناس بالرحیل قال خذوا حاجتکم من الماء ثم قال للبراء اذهب فرد السهم فلما فرغوا وارتحلوا اخذ البراء السهم فجف الماء کانه لم یکن هناک ماء امیر المؤمنین علیه السلام ان رسول الله صلی الله علیه واله امرنی فی بعض غزواته وقد نفد الماء یا علی قم وائت بتنور قال فاتیته فوضع یده الیمنی ویدی معها فی التنور فقال انبع فنبع وفی روایة سالم بن ابی الجعد وانس فجعل الماء یخرج من بین اصابعه کانه العیون فشربنا ووسعنا وذلک فی یوم الشجره وکانوا فی الف وخمسمائة رجل وشکی اصحابه علیه السلام الیه فی غزوة تبوک من العطش فدفع سهمًا الی رجل فقال انزل فاغرزه فی الرکی ففعل ففار الماء فطما الی اعلی الرکی فارتوی منه ثلثون الف رجل فی دوابهم ووضع علیه السلام یده تحت وشل بوادی المشقق فجعل ینصب فی یدیه فانخرق الماء حتی سمع له حس کحس الصواعق فشرب الناس واستقوا حاجتهم منه فقال رسول الله لئن بقیتم او من بقی منکم احد لیسمعن بهذا الوادی وهو اخصب ما بین یدیه وما خلفه قیل وهو الی الیوم کما قاله صلی الله علیه واله وفی روایة ابی قتاده کان یتفجر الماء من بین اصابعه لما وضع یده فیها حتی شرب الجیش العظیم وسقوا وتزودوا فی غزوة بنی المصطلق وفی روایة علقمة بن عبد الله انه وضع یده فی الاناء فجعل الماء یفور من بین اصابعه فقال حی علی الوضوء والبرکة من الله فتوضا القوم کلهم وفی حدیث ابی لیلی شکونا الی النبی علیه السلام من العطش فامر بحفرة فحفرت فوضع علیها نطعا ووضع یده علی النطع وقال هل من ماء فقال لصاحب الاداوة صب الماء علی کفی واذکر اسم الله ففعل فلقد رایت الماء نبع من بین اصابع رسول الله صلی الله علیه واله حتی روی القوم وسقوا رکابهم وشکا الیه الجیش فی بعض غزواته فقدان الماء فوضع علیه السلام یده فی القدح فضاق القدح عن یده فقال للناس اشربوا فشرب الجیش واسقوا وتوضوا وملؤا المزاود ومنه حدیث معاد بیت

وانبع الماء عذبا من اناملہ من غیر ما صخرة کانت علی وشل

انشد

انت الذی انبع فی راحته من مجوماء معین فجری

انشد

وقرّب جفنة صنعت لعشر ومن فاضت اناملہ بماء سقاه لواردین وصادرینا

علی قدر فاطعمها مائینا وعادت بعد اکل القوم ملئ یغور علیهم لحاسمینا

فصل فی معجزات اقواله علیه السلام مثل ما اخبر به عن الله تعالی فی القران ولتعلمن نباه بعد حین وقوله واذا وقع القول علیهم اخرجنا الایه وقوله فاذا جاء وعد الاخره وقوله حتی اذا فتحت یاجوج وقوله اذا السماء انفطرت وامثالها ابو رجاء العطاردی قال اول ما انکرنا عند مبعث النبی علیه السلام انقضاض الکواکب قال الزجاج فی قوله فاسترق السمع فاتبعه شهاب ثاقب الشهاب من معجزات نبینا علیه السلام لانه لم یر قبل زمانه والدلیل

فی معجزات اقواله صلی الله علیه واله

عليه ان الشعراكانوا يمثلون فی السرعة بالبرق والسيل ولم يوجد فی اشعارها بيت واحد فيه ذكر الكواكب
المنقضة فلما احدثت بعد مولده استعملت قال ذوا الوصر كانه كوكب فی اثرعفرية مسودٌ من سواد الليل
مقتضب الضحاك فی قوله فارتقب يوم تاتی السماء بدخان الايات كان الرجل لمابه من الجوع يرى بينه
وبين السماء كالدخان واكلوا الميتة والعظام ثم جاؤا الی النبی عليه السلام وقالوا يا محمد جئت تامر بصلة
الرحم وقومك قد هلكوا فسأل الله تعالى لهم الخصب والسعة فكشف الله عنهم ثم عادوا الی الكفر الزبيرے
والشعبی ان قيصر حارب كسرے فكان هوی المسلمين مع قيصر لانه صاحب كتاب وملة واشد تعظيما لامر
النبی عليه السلام وكان وضع كتابه علی عينه وامر كسرى بتمزيقه حين اتاهما كتابه يدعوهما الی الحق فاكثر الكلام
بين المسلمين والمشركين فقرئ الرسول عليه السلام الم غلبت الروم الاية ثم حدد الوقت فی قوله بضع سنين
ثم اكده فی قوله وعد الله فغلبوا يوم الحديبيه وبنوا الروميه وروی عنه عليه السلام لفارس نطحة او نطحتان
ثم قال لافارس بعدها ابدا والروم ذات القرون كلما ذهب قرن خلف قرن هبهب الی اخر الابد
قتاده وجابر بن عبد الله فی قوله وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله نزلت فی النجاشی لمامات نعاه
جبرئيل الی النبی عليه السلام فجمع الناس فی البقيع وكشف له من المدينة الی ارض الحبشة فابصر سرير النجاشی و
صلی عليه فقالت المنافقون فی ذلك فجاءت الاخبار من كل جانب انه مات فی ذلك اليوم فی تلك الساعة
وما علم هرقل بموته الامن تجار را وامن المدينه الكلبی فی قوله فشدوا الوثاق ثم نزلت فی العباس لما اسر
فی يوم بدر فقال له النبی عليه السلام افد نفسك وابنی اخيك يعنی عقيلا ونوفلا وحليفك يعنی عتبة بن
ابی جحدر فانك ذومال فقال ان القوم استكرهونی ولامال عندی قال فاين المال الذی وضعته بمكة
عند ام الفضل حين خرجت ولم يكن معكما احد او قلت ان اصبت فی سفری فللفضل كذا ولعبد الله
كذا ولقثم كذا قال والذی بعثك بالحق نبيا ما علم بهذا احد غيرها وانی لاعلم انك لرسول الله ففدی
نفسه بمائة اوقية وكل واحد بمائة اوقية فنزل يا ايها النبی قل لمن فی ايديكم من الاسرے الاية فكان العباس
يقول صدق الله وصدق رسوله فانه كان معی عشرون اوقية فاخذت فاعطانی الله مكانها عشرين عبدا
كل منهم يضرب بمال كثير ادناهم يضرب بعشرين الف درهم وقال ابو جعفر عليه السلام بينا رسول الله فی المسجد
اذ قال قم يا فلان قم يا فلان حتى اخرج خمسة نفر فقال اخرجوا من مسجدنا لاتصلون فيه وانتم لاتزكون وحكمه
لتدخلن المسجد الحرام وفيه حديث عمر ومثل النعاس الذی غشی اصحابه فی الحرب وقوله اذ يغشيكم النعاس ومثل
حكمه علی اليهود انهم لن يتمنوا الموت فعجزوا عنه وهم مكلفون مختارون ويقرء هذه الاية فی سورة يقرء بها فی
جوامع الاسلام يوم الجمعة جهرا تعظيما للاية التی فيها وحكمه علی اهل نجران انهم لو باهلوا لاضرم الوادی عليهم
نارا فامتنعوا وعلموا اصحة قوله ونحو قوله فسوف يكون لزاما وقوله يوم نبطش البطشة الكبرى وروی انهم
كانوا علی تبوك فقال لاصحابه الليلة تهب ريح عظيمة شديدة فلا يقومن احد كم الليلة فهاجت الريح فقام

رجل من

رجل من القوم فحملته الريح فالقته بجبل طي واخبر وهو بتبوك بموت رجل بالمدينة عظيم النفاق فلما قدموا
المدينة وجدوه قد مات في ذلك اليوم واخبر بمقتل الاسود العنسي الكذاب ليلة قتله و
هو بصنعا واخبر بمن قتله وقال يوما لاصحابه اليوم تنصر العرب على العجم فجاء الخبر بوقعة ذي
قار بنصر العرب على العجم وكان يوما جالسا بين اصحابه فقال وقعت الواقعة اخذ الراية زيد بن حارثة فقتل
ومضى شهيدا وقد اخذها بعده جعفر بن ابي طالب وتقدم فقتل ومضى شهيدا ثم وقف عليه السلام وقفة
لان عبد الله كان توقف عند اخذ الراية ثم اخذها ثم قال اخذ الراية عبد الله بن رواحة وتقدم فقتل ومضى
شهيدا ثم قال اخذ الراية خالد بن الوليد فكشف العدو عن المسلمين ثم قام من وقته ودخل الى بيت جعفر و
نعاه الى اهله واستخرج ولده ونظر عليه السلام الى ذراعي سراقة بن مالك دقيقين اشعرين فقال كيف بك يا سراقة
اذا البست بعدي سواري كسرى فلما فتحت فارس دعاه عمر والبسه سواري كسرى وقوله عم لسلمان سيوضع على راسك تاج
كسرى فوضع التاج على راسه عند الفتح وقوله عليه السلام لابي ذر كيف تصنع اذا اخرجت منها الخبر وذكر عليه السلام يوما
زيد بن صوحان فقال زيد وما زيد يسبقه عضو منه الى الجنة فقطعت يده في يوم نهاوند في سبيل الله
وقال عليه السلام انكم ستفتحون مصر فاذا فتحتموها فاستوصوا بالقبط خيرا فان لهم رحما وذمة يعني ان ام
ابراهيم منهم وقوله عليه السلام انكم تفتحون رومية فاذا فتحتم كنيستها الشرقية مسجدا وعدوا سبع بلاطات
ثم ارفعوا البلاطة الثامنة فانكم تجدون تحتها عصى موسى وكسوة ايليا واخبر عليه السلام بان طوايف من
امته يغزون في البحر وكان كذلك وخرج الزبير الى ياسر بخيبر مبارزا فقالت امه صفية ايا سر يقتل ابني يا رسو
الله قال لا بل ابنك يقتله ان شاء الله فكان كما قال وفي شرف المصطفى عن الخركوشي انه قال عليه السلام
لطلحة انك ستقاتل عليا وانت ظالم وقوله المشهور للزبير انك تقاتل عليا وانت ظالم وقوله عليه السلام
لعايشة ستنبح عليك كلاب الحوئب وقوله لفاطمة عليها السلام بانها اول اهله لحاقا به فكان كذلك وقوله
عليه السلام لعلي صلوات الله عليه لاعطين الراية غدا رجلا فكان كما قال وقوله عليه السلام له انك ستقاتل
الناكثين والقاسطين والمارقين وقوله عليه السلام في يوم احد وقد افاق من غشيته انهم لن ينالوا منا
مثلها ابدا واخباره عليه السلام بقتل علي والحسين وعمار سليمان بن صرد قال النبي عليه السلام حين اجلى
عنه الاحزاب ان لا نغزوهم ولا يغزوننا وقال عليه السلام لرجل من اصحابه مجتمعين احدكم ضرسه في النار
مثل احد فماتوا كلهم على استقامة وانفذ منهم واحد وقتل مرتدا وقال لآخرين آخركم موتا في النار يعني ابا
محذورة واباهريرة وسمرة فمات ابوهريرة ثم ابومحذورة ووقع سمرة في دار فاحترق فيها واخبر عليه السلام
بقتل ابي بن خلف الجمحي فخدش يوم احد خدشا لطيفا فكان منيته الخركوشي في شرف النبي انه قال للانصار
انكم سترون بعدي اثرة فلما ولي معاوية عليهم منع عطاياهم فقدم عليهم فلم يتلقوه فقال لهم والذي منعكم ان
تلقوني قالوا لم يكن لنا ظهور نركبها فقال لهم اين كانت نواضحكم فقال ابو قتادة عقرناها يوم بدر في طلب ابيك

ثمّ ردوا اليه الحديث فقال لهم ما قال لكم رسول الله قالوا قال لنا اصبروا حتى تلقوني قال فاصبروا اذا فقال في
ذلك عبد الرّحمن بن حسان الا ابلغ معاوية بن صخر امير المؤمنين بنا كلامي فانا صابرون ومنظروكم الى يوم
التغابن والخصام السدي قال النبي عليه السّلام لاصحابه يدخل عليكم الان رجل من ربيعة يتكلم بكلام شيطان
فدخل الحطيم بن هند وحده فقال الى ما تدعو يا محمّد فاخبره فقال انظر في فلي من اشاوره ثمّ خرج فقال النبي
عليه السّلام دخل بوجه كافر وخرج بعقب غادر فذهب واخذ سرح المدينة ابو هريرة قال عليه السّلام ليرعفن
جبّار من جبابرة من بني امية على منبري هذا فراى عمر بن سعيد بن العاص سال رعافه وروى عنه عليه السّلام
الائمة من قريش فلم يوجد امام ضلال او حق الا منهم انس انه قال لا تسالوني عن شيء الا ابينته فقال رجل من بني
سهم يقال له عبد الله بن حذافة وكان يطعن في نسبه فقال يا نبي الله من ابي قال ابوك حذافة بن قيس
فنزلت يا ايها الّذين امنوا لا تسالوا عن اشياء قوله سبحان الّذي اسرى بعبده ليلا ووصف بيت المقدّس
وبعد مدة ابوابه واساطينه وحديث العير التي مر بها والجمل الاحمر الذي يقدمها والغرارتين عليه واستاثر
بنو لحيان خبيب بن عدي الانصاري وباعوه من اهل مكة فانشد خبيب

لقد جمع الاحزاب حولي والبوا قبائلهم واستجمعوا كل مجمع
وقد حشدوا اولادهم ونساءهم وقربت من جذع طويل ممنع
فذا العرش صبرني على ما يرادني فقد باس منهم بعد يومي ومطمعي
وتالله ما اخشى اذا كنت ذا تقى على اي جمع كان لله مصرعي

فلما صلب قال السّلام عليك
يا رسول الله وكان النّبي عليه السّلام في ذلك الوقت بين اصحابه بالمدينة فقال وعليك السّلام ثمّ بكى و
قال هذا خبيب يسلم عليّ حين قتلته قريش وكتب عليه السّلام عهدا لحي سلمان بكازرون هذا كتاب
من محمّد بن عبد الله رسول الله سأله الفارسي سلمان وصية باخيه مهاد بن فروخ مهيار واقاربه واهل بيته
وعقبه من بعده ما تناسلوا من اسلم منهم واقام على دينه سلام الله احمد الله اليكم ان الله تعالى امرني ان اقول
لا اله الّا الله وحده لا شريك له اقولها وامر الناس بها والامر كلّه لله خلقهم واماتهم وهو ينشرهم واليه
المصير ثمّ ذكر فيه من احترام سلمان الى ان قال وقد رفعت عنهم جز الناصية والجزية والخمس والعشر وساير
المؤن والكلف فان سالوكم فاعطوهم وان استغاثوا بكم فاغيثوهم وان استجاروا بكم فاجيروهم وان اساؤا
فاغفروا لهم وان اسيئ اليهم فامنعوا عنهم وليعطوا من بيت مال المسلمين في كل سنة مائتي حلة ومن
الاواقي مائة فقد استحق سلمان ذلك من رسول الله ثم دعا لمن عمل به ودعا على من اذاهم وكتب عليّ بن ابي
طالب والكتاب الى اليوم في ايديهم ويعمل القوم برسم النّبي عليه السّلام فلولا ثقته بان دينه يطبق الارض
لكان كتبه هذا السجل مستحيلا وكتب نحوه لاهل تميم الداري من محمّد رسول الله للداريين اذا اعطاه
الله الارض وهبت لهم بيت عين وحيرون وبيت ابرهيم وكتب عليه السّلام للعبّاس الحيرة من الكوفة و
الميدان من الشّام والحظ من هجر ومسيرة ثلثة ايام من ايام ارض اليمن فلما افتتح ذلك اتى به الى عمر فقال هذا
مال كثير العصر ومن العجايب الموجود تدبيره عليه السّلام امور دينه باشياء قبل حاجته اليها مثل وضع

المواقيت للحج و وضع غمرة والمسلخ وبطن العقيق ميقاتا لاهل العراق ولا عراق يومئذ والجحفة لاهل الشام و
ليس بها من يحج يومئذ ومن اصغى الى ما نقل عنه علم ان الاولين والاخرين يعجزون عن امثالها وان ذلك لا
يتصور الا ان يكون من الوحي والتنزيل وقوله عليه السلام زويت لي الارض فاريت مشارقها ومغاربها
وسيبلغ ملك امتي ما زوي لي منها فصدق لي خبره فقد ملكهم من اول المشرق الى اخر المغرب من بحر
الاندلس وبلاد البربر ولم ينبسطوا في الجنوب ولا في الشمال كما اخبر عليه السلام سوا بسوا وقوله عليه السلام
لعدي بن حاتم لا يمنعك من هذا الدين الذي يرى من جهد اهله وضعف اصحابه فكانهم بيضاء المداين
وقد فتحت عليهم وكانهم بالصعينه تخرج من الحيرة حتى تاتي مكة بغير خفار ولا تخاف الا الله فابصر عدي
ذلك كله وقوله عليه السلام لخالد بن الوليد وقد بعثه الى كيدر بن عبد الملك ملك كندة وكان نصرانيا
ستجده يصيد البقر فخرج حتى كان من حصنه بمنظر العين في ليلة مقمرة صايفة وهو على سطح له ومعه امرئة
فباتت البقر تحك بقرونها باب القصر فقالت هل رايت مثل ذلك قط قال لا والله قالت فمن يترك هذا
قال لا احد فنزل وركب على فرسه ومعه نفر من اهل بيته فيهم اخ له يقال له حسان وبعث به الى رسول
الله صلى الله عليه واله وانشد في ذلك رجل من بني طي تبارك سابق النفرات اني رايت الله يهدي كل هاد
فمن يك حايدا عن ذي تبوك فانا قد امرنا بالجهاد وقوله عليه السلام انه زوج صفية والربيع اين بنتكما التي
كنتما تعيرانها اهل مكة قالا هزمنا فلم تزل تضعنا ارض وتقلنا ارض اخرى وانفضاها فقال لهما انكما ان
كتمتما شيئا فاطلعت عليه استحللت دماكما وذراريكما قالا نعم فدعا رجلا من الانصار وقال اذهب الى قراح
كذا وكذا ثم ائت النخيل فانظر نخلة عن يمينك وعن يسارك وانظر نخلة مرفوعة فاتيني بما فيها فانطلق
فجاء بالانية والاموال فضرب عنقهما وقال الجارود بن عمرو العبدي وسلمة بن عباد الازدي ان كنت نبيا
فحدثنا عما جئنا نسئلك عنه فقال عليه السلام اما انت يا جارود فانك جئت تسالني عن دماء الجاهلية
وعن حلف الاسلام وعن المنيحة قال اصبت فقال عليه السلام فان دماء الجاهلية موضوع وحلفها لا يزيده
الاسلام الا شدة ولا حلف في الاسلام ومن افضل الصدقة ان يمنح اخاك ظهر الدابة ولبن الشاة واما انت
يا سلمة بن عباد فجئت تسئلني عن عبادة الاوثان ويوم السباسب وعقل الهجين اما عبادة الاوثان فان
الله تعالى جل وعز يقول انكم وما تعبدون من دون الله الاية واما يوم السباسب فقد ابدلك الله عز وجل
ليلة القدر لمحة تطلع الشمس لا شعاع لها واما عقل الهجين فان اهل الاسلام تتكافا دماؤهم ويجير اقصاهم
على ادناهم واكرمهم عند الله اتقاهم قالا نشهد بالله ان ذلك كان في انفسنا وفي حديث ابي جعفر عليه السلام
ان النبي صلى الله عليه واله صلى وتفرق الناس فجئ انصاري وثقفي فقال لهما قد علمت ان لكما حاجة تريد
ان تسالاني عنها فان شئتما اخبرتكما بحاجتكما قبل ان تسالاني وان شئتما فسلا فقالا نحب ان تخبرنا بها
قبل ان نسئلك فان ذلك اجلى للعما واثبت للايمان فقال عليه السلام يا اخا الانصار انك من قوم

جئت فانك ثقيف يا اخا انت اما قال نعم قال بالمسئله افتؤثروه بدى وهذا فروى وانت على انفسهم يؤثرون
تسالنى عن وضوئك وصلوتك ومالك على ذلك من الاجر فاخبره بذلك واما انت يا اخا الانصار فجئت
تسالنى عن حجك وعمرتك ومالك فيها فاخبره عليه السلام بفضلهما انس انه قال لرجل اسمه ابو بدر قل لا اله
الا الله فساله حجر فقال فى قلبك من اربعة اشهر كذا وكذا فصدقه واسلم اتى سايل الى النبى عليه السلام
وساله شيئا فامره بالجلوس فاتاه رجل بكيس ووضع قبله وقال يا رسول الله هذه اربعمائة درهم اعطه المستحق
فقال عليه السلام يا سايل خذ هذه الاربعمائة دينار فقال صاحب المال يا رسول الله ليس بدينار وانما
هو درهم فقال عليه السلام لا يكذبنى فان الله صدقنى وفتح راس الكيس فاذا هو دنانير فعجب الرجل وحلف
انه شحنها من الدراهم قال صدقت ولكن لما جرى على لسانى الدنانير جعل الله الدراهم دنانير واستاذن
ابو ذر رسول الله صلى الله عليه واله ان يكون فى مزينة مع ابن اخيه فقال انى اخشى ان يغير عليك خيل من
العرب فيقتل ابن اخيك فتاتينى شعثا فتقوم بين يدى متكيا على عصى فتقول قتل ابن اخى واخذ السرح
ثم اذن له فخرج فلم يلبث الا قليلا حتى اغار عليه عيينه ابن حصن واخذ السرح وقتل ابن اخيه واخذت امرئته
فاقبل ابو ذر يشتد حتى وقف بين يدى رسول الله وبه طعنة جايفة فاعتمد على عصاه وقال صدق الله و
رسوله اخذ السرح وقتل ابن اخى وقمت بين يديك على عصاى فصاح رسول الله فى المسلمين فخرجوا فى
الطلب فردوا السرح وكتب عليه السلام الى ابن جلندى واهل عمان وقال اما انهم سيقبلون كتابى ويصدقونى
ويسئلكم ابن جلندى هل بعث رسول الله معكم بهدية فقولوا لا فسيقول لو كان رسول الله بعث معكم بهدية
لكان مثل المايدة التى نزلت على بنى اسرائيل وعلى المسيح فكان كما قال عليه السلام وفى حديث حريز بن عبد الله
البجلى وعبدة ابن مسهر لما قال له اخبرنى عما اسئلك وما احرت وما ابصرت يريد فى المنام فقال عليه السلام
اما ما احرت فسيفك الحسام وابنك الهمام وفرسك عصام ورايت فى المنام فى غلس الظلام ان ابنك يريد
الغزل فلقيه ابو ثغل على سفح الجبل مع احدى نساء بنى ثغل فقتله نجدة بن جبل ثم اخبره بما يجرى وما يجب
ان يعمل قال ابو شهم مرت بى جارية بالمدينه فاخذت بكشحها قال واصبح الرسول عليه السلام يبايع الناس قال
فاتيته فلم يبايعنى فقال صاحب الجنبذة قلت والله لا اعود قال فبايعنى وامثلة ذلك كثيرة فصار مخبرات
مقاله على ما اخبر به عليه السلام **فصل فى معجزات افعاله عليه السلام** محمد بن المنكدر سمعت جابرا يقول
جاء رسول الله صلى الله عليه واله يعودنى وانا مريض لا اعقل فتوضا وصب على من وضوءه ففعلت الخبرو
شكا اليه عليه السلام طفيل العامرى الجذام فدعا بركوة ثم تفل فيها وامره ان يغتسل به فاغتسل فعاد صحيحا و
اتاه عليه السلام حسان بن عمر والخزاعى مجذوما فدعا له بما فتفل فيه ثم امره فصبه على نفسه فخرج من علته
فاسلم قومه واتاه عليه السلام قيس اللخمى وبه برص فتفل عليه فبرء ابو بكر القفال فى دلايل النبى عليه السلام ان
البراء ملاعب الاسنة كان به استسقا فبعث اليه لبيد بن ربيعه واهدى اليه فرسين ونجايب فقال عليه السلام

فى معجزات افعاله صلى

لا اقبل

لا اقبل هدية مشرك قال فانى ليتشفيك من الاستسقاء فاخذ بيده حشوة من الارض فتفل عليها واعطاه
ثم قال دفها بماء ثم اسقه اياه فلما شربها البرا برأ من مرض محمد بن خاطب انكب القدر على ساعدى فى
الصغر فاتت بى امى الى النبى عليه السلام قالت فتفل فى فىّ ومسح على ذراعى وجعل يقول ويتفل اذهب الناس
ربّ النّاس واشف انت الشافى لاشافى الا انت شفاء لا يغادر سقما فبرء باذن الله الفايق ان النبى عليه السلم
مسح على راس غلام وقال عش قرنا فعاش مائة وان امرءة اتته عليه السلام بصبى لها للتبرك وكانت
بر عاهة فمسح يده على راس الصبى فاستوى شعره وبرأ دائه وروى ابن بطة ان الصبى كان المهلّب وبلغ ذلك اهل
اليمامة فاتت امرءة مسلمة بصبى لها لمسح راسه فصلع وبقى نسله الى يومنا هذا وقطع يد انصارى وهو
عبد الله بن عتيك فى حرب احد فالزقها رسول الله صلى الله عليه واله ونفخ عليه فصار كما كان وتفل عليه السلم
فى عين على عليه السلام وهو ارمد يوم خيبر فصح من وقته ابو العباس احمد بن عطية تفل النبى عليه السلام بمحضر
يختصه فى مقليسه ولحظه يتطلع فراى البسيطه مثل راحة كفه حتى كان السهل منها اصبع وفقى فى احد عين
قتادة بن ربعى او قتادة بن النعمن الانصارى فقال يا رسول الله الغوث الغوث فاخذها بيده فردها
مكانها فكانت اصحهما وكانت تعتلّ الباقية ولا تعتل المردودة فلقب ذا العينين اى له عينان مكان الواحد
فقال الخرنق الاوسى ومنا الذى سالت على الخد عينه فردت بكف المصطفى احسن الرد فعادت كما كانت لاحسن
حالها فيا طيب ما عينى ويا طيب ما يدى واصيبت رجل بعض اصحابه فمسحها عليه السلام بيده فبرئت من
حينها واصاب محمد بن مسلمة يوم قتل كعب بن الاشرف مثل ذلك فى عينى ركبتيه فمسحه رسول الله صلى الله
عليه واله بيده فلم تبن من اختها واصاب عبد الله بن انيس مثل ذلك فى عينه فمسحها فما عرفت من الاخرى
عروة بن الزبير عن زهرة قال اسلمت فاصيب بصرها فقالوا لها اصابك اللات والعزى فرد عليه السلام
عليها بصرها فقالت قريش لو كان ما جاء محمد خيرا ما سبقتنا اليه زهرة فنزل وقال الذين كفروا للذين
امنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه الاية وانفذ النبى صلى الله عليه واله عبد الله بن عتيك الى حصين ابى رافع اليهودى
فدخل فيه بغتة فاذا ابو رافع فى بيت مظلم لا يدرى اين هو فقال انا رافع قال من هذا فاهوى نحو الصوت فضربه
ضربة وخرج فصاح ابو رافع ثم دخل عليه فقال ما هذا الصوت يا ابا رافع فقال ان رجلا فى البيت ضربنى
فضربه ضربة اخرى وكان ينزل فانكسر ساقه فعصبها فلما انتهى الى النبى عليه السلام فحدثه ثم قال ابسط رجلك
فبسطها فمسحها فبرأت وكان ابى بن ابى خلف يقول عندى رمكة اعلفها كل يوم فرق ذرة اقتلك عليها فقال
النبى عليه السلام انا اقتلك ان شاء الله فطعنه النبى عليه السلام يوم احد فى عنقه وخدشه خدشة فتدهدى
عن فرسه وهو يخور كما يخور الثور فقالوا له فى ذلك فقال لو كانت الطعنة بربيعة ومضر لقتلتهم اليس قال لى
اقتلك فلو بزق على بعد تلك المقالة قتلنى فمات بعد يوم فقال حسان لقد ورث الضلالة عن ابيه
ابى حين بارزه الرسول ابيت اليه تحمل منه عضوا وتوعده وانت به جهول وقد قتلت بنو النجار منكم

امیة اذ یغوث یا عقیل وفی لطایف القصص ان قوما شکوا الیه ملوحة مائهم فجاء معهم وتفل فی بئرهم
فانفجرت بالماء العذب الفرات فهاهی تتوارثها اهلها وکان مما اکد الله به صدق قران قوم مسیلمة سالوه
مثلها فتفل فی بئر فعادت ملحا اجاجا کبول الحمار وهی الی الیوم بحالها معروفة المکان وروی ان النبی علیه السلام
تفل فی بئر معطله ففاضت حتی سقی منها بغیر دلو ولا رشا وکانت امرأة متبرزة وفیها وقاحة فرات
رسول الله صلی الله علیه واله یاکل فسالت لقمة من فلق فیه فاعطاها فصارت ذات حیاء بعد ذلک وروی
ان جرهدا اتی النبی صلی الله علیه واله وبین یدیه طبق فمد یده الشمال لیاکل وکانت الیمین مصابة فقال
له النبی علیه السلام کل بالیمین فقال یا رسول الله انها مصابة فنفث علیها فما اشتکاها ابو هریرة قال انصرف
النبی علیه السلام لیلة من العشا فاضائت له برقة فنظر الی قتادة بن النعمن فعرفه فقال یا نبی الله کانت لیلة
مطیرة فاحببت ان اصلی معک فاعطاه النبی ع عرجونا وقال خذ هذا تستضئ به لیلتک الخبر واعطی علیه السلام
عبد الله بن طفیل الازدی نورا فی جبینه لیدعوا به قومه فقال یا رسول الله هذه مُثلَةٌ فجعله رسول الله فی
سوطه واهتدی به ابو هریرة وروی ابو هریرة ان الطفیل ابن عمرو هنئه قریش عن قرب النبی علیه السلام فدخل
المسجد فحشوا اذنیه بکرسف لکیلا یسمع صوته فکان یسمع فاسلم وقال یحذرنی محمد ها قریش وما انا بالهیوب
لدی الحصا فقام الی المقام وقمت عنده بعیدا حیث انجوا من ملام واسمعت الهدی وسمعت قولا کریما لیس
من سجع الانام وصدقت الرسول وهان قوم علی رموه بالبهت العظام ثم قال یا رسول الله انی امرئ مطاع
فی قومی فادع الله ان یجعل لی ایة تکون لی عونا علی ما ادعوهم الی الاسلام فقال علیه السلام اللهم اجعل
له ایة فانصرف الی قومه اذ رای نورا فی طرف سوطه کالقندیل فانشأ قصیدة منها الا ابلغ لدیک بنی لوی
علی الشنان والغضب المردی باذن الله رب الناس فرد تعالی جده عن کل جد وان محمدا عبد رسول
دلیل هدی وموضح کل رشد رایت له دلایل انبأتنی بان سبیله هدی لمفضل ابو عبد الله الحافظ قال خط
النبی علیه السلام عام الاحزاب اربعین ذراعا بین کل عشرة فکان سلمان وحذیفة یقطعون نصیبهم فبلغوا
ندبا عجزوا عنه فذکر سلمان للنبی ذلک فهبط علیه السلام واخذ معوله وضرب ثلث ضربات فی کل ضربة
لمعة وهو یکبر ویکبر الناس معه فقال یا صحابی هذا ما یبلغ الله شرعتی الافق وفی خبر بالاولی الیمن وبالثانیة
الشام والمغرب وبالثالثة المشرق فنزل لیظهره علی الدین کله الایة جابر بن عبد الله اشتد علینا فی حفر الخندق
کدانة فشکوا الی النبی علیه السلام فدعا باناء من ماء فتفل فیه ثم دعا بما شاء الله ان یدعوا ثم نضح الماء علی تلک
الکدانة فعادت کالکثب وروی ان عکاشة انقطع سیفه یوم بدر فناوله رسول الله صلی الله علیه واله خشبة
وقال قاتل بها الکفار فصارت سیفا قاطعا یقاتل به حتی قتل به طلیحة فی الردة واعطی عبد الله بن جحش یوم احد
عسیبا من نخل فرجع فی یده سیفا وروی فی ذی الفقار مثله روایة واعطی علیه السلام یوم احد لابی دجانة
سعفة نخل فصار سیفا فانشا ابو دجانه نصرنا النبی بسعف النخیل فصار الجرید حساما ثقیلا

وذا عجب من امور الاله ومن عجب الله ثم الرسول لا غيره ومن هز الجريدة فاستحالت رهيف الحد لم يلق الفنونا
واتاه قوم من عبد القيس بغنم لهم فسالوه ان يجعل لها علامة يذكر بها فغمز اصبعه في اصول اذانها فابيضت
فهي اليوم معروفة النسل ظاهرة الاثر واكل النبي عليه السلام يوما رطبا كان في يمينه وكان يحفظ النوى في
يساره فمرت شاة فاشار اليها بالنوى فجعلت تاكل في كفه اليسرى وهو ياكل بيمينه حتى فرغ وانصرفت
الشاة وروى انه عليه السلام قال اعطني يا علي كفا من الحصى فرماها وهو يقول جاء الحق وزهق الباطل
قال الكلبي فجعل الصنم ينكب لوجهه اذا قال ذلك واهل مكة يقولون ما راينا رجلا اسحر من محمد ابو هريرة ان
رجلا اهدى اليه قوسا عليه تمثال عُقاب فوضع يده عليه فاذهبه الله وكان خباب بن الارت في سفر فاتت
بنيته الى الرسول عليه السلام وشكت نفاد النفقة فقال اوديني بشويه لكم فمسح يده على ضرعها فكانت تدر الى
انصراف خباب امالي الطوسي عن زيد بن ارقم في خبر طويل ان النبي عليه السلام اصبح طاويا فاتى فاطمة عليها السلام
فراى الحسن والحسين عليهما السلام يبكيان من الجوع وجعل يزقهما بريقه حتى شبعا وناما فذهب مع علي الى
دار ابي الهيثم فقال مرحبا برسول الله ما كنت احب ان تاتيني واصحابك الا وعندي شيء وكان لي شيء ففرقته
في الجيران فقال اوصاني جبرئيل بالجار حتى حسبت انه سيورثه قال فنظر النبي عليه السلام الى نخلة في جانب
الدار فقال يا ابا الهيثم تاذن في هذه النخلة فقال يا رسول الله انه لفحل وما حمل شيئا قط شانك به فقال يا
علي ائتني بقدح ماء فشرب منه ثم مج فيه ثم رش على النخلة فتملت اعذاقا من بسر ورطب ما شئنا فقال ابدأوا
بالجيران فاكلنا وشربنا ماء باردا حتى شربنا ورويا فقال يا علي هذا من النعيم الذي يسالون عنه يوم
القيمة يا علي تزود لمن وراك لفاطمة والحسن والحسين قال فما زالت تلك النخلة عندنا نسميها نخلة الجيران
حتى قطعها يزيد عام الحرة هند بنت الجون وحُبيش بن خالد وابو معبد الخزاعي ان النبي عليه السلام عند الهجرة
نزل على ام معبد الخزاعية وسالوها شيئا ليشتروه فلم يصيبوا فاذا شاة في كسر البيت جره بها ضعيفة فدعا بها
فمسح يده على ضرعها وقال اللهم بارك لها في شاتها فتفاجت ودرت واجترت فدعا النبي عليه السلام باناء
لها يُربض الرهط فحلبها وشرب هو واصحابه والمرأة واصحابها ولم يشربوا حتى شربوا بجمعهم ثم قال ساقي القوم
اخرهم شربا ثم حلب لها عودا بعد بدا خطيب منيح ومن حلب الضيئلة وهي تضنو فاسبل درها اللها البينا وكانت
حايلا فغدت وراحت بيمين المصطفى الهادي لبونا غيره والشاة لما مسحت الكف منك على جهد الهزال باوصال
لها فحل سحت بدرة سكر الضرع حافله فروت الركب بعد النهل بالعلل وسمع صوت سلوا اختكم عن شاتها
وانائها فانكم ان تسالوا الناس تشهد دعاها بشاة حايل فتحلبت له بصريح صرة الشاة مزبد فلما اصبح الناس
اخذوا نحو المدينة حتى لحقوا به ومسح عليه السلام ضرع شاة حايل لا لبن لها فدرت فكان ذلك سبب اسلام
ابن مسعود امالي الحاكم ان النبي عليه السلام كان يوما قانطا فلما انتبه من نومه دعا بماء فغسل يديه ثم
مضمض ماء ومجه الى عوسجة فاصبحوا وقد اغلظت العوسجة واثمرت وانبعت بثمر اعظم ما يكون في لون الورس

ورایحة العنبر وطعم الشهد والله ما اکل منها جایع الا شبع ولا ظمان الا روی ولا سقیم الا برئ ولا اکل من ورقها
حیوان الا در لبنها وکان الناس یستشفون من ورقها وکان یقوم مقام الطعام والشراب ورایناالنماء و
البرکه فی اموالنا فلم یزل کذلک حتی اصبحنا ذات یوم وقد تساقط ثمرها وصغر ورقها فاذا قبض النبی علیه السلام
فکانت بعد ذلک تثمر دونه فی الطعم والعظم والرایحه واقامت علی ذلک ثلثین سنه فاصبحنا یوما وافقد ذهبت
نضادة عیدانها فاذا قتل امیر المؤمنین علیه السلام فما اثمرت بعد ذلک قلیلا ولا کثیرا فاقامت بعد ذلک
مدة طویلة ثم اصبحنا واذا بها قد نبع من ساقها دم عبیط وورقها ذابل یقطر ماء کماء اللحم فاذا قتل الحسین
علیه السلام اجمع المفسرون والمحدثون سوی عطا والحسین والبلخی فی قوله اقتربت الساعة وانشق القمر
انه اجتمع المشرکون لیلة بدر الی النبی علیه السلام فقالوا ان کنت صادقا فشق لنا القمر فرقتین قال علیه السلام
ان فعلت تؤمنون قالوا نعم فاشار الیه باصبعه فانشق القمر شقتین رای حری بین فلقیه وفی روایة نصف علی
ابی قبیس ونصفا علی قیقعان وفی روایة نصف علی الصفا ونصف علی المروة فقال علیه السلام اشهدوا
اشهدوا فقال ناس سحرنا محمد فقال رجل ان کان سحرکم فلم یسحر الناس کلهم وکان ذلک قبل الهجرة وبقی قدر
ما بین العصر الی اللیل وهم ینظرون الیه ویقولون هذا سحر مستمر فنزل وان یروا ایة یعرضوا الایات وفی روایة
انه قدم السفار من کل وجه فما من احد قدم الا اخبرهم انهم راوا مثل ما راوا وانصرین المنتصر والقمر البدر المنیر
شقه فقیل سحر عجیب لما اری وغرس علیه السلام نوی فنبت نخلا وحملت الذهب الذی دفعه الی سلمان
وبارک فیه وفی بکل ما کان علیه وما نقص منه وارطبت فی وقت واحد **فصل فی معجزات فی ذاته علیه السلام**
کان النبی علیه السلام قبل المبعث موصوفا بعشرین خصلة من خصال الانبیاء لو انفرد واحد باحد ها
لدل علی جلاله فکیف من اجتمعت فیه کان نبینا امینا صادقا حاذقا اصیلا نبیلا مکینا فصیحا نصیحا
عاقلا فاضلا عابدا زاهدا سخیا کمیا قانعا متواضعا حلیما رحیما غیورا صبورا موافقا مرافقا لم یخالط منجما
ولا کاهنا ولا عیافا ولما قالت قریش انه ساحر علمنا انه قد اراهم ما لم یقدروا علی مثله وقالوا هذا مجنون لما
هجم منه علی شیء لم یفکر فی عاقبته منهم وقالوا هو کاهن لانه انباء بالغایبات وقالوا معلم لانه قد انباهم بما یکتمونه
من اسرارهم فثبت صدقه من حیث قصد وا تکذیبه وکان فیه خصال الضعفاء ومن کان فیه بعضها
لا ینتظم امره کان یتیما فقیرا ضعیفا وحیدا غریبا بلا احصار ولا شوکه کثیر الاعداء ومع جمیع ذلک تعالی مکانه
وارتفع شانه فدل علی نبوته وکان الجلف البدوی یری وجهه الکریم فیقول والله ما هذا وجه کذاب وکان
علیه السلام ثابتا فی الشداید وهو مطلوب وصابرا علی الباساء والضراء وهو مکروب محروب وکان
زاهدا فی الدنیا راغبا فی الاخرة فثبت له الملک وکان یشهد کل عضو منه علی معجزه نوره کان اذا مشی فی
لیلة ظلما بدا له نور کانه قمر عایشه فقدت ابرة لیلة فما کان فی منزلی سراج فدخل النبی علیه السلام فوجدت
الابرة بنور وجهه حمزة بن عمر الاسلمی قال نفرنا مع النبی فی لیلة ظلماء فاضاءت اصابعه جابر بن عبد الله

فی معجزات فی ذاته صلی الله علیه واله

انه کان

انه کان لا یمر فی طریق فیمر فیه انسان بعد یومین الا عرف انه عبر فیه مسلم کان النبی علیه السّلام یقیل عند
ام سلیم فکانت تجمع عرقه وتجعله فی الطیب عبد الجبّار بن وایل عن ابیه قال اُتی رسول الله صلّی الله علیه واله
بدلو من ماء فشرب منه توضا فتمضمض ثمّ مجّ مجّة فی الدلو فصار مسکا او اطیب من المسک ظله لم یقع ظله
علی الارض لان الظل من الظلمة وکان اذا وقف فی الشّمس والقمر والمصباح نوره یغلب انوارها قامته
کل ما مشی مع احد کان اطول منه براس وان کان طویلا راسه کان یظله سحابة من الشّمس وتسیر لمسیره
وترکد لرکوده ولا یطیر الطیر فوقه عینیه کان یبصر من ورائه کما یبصر من امامه ویری من خلفه کما یری من
قدامه انفه لم یشم به منذ خلقه الله تعالی رایحة کریهة فمه کان یمجّ فی الکوز والبئر فیجدون له رایحة اطیب
من المسک لسانه کان ینطق بلغات کثیرة محاسنه کانت فیه سبع عشرة طاقة نور یتلالا فی عوارضه اذنیه
کان یسمع فی منامه کما یسمع فی انتباهه ویسمع کلام جبرئیل عند النّاس ولا یسمعونه ربیع الابرار انه دخل
ابو سفیان علی النبی علیه السّلام وهو نفاد فاحسن تکاثر النّاس فقال فی نفسه واللات والعزی یا ابن ابی
کبشة لاملأنها علیک خیلا ورجلا وانی لارجوا ان ارقی هذه الاعواد فقال النبی علیه السّلام او یکفینا الله
شرک یا ابا سفیان صدره لم یکن علی وجه الارض اعلم منه ظهره کان بین کتفیه خاتم النّبوه کلما ابداه غطی نوره
نور الشّمس مکتوب علیه لا اله الّا الله وحده لا شریک له توجه حیث شئت فانت منصور فی حدیث جابر بن
سمرة رایت خاتمه غضروف کتفیه مثل بیض الحمام وسئل الخدری عنه فقال بضعة ناشرة ابو زید الانصاری
شعر مجتمع علی کتفیه السّایب بن یزید مثل زرّ الحجله ولما شک فی موت رسول الله صلّی الله علیه واله وضعت
اسماء بنت عمیس یدها بین کتفیه فقالت قد توفی رسول الله صلّی الله علیه واله قد رفع الخاتم بطنه کان شدّ
علیه الحجر من الغرث فشبع قلبه کان تنام عیناه ولا ینام قلبه یداه فار الماء من بین اصابعه وسبح الحصی فی کفه ذکره
ولد مسرورا مختونا وما احتلم قط لان ذلک من الشیطان وکان له شهوة اربعین نبیّا جلوسه عایشه قلت
یا رسول الله انک تدخل الخلاء فاذا خرجت دخلت علی اثرک فما اری شیئا الا انی اجد رایحة المسک فقال انا
معشر الانبیاء تنبت اجسادنا علی ارواح الجنة فما یخرج منه شیء الا ابتلعته الارض وتبعه رجل علم مراده فقال
علیه السّلام انا معاشر الانبیاء لا یکون منا ما یکون من البشر ام ایمن اصبح رسول الله صلّی الله علیه واله
فقال یا ام ایمن قومی فاهرقی ما فی الفخارة یعنی البول قلت والله شربت ما فیها وکنت عطشی قالت فضحک
حتی بدت نواجذه ثم قال اما انک لا تتخم بطنک ابدا ومنه حدیث دم الفصد فخذه کل دابة رکبها النّبی علیه السّلام
بقیت علی سنّها الا انه ما قط رجلیه ارسلهما فی بئر ماؤه اجاج فعذب قوته کان لا یقاومه احد اسحق بن بشار
ان رکانة بن عبد بن زید بن هاشم کان من اشد قریش فخلا فقال له النّبی علیه السّلام فی وادی لصم یا رکانة
الا تتقی الله وتقبل ما ادعوک الیه قال انی لو اعلم انه حق لاتبعتک فقال النّبی علیه السّلام افرایت ان صرعتک
اتعلم انما اقول حق قال نعم قال قم حتی اصارعک قال فقام الیه رکانة فصارعه فلما بطش به رسول الله اضجعه قال

فعد فعاد فصرعه فقال ان ذا العجب یا قوم ان صاحبکم اسحر اهل الارض حرمته کان القمر یحرک مهده فی حال
صباه وکان لا یمر علی شجرة الا سلمت علیه ولم یجلس علیه الذباب ولم تدن منه هامة ولا سامة مشیه کان اذا
مشی علی الارض السهلة لا یبین لقدمه اثر واذا مشی علی الصلبة بان اثرها هیبته کان عظیما مهیبا فی النفوس
حتی ارتاعت رسل کسری مع انه کان بالتواضع موصوفا وکان محبوبا فی القلوب حتی لا یغلبه صاحب ولا یتباعد
عنه مقارب قال السدی فی قوله سنلقی فی قلوب الذین کفروا الرعب لما ارتحل ابو سفین والمشرکون یوم
احد متوجهین الی مکة ما صنعنا قتلناهم حتی لم یبق منهم الا الشرید وترکناهم اذهموا وقال ارجعوا فاستاصلوهم
فلما عزموا علی ذلک القی الله فی قلوبهم الرعب حتی رجعوا عما هموا وروی ان الکفار دخلوا مکة کالمنهزمین
یخافوا ان یکون له الکرة علیهم وقال علیه نصرت بالرعب مسیرة شهر قوله تعالی وکف ایدی الناس عنکم وذلک ان النبی
علیه السلام لما قصد خیبر وحاصر اهلها همت قبایل من اسد وغطفان ان یغیروا علی اهل المدینة فکف الله
عنهم بالقاء الرعب فی قلوبهم قوله تعالی هو الذی ایدک بنصره وقال علیه السلام لم نخل فی ظفر اما فی
ابتداء الامر واما فی انتهائه وکان جمیل بن معمر الفهری حفیظا لما یسمع ویقول ان جوفی لقلبین اعقل بکل
واحد منهما افضل من عقل محمد فکانت قریش تسمیه ذی القلبین فتلقاه ابو سفین یوم بدر وهو اخذ
بیده احدی نعلیه والاخری فی رجله فقال له یا با معمر ما الخبر قال انهزموا قال فما حال نعلیک قال ما
شعرت الا انها فی رجلی لهیبة محمد فنزل ما جعل الله لرجل من قلبین فی جوفه امیر المؤمنین علیه السلام
وینصر الله من لاقاه ان له نصرا ممثل بالکفار اذ عندوا ومن اوضح الدلالات علی نبوته علیه السلام استیفان
کافتهم بجد وده وتمکن موجباتها فی غوامض صدورهم حتی انهم یشتمون بالفسوق من خرج عن حد من حدوده
وبالجهل من لم یعرفه وبالکفر من اعرض عنه ویقیمون الحدود ویحکمون بالقتل والضرب والاسر لمن خرج عن
شریعته ویتبرء الاقارب بعضهم من بعض فی محبته وانه علیه السلام بقی فی نبوته نیفا وعشرین سنة بین ظهرانی
قوم ما یملک من الارض الا جزیرة العرب فاتسقت دعوته برا وبحرا منذ خمس مائة وسبعین سنة مقرونا باسم
ربه ینادی باقصی الصین والهند والترک والخزر والصقالبة والشرق والغرب والجنوب والشمال فی کل یوم
خمس مرات بالشهادتین باعلی صوت بلا اجره وخضعت الجبابرة لها ولا تبقی لملک نوبته بعد موته وعلی ذلک
فسره الحسن ومجاهد قوله تعالی ورفعنا لک ذکرک ما یقول المؤذنون علی المنابر والخطباء علی المنابر قال الشاعر
وضم الاله اسم النبی الی اسمه اذا قال فی الخمس المؤذن اشهد ومن تمام قوته انها تجذب العالم من ادنی الارض و
اقصی اطرافها فی کل عام الی الحج حتی یخرج العذراء من خدرها والعجوز فی ضعفها ومن حضرته وفاته یوصی
باداءها وقد نری الصایم فی شهر رمضان یتلهب عطشا حتی یخوض الماء الی حلقه ولا یستطیع ان یجرع منه
جرعة وکل یوم خمس مرات یسجدون خوفا وتضرعا وکذلک اکثر الشرایع وقد تحزب الناس فی محبته حتی یقول
کل واحد انا علی الحق وانت لست علی دینه الفرزدق جعلته لاهل العدل اعدل اوزر وبرؤا لاثار الجروح الکواتم

بما بعث

كما بعث الله النبي محمدا على فترة والناس مثل البهائم السيارى الله قد ايد بالوحى محمدا ذا الامر والنهى
يامر بالعدل وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى **فصل** في اعجازه علي بن ابرهيم بن هاشم مازال ابو كرز الخزاعي
يقفوا اثر النبي عليه السلام فوقف على باب الحجر يعنى الغار فقال هذه قدم محمد والله اخت القدم التي في المقام
وقال هذه قدم ابي قحافة او ابنه وقال ماجاز واهذا المكان اما ان يكونوا صعدوا في السماء او دخلوا في الارض
وجاء فارس من الملائكة في صورة الانس فوقف على باب الغار وهو يقول لهم اطلبوه في هذه الشعاب فليس
ها هنا وتبعه القوم فعمى الله اثره وهو نصب اعينهم وصدهم عنه وهم دهاة العرب وكان الغار ضيق الراس
فلما وصل اليه النبي عليه السلام اتسع بابه فدخل بالناقة فعاد الباب وضاق كما كان في الاول الواقدي لما
خرج النبي عليه السلام الى الغار فبلغ الجبل وجده مصمتا فانفرج حتى دخل رسول الله الغار زيد بن ارقم
وانس والمغيرة امر الله شجرة فنبتت في وجه الغار وامر العنكبوت فنسجت في وجهه وامر حمامتين وحشيتين
فوقفتا بفم الغار وروى انه انبت الله تعالى على باب الغار ثمامة وهي شجرة صغيرة الزهري ولما قربوا من
الغار بقدر اربعين ذراعا تعجل بعضهم لينظر من فيه فرجع الى اصحابه فقالوا له مالك لا تنظر
في الغار فقال رايت حمامتين بفم الغار فعلمت ان ليس فيه احد وسمع النبي صلى الله عليه واله ما قال فدعا لهن
وفرض جزاهن فاتخذن في الحرم وراى ابو بكر واحدا يبول قبلهم فقال قد ابصرونا فقال النبي لو ابصرونا لما استقبلونا بعوراتهم

الحميري

صنع الاله له فقال فريقهم | القوا عليه نسيج غزل العنكب | حتى اذا قصد والباب مغاره
عنكب له فصدهم عن غاره ولهم | عند الدفاع مليكه لا يعطب | ميلوا فصدهم المليك ومن يرد
ما في المغار لطالب من مطلب | فقال زعيم القوم ما فيه مطلب | ولم يظفر الرحمن منهم بريدا
القيسروانى | له على بابه سدى ووشى فجوزا | حمت لديك حمام الوحش جاثمة
كيدا بكل غوى القلب مختبل | والعنكبوت اجادت حول حلتها | فما تحاف حلال النسج من خلل
قالوا وجات اليه سرحة سترت | وجه النبي باغصان لها هدل

وفي خطبة القاصعة عن امير المؤمنين عليه السلام
ان النبي صلى الله عليه واله قال ايتها الشجرة ان كنت تؤمنين بالله واليوم الاخر وتعلمين اني رسول الله فانقلعي
بعروقك حتى تقفي بين يدي باذن الله فوالذي بعثه بالحق لانقلعت بعروقها وجاءت ولها دوي شديد
وقصف كقصف اجنحة الطير حتى وقفت بين يدي رسول الله مرفرفة والقت بغصنها الاعلى على رسول الله و
ببعض اغصانها على منكبي وكنت عن يمينه فلما نظر القوم الى ذلك قالوا علوا واستكبارا فمرها فلياتك نصفها
ويبقى نصفها فامرها بذلك فاقبل اليه نصفها كاعجب اقبال واشده دويا فكانت تلتف برسول الله صلى الله عليه واله فقالوا
كفرا وعتوا فمر هذا النصف فليرجع الى نصفه فامره فرجع فقال القوم ساحر كذاب عجيب السحر خفيف فيه ابن
عباس عن ابيه قال ابو طالب للنبي عليه السلام يا ابن اخ الله ارسلك قال نعم قال فارني اية ادع لى تلك الشجرة
فدعاها حتى سجدت بين يديه ثم انصرفت فقال ابو طالب اشهد انك صادق رسول يا علي صل جناح ابن
عمك ابن عباس جاء اعرابي الى النبي عليه السلام وساله اية فدعا النبي العذق فجاء العذق ينزل من النخلة حتى

سقط فی الارض فجعل ینقر حتی اتی النبی صلی الله علیه واله فقال له عد الی مکانك فعاد الی مکانه فاسلم الاعرابی
وفی روایة فدعا العذق فلم یزل یاتی ویسجد حتی انتهی الی النبی علیه السّلام یتکلم ففی دعائك بالاشجار حین تبت
تمشی بامرك فی اغصانها الذلل وقلت عودی فعادت فی منابتها تلك العروق باذن الله لم تمل وکان
ابوجهل یقول لیت لمحمّد الی حاجة فاسخر منه وارده اذا اشتری ابوجهل من رجل طارئ بمکه ابلا فلواه حقه
فاتی نادی قریش مستجیرا بهم فاحالوه علی النبی علیه السّلام استهزاء به لقلة منعته عندهم فاتی الرجل مستجیرا
به فمضی علیه السّلام معه وقال قم یا اباجهل وأدِ الی الرجل حقه وانما کنّی اباجهل ذلك الیوم وکان اسمه عمرو بن
هشام فقام مسرعا وادّی حقه فقال له بعض اصحابه فعل ذلك فرقا من محمّد قال ویحکم اعذرونی انما لمّا
اقبل رایت عن یمینه رجالا بایدیهم حراب تتلالا وعن یساره ثعبانان تصطك اسنانهما وتلمع النیران
من ابصارهما لو امتنعت لم امن ان یبعجوا بالحراب بطنی وتقضمنی الثعبانان ابن مسعود لما دخل النبی
الطایف رای عتبة وشیبة جالسین علی سریر فقالا هو یقوم قبلنا فلما قرب النبی علیه السّلام منهما خر السریر
ووقعا علی الارض فقالا عجز سحرك عن اهل مکه فاتیت الطایف بیت والسّرح بالشام لما جئتها سجدت
شم الدوایب من افنانها الخضل وکان النّبی علیه السّلام یخبر بالسرایر وکان المنافقون لا یخوضون فی شیٔ
من امره الا اطلعه الله علیه حتی کان بعضهم یقول لصاحبه اسکت وکف فوالله لو لم یکن عنده الا الحجارة
لاخبرته حجارة البطحاء وقال ابوسفین فی فراشه مع هند العجب یرسل یتیم ابی طالب ولا ارسل فقص علیه
النّبی علیه السّلام من غده فهم ابوسفین بعقوبه هند لافشاء سره واخبره النبی علیه السّلام بعزمه فی عقوبتها
فتحیّر ابوسفیان قتاده قال ابی بن خلف الجمحی وفی روایة غیره صفوان بن امیة المخزومی لعمیر بن وهب الجمحی علیّ
نفقاتك ونفقات عیالك مادمت حیا ان سرت الی المدینه وقتلت محمدا فی نومه فنزل جبرئیل بقوله سواء
منکم من اسرّ القول الایه فلما راه رسول الله صلی الله علیه واله قال لم جئت فقال لفدا اسری عندکم قال وما
بال السیف قال قبحها الله وهل اغنت من شیٔ قال فما ذا شرطت لصفوان بن امیه فی الحجر قال وما ذا شرطت قال
تحملت له بقتلی علی ان یقضی دینك ویعول عیالك والله حایل بینی وبینك فاسلم الرجل ثم لحق بمکه واسلم
معه بشر وحلف صفوان ان لا یکلمه ابدا وضلت ناقته فی توجه تبوك فتفرق النّاس فی طلبها فقال زید بن
اللصیّب انه ینبئنا بخبر السّماء وهو لا یدری این ناقته فقال علیه السّلام والله انی لا اعلم الا ما علمنی ربّی
وقد اخبرنی انها فی وادی کذا متعلق زمامها بشجرة فکان کما قال بیت واخبر النّاس عما فی ضمایرهم مفصلا
بجواب غیر محتمل الصّادق علیه السّلام فی خبر انه ذکر قوة اللحم عند رسول الله صلی الله علیه واله فقال ما ذقته
منذ کذا فقرب الیه فقیر بجدی کان له فشواه فانفذه الیه فقال النّبی علیه السّلام کلوه ولا تکسروا عظامه
فلمّا فرغوا اشار الیه وقال انهض باذن الله فاحیاه فکان یمرّ عند صاحبه کما یساق واتی ابوایوب بشاة الی
رسول الله صلی الله علیه واله فی عرس فاطمه علیها السّلام فنهاه جبرئیل عن ذبحه فشق ذلك علیه فامر علیه السّلام

لزید بن جبیر الانصاری فذبحه بعد یومین فلما طبخ امر الّا یاکلوا الّا باسم الله وان لا یکسروا عظامه ثمّ قال
ان ابا ایوب رجل فقیر الهی انت خلقتها وانت افنیتها وانک قادر علی اعادتها فاحیها یا حی لا اله الا انت فاحیا
الله وجعل فیها برکة لابی ایوب وشفاء المرضی فی لبنها فسماها اهل المدینة المبعوثة وفیها قال عبد الرّحمن
بن عوف ابیاتا منها   الم یبصروا شاة بن زید وحالها   وفی امرها للطالبین مزید   وقد ذبحت ثمّ استحر اهابها
وفضّلها فیها هناک یزید   وانضج منها اللحم والعظم والکلی   فهلهله بالنار وهو هرید   فاحیاله ذو العرش والله قادر
فعادت بحال ما یشاء یعود   وفی خبر عن سلمان انه لما نزل علیه السّلام دار ابی ایوب لم یکن له سوی جدی وصاع
من شعیر فذبح له الجدی وشواه وطحن الشعیر وعجنه وخبزه وقدم بین یدی النبی علیه السّلام فامر بان ینادی
الا من اراد الزاد فلیات الی دار ابی ایوب فجعل ابو ایّوب ینادی والناس یهرعون کالسیل حتی امتلأت الدار
فاکل الناس باجمعهم والطعام لم یتغیر فقال النبی علیه السّلام اجمعوا الطعام فجمعوها فوضعها فی اهابها ثم
قال قومی باذن الله تعالی فقام الجدی فضجّ الناس بالشهادتین امیر المؤمنین علیه السّلام قال لما غزونا
خیبر ومعنا من یهود فدک جماعة فلما اشرفنا علی القاع اذا نحن بالوادی والماء یقلع الشجر ویدهده الجبال
قال فقدرنا الماء فاذا هو اربع عشرة قامة فقال بعض الناس یا رسول الله العدوّ من ورائنا والوادی
قدامنا فنزل النبی فسجد ودعا ثم قال سیروا علی اسم الله قال فعبرت الخیل والابل والرجال عن الحسین ان رجلا
جاء الی النبی علیه السّلام فقال یا رسول الله صلی الله علیه واله انی قدمت من سفر لی فبینما بنیّة خماسیّة
تدرج حولی فی حلیها فاخذت بیدها وانطلقت بها الی وادی فلان فطرحتها فیه فقال النبی علیه السّلام
انطلق معی فارنی الوادی فانطلق معه فاراه الوادی فقال النبی علیه السّلام لامّها ما کان اسمها قالت فلانة
فقال علیه السّلام یا فلانة اجیبی باذن الله فخرجت الصبیّة وهی تقول لبیک یا رسول الله وسعدیک فقال
لها انّ ابویک قد اساءا فان احببت ان اردّک علیهما فقالت یا رسول الله لا حاجة لی فیهما وجدت الله خیرا لی
منهما وقالت قریش لابی لهب ان ابا طالب هو الحایل بیننا وبین محمّد ولو قتلته لم ینکر ابو طالب وانت بری من
دمه ونحن نودی الدیة وتسود قومک قال فانی اکفیکم فنزل ابو لهب الیه وتسلّقت امرأته الحایط حتی وقفت
علی رسول الله فصاح به ابو لهب فلم یلتفت الیه وهما کانا لا ینقلان قدما ولا یقدران علی شیٔ حتی انفجر الصبح و
فرغ النّبی علیه السّلام من الصّلوة فقال ابو لهب یا محمّد اطلقنا قال لا اطلق عنکما او تضمنا لی انکما لا توذیانی
قالا قد فعلنا فدعا ربه فرجعا جابر خرج النّبی علیه السّلام الی المسلمین وقال جدّوا فی الحفر فجدّوا واجتهدوا
ولم یزالوا یحفرون حتی فرغ الحفر والتراب حول الخندق تلّ عال فاخبرته بذلک فقال لا تفزع یا جابر فسوف
تری عجبا من التراب قال واقبل اللیل ووجدت عند التراب جلبة وضجة عظیمة وقایل یقول   انسفوا التراب والصعیدا
واستودعوه بلدا بعیدا   وعاونوا محمّد الرشیدا   قد جعل الله له عمیدا   اخاه وابن عمه الصندیدا
فلما اصبحت لم اجد من التراب کفا واحدا امیر المؤمنین علیه السّلام   ان الذی قد اصطفی محمّدا   واظهر الامر به وایّدا

فیما ظهر من الحیوانات

وناصح الله وخاف الموعدا　وجاء بالنور المضیٔ المحمدا　واحسن الذخر له ومهدا　وسر من والی واکبا الحسدا

فصل فیما ظهر من الحیوانات والجمادات سلمان قال لما قدم النبی علیه السّلام الی المدینة تعلق النّاس بزمام الناقة فقال النّبی علیه السّلام یا قوم دعوا الناقة فهی مأمورة فعلی باب من برکت فانا عنده فاطلقوا زمامها وهی تهف فی السّیر حتی دخلت المدینة فبرکت علی باب ابی ایّوب الانصاری ولم یکن فی المدینة افقر منه فانقطعت قلوب النّاس حسرة علی مفارقة النّبیٔ علیه السّلام فنادی ابو ایّوب یا امّاه افتحی الباب فقد قدم سیّد البشر واکرم ربیعة ومضر محمّد المصطفی والرّسول المجتبی فخرجت وفتحت الباب وکانت عمیا فقالت واحسرتاه لیت کان لی عین ابصر بها الی وجه سیّدی رسول الله فکان اوّل معجزة النّبی علیه السّلام فی المدینة انه وضع کفه علی وجه ام ایوب فانفتحت عیناها محمد بن اسحق فی خبر طویل عن کثیر بن عامر انه طلع من الابطح راکب ومن ورائه سبع عشر ناقة یحمله ثیاب دیباج علی کل ناقة عبد اسود یطلب النّبی الکویر لیئد فعها الیه بوصیّة من ابیه فاومی ابن ابی البختری الی ابی جهل وقال هذا صاحبک فلما دنا منه قال ما انت بصاحبی فما زال یدور حتی رای النّبی علیه السّلام فسعی الیه وقبل یدیه ورجلیه فقال له النّبیٔ علیه السّلام الیس انت ملجأ ناجی بن المنذر السکاکی قال بلی یا رسول الله قال فاین سبع عشرة ناقة محمّلة ذهبا وفضة ودرًّا ویاقوتا وجوهرا ووشیا وملجًا وغیر ذلک قال هی وراء مقبلة قال هی سبع عشرة ناقة علی کل ناقة عبد اسود علیهم اقبیة الدّیباج ومناطق الذهب واسماؤهم محرز ومنعم وبدر وشهاب ومنهاج وفلان وفلان قال بلی یا رسول الله قال سلّم المال وانا محمّد بن عبد الله فاورد المال بجملته الی النّبی علیه السّلام فقال ابو جهل یا ال غالب ان لم تنصفونی وتنصرونی علیه لاضعن سیفی فی صدری وهذا المال کله للکعبة ورکب فرسه وجرد سیفه ونفرت مکة اقصاها وادناها حتی اجابت ابا جهل سبعون الف مقاتل ورکب ابو طالب فی بنی هاشم وبنی عبد المطلب واحاطوا بالنبی علیه السّلام ثمّ قال ابو طالب ما الّذی تریدون قال ابو جهل ان ابن اخیک قد جنا علینا جنایات عظیمة ویحق للعرب أن تغضب وتسفک الدّماء وتسبی النساء قال ابو طالب وماذاک فذکر قصة الغلام وان محمدا سحره وردّه الی دینه واخذ منه المال وهو شیٔ مبعوث للکعبة فقال قف حتی امضی الیه واساله عن ذلک فلما اتی النّبی علیه السّلام وساله ردّ ذلک وقال لا اعطیه حبّة واحدة قال خذ عشرة واعطه سبعة فابی ثم امر علیه السّلام ان توقف الهدیة بین یدیه وتنادیها سبع مرات فان کلمتها فالهدیة هدیتها وان کلمتها انا واجابتنی فالهدیة هدیتی فاتی ابو طالب وقال ابن اخی قد اجابک الی النصفة وذکر مقال النّبی علیه السّلام والمیعاد غدا عند طلوع الشمس فاتی ابو جهل الی الکعبة وسجد لهبلٍ ورفع راسه وذکر القصة ثمّ قال اسئلک ان تجعل النوق تخاطبنی ولا یشمت بی محمد وانا اعبدک من اربعین سنة وما سالتک حاجة فان اجبتنی هذه لاضعن لک قبة من لؤلؤ ابیض وسوارین من الذهب وخلخالین من الفضة وتاجا مکللا بالجوهر وقلادة من العقیان ثمّ ان النّبیٔ علیه السّلام حضر وکان منه المعجزات

احابه كل ناقة سبع مرات وشهد بنبوته بعد عجز اتى ابى جهل فاخذ المال يعلى بن سيابه قال كنت مع النبى
عليه السلام فى مسيرة فاراد ان يقضى حاجته فامر نخلتين ان تنضم احدايهما الى الاخرى ثم امرهما بعد
انقضاء حاجته ان يرجعا الى منبتهما فرجعتا ومر عليه السلام فى غزوة الطايف فى كثير من طلح وسدر فمشى
وهو وسن من النوم فاعترضه سدره فانفرجت له بنصفين فمر بين نصفها وبقيت منفرجة على ساقين الى
زماننا هذا يتبرك بها كل ما رويسمونها سدرة النبى عليه السلام وصيد سمكة فوجد على احدى اذنيها
لا اله الا الله وعلى الاخرى محمد رسول الله وكتاب شرف المصطفى انه اتى بسخلة منقشة فنظرت الى بياض
شحمة اذنيها فاذا فى احديهما لا اله الا الله محمد رسول الله وطعن عليه السلام ابيا فى جرمان الدرع بعنزة
فى يوم احد فاعتق فرسه فانتهى الى عسكره وهو يخور خوار الثور فقال ابو سفين ويلك ما اجزعك انما هو
خدش ليس بشيئ فقال طعنى ابن ابى كبشه وكان يقول اقتلك فكان يخور الملعون حتى صار الى النار
وكان بلال اذا قال اشهد ان محمدا رسول الله كان منافق يقول كل مرة حرق الكاذب يعنى النبى عليه السلام
فقام المنافق ليلة ليصلح السراج فوقعت النار فى سبابته فلم يقدر على اطفائها حتى اخذت كفه ثم مرفقه
ثم عضده حتى احترق كله البخارى ان النبى عليه السلام قال لمديون مر عليه والديان يطلبونه بالديون
صف تمرك كل شيئ على حدته ثم جاء فقعد عليه وكان لكل رجل حتى استوفى وبقى التمر كما هو كان لم يمس واستند
النبى عليه السلام على شجرة يابسة فاورقت واثمرت ونزل النبى عليه السلام بالجحفة تحت شجرة قليلة الظل و
نزل اصحابه حوله فتداخله شيئ من ذلك فاذن الله تعالى لتلك الشجرة الصغيرة حتى ارتفعت وظللت الجميع فانزل
الله تعالى ذكره الم تر الى ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا وقال اعرابى للنبى عليه السلام يا محمد انى
كنت واخ لى خلف هذا الجبل نحتطب حطبا فراينا الجموع قد زحف بعضها الى بعض فقلت لاخى اقعد حتى
ننظر لمن تكون الغلبة وعلى من تدور الدايرة فاذا قد كشف الله عن ابصارنا فراينا خيولا قد نزلت من
السماء الى الارض ارجلها فى الارض واعناقها فى السماء وعليها قوم جبارين ومعهم الوبر قد سدت ما بين
الخافقين فاما اخى فانه انشقت مرارته فمات من وقته وساعته واما انا فقد جئتك ثم اسلم ومثل الملائكة الذين
ظهروا على الخيل البلق بالثياب البيض يوم بدر تقدمهم جبرئيل على فرس يقال لها خيزوم معرض بن عبد الله
عن ابيه عن جده يتقدمهم معى اتى بصبى فى خرقة الى النبى عليه السلام فى حجة الوداع فوضعه فى كفه ثم قال له
من انا يا صبى فقال انت محمد رسول الله صلى الله عليه واله قال صدقت يا مبارك فكنا نسميه مبارك اليمامة
واتى عامر بن كريز يوم الفتح رسول الله صلى الله عليه واله بابنه عبد الله بن عامر وهو ابن خمس او ست فقال يا
رسول الله حنكه فقال ان مثله لا يحنك واخذه وتفل فى فيه فجعل يتسوق ريق رسول الله صلى الله عليه واله
ويتلطفه فقال عليه السلام انه المستقى فكان لا يعالج ارضا الا ظهر له الماء وله سقايات معروفة وله البناج و
الجحفة وبستان بن عامر ابن عباس والضحاك فى قوله ويوم يعض الظالم نزلت فى عقبة بن ابى معيط وابى ابن

خلف وكان أتوا ان فی المخلة فقدم عتبه من سفره واولم جماعة الاشراف وفیهم رسول الله فقال النبی علیه السّلام
لا اكل طعامك حتی تقول لا اله الا الله وانی رسول الله فشهد الشهادتين فاكل من طعامه فلما قدم ابی بن خلف
عذله وقال صبات فحكی قصته فقال انی لا ارضی عنك او تكذبه فجاء الی النبی علیه السّلام وتفل فی وجهه علیه السلام
فانشقت التفله شقتان وعادتا الی وجهه فاحرقتا وجهه واثرتا وعده النبی علیه السّلام حیوته مادام فی
مكه فاذا خرج قتل بسیفه فقتل عتبه یوم بدر وقتل النبی علیه السلام بیده ابیا ابن عبّاس ان النبی علیه السلام
خلع خفیه وقت المسح فلما اراد ان یلبسهما تصوّب عقاب من الهوا وسلبه وحلق فی الهوا ثم ارسله فوقعت
من بینه حیه فقال النبیّ اعوذ بالله من شر ما یمشی علی بطنه ومن شر من یمشی علی رجلین ثم نهی ان یلبس الا
ان یستبرأ انس ان النبی علیه السّلام سمع صوتا من قلّة جبل اللهمّ اجعلنی من الامّة المرحومة المغفورة فاتی
رسول الله صلی الله علیه واله فاذا الشیخ اشب قامته ثلثمائة ذراع فلما رای رسول الله صلّی الله علیه واله عانقه
ثمّ قال انی اكل فی كل سنة مرّة واحدة وهذا اوانه فاذا هو بمائدة انزل من السّماء فاكلا وكان الیاس علیه السلام
وكان اهل المدینه فی جدب فلما اتی النبی علیه السّلام استسقوه فرفع یدیه واستسقی فما ردّ یده الی نحره
حتی اتی المطر وكان یمطر اسبوعا فضجروا وقالوا الله فی كثرته فقال علیه السّلام حوالینا ولا علینا فانجاب السحاب
عن السماء وظهرت الشمس فی المدینه وكان یمطر فی حوالیها فظهرت البركات من قدومه فقال علیه السّلام
لله درّ ابی طالب لو كان حیا لقرّت به عیناه من ینشد نا قوله فقال عمر لعلك اردت وما حملت من ناقة فوق رحلها
ابرّ واوفی ذمّة من محمد فقال هذا من قول حسان فقال امیر المؤمنین لعلك اردتم یا رسول الله وابیض یستسقی
الغمام بوجهه الابیات فقال اجل والسّبب فی ذلك انه كان قحط فی زمن ابی طالب فقالت قریش اعتمد واللات
والعزی وقال اخرون اعتمد والمناة الثالثة الاخری فقال ورقة بن نوفل انّی تؤفكون وفیكم بقیة ابرهیم وسلالة اسمعیل
ابوطالب فاستسقوه فخرج ابوطالب وحوله الغیلمه من بنی عبد المطلب وسطهم غلام كانه شمس دجنة تجلّت
عنها غمامه فاسند ظهره الی الكعبة ولاذ باصبعه وبصبصت الاغلمه حوله فاقبل السحاب فی الحال فانشا ابوطالب
الدالیة ومنه حدیث انس ان اعرابیا اتی الی النبی صلّی الله علیه واله فقال لقد اتیناك وما لنا بعیر یئط ولا
صغیر یغط الخبر بطوله **فصل** فی المفردات من المعجزات قدم حیی بن اخطب المدینه وكان ملك خیبر وحضر
عند النبی علیه السّلام وقال عجبت لمن یدخل فی دینك فان مدة ملكك احد وسبعون سنة فسئل عن ذلك
فقال الم بحساب الجمل الالف واحد واللام ثلثون والمیم اربعون فذلك احد وسبعون سنة فقال یا محمد هل
غیرها فقال المص فقال هذا اثقل فالالف واحد واللام ثلثون والمیم اربعون والصاد سبعون فذلك مائة
واحد وستّون سنة فقال هل غیرها قال الر فقال هذا اطول فهل غیرها قال المر فقال فهل غیرها قال نعم
كهیعص وحم عسق طسم فقال حیی قد التبس علینا امرك وقال المامون للحكیم اخر دخواه ما شاء الله لما صح عنده
احكاما لم لا تؤمن نبینا وانت بهذا المحل من العلم والكیاسة فقال كیف اومن واصدق كاذبا وانا اعلم كذبه

فی المفردات من العجائب

والنبی

والنبي لايكذب فقال المامون كيف قال قوله انا اخر نبيّ وخاتم الانبياء ولايكون بعدى نبي ابدا وهذا
الذى قال فى حلى كذب لامحاله لانه ولد بالطالع الذى لو ولد فيه مولود لابدّان يكون نبيّا فظهر لى بهذا
كذبه اذقال لانبي بعدى فكيف اومن به واصدّقه فخجل المامون من ذلك وتحيّر الفقهاء فقال متكلّم من
هيهنا قلنا انه صادق وانه خاتم الانبياء لانّ الحكماء كلّهم اجتمعوا على ان نجمه عليه السلام كان المشترى
وعطارد والزهره والمريخ ولايولد بها ولدا الا ويموت من ساعته وان عاش فيموت لامحالة ولا يجاوز يوم
السابع وهو قد عاش وبقى ثلثا وستين سنه فصحّ انه اية وقد اتى من المعجزات الباهرة بما لم يات بمثله
احد قبله ولا بعده فاقرّ انه ذخواه واسلم فسمى ماشاء الله الحكيم فمن نظر المشترى له العلم والحكمة والفطنة
والسياسة والرياسة وفى نظر عطارد اللطافة والظرافة والملاحة والفصاحة والحلاوة ومن نظر
الزهره الصباحة والهشاشة والبشاشة والحسن والطيب والجمال والبهاء والغنج والدلال ومن نظر
المريخ السيف والجلادة والقتال والقهر والغلبة والمحاربة فجمع الله فيه جميع المدايح وقال بعض المنجمين
موالد الانبياء السنبلة والميزان وكان طالع النبي عليه السلام الميزان وقال عليه السلام ولدت بالسماك وفى حساب
المنجمين انه السماك الرامح وروى انه اخذ بلال جمانه ابنة الزحاف الاشجعى فلمّا كان فى وادى النعام هجمت
عليه وضربته ضربة بعد ضربة ثمّ جمعت ماكان يعزّ عليها من ذهب وفضة فى سفره وركبت نجيبة من خيل
ابيها وخرجت من العسكر تسير على وجهها الى شهاب بن مازن الملقب بالكوكب الدرّى وكان قد خطبها
من ابيها ثمّ انه انفذ النبي عليه السلام سلمان وصهيبا اليه لابطائه فراوه ملقى على وجه الارض ميتا والدم
يجرى من تحته فاتيا النبي عليه السلام واخبراه بذلك فقال النبي عليه السلام كفّوا عن البكاء ثمّ صلى ركعتين
ودعا بدعوات ثم اخذ كفا من الماء فرشّه على بلال فوثب قايما وجعل يقبّل قدم النبي عليه السلام فقال له
النبي عليه السلام من هذا الذى فعل بك هذا الفعال يا بلال فقال جمانه بنت الزحاف وانى لها عاشق
فقال ابشر يا بلال فسوف انفذ اليها واتى بها فقال النبي عليه السلام يا ابا الحسن هذا اخى جبرئيل يخبرنى
عن رب العالمين ان جمانه لما قتلت بلالا مضت الى رجل يقال له شهاب بن مازن وكان قد خطبها
من ابيها ولم ينعم له بزواجها وقد شكت حالها اليه وقد سار بجموعه ومحاربنا فقم واقصده بالمسلمين فانّ الله
تعالى ينصرك عليه وها انا راجع الى المدينه قال فعند ذلك سار الامام بالمسلمين وجعل يجد فى السير
حتى وصل الى شهاب وجاهده ونصر المسلمين فاسلم شهاب واسلمت جمانه والعسكر واتى بهم الامام الى
المدينه وجدّدوا الاسلام على يدى النبي عليه السلام فقال النبي عليه السلام يا بلال ما تقول فقال يا
رسول الله قد كنت محبّا لها فالان ابن شهاب احق بها منى فعند ذلك وهب شهاب لبلال جاريتين
وفرسين وناقتين وفى مسلم عن جابر ان ام مالك كانت تهدى الى النبي عليه السلام فى عكه لها سمنا فياتيها
بنوها فيسئلون الادم وليس عندهم شئ فتعمد الى الذى كانت تهدى فيه للنبى عليه السلام فتجد فيها

فيما ظهر من معجزاته بعد وفاته عليه السلام

سمنا فما زال يقيم لها ادم بيتها حتى عصرته فاتت النبي عليه السلام فقال عصرتيها قالت نعم قال لو تركتيها ما زال
مقيما **فصل** فيما ظهر من معجزاته بعد وفاته عليه السلام فى حديث خزيمة بن اوس سمعت النبى عليه السلام
يقول هذه الحيرة البيضاء قد رفعت لى وهذه الشيماء بنت نفيله الازديه على بغلة شهباء معتجرة بخمار
اسود فقلت يا رسول الله ان نحن دخلنا الحيرة فوجدناها كما تصف فهى لى قال نعم هى لك قال فلما فتحوا
الحيرة تعلق بها وشهد له محمد بن مسلمه ومحمد بن بشير الانصاريان بقول النبى فسلمها اليه خالد
فباعها من اخيها بالف دينار ابو هريرة قال عليه السلام اذا هلك كسرى فلا كسرى بعده واذا هلك
قيصر فلا قيصر بعده والذى نفسى بيده لتنفقن كنوزهما فى سبيل الله جرير بن عبد الله قال النبى عليه السلام
تبنى مدينة بين دجله ودجيل والصراة وقطربل تجبى اليها خزائن الارض وفى رواية تسكنها جبابرة
الارض الخبر ابو بكرة قال النبى عليه السلام ان ناسا من امتى ينزلون بغائط يسمونه البصره وعنده نهر يقال له
دجله يكون لهم عليها جسر ويكثر اهلها ويكون من امصار المهاجرين الخبر فضالة بن ابى فضالة الانصارى
وعثمان بن صهيب انه قال لعلى فى خبر اشقى الاخرين الذى يضربك على هذه واشار الى يافوخه انس بن
الحارث قال سمعت النبى عليه السلام يقول ان ابنى هذا يعنى الحسين عليه السلام يقتل بارض من العراق
فمن ادركه منكم فلينصره قال فقتل انس مع الحسين عليه السلام وفيه حديث القارورة التى اعطى ام سلمه
وحديث الحسن بن على انه سيصلح الله به فئتين وحديث فاطمة الزهراء عليها السلام وبكائها وضحكها عند
وفات النبى عليه السلام وحديث كلاب الحوئب وحديث عمار تقتلك الفئة الباغية حذيفة قال لو احدثكم
لما سمعت من رسول الله لرجمتمونى قالوا سبحان الله نحن نفعل قال لو احدثكم ان بعض امهاتكم تاتيكم فى كتيبه
كثير عددها شديد باسها تقاتلكم صدقتم قالوا سبحان الله ومن يصدق بهذا قال تاتيكم امكم الحميراء فى
كتيبة يسوق بها اعلاجها من حيث تسوء وجوهكم ابن عباس قال النبى عليه السلام ايتكن صاحبة الجمل الادبب
يقتل حولها قتلى كثيرة بعد ان كادت وقال عليه السلام اطولكن يدا اسرعكن لحوقا بى فكانت سودة اطولهن
يدا بالمعروف ابن عمر عن النبى عليه السلام يكون فى ثقيف كذاب ومبير فكان الكذاب المختار والمبير الحجاج
ومنه اخباره عليه السلام باويس القرنى حكى العقبى ان ابا ايوب الانصارى راى عند خليج قسطنطنية فسئل
عن حاجته قال اما دنياكم فلا حاجة لى فيها ولكن ان مت فقدمونى ما استطعتم فى بلاد العدو فانى سمعت
رسول الله صلى الله عليه واله يقول يدفن عند سور القسطنطنية رجل صالح من اصحابى وقد رجوت ان
اكونه ثم مات فكانوا يجاهدون والسرير يحمل ويقدم فارسل قيصر فى ذلك فقالوا صاحب نبينا وقد سالنا
ان يدفنه فى بلادك ونحن منفذون وصيته قال فاذا وليتم اخرجناه الى الكلاب فقالوا لو نبش من قبره ما ترك
بارض العرب نصرانى الا قتل ولا كنيسة الا هدمت فبنى على قبره قبة يسرج فيها الى اليوم وقبره الى الان يزار
فى جنب سور القسطنطنية ابن عباس فى قوله كما اخرجك ربك ان الصحابة فزعوا لما فاتت عير ابى سفيان

وادركهم القتال فياتوا الليلتهم فحلموا ولم يكن لهم ماء فوقعت الوسوسة فى نفوسهم لذلك فانزل الله المطر
قوله اذ يغشيكم النعاس فراى النبى عليه السلام فى مناصر قلة قريش قوله اذ يريكهم الله فى منامك قليلا
فلما التقى الجمعان استحقر كل جيش صاحبه قوله اذا التقيتم وكانت المسلمون يخافون فنزل يا ايها الذين امنوا
اذا لقيتم فئة وقوله فلا تولوهم الادبار فزعم ابو جهل انهم جزر سيوفهم وكان النبى عليه السلام يحزن وعلى
عليه السلام يقول لا يخلف الله الميعاد فنزل يمد كم ربكم وقوله اذ يوحى ربك فساعدهم ابليس على صورة
سراقة فلما ادرك جبرئيل وميكائيل واسرافيل مع الملائكة نكص ابليس على عقبيه وقال انى برئ منكم
فكانت الملائكة يضربون فوق الاعناق وفوق البنان بعدهم ورمى النبى عليه السلام بقبضة من الحصى فى
وجوههم وقال شاهت الوجوه فاصاب عين كل واحد منهم فانهزموا فنزل لقد صدق الله وعده اذ تحسونهم
ووجد ابن مسعود اباجهل مصروعا من ضربة معاذ بن عمرو بن عفرا فكان يجر راسه وهو يقول يا دويعى الغنم
لقد ارتكبت مرتقى صعبا نزل النبى عليه السلام على فدك يحاربهم ثم قال لهم وما يامنكم ان يكونوا امنين فى
هذا الحصن وامضى الى حصونكم فافتحها فقالوا انها مقفلة وعليها من يمنع عنها ومفاتيحها عندنا فقال ع
ان مفاتيحها دفعت الى ثم اخرجها واراها القوم فاتهموا ديانهم انه صبا الى دين محمد عليه السلام ودفع المفاتيح
اليه فحلف ان المفاتيح عنده وانها فى سفط فى صندوق فى بيت مقفل عليه فلما فتش عنها ففقدت فقال
الديان لقد احرزتها وقرات عليها من التورية وخشيت من سحره واعلم الان انه ليس بساحر وان امره لعظيم
فرجعوا الى النبى عليه السلام وقالوا من اعطاكها قال اعطانى الذى اعطى موسى الالواح جبرئيل فتشهد الديان
ثم فتحوا الباب وخرجوا الى رسول الله واسلم من اسلم منهم فاقرهم فى بيوتهم واخذ منهم اخماسهم فنزل وات ذا القربى
حقه قال وما هو قال اعط فاطمة فدكا وهى من ميراثها من امها خديجة ومن اختها هند بنت ابى هالة فحمل اليها
النبى عليه السلام ما اخذ منه واخبرها بالاية فقالت لست احدث فيها حدثا وانت حى انت اولى بى من نفسى
ومالى لك فقال اكره ان يجعلوها عليك سبة فيمنعوك اياها من بعدى فقالت انفذ فيها امرك فجمع الناس
الى منزلها واخبرهم ان هذا المال لفاطمة ففرقه فيهم وكان كل سنة كذلك ويأخذ منه قوتها فلما دنا وفاته دفعه اليه

فصل فيما خصه الله تعالى به عليه السلام فارق عليه السلام جماعة النبيين بمائة وخمسين خصلة
منها فى باب النبوة قوله وخاتم النبيين وقوله اعطيت جوامع الكلام وقوله ارسلت الى الخلق كافة وبقاء دولة
ليظهره على الدين كله والعجز عن الاتيان بمثل كتابه قل لئن اجتمعت الانس والجن وكان ممنوعا من الشعر
وروايته وما علمناه الشعر وتسهيل شريعته ما جعل عليكم فى الدين من حرج واضعاف ثواب الطاعة من جاء
بالحسنة فله عشر امثالها ورفع العذاب وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وفرض محبة اهل بيته قل لا اسئلكم
عليه اجرا وفى باب امته كنتم خير امة هو سماكم المسلمين انما المؤمنون الذين اصطفينا من عبادنا هو اجتباكم ان الله
ولى الذين امنوا هو الذى يصلى عليكم ويستغفرون للذين امنوا يعنى الملائكة وافشاء السلام واذا جاءك الذين

فيما خصه الله به عليه السلام

يؤمنون باياتنا وفى باب الطهارة كمال الوضوء والتيمم والاستنجاء بالحجارة وان الماء مزيل للنجاسات
وان لا يؤثر النجاسة فى الماء الكثير وقوله جعلت لى الارض مسجدا وترابها طهورا وكان ينام ثم يصلى ويقول
تنام عينى ولا تنام قلبى ويقال فرض عليه السواك وهو قد سنه لنا وفى باب الصلوة الاذان والاقامة و
الجمعة والجماعة والركوع والسجدتين والتشهد والسلام وصلوة الليل والوتر وصلوة الكسوفين والاستسقا
وصلوة العشاء الاخرة وفى باب الزكوة حرم عليه الزكوة والصدقة وهدية الكافر واحل له الخمس و
الانفال والغنيمة وجعل زكوة المال ربع الخمس لا ربع المال وفى باب الصيام شهر رمضان الذى انزل
فيه القران وليلة القدر والعيدين وتحليل الطعام والشراب واللمس ليالى الصيام الى وقت الصبح
حرم صوم الوصال وقالوا ابيح له الوصال فى الصوم وكتب عليه الاضحية وسنها لنا وكذلك الفطرة
على وجه وفى باب الحج يقال احل له دخول مكة بغير احرام وعقد النكاح وهو محرم وفى باب الجهاد يميد كم
ربكم وقوله يضرب بالرعب واحلت لى الغنايم وكان اذا لبس لامته لم ينزعها حتى يقاتل ولا يرجع اذا خرج
ولا ينهزم اذا القى العدو وان كثروا عليه وانه افرس العالمين وخص بالحمى وفى باب النكاح حرم عليه
نكاح الاماء والذميات والامساك بمن كرهت نكاحه وحرم ازواجه على الخلق واختص باسقاط المهر و
العقد بلفظ الهبة والعدد ما شاء بعد التخيير والعزل عن اراد وكان طلاقه زايدا على طلاق امته والواحد
من نسائه اذا اتت بفاحشة ضعف لها العذاب ابو عبد الله عليه السلام فى قوله لا تحل لك النساء من بعد
يعنى قوله حرمت عليكم امهاتكم الاية وفى باب الاحكام تخفيف الامر على امته والقربان بغير الفضيحة
وتيسير التوبة بغير القتل وستر المعصية على المذنب ورفع الخطاء والنسيان وما استكره عليه والتخيير
بين القصاص والدية والعفو والفرق بين الخطاء والعمد والتوبة من الذنب دون ابانة العضو وتحليل
مجالسة الحايض والانتفاع بما نالته وتحليل تزويج نساء اهل الكتاب لامته وفى باب الاداب لم يكن له
خائنة الاعين يعنى الغمز بالعين والرمز باليد وحرم عليه اكل الثوم على وجه وفى باب الاخرة وذلك انه
اول من تنشق عنه الارض واول من يدخل الجنة وانه يشهد لجميع الانبياء بالاداء وله الشفاعة ولواء الحمد و
الحوض والكوثر ويسأل فى غيره يوم القيمة وكل الناس يسالون فى انفسهم وانه ارفع النبيين درجة واكثرهم
امة وكان له من المعجزات ما لم يكن لغيره وذكر ان له اربعة الاف واربعمائة واربعون معجزة ذكرت منها ثلثة
الاف تتنوع اربعة انواع ما كان قبله وبعد ميلاده وبعد بعثته وبعد وفاته واقواها وابقاها القران لوجوه
احدها ان معجز كل رسول موافق للاغلب من احوال عصره كما بعث الله موسى فى عصر السحرة بالعصى فاذا هى
تلقف وفلق البحر يبسا وقلب العصى حية فابهر كل ساحر واذل كل كافر وقوم عيسى اطباء فبعثه الله بابراء
المرضى واحياء الموتى بما دهش كل طبيب واذهل كل لبيب وقوم محمد بلغاء فصحاء فبعثه الله بالقران فى
ايجازه واعجازه بما عجز عنه الفصحاء واذعن له البلغاء وتبلد فيه الشعراء ليكون العجز عنه اقهر والتقصير فيه

اظهر والثانی ان المعجز فی کل قوم بحسب افهامهم علی قدر عقولهم واذهانهم وکان فی بنی اسرائیل من
قوم موسی وعیسی بلادة وغباوة لانه لم ینقل عنهم من کلام جزل او معنی بکر وقالوا النبی حین مروا علی قوم
یعکفون علی اصنام لهم اجعل لنا الها والعرب اصح الناس افهاما واحدّهم اذهانا فخصوا بالقران بما یدرکونه
بالفطنة دون البدیهة لیخص کل امة بما یشاکل طبعها والثالث ان معجز القران ابقی علی الاعصار وانشر
فی الاقطار وما دام اعجازه فهو اخص وبالاختصاص احق فانتشر ذلک بعده فی اقطار العالم شرقا و
غربا قرنا بعد قرن عصرا بعد عصر وقد انقرض القوم وهذه سنة سبعین وخمسمائة من مبعثه علیه السلام
فلم یقدر احد علی معارضته الصاحب قالت فمن صاحب الدین الحنیف اجب فقلت احمد خیر السادة
الرسل قالت فهل معجز وافی الرسول به قلت القران وقد اعیا عن الاول القبر وانی اعجزت بالوحی ارباب
البلاغة فی عصر البیان فضلت اوجز الحیل سالتهم سورة من مثل محکمه فتلهم عنه حین العجز حین تلی
ابن حماد فمن ایاته القران یهدی کل من فکر ولو لم یک من ایاته الا الفتی من حیدر **فصل فی ادابه**
ومزاحه علیه السلام اما ادابه فقد جمعها بعض العلماء والتقطها من الاخبار کان النبی احکم الناس واحلمهم
واشجعهم واعدلهم واعطفهم لم تمس یده ید امرئة لا تحل واسخی الناس لا یثبت عنده دینار ولا درهم فان
ولم یجد من یعطیه ویجنه اللیل لم یاو الی منزله حتی یتبرء منه الی من یحتاج الیه لا یاخذ مما اتاه الله الا
قوت عامه فقط من یسیر ما یجد من التمر والشعیر ویضع سائر ذلک فی سبیل الله ولا یسئل شیئا الا اعطاه
ثم یعود الی قوت عامه فیؤثر منه حتی ربما احتاج قبل انقضاء العام ان لم یاته شیء وکان یجلس علی الارض
وینام علیها ویاکل علیها وکان یخصف النعل ویرقع الثوب ویفتح الباب ویحلب الشاة ویعقل البعیر
فیحلبها ویطحن مع الخادم اذا اعیا ویضع طهوره باللیل بیده ولا یتقدمه مطرق ولا یجلس متکیا ویخدم فی مهنة
اهله ویقطع اللحم واذا جلس علی الطعام جلس محقرا وکان یلطع اصابعه ولم یتجشی قط ویجیب دعوة الحر والعبد
ولو علی ذراع او کراع ویقبل الهدیه ولو انها جرعة لبن ویاکلها ولا یاکل الصدقة ولا یثبت بصره فی وجه
احد یغضب لربه ولا یغضب لنفسه وکان یعصب الحجر علی بطنه من الجوع یاکل ما حضر ولا یرد ما وجد لا یلبس ثوبین یلبس
بردا حبرة یمنیه وشملة جبة صوف والغلیظ من القطن والکتان واکثر ثیابه البیاض ویلبس العمامة تحت
العمامة یلبس القمیص من قبل میامنه وکان له ثوب للجمعة خاصة وکان اذا لبس جدیدا اعطی خلف ثیابه
مسکینا وکان له عباء یفرش له حیث ما ینقل تثنی ثنیتین یلبس خاتم فضة فی خنصره الایمن یحب البطیخ
ویکره الریح الردیة ویستاک عند الوضوء یردف خلفه عبده او غیره یرکب ما امکنه من فرس او بغلة او حمار
ویرکب الحمار بلا سرج وعلیه العذار ویمشی راجلا وحافیا بلا رداء ولا عمامة ولا قلنسوة ویشیع الجنایز ویعود
المرضی فی اقصی المدینة یجالس الفقراء ویؤاکل المساکین ویناولهم بیده ویکرم اهل الفضل فی اخلاقهم ویتالف
اهل الشرف بالبر لهم یصل ذوی رحمه من غیر ان یؤثرهم علی غیرهم الا بما امر الله ولا یجفوا علی احد یقبل معذرة

فی ادابه ومزاحه علیه السلام

المعتذر اليه وكان اكثر الناس تبسما ما لم ينزل عليه قران او لم تجر غظة وربما ضحك من غير قهقهة
لا يرتفع على عبيده وامائه في ماكل ولا ملبس ما شتم احدا بشتمة ولا لعن امرءة ولا خادما بلعنة ولا
لام احدا الا قال دعوه ولا ياتيه احد حرا او عبدا او امة الا قام معه في حاجته لا فظ ولا غليظ ولا صخاب
في الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يغفر ويصفح يبدا من لقيه بالسلم ومن رامه بحاجة صابره
حتى يكون هو المنصرف ما اخذ احد يده فيرسل يده حتى يرسلها واذا لقي مسلما بداه بالمصافحة وكان لا يقوم ولا
يجلس الا على ذكر الله وكان لا يجلس اليه احد وهو يصلي الا خفف صلوته واقبل عليه وقال الك حاجة و
كان اكثر جلوسه ان ينصب ساقيه جميعا حيث يجلس حيث ينتهي به المجلس وكان اكثر ما يجلس مستقبل
القبله وكان يكرم من يدخل عليه حتى ربما بسط ثوبه ويؤثر الداخل بالوسادة التي تحته وكان في الرضا
والغضب لا يقول الا حقا وكان ياكل القثا بالرطب وبالملح وكان احب الفواكه الرطبة اليه البطيخ والعنب
واكثر طعامه الماء والتمر وكان يجمع اللبن بالتمر ويسميها الاطيبين وكان احب الطعام اليه اللحم وياكل الثريد باللحم و
كان يحب القرع وكان ياكل لحم الصيد ولا يصيده وكان ياكل الخبز والسمن وكان يحب من الشاة
الذراع والكتف ومن القدر الدبا ومن الصباغ الخل ومن التمر العجوة ومن البقول الهندبا والباذروج
والبقلة اللينة وكان عليه السلام يمزح ولا يقول الا حقا قال انس مات نغير لابي عمير وهو ابن لام سليم
فجعل النبي عليه السلام يقول يا عمير ما فعل النغير وكان حادي بعض نسوته خادمه انجشه فقال له يا انجشه
ارفق بالقوارير وفي رواية لا تكسر القوارير وكان له عبد اسود في سفر فكان كل من اعيا القى اليه بعض
متاعه حتى حمل شيئا كثيرا فمر به النبي عليه السلام فقال انت سفينة فاعتقه وقال رجل احملني يا رسول الله
فقال انا حاملوك على ولد ناقة فقال ما اصنع بولد ناقة قال عليه السلام وهل يلد الابل الا النوق واستدبر
رجلا من ورائه واخذ بعضده وقال من يشتري هذا العبد يعني انه عبد الله وقال عليه السلام لاحد لا تنس
يا ذا الاذنين زيد بن اسلم انه قال لامرءة وذكرت زوجها اهذا الذي في عينيه بياض فقالت لا ما بعينيه بياض
وحكت لزوجها فقال اما ترين بياض عيني اكثر من سوادها وراى عليه السلام جملا عليه حنطة فقال تمشي
الهريسة وراى عليه السلام بلالا وقد خرج بطنه فقال عليه السلام ام حنين وام حنين ضرب من العضابه و
يقال انها الحربا وقال عليه السلام للحسين حبقه حبقه برق عين بقه ابن عباس انه عليه السلام كسى بعض
نسائه ثوبا واسعا فقال لها البسيه واحمدي الله وجري منه ذيلا كذيل العروس وقالت عجوز من الانصار
للنبي عليه السلام ادع لي بالجنة فقال عليه السلام ان الجنة لا يدخلها العجز فبكت المرءة فضحك النبي عليه السلام
وقال اما سمعت قول الله تعالى انا انشاناهن انشاء فجعلناهن ابكارا وقال عليه السلام للعجوز الاشجعية
يا اشجعية لا تدخل العجوز الجنة فراها بلال باكية فوصفها للنبي عليه السلام فقال والاسود كذلك فجلسا
يبكيان فراهما العباس فذكرهما له فقال والشيخ كذلك ثم دعاهم وطيب قلوبهم وقال ينشئهم الله كاحسن ما كانوا

وذكر انهم يدخلون الجنة شبابا منورين وقال ان اهل الجنة جرد مرد مكحلون وقال عليه السلام لرجل
حين قال امنت بنبي الله حقا نعلمه ودينك الاسلام دينا نعظمه نبغي مع الاسلام شيئا نقضمه ونحو جول
هذا نهذ نهذن يا علي اقض حاجته فاشبعه علي عليه السلام واعطاه ناقة وجلة تمر وجاء اعرابي فقال يا
رسول الله بلغنا ان المسيح يعني الدجال ياتي الناس بالثريد وقد هلكوا جميعا جوعا افترى بابي انت و
امي ان اكف من ثريده تعففا وتزهدا فضحك رسول الله صلعم ثم قال بل يغنيك الله بما يغني به المؤمنين
وقبل جبة خالد القسري امرأة فشكت الى النبي عليه السلام فارسل فاعترف وقال ان شاءت ان تقتص فلتقتص
فتبسم رسول الله صلعم واصحابه وقال اولا تعود فقال لا والله يا رسول الله فتجاوز عنه ورأى عليه السلام
صهيبا ياكل تمرا فقال عليه السلام اتاكل التمر وعينك رمدة فقال يا رسول الله اني امضغه من هذا الجانب
وتشتكي عيني من هذا الجانب ونهى عليه السلام اباهريرة عن مزاح العرب فسرق نعل النبي عليه السلام ورهنه
بالتمر وجلس بحذائه ياكل فقال عليه السلام يا اباهريرة ما تاكل فقال نعل رسول الله صلى الله عليه واله و
قال سويبط المهاجري لنعيمان البدري اطعمني وكان على الزاد في سفر فقال حتى تجيء الاصحاب فمروا بقوم
فقال لهم سويبط تشترون مني عبدا لي قالوا نعم قال انه عبد له كلام وهو قائل لكم اني حر فان سمعتم مقاله
تفسدوا علي عبدي فاشتروه بعشرة قلائص ثم جاؤا فوضعوا في عنقه حبلا فقال نعيمان هذا يستهزئ بكم
واني حر فقالوا قد عرفنا خبرك وانطلقوا به حتى ادركهم القوم وخلصوه فضحك النبي عليه السلام من ذلك
حينا وكان يضمن هذا ايضا مزاحا فسمع مخرمة بن نوفل وقد كف بصره يقول الا رجل يقودني حتى ابول
فاخذ نعيمان بيده فلما بلغ مؤخر المسجد قال ههنا فبل فبال فصيح به فقال من قادني قيل نعيمان قال لله علي
ان اضربه بعصاي هذه فبلغ نعيمان فقال هل لك في نعيمان قال نعم قال قم فقام معه فاتى به عثمن وهو يصلي
فقال دونك الرجل فجمع يديه بالعصا ثم ضربه فقال الناس امير المؤمنين عليه السلام فقال من قادني
قالوا نعيمان قال لا اعود الى نعيمان ابدا ورأى نعيمان مع اعرابي عكة عسل فاشتراها منه وجاء بها الى بيت
عايشة في يومها وقال خذوها فتوهم النبي عليه السلام انه اهداها له ومر نعيمان والاعرابي على الباب
فلما طال قعوده قال يا هؤلاء ردوها علي ان لم تحضر قيمتها فعلم رسول الله صلى الله عليه واله القصة
فوزن له الثمن وقال لنعيمان ما حملك على ما فعلت فقال رايت رسول الله صلى الله عليه واله يحب العسل
ورأيت الاعرابي معه العكة فضحك النبي عليه السلام ولم يظهر له نكرا **فصل** في اسمائه والقابه عليه السلم
سماه في القران باربع مائة اسم العالم وعلمك ما لم تكن تعلم الحاكم فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك الخاتم
وخاتم النبيين العابد واعبد ربك الساجد وكن من الساجدين الشاهد انا ارسلناك شاهدا المجاهد
يا ايها النبي جاهد الكفار الطاهر طه ما انزلنا الشاكر شاكرا لانعمه الصابر واصبر وما صبرك الذاكر واذكر
اسم ربك القاضي اذا قضى الله ورسوله الراضي لعلك ترضى الداعي وداعيا الى الله الهادي وانك لتهدي
القاري اقرأ باسم ربك التالي يتلو عليهم الناهي وما نهاكم عنه الامر وامر اهلك الصادع فاصدع بما تؤمر

في اسمائه والقابه صلى الله عليه

الصّادق ص والقران القانت امن هو قانت الحافظ يحفظونه من امر الله الغالب وان جندنا العايل و
وجدك عائلا الضال اى يهدى به الضال ووجدك ضالا الكريم انه لقول رسول كريم الرّحيم رؤف
رحيم العظيم وانك لعلى خلق عظيم اليتيم الم يجدك المستقيم فاستقم كما امرت المعصوم والله يعصمك البشر
انا ارسلناك بالحق النذير بشيرا ونذيرا العزيز لقد جاءكم رسول الشهيد وجئنا بك شهيدا [illegible] حريص
عليكم القريب ق والقرآن الحبيب والمحب والمحبوب فى سبع مواضع حم النّـ [illegible] لا
الوحى وكذلك اوحينا اليك الامى النبى الامى الامين مطاع ثم امين المـ [illegible] و
قل انّى انا النذير المذكر فذكّر انما انت المبشر ومبشرا برسول المنذر ا [illegible] قبل
لذنبك المسبح فسبّح بحمد ربّك المصلّى فصل لربّك المصدق مصدّق لما [illegible] رضا
المحدف واما بنعمة ربّك المؤمن امن الرسول المتوكل وتوكل على الحى المزمل يا ايّها [illegible] عنب
ومن اللّيل فتهجد المنادى سمعنا مناديا المهتدى وهداه الى صراط الحق قد جاءكم ا [illegible] و
الّذى جاء بالصّدق الذكر انا ارسلنا اليكم ذكرا البرهان قد جاءكم برهان الفضل قل بفـ [illegible] اة
الموسل انّك لمن المرسلين المبعوث هو الّذى بعث المختار وربّك يخلق المعفو عفا الله عنك المـ [illegible] ذروج
ليغفر لك الله المكفى انا كفيناك المرفوع والرفيع ورفعنا لك المؤيد هو الّذى ايّدك المنصور وينصرك
الله المطاع مكين مطاع الحسنى وصدّق بالحسنى الهدى ومامنع النّاس الرّسول يا ايها الرّسول الرؤف
بالمؤمنين رؤف النّعم يعرفون نعمة الله الرّحمة وما ارسلناك الا رحمة النور قد جاءكم من الله نور الفجر والفجر
وليال المصباح فى زجاجة السّراج وسراجا منيرا الضّحى والضّحى والليل النجم والنجم اذا هوى الشّمس ثم جعلنا
الشمس البدر طه الظل الم تر الى ربك البشر بشر مثلكم النّاس ام يحسدون النّاس الانسان خلق الانسان
الرجل على رجل منكم الصاحب ما ضل صاحبكم العبد اسرى بعبده المجتبى ولكن الله يجتبى المقتدى فبهداهم
اقتده المرتضى الا من ارتضى المصطفى الله يصطفى احمد من بعدى اسمه احمد محمّد محمّد رسول الله كهيعص يس طه
حم عسق كل حرف تدل على اسم له مثل الكافى والهادى والعارف والسخى والطاهر وغير ذلك واسماؤه
فى الاخبار العاقب وهو الّذى يعقب الانبياء الماحى الذى يمحى به الكفر ويقال يمحى به سيّئات من اتبعه
ويقال الذى لا يكون بعده احد الحاشر الّذى يحشر الناس على قدميه المقفى الذى قفى النّبيّين جامعة
الموقف يوقف النّاس بين يدى الله القثم وهو الكامل الجامع ومنه النّاشر والنّاصح والوفى والمطاع والنجى
والمامون والحنيف والحبيب والطبيب والسّيد والمقرب والدّافع والشّافع والمشّفع والحامد والمحمود و
الموجه والمتوكّل والغيث وفى التورية ميد ميد اى غفور رحيم وقيل ميد ميد اى محمّد وقيل مود مود وفى
حكاية ان اسمه فيها موقوفا اى المحمود وفى الزبور قليطا مثل ابى القاسم فقالوا ابلقيطا وقالوا فاروق وقالوا احياثا وفى الانجيل
طاب طاب اى احمد ويقال يعنى طيب طيب وفى كتاب شعيا نور الامم ركن المتواضعين رسول الثوبه رسول
البلا وفى الصّحف ملقيطا وفى صحف شيث طاليثا وفى صحف ادريس هبائيل وفى صحف ابرهيم مود مود

وفى السماء

وفى السماء الدنيا المجتبى وفى الثانية المرتضى وفى الثالثة المزكى وفى الرابعة المصطفى وفى الخامسة المنتجب
وفى السادسة المطهر والمجتبى وفى السابعة المقرب والحبيب ويسميه المقربون عبد الواحد والسفرة الاول
والبررة الاخر والكروبيون الصادق والروحانيون الطاهر والاولياء القاسم والرضوان الاكبر والجنة
عبد الملك والحور عبد العطا واهل الجنة عبد الديان ومالك عبد المختار واهل الجحيم عبد النجاة و
الزبانية عبد الرحيم والجحيم عبد المنان وعلى ساق العرش رسول الله وعلى الكرسى نبى الله وعلى طوبى صفى الله
وعلى لواء الحمد صفوة الله وعلى باب الجنة خيرة الله وعلى القمر قمر الاقمار وعلى الشمس نور الانوار والشياطين
عبد الطيبة والجن عبد الحميد والموقف الداعى والميزان الصاحب والحساب الداعى والمقام المحمود
الخطيب والكوثر الساقى والعرش المفضل والكرسى عبد الكريم والقلم عبد الحق وجبرئيل عبد الجبار
وميكائيل عبد الوهاب واسرافيل عبد الفتاح وعزرائيل عبد التواب والسحاب عبد السلم والريح
عبد الاعلى والبرق عبد المنعم والرعد عبد الوكيل والاحجار عبد الجليل والتراب عبد العزيز والطيور
عبد القادر والسبع عبد العطا والجبل عبد الرفيع والبحر عبد المؤمن والحيتان عبد المهيمن واهل
الروم الحليم واهل مصر المختار واهل مكة الامين واهل المدينة الميمون والزنج مممت والترك صنانجى
والعرب الامى والعجم احمد القابه حبيب الله صفى الله نعمة الله عبد الله خيرة الله خلق الله
سيد المرسلين امام المتقين خاتم النبيين رسول الحمادين رحمة العالمين قايد الغر المحجلين خير البرية
نبى الرحمة صاحب الملحمة محلل الطيبات محرم الخبائث مفتاح الجنة دعوة ابرهيم بشرى عيسى خليفة الله
فى الارض زين القيمة ونورها وتاجها صاحب اللواء يوم القيمة واضع الاصر والاغلال افصح العرب سيد
ولد ادم ابن العواتك ابن الفواطم ابن الذبيحين ابن بطحا مكة العبد المؤيد والرسول المسدد والنبى المهذب
والصفى المقرب والحبيب المنتجب والامين المنتخب صاحب الحوض والكوثر والتاج والمغفر والخطبة والمنبر
والركن والمشعر والوجه الانور والخد الاقمر والجبين الازهر والحسب الاطهر والدين الاظهر والنسب الاشهر محمد خير
البشر المختار للرسالة الموضح للدلالة المصطفى للوحى والنبوة المرتضى للعلم والفتوة والمعجزات والادلة نور
فى الحرمين شمس بين القمرين شفيع من فى الدارين نوره اشهر وقلبه اطهر وشرايعه اظهر وبرهانه ازهر
وبيانه ابهر وامته اكثر صاحب الفضل والعطا والجود والسخا والتذكرة والبكا والخشوع والدعا والانابة
والصفا والخوف والرجا والنور والضيا والحوض واللوا والقضيب والردا والناقة العضبا والبغلة الشهبا
قايد الخلق يوم الجزاء سراج الاصفياء تاج الاولياء امام الاتقياء خاتم الانبياء صاحب المنشور والكتاب
والفرقان والخطاب والحق والصواب والدعوة والجواب وقايد الخلق يوم الحساب صاحب القضيب العجيب
والفناء الرحيب والراى المتيب المشفق على البعيد والقريب محمد الحبيب صاحب القبلة اليمانية والملة
الحنيفية والشريعة المرضية والامة المهدية والعترة الحسنية والحسينية صاحب الدين والاسلام والبيت
الحرام والركن والمقام والصلوة والصيام والشريعة والاحكام والحل والحرام صاحب الحجة والبرهان و

القابه صلى الله عليه واله

الحکمة والفرقان والحق والبیان والفضل والاحسان والکرم والامتنان والمحبة والعرفان صاحب الخلق الجلی والنور المضیئ والکتاب البهی والدین الرضی الرسول النبی الامی صاحب الخلق العظیم والدین القویم والصراط المستقیم والذکر الحکیم والرکن والحطیم صاحب الدین والطاعة والفصاحة والبراعة والکرم والشجاعة والتوکل والقناعة والحوض والشفاعة صاحب الدین الظاهر والحق الزاهر والزمان الباهر واللسان الذاکر والبدن الصابر والقلب الشاکر والاصل الطاهر والاباء الاخایر والامهات الطواهر صاحب الضیاء والنور والبرکة والحبور والیمن والسرور واللسان الذکور والبدن الصبور والقلب الشکور والبیت المعمور کناه ابو القاسم وابو الطاهر وابو الطیب وابو المساکین وابو الدرتین وابو الریحانتین وابو السبطین و فی التوریة ابو الارامل وکناه جبرئیل بابی ابرهیم لما ولد ابرهیم وانما یکنی بابی القاسم باول ولد یقال له القاسم ویقال لانه یقسم الجنة یوم القیمة **صفاته** راکب الجمل اکل الذراع قابل الهدیة محرم المیتة حامل الهراوة خاتم النبوة **نسبه** العربی التهامی الابطحی الیثربی المکی المدنی القرشی الهاشمی المطلبی فهو من جهة الاب هاشمی ومن جهة الام زهری ومن الرضاع سعدی ومن المیلاد مکی ومن الانشاء مدنی **فصل** فی نسبه وحلیته علیه السلام محمد بن عبد الله بن عبد المطلب سمی بذلک لان هاشما ادخل مکة وهو ردیفه وعبد المطلب اسمه شیبة الحمد بن هاشم سمی بذلک لانه هشم الثرید للناس فی الایام الغلاء وهو عمرو بن عبد مناف سمی بذلک لانه علا وانافی اسمه المغیرة بن قصی واسمه زید قصی عن دار قومه لانه حمل من مکة فی صغره الی بلاد ارد شوه فسمی قصیا ویلقب بالمجمع لانه جمع قبایل قریش بعد ما کانوا فی الجبال والشعاب وقسم بینهم المنازل بالبطحا بن کلاب بن مرة بن کعب بن لوی بن غالب بن فهر بن مالک بن النضر وهو قریش وسمی النضر لان الله تعالی اختاره والنضر النضرة بن خزیمة وانما سمی بذلک لانه خزم نور ابائه بن مدرکة لانهم ادرکوا الشرف فی ایامه وقیل لادراکه صید الابیر وسمی اخوه طابخة لطبخه لابیر بن الناس النبی علیه السلام وسمی بذلک لانه جاء علی ناس وانقطاع بن مضر وسمی بذلک لاخذه بالقلوب ولم یکن یراه احد الا احبه بن نزار واسمه عمرو وسمی بذلک لان معد نظر الی نور النبی صلی الله علیه وآله فی وجهه فقرب له قربانا عظیما وقال لقد استقللت هذا القربان وانه لقلیل نزر ویقال انه اسم اعجمی وکان رجلا هزیلا فدخل علی بیستاسف فقال هذا نزار بن سعد وسمی بذلک لانه کان صاحب حروب وغارات علی الیهود وکان منصور بن عدنان لان اعین الحی کلها کانت تنظر الیه وروی عنه علیه السلام اذا بلغ نسبی الی عدنان فامسکوا وعنه علیه السلام کذب النسابون قال الله تعالی وقرونا بین ذلک کثیرا قال القاضی عبد الجبار بن احمد المراد بذلک ان اتصال الانساب غیر معلوم فلا یخلو اما ان یکون کاذبا او فی حکم الکاذب وقد روی انه انتسب الی ابرهیم علیه السلام ام سلمه سمعت النبی علیه السلام یقول معد بن عدنان بن ادد وسمی ادد لانه کان ماد الصوت کثیر العز بن زید بن ثری بن اعراق الثری قالت ام سلمه زید هیسع و ثری نبت واعراق الثری اسمعیل بن ابرهیم قالت ثم قرء علیه السلام وعادا وثمود واصحاب

کناه

صلوات الله علیه فی نسبه وحلیته

الوس لایه واعتمد النسابه واصحاب التواریخ ان عدنان هو اد بن ادد بن الیسع بن الهمیسع بن سلامان بن
بنت بن حمل بن قیدار بن اسمعیل وقال ابن بابویه عدنان بن اد بن ادد بن زید بن تعدد بن یقدم بن الهمیسع بن
بنت بن قیدار بن اسمعیل وقال ابن عباس عدنان بن أُدّ بن ادد بن الیسع بن الهمیسع وقال ابن ناحین بن یخشب
بن منحر بن صابوغ بن الهمیسع بن بنت بن قیدار بن اسمعیل بن ابرهیم بن تارخ بن ناخور بن سروغ بن ارغوا وهو
هود ویقال رفالغ بن غابر وهو هود بن ارفخشد بن متوشلخ بن سام بن نوح بن لملک بن اخنوخ ویقال اخنوخ
وهو ادریس بن مهلایل ویقال مهائیل بن زبارد ویقال مارد ویقال ایاد بن قینان بن انوش ویقال
قینان بن اود بن انوش بن شیث وهو هبة الله بن ادم علیه السلام امه امنه بنت وهب بن عبد مناف
بن زهره بن کلاب بن مره الی اخر النسب ویقال انه ینسب الی ادم بتسعة واربعین ابا الترمذی فی الشمایل
والطبری فی التاریخ والزمخشری فی الفایق والفتال فی الروضه ووصفه النبی علیه السلام بروایات
کثیره منها عن امیر المؤمنین علیه السلام وابن عباس وابی هریره وجابر بن سمره وهند بن ابی هاله
انه کان علیه السلام فخما مفخما فی العیون معظما وفی القلوب مکرما یتلألأ وجهه تلألؤ القمر لیلة البدر
ازهر منور اللون مشرب بالحمره لم تزر به مقله لم تعبه ثجلة اغرّ ابلج احور ادعج الکحل ازج عظیم الهامة رشیق
القامة مقصدا واسع الجبین اقنی العرنین اشکل العینین مقرون الحاجبین سهل الخدین صلتهما طویل
الزندین شثن الذراعین عظیم مشاشة المنکبین طویل ما بین المنکبین شثن الکفین ضخم القدمین عاری
الثدیین خمصان الاخمصین مخطوط المتنین اهدب الاشفار کث اللحیة ذا وفرة وافر السبله اخضر
الشمط ضلیع الفم اشم اشنب مفلج الاسنان سبط الشعر دقیق المسربة معتدل الخلق مفاض البطن عریض
الصدر کان عنقه جید دمیة فی صفاء الفضة سایل الاطراف منهوش العقب قصیر الحنک دانی الجبهه
ضرب اللحم بین الرجلین کان فی خاصرته انفتاق فعم الاوصال لم یکن بالطویل البائن ولا بالقصیر الشائن ولا
بالطویل الممغط ولا بالقصیر المتردد ولا بالجعد القطط ولا بالسبط ولا بالمطهم ولا بالمکلثم ولا بالابیض الامهق
ضخم الکرادیس جلیل المشاش کنوز المنخر لم یکن فی بطنه ولا صدره شعر الا موصل ما بین اللبه الی السره کالخط
جلیل الکتد اجرد ذا مسربه وکان اکثر شیبه فی فودی راسه وکان کفه کف عطار مسها بطیب رحب الراحة
سبط العصب وکان اذا رضی وسر فکان وجهه المرأة وکان فیه شیئ من صور یخطو تکفوا ویمشی الهوینا یبدو
القوم اذا سارع الی خیر واذا امشی یقلع کانما ینحدر فی صبب اذا تبسم یتبسم عن مثل المنحدر عن بطون
الغمام واذا افتر افتر عن سنا البرق اذا تلألأ لا لطیف الخلق عظیم الخلق لین الجانب اذا طلع بوجهه علی الناس
راوا جبینه کانه ضوء السراج المتوقد کان عرقه فی وجهه اللؤلؤ وریح عرقه اطیب من ریح المسک الاذفر
بین کتفیه خاتم النبوه ابو هریره کان یقبل جمیعا ویدبر جمیعا جابر بن سمرة کانت فی ساقه حموشه ابو جحیفه کان
قد سمط عارضاه وعنفقته بیضاء ام هانی رایت رسول الله صلی الله علیه واله ذا طغائر اربع والصحیح انه کان
له ذوابتین ومبدءها من هاشم انس ما عددت فی راس رسول الله ولحیته الا اربع عشره شعرة بیضاء ویقال

فی شمایله علیه واله

سبع عشرة ابن عمر انما كان شيبه نحوا من عشرين شعرة بيضا البراء بن عازب كان يضرب شعره كتفيه انس له
لم شحمة اذنيه عايشه كان شعره فوق الوفرة ودون الجمة وفی نهج البلاغة اخباره من شجرة الانبياء ومشكاة
الضياء وذوابة العليا وسرة البطحا ومصابيح الظلمة وينابيع الحكم ارسله على حين فترة من الرسل وتنازع من
الالسن فقفى به الرسل وختم به الوحي فجاهد في الله المدبرين عنه والعادلين به ارسله بالضياء وقدمه في الاصطفاء
فرتق به المفاتق وساور به المغالب وذلل به الصعوبة وسهل به الحزونة حتى سرح الضلال عن يمين وشمال
ارسله داعيا الى الحق وشاهدا على الخلق فبلغ رسالات ربه غير وان ولا مقصر وجاهد في الله اعداءه غير
واهن ولا معذر امام من اتقى وبصر من اهتدى وفي سحر البلاغة صلى الله على خير مبعوث وافضل وارث
وموروث خير مولود دعا الى خير معبود بشير الرحمة والثواب ومنذر السطوة والعقاب ناسخ كل ملة مشروعة
وفاسخ كل نحلة متبوعة جانا بامته من الظلمات الى النور واوى بهم الى الظل بعد الحرور وقد افرده بالوعامة
وحده وختم بان لا نبي بعده ارسله الله قمرا منيرا وقدرا مبيرا

فصل في اقربائه وخدامه عليه السلام

فی اقربائه وخدامه صلوات الله علیه

كان لعبد المطلب عشرة بنين الحارث والزبير وحجل وهو الفيداق وضرار وهو نوفل والمقوم وابو لهب
وهو عبد العزى وعبد الله وابو طالب وحمزة والعباس وهو اصغرهم سنا وكانوا من امهات شتى الا عبد الله
وابو طالب فانهما كانا ابنا ام وامهما فاطمة بنت عمرو بن عايذ واعقب منهم البنون اربعة ابو طالب وعباس
والحارث وابو لهب وعماته ستة عاتكة اميمة البيضا وهي ام حكيم بن صفية وهي ام الزبير اروى ويقال وبيدة
واسلم من اعمامه ابو طالب وحمزة والعباس ومن عماته صفية واروى وعاتكة واخر من مات من اعمامه العباس
ومن عماته صفية وجدته لابيه فاطمة بنت عمرو المخزومي وجدته لامه برة بنت عبد العزى بن عثمن بن عبد الدار
اخوته من الرضاعة عبد الله وانيسة وخذامة اولاد الحرث وكان له اخ في الجاهلية اسمه الخلاص بن علقمة وكان
النبي عليه السلام بقرطه واخوه ووزيره ووصيه وختنه علي وربيبه هند بن ابي هالة الاسدي من خديجة و
عمرو بن ابي سلمة وزينب اختهما من سلمة قال الصادق عليه السلام تزوج رسول الله صلى الله عليه واله بخمس

ازواجه

عشر امرءة ودخل بثلث عشرة منهن وقبض عن تسع المبسوط انه قال ابو عبيدة تزوج النبي عليه السلام ثماني عشرة
امرءة وفي اعلام الورى ونزهة الابصار وامالي الحاكم وشرف المصطفى انه تزوج باحدى وعشرين امرءة وقال
ابن جرير وابن مهدي واجتمع له احدى عشرة امرءة في وقت ترتيب ازواجه تزوج بمكة اولا خديجة بنت خويلد
قالوا وكانت عند عتيق بن عابد المخزومي ثم عند ابي هالة زرارة بن نباش الاسيدي وروى احمد البلاذري
وابو القاسم الكوفي في كتابيهما والمرتضى في الشافي وابو جعفر في التلخيص ان النبي عليه السلام تزوج بها و
كانت عذراء يؤكد ذلك ما ذكر في كتابي الانوار والبدع ان رقية وزينب كانت ابنتي هالة اخت خديجة و
سودة بنت زمعة بعد موتها بسنة وكانت عند السكران بن عمرو من مهاجري الحبشة فتنصر ومات بها
وعايشة بنت ابي بكر وهي ابنة سبع قبل الهجرة بسنتين ويقال كانت ابنة ست ودخل بها بالمدينة في شوال
وهي ابنة تسع ولم يتزوج غيرها بكرا وتوفى النبي عليه السلام وهي ابنة ثمانية عشر سنة وبقيت الى امارة معاوية

وقد قاربت السّبعين وتزوج بالمدينة ام سلمة واسمها هند بنت امية المخزومية وهى بنت عمته عاتكة بنت
عبد المطلب وكانت عند ابى سلمة بن عبد الاسد بعد وقعة بدر من سنة اثنتين من التاريخ وفى هذه
السنة تزوج بحفصة بنت عمر وكانت قبله تحت خنيس بن عبد الله بن حذافة السهمى فبقيت الى اخر خلافة
على عليه السّلام وتوفيت بالمدينة وزينب بنت جحش الاسدية وهى ابنة عمتها اميمة بنت عبد المطلب و
كانت عند زيد بن حارثة وهى اوّل من مات من نسائه بعده فى ايام عمر بعد سنتين من التّاريخ وجويرية
بنت الحارث بن ضرار المصطلقية ويقال انه اشتراها فاعتقها وتزوجها وماتت فى سنة خمسين وكانت عند
مالك بن صفوان بن ذى السفرتين وامّ حبيبة بنت ابى سفين واسمها رملة وكانت عند عبد الله بن
جحش فى سنة ستّ وبقيت الى امارة معاوية وصفية بنت حُيَىّ بن اخطب النضرى وكانت عند سلام
بن مسلم ثمّ عند كنانة بن الربيع وكان ا تنزهها فى الحال واسر بها فى سنة سبع وميمونة بنت الحرث الهلالية
خالة ابن عبّاس وكانت عند عمير بن عمرو الثقفى ثمّ عند ابى زيد بن عمرو العامرى خطبها للنبى عليه السّلام
جعفر بن ابى طالب وكان تزويجها وزفافها وموتها وقبرها بشرف وهو على عشرة اميال من مكة فى سنة
سبع وماتت فى سنة ست وثلثين وقد دخل بهؤلاء والمطلقات او من لم يدخل بها او من خطبها
ولم يعقد عليها فاطمة بنت شريح وقيل بنت الضحاك تزوجها بعد وفات ابنته زينب وخيّرها حين
انزلت عليه اية التخيير فاختارت الدّنيا ففارقها فكانت بعد ذلك تلقط البعر وتقول انا الشقية اخترت
الدّنيا وزينب بنت خزيمة بن الحرث امّ المساكين من عبد مناف وكانت عند عبيدة بن الحرث بن عبد
المطلب واسماء بنت النعمان بن الأسود الكندى من اهل اليمن واسماء بنت النعمن لما دخلت عليه قالت
اعوذ بالله منك فقال اعذتك الحقى باهلك وكان بعض ازواجه علمتها وقالت انك تحظين عنده وقتيلة
اخت الاشعث بن قيس الكندى ماتت قبل ان يدخل بها ويقال طلقها وتزوجها عكرمة بن ابى جهل وهو الصحيح
وام شريك واسمها غزية بنت جابر من بنى النجار وشنبا من بنت بنى الصلت سليم ويقال خولة بنت حكيم
السّلمى ماتت قبل ان تدخل عليه وكذلك سراف اخت دحية الكلبى ولم يدخل بعمرة الكلابية واميمة بنت النّعمن
الجونية والعالية بنت ظبيان الكلابية ومليكة الليثية واما عمرة بنت يزيد راى بها بياضا فقال الحقى
على فردّها وليلى ابنة الحطيم الانصارية ضربت ظهره وقالت اقلنى فاقالها فاكلها الذئب وعمرة من العرطا
وصفها ابوها حتى قال انها لم تمرض قط فقال عليه السّلام ما لهذه عند الله من خير والتسع اللاتى قبض عنهن
امّ سلمه زينب بنت جحش ميمونه ام حبيبه صفيه جويريه سوده عايشه حفصه قال زين العابدين عليه السلام
والضّحاك ومقاتل الموهوبة امرأة من بنى اسد وفيه ستة اقوال ومات قبل النّبى عليه السّلام خديجة و
امّ هانى وزينب بنت خزيمة وافضلهنّ خديجة ثمّ ام سلمه ثمّ ميمونه مبسوط الطوسى انه اتخذ من الاماء
ثلثا عجميتين وعربية فاعتق العربيّة واستولد احدى العجميتين وكان له سريتان يقسم لهما مع ازواجه مارية
بنت شمعون القبطية وريحانة بنت زيد القرظية اهديها المقوقس صاحب الاسكندرية وكانت لمارية

اخت اسمها سیرین فاعطاها حسان فولد عبد الرحمن وتوفیت ماریه بعد النبی علیه السلام بخمس سنین و
یقال انه اعتق ریحانه ثم تزوجها تاج التراجم ان النبی علیه السلام اختار من سبی بنی قریظة جاریة اسمها
تکانه بنت عمرو وکانت فی ملکه فلما توفی علیه السلام زوجها العباس وکان مهر نسائه اثنتا عشرة اوقیه
ونش اولاده ولد من خدیجه القاسم وعبد الله وهما الطاهر والطیب واربع بنات زینب ورقیه وهی
ام کلثوم وهی امنه وفاطمه وهی ام ابیها ولم یکن له ولد من غیرها الا ابرهیم من ماریه ولد بعالیة فی
قبیلة مازن فی مشربة ام ابرهیم ویقال ولد بالمدینه سنة ثمان من الهجرة ومات بها وله سنة وعشرة
اشهر وثمانیه ایام وقبره بالبقیع وفی الانوار والکشف واللمع وکتاب البلاذری ان زینب ورقیه کانتا
ربیبتاه من جحش فاما القاسم والطیب فماتا بمکه صغیرین قال مجاهد مکث القسم سبع لیال واما
زینب فکانت عند ابی العاص القسم بن الربیع فولدت ام کلثوم وتزوج بها علی وکان ابو العاص اسر یوم
بدر فمن علیه النبی علیه السلام واطلقه من غیر فداء واتت زینب الطایف ثم اتت النبی علیه السلام بالمدینه
فقدم ابو العاص المدینه فاسلم وماتت زینب بالمدینه بعد مصیر النبی الیها بسبع سنین وشهرین
واما رقیه فتزوجها عتبه وام کلثوم تزوجها عتیق وهما ابنا ابی لهب فطلقاهما فتزوج عثمان رقیة
بالمدینه وولدت له عبد الله صبیا لم یجاوز ست سنین وکان دیك نقره علی عینه فمات وبعدها
ام کلثوم فلا عقب للنبی علیه السلام الا من ولد فاطمه رفقاؤه علی وابناه وحمزه وجعفر وسلمان
وابو ذر والمقداد وعمار وحذیفه وابن مسعود وبلال وابو بکر وعمر کتابه کان علی یکتب اکثر الوحی
ویکتب ایضا غیر الوحی وکان ابی بن کعب وزید بن ثابت یکتبان الوحی وکان زید وعبد الله بن الارقم
یکتبان الی الملوک وعلا بن عقبه وعبد الله بن ارقم یکتبان القبالات والزبیر بن العوام وجهم بن الصلت
یکتبان الصدقات وحذیفه یکتب صدقات التمر وقد کتب له عثمان وخالد وابان ابنا سعید بن
العاص والمغیرة بن شعبه والحصین بن نمیر والعلا ابن الحضرمی وشرحبیل بن حسنه الطانحی وحنظلة بن
ربیع الاسدی وعبد الله بن سعد بن ابی سرح وهو الخاین فی الکتابه فلعنه رسول الله وقد ارتد وفی تاریخ
البلاذری انه انفذ النبی علیه السلام ابن عباس الی معاویه لیکتب له فقال انه یاکل ثم بعث الیه
ولم یفرغ من اکله فقال النبی علیه السلام لا اشبع الله بطنه حاجبه انس بن مالك مؤذنه بلال وهو
اول من اذن له وعمرو بن ام مکتوم واسم ابیه قلیس وزیاد بن الحرث الصیداوی وابو محذوره اوس بن
مغیره کان لا یؤذن الا فی الفجر وعبد الله بن زیاد الانصاری وادرکه سعید القرظی فی مسجد قبا منادیه ابو
طلحه ومن کان یضرب اعناق الکفار بین یدیه علی والزبیر ومحمد بن مسلمه وعاصم بن الافلح والمقداد
حراسه سعد بن معاذ حرسه یوم بدر وهو فی العریش وقد حرسه ذکوان بن عبد الله وباحد محمد بن مسلمه
وبالخندق الزبیر ولیلة بنی نضیفه وهو بخیبر سعد بن ابی وقاص وابو ایوب وبلال بوادی القری وزیاد
بن اسد لیلة فتح مکه وکان عباد یلی حرسه فلما نزل والله یعصمك من الناس ترك الحرس ومن قدمهم للصلو

کتابه صلعم

حاجبه صلعم

مؤذنه صلعم

منادیه صلعم

حراسه صلعم

عماله صلوات الله عليه

فامير المؤمنين كان يصلي بالمدينة ايام تبوك وفي غزوة تبوك والطايف وفدك وسعد بن عبادة على
المدينة في الابواء وودان وسعد بن معاذ في بواط وزيد بن حارثة في سفوان وبني المصطلق الى تمام سبع
مرات وابا سلمة المخزومي في ذي العشيرة وابا لبابة في بدر القتال وبني قينقاع والسويق وعثمان في بني غطفان
وذي امر وذات الرقاع وابن ام كلثوم في قرقرة الكدر وبني سليم واحد وحمراء الاسد وبني النظير والخندق
وبني قريظة وبني لحيان وذي قرد وحجة الوداع والاكيدر وسباع بن عرفطة في الحديبية ودومة الجندل
وابا ذر في حنين وعمرة القضا وابن رواحة في بدر الموعد ومحمد بن مسلمة ثلث مرات وقد قدم عبد الرحمن
بن عوف ومعاذ بن جبل وابا عبيدة وعايشة بن محصن ومرثد الغنوي عماله وولى عمرو بن حزم الانصاري
نجران وزياد بن اسيد حضرموت وخالد بن سعيد بن العاص صنعا وابا امية المخزومي كندة والصدق وابا
موسى الاشعري زبيد وزمعة عدن والساحل ومعاذ بن جبل الجبلة والفضا من اعمال اليمن وعمرو بن العاص
عمان ومعه ابو زيد الانصاري ويزيد بن ابي سفيان على نجران وحذيفة دبا وبلالا على صدقات الثمار
وعباد بن بشير الانصاري على صدقات بني المصطلق والاقرع بن حابس على صدقات بني دارم والزبرقان
بن بدر على صدقات عوف ومالك بن نويرة على صدقات بني يربوع وعدي بن حاتم على صدقات طي
واسد وعيينة بن حصن على صدقات فزارة وابا عبيدة بن الجراح على صدقات مزينة وهذيل وكنانة

رسله صم

ورسله بعث حاطب بن ابي بلتعة الى المقوقس وشجاع بن وهب الاسدي الى الحارث بن شمر ودحية الكلبي
الى قيصر وسليط بن عمرو العامري الى هوذة بن علي الحنفي وعبد الله حذافة السهمي الى كسرى وعمرو بن امية

خدامه صلوات الله عليه

الضمري الى النجاشي المشهورون بجعفر الطيار والحسن بن علي وقثم بن العباس وابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب وهاشم بن عبد المطلب
ومسلم بن معتب ابن ابي لهب والحسن بن علي من هاجر معه من مكة الى المدينة ابو بكر وعامر بن فهيرة ودليلهم
عبد الله بن اريقط الليثي وخلف عليا على الودايع فلما سلمها الى اصحابها لحق به فخرج الى الغار ومنها الى المدينة
وفي رواية انه ادرك النبي عليه السلام بقبا خدامه من الاحرار انس وهند واسماء ابنتا خارجة الاسلمية وابو الحمراء
وابو خلف عيونة الخزاعي وعبد الله بن حذرد الذي حلق راسه يوم الحديبية خراش بن امية الخزاعي وفي حجته
معمر بن عبد الله بن حارثة بن نضر الذي حجمه ابو طيبة الذي شرب دم النبي عليه السلام فخطب في الاشراف
وابو هند مولى فروة بن عمرو البياضي الذي قال له النبي عليه السلام انما ابو هند رجل منكم فانكحوه وانكحوا اليه

شعراؤه صم

وابو موسى الاشعري شعراؤه كعب بن مالك قوله | واني وان عنفتموني لقايل | فدى لرسول الله نفسي وماليا
اطعناه لم نعدل له فينا بغيره | شهابا لنا في ظلمة الليل هاديا ولنا | وفينا رسول الله نتبع امره | اذا قال فينا القول لا نتطلع
تدلى عليه الروح من عند ربه | ينزل من جو السماء ويرفع | وعبد الله بن رواحة قوله | وكذاك قد ساد النبي محمد
كل الانام وكان اخر مرسل | وحسان بن ثابت قوله | الم تر ان الله ارسل عبده | ببرهانه والله اعلى وامجد
فشق له من اسمه ليجله | فذو العرش محمود وهذا محمد | نبي اتانا بعد ياس وفترة | من الرسل والاوثان في الارض تعبد
تعاليت رب العرش من كل فاحش | فاياك نستهدي واياك نعبد | وامره النبي عليه السلام ان يجيب ابا سفين فقال

الا ابلغ اباسفیان عنی	مغلغلة وقد برح الخفاء	بان سیوفنا ترکتك عبدا	وعبد الدار سادتها الاماء
اتهجوه ولست له بند	فشرکما لخیرکما الفداء	هجوت محمدا برا حنیفا	امین الله شیمته الوفاء
امن یهجوا رسول الله منکم	ویمدحه وینصره سواء	فان ابی ووالدی وعرضی	لعرض محمد منکم وقاء
والنابغة الجعدی قوله	اتیت رسول الله اذ جاء بالهدی	ویتلوا کتابا کالمجرة نیرا	بلغنا السماء مجدنا وسناونا
وانا لنرجوا فوق ذلك مظهرا	فقال النبی علیه السلام الی این قال الجنة فقال علیه السلام اجل کعب بن زهیر		
ان الرسول لنور یستضاء به	مهند من سیوف الله مسلول	فی فتیة من قریش قال قائلهم	ببطن مکة لما اسلموا زولوا
شم العرانین ابطال لبوسهم	من نسج داود فی الهیجا سرابیل	مهلا هداك الذی اعطاك نافلة	فله القران فیه مواعیظ وتفصیل
لاتاخذنی باقوال الوشاة ولم	اذنب ولو کثرت فی الاقاویل	نبئت ان رسول الله اوعدنی	والعفو عند رسول الله مامول
قیس بن صرمة من بنی النجار	ثوی فی قریش بضع عشرة حجة	یذکر لو یلقی صدیقا مواتیا	ویعرض فی اهل المواسم نفسه
فلم یر من یووی ولم یر داعیا	فلما اتاها اظهر الله دینه	فاصبح مسرورا بطیبة راضیا	والقی صدیقا واطمانت به النوی
وکان له عونا من الله بادیا	یقص لنا ما قال نوح لقومه	وما قال موسی اذ اجاب المنادیا	ولم یقل لبید بعد اسلام
الا کلمته	ذال الشباب فلم احفل به بالا	واقبل الشیب بالاسلام اقبالا	الحمد لله اذ لم یاتنی اجلی
حتی لبست من الاسلام سربالا	ابن الزبعری	یا رسول الملیك ان لسانی	راتق ما فتقت اذ انا بور
اذا جاری الشیطان فی سنن الغی	ومن مال میله مثبور	شهد اللحم والعظام بربی	ثم قلبی الشهید انت النذیر
		ولقد شهدت بان دینك صادق	حقا وانك فی العباد جسیم
یعتذر من الهجاء فامر له النبی علیه السلام بحلة وله			لبید مطاوع وقلب نایب
والله یشهد ان احمد مصطفی	مستقبل فی الصالحین کریم	ولی الان اخضع للنبی محمد	للمومنین تضوء نور ثاقب
ومحمد فی البریة ذمة	واعز مطلوبا واظفر طالب	هادی العباد الی الرشاد وقائد	واحمد ارسله ربنا
انی رایتك یا محمد عصمة	للعالمین من العذاب الواصب	وامیة بن الصلت	نبی الهدی طیب صادق
وعاش الذی عاش لم یهتضم	وقد علموا انه خیرهم	وفی بیته ذی الندی والکرم	العباس بن مرداس
رحیم رؤف یوصل الرحم	عطاء من الله اعطیته	وخص به الله اهل الحرم	عن الحق لما اصبح الحق مظلما
رایتك یا خیر البریة کلها	نشرت کتابا جاء بالحق معلما	سننت لنا فیه الهدی بعد جورنا	ودانت قدیما وجهها قد تهدما
ونورت بالبرهان امرا مدنسا	واطفات بالبرهان جمرا مضرما	اقمت سبیل الحق بعد اعوجاجها	فصدقت الرسول وهاتوم
طفیل الغنوی	فانصرت الهدی وسمعت قولا	کریما لیس من شجع الانام	ابر واوفی ذمة من محمد
علی رموه بالبهت العظام	کعب بن نمط	وما حملت من ناقة فوق رحلها	ما ان رایت ولا سمعت بواحد
ولا وضعت انثی لاحمد مشبها	من الناس فی التقوی ولا فی التعبد	مالك بن عوف	ولما اتی بالحق لم یتلعثم
فی الناس کلهم شبیه محمد	قیس بن بحر الاشجعی	رسولا یضاهی الهدی یتلوا کتابه	ابو دهبل الجمحی
عبد الله بن الحرب الاسهمی	فینا الرسول وفینا الحق نتبعه	حتی الممات ونصر غیر محدود	ان النساء بمثله عقم
ان البیوت معادن فنجاره	ذهب وکل نبوته ضخم	عقم النساء فلا یلدن شبیهه	

الى الله وجهي والرسول ومن يقم بحيران ابي سلمى سان منه الوقر والعدم متهلل بنعم بلا متباعد
الى الله يوما وجهه لا يخيب واتى الاعشى مكة فقالت قريش ان محمدا يحرم الخمر والزنا فانصرف فسقط عن بعيره
ومات ويقال انه قال نبي يرى ما لا يرون وذكره اغار لعمري في البلاد وانجدا ومن هجاته ابن الزبعرى السهمي
وهبيرة بن ابي وهب المخزومي ومشافع بن عبد مناف الجمحي وعمرو بن العاص وامية بن الصلت الثقفي
وابو سفيان بن ابي حرب ومن قوله الى الله من طردت كل مطرد فاصبحت قد راجعت حلمي وردني
اصد وانأى جاهدا عن محمد وادعى وان لم انتسب من محمد فضرب النبي عليه السلام يده في صدره وقال متى
طردتني يا ابا سفيان **فصل** في امواله ورقيقه عليه السلام افراسه الورد اهداه التميم الداري و
الطرب سمي لبسوقه وحسن صهيله ويقال هو الظرف واللزاز وقد اهداه المقوقس سمي بذلك لانه
كان ملوزا موثقا واللحيف اهداه ربيعة بن ابي البراء وسمي بذلك لانه كان كالمتلحف بعرفه والصحيح انه
الورد الذي اعطاه الداري وسماه للنبي اللحيف والمرتجز وقد صحفوه فقالوا المرتجز وهو المشتري من الاعرابي
الذي شهد فيه خزيمة والسكب وكان اول فرس ركبه واول ما غزا عليه في احد وكان اتباعه من رجل
من فزاره ويقال اسمه بريدة الملاح ومنها اليعسوب والسبحه وذو العقاب والملاوح وقيل مراوح بغاله
اهدى اليه المقوقس دلدل وكانت شهبا فدفعها الى علي ثم كانت للحسن ثم للحسين ثم كبرت وعميت و
هي اول بغلة ركبت في الاسلام وقال التاريخي اهدى اليه فروة بن عمرو الجذامي بغلة يقال لها فضة
حمرة اهدى له المقوقس ويعفور مع دلدل واعطاه فروة الجذامي عفير مع فضة ابله العضبا وكانت لا تسبق
والجدعا والقصوى ويقال القضوا وهي ناقة اشتراها النبي عليه السلام من ابي بكر باربع مائة درهم وهاجر
عليها ثم نفقت عنده والصهبا ومنها البغوم والغيم والنوق ومروه وكان له عشر لقاح يحلبها يسار كل ليلة
قربتين عظيمتين يفرقها على نسائه منها مهرة ارسل بها سعد بن عبادة والشقرا والريا اتباعهما بسوق
النبط والحبا والسمرا والعريس والسعديه والبغوم واليسيرة وبرده وكانت منايح رسول الله سبع اعنز يرعاهن
ابن ام ايمن وهي عجوه وزمزم وسقيا وبركه وورسه واطلال واطراق وكانت له مائة من الغنم وكان مخريق احد
بني النظير حبرا عالما اسلم وقاتل مع رسول الله واوصى بماله لرسول الله وهو سبع حوايط وهو المسبب والصابقه و
الحسني وبرقد والعواف والكلا ومشربه ام ابرهيم وكان له صفايا يليه مال بني النظير وخيبر وفدك واعطى
فدك والعوالي فاطمة عليها السلام وروى انه وقف عليها وكان له من الغنيمة الخمس وصفي يصطفيه من الغنم
ما شاء قبل القسم وسهم مع المسلمين كرجل منهم وكانت له الانفال وكان ورث من ابيه ام ايمن فاعتقها
وورث خمسة اجمال اوارك وقطعة غنم وسيفا ماثورا ورده فاسيوفه ذو الفقار والمخذم والرسوب ورثه
من ابيه والعضب اعطاه سعد بن عباده واصاب من بني قينقاع تبارا وحتفا وسيفا قلعيا وه رماحه اصاب
ثلثا من بني قينقاع . وكان له رمح يقال له المستوفي وكان له عنزة يقال لها المثنى انفذه النجاشي
ويقال ان النجاشي اعطى للزبير غنوه فلما جاء الى النبي عليه السلام اعطاه اياها فكان بلال يحملها بين يديه

فصل في امواله ورقيقه صلى الله عليه وآله

افراسه ص

بغاله ص

ابله ص

سيوفه ص

یوم العید ویخرج بها فی اسفاره فترکز بین یدیه یصلی الیها ویقولون هی التی تحمل المؤذنون بین یدی الخلفاء
درع ذات الفضول اعطاها سعد بن عبادة والفضة ودرعان اصابهما من بنی قینقاع وهما السعدیة
وذات الوشاح ویقال کانت عنده درع داود التی لبسها لما قتل جالوت وقسیة البیضا وکانت من شوحط و
الصفرا من نبع والروحا اصاب هذه الثلثة من بنی قینقاع والکرع ویقال کرار وکان له ترس یقال له الدلوق
وترس فیه تمثال راس کبش اذهبه الله وکان له جعبة یقال له الکافورة ودخل مکة وعلی راسه مغفر یقال
له السبوغ رایته العقاب ولواءه ابیض وکان له قضیب یسمی الممشوق ومجرة ومحضرة تسمی العرجون ومنطقة
من ادیم منشور فیها ثلث حلق من فضة والابزیم والطرف من فضة وکان له قدح مضبب بثلث ضبات
فضة وتور من حجارة یقال له المخضب وقدح من زجاج ومغتسل من صفر وقطیفة وقصعة وخاتم فضة نقشه
محمد رسول الله واهدی له النجاشی خفین اسودین ساذجین فلبسهما وقالت عایشة کان فراش النبی علیه السلام
الذی یرقد فیه من ادم حشوه لیف وکانت ملحفة مصبوغة بورس او زعفران وکان یلبس یوم الجمعة بردة
الاحمر ویعتم بالسحاب ودخل مکة یوم الفتح علیه عمامة سودا وکانت له ربعة فیها مشط عاج ومکحلة ومقراض
وسواک ویقال ترک یوم مات عشرة اثواب ثوب حبرة وازارا عمانیا وثوبین صحاویین وقمیصا صحاریا و
قمیصا سحولیا وجبة یمنیة وخمیصة وکسا ابیض وقلانس صغار الاطبة ثلثا او اربعا وازارا طوله ثلثة اشبار
وتوفی فی ازار غلیظ من هذه الیمانیة وکسا یدعی بالملبد وکان له سریر اعطاه اسعد بن زرارة وکان منبره
ثلثة مراقی من الطرفا استعملت امرأة لغلام لها اسمه نجار میمون وکان مسجده بلا منارة وکان بلال یؤذن
علی الارض وکان شعار اصحاب رسول الله صلی الله علیه واله یا منصور امت وقال لخزینة ما شعارکم قالوا حرام
قال شعارکم حلال وکان شعار المهاجرین یوم احد یا بنی عبد الله والخزرج یا بنی عبد الرحمن والاوس یا بنی عبد الله
موالیه سلمان الفارسی وزید بن حارثة وابنه اسامة وابو رافع اسلم ویقال اسمه بند ویرا العجمی وهبه العباس
واعتقه النبی علیه السلام لما بشر باسلام عباس وزوجه سلمی فولد له عبید الله کاتب امیر المؤمنین وبلال الحبشی
وصهیب الرومی وسفینة اسمه مفلح الاسود ویقال رومان البلخی وکان لام سلمة فاعتقه واشترطت علیه خدمة
النبی علیه السلام وثوبان الحمیری اشتراه النبی علیه السلام واعتقه وبقی فی خدمته وخدمة اولاده الی ایام
معویة ویسار النوبی اسر فی غزوة بنی ثعلبة فاعتقه وهو الذی قتله العرنیون وشقران واسمه صالح بن عدی
الحبشی ورثه عن ابیه ویقال هو من اولاد دهاقین الری ومدعم الجشمی وهو هدیة فروة بنت عمرو الجذامی و
ابو موهبة من مولدی مزینة اعتقه النبی علیه السلام وابو کبشة واسمه سلیم من مولدی ارض دوس او مکة
فاشتراه واعتقه مات فی اول یوم من جلوس عمر وابو بکرة هشام واسمه نفیع تدلی من الحصن علی بکرة ونزل
من حصن الطایف الی النبی علیه السلام فانعتق وابو ایمن واسمه رباح وکان اسود وکان یستاذن علی النبی صلعم
ثم صیره مکان یسار حین قتل وابو لبابة القرظی اشتراه النبی صلی الله علیه واله فاعتقه وفضالة وهبه رفاعة
بن زید الجذامی وقتل بوادی القری وانبسة بن کردی من العجم قتل فی بدر وقیل توفی فی ایام ابی بکر وکرکرة

درع ودرعه

موالیه صلعم

اهدى له فاعتقه ويقال مات وهو مملوك ابوضميرة كان مما افاء الله عليه من العرب وهو ابوضميرة ويقال
اشترته ام سلمة للنبى عليه السّلام فاعتقه ويقال هو واخ ابن سيرزاد من ولد كشتاسف الملك وبنيه من مولدى
السراة واسلم الاصفر الرومى والحبشة الحبشى وماهر كان المقوقس اهداه اليه وابو ثابت وابو بيزر وابو سلمى و
ابو عسيب وابو رافع الاصغر وابو لفيظ وابو البشر ومهران وعبيد وافلح ورفيع ويسار الاكبر اماؤه حارثة
بنت شمعون اهداها له ملك الحبشة وسلمى ورضوى وام ايمن اسمها بركة واسلمة وانسة وابو موهيبة و
قيل هما من مواليه وكان له خصى يقال مابور

فصل فى احواله وتواريخه عليه السّلام

حملت به امه فى ايام التشريق عند جمرة العقبة الوسطى فى منزل عبد الله بن عبد المطلب وولد بمكة عند طلوع الفجر من يوم الجمعة
السّابع عشر من شهر ربيع الاول بعد خمس وخمسين يوماً من هلاك اصحاب الفيل وقالت العامة يوم الاثنين
الثانى او العاشر منه لسبع بقين من ملك انوشيروان ويقال فى ملك هرمز لثمان سنين وثمانية اشهر
مضت من ملك عمرو بن هند ملك العرب ووافق شهر الرّوم العشرين من سباط فى السّنة الثانية من ملك
هرمز بن انوشيروان وذكر الطبرى ان مولده كان لاثنى واربعين سنة من ملك انوشيروان وهو الصحيح لقوله
ولدت فى زمن الملك العادل انوشيروان قال الكلينى فى شعب ابى طالب فى دار محمّد بن يوسف فى الزاوية
القصوى عن يسارك وانت داخل الدار وقال الطبرى فى بيت من الدار التى تعرف اليوم بدار يوسف وهو اخو
الحجاج بن يوسف وكان قد اشتراها من عقيل وادخل ذلك البيت فى الدار حتى اخرجته خيزران واتخذ
به مسجداً يصلّى فيه الزهرة عن ابى عبد الله الطرابلسى البيت الّذى ولد فيه رسول الله فى دار محمّد بن يوسف
وتوفى ابوه وهو ابن شهرين الواقدى وهو ابن سبعة اشهر الطبرى توفى ابوه بالمدينة ودفن فى دار النابغة
ابن اسحق توفى ابوه وامه حامل به وماتت امه وهو ابن اربع سنين الكلبى وهو ابن ثمانية وعشرين شهراً محمد بن
اسحق توفيت امه بالابواء منصرفة الى مكة وهو ابن ست ورباه عبد المطلب وتوفى عنه وهو ابن ثمانية سنين
وشهران وعشرة ايام فاوصى به الى ابى طالب فرباه كتاب العروس وتاريخ الطبرى اذ ارضعته ثويبة مولاة
ابى لهب بلبن ابنها مسروح اياما وتوفيت مسلمة سنة سبع من الهجرة ومات ابنها قبلها ثم ارضعته حليمة
السعدية فلبثت فيهم خمس سنين وكانت ارضعت قبله حمزة وبعده ابا سلمة المخزومى وخرج مع ابى طالب
فى تجارته وهو ابن تسع سنين ويقال ابن اثنى عشرة سنة وخرج الى الشام فى تجارة لخديجة وله خمس وعشرون
سنة وتزوج بها بعد اشهر قال يعقوب الكلينى تزوج خديجة وهو ابن بضع وعشرين سنة ولبث بها اربعا و
عشرين سنة واشهرا وبنيت الكعبة ورضيت قريش بحكمه فيها وهو ابن خمس وثلثين سنة ابن عباس وانس
اوحى الله اليه يوم الاثنين السابع والعشرين من رجب وله اربعون سنة ابن مسعود احد واربعون سنة
ابن المسيّب وابن عبّاس ثلث واربعون سنة وكان لاحدى عشرة خلون من ربيع الاوّل وقيل لعشر خلون
من ربيع الاوّل وقيل بعث فى شهر رمضان لقوله شهر رمضان الّذى انزل فيه القران اى ابتداء انزاله
للسابع عشر او الثامن عشر عن ابن عبّاس والرابع والعشرين عن ابى الجلد قام يدعو النّاس واقام ابو طالب

بنصرته فاسلم خديجة وعلىّ وزيد واسرى به بعد النبوّة بسنتين وقالوا بسنة وستة اشهر بعد رجوعه من
الطايف الحلبى عن ابى عبد الله عليه السلام قال اكتتم رسول الله صلّى الله عليه واله بمكة مستخفيا خايفا خمس
سنين ليس يظهر وعلىّ معه وخديجة ثم امره الله ان يصدع بما يؤمر فظهر واظهر امره وتوفى ابو طالب بعد نبوته
بتسع سنين وثمانية اشهر وذلك بعد خروجه من الشعب بشهرين وزعم الواقدى انهم خرجوا من الشعب قبل
الهجرة بثلث سنين وفى هذه السّنة توفى ابو طالب وتوفّيت خديجة بعده بستة اشهر وله ستّ واربعون
سنة وثمانية اشهر واربعة وعشرون يوما ويقال وهو ابن سبع واربعون سنة وستة اشهر و
ايّاما ابو عبد الله سنده فى كتاب المعرفة انّ وفات خديجة بعد موت ابى طالب بثلثة ايّام المعرفة عن النسوى
توفّيت خديجة بمكة قبل الهجرة من قبل ان تفرض الصّلوة على الموتى وسمّى ذلك العام عام الحزن ولبث بعدها
بمكة ثلثة اشهر فامر اصحابه بالهجرة الى الحبشة فخرج جماعة من اصحابه باهاليهم وذلك بعد خمس من نبوته
وكان حصار الشعب وكتبة الصحيفة اربع سنين وقيل ثلث سنين وقيل سنتين فلما توفى ابو طالب
خرج الى الطايف واقام فيه شهرا وكان معه زيد بن الحارث ثم انصرف الى مكة ومكث فيها سنة وستة
اشهر فى جوار مطعم بن عدى وكان يدعو القبايل فى المواسم فكانت بيعة العقبة الاولى بمنى فبايعه
خمسة نفر من الخزرج وواحد من اوس فى خفية من قومهم بيعة النسا وهم جابر بن عبد الله وقطنة بن عامر
بن حرام وعوف بن الحرث وحارثة بن ثعلبة ومرثد بن الاسد وابو امامة ثعلبة بن عمرو ويقال هو اسعد بن
زرارة فلما انصرفوا الى المدينة وذكروا القصة وقرؤا القران صدّقوه وفى السّنة القابلة وهى عقبة الثانية
انفذ وامعهم ستة اخرى بالسلم والبيعة وهم ابو الهيثم بن التيهان وعبادة بن الصامت وذكوان بن عبد الله
ونافع بن مالك بن العجلان وعباس بن عبادة بن فضلة ويزيد بن ثعلبة حليف له ويقال مسعود بن
الحرث وعويم بن ساعدة حليف لهم ثم انفذ النّبى عليه السّلام معهم ابن عمه مصعب بن هاشم فنزل دار اسعد
بن زرارة فاجتمعوا عليه واسلم اكثرهم الا دار امية بن زيد وحطمة ووايل وواقف فانهم اسلموا بعد بدر
واحد والخندق وفى السنة القابلة كانت بيعة الحارث كانوا من الاوس والخزرج سبعين رجلا وامرءتين
واختار عليه السّلام منهم اثنى عشر نقيبا ليكونوا كفلا قومهم تسعة من الخزرج وثلثة من الاوس فمن الخزرج
اسعد وجابر والبراء بن معرور وعبد الله بن حرام وسعد بن عبادة والمنذر بن قمر وعبد الله بن رواحة وسعد
بن الربيع ومن القواقل عبادة بن الصامت ومن الاوس ابو الهيثم واسيد بن خضير وسعيد بن خيثمة وبعث
رسله الى الافاق فى سنة عشر وبين فتح مكة ووفاته كانت الوفود منهم بنو سليم وفيهم العباس بن مرداس
وبنو تميم وفيهم عطارد بن حاجب بن زرارة وبنو عامر وفيهم عامر بن الطفيل واربد بن قيس وبنو سعد
بن بكر وفيهم ضمام بن ثعلبة وعبد القيس والجارود بن عمرو وبنو حنيفة وفيهم مسيلمة الكذّاب وطى وفيهم زيد
الخيل وعدى بن حاتم وزبيد وفيهم عمر بن معدى كرب وكندة وفيهم الاشعث بن قيس ونجران وفيهم
السّيد والعاقب وابو الحارث والازد وبعثت حمير الى رسول الله صلّى الله عليه واله باسلامهم وبعث فروة

الجذامی رسولا باسمه بنو الحارث بن کعب وفیهم قیس بن الحصین ویزید بن عبد المدان وثقیف وسیدهم
عند نایل وبنو اسد واسلم وهاجر الی المدینه وامر اصحابه بالهجره وهو ابن ثلث وخمسین سنه وکانت هجرته یوم
الاثنین وصار ثلثة ایام فی الغار لیخیب من قصد الیه وروی ستة ایام ودخل المدینه یوم الاثنین یوم
الثانی عشر من ربیع الاوّل وقیل الحادی عشر وهی السنة الاولی من الهجره فردّ التاریخ الی المحرم وکان نزل بقبا
فی دار کلثوم بن الهدم ثم بدار خیثمة الاوسی ثلثة ایام ویقال اثنا عشر یوما الی بلوغ علیّ واهل البیت وکان
اهل المدینه یستقبلون کل یوم الی قبا وینصرفون فاسّس بقبا مسجدهم وخرج یوم الجمعة ونزل المدینه وصلّی
فی المسجد الّذی ببطن الوادی قال النسوی فی تاریخه اوّل صلوة صلاها فی المدینه صلوة العصر ثمّ نزل
علی ابی ایوب فلمّا اتی لهجرته شهر وایام تمت صلوة المقیم وبعد ثمانیة اشهر آخا بین المؤمنین وفیها شرع
الاذان فلمّا اتی لهجرته سنة وشهران واثنان وعشرون یوما زوّج علیا من فاطمه وروی انّها کانت بعد
سنة من مقدمه الیها قال الحسن نزل القران فی ثمانیة عشر سنه بمکه ثمانی سنین وبالمدینه عشر سنین
وقال الشعبی فی عشرین سنه سئل الصّادق علیه السّلام متی حوّلت القبله قال علیه السّلام بعد رجوعه من
بدر قال انس وهم رکوع فی صلوة الصبح فاستدار البخاری والواحدی ان النبی علیه السّلام صلی عند
قدومه المدینه ستة عشر شهرا نحو بیت المقدس البخاری حج النّبی علیه السّلام قبل النّبوه وبعدها لا
یعرف عددها ولم یحج بعد الهجرة الا حجة الوداع وعن جابر الانصاری انه حج ثلث حجج حجتین قبل الهجرة وحجة
الوداع العلا ابن رزین وعمرو بن یزید عن ابی عبد الله علیه السّلام قال حج رسول الله صلی الله علیه وآله عشرین
حجة الطبری عن ابن عبّاس اعتمر النّبی علیه السّلام اربع عمر الحدیبیه والقضا والجعرانه والتی مع حجته معاویة
بن عمار عن الصّادق علیه السّلام اعتمر رسول الله صلّی الله علیه وآله ثلث عمر متفرقات ثم ذکر الحدیبیه و
القضا والجعرانه واقام بالمدینه عشر سنین ثمّ حج حجة الوداع ونصب علیا اماما یوم غدیر خم فلمّا دخل
المدینه بعث اسامة بن زید وامره ان یقصد حیث قتل ابوه وجعل فی جیشه وتحت رایته ابابکر وعمر
واباعبیده وعسکر اسامه بالجرف فاشتکی شکواه الّتی توفّی فیها فکان یقول فی مرضه نفذوا جیش اسامه
ویکرر ذلک فلما دخل سنه احدی عشرة اقام بالمدینه المحرم ومرض ایاما وتوفی فی الثانی من صفر یوم
الاثنین ویقال یوم الجمعه لثنتی عشرة لیلة مضت من شهر ربیع الاول وکان بین قدومه المدینه ووفاته
عشر سنین وقبض قبل ان تغیب الشمس وهو ابن ثلث وستین سنه فغسّله علی علیه السّلام بثوبه بوصیة
منه وفی روایة ویؤدی بذلک وبقی غیر مدفون ثلثة ایّام یصلی علیه النّاس وحفر له لحدا ابو طلحه زید بن
سهل الانصاری ودفنه علی علیه السّلام وعاونه العباس والفضل واسامه فنادت الانصار یا علی نذکّرک
الله وحقنا الیوم من رسول الله ان یذهب ادخل منا رجلا فیه فقال لیدخل اوس بن خولی فلما دلاه حفرته قال
له اخرج وربع قبره **فصل** فی معراجه الحمد لله العلیّ الاعلی الوفیّ الاوفی الولیّ الاولی ربّ الاخرة والاولی
خالق السموات العلی ومبدع الارضین السفلی له الاخرة والاولی الّذی خلق فسوی والّذی قدّر فهدی

فی معراجه صلی الله علیه وآله

والّذی اخرج المرعی فجعله غثاء احوی بعث محمّدا صلّی اللّه علیه واله ذی النعمة العظمی والمحبة الکبری الهادی
الی الطریقة المثلی الداعی الی الخلیقة الحسنی وجعله خیر الخلق ما بین الثریا والثری ورفعه الی السّماء من ام
القری بقوله بسم اللّه الرّحمن الرّحیم سبحان الّذی اسری بعبده لیلا من المسجد الحرام الی المسجد الاقصی
اختلف النّاس فی المعراج فالخوارج ینکرونه وقالت الجهمیّة عرج بروحه دون جسمه علی طریق الرؤیا و
قالت الامامیة والزیدیه والمعتزله بل عرج بروحه وبجسمه الی بیت المقدّس لقوله تعالی الی المسجد
الاقصی وقال اخرون بل عرج بروحه وبجسمه الی السّماوات روی ذلک عن ابن عبّاس وابن مسعود وجابر
وحذیفه وانس وعایشه وام هانی ونحن لا ننکر ذلک اذا قامت الدلالة وقد جعل اللّه معراج موسی الی الطور
وما کنت بجانب الطور ولابرهیم الی السّماء الدّنیا وکذلک نری ابرهیم ولعیسی الی الرابعه بل رفعه اللّه الیه و
لادریس الی الجنّة ورفعناه مکانا ولمحمّد فکان قاب قوسین او ادنی وذلک لعلو همته فلذلک یقال المرء یطیر
بهمته فتعجّب اللّه من عروجه سبحان الّذی اسری واقسم بنزوله والنّجم اذا هوی فیکون عروجه ونزوله بین
تاکیدین السدی والواقدی الاسراء قبل الهجرة بستة اشهر بمکه فی السّابع عشر من شهر رمضان لیلة
السّبت بعد العتمة من دار امّ هانی بنت ابی طالب وقیل من بیت خدیجه وروی من شعب ابی طالب الحسین
وقتاده کان من نفس المسجد ابن عبّاس هی لیلة الاثنین فی شهر ربیع الاول بعد النبوه بسنتین فالاول
معراج العجایب والثّانی معراج الکرامة ابن عبّاس فی خبر ان جبرئیل اتی النّبی علیه السّلام وقال ان ربّی بعثنی
الیک وامرنی ان اتیه بک فقم فان اللّه یکرمک کرامة لم یکرم بها احدا قبلک ولا بعدک فابشر وطب نفسا فقام و
صلّی رکعتین فاذا هو بمیکائیل واسرافیل ومع کل واحد منهما سبعون الف ملک فسلّم علیهم فبشروه فاذا معهم
دابّة فوق الحمار ودون البغل خدّه کخدّ الانسان وقوایمه کقوایم البعیر وعرفه کعرف الفرس وذنبه کذنب البقر
رجلاها اطول من یدیها ولها جناحان من فخذیه خطوتها مدّ البصر واذا علیها لجام من یاقوتة حمراء فلمّا اراد
ان یرکب امتنعت فقال جبرئیل انّه محمّد فتواضعت حتی لصقت بالارض فاخذ جبرئیل بلجامها ومیکائیل برکابها
فرکب فلمّا هبطت ارتفعت یداها واذا صعدت ارتفعت رجلاها فنفرت العیر من دفیف البراق ینادی
رجل فی اخر العیران یا فلان ان الابل قد نفرت وان فلانة القت حملها وانکسر یدها فلمّا کان ببطن البلغا عطش
فاذا لهم ماء فی انیة فشرب منه والقی الباقی فبینما هو فی مسیره اذ نودی عن یمین الطّریق یا محمّد علی رسلک
ثم نودی عن یساره علی رسلک فاذا هو بامرأة استقبلته وعلیها من الحسن والجمال ما لم یر لاحد وقالت قف
مکانک حتی اخبرک ففسر له ابرهیم الخلیل علیه السّلام لما راه جمیع ذلک فقال منادی الیمین داعیة الیهود فلو
اجبته لتهودت امّتک ومنادی الیسار داعیة النّصاری فلو اجبته لتنصّرت امّتک والمرءة المتزینة هی الدنیا
تمثلت لک لو اجبتها لاختارت امتک الدّنیا علی الاخرة فجاء جبرئیل الی بیت المقدّس فرفعها فاخرج من تحتها
ثلثة اقداح قدحا من لبن وقدحا من عسل وقدحا من خمر فناوله قدح اللّبن فشرب ثمّ ناوله قدح العسل
فشرب ثم ناوله قدح الخمر فقال قد رویت یا جبرئیل فقال اما انک لو شربته ضلّت امتک ابن عبّاس فی خبر

حال الاسری

صفت البراق

وهبط مع جبرئیل ملک لم یطأ الارض قطّ معه مفاتیح خزائن الارض فقال یا محمّد یقرئک السّلام ویقول هذه
مفاتیح خزائن الارض فان شئت فکن نبیّا عبدا فان شئت فکن نبیّا ملکا فقال بل اکون نبیّا عبدا فاذا سلّم
من ذهب قوایمه من فضه مرکب باللؤلؤ والیاقوت یتلألأ نورا واسفله علی صخرة بیت المقدّس وراسه
فی السّماء فقال لی اصعد یا محمّد فلمّا صعد السما رای شیخا قاعدا تحت الشجرة وحوله اطفال فقال جبرئیل هذا
ابوک آدم اذا رای من یدخل الجنّة من ذرّیته ضحک وفرح واذا رای من یدخل النار من ذرّیته حزن وبکا و
رای ملکا باسر الوجه وبیده لوح مکتوب بخط من النور وخط من الظلمة فقال هذا ملک الموت ثمّ رای ملکا
قاعدا علی کرسیه فلم یر منه من البشر ما رای من الملائکة فقال جبرئیل هذا مالک خازن النار کان طلقا بشرا
فلما اطلع علی النار لم یضحک بعد فساله ان یعرض علیه النار فرای فیها ما رای ثم دخل الجنّة ورای ما فیها
وسمع صوتا آمنّا برب العالمین قال هؤلاء سحرة فرعون وسمع لبیک اللّهم لبیک قال هؤلاء الحجاج وسمع التکبیر
قال هؤلاء الغزاة وسمع التسبیح قال هؤلاء الانبیاء فلمّا بلغ الی سدرة المنتهی فانتهی الی الحجب فقال جبرئیل
تقدّم یا رسول الله لیس لی ان اجوز هذا المکان ولو دنوت انملة لاحترقت ابو بصیر قال سمعته یقول ان جبرئیل
احتمل رسول الله صلّی الله علیه وآله حتی انتهی به الی مکان من السّماء ثم ترکه وقال له ما وطئ نبیّ قطّ مکانک
وروی انه رای فی السّماء الثانیة عیسی ویحیی وفی الثالثة یوسف وفی الرابعة ادریس وفی الخامسة هرون و
فی السّادسة الکرّوبیّون وفی السابعة خلقا وملائکة وفی حدیث ابی هریرة رایت فی السّماء السّادسة موسی و
فی السّابعة ابرهیم ابن عباس ورای ملائکة الحجب یقرؤن سورة النور وخزّان الکرسی یقرؤن آیة الکرسی
وحملة العرش یقرؤن حم المؤمن قال فلمّا بلغت قاب قوسین نودیت بالقرب وفی روایة انه نودی الف مرة بالدنو
وفی کل مرة قضیت لی حاجة ثم قال لی سل تعط فقلت یا رب اتخذت ابرهیم خلیلا وکلّمت موسی تکلیما واعطیت
سلیمن ملکا عظیما فماذا اعطیتنی فقال اتخذت ابرهیم خلیلا واتخذتک حبیبا وکلّمت موسی تکلیما
علی بساط الطور وکلّمتک علی بساط النور واعطیت سلیمن ملکا فانیا واعطیتک ملکا باقیا فی الجنّة
وروی انا المحمود وانت محمّد شققت اسمک من اسمی فمن وصلک وصلته ومن قطعک بتلته انزل الی عبادی
فاخبرهم بکرامتی ایاک وانی لم ابعث نبیّا الا جعلت له وزیرا وانک رسولی وانّ علیّا وزیرک وروی انه لما
بلغ الی السماء السابعة نودی یا محمّد انک لتمشی فی مکان ما مشی علیه بشر فکلّمه الله تعالی فقال آمن الرسول
بما انزل الیه من ربه قال نعم یا ربّ والمؤمنون کل آمن بالله فقال الله لا یکلف الله نفسا الا وسعها الآیة فقال ربنا لا تؤاخذنا
السّورة فقال قد فعلت ثم قال من خلفت لامتک من بعدک فقال الله اعلم قال ان علی بن ابی طالب امیر
المؤمنین ویقال اعطاه الله تلک اللیلة اربعة رفع عنها علم الخلق فکان قاب قوسین والمناجات فاوحی الی
عبده والسّدرة اذ یغشی السّدرة وامامة علی علیه السّلام وقالوا المعراج خمسة احرف فالمیم مقام الرسول
عند الملک الاعلی والعین عزة عند شاهد کل نجوی والراء رفعة عند خالق الوری والالف انبساط مع
عالم السر واخفی والجیم جاهه فی ملکوت العلی وروی انه فقده ابو طالب فی تلک اللّیلة فلم یزل یطلبه ووجه

الى بنى هاشم وهو يقول يا لها من عظيمة ان لم ادر رسول الله الى الفجر فبينا هو كذلك اذ تلقاه رسول الله وقد نزل
من السماء على باب ام هانى فقال له انطلق معى فادخل بين يديه المسجد فدخل بنو هاشم فسل لهم ابو طالب
سيفه عند الحجر ثم قال اخرجوا ما معكم يا بنى هاشم ثم التفت الى قريش فقالت والله لو لم اره ما بقى منكم عين
تطرف فقالت قريش لقد ركبت منا عظيما واصبح عليه السلام يحدثهم بالمعراج فقيل له صف لنا بيت المقدس
فجاء جبرئيل بصورة بيت المقدس تجاه وجهه فجعل يخبرهم بما يسالونه عنه فقالوا اين بيت فلان ومكان
كذا فاجابهم فى كل ما سالوه عنه فلم يؤمن منهم الا قليل وهو قوله وما تغنى الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون

فلما غبت عنه وغاب عنى فولدها القضا وراء ضده طلبت وصاله دهرا طويلا الحسين الباحرزى
عجبت لمن اسرى الا له بعبده فسبحان الذى اسرى بعبده غيره مضت نقضت حوائجنا خيالا اتانى طارقا من بعد بعده
الخبر رزى وقال له سلنى فاعطيك ما تشا اخر دنا فدلى فاكتسى حلة البها من البيت ليلا نحو بيت المقدس
فارتقبنى ولا تخف من خلافى قال انى مع العشاء ساتى واسمت الوصل بالرضا الا التجافى قلت للبدر حين اعتب زرنى
انما البدر فى الظلام يوافى قال لى لا اريد تغيير رسم فهو اعلى لرقية الايتلاف قلت يا سيدى فهلا نهارا

فصل فى هجرته عليه السلام كان النبى عليه السلام يعرض نفسه على قبايل العرب فى الموسم فلقى رهطا
من الخزرج فقال الا تجلسون احدثكم قالوا بلى فجلسوا اليه فدعاهم الى الله وتلا عليهم القران فقال بعضهم
لبعض يا قوم تعلموا والله انه النبى الذى كان يوعدكم به اليهود فلا يسبقنكم اليه احد فاجابوه وقالوا له انا قد
تركنا قومنا ولا قوم بينهم من العداوة والشر مثل ما بينهم وعسى ان يجمع الله بينهم بك فنتقدم عليهم و
تدعوهم الى امرك وكانوا ستة نفر قال فلما قدموا المدينة فاخبروا قومهم بالخبر فما دار حول الا وفيها حديث رسول
الله حتى اذا كان العام المقبل اتى الموسم من الانصار اثنا عشر رجلا فلقوا النبى عليه السلام فبايعوه على بيعة
النساء الا يشركوا بالله شيئا ولا يسرقوا الى اخرها ثم انصرفوا وبعث معهم مصعب بن عمير يصلى بهم وكان بينهم
بالمدينة يسمى المقرى فلم يبق دار فى المدينة الا وفيها رجال ونساء مسلمون الا دار امية وحطيمة ووايل و
هم من الاوس ثم عاد مصعب الى مكة وخرج من خرج من الانصار الى الموسم مع حجاج قومهم فاجتمعوا فى الشعب
عند العقبة ثلثة وسبعون رجلا وامراتان فى ايام التشريق بالليل فقال عليه السلام ابايعكم على الاسلام
فقال له بعضهم نريد ان تعرفنا يا رسول الله ما لله علينا وما لك علينا وما لنا على الله قال اما لله عليكم
فان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا واما ما لى عليكم فتنصرونى مثل نسائكم وابنائكم وان تصبروا على عض
السيف وان يقتل خياركم قالوا فاذا فعلنا ذلك ما لنا على الله قال اما فى الدنيا فالظهور على من عاداكم
وفى الاخرة رضوانه والجنة فاخذ البراء بن معرور بيده ثم قال والذى بعثك بالحق لنمنعك بما نمنع
به ازرنا فبايعنا رسول الله فنحن والله اهل الحروب واهل الحلقة ورثناها كابرا عن كابر فقال ابو الهيثم
ان بيننا وبين الرجال حبالا وانا ان قطعناها او قطعوها فهل عسيت ان فعلنا ذلك ثم اظهرك الله
ان ترجع الى قومك وتدعنا فتبسم رسول الله صلى الله عليه واله ثم قال بل الدم الدم والهدم الهدم

فى هجرته صلوات الله عليه

احارب

احادب من حارثتم واسالم من سالمتم ثمّ قال اخرجوا الىّ منكم اثنى عشر نقيبا فاختاروا ثمّ قال ابايعكم كبيعة عيسى
بن مريم للحواريين كفلاء على قومهم بما فيهم وعلى ان تمنعونى ممّا تمنعون منه نساؤكم وابنائكم فبايعوه على
ذلك فصرخ الشيطان فى العقبة يا اهل الحباحب هل لكم فى محمّد والصّباه معه قد اجتمعوا على حربكم ثمّ نفر
النّاس من منى وفشا الخبر فخرجوا فى الطلب وادركوا سعد بن عباده والمنذر بن عمرو فاما المنذر فاعجز
القوم واما سعد فاخذوه وربطوه بتسع رحله وادخلوه مكه يضربونه فبلغ خبره الى جبير بن مطعم والحارث
بن حرب بن امية فاتياه وخلصاه وكان النّبى عليه السّلام لم يؤمر الا بالدعا والصبر على الاذى والصفح عن
الجاهل فطالت قريش على المسلمين فلما كثر عتوهم امر بالهجره فقال عليه السّلام ان الله قد جعل لكم دارا
واخوانا تامنون بها فخرجوا ارسالا حتى لم يبق مع النّبى الّا على وابوبكر فحذرت قريش خروجه وعرفوا انه قد
اجمع لحربهم فاجتمعوا فى دار الندوة وهى دار قصىّ بن كلاب يتشاورون فى امره فتمثل ابليس فى صورة
شيخ من اهل نجد فقال انا ذو راى حضرت لموازرتكم فقال عروة بن هشام نتربّص به ريب المنون وقال ابن
النختری اخرجوه عنكم تستريحوا من اذاه وقال العاص بن وايل وامية وابى ابنا خلف نبنى له علما نستودعه
منه فلا يخلص من الصباه فيه احد وقال عتبه وشيبه وابوسفين نُرَحِّلُ بعيرا صعبا ونوثق محمدا عليه
كتافا وشدّا ثمّ يقصع البعير باطراف الرماح فيوشك ان يقطعه بين الدكادك اربا اربا فقال ابوجهل
ارى لكم ان تعمدوا الى قبايلكم العشره فتنتدبوا من كل قبيلة منها رجلا نجدا ويأتونه بياتا فيذهب دمه
فى قبايل قريش جميعا فلا يستطيع بنوهاشم وبنوا المطلب مناهضة قريش فيه فيرضون بالعقل فقال ابومره
اصبت يا اباالحكم هذا الراى فلا يعد لن به رايا فنزل واذ يمكر بك الاية فجاء جبرئيل الى النبى عليه السّلام
فقال له لاتبت هذه اللّيلة على فراشك الّذى كنت تبيت عليه فدعا عليّا وقال انّ الله تعالى اوحى الى
ان اهجر دار قومى وان انطلق الى غار ثور الطحل ليلتى وانه امرنى ان امرك بالمبيت على مضجعى وان القى
عليك شبهى فقال علىّ او تسلم بمبيتى هناك قال نعم فتبسّم علىّ ضاحكا واهوى الى الارض ساجدا فكان
اوّل من سجد لله شكرا واوّل من وضع وجهه على الارض بعد سجدته فلما رفع راسه قال له امض لما امرت
فداك سمعى وبصرى وسويدا قلبى قال فارقد على فراشى واشتمل بردى الحضرمى ثمّ انى اخبرك يا علىّ ان الله
تعالى يمتحن اولياؤه على قدر ايمانهم ومنازلهم من دينه فاشد النّاس بلاء الانبياء ثمّ الامثل فالامثل وقد امتحنك
يابن عم وامتحننى فيك بمثل ما امتحن به خليله ابرهيم والذبيح اسمعيل فصبرا صبرا فان رحمة الله قريب من
المحسنين ثمّ ضمه الى صدره واستتبع رسول الله ابابكر وهند بن ابى هاله وعبدالله بن فهيره ودليلهم
اريقط الليثى فامرهم بمكان ذكره ولبث هو مع علىّ يوصيه ثمّ خرج فى حمة العشاء والرصّد من قريش قد
اطافوا به ينتظرون انتصاف الليل وكان يقرء وجعلنا من بين ايديهم سدّا الاية وكانت بيده قبضة تراب
فرمى بها فى رؤسهم ومضى حتى انتهى اليهم فنهضوا معه حتى وصلوا الى الغار وانصرف هند وعبدالله
فهجم الكفار على عليه السّلام القصّة فركب فى طلبه الصعب والذلول وامهل علىّ حتى اذا اعتم من اللّيل

حل تمثل ابليس بصورة شيخ نجدى

حل مبيت امير المؤمنين عليه السلام على الفراش

حل خروج النبى صلى الله عليه وآله الى الغار

القابله انطلق هو وهند حتی دخلا علی النبی علیه السلام فی الغار فامر النبی علیه السلام علیاً باداء امانته
حتی ادی الجمیع فکان مقام رسول الله فیه ثلثا ومبیت علی علی الفراش اول لیلة ولما ورد المدینة نزل فی بنی عمرو
بن عوف بقبا ترصد العلی علیه السلام وکتب الیه یامره بالمسیر الیه علی یدی ابی واقد اللیثی فتهیأ للهجرة
وامر ضعفاء المؤمنین ان یتسللوا ویتخففوا اذا ملاء اللیل بطن کل واد وخرج علیاً علیه السلام الی ذی
طوی بالفواطم وایمن بن ام ایمن مولاة رسول الله صلی الله علیه واله وغیر ذلک وابو واقد یسوق بالرواحل
فاعنف بهم فقال ارفق بالنسوة اباواقد انهن من الضعایف قال انی اخاف ان یدرکنا الطلب فقال اربع
علیک ان النبی علیه السلام قال لی یا علی انهم لن یصلوا من الان الیک بامر تکرهه ثم جعل علی یسوق بهن
سوقا رفیقا و یرتجز لیس الا الله فارفع ظنکا یکفیک رب الناس ما اهمکا فلما شارف ضجنان ادرکه
الطلب بثمنیة فوارس فانزل النسوة فاستقبلهم منتضیا سیفه فاقبلوا علیه فقالوا ظننت یا غدر
انک ناج بالنسوة ارجع لا ابالک قال فان لم افعل اترجعون راغمین ودنوا من النسوة فحال بینهم وبینها
وقتل جناحا وکان یشد علی قوم شد الاسد علی فریسته وهو یقول خلوا سبیل الجاهد المجاهد آلیت
لا اعبد غیر الواحد فانتشروا عنه فسار ظاهرا قاهرا حتی ترک ضجنان فتلزم بها قبل یوم ولیلته ویروا
انه لحق به نفر من المستضعفین فصلی لیلته تلک هو والفواطم ویذکرون الله قیاما وقعودا وعلی جنوبهم
حتی طلع الفجر فصلی بهم صلوة الفجر ثم سار لوجهه حتی قدم المدینة وقد نزل الوحی بما کان من شانهم قبل
قدومهم الذین یذکرون الله قیاما الی قوله او انثی فالذکر علی والانثی فاطمه بعضکم من بعض یقول علی
من الفواطم وهن من علی فالذین هاجروا واخرجوا من دیارهم الی قوله حسن الثواب وتلا رسول الله صـ
ان الله اشتری الایة ثم قال یا علی انت اول هذه الامة ایمانا بالله ورسوله واولهم هجرة الی الله ورسوله و
اخرهم عهدا برسوله لا یحبک والذی نفسی بیده الا مؤمن قد امتحن الله قلبه بالایمان ولا یبغضک الا منافق
او کافر وروی انه کان اصحاب النبی صلی الله علیه واله یستقبلونه وینصرفون عند الظهیرة فدخلوا یوما
فقدم النبی علیه السلام فاول من راه رجل من الیهود فلما راه صرخ باعلی صوته یا بنی قیله هذا جدکم قد
جاء فنزل النبی علیه السلام علی کلثوم بن هدم وکان یخرج فیجلس للناس فی بیت سعد بن خیثمة وکان
قیام علی علیه السلام بعد النبی ثلث لیال ثم لحق برسول الله فنزل معه علی کلثوم وکان ابوبکر فی بیت حبیب
بن اساف فاقام النبی علیه السلام بقبا یوم الاثنین والثلثا والاربعا والخمیس واسس مسجده وصلی یوم
الجمعة فی المسجد الذی فی بطن الوادی وادی رانونا فکانت اول صلاة صلاها بالمدینة ثم اتاه غسان
بن مالک وعباس بن عباده فی رجال من بنی سالم فقالوا یا رسول الله اقم عندنا فی العدد والعدة والمنعة
فقال خلوا سبیلها فانها لمامورة یعنی ناقته ثم تلقاه زیاد بن لبید وفروة بن عمرو فی رجال من بنی بیاضه
فقال کذلک ثم اعترضه سعد بن عباده والمنذر بن عمرو فی رجال من بنی ساعده ثم اعترضه سعد بن الربیع
وخارجة بن زید وعبد الله بن رواحه فی رجال من بنی الحرث ابن الخزرج فانطلقت حتی اذا وازت دار بنی مالک

[illegible] علیه وعلی آله [illegible]

بن النجار بركت علی باب مسجد رسول الله صلی الله علیه واله وهو یومئذ مربد لغلامین یتیمین من بنی النجار
فلما بركت ورسول الله لم ینزل وثبت فصارت غیر بعید ورسول الله صلی الله علیه واله واضع لها زمامها
لا یثنیها به ثم التفتت الی خلفها فرجعت الی مبركها الاول فبركت ثم تحلحلت ورزمت ووضعت جرانها
فنزل عنها رسول الله صه واحتمل ابو ایوب رحله فوضعه فی بیته ونزل النبی علیه السلام فی بیت ابی ایوب
وسال عن المربد فاخبر انه لسهل وسهیل یتیمین لمعاذ بن عفرا فارضاهما معاذ وامر النبی علیه السلام
ببناء المسجد وعمل فیه رسول الله صلی الله علیه واله بنفسه فعمل فیه المهاجرون والانصار واخذ المسلمون
یرتجزون وهم یعملون فقال بعضهم لئن قعدنا والنبی یعمل لذاك منا العمل المضلل والنبی علیه السلام
یقول لا عیش الا عیش الاخره اللهم ارحم الانصار والمهاجرة وعلی بن ابی طالب ع یقول لا یستوی من یعمر
المساجدا یدأب فیها قائما وقاعدا ومن یری عن الغبار حایدا ثم انتقل من بیت ابی ایوب الی مساكنه التی
بنیت له وقیل كان مدة مقامه بالمدینة الی ان بنی المسجد وبیوته من شهر ربیع الاول الی صفر من السنة القابلة

فصل فی غزواته علیه السلام لما كان بعد سبعة اشهر من الهجرة نزل جبرئیل بقوله اذن للذین یقاتلون
الایه وقلد فی عنقه سیفا وفی روایة لم یكن له غمد فقال له حارب بهذا قومك حتی یقولوا لا اله الا الله اهل
السیر ان جمیع ما غزاه النبی علیه السلام بنفسه ست وعشرون غزوة علی هذا النسق الابواء بواط العشیرة
بدر الاولی بدر الكبری السویق ذی امره احد نجران بنو سلیم الاسد بنو النضیر ذات الرقاع بدر الاخرة دومة
الجندل الخندق بنو قریظة بنو لحیان بنو قرد بنو المصطلق الحدیبیة خیبر الفتح حنین الطایف تبوك
ویلحق بها بنو قینقاع قاتل فی تسع وهی بدر الكبری واحد والخندق وبنی قریظة وبنی المصطلق وبنی لحیان
وخیبر والفتح وحنین والطایف واما سرایاه فست وثلثون اولها سریة حمزة لقی ابا جهل بسیف البحر فی
ثلثین من المهاجرین وفی ذی القعدة بعث سعد بن ابی وقاص فی طلب عیر ثم عبیدة بن الحرث بعد سبعة
اشهر فی ستین من المهاجرین نحو الجحفة الی ابی سفین فتراموا بالاحیاء ابن اسحق وغزا فی ربیع الاخر الی
قریش وبنی ضمره وكرز بن جابر الفهری حتی بلغ ابواط السنة الثانیة فی صفر غزا ودان حتی بلغ الابواء وفی
ربیع الاول غزوة العشیرة من بطن ینبع وادع فیها بنی مدلج وضمره واغار كرز بن جابر الفهری علی سرح
المدینة فاستخلف علی المدینة زید بن حارثة وخرج حتی بلغ وادی سفوان بدر الاولی وحامل لوائه علی ع
ثم بعث فی اخر رجب عبد الله بن جحش فی اصحابه لیرصد قریشا فقتل واقد بن عبد الله التمیمی لعمرو بن
الحضرمی وهرب الحكم بن كیسان وعثمان بن عبد الدار واخوه واستامن الباقون واستاقوا العیر
الی النبی علیه السلام فقال والله ما امرتكم بالقتال فی الشهر الحرام وذلك تحت النخلة فسمی غزوة النخلة
فنزل یسالونك عن الشهر الحرام قتال فیه الایه فاخذ العیر وفدی الاسیرین ثم غزا بدر الكبری وهو یوم
الفرقان قوله كما اخرجك ربك السوره وقوله قد كان لكم الایه وبدر ما بین مكة والمدینة وقال الشعبی
والثمالی بئر منسوبة الی بدر الغفاری وقال الواقدی هو اسم الموضع وذلك ان النبی علیه السلام خرج

فصل فی غزواته صلی الله علیه [illegible]

سابع شهر رمضان ویقال ثالثه فی ثلثمائة وسبعة عشر رجلا فی عدة اصحاب طالوت منهم ثمانون راکبا
او سبعون ویقال سبعة وسبعین رجلا من المهاجرین ومائتی وثلاثین رجلا من الانصار وکان المقداد
فارسا فقط یعتقب النفر علی البعیر الواحد وکان بین النبی علیه السلام وبین ابی مرثد الغنوی بعیر ویقال
فرس وکان معهم من السلاح ستة ادرع وثمانیة سیوف قاصدا الی ابی سفیان وعتبة بن ابی ربیعه
فی اربعین من قریش او سبعین فاخبر النبی علیه السلام فاخذوا علی الساحل واستصرخوا الی اهل مکه
علی لسان ضمضم بن عمرو الغفاری قال عروة رات عاتکه بنت عبد المطلب فی منامها راکبا اقبل حتی
وقف بالابطح وصرخ انفروا یا ال عدی الی مصارعکم ثم نادی علی ظاهر الکعبه ثم نادی علی ابی قبیس
ثم ارسل صخرة فارفضت فما بقی فی مکه الا دخل منها فلذة قال ابن قتیبه خرجوا تسع مائة وخمسین
ویقال الف ومائتان وخمسون ویقال ثلثة الاف ومعهم مائتا فرس یقودونها والقیان یضربن
بالدفوف ویتغنین بهجاء المسلمین ولم یکن من قریش بطن الا خرج منهم ناس الا من بنی زهره وبنی عدی
بن کعب واخرج فیهم طالب کرها فلم یوجد فی القتلی والاسری وشاور النبی علیه السلام اصحابه فی
لقائهم او الرجوع فقال ابو بکر وعمر کلاما فاجلسهما ثم قال المقداد وسعد بن معاذ کلاما فدعا لهما وسر
ونزل سنلقی فی قلوب الذین کفروا الرعب واصابهم المطر فبعثوا عمیر بن وهب الجمحی حتی طاف علی عسکر النبی
علیه السلام فقال نواضح یثرب فنزل وان جنحوا للسلم فاجنح لها وبعث النبی علیه السلام الیهم وقال یا معشر
قریش انی اکره ان ابدا بکم فخلونی والعرب وارجعوا فقال عتبه ما رد هذا قوم فافلحوا فقال ابو جهل جبنت وانتفخ
سحرک فلبس عتبه درعه فتقدم هو واخوه شیبة وابنه الولید وقال یا محمد اخرج الینا اکفانا من قریش فتطاولت
الانصار لمبارزتهم فدفعهم وامر علیا وحمزة وعبیدة بن الحرث بن عبد المطلب وهو ابن سبعین سنة بالبراز و
قال قاتلوا علی حقکم الذی بعث الله به نبیکم اذ جاؤا بباطلهم لیطفؤا نور الله فلما راوهم قالوا اکفاء کرام فقتل علی الولید
وحمزه عتبة واصابت فخذ عبیده ضربة فحمله علی وحمزه الی رسول الله فقال یا رسول الله الست شهیدا قال
بلی انت اول شهید من اهل بیتی فمات بالصفرا الکلبی وابو جعفر وابو عبد الله علیه السلام کان ابلیس
فی صف المشرکین اخذا بید الحرث بن هشام فنکص علی عقبیه فقال له الحارث یا سراق این تخذلنا علی
هذه الحالة فقال له انی اری ما لا ترون فقال والله ما نری الا جعاسیس یثرب فدفع فی صدر الحرث وانطلق
وانهزم الناس فلما قدموا مکة قالوا هزم الناس سراقة فبلغ ذلک سراقة فقال والله ما شعرت بمسیرکم حتی بلغنی هزیمتکم
فقالوا انک اتیتنا یوم کذا فحلف لهم فلما اسلموا علموا ان ذلک کان الشیطان السدی والکلبی انهم تثبطوا
خوفا من بنی بکر فتبدا لهم ابلیس فی صورة سراقة بن جشعم المدلجی وقال انی جار لکم فلما رای الملائکة نکص علی
عقبیه وقال انی بری الایه وقال النبی علیه السلام فی العریش اللهم انک ان تهلک هذه العصابه الیوم لا تعبد
بعد الیوم فنزل اذ تستغیثون ربکم فخرج یقول سیهزم الجمع الایه فامده الله بخمسة الاف من الملائکة مسومین
وکثرهم فی اعین المشرکین وقلل المشرکین فی اعینهم فنزلت وهم بالعدوة القصوی من الوادی خلف العقنقل

بیان حال المبارزة

والنبي عليه السلام بالعدوة الدنيا عند القلب وقال علي وابن عباس في قوله مسومين كان عليهم عمايم
بيض ارسلوها بين اكتافهم وقال عروة كانوا على خيل بلق عليهم عمايم صفر الحسن وقتادة كانوا اعلموا بالصوف
في نواصي الخيل واذنابها ابن عباس وسمع غفاري في سحابة حمحمة الخيل وقايل يقول اقدم حيزوم البخاري
قال النبي صلى الله عليه وآله يوم بدر هذا جبرئيل اخذ براس فرسه عليه اداة الحرب الحسن قال رجل يا رسول الله
اني رايت بظهر ابي جهل مثل الشراك فقال عليه السلام ذاك ضرب الملائكة ابن عباس لم يقاتل الملائكة الا يوم
بدر وانما اتوا بالمدد في غيرها الثعلبي وسماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس في قوله وما رميت اذ رميت
ان النبي عليه السلام قال لعلي ناولني كفا من حصباء فناوله فرمى به في وجوه القوم فما بقي احد الا امتلات
عينه من الحصباء وفي رواية غيره وافواههم ومناخرهم قال انس رمى بثلث حصيات في الميمنة والميسرة
والقلب وقال ابن عباس وليبتلي المؤمنين منه بلاء حسنا حتى يعني وهزم الكفار ليغنم النبي والوصي عليهما السلام
فقتل علي حلفا وقتل حمزه عتبة بن ربيعه والاسود بن عبد الاسود المخزومي وعبيدة بن سعيد بن عامر
وقتل عمار امية بن خلف وضرب معاذ بن عمرو بن الجموح الانصاري اباجهل فصرعه وقطع ابنه عكرمة
يمين معاذ فعاش الى زمن عثمان وكان الاسرى سبعين ويقال اربع واربعون منهم العباس وعقيل ونوفل
وعتبة بن ابي مجدر ففداهم العباس واسلموا واما عقبة بن ابي معيط والنضر بن الحارث قتلهما النبي عليه السلام
بالصفرا صبرا ولم يوسر احد من المسلمين والشهدا كانوا اربعة عشر واخذ الفداء من كل مشرك اربعين اوقية
ومن العباس مائة وقالوا كانوا اكثر من اربعة الاف درهم فنزل عتابا في الفداء والاسرى ما كان لنبي ان
يكون له اسرى وقد كان كتب في اللوح المحفوظ لولا كتاب من الله سبق وكان القتال بالسابع عشر من شهر
رمضان وكان لواه مع مصعب بن عمير ورايته مع علي ويقال رايته مع علي وراية الانصار مع سعد بن عباده
كعب بن مالك
وعدنا ابا سفيان بدرا فلم نجد · لميعاده صدقا وما كان وافيا
فاقسم لو وافيتنا فلقيتنا · لابت ذميما وافتقدت المواليا
تركنا به اوصال عتبة وابنه · وعمرا اباجهل تركناه ثاويا
ولما رجع الى المدينة غزا بعد
سبع ليال بني سليم حتى بلغ ماء لهم يقال له الكدرة واقام عليه ثلاث ليال وفي ذي الحجة غزا غزوة السويق
وهو بدر الصغرى ماء لكنانة وكان موضع سوق لهم في الجاهلية يجتمعون اليها في كل عام ثمانية ايام وقيل
غزوة السويق لان ابا سفيان كان نذر ان لا يمس راسه من جنابة حتى يغزو محمدا فخرج في مائتي راكب واتى بني النضير
ليلا فلم يفتح له حيي بن اخطب ثم اتى الى سلام بن مسلم وشاره ثم اتى الى العريض فقتل انصاريين فتبعهم
النبي عليه السلام الى قرقرة الكدر فخشي ابو سفيان منه فالقى ما معه من الزاد والسويق ووافقوا السوق وكانت
لهم تجارات سنة ثلث في صفر غزوة غطفان وانمار وذي امر وذلك لما بلغه ان دعثور بن الحرث خرج في اربع
مائة رجل وخمسين رجلا ليصيب من اطراف المدينة نزل النبي عليه السلام ذا امر وعسكر به واصابهم مطر
كثير وبل ثياب النبي عليه السلام فنزعها فنشرها بالتجفف وقصده دعثور بسيفه القصة ثم كانت سرية زيد بن
حارثة وتدعى غزوة القردة ماء من مياه نجد لما بعثه الى عير قريش فيها ابو سفيان وقد سلكوا طريق العراق

فصل غزوة بنی [illegible] واحد

واستاجروا فرات بن حیان فاصابها زید فهربت قریش وفیها قتل کعب بن الاشرف وفی یوم السبت النصف
من شوال علی راس شهرین من الهجرة غزوة بنی قینقاع وهی سوق فی نواحی المدینة ابن عباس نزل قوله قل للذین
کفروا ستغلبون الواقدی نزل قوله فاما تثقفنهم الآیتان فلما اتاهم النبی علیه السلام قال للیهود احذروا
من الله مثل ما نزل بقریش من قوادع الله فاسلموا فانکم قد عرفتم نعتی وصفتی فی کتابکم فجاوروه فی ذلک فکانت
تقع بینهم المشاجرة فنزل قد کان لکم آیة الی قوله لاولی الابصار فحاصرهم النبی علیه السلام ستة ایام حتی
نزلوا علی حکمه فترکهم بشفاعة عبد الله بن ابی سلول ونزل فی عبد الله وناس من بنی الخزرج یا ایها الذین
آمنوا لا تتخذوا الیهود الی قوله نادمین وفی شوال غزوة احد وهو یوم المهراس قال ابن عباس ومجاهد
وقتادة والربیع والسدی وابن اسحق نزل قوله واذ غدوت من اهلک وهو المروی عن ابی جعفر علیه السلام
زید بن وهب ان الذین تولوا منکم فقالوا لم انهزمنا وقد وعدنا بالنصر فنزل ولقد صدقکم الله وعده
ابن مسعود والصادق علیه السلام لما قصد ابو سفیان فی ثلثة الف من قریش الی النبی علیه السلام
ویقال فی الفین منهم مائتا فارس والباقون رکب ولهم سبعمائة درع وهند ترتجز نحن بنات طارق
نمشی علی النمارق والمسک فی المفارق والدر فی المخانق وکان استاجر ابو سفیان یوم احد الفین
من الاحابیش یقاتل بهم النبی علیه السلام قوله ان الذین کفروا ینفقون اموالهم لیصدوا عن سبیل الله
فرای النبی علیه السلام ان یقاتل الرجال علی افواه السکک والضعفاء من فوق البیوت فابوا الا الخروج
فلما صار الی الطریق قالوا ارجع فقال ما کان لنبی اذا قصد قوما ان یرجع عنهم وکانوا الف رجل ویقال سبعمائة
فانعزل عنهم عبد الله بن ابی بثلث الناس فهمت بنو حارثة وبنو سلمة بالرجوع وهو قوله اذ همت طائفتان منکم
قال الجبائی هما به ولم یفعلاه فنزلوا ودرج حارثة فاصبح وتجاوز یسیرا وجعل علی رایة المهاجرین علیا و
علی رایة الانصار سعد بن عبادة وقعد فی رایة الانصار وهو لابس درعین واقام علی الشعب عبد الله بن جبیر
فی خمسین من رماة الانصار وقال لا تبرحوا مکانکم هذا وان قتلنا عن آخرنا فانما نؤتی من موضعکم وقام
بازائهم خالد بن الولید وصاحب لواء قریش کبش الکتیبة طلحة بن ابی طلحة فضربه علی علی مقدم راسه وروی
الطبری عنه علیه السلام افاطم هاک السیف غیر ذمیم فلست برعدید ولا بلئیم لعمری لقد جاهدت فی نصر احمد
وطاعة رب بالعباد رحیم وسیفی بکفی کالشهاب اهزه اجذ به من عاتق وصمیم فما زلت حتی فض ربی جمعهم
وحتی تشفت نفس کل حلیم فانکب المسلمون علی الغنایم فترک اصحاب الشعب رئیسهم فی اثنی عشر رجلا للغنائم
وحمل علیه خالد فقتله وجاء من ظهر النبی علیه السلام وقال دونکم هذا الطلیق الذی یطلبونه فشانکم به فحملوا
علیه حملة رجل واحد حتی قتل منهم خلقا وانهزم الباقون فی الشعب واقبل خالد بخیل المشرکین کما قال اذ تصعدون
ولا تلوون علی احد والرسول یدعوکم فی اخراکم یا ایها الناس انی رسول الله ان الله قد وعدنی بالنصر
فاین الفرار وکان النبی علیه السلام یرمی ویقول اللهم اهد قومی فانهم لا یعلمون فرماه ابن قمئة بقذافة
فاصاب کفه ورماه عبد الله بن شهاب بقلاعة فاصاب مرفقه وضربه عتبة بن ابی وقاص اخو سعد علی

وجهه فشج راسه فنزل من فرسه وهشبه ابن قمئة وقد ضرب علی جنبه وصاح ابلیس من جبل احد الا ان محمداً قد
قتل فصاحت فاطمة ووضعت یدها علی راسها وخرجت تصرخ وسایرها شمیه وقرشیه القصه فلما حمله
علی علیه السلام الی احد نادی العباس وکان جهوری الصوت فقال یا اصحاب سورة البقرة این تفرون
الی النار تهربون وقال وحشی قال لی جبیر بن مطعم ان علیا قتل عمی یوم بدر فان قتلت محمدا او حمزة
او علیا فانت حر وفی مغازی الواقدی ان هندا رات وحشیا الحبشی بعید واقبلها فقالت له انما ینفذ
حکمک علی اذا ثارت بابی واخی وعمی من علی او حمزة او محمد فقال لا اطمع فی محمد لشوکته وحذره ولا فی علی
لبسالته وبصارته ولعلی اصیب من حمزة غرة فارزقه فقالت ان تقتله فقد ادرکت ثاری وقد کان علم
رمی الحراب بالحبشه وکان حمزة یحمل حملاته کالليوث ثم یرجع الی موقفه فکمن وحشی تحت شجرة قال الصادق ع
فرزقه وحشی فوق الثدی فسقط وشدوا علیه فقتلوه فاخذ وحشی الکبد فشد بها الی هند فاخذتها
فطرحتها فی فیها فصارت مثل الداغصه فلفظتها ویقال صارت حجرا ورای الحلیس بن علقمة ابا سفیان و
هو یشید الرمح فی شدق حمزة فقال انظروا الی من یزعم انه سید قریش ما یصنع بعمه الذی صار لحما وابو سفیان
یقول ذق یا عقق وانت هند وجدعت انفه واذنه وجعلت فی مخنقتها بالذریره مدة فوجد واسبعین شهیدا
فلما رای النبی علیه السلام حمزة خنقته العبرة وقال لامثلن بسبعین من قریش فنزل وان عاقبتم فعاقبوا فقال
علیه السلام بل اصبر وفیه ضربت ید طلحه فشلت وانشا امیر المومنین ع   الحمد لله ربی الخالق الصمد
فلیس یشرکه فی حکمه احد   هو الذی عرف الکفار منزلهم   والمؤمنون سیجزیهم بما وعد   وینصر الله من والاه ان له
نصرا ویمثل بالکفار اذ عندوا   قومی وفوا الرسول واحتسبوا   شم العرانین منهم حمزة الاسد   وانشا
رایت المشرکین بغوا علینا   ولجوا فی الغوایة والضلال   وقالوا نحن اکثر اذ نفرنا   غداة الروع بالاسل الطوال
فان بغوا ویفتخروا علینا   بحمزة وهو فی الغرف العوالی   فقد اودی بعتبة یوم بدر   وقد ابلی وجاهد غیر ال
وقد غادرت کبشهم جهارا   بحمد الله حمزة فی المجال   فخر لوجهه ورفعت عنه   رقیق الحد حودث بالصقال
ثم کانت غزوة حمراء الاسد قوله الذین استجابوا لله وللرسول الایة ذکر الفلکی المفسر عن الکلبی عن ابی صالح
عن ابن عباس وعن ابی رافع انها نزلت فی علی وذلک انه نادی یوم الثانی من احد فی المسلمین فاجابوه وتقدم
علی برایة المهاجرین فی سبعین رجلا حتی انتهی الی حمراء الاسد لیرهب العدو وهی سوق علی ثلثة امیال من
المدینة ثم رجع الی المدینة وخرج ابو سفیان حتی انتهی الی الروحا فلقی معبد الخزاعی فقال ما وراءک فانشد   کادت تهد من الاصوات
راحلتی اذ سالت الارض بالجرد الابابیل   تردی باسد کرام لا تنابلة   عند اللقاء ولا خرق معازیل فقال ابو
سفیان لرکب من عبد القیس ابلغوا محمدا انی قتلت صنادیدکم واردت الرجعة لاستاصلکم فقال النبی ص
حسبنا الله ونعم الوکیل قال ابو رافع قال ذلک علی فنزل الذین قال لهم الناس الایة ورجع النبی ص الی المدینة
یوم الجمعة ثم کانت غزوة الرجیع ماء لهذیل وذلک انه قدم علی النبی علیه السلام من عضل والدیش وقالوا
ابعث معنا نفرا یعلمونا القران ویفقهونا فی الدین فبعث مرثد بن ابی مرثد الغنوی حلیف حمزة فی ستة

نفر وهم خالد بن بکر وعاصم بن ثابت بن الافلح وخبیب بن عدی وزید بن دیثنة وعبد الله بن طارق فلمّا بلغوا
بطن الرجیع قاتلوا القوم فقالوا لکم عهد الله ومیثاقه الا نقتلکم فلم یزل مرثد وخالد وعاصم یقاتلون حتی قتلوا
وکان عاصم یقول ابو سلیمان وضیع المقصد ومجنا من جلد ثور اجلد واما زید وخبیب وعبد الله اعطوا
بایدیهم فخرجوا الی مکة فانتزع عبد الله یده واستاخر عنهم فرموه بالحجارة حتی قتلوه واما زید فابتاعه صفوان
بن امیة لیقتله بابیه واما خبیب فابتاعه حجیر بن اهاب التمیمی لعقبة بن الحرث لیقتله بابیه فلمّا احس قتله
وقال ذرونی اصلّی رکعتین فترکوه فصلّی سجدتین فجرت سنة لمن قتل صبرا ان یصلی رکعتین ثم قال
وذلک فی ذات الاله ولو یشأ یبارک فی اوصال شلو ممزّق وبعث محمّد بن مسلمة فی نفر فقتلهم المشرکون
الا محمد اظنوا انه قتیل سنة اربع کانت غزوة بئر معونة ونزل فی شهدائهم الذین قالوا لاخوانهم وقعدوا
محمّد بن اسحق قدم ابو براء عامر بن مالک بن جعفر ملاعب الاسنة وکانت سید بنی عامر بن صعصعة
علی رسول الله صلّی الله علیه واله المدینة واهدی له هدیة فقال له یا ابا برا لا اقبل هدیة مشرک فقال
فلو بعثت رجالا الی اهل نجد لاجابوک قال اخشی علیهم قال انا لهم جار فابعثهم فلیدعوا الناس الی امرک
فبعث المنذر بن عمرو اخا بنی ساعدة فی سبعین رجلا من خیار المسلمین منهم الحرث بن الصمة وحرام
بن ملحان وعروة بن اسماء السلمی ونافع بن بدیل بن ورقاء الخزاعی وعامر بن فهیرة والمنذر بن عمرو
الساعدی فخرج حرام بن ملحان بکتاب رسول الله صلّی الله علیه واله الی عامر بن الطفیل فلم ینظر عامر الیه
فقال حرام یا اهل بئر معونة انی رسول رسول الله الیکم وانّی اشهد ان لا اله الّا الله وان محمّدا رسول الله فامنوا
بالله ورسوله فطعنه رجل ثم استصرخ عامر بن الطفیل بنی عامر علی المسلمین فلم یجیبوه وقالوا لن نخفر
ابا برا وعقد لهم عقودا وجوارا فاستصرخ علیهم قبایل بنی سلیم عصیة ورعلا وذکوان فاجابوه فخرج حتی
غشوا القوم فقاتلوهم حتی قتلوا عن اخرهم الا کعب بن زید فانهم ترکوه وبه رمق فارتث من بین القتلی فعاش
حتی قتل یوم الخندق وکان رجلان فی سرح القوم فرایا الطیر تحوم حوم العسکر فاقبلا لینظرا الیه فاذا القوم فی
دمائهم والخیل واقفة فقاتلهم الانصاری حتی قتل واخذوا عمرو بن امیة اسیرا فلما اخبرهم انه من مضر اطلقه
عامر بن الطفیل وجز ناصیته واعتقه فقدم عمرو علی النبی علیه السلام واخبره الخبر فقال هذا عمل ابی برا
فقال حسان بنی ام السنین الم یرعکم   وانتم من ذوایب اهل نجد   تهکّم عامر بابی براء   لیخفره وما خطأ کعمد   وقال
کعب بن مالک لقد طارت شعاعا کل وجه   خفارة ما اجار ابو براء   فلما بلغ قولهما الیه حمل علی عامر بن الطفیل
وطعنه فخر عن فرسه فقال هذا عمل ابو براء فان مت فدمی لعمی وان عشت فتاری فیه رای قال فانزل الله
فی شهداء بئر معونة قرانا بلغوا عنا قومنا انا قد لقینا ربنا فرضی عنا ورضینا عنه ثم نسخت ورفعت ونزل ولا
تحسبن الذین قتلوا فی سبیل الله الایة غزوة بنی النضیر مجاهد فی قوله واذا لقوا الذین امنوا قالوا امنا الایة
نزلت فی بنی قریظة وبنی النضیر ولمّا دخل النبی علیه السلام المدینة صالحه بنو النضیر علی ان لا یکونوا له ولا
علیه فلما غزا قالوا والله انه النبی الذی وجدنا بعثه فی التوریة فلمّا هزم المسلمون فی احد ارتابوا ونقضوا العهد

غزوة بئر معونة

غزوة بنی النضیر

واجتمع

واجتمع کعب بن الاشرف فی اربعین وابوسفین فی اربعین وتعاهدا بین الاستار والکعبة فنزل جبرئیل
بسورة الحشر فبعث النبی علیه السلام محمد بن مسلمه بقتله فقتله باللیل ثم قصد علیه السلام الیهم
وعمد علی حصارهم فضرب قبة فی بنی حطمه من البطحاء فلما اقبل اللیل اصاب القبة سهم فحولت القبة الی
السفح وحوتها الصحابة فلما امسوا فقدوا علیا فقالوا فی ذلك فقال علیه السلام اراه فی بعض ما یصلح
شانکم فلم یلبث ان جاء براس الرامی وهو غرور الیهودی واخذ من النبی علیه السلام عشرة فیهم ابودجانة وسهل
بن حنیف فما لبث ان جاء بتسعة رؤس فطرح فی ابارهم فی تلك اللیلة قتل کعب بن الاشرف ثم
حاصرهم نیفا وعشرین یوما وامر بقطع نخلات قوله ما قطعتم من لینة او ترکتموها وهی البویرة فی قول
حسان وهان علی سراة بنی لوی حریق بالبویرة مستطیر ثم امسك عن قطعها بمقالهم واصطلحوا ان
یخرجوا قوله هو الذی اخرج الذین کفروا فخرجوا الی اذرعات واریحا وخیبر وحیرة وجعل لکل ثلثة منهم
بعیرا واصطفی اموالهم وکانت اول صافیة قسمها بین المهاجرین الاولین وهم ثلثة ابودجانة وسهل
بن حنیف وحارث بن الصمة وامر علیا فحازما للنبی علیه السلام فجعله صدقة وکان فی یده حال حیوته
وفی ید علی بعده وهو الذی فی ایدی ولد فاطمة علیها السلام الی الیوم غزوة بنی لحیان فی جمادی الاولی
وکان بینهما الرمی بالحجارة وصلی فیها صلوة الخوف بعسفان ویقال فی بنی الرقاع مع عطفان سمیت
بذلك لانه جبل یقع فیه حمرة وسواد وبیاض ویقال لان ستة نفر من اصحاب الصفة کانوا حفاة وکانوا
یلقون الخرق علی اقدامهم من شدة الطریق وتسقط منهم الرقاع والخرق وکان ذلك بعد النضیر بشهرین
قال البخاری بعد خیبر ولم یکن حرب سنة خمس فی شوال غزوة الخندق وهی الاحزاب قوله اذ جاؤکم من
فوقکم ای من قبل المشرق ومن اسفل منکم ای من المغرب الی قوله غرورا فخرج الیه ابوسفیان بقریش والحارث
بن عوف فی بنی مرة ووبرة ابن طریف ومسعود بن جبله فی اشجع وطلیحة بن خویلد الاسدی فی بنی اسد و
عیینة بن حصن الفزاری فی عطفان وبنی فزاره وقیس بن عیلان وابو الاعور السلمی فی بنی سلیم ومن
الیهود حیی بن اخطب وکنانة بن الربیع وسلام بن ابی الحقیق وهوذة بن قیس الوالبی فی رجالهم وکانوا ثمانیة
عشر الف رجل والمسلمون فی ثلثة الف فلما سمع النبی صلی الله علیه واله باجتماعهم استشار اصحابه فاجتمعوا
علی المقام بالمدینة وحربهم علی انقائها واشار سلمان بالخندق فاقاموا بضعا وعشرین لیله لم یکن امرهم
بینهم حرب الا مراماة فلما رای النبی علیه السلام ضعف قومه استشار سعد بن معاذ وسعد بن عبادة فی المصالحة
علی ثلث ثمار المدینة لعیینة بن حصن والحارث بن عوف فابیا فقال علیه السلام ان الله تعالی لن یخذل
نبیه ولن یسلمه حتی ینجز له ما وعده فقام علیه السلام یدعوهم الی الجهاد ویعدهم النصر وکان الکفار علی النحر
والغنا والمدد والشوکة والمسلمون کان علی رؤسهم الطیر بمکان عمرو والنبی علیه السلام جاثیا علی رکبتیه
باسط یدیه باکی عینیه ینادی باشجی صوت یا صریخ المکروبین یا مجیب دعوة المضطرین اکشف همی وکربی
فقد تری حالی عبد الله بن عوفی ودعا علیهم فقال اللهم منزل الکتاب سریع الحساب اهزم الاحزاب فانتد

للبراز عمرو بن ود وعكرمة بن ابی جهل المخزومی وضرار بن ابی الخطاب ومرداس الفهری قال الواقدی
ونوفل بن عبد الله بن المغيرة حتی وقفوا علی الخندق وقالوا والله هذه مكيدة ما كانت العرب تكيدها
فقال عمرو يا لك من مكيدة ما انكرك لابد للملهوب من ان يعبرك ثم ذعق علی فرسه فی مضيق فقفز به
الی السبخة بين الخندق وسلع قال الطبری فخرج علی عليه السلام فی نفر من المسلمين حتی اخذ الثغرة
وسلمها اليهم ثم بارز عمرا وقتله فبعث المشركون الی النبی عليه السلام يشترون جيفة عمرو بعشرة الاف
فقال النبی عليه السلام هو لكم لا ناكل ثمن الموتی ابن اسحق قتل فيه ستة من المسلمين وثلثة من المشركين
فنزل اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود السورة فارسل النبی عليه السلام حذيفة ليأتيه بخبرهم قال
حذيفة فخرجت فاذا انا بنيران القوم قد طفيت وخمدت واقبل جند الله الاعظم ريح شديد فيها الحصی
فما ترك لهم نارا الا اخمدها ولا خباء الا طرحها ولا رمحا الا القاها حتی جعلوا يتترسون من الحصی و
كنت اسمع وقع الحصی فی الترسة فصاحوا النجا النجا وذهبوا ابو الحسين المدائنی لما نعی الی خنسا قالت من
الذی اجتری عليه قالوا علی قالت قتل الابطال وبارز الاقران وكانت منيته علی يد كريم قومه ما سمعت
افخر من هذا يا بنی عامر ثم انشأت   لو كان قاتل عمرو غير قاتله   لكنت ابكی عليه آخر الابد
لكن قاتله من لا يعاب له   من كان يدعا قديما بيضة البلد   وروی عن اختيه كبشة وعمرة وعن ابنته ام كلثوم
اسدان فی ضيق المكر تصاولا   وكلاهما كفو كريم باسل   فتحالسا مهج النفوس كلاهما   وسط المدار مخاتل ومقاتل
وكلاهما حضر القراع حفيظة   لم يثنه من ذاك شغل شاغل   فاذهب علی فما ظفرت بمثله   قول سديد ليس فيه تحامل
فالثار عندی يا علی وليتنی   ادركته والعقل منی كامل   ذلت قريش بعد مقتل فارس   فالذل مهلكها وخزی شامل
ثم قال والله لا ثارت قريش باخی ما حنت النيب بنو قريظة وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب الی قوله
قديرا كانت فی ذی القعدة وكانوا نقضوا العهد مع النبی عليه السلام الزهری وعروة لما دخل النبی عليه السلام
المدينة وجعلت فاطمة عليها السلام تغسل راسه اذ قال له جبرئيل رحمك ربك وضعت السلاح ولم
يضعه اهل السماء ما زلت اتبعهم حتی بلغت الروحا فقال النبی عليه السلام لا تصلوا العصر الا فی بنی قريظة
وسال هل مر بكم الفارس انفا قالوا نعم فقالوا امر بنا دحية الكلبی علی بغلة شهباء تحته قطيفة ديباج فقال
عليه السلام ليس ذلك بدحية ولكنه جبرئيل ارسل الی بنی قريظة ليزلزلهم ويقذف فی قلوبهم الرعب
ثم اقدم عليا عليه السلام وقال سر علی بركة الله فان الله قد وعدكم ارضهم وديارهم ومعه المهاجرون
وبنوا النجار وبنوا الاشهل وجعل يسرب اليه الرجال فلما راوا عليا عليه السلام قالوا اقبل اليكم قاتل عمرو
فقال علی الحمد لله الذی اظهر الاسلام وقمع الشرك فحاصرهم النبی عليه السلام خمسا وعشرين ليلة فقال
كعب بن اسد يا معشر اليهود نبايع هذا الرجل وقد تبين انه نبی مرسل قالوا لا قال فيقتل ابنائنا ونسائنا
ونخرج اليه مصلتين قالوا لا قال فنثبت عليه وهو ما من علينا لانها ليلة السبت قالوا لا فاتفقوا علی
ان ينزلوا علی حكم سعد بن معاذ وكان سعد اصاب اكحله نبلة فی الاحزاب فقال اللهم ان كنت ابقيت

غزوة بنی قريظة

من حرب قریش شیئاً فابقنی لحربهم وان کنت رفعتها فاجعلها الی شهادة ولا تمتنی حتی تقرّ عینی من بنی قریظه
قال الصّادق علیه السّلام فحکم فیه یعنی سعداً بقتل الرّجال وسبی الزراری والنّساء وقسمة الاموال وان
یجعل عقارهم للمهاجرین دون الانصار فقال النّبی علیه السّلام لقد حکمت فیهم بحکم الله فوق سبعة ارقعه
وفیه یقول الحمیری قال الجواد من الکثیر بمنزل یجری لدیه کنیسة المنتسب فقضی بما رضی الاله لهم به
القتل والحرب المسلح المحرب قتل الکهول وکل مرء منهم وسبی عقایل بدنا کالربرب وقضی عقارهم لکل مهاجر
دون الالی نصروا ولم یتهیب فقتل منهم اربع مائة وخمسین رجلا وقسم الاموال واسترق الذراری وحبسوا
الاسری فی دار من دور بنی النجار فخرج النّبی علیه السّلام الی موضع هو السوق الیوم فخندق فیها خنادق وامر
بهم فاخرجوا ارسالا وکانوا سبع مائة رجل فقتل علی علیه السّلام عشرا وقتل الزبیر عشرا وقلّ رجل من
الصّحابة الا قتل الرجل او الرجلین الواقدی وکانت بنانه ارسلت الی خلاال بن سوید بن ثعلبه حجرا
فامر النّبی علیه السّلام بقتلها ولم یقتل فیه من المسلمین غیر الخلاال واصطفی النّبی علیه السّلام عمره
ثم بعث علیه السّلام عبدالله بن عقیل الی خیبر فقتل ابا رافع بن ابی الحقیق بنو المصطلق من خزاعه
وهو المرتسع غزاهم علی علیه السّلام فی شعبان ورئیسهم الحرث بن ابی ضرار واصیب یومئذ ناس من بنی
عبد المطلب فقتل علی علیه السّلام مالکا وابنه فاصاب النّبی علیه السّلام سبیاً کثیراً وکان سبی علی
جویریة بنت الحرث بن ابی ضرار فاصطفاها النّبی علیه السّلام فجاء ابوها الی النّبی علیه السّلام بفداء
ابنته فساله النّبی صلّی الله علیه واله عن جملین خبأهما فی شعب کذا فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله و
انك رسول الله والله ما عرفهما احد سوای ثم قال یا رسول الله ان ابنتی لا تسبیّ انها امرأة کریمه
قال فاذهب فخیرها قال قد احسنت واجملت وجاء الیها ابوها فقال لها یا بنیة لا تفضحی قومك فقالت قد
اخترت الله ورسوله فدعا علیها ابوها فاعتقها رسول الله وجعلها فی جملة ازواجه فلما سمع قومها
ذلك ارسلوا ما کان فی ایدیهم من بنی المصطلق فما علم امرءة اعظم برکة علی قومها منها وفی هذه الغزاة نزلت
ان الّذین جاؤا بالافك وفیها قال عبیدالله ابی یقولون لئن رجعنا الی المدینة سنة ستّ فی شهر ربیع
الاوّل بعث عکاشة بن محصن فی اربعین رجلا الی الغمرة فهربوا واصاب مائتی بعیر وفیها بعث ابا عبیدة
بن الجراح الی القصة فی اربعین رجلا فاغار علیهم وفیها سریة زید بن حارثة الی الجموم من ارض بنی سلیم
فاصابوا ووصلوا الی بنی ثعلبة فی خمسة عشر رجلا فهربوا واصاب منهم عشرین بعیرا وغزوة زید الی
العیص فی جمادی الاولی وغزوة بنی قرد وذلك ان ناسا من الاعراب قدموا وساقوا الابل فخرج الیهم رسول
الله صلّی الله علیه واله وقدم ابا قتادة الانصاری مع جماعة فاسترد منهم قال حسان اظن عتیبة اذ زارها
بان سوف یهدم منها قصوراً فعفت المدینة اذ زرتها وانست للاسد فیها زبیرا وبعث محمّد بن مسلمه
الی قوم من هوازن فکمن القوم لهم وافلت محمّد وقتل اصحابه ذات السّلاسل وهو حصن وذلك ان
اعرابیّا جاء الی النّبی صلّی الله علیه واله فقال ان لی نصیحة قال وما نصیحتك قال اجتمع بنو سلیم بوادی

سریة زید بن حارثة
غزوة بنی قرد

الوصل عند الحرة علی ان یبیتوك بها القصّة وفیها غزوة علی بن ابی طالب الی بنی عبد الله بن سعد من اهل فدك
وذلك انه بلغ رسول الله صلّی الله علیه و آله ان لهم جمیعا یریدون ان یمدوا یهود خیبر وفیها سریة عبد الرحمن
بن عوف الی دومة الجندل فی شعبان وسریة العرنیّین الذین قتلوا داعی النبی علیه السّلام واستاقوا الابل
وکانوا عشرین فارسًا وفیها اخذت اموال ابی العاص الربیع وقد خرج تاجرا الی الشّام ومعه بضایع قریش
فلقیته سریّة لرسول الله صلّی الله علیه واله واستاقوا عیره وافلت وفیها غزوة الغابة ثمّ اعتمر عمرة الحدیبیة
فی الف ونیف رجل وسبعین بدنة فهمت قریش فی صدّه وبعثوا الیه بکرز بن حفص وخالد بن الولید
وصدّ والهدی فبعث النّبی صلّی الله علیه واله عثمان الیهم یری انه معتمر فلمّا ابطا اخذ علیه السّلام البیعة
تحت شجرة السّمرة علی ان لا یفرّوا قال الزهری فلما صار بذی الحلیفة قلّد النّبی علیه السّلام الهدی واشعره
واحرم بالعمرة فلمّا بلغ غدیر الاشطاط عند عسفان اتاه عینه الخزاعی فقال ان کعب بن لوی وعامر بن لوی
جمعوا لك الجموع وهم مقاتلوك وصادّوك عن البیت فقال علیه السّلام روحوا فراحوا حتی اذا کان ببعض
الطریق قال علیه السّلام ان خالد بن الولید بالغمیم طلیعة فخذوا ذات الیمین وسار حتی اذا کان بالثنیة
برکت ناقته فقال ما خلات القصوی ولکن حبسها حابس الفیل ثمّ قال والله لا یسألونی خطة یعظمون
فیها حرمات الله الا اعطیتهم ایاها قال فعدل حتی نزل باقصی الحدیبیّة علی ثمد القصة فاتاهم بدیل بن
ورقاء الخزاعی فی نفر من خزاعة وکانوا عیبة نصح رسول الله صلّی الله علیه واله وقالوا کما قال العین فقال
النّبی علیه السّلام انا لم نجیٔ لقتال احد ولکن جیٔنا معتمرین فی کلام له بین الصلح والحرب فقال بدیل
سابلغهم ما یقول فاتی قریشا وقال ان هذا الرّجل یقول کذا وکذا فقال عروة بن مسعود الثقفی انه قد عرض
علیکم خطة رشد فاقبلوها فقالوا ائته فاتی النّبی علیه السّلام وسمع منه مثل مقالة لبدیل ورای تعظیم
الصحابة له فلما رجع قال ای قوم والله لقد وفدت علی قیصر وکسری والنجاشی والله ما رایت ملکا قط یعظمه
اصحابه ما یعظم اصحاب محمد محمدا یقتتلون علی وضوءه ویتبادرون لامره ویخفضون اصواتهم عنده وما
یحدّون الیه النظر تعظیما له وانه قد عرض علیکم خطة رشد فاقبلوه فقال رجل من بنی کنانة ائته فلما اشرف
علیهم قال النّبی علیه السّلام هذا فلان وهو من قوم یعظمون البدن فابعثوها وبعثت له فاستقبله القوم
یلبّون فلما رای ذلك قال سبحان الله ما ینبغی لهؤلاء ان یصدّوا عن البیت الحرام ثمّ جاء مکرز بن حفص
فجعل یکلم النّبی علیه السّلام اذ جاء سهیل بن عمرو فقال علیه السّلام قد سهل علیکم امرکم فجلس وضرع
الی النّبی علیه السّلام فی الصلح ونزل علیه الوحی بالاجابة الی ذلك وان یکتب علی علیه السّلام فقال النّبی
علیه السّلام اکتب بسم الله الرّحمن الرّحیم القصة ثمّ کتب باسمك اللّهم واصطلحا علی وضع الحرب عن النّاس
سبع سنین یامن فیهن النّاس ویکف بعضهم عن بعض ویامن المجتازین من الفریقین وان العهد
بیننا عیبة مکفوفة فانه لا اسلال ولا اغلال وانه من احبّ ان یدخل فی عقد محمّد وعهده دخل ومن
احبّ ان یدخل فی عقد قریش وعهدهم دخل فیه علی ان لا یشکره احد علی دینه وعلی ان یعبد الله بمکة

غزوة الغابة

حدیبیة کتاب العهد بین النبی صلّی الله علیه وآله وبین اهل مکة

علانیة وعلی ان محمدا ینحر الهدی مکانه وعلی ان یخلیها له فی قابل ثلثة ایام فید خلها بسلاح الراکب
ویخرج قریش کلها من مکة الا رجل واحد من قریش یخلفونه مع محمد واصحابه ویلحق محمد واصحابه من قریش
فان محمدا یردّه علیهم ومن رجع من اصحابه الی قریش فلا یردّون الیه فقال المسلمون فی ذلک فقال
النبی علیه السلام من جاءهم منّا فابعده الله ومن جاءنا منهم رددناه الیهم فلو علم الله الاسلام من
قلبه جعل له مخرجا اذ جاء ابو جندل بن سهیل بن عمرو یوسف فی قیوده فقال سهیل هذا یا محمد اول
ما افاوضک علیه ان تردّه فقال علیه السلام انا لم نقض بالکتاب بعد قال والله لا اصالحک علی شیء
ابدا فقال النبی علیه السلام فاجره لی قال ما انا بمجیره لک قال مکرز بلی اجرناه فقال النبی علیه السلام
انه لیس علیه باس انما یرجع علی ابیه وامه فانی ارید ان اتم لقریش شرطها فقال عمر والله ما شککت منذ
اسلمت القصه فنزل انا فتحنا لک فنحر رسول الله صلی الله علیه واله بدنه وامر بحلق شعره قال الصادق
علیه السلام فما انقضت تلک المده حتی کاد الاسلام یستولی علی اهل مکه ولما رجع علیه السلام الی المدینه
انفلت ابو بصیر بن اسید بن حارثه الثقفی من المشرکین فبعث الاخنس بن شریق فی اثره رجلین فقتل
احدهما فاتی النبی علیه السلام مسلما مهاجرا فقال علیه السلام مسعر حرب لو کان معه احد ثم قال
شانک بسلب صاحبک واذهب حیث شئت فخرج ابو بصیر وتبعه خمسة نفر ایضا حتی کانوا بین العیص
وذی المروه من ارض جهینه علی طریق عیرات قریش مما یلی سیف البحر وانفلت ابو جندل فی سبعین راکبا
اسلموا فلحق بابی بصیر واجتمع الیهم ناس من غفار واسلم وجهینه حتی بلغوا ثلثمائه لا یمرّ بهم عیر لقریش
الا اخذوها وقتلوا اصحابها واخذوا عیرا فیها ابو العاص صهر النبی علیه السلام فخلّوا سبیله ولم یقتلوا
احدا منهم فارسلت قریش ابا سفین بن حرب الی النبی علیه السلام یتضرعون الیه ان یبعث الیهم
فیقدّموا علیه وقالوا من خرج منا الیک فامسکه غیر حرج سنه سبع قال الواقدی فتح خیبر فی المحرم
لما دنا النبی علیه السلام منها رفع الیه وقال اللهم رب السموات السبع وما اظللن ورب الارضین
السبع وما اقللن ورب الشیاطین وما اضللن اسئلک خیر هذه القریه وخیر ما فیها واعوذ بک من
شرها وشر ما فیها ولما رات اهل خیبر عمل علی علیه السلام قال ابن ابی الحقیق للنبی علیه السلام انزل فاکلمک
قال نعم فنزل وصالح النبی علیه السلام علی حقن دماء من فی حصونهم ویخرجون منها بثوب واحد فذلک فلما
سمع اهل فدک قصتهم بعثوا محیصة بن مسعود الی النبی علیه السلام یسالونه ان یسیّرهم باثواب فلما
نزلوا سالوا النبی علیه السلام ان یعاملهم الاموال علی النصف فصالحهم علی ذلک وکذلک فعل باهل
خیبر وفیها غزوة بنی خزیمه وقد کانوا ادعوا الاسلام فردّ ما اخذ منهم وضمن دیة قتلاهم وفیها غزوة
قتل بنجد ثم بعث عبد الله بن رواحه فی ثلثین راکبا الی البشیر بن زارم الیهودی لما سمع غطفان وبعث
غالب بن عبد الله الکلبی الی ارض من بنی مره وبعث عیینة بن حصین البدری الی بنی العنبر وفی
ذی القعده اعتمر عمرة القضیه فی جمع الحدیبیه ودخل مکه وطاف بالبیت علی بعیره وبیده محجن وعبد الله

خبر قتل جعفر بن ابی طالب علیه السلام

بن رواحه اخذ بخطامه و یقول خلوا بنی الکفار عن سبیله   خلوا فکل الخیر فی رسوله قد انزل الرحمن فی تنزیله
نضربکم ضربا علی تاویله   ضربا یزیل الهام عن مقیله   یا رب انی مؤمن بقیله فاقام بها ثلثة ایام سبنه ثمان
فی جمادی الاولی و قعة موته و هم ثلثة الاف فی کتاب ابان قال الصادق علیه السلام انه استعمل علیهم
جعفرا فان قتل فزید فان قتل فابن رواحه ثم خرجوا حتی نزلوا معان فبلغهم ان هرقل قد نزل بماء رب فی
مائة الف من الروم و مائة الف من المستعربه فانحازوا الی ارض یقال لها المشارف و نسبت السیوف
المشرفیه الیها لانها طبعت لسلیمان بن داود علیهما السلام بها فاختلفوا فی القتال و فی اخبار النبی صلی الله علیه
بکثرتهم فقال ابن رواحه ما نقاتل الناس بکثرة و انما نقاتلهم بهذا الدین فلقوا جمیعهم بقری البلقاء
ثم انحازوا الی موته و فی البخاری نعی النبی علیه السلام جعفرا و زیدا و ابن رواحه قبل ان یجیء خبرهم و
عیناه تذرفان زید بن ارقم حارب جعفر علی اشقره حتی عقر و هو اول من عقر فرسه فی الاسلام فحارب
راجلا حتی قتل فضیل بن یسار عن الباقر علیه السلام قال اصیب یومئذ جعفر و به خمسون جراحة خمس

غزوة الفتح

و عشرون منها فی وجهه محمد بن جریر لما سقط الرایة اخذه رجل بالقریة لا بالامرة فاخذ منه خالد بن
الولید و جاء عبد الرحمن بن سمره الی النبی علیه السلام بالخبر محمد بن اسحق لما اقبل اهل موته تلقاهم
النبی علیه السلام فجعلت الصحابة یحثون علیهم التراب و یقولون یا فرار فررتم فی سبیل الله فقال صلی الله علیه
لیسوا بفرار و لکنهم الکرار غزوة الفتح للیلتین مضتا من شهر رمضان و قیل لثلث عشرة خلت منه
و ذلک انه خرج فی نحو من عشرة الاف رجل و اربعمائة فارس و کان نزل لتدخلن المسجد الحرام ثم نزل اذا
جاء نصر الله و نزل انا فتحنا لک   و استصرخ خزاعة اجمع علی المسیر الیها و قال اللهم خذ العیون عن قریش
حتی نأتیها فی بلادها و کان المؤتمن علی هذا السر علی علیه السلام ثم نماه الی جماعة من بعد قال ابان لما
انتهی الخبر الی ابی سفیان و هو بالشام مشاجرة کنانه و خزاعة اقبل حتی دخل النبی علیه السلام فقال یا محمد
احقن دمک و احرس قریشا و زدنا فی المدة قال غدرتم یا با سفیان فلقی الشیخین فلم یوجرا فدخل علی ام
حبیبه فذهب لیجلس علی الفراش فطوته فقال یا بنیه ارغبة بهذا الفراش عنی قالت نعم هذا فراش رسول
الله ما کنت لتجلس علیه و انت رجس مشرک ثم استجار فاطمه و السبطین فلم یجب فقال لعلی انت امس
القوم بی رحما و قد التبست علی فانصح لی قال انت شیخ قریش فقم فاستجر بین الناس ثم الحق باهلک قال فتری
ذلک نافعی قال لا ادری فقال ایها الناس انی استجرت بکم ثم رکب بعیره و انطلق فقدم علی قریش فقالوا
ما وراءک فقص علیهم فقالوا فهل اجاز محمد مقالة علی قال لا قال لعب بک الرجل ثم سار علیه السلام حتی
نزل مر الظهران فخرج فی تلک اللیلة ابو سفیان و حکیم بن حزام و بدیل بن ورقاء هل یسمعون خبرا و قد
کان العباس یتلقی النبی علیه السلام و معه ابو سفیان بن الحرث و عبد الله بن امیة و قد تلقاه ثنیة
العقاب و النبی علیه السلام فی قبة فدخل العباس علیه و قال بابی انت و امی هذا ابن عمک قد جاء تائبا
و ابن عمتک قال لا حاجة لی فیهما ان ابن عمی انتهک عرضی و اما ابن عمتی فهو الذی یقول بمکة لن نؤمن لک

تفجر لنا من الارض ینبوعا و قالت ام سلمه فیهما فنادی ابو سفیان کن لنا کما قال العبد الصالح لا تثریب علیکم
الیوم فدعا لهما و قبل منهما و قال العباس هو والله هلاک قریش ان دخلها عنوة فرکب النبی علیه السلام
البیضا لیطلب الحطابه او صاحب لبن یامره ان یاتی قریشا فیرکبون الیه و یستامنون الیه فسمع ابا سفیان
یقول لبذیل و حکیم ما هذه النیران قال هذه خزاعه قال الاخزاعه اقل من هذه فلعل هذه تمیم او ربیعه فعرف
العباس صوت ابی سفیان و ناداه و عرفه الحال قال فما الحیلة قال ترکب فی عجز هذه البغلة فاستامن
لک رسول الله صم ففعل فکان یجتاز علی نار بعد نار فانتهی الی عمر فسبقهما الی النبی علیه السلام و قال هذا
ابو سفیان قد امکنک الله منه بغیر عهد فدعنی اضرب عنقه فقال العباس یا رسول الله ابو سفیان وقد
اجرته قال ادخله فدخل فقام بین یدیه فقال و یحک یا ابا سفیان اما آن لک ان تشهد ان لا اله الا الله
و انی رسول الله و یتلجلج لسانه و علی یقصده بسیفه و النبی علیه السلام محدق بعلی فقال العباس یضرب
والله عنقک الساعة او تشهد الشهادتین فاسلم اضطرارا فقال له النبی علیه السلام عند من تکون اللیلة
قال عند ابی الفضل فسلمه الیه فلما اصبح سمع بلالا یؤذن قال ما هذا المنادی و رای النبی علیه السلام
و هو یتوضا و ایدی المسلمین تحت شعره یستشفون بالقطرات فقال تالله ان رایت کالیوم کسری و قیصر فلما
صلی النبی علیه السلام قال یا رسول الله انی احب ان تاذن لی الی قومی فانذرهم و ادعوهم الی الحق فاذن له
فقال العباس ان ابا سفیان رجل یحب الفخر فلو خصصته بمعروف فقال علیه السلام من دخل دار ابی سفیان
فهو امن ثم قال من اغلق بابه فهو امن فلما ذهب ابو سفیان قال النبی علیه السلام للعباس ادرکه و احبسه
فی مضایق الوادی حتی تمر به جنود الله فرای خالد بن الولید فی المقدمه و الزبیر فی جهینه و اشجع و ابا عبیده
فی اسلم و مزینه و النبی علیه السلام فی الانصار و سعد بن عباده فی یده رایة النبی علیه السلام فقال یا ابا
حنظله الیوم یوم الملحمه الیوم تستحل الحرمه یا معشر الاوس و الخزرج ثارکم یوم الجبل فاتی العباس الی النبی صم
و اخبره بمقالة سعد فقال علیه السلام لیس بما قال سعد شیئ ثم قال لعلی ادرک سعد فخذ الرایة منه و ادخلها
ادخالا رفیقا فقال سعد لولاک لما اخذتها منی و قال ابو سفیان یا ابا الفضل ان ابن اخیک قد کنف ملکا
عظیما فقال العباس و یحک هذه نبوة و اقبل ابو سفیان من اسفل الوادی یرکض فاستقبله قریش و قالوا
ما وراک و ما هذا الغبار قال محمد فی خلق ثم صاح یا ال غالب البیوت البیوت من دخل داری فهو امن فعرفت
هند فاخذت تطردهم ثم قالت اقتلوا الشیخ الخبیث من وافد قوم و طلیعة قوم قال و یلک انی رایت ذات
القرون و رایت فارس ابناء الکرام و رایت ملوک کنده و فتیان حمیر یسلمون اخر النهار و یلک اسکتی فقد
والله جاء الحق و ذهبت البلیه و کان قد عهد النبی صلی الله علیه و اله ان لا یقتلوا منها الا من قاتلهم
سوی عشرة الحویرث بن نفیل بن کعب و مقیس بن ضبابه و قرینة المغنیة قتلهم امیر المؤمنین علیه السلام
و عبد الله بن خطل قتله عمار او بریده او سعید بن حبیب المخزومی و صفوان بن امیه هرب الی جدة فاستامن له
عبد الله بن وهب و انفذ الیه عمامة النبی علیه السلام و اسلم و عکرمة بن ابی جهل هرب الی الیمن و اسلم و عبد الله

ابن ابى سرح عرف امير المؤمنين انه فى دار عثمان فاتى عثمن الى النبى عليه السلام شافعا فيشفع فلما
انصرف قال النبى عليه السلام فى قتله فقال سعد بن عبادة لو رمزت فقال عليه السلام لا رمز من النبى
وساره مولاة بنى عبد المطلب وجدت قبيلا وهند دخلت دار ابى سفيان فتكلم ابو سفين فى بيعة النسا
وعاونته ام الفضل وقرات يا ايها النبى اذا جاءك المؤمنات فقبل منهن البيعة وقربنا انفلتت واستوى من
لها فرجها فرس بالابطح فى امارة عمر قال ابو هريرة راى النبى عليه السلام اوباش قريش فامر بحصدهم فقتل
منهم وانهزم الباقون واستشهد من المسلمين ثلثة نفر دخلوا من اسفل مكه واخطاؤا الطريق فقتلوا البشير
البنان مرفوعا قال النبى عليه السلام عند من المفتاح قالوا عند ام شيبه فدعا شيبه فقال اذهب الى
امك فقل لها ترسل بالمفتاح قالت له قتلت مقاتلينا وتريد ان تاخذ منا مكرمتنا فقال لترسلن به
او لاقتلنك فوضعته فى يد الغلام فاخذه ودعا عمر وقال هذا تاويل رؤياى ثم قام ففتحه وستره فمن يومئذ
يستر ثم دعا الغلام فبسط رداه وجعل فيه المفتاح وقال رده الى امك واخذ بعضادتى الباب ثم
قال لا اله الا الله انجز وعده ونصر عبده واعز جنده وغلب الاحزاب وحده وكانت صناديد قريش
يظنون ان السيف لا يرفع عنهم فامنهم ثم قال الا ان كل دم ومال وماثر كانت فى الجاهلية فانه موضوع
فى الجاهلية فان موضوع تحت قدمى الا سدانة الكعبة وسقاية الحاج فانهما مردودتان الى اهليها الا ان
مكة محرمة بتحريم الله لم يحل لاحد كان قبلى ولم يحل لى الا ساعة من نهار فهى محرمة الى ان يقوم الساعة
لا يختلى خلاها ولا يقطع شجرها ولا ينفر صيدها ولا يحل لقطها الا منشد ثم قال الا بئس جيران النبى كنتم
لقد كذبتم وطردتم واخرجتم وفللتم ثم ما رضيتم حتى جئتمونى فى بلادى تقاتلونى فاذهبوا فانتم الطلقا
فدخلوا فى الاسلام واذن بلال على الكعبه فكره عكرمه فقال خالد بن اسيد الحمد الله الذى اكرم ابا عتاب
من هذا اليوم وقال سهيل بن عمرو كلاما وقال الحرث بن هشام اما وجد محمد غير هذا الغراب الاسود مؤذنا
فقال ابو سفيان انى لا اقول شيئا والله لو نطقت لظننت ان هذه الجدر وتخبر به محمدا وبعث صلوات الله
عليه اليهم فاخبرهم بما قالوا فاستغفر عتاب واسلم وولاه النبى عليه السلام بمكه وكان فيها ثلثمائة وستون
صنما بعضها مشدودا ببعض بالرصاص فانفذ ابو سفيان من ليلته مناة الى الحبشه ومنها الى الهند
فهيا والهادار امن مقناطيس فتعلقت فى الهواء الى ايام محمود سبكتكين فلما غزاها اخذها وكسرها ونقلها
الى اصفهان وجعلت تحت مارة الطريق فلما دخل النبى عليه السلام قال اعطنى يا على كفا من الحصى الخبر
ثم بعث النبى عليه السلام الى بنى الديل وبعبد الله بن سهيل الى بنى محارب وبخالد بن الوليد الى بنى جذيمة
بن عامر وكانوا اباالقصيصا فشن عليهم بعد العهد فاسر منهم فتبرا النبى عليه السلام من فعله حنين فى شوال
لما امر النبى عليه السلام عتاب بن اسيد على مكه فات الحج من فساد هوازن فى وادى حنين فخرج عليه السلام
فى الفين من مكه وعشرة الاف كانوا معه وكان النبى عليه السلام استعار من صفوان بن امية مائة درع
وهو بئس جشم فعانهم ابو بكر لعجبه بهم فقال لن نغلب اليوم عن قلة فنزلت ويوم حنين اذ اعجبتكم الايه

حال يوم حنين

تهن بعض الظرفا ابو بكر عانهم وعلى اغاثهم

واقبل مالك بن عوف النضری فیمن معه من قبایل قریش وثقیف وسمع عبد الله بن جدرد عین رسول الله صلعم
ابن عوف یقول یا معشر هوازن انکم احدّ العرب واعدّه وان هذا الرجل لم یلق قوما یصدّقونه القتال فاذا لقیتموه
فاکسروا اجفون سیوفکم واحملوا علیه حمل رجل واحد قال الصّادق علیه السّلام کانوا مع هوازن درید بن
الصمه خرجوا به شیخا کبیرا یتیمنون به فلما نزلوا اوطاس قال نعم مجال الخیل لا حزن ضرس ولا سهل دهش
مالی اسمع رغاء البعیر ونهاق الحمیر وبکاء الصغیر وثغاء الشاة وخوار البقر فقال لابن مالك فی ذلك
فقال اردت ان اجعل خلف کل رجل اهله وماله فیقاتل عنهم قال ویحك لم تصنع شیئا قد مت بیضة هوازن
فی بحور الخیل وهل یرد وجه المنهزم شیٔ انها ان کانت لك لم ینفعك الا رجل بسیفه ورمحه وان کان علیك
فضحت فی اهلك ومالك ثم قالت حرب عوان لیتنی فیها جذع اخبّ فیها واضع قال انك کبرت وذهب
علمك قال جابر کان القوم قد کمنوا فی شعاب الوادی ومضایقه فما راعنا الا کتایب الرجال فانهزم
ابو سلیم وکانوا علی المقدمه وانهزم من ورایهم وبقی علیّ ومعه الرایه فقال مالك بن عوف ارونی محمدا
فاروه فحمل علیه فلقیه ایمن بن عبید وهو ابن امّ ایمن فالتقیا فقتله مالك قال الشاعر وثوی ایمن الامین
من القوم شهیدا فاعتاض قرة عین فقال النبیّ صلعم للعبّاس وکان جهوریا نادِ فی القوم وذکرهم العهد یعنی
قوله ولقد کانوا عاهدوا الله من قبل فنادی یا اهل بیعة الشّجرة الی این تفرّون اذکروا العهد والقوم
علی وجوههم وذلك فی اوّل لیلة من شوال قال فنظر النبیّ علیه السّلام الی النّاس ببعض وجهه فی الظلما
فاضا کانه القمر لیلة البدر وکان علی بین الشعبین حتی لم یبق فیهما مقتول وعاونه بعض الانصار فقام
النّبی علیه السّلام فی رکاب سرجه حتی اشرف علیهم وقال الان حمی الوطیس انا النبی لا کذب انا ابن
عبد المطلب ومازال المسلمون یقتلون المشرکین ویاسرون منهم حتی ارتفع النهار فامر النّبی علیه السّلام
بالکف الصّادق علیه السّلام سبا رسول الله صلّی الله علیه واله یوم حنین اربعة الاف راس واثنی عشر الف
ناقه سوی ما لا یعلم من الغنایم قال الزّهری ستة الاف من الذراری والنساء ومن البهایم ما لا یحصی
ولا یدری حرب اوطاس وخثعم وثقیف فاخذت ثقیف الی الطایف والاعراب الی اوطاس فبعث النّبی
علیه السّلام اباعامر الاشعری الی اوطاس فقاتل حتی قتل فاخذ الرّایة ابو موسی الاشعری وهو ابن
عمه ففتح علیه وبعث اباسفیان الی ثقیف فضربوه علی وجهه فانهزم وتعلل ثم سار النّبی علیه السّلام
بنفسه الی الطایف فحاصرهم ایاما ثم انفذ علیّا فی خیل فبرز شهاب بن عبیس فقام الیه علی علیه السّلام
فوثب ابو العاص بن الرّبیع زوج بنت النّبی علیه السّلام فقال یکفاه ایها الامیر فقال لا ولکن ان قتلت
فانت علی النّاس فبرز الیه علی فقتله ومضی حتی کسر الاصنام فلما انصرف الی النّبی علیه السّلام ناجاه
القصّه قال محمّد بن اسحق کان حاصرهم ثلثین لیلة فنزل منهم ابوبکره والمسعث وفدان فی جماعة و
اسلموا فلما قدم وفد الطایف قالوا ارددّ علینا رقیقنا الّذین اتوك فقال علیه السّلام اولئك عتقاء الله
سنة تسع فی رجب نزل انفروا خفافا وثقالا الایه فخطب علیه السّلام ورغب فی المواساة لجیش العسرة

حرب اوطاس وخثعم وثقیف

حديث جيش العسرة

فانفق العبّاس وعثمن وعبد الرّحمن وطلحة والزّبير وغيرهم فنزل واستقر ليعلم سائر الصحابة بشدة القيظ
وقلّة الماء واتساق الامر بلا قتال فقصد نحو الرّوم الى مدينة تبوك وقيل هو من البوك لانهم كانوا يبكون
الارض للماء حتى ان بعضهم كان يقتل فرسه ويمصّ احشاءه واستخلف عليّا عليه السّلام فى اهله وقال
يا علىّ انّ المدينة لا تصلح الا بى او بك وذلك لشفقته عليها من اعدائها ونصّ عليه بالقيام بعده نعظم
ذلك الا على الانصار فضرب النّبى عليه السّلام عسكره فوق ثنية الوداع فابطا اكثرهم فنزل الّا تنفروا
يعذبكم فسار حتى نزل الجرف فرجع عبد الله بن ابى بغير اذن فقال عليه السّلام هو الّذى ايدك بنصره
وبالمؤمنين والف بين قلوبهم الاية ويقال انه حلف للتعذر فنزل سيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا
معكم واستاذنه بعض بنى غفار فى التاخر فنزل وجاء المعذرون الى قوله كاذبين واستاذنه جدّ بن
قيس ومعتب بن قشير واصحابهما من المنافقين وكانوا ثمانين رجلا وكان جُدّ بن قيس اظهر شبقه
بالنساء فنزل ومنهم من يقول ائذن لى وقال منافق لصحبه لا تنفروا فى الحرّ فنزل قل نار جهنم اشد حرا وقال
اخوانه اغرّه حرب العرب ولا روم كذلك فنزل ولئن سالتهم ليقولن انما كنا نخوض واتاه البكاؤن
وهم معقل بن يسار وصخر بن خنسا وعبد الله بن كعب وعاتبة بن زيد وسالم بن عمير وثعلبة بن غنمة
وعبد الله بن معقل وسالوا دواب او بغالا او خفافا فلم يجد فانصرفوا وهم يبكون فنزل ولا على الّذين
اذا ما اتوك لتحملهم وقال الزهرى نزل فى تخلف عبد الله بن كعب بن مالك وهلال بن اميّة ومرار بن
ربيعة وعلى الثلثة الّذين خلفوا وكان النّبى عليه السّلام نهى عن مكالمتهم حتى اذا ضاقت عليهم الارض
بما رحبت ثم وليتم مدبرين فلما انتهى الى الجرف لحقه على عليه السّلام واخذ بغرز رجله وقال يا رسول الله
زعمت قريش انما خلفتنى استثقالا او مقتا فقال عليه السّلام طال ما اذت الامم انبياءها اما ترضى ان تكون
منى بمنزلة هرون من موسى الخبر فقال قد رضيت وقال ارجع يا اخى الى مكانك وانه لا بد للمدينة منى
او منك وانفذ معه الضّعفاء والمرضى لقوله ليس على الضّعفاء واخر ابوذر انتظار ناقته فمشى راجلا بزاده
وسلاحه فاخبر النّبى عليه السّلام فى بعض المنازل ان راجلا يتبعنا فقال هو ابوذر رحم الله اباذر يعيش
وحده الخبر فوصل الى تبوك فى شعبان يوم الثلثا وظهر النّفاق فى هذه السّنة قال الخركوشى كانوا ينيفون
على ثلثين الفا قال الواقدى منهم عشرة الاف فارس فاقام ثلثة عشر يوما فاتاه الرئيس وهو نجيّة بن
روبة فاعطاه الجزية وقبل للمستقبل فكتب النّبى عليه السّلام كتابا وهو عندهم وكتب ايضا لاهل جوبا
واذرح وبعث سعد بن عبادة الى ناس من بنى سليم وجموع من بلى فلما قاربهم هربوا وبعث خالدا فى
ثلثمائة رجل ثم عبد الرّحمن بن عوف مع سبعمائة رجل الى الاكيدر صاحب دومة الجندل وجاء به الى
النّبى عليه السّلام فى ثمانمائة راس والفى بعير واربعمائة درع واربعمائة رمح وخمسمائة سيف فصالحه النّبى
عليه السّلام وبعث اباعبيدة ورفاعة بن روح الجذامى الى جمع من جذام فاصاب منهم وكان اخر غزواته
عليه السّلام **فصل** فى اللطايف ان كان لادم سجود الملائكة مرّة فلمحمّد صلوات الله والملائكة والناس

حديث الثلثة الذين خلفوا

فى اللطايف

حديث جرى الشجر على الغدير

اجمعين كل ساعة الى يوم القيمة وان كان ادم قبلة الملائكة فجعله الله امام الانبياء ليلة المعراج
فصار اماما لادم وان خلق ادم من طين فانه خلق من نور قوله كنت نبيا وادم بين الماء والطين
وان كان ادم اول الخلق فقد صار محمد قبله قوله ان الله خلقني من نور وخلق ذلك النور بالفى الف سنة
وان كان ادم ابو البشر فمحمد سيد النذر قوله عليه السلام ادم ومن دونه تحت لوائى يوم القيمة
وان كان ادم اول الانبياء فنبوة محمد اقدم منه قوله كنت نبيا وادم منجول فى طينته وان عجزت الملائكة
عن ادم فاعطى القران الذى عجز عنه الاولون والاخرون وان قيل لادم فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب
عليه فقال له ليغفر لك الله وان دخل ادم فى الجنة فقد عرج به الى قاب قوسين او ادنى ادريس قوله
ورفعناه مكانا عليا اى السماء وللنبى عليه السلام ورفعنا لك ذكرك وناجى ادريس ربه ونادى الله
محمدا فاوحى الى عبده ما اوحى واطعم ادريس بعد وفاته وقد اطعمه الله فى حال حياته قوله عليه السلام انى
لست كاحدكم انى ابيت عند ربى ويطعمنى ويسقينى نوح عليه السلام جرت له السفينة على الماء وهى
تجرى للكافر والمومن ولمحمد جرى الحجر على الماء وذلك انه كان على شفير غدير ووراء الغدير تل عظيم
فقال عكرمة بن ابى جهل يا محمد ان كنت نبيا فادع من صخور ذلك التل حتى يخوض الماء فيعبر فدعا بالصخرة
فجعلت ياتى على وجه الماء حتى مثلت بين يديه فامرها بالرجوع فرجعت كما جائت واجيبت دعوته على قومه
لا تذر على الارض فهطلت له السماء بالعقوبة واجيبت لمحمد بالرحمة حيث قال حوالينا ولا علينا فنوح رسول
العقوبة ومحمد رسول الرحمة وما ارسلناك الا رحمة دعا نوح لنفسه ولنفر يسير رب اغفر لى ولوالدى و
محمد دعا للامة من ولد منهم ومن لم يولد واعف عنا وقال له وجعلنا ذريته هم الباقين وقال لمحمد ذرية
بعضها من بعض كانت سفينة سبب النجاة فى الدنيا وذرية محمد سبب النجاة فى العقبى قوله مثل اهل
بيتى كمثل سفينة نوح الخبر وقال نوح ان ابنى من اهلى فقيل له انه ليس من اهلك ومحمد لما علنت من قومه
المعاندة شهر عليهم سيف النقمة ولم ينظر اليهم بعين المقة قال حسان وان كان نوح نجا سالما
على الفلك بالقوم لما نجا فان النبى نجا سالما الى الغار فى الليل لما دجا هود عليه السلام انتصر
من اعدائه بالريح قوله وفى عاد ارسلنا عليهم ومحمد نصره الله يوم الاحزاب والخندق بالريح والملائكة
قوله بجنود لم تروها فزاد الله محمدا على هود بثلثة الاف ملك وفضله على هود بان ريح عاد ريح سخط و
ريح محمد ريح رحمة قوله يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم الاية وصبر هود فى ذات الله
واعذر قومه اذ كذب والنبى عليه السلام صبر فى ذات الله واعذر قومه اذ كذب وشرد وحصب بالحصا
وعلاه ابو جهل بسلا شاة فاوحى الله الى جاجائيل ملك الجبال ان شق الجبال وانته الى امر محمد فاتاه
فقال له قد امرت لك بالطاعة فان امرت اطبقت عليهم الجبال فاهلكتهم بها قال انما بعثت رحمة اهد
قومى فانهم لا يعلمون صالح عليه السلام خرجت لصالح ناقة عشراء من بين صخرة صما واخرج لنبينا عليه السلام
رجل من وسط الجبل يدعو اله ويقول اللهم ارفع له ذكرا اللهم اوجب له اجرا اللهم احطط عنه وزرا وعقرنا قته

وعقروا اولاد محمد ابو القاسم البارع لنا ناقة صالح نادت أناس وقد حسروا وعلى قتل الحسين وكان صالح ينذر
قومه فقيل له يا صالح ائتنا بعذاب الله ومحمد نبي الرحمة قوله وما ارسلناك الا رحمة والناقة لم تناطقه
ولم تشهد له بالنبوة وقد تكلم مع النبي عليه السلام نوق كثيرة الحميري   بعث الاله الى ثمود صالحا
منه بنور سلامة لا يشكل   قالوا له اخرج لنا من صخرة   عشراء نحلبها اذا ما ننزل   فتصدعت عن ناقة فتقنوا بها
وقضاء ربك ليس عنه تحول   في جحفل درتها القاح خلفها   سبقت ويقدمها هناك ويبزل   لما رأوها حافلا احفوا بها
ودعوا اباوعية وقالوا احملوا   حتى عتوا فتمردوا وسطوا بها   بطرا فاسرع في شواها المنصل   خضبوا فراسنها بعان معجل
فرغا هنالك بكرها فاستؤصلوا   قبل الصباح بصيحة اخذتهم   بعد الرقاد سرى اليهم منهل   لوط عليه السلام
قال حسان بن ثابت   وان كان لوط دعا ربه   على القوم فاستؤصلوا بالبلا
فان النبي ببدر دعا   على المشركين بسيف الفنا   فناداه جبرئيل من قومه   بلبيك لبيك سل ما تشاء

ابرهيم عليه السلام نظر من الملك الى الملك وكذلك نرى ابرهيم والحبيب نظر من الملك الى الملك
الم تر الى ربك كيف مد الظل الخليل طالب قال انى ذاهب الى ربى والحبيب مطلوب اسرى بعبده
ليلا قال الخليل والذى اطمع ان يغفر لى وقيل للحبيب ليغفر لك الله وقال الخليل ولا تخزنى وللحبيب
يوم لا يخزى الله وقال الخليل وسط النار حسبى الله وقيل للحبيب يا ايها النبى حسبك الله قال الخليل
واجعل لى لسان صدق وقيل للحبيب ورفعنا لك ذكرك قال الخليل وارنا مناسكنا وقيل للحبيب
لنريه الخليل واجعلنى من ورثة جنة النعيم وللحبيب وللاخرة خير لك الخليل والذى هو يطعمنى وللحبيب
اطعمهم من جوع لاجلك الخليل بخل على اعدائه بالرزق وارزق اهله من الثمرات والحبيب سخا بها
على الاعداء حتى غويت ولا تبسطها كل البسط الخليل اقسم بالله وتالله لاكيدن اصنامكم واقسم الله
بالحبيب لعمرك انهم واتخذ مقام الخليل قبلة واتخذوا من مقام ابرهيم وجعل احوال الحبيب وافعاله
واقواله قبلة لقد كان لكم فى رسول الله اسوة الخليل كسر اصنام قومه بالخفية غضبا لله والحبيب
كسر عن الكعبة ثلثمائة وستين صنما واذل من عبدها بالسيف اصطفى الخليل بعد الابتلاء ولقد
اصطفيناه واصطفى الحبيب قبل الابتداء الله يصطفى الخليل بذل ماله لاجل الجليل وخلق الجليل
العالم لاجل الحبيب مقام الخليل مقام الخدم واتخذوا من مقام ابرهيم ومقام الحبيب مقام الشفاعة
عسى ان يبعثك والشفيع افضل من الخادم الخليل طلب ابتداء الوصلة قال هذا ربى والحبيب طلب
بقاء الوصلة وامرت ان اكون من المسلمين والبقاء فضل على الابتداء صير الله حر النار على الخليل
بردا وسلاما وصير السم فى جوف سلاما حين سمة الخيبرية ثم سخر له نار جهنم التى كانت نار الدنيا كلها
جزوا منها كان الخليل مناديا بالحج والقربان واذن فى الناس بالحج والحبيب مناديا بالاسلام والايمان مناديا للايمان
ان امنوا بربكم قال للخليل اولم تؤمن وقال للحبيب امن الرسول قال للخليل فانهم عدو لى وقيل للحبيب
لولاك لما خلقت الافلاك وقيل للخليل وفديناه بذبح عظيم والحبيب فدى ابوه عبد الله بمائة ناقة

وبارك فى اولاد الخليل حتى عفوا فامر داود فى ايامه باحصائهم فعجزوا عن ذلك فاوحى الله تعالى اليه لما اطاعنى بذبح ولده كثرت ذريته والحبيب لما ابتلى ايضا بذبح ابنه الحسين كثرت اولاده وصل الخليل الى الجليل بالواسطة وكذلك نرى ابرهيم ووصل الحبيب بلا واسطة ثم دنى فتدلى اراد الخليل رضاء الملك فى رفع الكعبة واذ يرفع ابرهيم القواعد من البيت واراد الله القبلة فى رضاء الحبيب فلنولينك قبلة ترضيها كان الابتلاء للخليل اولا والاجتباء اخرا واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات والحبيب ابتداؤه بشارة ليظهره على الدين سال الخليل واجنبنى وبنى ان نعبد الاصنام وقال للحبيب انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس الجليل من نحالك والحبيب من نحاله فلا جرم ولسوف يعطيك ربك فترضى الخليل المريد والحبيب المراد الخليل عطشان والحبيب ريان قال صاحب المعين مخرج الحاء اقصى من مخرج الخاء بدرجة فان الخاء من الحلق والحاء من الفواد فاذا ذكرت الخليل لم تملأ فاك لانه من الحلق فاذا ذكرت الحبيب ملأت فاك وقلبك لانه من الفواد قالوا اظهر الله الخليل ولم يظهر الحبيب الجواب انه اظهر المحبة لمتبعيه فكيف المتبوع قوله ان كنتم تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله يعقوب عليه السلام كان له اثنا عشر ابنا ومحمد كان له اثنا عشر وصيا وجعل الاسباط من سلالة صلبه ومريم بنت عمران من بناته والهداة فى ذريته قوله ووهبنا له اسحق ويعقوب وجعلنا فى ذريتهما النبوة والكتاب ومحمد ارفع ذكرا من ذلك جعلت فاطمة سيدة نساء العالمين من بناته والحسن والحسين من ذريته واتاه الكتاب المحفوظ لا يبدل ولا يغير وصبر يعقوب على فراق ولده حتى كاد يكون حرضا وصبر محمد على وفات ابرهيم وعلى ما علم من فحوى ما يجرى على ذريته يوسف عليه السلام ان كان له جمال فلمحمد ملاحة وكمال قوله عليه السلام كان يوسف احسن ولكنى املح وان كان يوسف فى الليل نورانيا فمحمد فى الدنيا والعقبى نورانى ففى الدنيا يهدى الله لنوره وفى العقبى انظرونا نقتبس يوسف دعا لمالك بن دعر ليكثر ماله وولده قال النبى عليه السلام سيدرك ولدا لى يسمى الباقر فاذا لقيته فاقرئه منى السلام وقال لانس اللهم اطل عمره واكثر ماله وولده فبقى الى ايام عمر بن عبد العزيز وله عشرون من الذكور وثمانون من الاناث وكانت شجراته كل حول ذوات ثمرتين صبر يوسف فى الجب والحبس والفرقة والمعصية ومحمد قاصى من كثرة الغربة والفرقة وحبس فى الشعب ثلث سنين وفى الغار ثلث ليال وكان ليوسف رؤياه ولمحمد لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام موسى عليه السلام اعطاه الله اثنتى عشرة عينا قوله فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا ومحمد امر البراء بن عازب بغرس سهمه يوم الميضاة بالحديبية فى قليب جاف فتفجرت اثنتا عشرة عينا حتى كفت ثمانية الاف رجل وكان لموسى انفجار الماء من الحجر ولمحمد انفجار الماء من بين اصابعه وهذا اعجب وانزل الله لموسى عمودا من السماء تضئ لهم ليلتهم ويرتفع نهارهم ورسول الله اعطى بعض اصحابه عصى تضئ امامه وبين يديه واعطى قتادة بن النعمن عرجونا فكان العرجون يضئ امامه عشرا قوله ولقد اتينا موسى تسع ايات بينات قال ابن عباس والضحاك اليد والعصا والحجر والبحر والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم روى ان النبى عليه السلام استتر الوضوء فى بعض اسفاره الى الشام فاحاطه

اليهود بالسيوف فاثار الله من تحت رجله جراد فاحتوشتهم وجعلت تاكلهم حتى اتت على جملتهم وكانوا مائتى
نفر وقال عليه السلام ان بين الركن والصفا قبور سبعين نبيا ما ماتوا الا بضر الجوع والقمل وتبعد قوم
يوما خاليا فنظر احدهم الى ثياب نفسه وفيها قمل ثم جعل بدنه يحكه فانف من اصحابه وانسل وابصر اخرون
مثل ذلك حتى وجد كلهم من نفسه ثم زاد ذلك عليهم حتى استولى ذلك عليهم فماتوا كلهم من خمسة
ايام الى شهرين وهم جماعة بقتله فخرجوا نحو المدينة من مكة فسلط الله على مزاودهم وروايا هم وسطائحهم
الجرذان فخرقتها ونقبتها وسال مياهها ثم عطشوا اشعروا فرجعوا القهقرى الى الحياض التى كانوا
تزودوا منها تلك المياه واذا الجرذان قد سبقتهم اليها فنقبت اصولها فسال فى الحرة مياهها فتماوتوا ولم
ينفلت منهم الا واحد لا يزال يقول يا رب محمد وال محمد قد تبت من اذاه ففرج عنى بجاه محمد وال محمد فوردت
عليه قافلة فسقوه وحملوه وامتعة القوم فامن بالنبى عليه السلام فجعل رسول الله صلى الله عليه واله
تلك الجمال والاموال واحتجم النبى عليه السلام مرة فدفع الدم الخارج منه الى ابى سعيد الخدرى وقال
غيبه فذهب فشربه فقال ماذا صنعت به قال شربته قال اولم اقل لك غيبه فقال قد غيبته فى وعاء
حريز فقال اياك وان تعود لمثل هذا ثم اعلم ان الله قد حرم على النار لحمك ودمك لما اختلط بدمى ولحمى
واستهزأ به اربعون نفرا من المنافقين فقال عليه السلام اما ان الله يعذبهم بالدم فلحقهم الرعاف الدائم
وسيلان دماء من اضراسهم فكان طعامهم وشرابهم يختلط بدمائهم فبقوا كذلك اربعين صباحا
ثم هلكوا قوله اسلك يدك فى جيبك تخرج بيضاء واعطى افضل منه وهو ان نورا كان عن يمينه حيث
ما جلس وكان يراه الناس كلهم وقد بقى ذلك النور الى قيام الساعة وكان يحب ان ياتيه الحسنان يناديهما
هلما الى فيقبلان نحوه من البعد قد بلغهما صوته فيقول بسبابته هكذا يخرجهما من الباب فتضيئ لهما احسن
من ضوء القمر والشمس فياتيان ثم تعود الاصبع كما كانت وتفعل فى انصرافهما مثل ذلك قوله وان الق عصاك
وله ما روى ان الزبير بن العوام انكسر سيفه فى بعض الغزوات فاخذ النبى عليه السلام خشبة فمسحها من
جانبيه فصارت سيفا اجود ما يكون واضربها فكان يقاتل به وان الله تعالى قلب جذوع سقوف يهود
فادغوه افاعى وهى اكبر من مائة جذع وقصدت نحوهم والتقمت متاع بيتهم فمات منهم اربعة وخبل جماعة
واسلم اخرون وقالوا اللهم بجاه محمد الذى اصطفيته وعلى الذى ارتضيته واوليائهما الذين من سلم
لهم امرهم اجتبيته وانشر الله الاربعة قوله فاضرب بعصاك الحجر قال امير المؤمنين عليه السلام خرجنا
معه يعنى النبى عليه السلام الى خيبر فاذا نحن بواد يشخب فقدرناه فاذا هو اربع عشرة قامة فقالوا يا رسول الله
العدو من ورائنا والوادى امامنا كما قال اصحاب موسى انا لمدركون فنزل رسول الله صلى الله عليه واله ثم
قال اللهم انك جعلت لكل مرسل دلالة فارنى قدرتك وركب فعبرت الخيل لا تندى حوافرها والابل لا تندى
اخفافها فرجعنا فكان فتحها وفى رواية انس انه مطرت السماء ثلثة ايام ولياليها بوادى الخزان فقالوا يا رسول
الله هول عظيم فقال ايها الناس اتبعونى وكنت اخر الناس ولقد رايت الماء ما بل اخفاف الابل قوله ولقد

البحر خ ل

اخذنا فرعون بالسنين وروى ان النبى عليه السلام قال اللهم العن رعلا وذكوان اللهم اشدد وطاتك على مضر اللهم اجعل سنيهم كسنى يوسف ففى الخبر ان الرجل كان منهم يلحق صاحبه فلا يمكنه الدنو فاذا دنا منه لا يبصره من شدة دخان الجوع وكان يجلب اليهم من كل ناحية فاذا اشتروه وقبضوه لم يصلوا به الى بيوتهم حتى يتسوش وينتن فاكلوا الكلاب الميتة والجيف والجلود ونبشوا القبور واحرقوا عظام الموتى فاكلوها واكلت المرءة طفلها وكان الدخان متراكما بين السماء والارض وذلك قوله فارتقب يوم تاتى السماء بدخان مبين يغشى الناس هذا عذاب اليم فقال ابو سفيان ورؤساء قريش يا محمد اتامرنا بصلة الرحم فادرك قومك فقد هلكوا فدعا لهم وذلك قوله ربنا اكشف عنا العذاب انا موقنون فقال الله تعالى انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون فعاد اليهم الخصب والدعة وهو قوله فليعبدوا رب هذا البيت الاية انتقم الله لموسى من فرعون وانتقم لمحمد من الفراعنة سيهزم الجمع ويولون الدبر كان لموسى عصا ولمحمد ذوالفقار وخلف موسى هرون فى قومه وخلف محمد عليًا فى قومه انت منى بمنزلة هرون من موسى وكان لموسى اثنا عشر نقيبًا ولمحمد اثنا عشر اماما كان لموسى انفلاق البحر فى الارض فانفلق فكان كل فرق ولمحمد انشقاق القمر فى السماء وذلك اعجب اقتربت الساعة وانشق القمر العصا بلغت البحر فانفلق فاضرب بعصاك البحر واشار بالاصبع الى القمر فانشق وقال موسى رب اشرح لى صدرى وقال الله له الم نشرح لك صدرك وقال لموسى وهرون وقولا له قولا لينا وقال لمحمد واغلظ عليهم ولا تطع كل حلاف واعطى الله موسى المن والسلوى واحل الغنايم لمحمد ولامته ولم يحل لاحد قبله وقال فى حق موسى وظللنا عليهم الغمام يعنى فى التيه والنبى عليه السلام كان يسير الغمام فوقه وكلم الله موسى تكليما على طور سيناء وناجى الله محمدا عند سدرة المنتهى وكان واسطه بين الحق وبين موسى ولم يكن بين محمد وربه احد فاوحى الى عبده وليس من مشى برجليه كمن اسرى بسره وليس من ناداه كمن ناجاه ومن بعد نودى ومن قرب نوجى ولم يكلم موسى الا بعد اربعين ليلة ومحمد كان نايما فى بيت ام هانى فعرج به ومعراج موسى بعد الموعود ومعراج محمد بلا وعد واختار موسى قومه سبعين رجلا واختير محمد وهو فريد ولم يحتمل موسى ما راه فخر موسى صعقا واحتمل محمد ذلك لقد راى من ايات ربه معراج موسى نهارا ومعراج محمد ليلا معراج موسى على الارض ومعراج محمد فوق السموات السبع اخبر بما جرى بينه وبين موسى وكتم ما جرى بينه وبين محمد فاوحى الى عبده ما اوحى قوله ولما جاء موسى لميقاتنا كانه جاء من عند فرعون لقد جاءكم رسول كانه جاء من عند الله وقال لموسى واوحينا الى موسى واخيه ان تبوءا لقومكما بمصر بيوتا واخرج النبى ع من مسجده ما خلا العترة وفى هذا تبيان قوله انت منى بمنزلة هرون من موسى حسان

لئن كلم الله موسى على | شريف من الطور يوم الندا
فان النبى ابا قاسم | وحى بالرسالة فوق السما

وقد صار بالقرب من ربه | على قاب قوسين لما دنا
وان فجر الماء موسى لكم | عيونا من الصخر ضرب العصا

فمن كف احمد قد فجرت | عيون من الما يوم الظما
وان كان هرون من بعده | جئ بالوزارة يوم الملا

فان الوزارة قد نالها   على بلا شك يوم الغدا   كعب بن مالك الانصارى   فان يك موسى كلم الله جهرة
على جبل الطور المنيف المعظم   فقد كلم الله النبى محمدا   على الموضع الاعلى الرفيع المسوم   داود عليه السلام كان له

سلسلة الحكومة ليميز الحق من الباطل ولمحمد القران ما فرطنا فى الكتاب من شئ وليت السلسلة كالكتاب فان السلسلة
قد فنيت والقران يبقى الى اخر الدهر وكان له النغم ولمحمد الحلاوة واذا سمعوا ما انزل الى الرسول وكان له ثلثون
الف حرس وكان حارس محمد هو الله تعالى والله يعصمك من الناس وسبحت له الوحوش والطيور والجبال
فالله تعالى وملائكته يشهدون لمحمد وكفى بالله شهيدا محمد رسول الله وقال له والنا له الحديد والان قلب
محمد بالرحمة والشفاعة فبما رحمة من الله لنت لهم والان لهم الصم الصخور الصلوة وجعلها غارا وكان يحلب
الشاة المجهوده ويمسح ضرعها فيحلب منها كيف شاء وسخر له الجبال فكان يسبحن واخذ النبى عليه السلام
احجارا فامسكها فسبحن فى كفه وله الطير محشورة كل له اواب ولمحمد البراق وقال له وشددنا ملكه وشد
ملك محمد حتى نسخ بشريعته ساير الشرايع وقال لداود ولا تتبع الهوى وقال لمحمد ما ضل صاحبكم حسان
وان كان داود قد اوبت جبال له ير وطير الهوا ففى كف احمد قد سبحت بتقديس فى صغار الحصا سليمان
سخرت له الريح غدوها شهر ورواحها شهر يقال انه غدا من العراق وقال بمرو وامسى ببلخ واكرم محمد
بالبراق خطوته مد البصر وقال علمنا منطق الطير وروى ان الحمرة فجعت باحد ولدها فجائت الى النبى عليه السلم
وجعلت تذف على راس رسول الله صـ فقال ايكم فجع هذه فقال رجل من القوم انا اخذت بيضها فقال النبى
ارددها ومنه كلام البعير والعجل والظبى والشاة والذئب والضب وسخرت له الجن والشياطين وقال للنبى
قل اوحى الى انه استمع نفر من الجن وقوله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن وهم التسعة من اشراف الجن بنصيبين
واليمن من عمرو بن بنى عامر منهم شصاه ومصاه والهملكان والمرزبان والمازمان ونضاه وهاضب و
عمرو وبايعوه على العبادات واعتذروا بانهم قالوا على الله شططا وسليمان كان يصفدهم لعصيانهم ونبينا
اتوه طايعين راغبين وسال سليمان ملكا دنيا رب هب لى ملكا وعرض مفاتيح خزاين الدنيا على محمد فردها
فشتان بين من يسال وبين من يعطى فلا يقبل فاعطاه الله الكوثر والشفاعة والمقام المحمود ولسوف يعطيك ربك
فترضى وقال لسليمان امنن او امسك بغير حساب وقال لنبينا ما اتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا

حسان بن ثابت   وان كانت الجن قد ساسها   سليمن والريح تجرى رخا   فشهر غدو وبر دايبا
وشهر رواح بران يشا   فان النبى سرى ليلة   من المسجدين الى المرتقا   كعب بن مالك
وان تك نمل البر بالوهم كلمت   سليمان ذا الملك الذى ليس بالعمى   فهذا نبى الله احمد سبحت   صغار الحصى فى كفه بالترنم

يحيى عليه السلام قال الله تعالى له واتيناه الحكم صبيا وكان فى عصر لا جاهلية فيه ومحمد اوتى الحكم والفهم صبيا
بين عبدة الاوثان وحزب الشيطان وكان يحيى اعبد اهل زمانه وازهدهم ومحمد ازهد الخلايق واعبدهم حتى
قيل طه ما انزلنا حسان بن ثابت وان كان يحيى بكت عينه صغيرا وطهره فى الصبى فان النبى بكى قايما حزينا
على الرجل خوف الرجا فناداه ان طه ابا قسم ولا تشق بالوحى لما اتى عيسى وابرئ الاكمه والابرص ونبينا اتاه معاذ

بن عفرا فقال يا رسول الله انّى قد تزوّجت وقالوا للزوجة ان بجنبي بياضا فكرهت ان تزفّ الىّ فقال اكشف لى
عن جنبك فكشف له عن جنبه فمسحه بعود فذهب ما به من البرص ولقد اتاه من جهينة اجذم ينقطع من
الجذام فشكا اليه فاخذ قدحا من ماء فتفل فيه ثمّ قال امسح به جسدك ففعل فبرئ وابرء صاحب السلعة
واتته امرءة فقالت يا رسول الله ان ابنى قد اشرف على حياض الموت كلما اتيته بطعام وقع عليه التثاءب
فقام وقمنا معه فلما اتيناه قال له جانب يا عدوّ الله ولى الله فانا رسول الله فجانبه الشيطان فقام صحيحًا
واتاه رجل وبه ادرة عظيمة فقال هذه الادرة تمنعنى من التطهير والوضوء فدعا بماء فبرك فيه ودعاه وتفل
فيه ثم امره ان يفيض عليه ففعل الرجل واغفا اغفاه وانتبه فاذا هى قد تقلصت وجائت امرءة ومعها عكة
سمن واقط ومعها ابنة لها فقالت يا رسول الله ولدت هذه كمها فاخذ رسول الله صم عودا فمسح به عينيها
فابصرتا ومنه حديث قتادة بن ربعى ومحمّد بن مسلمه وعبد الله بن انيس قوله واحى الموتى باذن الله قال
الكلبى كان عيسے يحيي الاموات يناجى يا قيّوم وقيل انه احيا اربعة انفس وهم عازر وابن العجوز وابنة العاشر
وسام بن نوح قال الوضّاع لقد اجتمعت قريش الى رسول الله صم فسالوه ان يحيي لهم موتاهم فوجّه معهم على بن
ابى طالب ع فقال اذهب الى الجبّانة فناد باسم هؤلاء الرهط الذين يسالون عنهم باعلى صوتك يا فلان ويا
فلان ويا فلان يقول لكم رسول الله قوموا باذن الله فقاموا ينفضون التراب عن رؤسهم فاقبلت قريش
تسالهم عن امورهم ثم اخبروهم ان محمّدا قد بعث نبيًّا فقالوا وددنا انا ادركناه فنؤمن به واحيى عليه السّلام
النفر الذين قتلوا يوم بدر فخاطبهم وكلّمهم وعيّرهم بكفرهم قوله وانبئكم بما تاكلون وما تدّخرون ومحمّد ع كان
ينبئ باشياء كثيرة منها قصّة خاطب بن ابى بلتعة وانفاذ كتابه الى مكه ومنها قصّة عبّاس وسبب اسلام ابن
جريج فى قوله ويعلمه الكتاب والحكمة انّ الله تعالى اعطا عيسے تسعة اشياء من الخط ولسائر الناس جزاء وروى
عن النبىّ ع واوتيت القران ومثليه انشد وان كان من مات يحيي لكم ينادية عيسے برب العلى فان الذراع
لقد سمها يهود لاحمد يوم القرى فنادت انى لمسمومة فلا تقربنى وقيت الاذى **فصل فى النكت والاشارات**
اختير من اسمائه اثنا عشر اسما اسمان عبارة المزّمّل والمدّثر واسمان اشارة المذكر والمنذر واسمان بشارة
البشير والنذير واسمان كرامة النبى والرسول واسمان كناية طه ويس واسمان علامة محمّد واحمد واختير
ايضا اربع الشمس لان من ايام عيسے الى ايامه كان العالم ظلمانيا من الكفر فبلغ شريعته شرقا وغربا اشرق
من الشّمس والثانى النجم وهو هداية على البلاد والنّبى ع هداية الى الرشاد والثالث السراج فالبيت الظلمانى
يضيئ بنوره فكذلك محبته تنوّر القلوب وتوقد من سراج الف سراج ولا تنتقص وكذلك استنار العالم
من نوره ولم ينقص منه والضال فى المظلمة يهدى به ويامن اهل الدار والرابع طه قبل الطاء طوله والهاء هداته
الحسن وقتادة قالا طا ابتداء اسمه طاهر ها اسمه هادى فوضع فى ابتداء السّورة حرفان من اسمائه حتى اذا قلت طه
جرى على لسانك اسمان من اسمائه وقالوا الطاء تسعة والهاء خمسة فجعلها اربعة عشر كالبدر والبدر اذا
طلع يشرق الدنيا ويسمّى ايام البيض والنّبى اشرق به قلوب المؤمنين ووجوههم يوم تبيض وجوه وقالت الانصار

فصل فى النكت والاشارات

طلع البدر علینا من ثنیات الوداع وجب الشکر علینا ما دعا للہ داع وسماہ النبی فی ثلثۃ عشر موضعًا یا ایہا النبی حسبک اللہ
یا ایہا النبی حرض المؤمنین یا ایہا النبی قل لمن فی ایدیکم یا ایہا النبی جاھد الکفار یا ایہا النبی اتق اللہ یا ایہا
النبی قل لازواجک ان کنتن یا ایہا النبی انا جعلناک یا ایہا النبی انا ارسلناک یا ایہا النبی انا احللنا لک یا ایہا
النبی اذا جاءک المؤمنات یا ایہا النبی لم تحرم یا ایہا النبی قل لازواجک وبناتک یا ایہا النبی اذا طلقتم وقد
مدح اللہ الاثنا عشر من الانبیاء باثنی عشر نوعًا من الطاعۃ مدح اسحق ویعقوب بالطاعۃ ووھبنا لہ اسحق
ویعقوب ولعیسی بالزھادۃ قیل لہ لو اتخذت منزلا واشتریت دابۃ فقال ما قال ولسلیمان بالسخا وکان یطعم
کل یوم سبعمایۃ جریب من الحوائی وھو یاکل الخشکار ولابرھیم بالرحمۃ ان ابرھیم لحلیم اواہ منیب وفیہ
قصۃ المجوس الذین اسلموا من ضیافتہ ولنوح بالصلابۃ رب لا تذرنی فردا وایضا من موسی وھرون ربنا
انک اتیت فرعون فبالغ نبینا فی ھذہ الخصال حتی نھاہ عن ذلک الاستغفار استغفر لھم او لا تستغفر لھم
المجاھدۃ ولا تعجل بالقران العبادۃ طاھا ما انزلنا الزھد لم تحرم ما احل اللہ لک وفی حدیث ما ریہ وعرض
علیہ مفاتیح الدنیا فابی السخا ولا تجعل یدک مغلولۃ الرحمۃ واغلظ علیھم وقال فلعلک باخع نفسک الصلابۃ
لست علیھم بمصیطر یا ایہا النبی جاھد الکفار وفیہ قصۃ ابن مکتوم الانذار نبئ عبادی انی انا الغفور الرحیم
عیب الھتھم ولا تسبوا الذین یدعون من دون اللہ وانہ تعالی اقسم لاجلہ بخمسۃ عشر قسما بھدایتہ والنجم اذا ھوی
برسالتہ یس والقران الحکیم بولی عھدہ والعادیات ضبحا بمعراجہ لترکبن طبقا عن طبق ببشریتہ والعصر
ان الانسان لفی خسر بکتابہ ق والقران المجید بخلقہ لقد خلقنا الانسان فی احسن تقویم بخلقہ ن والقلم
بزیادۃ نوافلہ طہ ما انزلنا بطھارتہ فلا اقسم بما تبصرون ببلدہ لا اقسم بھذا البلد بمحبتہ والضحی واللیل بتھدید
موذیہ کلا لئن لم ینتہ بعقوبۃ اعدائہ کلا انھم عن ربھم یومئذ بعمرہ لعمرک انھم لفی سکرتھم یعمھون ومن شدۃ فرط
المحبۃ ان یحلف بعمر حبیبہ وکل ما سال الانبیاء من اللہ تع اعطاہ اللہ بلا سوال ادم وان لم تغفر لنا ولہ لیغفر
لک اللہ نوح لا تذر علی الارض ولہ انا کفیناک المستھزئین ابرھیم ولا تخزنی یوم یبعثون ولہ یوم لا یخزی اللہ
النبی شعیب ربنا افتح بیننا ولہ انا فتحنا لک لوط رب انصرنی علی القوم ولہ وینصرک اللہ موسی قال رب اشرح لی
صدری ولہ الم نشرح لک موسی اخلفنی فی قومی ولہ انما ولیکم اللہ وکان لہ اثنان وعشرون خاصیۃ کان احسن
الخلایق الذی خلقک فسویک واجملھم لقد خلقنا الانسان فی احسن تقویم واظھرھم طہ ما انزلنا وافضلھم
وکان فضل اللہ علیک کبیرا واعزھم لقد جاءکم رسول واشرفھم انا ارسلناک واظھر المعجزۃ قل لئن اجتمعت
الجن والانس واھیب الناس سنلقی فی قلوب الذین واکملھم سعادۃ عسی ان یبعثک ربک واکرمھم کرامۃ سبحان
الذی اسری واقربھم منزلۃ ثم دنا فتدلی واقواھم نصرۃ وینصرک اللہ نصرا واصحھم رؤیا لقد صدق اللہ
رسولہ الرؤیا واکملھم رسالۃ اللہ نزل احسن الحدیث واحسنھم دعوۃ فبشر عبادی الذین واعصمھم عصمۃ
واللہ یعصمک وابعدھم صیتا ورفعنا لک ذکرک واحسنھم خلقا وانک لعلی خلق وابقاھم ولا یتم لیظھرہ
علی الدین کلہ واعلاھم خاصیۃ لعمرک واجلھم خلیفۃ انما ولیکم اللہ ورسولہ والذین امنوا واطھرھم

اولاد انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس وان الله تعالی وضع ثلثة اشیاء علی هوی الرسول ع الصلوٰة ومن
اللیل فسبح واطراف النهار والشفاعة ولسوف یعطیک ربک والقبلة فلنولینک قبلة کقول الناس من
حب فلان لفلان انه ان امره بتحویل القبله لحولها واعطی التوریة لموسی والانجیل لعیسی والزبور لداود
وقال النبی ع اوتیت السبع الطوال مکان التورة والمائین مکان الانجیل والمثانی مکان الزبور وفضلنی
ربی بالمفصل وانه شارکه مع نفسه فی عشرة مواضع ولله العزة ولرسوله اطیعوا الله واطیعوا الرسول
ومن یعص الله ورسوله ان الذین یؤذون الله ورسوله استجیبوا لله وللرسول وینصرون الله ورسوله
اذا نصحوا لله ولرسوله فاذنوا بحرب من الله ورسوله فامنوا بالله ورسوله ومن یتول الله ورسوله ومن
جلاله قدره ان الله نسخ بشریعته سایر الشرایع ولم ینسخ شریعته ونهی الخلق ان یدعوه باسمه لا تجعلوا دعاء
الرسول بینکم کدعاء بعضکم بعضا وانما کان ینبغی ان یدعی له یا ایها الرسول یا ایها النبی ولم یاذن بالجهر
علیه یا ایها الذین امنوا لا ترفعوا اصواتکم فوق صوت النبی وان الله تعالی ارسل سائر الانبیاء الی طایفة دون اخری
قوله وما ارسلنا من نبی الا بلسان قومه کما قال انا ارسلنا نوحا الی قومه والی عاد اخاهم هودا والی ثمود اخاهم
صالحا قریة واحدة لم یکمل له اربعین بیتا والی مدین اخاهم شعیبا ولم تکمل اربعین بیتا ثم ارسلنا موسی
واخاه هرون الی مصر وحدها وارسل ابرهیم بکوثی وهی قریة من السواد وکان بعده لاسحق ویعقوب فی
ارض کنعان ویوسف فی ارض مصر ویوشع الی بنی اسرائیل فی البریة والیاس فی الجبال وارسل نبینا ع
الی الناس کافة قوله نذیرا للبشر والی الجن ایضا قوله واذ صرفنا الیک نفرا من الجن والی الشیاطین ایضا قال ع
ان الله اعاننی علی شیطان حتی اسلم علی یدی قوله وما ارسلناک الا کافة وقال ع بعثت الی الاحمر والاسود
والابیض وقال ع بعثت الی الثقلین وانه علق خمسة اشیاء باتباعه المحبة فاتبعونی یحببکم الله ویغفر
لکم ذنوبکم والفلاح فاتبعوه لعلکم تفلحون والهدایة فمن تبع هدای فلا یضل ولا یشقی والرحمة فساکتبها
للذین الایة المقام اربعة مقام الشوق لشعیب حیث بکی من خوف الله ومقام السلم لابرهیم اذ جاء ربه بقلب
سلیم ومقام المناجاة لموسی وقربناه نجیا ومقام المحبة للنبی ع فکان قاب قوسین وسمی الله تعالی نوحا شکورا
انه کان عبدا شکورا وابرهیم حلیما ان ابرهیم لحلیم وموسی کلیما وکلم الله موسی تکلیما وجمع له کما جمع لنفسه
فقال ان الله بالناس لرؤف رحیم وله بالمؤمنین رؤف رحیم قیل هما واحد وقیل الرؤف شدة الرحمة رؤف بالمطیعین
رحیم بالمذنبین رؤف باقربائه رحیم باصحابه رؤف بعترته رحیم بامته رؤف بمن راه رحیم بمن لم یره وانه
مدح کل عضو من اعضائه نفسه لا یکلف الله الا نفسک راسه یا ایها المدثر شعره واللیل اذا سجی عینه
ولا تمدن عینیک بصره ما زاغ البصر اذنه ویقولون هو اذن لسانه فانما یسرناه بلسانک کلامه وما
ینطق عن الهوی وجهه قد نری تقلب وجهک خده ولا تصعر خدک فواده ما کذب الفواد قلبه علی قلبک
صدره الم نشرح لک صدرک ظهره الذی انقض ظهرک یده ولا تجعل یدک قیامه حین یقوم صوته فوق
صوت النبی رجله طه ما انزلنا یعنی طاء الارض بقدمیک روحه لعمرک انهم لفی سکرتهم یعمهون خلقه

وانّك لعلى خلق عظيم ثوبه وثيابك فطهّر علمه وعلمك ما لم تكن تعلم صلوته فتهجد به نافلة لك صومه
ان لك فى النهار كتابه وانه لكتاب عزيز دينه دينهم الّذى ارتضى لهم امته كنتم خير امة قبلته فلنولينّك
قبلة بلده لا اقسم بهذا البلد قضاياه اذا قضى الله ورسوله جنده والعاديات ضبحا عزته ولله العزة ولرسوله
عصمته والله يعصمك من النّاس شفاعته فلعلك ترضى صلاته براءة من الله ورسوله وصيّه انّما
وليكم الله ورسوله اهل بيته ليذهب عنكم الرّجس اهل البيت وانّه سمّاه نورا لقد جاءكم من الله نور
وسمّاه ظلا الم تر الى ربك كيف مد الظّل فنوره تضئ البلاد وبظلّه يعيش العباد وقال لساير الانبياء
فبهديهم اقتده وقال له وان تطيعوه تهتدوا قوله ولله العزة الملوك لهم عيش بلا دين والملائكة لهم دين
بلا عيش فاعطاه الله عيش الملوك ودين الملائكة قوله طسم يقال طا شجرة طوبى وسين سدرة المنتهى
وميم محمّد المصطفى وسئل انّ الله تعم سمّاه سراجا منيرا والشمع انور الجواب ان الشّمع للاغنياء والسّراج للفقراء
فلم يحرمهم من نوره والشمس للظّاهر لا للباطن وتضئ بالنهار دون اللّيل ويخفى يوم الغيم والسّراج تعم
جميع ذلك قوله الم يجدك يتيما فاوى من كنت له امينا فلا يكون يتيما اليس الله بكاف عبده وان مات
ابواك فانا الحىّ الّذى لا اموت اربّيك كما لا تربّيان قل من يكلؤكم باللّيل وارزقك كما لا يرزقان نحن نرزقك
والعاقبة وهكذا للحفظ والله يعصمك وللمدح وسراجا منيرا وللنصرة هو الّذى ايدك بنصره وللتزويج
يا ايها النبى انّا احللنا لك وللمحبّة ما ودعك ربّك وللقربة ثم دنى فتدلّى وللعفو ليغفر لك الله وللاخرة
وللاخرة خير لك من الاولى فاى الابوين تقيم بجميع ذلك ومع هذا جعلت الدارين تحت ختمك ليظهره
على الدين كله فى الدّنيا وعسى ان يبعثك ربك فى العقبى قوله وخاتم النّبيّين جابر وابو هريره انّ النّبى صلعم
قال انما مثلى ومثل الانبياء كرجل بنا دارا فاكملها واحسنها الا موضع لبنة فجعل النّاس يدخلونها
ويعجبون بها ويقولون هلا وُضِعَتْ هذه اللبنة فانا اللّبنة وانا خاتم النّبيّين قوله وما ارسلناك الّا
رحمة للعالمين لان كل نبى جاء بعقوبة كنوح وهود وشعيب وصالح وانه جاء بالرحمة فبحرمته سلم الكافر
من العقوبة والمنافق من السّيف فى الدّنيا فلا غرو ان ينجو المؤمن من النّار فى العقبى وما كان الله ليعذبهم
وانت فيهم قوله النبى الامى الّذى يجدونه وقال صلعم نحن امة امية لا نكتب ولا نحسب وقيل امى منسوبة
الى امه يعنى جماعة عامة والعامة لا يعلم الكتابة ويقال سمّى بذلك لانه من العرب وتدعى العرب الاميّون
قوله هو الّذى بعث فى الاميين وقيل لانه يقول يوم القيمة امّتى امّتى وقيل لانه الاصل هو بمنزلة الام التى
يرجع الاولاد اليها ومنه ام القرى وقيل لانّه لامّته بمنزلة الوالدة الشفيقة بولدها فاذا نودى فى القيمة
يوم يفرّ المرء من اخيه تمسك بامته وقيل منسوبة الى امه وهى لا تعلم الكتابة من امارات الرّجال لانّ الكتابة وقالوا انسب
الى امه يعنى الحلقه قال الاعشى وان معاوية الاكرمين حسان الوجوه طوال الامم قال المرتضى فى قوله وما كنت
تتلوا من قبله من كتاب الاية ظاهر الاية يقتضى نفى الكتابة والقراءة بما قبل النّبوة دون ما بعدها ولان التعليل
فى الاية يقتضى اختصاص النفى بما قبل النّبوة لانهم انما يرتابون فى نبوّته لو كان يحسنها قبل النّبوة فاما بعدها

فلا تعلق

فلا تعلق له بالربوبية فيجوز ان يكون تعلمها من جبرئيل بعد النبوة ويجوز ان لم يتعلم فلا يعلم قال الشعبی وجماعة
من اهل العلم ما مات رسول الله حتی کتب وقرأ وفی حدیث محمّد بن علی الرّضا ع فی قوله هو الّذی بعث فی الامیین
فکیف کان یعلمهم ما لا یحسن والله لقد کان رسول الله یقرأ ویکتب باثنین وسبعین او قال ثلثة وسبعین لسانا
وقد شهر فی الصّحاح والتواریخ قوله ع ائتونی بدواة وکتف اکتب لکم کتابا لن تضلوا بعده ابدا قوله محمّد رسول الله
قد سمّاه بهذا الاسم فی اربعة مواضع وما محمّد الا رسول ما کان محمّد ابا احد وامنوا بما نزل علی محمّد ومحمّد رسول
الله النبی ع اذا سمیتم ولدکم محمّد فلا تسبّوه ولا تضربوه بورك فی بیت فیه محمّد ومجلس فیه محمّد ورفقة فیها
محمّد وما اجتمع قوم قط فی مشورة وفیهم رجل اسمه محمّد فلم ید خلوه فی مشورتهم الا لم یبارك فیهم قال اهل
الاشارات المیم میثاق الله علی الانبیاء لاجله قوله واذ اخذ الله میثاق النبیّین والحاء حبّه فی قلوب
المرسلین وقلبه فی اصلاب الطاهرین الّذی یراك حین تقوم والمیم الثانی مرتبته فی کتب الانبیاء النّبی
الامی الّذی یجدونه فی التوریة والانجیل والدال دولته الی الابد قوله انا دعوة ابرهیم وبشارة عیسی ورؤیا
امی وقیل المیم الاول فانّه المعرفة اعطاه الله المعرفة بعلم الاولین والاخرین واما الحاء فانّ الله تعالی احیی المسلمین
علی یدیه من الکفر بالاسلام حیث قال وکنتم امواتا فاحیاکم والمیم الثانی اعطاه الله مملکته لم یعط احد
مثل ذلك واما الدال فهو الدلیل لجمیع الخلایق الی الفردوس وقیل امح الشّرایع ومد شرایعك وقیل محی
الشرك ومد الاسلام وقیل میم ملکه الممد وح حوضه المورود میم مقامه المحمود دال دینه المشهود وقیل لم یکن
لموسی من اسمه الا حرفا فسلم من الغرق وللنوح الا حرفا فسلم من الطوفان ولا لسلیمن الا حرفا فوجد الملك
ولا لداود الا حرفا فوجد الملك فمن عرف له کذا کذا اسما لا ینجوا من النار ولا یصل الی الجنّة الامة باسرها وجدوا
حرفا من اسمه والامامیة وجد واحرفین فاخذوا الشّریعة بطرفیها وانّ الله خلق صورة بنی ادم علی صورة اسمه
فالرّاس بمنزلة المیم والحاء بمنزلة الیدین والمیم بمنزلة البطن والدال بمنزلة الرجلین فلمّا خلق الخلق علی
صورة اسمه الیوم فیرجی ان یحشرهم فی زمرته غدا ویرحمهم بشفاعته ولسوف یعطیك ربّك فترضی قال
سیبویه احمد علی وزن افعل یدل علی فضله علی سایر الانبیاء لانه الف التفضیل ومحمّد علی وزن مُفعَّل
فالانبیاء محمودون وهو اکثر حمدا من المحمود والتّشدید للمبالغة یدل علی انه کان افضلهم انس قال رجل فی
السوق یا ابا القاسم فالتفت الیه رسول الله فقال الرّجل انما ادعوا ذاك فقال ع سمّوا باسمی ولا تکنّوا بکنیتی
ابو هریره انه قال لا تجمعوا بین اسمی وکنیتی انا ابو القاسم الله یعطی وانا اقسم وروی ان قریشا لما بنت البیت
وارادت وضع الحجر تشاجروا فی وضعه حتی کاد القتال یقع فدخل رسول الله فقالوا یا محمّد الامین قد رضینا بك فام
بثوب فبسط ووضع الحجر فی وسطه ثم امر من کل فخذ منها فخاذ قریش ان یاخذ جانب الثوب ثم رفعوا فاخذه رسول الله
بیده فوضعه ویروی انه کان یسمی الامین قبل ذلك بکثیر وهو الصّحیح وفی الحساب سید النبیین صم وزنه
المصطفی محمّد رسول الله لان عدد کل واحد منهما استویا فی سبع مائة واربعة عشر **فصل فی وفاته علیه السلم**
ابن عبّاس والسّدی لما نزل قوله تعالی انك میّت وانّهم میّتون قال رسول الله صم لیتنی اعلم متی یکون ذلك

معرفة ل
شرایعك ل
فی وفاته صم

فنزل سورة النصر فكان يسكت بين التكبير والقراءة بعد نزولها فيقول سبحان الله وبحمده استغفر الله
واتوب اليه فقيل له فی ذلك فقال اما ان نفسی نعيت الی ثم بكا بكاء شديدا فقيل يا رسول الله او تبكی من
الموت وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال فاين هول المطلع واين ضيقة القبر وظلمة اللحد
واين القيمة والاهوال فعاش بعد نزول هذه السوره عاما الاسباب والنزول عن الواحدی انه روی
عكرمه عن ابن عباس قال لما اقبل رسول الله صه من غزوة حنين وانزل الله سورة الفتح قال يا علی ابن ابی طالب
ويا فاطمة اذا جاء نصر الله والفتح الی اخره السوره وقال السدی وابن عباس ثم نزلت لقد جائكم رسول من
انفسكم الايه فعاش بعدها ستة اشهر فلما خرج الی حجة الوداع نزلت عليه فی الطريق يستفتونك قل الله
يفتيكم فی الكلالة الايه فسميت اية الصيف ثم نزل عليه وهو واقف بعرفة اليوم اكملت لكم دينكم فعاش بعدها
احدا وثمانين يوما ثم نزلت عليه ايات الربا ثم نزلت بعدها واتقوا يوما ترجعون فيه وهی اخر اية نزلت
من السماء فعاش بعدها احدا وعشرين يوما قال ابن جريج تسع ليال وقال ابن جبير ومقاتل سبع ليال
وقال الله تع تسلية للنبی ع وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل وقال وما جعلنا لبشر من قبلك
الخلد افائن مت فهم الخالدون لما مرض النبی ع مرضه الذی توفی فيه وذلك يوم السبت او يوم الاحد
من صفر اخذ بيد علی وتبعه جماعة من اصحابه وتوجه الی البقيع ثم قال السلام عليكم اهل القبور وليهنكم
ما اصبحتم فيه مما فيه الناس اقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع اخرها اولها ان جبرئيل كان يعرض علی
القران كل سنة مرة وقد عرضه علی العام مرتين ولا اراه الا لحضور اجلی ثم خرج يوم الاربعاء معصوب الراس
متكيا علی علی بيمنی يديه وعلی الفضل باليد الاخری فصعد المنبر فحمد الله واثنی عليه ثم قال اما بعد ايها
الناس فانه قد حان منی خفوق من بين اظهركم فمن كانت له عندی عدة فليأتنی اعطه اياها ومن كان
له علی دين فليخبرنی به فقام رجل فقال يا رسول الله ان لی عندك عدة انی تزوجت فوعدتنی ان تعطينی ثلثة
اواقی فقال انحلها يا فضل ثم نزل فلما كان يوم الجمعة صعد المنبر فخطب ثم قال معاشر اصحابی ای نبی كنت
لكم الم اجاهد بين اظهركم الم تكسر رباعيتی الم يعفر جبينی الم تسال الدماء علی حر وجهی الم اكابد الشدة
والجهد مع جهال قومی الم اربط حجر المجاعة علی بطنی قالوا بلی يا رسول الله قال ان ربی حكم واقسم ان لا
يجوزه ظلم ظالم فانشدكم الله ای رجل كانت له قبل محمد مظلمة الا قام فالقصاص فی دار الدنيا احب الی
من القصاص فی دار الاخرة علی رؤس الملائكه والانبياء فقام اليه رجل يقال له سوادة بن قيس فقال
انك لما اقبلت من الطايف استقبلتك وانت علی ناقتك العضبا وبيدك القضيب الممشوق فرفعت
القضيب وانت تريد الراحلة فاصاب بطنی فقال ع لبلال قم الی منزل فاطمه فاتنی بالقضيب الممشوق
فلما مضی اليها سالت فاطمه وما يريد به قال اما علمت انه يودع اهل الدين والدنيا فصاحت وهی تقول
واغماه لغمك يا ابتاه فلما ورد اليه قال اين الشيخ قال ها انا ذا يا رسول الله بابی انت وامی فقال فاقتص حتی
ترضی فقال الشيخ فاكشف لی عن بطنك ثم قال اتاذن لی ان اضع فی علی بطنك فاذن له فقال بموضع القصاص

من بطن رسول الله فقال اللهم اعف عن سوادة بن قيس كما عفا عن نبيك محمد وقال ع لم تمت نبي قط الا خلف تركته
وقد خلفت فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي ثم دخل بيت ام سلمة قايلا رب سلم امة محمد من النار ويسر عليهم الحساب
ابن بطر والطبرى ومسلم والبخارى واللفظ له انه سمع ابن عباس يقول يوم الخميس وما يوم الخميس ثم بكى حتى بل
دمعه الحصى فقال اشتد برسول الله وجعه يوم الخميس فقال ائتوني بدوات وكتف اكتب لكم كتابا لن تضلوا بعده ابدا
فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع فقالوا اهجر رسول الله وفي رواية مسلم والطبرى قالوا ان رسول الله يهجر يونس الديلمى
وصى النبى فقال قائلهم قد ظل يهجر سيد البشر البخارى ومسلم في خبر انه قال عمر النبي ع قد غلب عليه الوجع و
عندكم القران حسبنا كتاب الله فاختلف اهل ذلك البيت واختصموا منهم من يقول قربوا يكتب لكم رسول الله كتابا
لن تضلوا بعده ومنهم من يقول القول ما قال عمر فلما اكثر اللغط والاختلاف عند النبي ع قال قوموا فكان ابن عباس
يقول ان الرزية كل الرزية ما حال بين رسول الله وبين ان يكتب لهم ذلك الكتاب من اختلافهم ولغطهم مسند ابي
يعلى و فضايل احمد عن ام سلمة في خبر والذى تحلف به ام سلمة انه كان اخر عهد برسول الله صلى الله عليه وآله علي ع وكان
بعثه في حاجة قضاه غداة قبض فكان يقول جاء علي ثلث مرات قال فجاء قبل طلوع الشمس فخرجنا من البيت لما عرفنا
ان له اليه حاجة فاكب عليه فكان علي اخر الناس به عهدا وجعل يساره ويناجيه الطبرى في الولاية والدارقطنى
في الصحيح والسمعاني في الفضايل وجماعة من رجال الشيعة عن الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن وعبد الله بن عباس
وابي سعيد الخدرى وعبد الله بن الحرث واللفظ الصحيح ان عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في بيتها لما حضره الموت
ادعوا لي حبيبي فدعوت له ابا بكر فنظر اليه ثم وضع راسه ثم قال ادعوا لي حبيبي فدعوا له عمر فلما نظر اليه قال ادعوا
لي حبيبي فقلت ويلكم ادعوا له علي بن ابي طالب فوالله ما يريد غيره فلما راوه افرج الثوب الذى كان عليه
ثم ادخله فيه ولم يزل يحتضنه حتى قبض ويده عليه احمد في مسنده ابن عباس لما مرض رسول الله صلى الله عليه وآله مرضه
الذى مات فيه قال ادعوا لي عليا قالت عايشة ندعوا لك ابا بكر قالت حفصة ندعوا لك عمر قالت ام الفضل
ندعوا لك العباس فلما اجتمعوا رفع راسه فلم ير عليا فسكت فقال عمر قوموا عن رسول الله الخبر ومن طريقة اهل
البيت عليهم السلام ان عايشة دعت اباها فاعرض عنه ودعت حفصة اباها فاعرض عنه ودعت ام سلمة
عليا فناجاه طويلا ثم اغمى عليه فجاء الحسن والحسين يصيحان ويبكيان حتى وقعا على رسول الله واراد علي ان
ينحيهما عنه فافاق رسول الله ثم قال يا علي دعهما اشمهما ويشماني واتزود منهما ويتزودان مني ثم جذب عليا
تحت ثوبه ووضع فاه على فيه وجعل يناجيه فلما حضره الموت قال له ضع راسى يا علي في حجرك فقد جاء امر الله فاذا
فاضت نفسي فتناولها بيدك وامسح بها وجهك ثم وجهني الى القبلة وتول امرى وصل علي اول الناس ولا
تفارقني حتى تواريني في رمسي واستعن بالله عز وجل واخذ علي براسه فوضعه في حجره فاغمى عليه فبكت فاطمة
فاومى اليها بالدنو منه فاسر اليها شيئا تهلل وجهها القصة ثم قضى ومد امير المؤمنين اليمنى تحت حنكه ففاضت
نفسه فيها فرفعها الى وجهه فمسحه بها ثم وجهه ومد عليه ازاره واستقبل بالنظرة في امره وروى انه قال جبرئيل
ان ملك الموت يستاذن عليك وما استاذن احد قبلك ولا بعدك فاذن له فدخل وسلم عليه وقال يا احمد

ان الله تعم بعثنى اليك لا طيعك اقبض او ارجع فامره فقبض الباقر عم لما حضر رسول الله صم الوفات نزل جبرئيل
فقال يا رسول الله تريد الرجوع الى الدنيا قال لا وقد بلغت ثم قال له يا رسول الله تريد الرجوع الى الدنيا قال لا
الرفيق الاعلى الصادق ع قال جبرئيل يا محمد هذا اخر نزولى الى الدنيا انما كنت انت حاجتى منها وروى انه اسّر
على ع من تحت ثيابه وقال عظم الله اجوركم فى نبيكم فقيل له ما الذى ناجاك به رسول الله تحت ثيابه فقال
علمنى الف باب من العلم فتح لى كل باب الف باب واوصانى بما انا به قاير ان شاء الله ابو عبد الله ماجة فى السنن
وابو يعلى الموصلى فى المسند قال انس كانت فاطمة عليها السلام تقول لما ثقل النبى ع يا ابتاه جبرئيل الينا ينعاه
يا ابتاه من ربه ما ادناه يا ابتاه جنة الفردوس ماواه يا ابتاه اجاب ربا دعاه الكافى اجتمعت نسوة بنى هاشم
وجعلن يذكرن النبى ع فقالت فاطمة اتركن التعداد وعليكن بالدعاء وقال النبى ع يا على من اصيب بمصيبة
فليذكر مصيبته بى فانها من اعظم المصايب وانشا امير المؤمنين عليه السلام الموت لا والدا يبقى ولا ولدا
هذا السبيل الى ان لا ترى احدا هذا النبى ولم تخلد لامته لو خلد الله خلقا قبله خلدا
للموت فينا سهام غير خاطية من فاته اليوم سهم لم يفته غدا الزهرا عليها السلام
اذا مات يوما ميت قل ذكره وذكر ابى مذ مات والله ازيد
تذكرت لما فرق الموت بيننا فعزيت نفسى بالنبى محمد فقلت لها ان الممات سبيلنا
ومن لم يمت فى يومه مات فى غد ديك الجن تامل اذا الاحزان فيك تكاثرت
اعاش رسول الله ام ضمه القبر ابرهيم بن المهدى اصبر لكل مصيبة وتجلد
واعلم بان المرء غير مخلد اوما ترى ان الحوادث جمه وترى المنية للرجال بمرصد
فاذا ذكرت مصيبة فاشجاطها واذكر مصابك بالنبى محمد ولغيره فلو كانت الدنيا يدوم بقاؤها
لكان رسول الله فيها مخلدا تاريخ الطبرى وابانه العكبرى
قال ابن مسعود قيل للنبى ع من يغسلك يا رسول الله قال اهلى الادنى حلية الاولياء وتاريخ الطبرى ان على بن
ابيطالب كان يغسل النبى ع والفضل يصب الماء عليه وجبرئيل يعينهما وكان على يقول ما اطيبك حيا وميتا مسند
الموصلى فى خبر عن عايشة ثم خلوا بينه وبين اهل بيته فغسله على بن ابيطالب ع واسامة بن زيد الصفوانى فى الاحن
والمحن باسناد عن اسمعيل بن عبد الله عن ابيه عن على ع قال اوصانى رسول الله صم اذا انا مت فاغسلنى بسبع
قرب من بيرى بير غرس ابانه بن بطه قال يزيد بن بلال قال على اوصى النبى ع الا يغسله احد غيرى فانه لا يرى
احد عورتى الا طمست عيناه قال فما تناولت عضوا الا كانما كان يقلبه معى ثلثون رجلا حتى فرغت من غسله
وروى انه لما اراد على غسله استدعى الفضل بن عباس ليعينه وكان مشدود العينين وقد امره على بذلك
اشفاقا عليه من العمى الحميرى هذا الذى وليته عورتى ولو راى عورتى سواه عمى وله من انشاغل بالنبى غسله
وراى عن الدنيا بذاك عزاء العبدى من ولى غسل النبى ومن لففه من بعد فى الكفن الشرجى غسله امام صدق طاهر
من دنس الشرك واسباب الغير فاورث الله عليا علمه وكان من بعد اليه يفتقر غيره كان يغسل النبى مشتغلا
فافتتنوا والنبى لم يقبر وقال ابو جعفر ع قال الناس كيف الصلوة عليه فقال على ان رسول الله امام حيا وميتا
فدخل عليه عشرة عشرة فصلوا عليه يوم الاثنين وليلة الثلثا حتى الصباح ويوم الثلثا حتى صلى عليه الاقربا
والخواص ولم يحضر اهل السقيفة وكان على انفذ اليهم بريدة وانما تمت بيعتهم بعد دفنه وقال امير المؤمنين ع

سمعت رسول الله صم يقول انما نزلت هذه الاية فى الصلوة على بعد قبض الله لى ان الله وملائكته يصلون على النبى الايه وسئل الباقر ع كيف كانت الصلوة على النبى صم فقال لما غسله امير المؤمنين وكفنه سجاه وادخل عليه عشرة فداروا حوله ثم وقف امير المؤمنين فى وسطهم فقال ان الله وملائكته الايه فيقول القوم مثل ما يقول حتى صلى عليه اهل المدينة واهل العوالى واختلفوا اين يدفن فقال بعضهم فى البقيع وقال اخرون فى صحن المسجد فقال امير المؤمنين ان الله لم يقبض نبيه الا فى اطهر بقاع فينبغى ان يدفن فى البقعة التى قبض فيها فاتفقت الجماعة على قوله ودفن فى حجرته تاريخ الطبرى فى حديث ابن مسعود قلنا فمن يدخلك قبرك يا نبى الله قال اهلى وقال الطبرى وابن ماجه الذى نزل فى قبر رسول الله صم على بن ابى طالب والفضل وقثم وشقران ولهذا قال امير المؤمنين ع

انا الاول انا الاخر الحميرى / وكفاه تغسيله وحده احمد مبتا
من غسل الطهر ثم واراها / العوفى من غسل الرسل من انزله
نفسى على زفراتها محبوسة / يا ليتها خرجت مع الزفرات
امن بعد تكفين النبى ودفنه / باثوابه اسى على هالك ثوى
وكان لنا كالحصن من دون اهله / لهم معقل فيه حريز من العدى
فيا خير من ضم الجوانح والحشا / ويا خير ميت ضمه الترب والثرى
وضاق فضاء الارض عنهم برحبه / لفقد رسول الله اذ قيل قد قضى
وكان الالى شبهته سفر ليلة / اضل الهدى لا نجم فيها ولا ضوء
اخلاى لو غير الحمام اصابكم / عتبت ولكن ما على الموت معتب
فقلت له لما سمعت الذى نعى / اغير رسول الله ان كنت ناعيا
فوالله ما انساك احمد ما مشت / بى العيس فى ارض وجاوزت واديا
شجاع تشظى الخيل عنه كانما / ترمن بر ليثا عليهن عاديا
وكنت بنا برا ولم تك جافيا / كان على قلبى لذكر محمد
على جدث امسى بيثرب ثاويا / فدى لرسول الله امى وخالتى
سعدنا ولكن امره كان ماضيا / عليك من الله السلام تحية
قل للمغيب تحت اطباق الثرى / ان كنت تسمع صرختى وندائيا
قد كنت ذات حمى بظل محمد / لا اخش من ضيم وكان جماليا
فاذا بكت قمرية فى ليلها / شجنا على غصن بكيت صباحيا
ماذا على من شم تربة احمد / ان لا يشم مدى الزمان غواليا
من شاء بعدك فليمت / فعليك كنت احاذر
ولها عليها السلام وقد ضمنت ابياتا او تمثلت بها

ووضعه فى اللحيد العبدى / من كان صنوا النبى غير على
فى لحده وعنه للدين قضى / وانشأ امير المؤمنين عليه السلام
لا خير بعدك فى الحيوة وانما / اخشى مخافة ان تطول حياتى وله
وزينا رسول الله فينا فلن يرى / لذلك عبدا ما حيينا من الورى
وكنا به شم الانوف بنحوه / على موضع لا يستطاع ولا يرى
كان امور الناس بعدك ضمنت / سفينة موج البحر والبحر قد طمى
فيا حزنا انا راينا نبينا / على حين تم اشتد الدين والقوى
وله الى الله اشكو لا الى الناس اشتكى / الى الارض تبقى والاخلاء يذهب
وله الا طرق الناعى بليل فراعنى / وارقنى لما استقل مناديا
فحقق ما اشفقت منه ولم ابل / وكان خليلى عزتى وجماليا
وكنت متى اهبط من الارض تلعة / اجد اثرا منه جديدا وباليا
وله عليه السلام / الا يا رسول الله كنت رجاءنا
وما خبت من بعد النبى المكاويا / افاطم صلى الله رب محمد
وعمى وزوجى ثم نفسى وخاليا / فلو ان رب العرش ابقاك بيننا
وادخلت جنات من العدن راضيا / وقالت الزهراء عليها السلام
صبت على مصايب لو انها / صبت على الايام صرن لياليا
فاليوم اخشع للذليل واتقى / ضيمى وادفع ظالمى بردائيا
فلاجعلن الحزن بعدك مونسى / ولاجعلن الدمع فيك وشاحيا
ولها كنت السواد لمقلتى / تبكى عليك الناظر
ولها نعت نفسها الدنيا اليكم واسرعت / ونادت الاجل الرحيل وودعت
قد كنت لى جبلا الوذ بظله / فاليوم تسلمنى لاجرد ضاحى

عد لاصل

قد كنت جار حميتي ما عشت لي	بفضل براح وانت كنت جناحي	واغض من طرفي واعلم انه	قدمت ما خير فوارسي وسلاحي
حضرت منيته فاسلمني العزا	وتمكنت ريب المنون جراحي	نشر الغراب على ريش جناحه	فظللت بين سيوفهم ورماحي
اني لاعجب من يروح ويغتدي	والموت بين بكوره ورواحي	فاليوم اخضع للذليل واتقي	ذلي وادفع ظالمي بالراح
واذا بكت قمرية شجنا لها	ليلا على غصن بكيت صباحي	فالله صبرني على ما حل بي	مات النبي قد انطفى مصباحي
ام سلمه فجعنا بالنبي وكان فينا	امام كرامة نعم الامام	وكان قوامنا والراس منا	فنحن اليوم ليس لنا قوام
تنوح ونشتكي ما قد لقينا	ويشكوا فقدك البلد الحرام	فلا تبعد فكل فتى كريم	سنذكره وان كره الحمام
صفيه بنت عبد المطلب	ياعين جودي بدمع منك منجد	ولا تملي وبكي سيد البشر	بكي الرسول فقد هدت مصيبته
جميع قومي واهل البدو والحضر	ولا تملي بكاك الدهر معولة	عليه ما غرد القمري في السحر	سالم بن زهير المحاربي
افاطم بكي ولا تسامي	فقد فاتك الماجد الطيب	جوى حل بين الحشا والشغاف	فخيم فيه فلا يذهب
فياعين ويحك لا تبخلي	وما بال دمعك لا يسكب	فمن ذلك الويل بعد الرسول	يبكي من الناس او يندب
كعب بن مالك	الا انعي النبي الى العالمينا	جميعا ولا سيما المسلمينا	الا انعي النبي لاصحابه
واصحاب اصحابه التابعينا	الا انعي النبي الى من هدى	من الجن ليلة اذ تسمعونا	لفقد النبي امام الهدى
وفقد الملائكة المنزلينا	حسان بن ثابت	ان الرزية لا رزية مثلها	ميت بطيبة مثله لم يفقد
ميت بطيبة اشرفت لحيوته	ظلم البلاد ولم تهم او منجد	والكوكب الدري اصبح افلا	بالنور بعد تبلج وتصعد
لله ما ضمنت حفيرة قبره	منر وما فقدت سوادي المسجد وله	بطيبة رسم للرسول ومعهد	منير وقد تعفو الرسوم وتمهد
ولا تمتحي الايات من دار حرمة	بها منبر الهادي الذي كان يصعد	وواضح ايات وباقي معالم	وربع له فيه مصلى ومسجد
عرفت بها رسم الرسول وعهده	وقبر ابها واراه في الترب ملحد	وما فقد الماضون مثل محمد	ولا مثله حتى القيمة يفقد

زيارته عليه السلام عن انس قال عليه السلام من زارني بالمدينة محتسبا كنت له شفيعا

او شهيدا يوم القيامة

تم الجزء الاول من كتاب مناقب ال ابيطالب

وسيتلوه انشاء الله الجزء الثاني

اوله باب الامامة

فصل

في شرايطها

هذا

هو المجلد الثاني من

كتاب مناقب آل ابي طالب

مما الفه واول ما جمعه العالم الرباني والكامل الصمداني
محقق مدقق فقيه محدث عابد زاهد تقي نقي غواص بحار
الاخبار الناشر لآثار ائمة الاطهار صلوات الله عليهم في آناء الليل
واطراف النهار فخر المحققين وسند المدققين علامة عصره وفريد دهره
ومن اثنى عليه مخالفيه فضلا عن مواليه الغير

محمد بن علي بن شهراشوب المازندراني

تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته ولما كان هذا الكتاب المستطاب
قليل الحصول بل عسير الوصول رايت ان اشتهاره اقرب الى الصواب
وعلمت ان انتشاره يوجب عظيم الثواب سعيت في طبعه مقدما
له على جميع اموري وبذلت وسعي في تصحيحه حسب مقدوري واسئل الله
ان يجعل ذلك لي ولمن استفاد منه ذخيرة للمعاد ومؤنة ليوم التناد
والله تعالى عند ظنون عباده وهو الموفق لسبيل رشاده
وانا العبد المفتقر الى الله الغني الوفي المليّ اقل ابناء
العلماء الراشدين الحاج شيخ علي المحلاتي الحائري

ثم اني طبعت هذا الكتاب للمعاد لا للمعاش و
ادخرته للدين لا للدنيا فاسئل الله تعالى
ان يجعله سبب نجاتي وحط سيئاتي
ورفع درجاتي انه سميع
مجيب

DUTTPRASAD PRESS BOMBAY. TANDEL STREET

هذا
هو المجلد الثاني
من كتاب مناقب آل ابي طالب
للشيخ الجليل الفقيه علامة عصره
فريد دهره محمد بن علي بن شهراشوب المازندراني
تغمده الله برحمته واسكنه فسيح جنته

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

باب الامامة

فصل في شرايطها مما يليق بهذا الكتاب اثباتها قوله اني جاعل في الارض خليفة بدء بالخليفة قبل الخليقة والحكيم العليم يبدء بالاهم دون الاعم وقال فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين اولئك الذين هدى الله فبهديهم اقتده دليل على انه لا يخلوا كل زمان من حافظ للدين اما نبي او امام الصادق عليه السلم لا تخلوا الارض من عالم يفزع الناس اليه في حلالهم وحرامهم ثم فسر قوله اصبروا على دينكم وصابروا عدوكم ممن خالفكم ورابطوا امامكم واتقوا الله فيما امركم به وفرض عليكم سئل الرضا والصادق عليهما السلم تكون الارض ولا امام قال اذا الساخت قال ابن بابويه كما جاء في قصة الانبياء فلما جاء امرنا وفار التنور فاسر باهلك بقطع من الليل واعتزلكم وما تدعون وقال لنبينا وما كان الله ليعذبهم عن النبي عليه السلم في كل خلف من امتي عدل من اهل بيتي ينفون من هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين ابو عبيده سالت ابا جعفر عليه السلم عن قوله ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم بالكتاب لتورية والانجيل وبالاثرة من العلم قائما عنى بذلك علم اوصياء الانبياء امير المؤمنين عليه السلم لا تخلوا الارض من قائم بحجة الله اما ظاهر مشهور واما خائف مغمور وفي رواية لا يزال في ولدي مامور مامور العوفي ولولا حجة في كل وقت لاضحى الدين مجهول الرسوم وحار الناس في طخياء منها بخونا بالاهلة والنجوم ۞ وقال الاخر كواكب دجن كلما انقض كوكب بدوا وانجلت عنه الدجنة كوكب ۞ ومن الفاظ الرضا عليه السلم ۞ الامام زمام الدين ۞ ونظام امور المسلمين وعز المؤمنين ۞ وبوار الكافرين ۞ واس الاسلام ۞ وسلاح الدنيا ۞ والنجم الهادي ۞ والسراج الزاهر ۞ والماء العذب على الظماء ۞ والنور الدال على الهدى ۞ والمنجي من الردى ۞ والسحاب الماطر ۞ والغيث الهاطل ۞ والشمس الظليلة ۞ والارض البسيطة ۞ والعين الغزيرة ۞ والامين الرفيق والوالد الشفيق ۞

والاخ الشفيق ؛ والام البرة بالولد الصغير ؛ وامين الله في خلقه ؛ وحجته على عباده ؛ وخليفته في بلاده ؛ الداعي
الى الله ؛ والذاب عن حرم الله النبي عليه السلم من مات ولم يعرف امام زمانه فقد مات ميتة جاهلية ؛ الحميري
ات لا يعرف الامام مفارقا للهدى وان زعما العيون والمحاسن ؛ قال هشام بن الحكم قلت لعمرو بن عبيد
لي سؤال قال هات قلت الك عين قال نعم قلت فما ترى بها قال الالوان والاشخاص قلت فلك انف قال
نعم قلت فما تصنع به قال تشم به الرائحة قلت فلك فم قال نعم قلت فما تصنع به قال اذوق به الطعم قلت
الك قلب قال نعم قلت فما تصنع به قال اميز كلما ورد على هذه الجوارح حققه قلت ليس لها غنا عن
القلب قال لا قلت وكيف ذاك وهي صحيحة سليمة قال يا بني الجوارح اذا شكت في شيء شمته او راته او ذاقته
او سمعته ردته الى القلب فيتيقن اليقين ويبطل الشك قلت فانما اقام الله القلب لشك الجوارح قال نعم قلت
فلا بد من القلب والا لم تستيقن الجوارح قال نعم قلت يا ابا مروان ان الله لم يترك جوارحك حتى جعل لها اماما
يصحح الصحيح ويتيقن لها ما شكت فيه ويترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافهم لا يقيم لهم اماما
يردون اليه شكهم وحيرتهم وتقيم لك اماما لجوارحك يرد اليك حيرتك وشكك بيت على الملوك تصلح الجماعة
ان صلحوا او لاهم كالضاعة وقال متكلم لا يخلوا من اربعة اوجه اما ان علم النبي عليه السلم جميع امته الاولين والاخرين
وجميع ما يحتاجون اليه في حيوته حتى استغنوا بعد وفاته او علمت الامة كلها بعده او استغنيت عن مؤدب و معلم من الله
او رفع التكليف عن الامة بعده كالبهائم وكل ذلك باطل لان التكليف لازم واللطف واجب والناس غير
معصومين فلا بد من حافظ شرع معصوم ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة الافوه الاودي
لا يصلح القوم فوضى لا سراة لهم ولا سراة اذا جهالهم سادوا البيت لا يبتنى الا باعمدة ولا عماد اذا لم ترس اوتاد
فان تجمع اوتاد واعمدة وساكن ادركوا الامر الذي كادوا ؛ تهدى الامور باهل الراي ما صلحت
فان تولت فبالاشرار تنقاد العصمة قوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين امرنا سبحانه
امرا مطلقا بالكون مع الصادقين من غير تخصيص وذلك يقتضي عصمتهم لقبح الامر على هذا الوجه باتباع من لا
يؤمن منه القبيح ومن حسب يؤدى ذلك الى الامر بالقبيح ؛ واذا ثبت ذلك فالاية تثبت تخصصها
بامير المؤمنين واولاده المعصومين بالاجماع لان احدا من الامة لم يقل ذلك فيها الا خصها بهم ولانه لم تثبت
هذه الصفات لغيرهم ولا ادعيت لسواهم قوله ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين
يستنبطونه منهم يدل على عصمتهم لانه اخبر ان العلم يحصل بالرد الى اولى الامر كما يحصل بالرد الى الرسول
والعلم لا يصح حصوله يقينا ممن ليس بمعصوم ولانه تعالى لا يجوز ان يامر باستفتاء من لا يؤمن منه القبيح
من حيث كان في ذلك امره تعالى بالقبيح واذا اقتضت الاية عصمة اولى الامر ثبت امامتهم لان احدا لم يفرق
بين الامرين واذا ثبت ذلك ثبت توجه الاية الى ال محمد عليه السلم ؛ وقد روى انها نزلت في الحجج
الاثنى عشر قوله اني جاعلك للناس اماما فقال ابرهيم من عظم خطر الامامة عنده ومن ذريتي قال لا ينال
عهدي الظالمين ؛ وفي خبر انه قال ومن الظالم من ولدي قال من سجد لصنم من دوني فقال ابرهيم واجنبني

وبني ان نعبد الاصنام وقد ثبت ان النبي و الوصيّ عليهما السلم ما عبدا الاصنام فانتهت الدعوة اليهما فصار محمد نبيا
وعليا وصيّا ولما قال لا ينال عهدي الظالمين ؛ صار في الصفوة ووهبنا له اسحق ويعقوب الى قوله عابدين
فلم يزل في ذريته يرثها بعض عن بعض حتى ورثها النبي عليه السلم فقال ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه
وهذا النبي والذين امنوا فكانت له خاصه فقلدها عليا بامر الله على رسم ما فرضها الله فصارت في ذريته
الاصفياء الذين اوتوا الايمان والعلم **قوله** وقال الذين اوتوا العلم والايمان فهي في ولد علي الى يوم القيمة
عبد الله بن عجلان عن ابيجعفر عليه السلم في هذه الاية هم الائمه ومن تبعهم قال ابرهيم ومن ذريتي ومن للتبعيض
ليعلم ان فيهم من يستحقها ومن لا يستحقها ومستحيل ان يدعوا الا من هو مثله في الطهارة لقوله لا ينال عهدي الظالمين
وقال ومن تبعني فانه مني فيجب ان يكونوا معصومين ولما سئل الرزق قال وارزق اهله من الثمرات سئالا
عاما ولما سئل الامامة سئالا خاصا قال ومن ذريتي قال الصادق عليه السلم في قوله وجعلها كلمة باقية
في عقبه اي الامامة الى يوم القيمة قال السدى عقبه ال محمد عليه السلم العوني فقال من فرح يارب عهدك في
ذريتي هل نقبه مونقه فقال ليس ينال الظالمين معا عهدي وعدك فيه للستخلفه والشرك ظلم عظيم والعكوف على
الاصنام لا يليق التاميم عكفه فانظر الى الوصي والامام كيف اتى من لم يكن عبد الاصنام مصغرا وله لم يكن في جاله نبيا
ثم رسولا منذرا رضيا ثم خليلا صفوة صفيا ثم اماما هاديا مهديا وكان عنده بمرضيا
فعندها قال ومن ذريتي قال له لا لن ينال رحمتي وعهدي الظالم من ربتي ابت لملكي ذاك وحدانيتي
سبحان لا انال وحدانيا **قوله** اني مخلف فيكم الثقلين **الخبر** يقتضي عصمتهم لكونهم لا نه امر على
جهة الخبر بالتمسك بهم على من الضلال وجواز الخطاء عليهم لا يؤمن معه ضلال المتمسك بهم ثم انه قرن بينهم
وبين الكتاب في الحجة ووجوب التمسك ثم انه اخبر انهم لا يفارقون الكتاب ووقوع الخطاء منهم يقتضي مفارقتهم
له وذلك ينافي نفسه واذا ثبتت عصمتهم ثبتت امامتهم وانهم المعنيون بالخبر وقال ابو علي المحمودي
لابي الهذيل اليس من دينك ان العصمة والتوفيق لا يكونان للعبد من الله الا بعمل يستحقه به قال نعم قال فقوله
اليوم اكملت لكم دينكم قال قد اكمل لنا الدين فقال ما تصنع بمسالة لا تجدها في الكتاب والسنة وقول
الصحابه وحيلة الفقها قال هات فقال خبرني عن عشيرة كلهم عنينين وقعوا في طهر واحد بامرءة وهم مختلفوا العنة
فمنهم قد وصلوا الى بعض حاجته ومنهم من قارب بحسب الامكان منه افي خلق الله اليوم من يعرف حد الله
في كل رجل منهم مقدار ما ارتكب من الخطيئة فيقيم عليه الحد في الدنيا ويطهره منه في الاخرة فافحم لو لم يكن
الامام معصوما لم يكن بتقديم الكل موسوما من خرج من غمار المامومين دخل في جملة المعصومين من افتقر
البشر اليه كانت العصمة ثابتة عليه من ظهرت معجزته ثبتت عصمته ؛ امير المؤمنين عليه السلم قال
النبي صلى الله عليه واله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا ؛ قال المودة في قلوب
المؤمنين هي العصمة الناشي قد نصب الله لكم مسدد بالرشد في العصمة مامون الغلط احاط بالعلم ولا يصلح ان
يدعى اماما من يعلم لم يحط من مثلكم يا ال طاها ولكم في جنة الفردوس والخلد حظ حب سواكم نفل وحبكم

الاطلاق فاقتضي ذلك عصمتهم والا ادى الى كونه عز وجل امرا بالقبيح ثم انه قطع بامان المتمسك بهم صح

فرض من الله علينا مشترط يا طود افضا بعيد المرتقى وبحر علم ماله بحويه سشط كل الولا الا ولاكم باطل
وكل جرم بولاكم منحبط النصوص قال الله تعالى في ادم ان الله اصطفى ادم و في موضع اني جاعل في الارض
خليفه وفي ابرهيم ولقد اصطفيناه في الدنيا وفي موضع اني جاعلك للناس اماما وفي موسى اني اصطفيتك
على الناس وفي موضع واصطفيتك لنفسى وفي طالوت ان الله اصطفاه عليكم وفي ساير الانبيا والاوصيا
ان الذين سبقت لهم منا الحسنى الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس وانه عندنا لمن المصطفين
الاخيار ولقد اخترناهم على علم على العالمين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا مالك الملك تؤتي الملك من تشاء ويؤتي الحكمة
من يشاء وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين وانزل
عليك الكتاب والحكمة ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء قل ان الفضل بيد الله ولا تتمنوا ما فضل الله
شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط والله فضل بعضكم على بعض ورفعنا بعضهم
فوق بعض درجات الحميري هبة وما وهب المليك لعبده يبقى ومهما لا يهب لا يوهب يمحوا ويثبت ما
يشاء وعنده ام الكتاب وعلم ما لم يكتب العوني في النص لي من الفرقان منزلة يقرطوعا بها من لا يحرفه
منهن رمز وايماء وتسمية تلويح حق وتصريح تنفقه الرضا والصادق وامير المومنين عليهم السلم والحديث
مختصر ان ادم اوصى الى ابنه شيث واوصى شيث الى شبان وشبان الى مجلث ومجلث الى محوق ومحوق
الى عثميشا وعثميشا الى اخنوخ وهو ادريس وادريس الى ناحور وناحور الى نوح ونوح الى سام وسام الى عثام
وعثام الى برعيشاثا وبرعيشاثا الى يافث ويافث الى بره وبره الى جفيسه وجفيسه الى عمران وعمران الى ابراهيم
وابرهيم الى اسمعيل واسمعيل الى اسحق واسحق الى يعقوب ويعقوب الى يوسف ويوسف الى بثريا وبثريا الى برتياخ ا.
شعيب وشعيب الى موسى وموسى الى يوشع ويوشع الى داود وداود الى سليمان وسليمان الى اصف واصف
الى ذكريا وذكريا الى عيسى وعيسى الى شمعون وشمعون الى يحيى ويحيى الى منذر ومنذر الى سلمه وسلمه
الى برده ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله ودفعها الى برده وانا ادفعها اليك يا علي وانت تدفعها الى وصيك
ويدفعها وصيك الى اوصيائك من ولدك واحد بعد واحد حتى تدفع الى خير اهل الارض بعدك لو لم يكن الامام نصا
لو يكن بعلم الله مخصصا من حقق ما منه بغير نص كان الناظر من غير فحص من ثبت النص عليه من بيه كان مرضي
ابن حماد وايت النص يفضح جاحده ويلجيهم الى ضيق الخناق ولو كان اجتماع القوم شدا لما ادى الى طول افتراق
الناشي ومن لم يقل بالنص منه معاندا غدا عقله بالرغم منه يحاوله يعرفه حق الوصي وفضله على الخلق حتى تضمحل بواطله
البشنوي يا مصرف النص جهلا عن ابي حسن باب المدينة عن ذي الجهل مقفول مولى الانام علي والولي معا كما
تفوه عن ذي العرش جبريل وسئل حمران بن اعين يحيى بن اكثم عن قول النبي حيث اخذ بيد علي واقامه للناس فقال من
كنت مولاه فعلي مولاه امر من الله ذلك ام برايه فسكت عنه حتى انصرف فقيل له في ذلك فقال ان قلت برايه ونصبه
للناس خالف قول الله تع وما ينطق عن الهوى وان قلت بامر الله قال فلم خالفوه واتخذوا وليا غيره العوني
فما ترك النبي الناس شورى بلا هاد ولا علم مقيم ولكن سول الشيطان امرا فاردى بالسوام بالمسيم

قال الصادق عليه السلام في قوله ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها يعني يوصي امام الى امام عند
وفاته النبي من مات ولم يوص مات ميتة جاهليه وقال عليه السلام الوصية حق على كل مسلم وقال من مات ولم
يوص فقد ختم عمله بمعصية ابن العودي النيلي وكل نبي جاء قبل وصيه مطاع وانتم للوصي عصيتم
ففعلكم في الدين ضحى منافيا لفعلي وامري غير ما قد امرتم وقلتم مضى عنا بغير وصية الا اوص لوطا وعتم وعقلتم
وقد قلت من لم يوص من قبل موته تمت جاهلا بل انتم قد جهلتم نصبت لكم بعدي اماما يدلكم على الله فاستكبرتم وضللتم
وقد قلت في تقديمه وولاية عليكم بما شاهدتم وسمعتم على غدا مني ومحلا وقربه كهرون من موسى فمن عنه حلتم
على رسلي فاتبعوه فانه وليكم بعدي اذا غبت عنكم ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلام في قوله ولقد اوحى
اليك الايه وذلك لما امر الله رسوله ان يقيم عليا عليه السلام ان لا يشرك مع علي شريكا الناشي
ولو امنوا انبي الهدى وتالله ذي الطول ما خالفوكا ولو ايقنوا بمعاد لما ازال النصوص ولا ما نعوكا
ولكنهم كتموا الشك في اخيك النبي وابدوه فيكا لهم خلف نصروا قولهم ليبغوا عليك وما عاينوكا
اذا صح النص قالوا لنا تولى عن الخلق واستضعفوكا فقلنا لهم نص خير الورى يزيل الظنون وينفي الشكوكا
صفات الائمة عليهم السلام قد جاء في اخبار الامامية ان لامام الهدى خمسين علامة العصمة والنصوص
وان يكون اعلم الناس وافصحهم واحلمهم واحكمهم واتقاهم واشجعهم واشرفهم وانصحهم واوفاهم واصبرهم
وازهدهم واسخاهم واعبدهم واشفقهم عليهم واشدهم تواضعا لله واخذهم بما يامر الله به واكفهم عما
ينهى عنه واولى الناس منهم بانفسهم ويولد مختونا ويكون مطهرا ويلي ولادته ووفاته معصوم ويكون الاموال
تحت امره ويرى من خلفه ومن بين يديه للفراسة الصادقه ولا يكون له ظل لانه مخلوق من نور الله وكل من
ولد معه يكون مؤمنا واذا وقع على الارض من بطن امه وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادتين ولا ينام قلبه
ويكون محدثا ويكون دعاؤه مستجابا ولا يرى له حدث لان الله تعالى وكل الارض بابتلاع ما يخرج منه ولا
يحتلم ولا يتثاءب ولا يتمطا وتكون رائحته اطيب من رائحة المسك ويكون صاحب الوصية الظاهرة ويكون له الدليل
والمعجز في خرق العادة واستجابة الدعوة واخباره بالحوادث التي تظهر قبل حدوثها بعهد معهود من النبي عليه السلام
ويكون عنده سلاح رسول الله وسيفه ذو الفقار ويستوي عليه درعه ويكون عنده صحيفة فيها
اسماء شيعتهم الى يوم القيمة وصحيفة فيها اسماء اعدائهم الى يوم القيمة وعنده الجامعة وهي صحيفة طولها
سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج اليه ولد ادم املاء رسول الله صلى الله عليه واله وخط امير المؤمنين ع
ويكون عنده الجفر الاحمر وهو وعاء فيه سلاح رسول الله ولن يخرج حتى يخرج قائمنا عليه السلام والجفر الابيض
وعاء فيه توراة موسى وانجيل عيسى وزبور داود وكتب الله المنزله ويكون له الهام وسماع ونقر في الاسماع
ونكت في القلوب ويسمع الصوت مثل صوت السلسلة في الطست وربما تاتيه صورة اعظم من جبرئيل
وميكائيل واسرافيل وربما يعاين ويخاطب وقالوا من صفات الامام المعرفة بجميع الاحكام تقدم المفضول
يوجب تناقض الاصول من ثبت انتقاصه بطل اختصاصه عبد المحسن الصوري ال النبي هم النبي وانما
بالوحي فرق بينهم فتفرقوا ابت الامامة ان تليق بغيرهم ان الرسالة بالامامة اليق وائمتنا عليهم السلام خصوا
بالعلوم لانهم لن يخلوا مكتبا ولا يعلموا من معلم ولا يتلمذ والفقيه ولا يلقنوا من راوي وقد ظهرت

في صفات الامام

في فرق العالمين منهم العلوم ولم يعرف الا منهم لانهم اخذوا عن النبي عليه السلام وكذا كان حال جدهم عليه السلام حين علم منشاءه بين قريش لم يدخل مكتبا ولا قرء على معلم ولا استفاد من حبر واتى الناس بالقران العظيم بما فيه من اسرار الانبياء واخبار المتقدمين فعلم العقلاء ان ذلك من عند الله تعالى وليس من تلقاء نفسه فاولاده توأم بنور الخلافة ليشرقون وبلسان النبوة ينطقون وقد جمعوا ما رووا عنهم وسموا ذلك بالاصول سبعمائة اصل ويزيد على ذلك ويتضمن علوم الدين والاداب والحكم والمواعظ وغير ذلك واما من قل منهم الروايات مثل الحسن والحسين عليهما السلام فلقلة ايامهما واما ابو الحسن وابو محمد عليهما السلام فقد كانا ممنوعين محبوسين بسر من رأى فاذا ثبت علوم هؤلاء التي لم ياخذوها عن رجال العامة ولا راى احد منهم يختلف الى متقدم من اهل العلم وان كثيرا من فتاويهم يخالفنا عليه العامة ولم يدع مدع قط انهم اختلفوا الى احد من مخالفيهم ليتعلموا منه والموافق لهم فمعلوم حاجته اليهم دل ذلك على ان الله تعالى افردهم ليكشف عن استحقاقهم الامامة وانهم احق بالتقدم لحاجة الناس اليهم وغنائهم عنهم وجرى في ذلك مجرى الرسول عليه السلام حين اغناه الله بما علموا علمهم من اخبار سوالف الامم واحكام شرايع الانبياء من غير ان لقى احدا من علماء تلك الاديان وجعل ذلك احدى الدلايل على نبوته قال الله تعالى افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى وقال قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ابو تمام الطائي اما سئل القوم الاولى ملكا يكن لتستدبر الجلي ويطلب الوتر

فلما راوا طالوت عبدا واسناهم عليه وما يغني السنا ولا الفخر وما ذاك الا انهم كرهوا القنا وهجر وغي يتلوه من بعد هجر

عمي وارتيابا واضحت مشكلة وقيعة يوم النهر اذ ورد النهر فرض الامامة لي من بعد احمد كالدلو علقت التكريب والوذما

لا في بنوته كانوا ذوي ورع ولا دعوا بعده الا لذمما لو كان لي جابر سرعان امرهم خليت قومي فكانوا امة امما

وله انا علي صاحب الصمصام وصاحب الحوض لدى القيامة اخو نبي الله ذي العلامة

قد قال اذ عممني العمامة انت اخي ومعدن الكرامة ومن له من بعدي الامامة

فصل

في مفسداتها الاختيار عشرون بمشية الله تعالى يرزق من يشاء يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور ويجعل من يشاء عقيما تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء ويغفر لمن يشاء ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ويفعل ما يشاء والله يضاعف لمن يشاء ولكن الله يزكي من يشاء يؤتي الحكمة من يشاء والله يؤيد بنصره من يشاء ولكن الله يمن على من يشاء يرفع درجات من يشاء يهدي الله لنوره من يشاء وربك يخلق ما يشاء ويختار نظيره الله يصطفي من الملائكة وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله اهم يقسمون رحمة ربك الاية فما لكم كيف تحكمون الى قوله صادقين الاختيار في الامامة مدعاه الى عد التلاة لو كانت الامامة الى الامة بطل التوقيف من النبوة لو جاز للامة نصب امام صح منها وضع احكام مختارنا للهلك ومختاره للملك مختارنا للحريق ومختاره للرحيق مختارنا للسعير ومختاره للسرير ومختاره للنعيم ومختارنا للجحيم مختارنا للملامة ومختاره للكرامة مختارنا للتبعيد ومختاره للتقريب محمد بن سنان عن الصادق عليه السلام في قوله يخلق ما يشاء ويختار قال اختار محمدا واهل بيته ابو هاشم باسناده عن الباقر عليه السلام قال قال الله تعالى لمحمد اني اصطفيتك وانتجبت عليا وجعلت منكما ذرية طيبة جعلت له الخمس ابن بطة في الابانة باسناده عن الاعمش

عن ابي صالح عن ابي هريره وابو صالح المؤذن في الاربعين والسمعاني في الفضائل باسنادهما عن عبد الرزاق
عن معمر عن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس واللفظ له قال لما زوج النبي صلى الله عليه واله فاطمة من علي عليه السلم
قالت زوجتني لعايل لامال له فقال يا فاطمة اما ترضين ان الله اطلع على اهل الارض واختار منهما رجلين احدهما
ابوك والاخر بعلك علي بن الجعد عن شعبه عن حماد بن سلمه عن انس قال النبي صلى الله عليه واله ان الله خلق ادم من
طين كيف يشاء ثم قال ويختار ان الله اختارني واهل بيتي على جميع الخلق فانتجبنا فجعلني الرسول وجعل علي بن
ابيطالب الوصي ثم قال ما كان لهم الخيرة يعني ما جعلت للعباد ان يختاروا ولكني اختار من اشاء فانا واهل بيتي
صفوة الله وخيرته من خلقه ثم قال سبحان الله يعني تنزيها لله عما يشركون به كفار مكة ثم قال وربك يا محمد يعلم
ما تكن صدورهم من بغض المنافقين لك ولاهل بيتك وما يعلنون بالسنتهم من الحب لك ولاهل بيتك ابن حماد

تروم فساد دليل النصوص ونصر الاجماع ما قد جمع الم يستمع قوله صادقا غداة الغدير بماذا صدع
الا ان هذا ولي لكم اطيعوا فويل لمن لم يطع وقال له انت مني اخي كهرون من صنوه فاقتنع
وقال له انت باب الى مدينة علمي لمن ينتجع ويوم براءة نص الاله جل عليه فلا تخدع
وسماه في الذكر نفس الرسول في يوم باهل لما خشع ففيم تخير تم غيره من تخيره ربكم واصطنع

اختار الله تعالى لموسى قوله وانا اخترتك فصار نجيا كليما وقربناه نجيا وكلم الله موسى تكليما واختار موسى
قومه سبعين رجلا لميقاتنا فصار اختياره واقعا على الافسد دون الاصلح الصاحب بالنص فاعقد ان عقدت دينا
كن اعتقاد الاختيار ضنينا ممكن لقول الهنا تمكينا واختار موسى قومه سبعينا واجمعت الامة على ان النبي عليه السلم
شاور الصحابة في الاسارى فاتفقوا على قبول الفداء واستصوبه النبي عليه السلم وكان عند الله خطا فنزل
ما كان لنبي ان يكون له اسرى الى قوله عظيم ابن جرير الطبري لما كان النبي صلى الله عليه واله يعرض نفسه
على القبائل جاء الى بني كلاب فقالوا انبايعك على ان يكون لنا الامر بعدك فقال الامر لله فان شاء كان فيكم و
كان في غيركم فمضوا ولم يبايعوه وقالوا لانضرب لحربك باسيافنا ثم تحكم علينا غيرنا الماوردي في اعلام النبوه
انه قال عامر بن الطفيل للنبي عليه السلم وقد اراد به عيلة يا محمد مالي ان سلمت فقال عليه السلم لك ما للاسلام وعليك
ما على الاسلام فقال الا تجعلني الوالي من بعدك قال ليس لك ذلك ولا لقومك ولكن لك اعنة الخيل تغزوا
في سبيل الله القصة وجملة الامر ان الله قد قدم والامر لله ليس لك من الامر شيء قبلي اخر الخبر اجمع فيما اختاخالفنا
وفي اختيا سواه اللوم والشوم ابوذر عن النبي صلى الله عليه واله من استعمل غلاما في عصابة فيها من هو ارضى لله منه
فقد خان الله البشنوي قد خان من قدم المفضول خالفه وللاله فبالمفضول لم اخن الوليد بن صبيح قال ابو عبد الله
عليه السلم ان هذا الامر لا يدعيه غير صاحبه الا تبر الله عمره وقال ابو الحسن فارس بن الفقيه لما خرج النبي عليه السلم
من المدينة ما استخلف عليها احدا قال بلى استخلف عليا قال وكيف لم يقل لاهل المدينة اختاروا فانكم لا تجتمعون
على الضلال قال خاف عليهم الخلاف والفتنه قال فلو وقع بينهم فساد لاصلحه عند عودته قال هذا اوثق قال
فاستخلف احدا بعد موته قال لا قال فموته اعظم من سفره فكيف امن على الامة بعد موته ما خاف في سفره وهو حي
عليهم فقطعه العبدي وقالوا رسول الله ما اختار بعده اماما ولكنا لانفسنا اخترنا ائمتنا اماما ان اقام على الهدى

اطعنا وان ضل الهداية قومنا　　فقلنا اذا انتم امام امامكم　　بمحمد من الرحمن تهتم وما تهنا　　ولكننا اخترنا الذي اختار ربنا
لنا يوم خم ما اعتدينا ولا حلنا　　سيجمعنا يوم القيمة ربنا　　فتجزون ما قلتم ونجزي الذي قلنا　　هدمتم بايديكم قواعد دينكم
ودين على غير القواعد لا يبنى　　ونحن على نور من الله واضح　　فيا رب زدنا منك نورا وثبتنا

نهج البلاغة لئن كانت الامامة لا تنعقد حتى يحضرها عامة الناس ما الى ذلك لسبيل ولكن اهلها يحكمون على من غاب عنها ثم ليس للشاهد ان يرجع ولا للغائب ان يختار

يحيى بن الفريري المغربي

اذا كان لا يعرف الفاضلين　　الا شبيهم في الفضيلة
فمن اين للامة الاختيار　　لولا عقولهم المستحيله

ابن هاني المغربي

عجبت لقوم اضلوا السبيل　　وقد بين الله اين الهدى
فما عرفوا الحق لما استبان　　ولا ابصروا الرشد لما بدا
وما خفي الرشد لكنما　　اضل الحلوم اتباع الهوى

غيره

نور الهداية لا يخفى على احد　　لولا اتباع الهوى والغي والحسد
قد بين الله ما يرضى ويسخطه　　منا وفرق بين الغي والرشد
باحمد المصطفى الهادي وعترته　　من يهتدي بهداهم واستقام هدى
ان الامامة رب العرش ينصبها　　مثل النبوة لم تنقص ولم تزد
والله يختار من يرضاه ليس لنا　　نحن اختيار كما قد قال فاقصد

الوصف سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قوله ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة قال كل من زعم انه امام وليس بامام قلت وان كان علويا فاطميا قال وان كان علويا فاطميا ابو خالد القماط اخبر ابا عبد الله عليه السلام ان رجلا قال لي ما منعك ان تخرج مع زيد قلت له ان كان احد في الارض مفروض الطاعة فالخارج والداخل موسع لهما زرارة بن اعين قال لي زيد بن علي عند الصادق عليه السلام ما تقول في رجل من ال محمد استنصرك فقلت ان كان مفروض الطاعة نصرته وان كان غير مفروض الطاعة فلي ان افعل ولي ان لا افعل فقال ابو عبد الله عليه السلام لما خرج زيد اخذته والله من بين يديه ومن خلفه وما تركت له مخرجا ابو مالك الاحمسي قال زيد بن علي لصاحب الطاق انك تزعم في ال محمد اماما مفترض الطاعة معروفا بعينه قال نعم وكان ابوك احدهم قال ويحك فما كان يمنعه من ان يقول لي فوالله لقد كان يؤتى بالطعام الحار فيقعدني على فخذه فيتناول المضغة فيبردها ثم يلقمنيها افتراه انه كان يشفق علي من حر الطعام ولا يشفق علي من حر النار فيقول لي اذا انا مت فاسمع واطع لاخيك محمد الباقر ابني فانه الحجة عليك ولا يدعني اموت ميتة جاهلية فقال كره ان يقول لك فتكفر فيجب من الله عليك الوعيد ولا يكون له فيك شفاعة فتركك مرجيا لله فيك المشية وله فيك الشفاعة ثم قال انتم افضل ام الانبياء قال بل الانبياء قال يقول يعقوب ليوسف لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا الم يخبرهم حتى كانوا لا يكيدونه ولكن كتمهم وكذا ابوك كتمك لانه خاف منك على محمد ان هو اخبرك بموضعه من قلبه وبما خصه الله به فتكيد له كيدا كما خاف يعقوب على يوسف من اخوته فبلغ الصادق عليه السلام مقالة فقال والله ما خاف غيره وقال زيد بن علي ليس الامام منا من ارخى عليه ستره ان الامام من اشتهر سيفه فقال له ابو بكر الحضرمي يا ابا الحسين اخبرني عن علي بن ابي طالب اكان اماما وهو مرخي عليه ستره او لم يكن اماما حتى خرج وشهر سيفه فلم يجبه زيد فرد عليه ذلك ثانيا وثالثا كل ذلك لا يجيبه بشيء فقال ابو بكر ان كان علي بن ابي طالب اماما فقد يجوز ان يكون بعده امام وهو مرخي عليه

حكاية زيد بن علي مع مؤمن الطاق

ستره وان كان علي لم يكن اماما وهو مرضي عليه ستره فانت فما جاء بك هيهنا وسال زيدي الشيخ المفيد واراد
الفتنه فقال باى نباء استحرت انكار امامة زيد فقال انك قد ظننت علي ظنا باطلا وقولي في زيد لا يخالفني
فيه احد من الزيديه فقال وما مذهبك فيه قال اثبت من امامته ما ثبتت الزيديه وانفي عنه من ذلك ما
ينفيه واقول كان اماما في العلم والزهد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وانفي عنه الامامة الموجبة لصاحبها
العصمة والنص والمعجز فهذا ما لا يخالفني عليه احد ابن الحجاج اهلا وسهلا بالاعز من الميامين الغرر
اهلا وسهلا يا ابن زمزم والمشاعر والحجر يا ابن الذى لولاه ما اقتربت لا انشق القمر
يا ابن الذي نزلت عليه المحكمات من السور وابن الذى هو والنبي محمد خير البشر ومن استخار خلاف ذلك او واه
فقد كفر الرضي اذا ذكروه للخلافة لم تزل تطلع من شوق رقاب المنابر اذا عد والمجد التليل تنحلوا
على تتبرا من عقود الخناصر جريون الا ان تهز رماحهم ضنيون الا بالعلى والمفاخر المير موسى بن عبد الله
بن حسن بن حسن ومعتب مصادف موليا الصادق عليه السلم في خبر انه لما دخل هشام بن الوليد المدينه
اتاه بنو العباس وشكوا من الصادق عليه السلم انه اخذ تركات ماهر الخصي دوننا فخطب ابو عبد الله
فكان مما قال ان الله تعالى لما بعث رسوله محمدا صلى الله عليه واله وكان ابونا ابو طالب المواسى له بنفسه
والناصر له وابوكم العباس وابو لهب يكذبانه ويوليان عليه شياطين الكفر وابوكم يبغي الغوايل ويقود
اليه القبايل في بدر وكان في اول رعيلها وصاحب خيلها ورجلها المطعم يومئذ والناصب الحرب له
ثم قال فكان ابوكم طليقنا وعتيقنا واسلم كارها تحت سيوفنا لم يهاجر الى الله ورسوله هجرة قط فقطع الله ولايته
منا بقوله الذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شيء في كلام له ثم قال هذا مولى لنا مات فحزنا تراثه
اذ كان مولانا ولانا ولد رسول الله صلى الله عليه واله وامنا فاطمة احرزت ميراثه واستدل الفضل بن
شاذان بقوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض اذا وجب الله للاقرب برسول الله الولاية وحكم بانه اولى
من غيره فان عليا اولى بمقام النبي عليه السلم من كل احد لان الامامة فرع الرسالة فاما العباس فان الله تعالى
لم يذكر الاقرب به دون ان علقه بوصف فقال النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم الاية فشرط في الاولى به
الايمان والهجره ولم يكن العباس مهاجرا بالاجماع ثم ان امير المومنين كان اقرب الى النبي صلى الله عليه واله
من العباس واولى بمقامه ان ثبت ان المقام موروث وذلك ان عليا كان ابن عمه لابيه وامه والعباس عمه
لابيه خاصه ومن يقرب بسببين كان اقرب ممن يقرب بسبب واحد ولو لم تكن فاطمة عليها السلم موجودة
بعد الرسول عليه السلم لكان علي احق بتركته من العباس ولو ورث مع الولد غير الابوين والزوج والزوجة فكان
امير المومنين احق بميراثه مع فاطمه من العباس لما قدمت من انتظام القرابة من جهتين واختصاص عباس لها
من جهة واحدة قال سعيد بن جبير لابن عباس رجل مات وخلف عمه وابنته قال ابن عباس المال بينهما
نصفان قال سعيد فما بال فاطمه احرزت ميراث النبي دون العباس قال ما احرزته دونه ولقد ورثاه
جميعا قال فهل عندك سلاحه ولامته وسيفه وقضيبه وخاتمه وبغلته وغير ذلك من تراثه قال اما هذا

فلا قال فما الذي ورث العباس من رسول الله صلى الله عليه وآله وسئل المعتصم احمد بن حنبل كان ابو بكر افضل
الصحابة ام علي قال ابو بكر افضل الصحابة وعلي افضل اهل البيت قال اترجح ابن العم على العم قال ابن حمزة والعباس
قال لا ذلك لرسول الله صلى الله عليه واله يوم امر بسد الابواب وسال الشيخ المفيد عباسي بحضر اجلتهم من
كان الامام بعد النبي عليه السلم قال من دعاه العباس ان يمد يده لبيعته على حرب من حارب وسلم من سالم
قال ومن هذا قال علي بن ابيطالب حيث قال له العباس في اليوم الذي قبض فيه النبي عليه السلم بما اتفق عليه
اهل التقوى ابسط يدك يا ابن اخي ابايعك فيقول الناس عم رسول الله بايع ابن عمه فلا يختلف عليك اثنان قال فما كان
الجواب من علي قال كان الجواب ان النبي عليه السلم عهد الي ان لا ادعو احدا حتى ياتوني ولا اجرد سيفا حتى يبايعوني
فانما انا كالكعبة أُقصَدُ ولا أَقصُدُ ومع هذا فلي برسول الله شغل فقال العباسي كان العباس اذا على خطاءٍ في
دعائه الى بيعته قال لم يخطى العباس فيما قصد لانه عمل على الظاهر وكان عمل امير المومنين على الباطن وكلاهما
اصاب الحق قال فان كان علي هو الامام بعد النبي عليه السلم فقد اخطأ الشيخان ومن تبعهما قال فان استعظمت تخطئة من
ذكرت فلا بد لك من تخطئة علي والعباس من قبل انهما تاخرا من بيعة ابي بكر ولم يرضيا بتقدمه عليهما ولا راهما
ابو بكر ولا عمر اهلا ان يشاركاهما في شيء من امورهما خاصة ما صنعه عمر يوم الشورى لما ذكر عليا عابه ووصفه
بالدعابة تارة وبالحرص على الدنيا اخرى وامر بقتله ان خالف عبد الرحمن وجعل الحق في خبر عبد الرحمن دونه
وفضله عليه وذكر من يصلح للامامة في الشورى ومن يصلح للاختيار فلم يذكر العباس في احد الطائفتين
وقد اخذ من علي والعباس وجميع بني هاشم الخمس وجعله في السلاح والكراع فان كنت ايها الشريف
تنشط للطعن على علي والعباس بخلافهما للشيخين وتاخرهما عن بيعتهما وترى من العقد ما سنه الشيخان
في التاخير لهما عن شريف المنازل والحط من اقدارهما فصر الى ذلك فانهما الضلال ابو طالب المحسن الحسيني
النصيبي وقد كان في الشورى من القوم ستة ولم يك للعباس ثم دخول نفاه ابو حفص ولم يرضه لها
اصاب ام اخطا اي ذاك تقول وجمع المكتفي بين هرون الشاري واحمد القرمطي صاحب الدكة وقال تناظرا في الامامة
فقال الشاري من الامام بعد النبي عليه السلم قال علي قال باي حجة كان كان بالوراثة فالعباس وان كان
بالاجماع فابو بكر فقال القرمطي اما ابو بكر ما اختلفوا في نزاعه وانه بايع بعد عواك ولم يبايع هو واصحابه
الا بعد ما خشوا الفتنة فاما العباس فلا يام الطلقا بالمهاجرين فقال الشاري صدقت الا انه لحدثه
نفرق بينهما الى محبسهما نظم من ورث المصحف والبغلة والسيف جميعا والردى سوى علي المرتضى فطالب
العباس مولاي بذا وادعى فاحتكما الى عتيق فراى ان الولاء لعلي فقضى الرد على الغلاة قال الله تعالى
لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق معقل بن يسار قال النبي صلى الله عليه واله رجلان من امتي لا تنالهما
شفاعتي امام ظلوم غشوم وغال في الدين مارق منه الاصبغ بن نباتة قال امير المومنين عليه السلام اللهم اني
بريء من الغلاة كبراءة عيسى بن مريم من النصارى اللهم اخذلهم ابدا ولا تنصر منهم احدا الصادق عليه السلم الغلاة
شر خلق الله يصغرون عظمة الله ويدعون الربوبية لعباد الله والله الغلاة لشر من اليهود والنصارى والمجوس

والذي اشركوا ولنا فلا تدخلن في علي الانبياء وفي الاوصياء بجهل غلوا ولا تنسين الذي قاله وجعلنا لكل نبي
عدوا وكان النبي عليه السلم قد اخبر بذلك روى احمد بن حنبل في المسند وابو السعادات في فضائل
العشره ان النبي عليه السلم قال يا علي مثلك في هذه الامة كمثل عيسى بن مريم احبه قوم فافرطوا فيه
وابغضه قوم فافرطوا فيه قال فنزل الوحي ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون ابو سعد
الواعظ في شرف النبي صلى الله عليه واله لولا اني اخاف ان يقال فيك ما قالت النصارى في المسيح لقلت
اليوم فيك مقالة لا تمر بملأ من المسلمين لا اخذوا تراب نعليك وفضل وضوئك ليستشفون به ولكن حسبك
ان تكون مني وانا منك ترثني وارثك الخبر رواه ابو بصير عن الصادق عليه السلم   الالفيه

لولا مخافة مفتر من امتي   ما في ابن مريم يفتري النصارى   اظهرت فيه مناقبا في فضلها   قلب الاديب يظل كالحيران
ولسارع الاقوام منك الاخذ   ما وطئته منك الثرى العقبان   متبركين بذاك ثم امة لهم   شم المعاطس ايما ديمان

غيره فلو ابصر الناس ما تحت ثوبه   لها موا به من طيبه وتمسحوا امير المؤمنين عليه السلم يهلك في اثنان
محب غال ومبغض قال وعنه عليه السلم يهلك في رجلان محب مفرط يقرظني بما ليس لي ومبغض يحمله شنآني
على ان يبهتني عبد الله بن سنان ان عبد الله بن سبا كان يدعي النبوه ويزعم ان امير المومنين عليه السلم هو الله فبلغ
ذلك امير المومنين عليه السلم فدعاه وسأله فاقر بذلك وقال انت هو فقال له ويلك قد سخر منك الشيطان
فارجع عن هذا ثكلتك امك وتب فلما ابا حبسه واستتابه ثلثة ايام فاحرقه بالنار وروي ان سبعين رجلا
من الزط اتوه عليه السلم بعد قتال اهل البصره يدعونه الها بلسانهم وسجدوا له فقال لهم ويلكم لا تفعلوا انما
انا مخلوق مثلكم فابوا عليه فقال لئن لم ترجعوا عما قلتم فيّ وتتوبوا الى الله لاقتلنكم قال فابوا فخد عليه السلم
لهم اخاديد واوقد نارا فكان قنبر يحمل الرجل بعد الرجل على منكبه فيقذفه في النار ثم قال اني اذا ابصرت امرا منكرا

اوقدت نارا ودعوت قنبرا   احتفرت حفرا فحفرا   وقنبر يحطم حطما منكرا
السيد قوم غلوا في علي لا ابا لهم   وجشموا انفسا في حبه تعبا   قالوا هو الله جل الله خالقنا   من ان يكون ابن ام او يكون ابا

فمن ادار امور الخلق بينهم
اذ كان في المهد او في البطن محتجبا ثم احيا ذلك رجلا اسمه محمد بن نصير النميري البصري زعم ان الله تعالى لم يظهر الا
في هذا العصر وانه علي وحده في الشرذمة النصيرية ينتمون اليه وهم قوم اباحيه تركوا العبادات والشرعيات
واستحلت المنهيات والمحرمات ومن مقالهم ان اليهود على الحق ولسنا منهم وان النصارى على الحق ولسنا منهم ولنا

ذل قوم بنصير انتصروا   وعموا في امرهم ما نظروا   اسرفوا في بغيهم وانهمكوا   في جوانبها ترى ام خسروا

فالقرآن في حقهم ما قاله   كيف يهدي الله قوما كفروا   الرد على السبعيه اختلف الامة بعد النبي عليه السلم
في الامامة بين النص والاختيار فصح لاهل النص من طرق المخالف والموالف بان الائمة اثنا عشر وتبعت السبعيه
بعد جعفر الصادق عليه السلم وادعوا دعوى فارقوا بها الامة باسرها وكان الصادق عليه السلم قد نص على
ابنه موسى عليه السلام واشهد على ذلك ابنيه اسحق وعليا والمفضل بن عمر ومعاذ بن كثير وعبد الرحمن
بن الحجاج والفيض بن المختار ويعقوب السراج وحمران بن اعين وابا بصير وداود الرقي ويونس بن ظبيان

في الرد على السبعيه

وبريد بن سليط وسليمان بن خالد وصفوان الجمال والكتب بذلك شاهده وكان الصادق عليه السلام
اخبر بهذه الفتنه بعده واظهر موت اسمعيل وغسله وتجهيزه ودفنه وتشيع في جنازته بلا حذا وامر بالحج
عنه بعد وفاته انفذ ابو جعفر الباقر عليه السلم لعكاشة بن محصن الاسدي بصرة الى دار ميمون لبشراء جارية
من صفتها كذا للصادق عليه السلم فلما اتى النخاس قال لا ابيعها الا بسبعين فجعل بفتح الصره فقال لا
تفتح لا تكون حبة اقل منه فلما فتح كان كذلك قال فاوردنا بالجارية الى الصادق فقال ما اسمك قال حميده
فقال حميدة في الدنيا ومحمودة في الاخرة حميده مصفاة من الادناس كسبيكة الذهب ما زالت الملائكة
تحرسها حتى اديت الى كرامة من الله وللحجة من بعدي ثم سالها ابكر انت ام ثيب قالت بكر قال واني تكونين
من ايدي النخاسين قالت لما كان هم بي ياتيه شيخ وما زال يلطمه على حر وجهه حتى يتركني ولما اشتراها النخاس
راته امراة من اهل الكتاب وقالت سيولد منك اعز الخلق على الارض ابن بابويه بالاسناد عن منصور بن حازم
قال كنت جالسا مع ابي عبد الله عليه السلم على الباب ومعه اسمعيل اذ مر علينا موسى وهو غلام فقال اسماعيل
سبق بالخير ابن الامة ابن بابويه بالاسناد عن الوليد بن صبيح قال رايت اسمعيل بن جعفر في قوم يشربون
فخرجت مغموما فجئت الحجر فاذا اسمعيل متعلق بالبيت يبكي قد بل استار الكعبة بدموعه فرجعت اسير فاذا اسمعيل
جالس مع القوم فرجعت فاذا هو اخذ باستار الكعبة قد بلها بدموعه قال قال فذكرت ذلك لابي عبد الله عليه السلم
فقال لقد ابتلي ابني بشيطان يتمثل في صورته وقد روي ان الشيطان لا يتمثل في صورة نبي ولا في صورة وصي
زرارة بن اعين قال دعا الصادق عليه السلم داود بن كثير الرقي وحمران بن اعين وابا بصير ودخل عليه المفضل
بن عمر واتي بجماعة حتى صاروا ثلثين رجلا فقال يا داود اكشف عن وجه اسمعيل فكشف عن وجهه فقال تامله
يا داود فانظر احي هو ام ميت فقال بل هو ميت فجعل يعرض على رجل رجل حتى اتى على اخرهم فقال عليه السلم
اللهم اشهد ثم امر بغسله وتجهيزه ثم قال يا مفضل احسر عن وجهه فحسر عن وجهه فقال حي هو ام ميت
انظروه اجمعكم فقال بل هو يا سيدنا ميت فقال شهدتم بذلك وتحققتموه قالوا نعم وقد تعجبوا من فعله
فقال اللهم اشهد عليهم ثم حمل الى قبره فلما وضع في لحده قال يا مفضل اكشف عن وجهه فكشف
فقال للجماعة انظروا احي هو ام ميت فقالوا بل ميت يا ولي الله فقال اللهم اشهد فانه سيرتاب المبطلون
يريدون اطفاء نور الله ثم اومى الى موسى عليه السلم وقال والله متم نوره ولو كره الكافرون ثم حثوا
عليه التراب ثم اعاد علينا القول فقال الميت المكفن المحنط المدفون في هذا اللحد من هو قلنا اسمعيل
ولدك فقال اللهم اشهد ثم اخذ بيد موسى فقال هو حق والحق معه ومنه الى ان يرث الله الارض ومن
عليها عنبسة العابد قال لما توفي اسمعيل بن جعفر قال الصادق عليه السلم ايها الناس ان هذه الدنيا
دار فراق ودار التوا لا دار استواء في كلام له ثم تمثل بقول ابي خراش فلا تحسبن اني تناسيت عهده
ولكن صبري يا اميم جميل كهمس في حديثه حضرت موت اسمعيل وابو عبد الله عليه السلم جالس عنده
ثم قال بعد كلام كتب على حاشية الكفن اسمعيل يشهد ان لا اله الا الله وروى عن الصادق عليه السلم

انه استدعى بعض شيعته واعطاه دراهم وامره ان يحج بها عن ابنه اسمعيل وقال له انك اذا حججت عنه لك تسعه
اسهم من الثواب ولاسمعيل سهم واحد انشد . داود بن القاسم الجعفري   لما انبري لي سايل الاجبيه
موسى احق بها ام اسمعيل   قلنا الدليل معي عليك وما على   ماتدعيه للامام دليل   موسى اطيل له البقاء فحازها
ارثا ونصا والرواة تقول   ان الامام الصادق ابن محمد   عزي باسمعيل وهو جديل   واتى الصلوة عليه يمشي راجلا
الجعفر في وقته معزول   سألنا ملحد اثبات دين   فعاندنا ويجمح في دليله   وارعد ثم ابرق ثم ولى
يبادر بالمقال الى خليله   حكمت عليهم بالكفر حقا   لقد كفروا وصدوا عن سبيله   الرد على الخوارج في حلية
الاولياء قال ابو مجلز قال علي بن ابيطالب   عابوا علي بحكم الحكمين   وقد حكم الله في طاير حكمين   ابا عبيد الله
ابن بطه ناظر ابن عباس جماعة الحرورية فقال ماذا نقمتم على امير المومنين قالوا ثلثا انه حكم الرجال في دين الله
فكفر وانه قاتل ولم يغنم ولم يسب ومحى اسمه من امرة المؤمنين فقال ان الله حكم رجالا في امر الله مثل قتل صيد
فقال يحكم به ذوا عدل منكم وفي الاصلاح بين الزوجين قال فان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما
من اهلها واما انه قاتل ولم يسب ولم يغنم افتسبون امكم عايشه ثم تستحلون منها ما يستحل من غيرها فلئن
فعلتم لقد كفرتم وهي امكم وان قلتم ليست بامنا فقد كذبتم لقوله وازواجه امهاتكم واما انه محى اسمه من امير
المومنين لقد سمعتم بان النبي عليه السلم اتاه سهيل بن عمرو وابو سفيان للصلح يوم الحديبية فقال اكتب
هذا ما صالح عليه محمد رسول الله القصة والله لرسول الله خير من علي وما خرج من النبوة بذلك فقال
بعضهم هذا من الذين قال الله تعالى بل هم قوم خصمون وقال وتنذر به قوما لدا احتجاج قريش عليهم قال ورجع
منهم خلق كثير وناظر عبد الله بن يزيد الاباضي هشام بن الحكم قبل الرشيد فقال هشام انه لا مسئلة للخوارج
علينا فقال الاباضي كيف ذاك قال لانكم قوم قد اجتمعتم معنا على ولاية رجل وتعديله والاقامة
بامامته وفضله ثم فارقتمونا في عداوته والبراءة منه فنحن على اجماعنا وشهادتكم لنا وخلافكم لنا غير قادح في
مذهبنا ودعواكم غير مقبولة علينا اذ الاختلاف لا يقابل بالاتفاق وشهادة الخصم لخصمه مقبولة وشهادته
عليه مردودة غير مقبولة فقال يحيى بن خالد قد قربت قطعه ولكن جاره شيئا فقال هشام ربما انتهى الكلام
الى حد يغمض ويدق عن الافهام والانصاف بالواسطة والواسطة ان كان من اصحابي لم يؤمن عليه العصبية لي وان
كان من اصحابك لم اجبه في الحكم علي وان كان مخالفا لنا جميعا لم يكن مامونا علي ولا عليك ولكن يكون رجلا من
اصحابي ورجلا من اصحابك فينظران فيما بيننا قال نعم فقال هشام لم يبق معه شيء ثم قال ان هؤلاء القوم لم
يزالوا معنا على ولاية امير المؤمنين حتى كان من امر الحكمين ما كان فاكفروه بالتحكيم وضللوه بذلك والان هذا
الشيخ قد حكم رجلين مختلفين في مذهبهما احدهما يكفره والاخر يعدله فان كان مصيبا في ذلك فامير المومنين
اولى بالصواب وان كان مخطئا فقد اراحنا من نفسه بشهادته بالكفر عليها والنظر في كفره وايمانه اولى من
النظر في اكفاره عليا فاستحسن الرشيد وامر له بجايزة وقال الطاقي للضحاك الشاري لما خرج من الكوفه
محكما وتسمى بامرة المؤمنين لم تبرءتم من علي بن ابي طالب واستحللتم قتاله قال لانه حكم في دين الله قال وكل من

الرد على الخوارج

حكما

حكم في دين الله استحللتم قتله قال نعم قال فاخبرني عن الدين الذي جئت به اناظرك عليه لا ادخل فيه معك ان علمت جميل حجتي
قال فمن شهد للمصيب بصوابه لابد لنا من عالم يحكم بيننا قال لقد حكمت يا هذا في الدين الذي جئت به اناظرك فيه قال نعم
فاقبل الطاقي على اصحابه فقال ان هذا صاحبكم قد حكم في دين الله فشانكم به فضربوا الضحاك باسيافهم وقال القاضي التنوخي
في جواب ابن المعتز وعبت عليا في الحكومة بينه وبين ابن حرب في الطغاة الاشائم وقد حكم المبعوث يوم قريظة
ولا عيب في فعل الرسول لغائب ابن العودي وقالوا علي كان في الحكم ظالما ليكثر بالدعوى عليه التظلم وقالوا دما الناس ظلما اراقها
وقد كان في القتلى بري ومجرم **فصل في مسائل** سئل الباقر ع لاي علة ترك امير المومنين فدك لما ولي الناس فقال للاقتداء
برسول الله لما فتح مكة وقد باع عقيل داره فقيل الا ترجع الى دارك فقال هل ترك عقيل لنا دارا انا اهل بيت لا نسترجع
شيئا يؤخذ منا ظلما وفي خبر لان الظالم والمظلوم قد كانا قدما على رسول الله ص واثاب الله المظلوم وعاقب الظالم وقال ضرار
لهشام بن الحكم الا دعا علي الناس عند وفاة النبي الى الائتمام به ان كان وصيا قال لم يكن واجبا عليه لانه قد دعاهم الى
موالاته والائتمام به النبي يوم الغدير ويوم تبوك وغيرهما فلم يقبلوا منه ولو كان ذلك جائزا لجاز على ان ادم يدعو
ابليس الى السجود له بعد اذ دعاه ربه الى ذلك ثم انه صبر كما صبر اولو العزم من الرسل وسئل ابو حنيفة للطاقي فقال لم
لم يطلب علي بحقه بعد وفاة الرسول ان كان له حق قال اخاف ان يقتله الجن كما قتلوا سعد بن عبادة بسهم المغيرة بن شعبة وقيل
لعلي بن ميثم لم قعد ع عن قتالهم قال كما قعد هرون عن السامري وقد عبدوا العجل قيل فكان ضعيفا قال كان كهرون حيث يقول
يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكنوح اذ قال اني مغلوب فانتصر وكلوط اذ قال لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد
وكموسى وهرون اذ قال موسى رب اني لا املك الا نفسي واخي وهذا المعنى قد اخذه من قول امير المومنين ع لما اتصل
اليه الخبر انه لم ينازع الاولين فقال عليه السلم لي بستة من الانبياء اسوة اولهم خليل الرحمن اذ قال واعتزلكم وما تدعون من دون الله
فان قلتم انه اعتزلهم من غير مكروه فقد كفرتم وان قلتم انه اعتزلهم لما راى المكروه منهم فالوصي اعذر وبلوط اذ قال لو ان لي
بكم قوة او اوي الى ركن شديد فان قلتم ان لوطا كانت لهم بهم قوة فقد كفرتم وان قلتم لم يكن له بهم قوة فالوصي اعذر وبيوسف اذ قال
رب السجن احب الي مما يدعونني اليه فان قلتم طالب بالسجن بغير مكروه يسخط الله فقد كفرتم وان قلتم انه دعي الى ما يسخط الله
فالوصي اعذر وبموسى اذ قال ففررت منكم لما خفتكم فان قلتم انه فر من غير خوف فقد كفرتم وان قلتم فر منهم لسوء ارادوه به فالوصي اعذر
وبهرون اذ قال لاخيه يا ابن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فان قلتم لم يستضعفوه ولم يشرفوا على قتله فقد كفرتم وان قلتم
استضعفوه واشرفوا على قتله فلذلك سكت عنهم والوصي اعذر وبمحمد عليه السلم اذ هرب الى الغار وخلفني على فراشه ووهبت
مهجتي لله فان قلتم انه هرب من غير خوف اخافوه فقد كفرتم وان قلتم انه اخافوه فلم يسعه الا الهرب الى الغار فالوصي اعذر فقال الناس
صدقت يا امير المومنين العوني كم من نبي غدا مستضعفا وله رب السموات بالاملاك يرفده لله في الارض مكر ليس يامنه
الا كفور شقي الجد مفرده وفي نهج البلاغة فنظرت فاذا ليس لي من معين الا اهل بيتي فضننت بهم عن الموت
فاغضيت على القذى وشربت على الشجى وصبرت على اخذ الكظم وعلى امر من طعم العلقم وفي الخصال في اداب
الملوك انه قال علي عليه السلم ولي في موسى اسوة وفي خليلي قدوة وفي كتاب الله عبرة وفيما اودعني رسول الله
برهان وفيما عرفت تبصرة ان يكذبوني فقد كذبوا الحق من قبلي وان ابتلي به فتلك سنن المنهج العظمى والسبيل المقصد
لمن لزمها من النجاة لم ازل عليها لا ناكلا ولا مبدلا لئلا اضيع بين كتاب الله وعهد ابن عمي به في كلام له ثم قال

لن اطلب العذر في قوم وقد جهلوا فرض الكتاب ونالوا كلما حرما حبل الامالي من بعد احمد الابيات ومن كلام له عليه السلم رواه
محمد بن سلام فنزل بي من وفات رسول الله صلى الله عليه واله ما لم يكن الجبال لو حملته لحملته ورايت
اهل بيته بين جازع لا يملك جزعه ولا يضبط نفسه ولا يقوى على حمل ما نزل به قد اذهب الجزع صبره
واذهل عقله وحال بينه وبين الفهم والافهام وبين القول والاستماع ثم قال بعد كلام وحملت نفسي على
الصبر عند وفاته ولزمت الصمت والاخذ فيما امرني به من تجهيزه الخبر قوله تعالى فوكزه موسى فقضى عليه
كان قتل واحدا على وجه الدفع فاصبح في المدينة خائفا فخرج منها خائفا ففررت منكم لما خفتكم رب
اني قتلت منهم رب اني اخاف فكيف لا يخاف علي وقد وترهم بالنهب افناهم بالحصد واستاء سوهم
فلم يدع قبيلة من اعلاها الى ادناها الا وقد قتل صناديدهم مهيا او تركت امرا ولو طالبته لدمه
مغاطيس اغمته كيف يخدع صبرت تحفظ امر الله اما اطرحوا ذباعن الدين فاستيقظت اذ هجعوا ليشرفن بجلو اليوم عن غد
اذا حصلهم في الحشر ما زرعوا قيل لامير المؤمنين في جلوسه عنهم قال اني ذكرت قول النبي عليه السلم ان القوم
نقضوا امرك واستبدوا بها دونك وعصوني فيك فعليك بالصبر حتى ينزل الامر فانهم سيغدرون
بك وانت تعيش على ملتي وتقتل على سنتي من احبك احبني ومن ابغضك ابغضني وان هذه ستخضب من هذا
وسئل الصادق عليه السلام ما منع عليا ان يدفع او يمتنع فقال منع عليا من ذلك انه من كتاب الله تعالى
لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما انه كان لله ودايع مؤمنين في صلاب قوم كفار ومنافقين
فلم يكن علي ليقتل حتى تخرج الودايع فاذا خرج ظهر على من ظهر وقتله ابن جهاد اغراك اهمال الاماملمن بغى
عليه ومن شان الامام الرضى المهل ولو شا اذ سئل العذاب اليهم لماصد عن نزالك خيل ولا ابل ولكنه ابقى عليهم لعترة
ولو هلك الاباء لانقطع النسل زرارة بن اعين قلت لابي عبد الله عليه السلم ما منع امير المؤمنين عليه السلم ان يدعوا
الناس الى نفسه ويجرد في عدوه سيفه فقال الخوف ان يرتدوا فلا يشهدوا ان محمدا رسول الله الناسا
يا ذا الذي قبل الوصية مائلا غير الذي يرضى الاله وما اعتدى اصلحت حال الدين بالامر الذي اضحى لحالك في الرياسة مفسدا
وعلمت انك ان اردت قتالهم ولوا عن الاسلام خوفك شردا فجمعت شملهم بترك خلافهم وان اعتديت من الخلافة مبعدا
لتتم دينا قد امرت بحفظه وجمعت شملا كان تبددا وسئل صدقة بن مسلم العمر بن قيس الماصر عن جلوس علي
في الدار فقال ان عليا في هذه الامة كان فريضة من فرايض الله اداها نبي الله الى قوم مثل الصلوة والزكاة والصوم
والحج وليس على الفرايض ان تدعوهم الى شيء انما عليهم ان يجيبوا الفرايض وكان علي اعذر من هرون لما ذهب
موسى الى الميقات فقال لهرون اخلفني في قومي واصلح ولا تتبع سبيل المفسدين فجعله رقيبا عليهم وان
نبي الله نصب عليا لهذه الامة علما ودعاهم اليه فعلي في عذرهما جلس في بيته وهم في حرج حتى يخرجوه
فيضعوه في الموضع الذي وضعه فيه رسول الله فاستحسن منه جعفر الصادق عليه السلم تقول العوني
لو لم تقاتلهم هنالك على حق ليدفع عنه الضيم مرتهفه ام كيف اهمل من لو سل صارمه في وجهه لرايت الطير تخطفه
فقلت من يبتغ في العقل حكمته فلا اعتراض عليه حين ينصفه لو عمر الله ابليسا وسلطه على ابن ادم في الافات يعرفه

لم امهل الله فرعونا يقول لهم ... انى انا الله محيى الخلق متلفه
املى لهم فتمادوا فى غوايتهم ... ان الغوى لذى الدنيا لتسوفه
في مجلس لو اراد الله كان به ... وبالاولى نصره كان يخسفه
وهل خلا حجة لله يحك من ... جبار سوء على الباسا يعطفه

ومن كلام امير المؤمنين عليه السلم وقد سئل عن امرهما وكنت كرجل له على الناس حق فان عجلوا له ماله اخذه و
حمدهم وان اخروه اخذه غير محمودين وكنت كرجل ياخذ بالسهولة وهو عند الناس محزون الهدى بقلة من
ياخذه من الناس فاذا سكت فاعفوني وقال عليه السلم لعبد الرحمن بن عوف يوم الشورى ان لنا حقا ان اعطيناه
اخذناه وان منعناه ركبنا اعجاز الابل وان طال بنا السرى وسئل متكلم لم لم يقاتل الاولين على حقه وقاتل الاخرين فقال لم
لم يقاتل رسول الله على ابلاغ الرسالة في حال الغار ومدة الشعب وقاتل بعدهما وقال ابان بن تغلب لعبد الله
بن شريك لما هزمهم امير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل قال لاتتبعوا مدبرا ولا تجيزوا على جريح ومن اغلق بابه فهو
امن فلما كان يوم صفين قتل المدبر واجاز على الجريح هذه سيرتان مختلفان فقال ان اهل الجمل قتل طلحة والزبير
وان معاوية كان قائما بعينه وهو قايدهم ابو بكر الحضرمي قال الصادق عليه السلام لسيرة على بن ابي طالب في اهل
البصره كان خير لشيعته مما طلعت عليه الشمس انه علم ان القوم دوله فلو سباهم سبيت شيعته وقال بعض النواصب
لصاحب الطاق كان علي يسلم على الشيخين بامرة المؤمنين افصدق ام كذب قال اخبرني انت عن الملكين الذين
دخلا على داود فقال احدهما ان هذا اخى له تسع وتسعون نعجة ولى نعجة واحدة كذب ام صدق فانقطع الناصبي
وسئل سليمان بن حريز هشام بن الحكم اخبرني عن قول علي لابي بكر يا خليفة رسول الله اكان صادقا ام كاذبا فقال
هشام وما الدليل على انه قاله ثم قال وان كان قاله فهو كقول ابرهيم انى سقيم وكقوله بل فعله كبيرهم وكقول يوسف
ايتها العير انكم لسارقون وقال ابو عبيدة المعتزلي لهشام بن الحكم الدليل على صحة معتقدنا وبطلان معتقدكم
كثرتنا وقلتكم مع كثرة اولاد علي وادعائهم فقال هشام لستا يانا اردت بهذا القول انما اردت الطعن على نوح
عليه السلم حيث لبث فى قومه الف سنة الا خمسين عاما يدعوهم الى النجاة ليلا ونهارا وما امن معه الا قليل وقال
امير المؤمنين عليه السلم سرت فى اهل البصره بسيرة رسول الله فى اهل مكة وقيل لعلي بن ميثم لم صلى علي خلف
القوم قال جعلهم بمنزلة السواري قيل فلم ضرب الوليد بن عقبة بين يدي عثمان قال لان الحد له واليه فاذا امكنه
اقامته اقامه بكل حيلة قيل فلم اشار على ابو بكر وعمر قال طلبا منه ان يحيى احكام الله فان يكون دينه القيم
كما اشار يوسف عليه السلم على ملك مصر نظرا منه للخلق ولان الارض والحكم فيها اليه فاذا امكنه ان يظهر
مصالح الخلق فعل وان لم يمكنه ذلك بنفسه توصل اليه على يدي من يمكنه طلبا منه لاحياء امر الله قيل
لم قعد فى الشورى قال اقتدارا منه على الحجة وعلما بانهم ان ناظروه وانصفوه كان هو الغالب ومن كان له
دعوى فدعى الى ان يناظر عليه فان ثبتت له الحجة اعطيه فان لم يفعل بطل حقه وادخل بذلك الشبهة
على الخلق وقد قال عليه السلم يومئذ اليوم ادخلت في باب اذا انصفت فيه وصلت الى حقي يعنى ان
الاول استبد بها يوم السقيفه ولم يشاوره قيل فلم زوج عمر ابنته قال لاظهاره الشهادتين واقراره بفضل
رسول الله واراد به استصلاحه وكفه عنه وقد عرض نبي الله لوط بناته على قومه وهم كفار ليردهم عن ضلالتهم
فقال هؤلاء بناتي هن اطهر لكم ووجدنا اسيه بنت مزاحم تحت فرعون وسئل الشيخ المفيد لم اخذ عطاهم

فصلي خلفهم ونكح سبيتهم وحكم في مجالسهم فقال اما اخذه العطاء فاخذ بعض حقه واما الصلوة خلفهم فهو الامام من تقدم بين يديه فصلاته فاسدة على ان كل مؤد بحقه واما نكاحه من سبيهم فمن طريق المما نعة ان الشيعة روت ان الحنفية تزوجها امير المؤمنين محمد بن مسلم الحنفي واستدلوا على ذلك بان عمر بن الخطاب لما رد من كان ابو بكر سباه لم يرد الحنفية فلو كانت من السبي لم يردها ومن طريق المناكحة انه لو نكح من سبيهم لم يكن لكم ما اردتم لان الذين سباهم ابو بكر كانوا عندكم قادحين في نبوة رسول الله كفارا فنكاحهم حلال لكل احد ولو كان الذين سباهم يزيد وزياد وانما كان يسوغ لكم ما ذكرتموه اذا كان الذين سباهم قادحين في امامته ثم نكح امير المؤمنين واما حكمه في مجالسهم فانهم لو قدر ان لا يدعهم يحكمون حكما لفعل اذ الحكم اليه وله دونهم وفي كتاب الكر والفر قالوا وجدنا عليا ياخذ عطاء الاول ولا ياخذ عطاء ظالم الا ظالم قلنا فقد وجدنا دانيال ياخذ عطاء بخت النصر وقالوا قد صح ان عليا لم يبايع ثم بايع ففي ايهما اصاب واخطأ في الاخرى قلنا وقد صح ان النبي عليه السلام لم يدع في حال ودعا في حال ولم يقاتل ثم قاتل وقال رجل للمرتضى اي خليفة قاتل ولم يسب ولم يغنم فقال ارتد غلاثه في ايام ابي بكر فقتلوه ولم يعرض ابو بكر لماله وروى مثل ذلك في مرتد قتل في ايام عمر فلم يعرض لماله وقتل علي عليه السلام مسورا العجلي ولم يعرض لماله فالقتل ليس بامارة على تناول المال وقال رجل لشريك اليس قول علي لابنه الحسين يوم الجمل يا بني يود ابوك انه مات قبل هذا اليوم بثلثين سنة يدل على ان في الامر شيئا فقال شريك ليس كل حق لشيء يجب ان يتعب فيه قد قالت مريم في حق لا يشك فيه يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا ولما قيل لامير المؤمنين في الحكمين شككت قال عليه السلام انا اولى بان لا اشك في ديني ام النبي صلى الله عليه واله او ما قال الله تعالى لرسوله قل فاتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما اتبعه ان كنتم صادقين وسال هشام بن الحكم جماعة من المتكلمين فقال اخبروني حين بعث الله محمدا ابعثه بنعمة تامة او بنعمة ناقصة قالوا بنعمة تامة قال فايما اتم ان يكون في اهل بيت واحد نبوة وخلافة او يكون نبوة بلا خلافة قالوا بل يكون نبوة وخلافة قال فلماذا جعلتموها في غيرها فاذا صارت في بني هاشم ضربتم وجوههم بالسيوف فانجموا

الصاحب

من كالوصي علي عند سابقة *** والقوم ما بين تضليل وتكفير
من كالوصي علي عند مخمصة *** قد جاد بالقوت ايثار العافية
من كالوصي علي عند مشكله *** وعنده البحر قد فاضت نواحيه
يا يوم بدر تجشم ذكر موقعه *** فاللوح يحفظه والوحي يمليه
براعة اسر سلني القول وانبسط *** يطيق جحدا لما قد قلته فيه
وانت يا احد قل ما في الورى احد *** فقد لبست حميا لا من توليه

باب في امامة الائمة الاثنى عشر عليهم السلام

فصل في الخطب تنسب الى علم الهدى رحمه الله

الحمد لله باري النسم *** مقدر الرزق قاسم القسم
رب توالت فنون نعمته *** كما توالت هواطل الديم
وارسل المرسلين قاطبة *** بكتبه حجة على الامم
محمد اخير من سعى ودعى *** وحج بيتا بكعبة الحرم
ثم علي المرتضى وزوجته *** وابنيه ثم الامام ذي الحرم
ثم ابنه والنقي والحسن

الواحد الماجد المفيض *** على عباده من سوابق النعم
نحمده شاكرا لانعمه *** حيث هدانا الدين القيم
وانبعث المصطفى وفضله *** بافضل الكتب اشرف الكلم
صلى عليه الاله ما زهرت *** ثواقب النجم في دجى الظلم
ثم علي باقر وجعفر والكاظم *** ثم الرضا ذوي الهمم

باب في امامة الائمة الاثنا عشر

المسموم ثم الامام ذي العلم
ملئت بالجور بالعدل خير مقتسم
في جنة الخلد باري النسم
الحمد لله ذي الافضال والكرم
يجري ممالكه سلطان حكمته
وانظر الى الارض فوق الماء طافية
نفسا عجيبا بلا عيب تغاوره
فيها دمي حلى عين العقل مذكر
هذا بعرفان بمحض القول في شرف
اختار من خلقه ماشاء مغتنيا
جلت مناصبه عزت مناسبا
ثم الصلوة على من بعد خلف
ثم الصلوة على نجل له فطن
ثم الصلوة على زين العباد دما
ثم الصلوة على المامول جعفرنا
ثم الصلوة على المظلوم سيدنا
ثم الصلوة على البدر النقي
ثم الصلوة على المهدي قائمنا

القائم العادل المجد ددين
هم عصمتي في الورى لانهم
واغفر لنا سياتنا وقنا
رب البرايا ولي الطول والنعم
ماشاء يخرج خلق عن العدم
محفوظة بالرواسي الشم والاسم
قد اجميلا مكين لسان والقدم
هذا الحكيم اليف النطق والكلم
هذا بتوحيد رب العرش في نعم
جل تعالى رفيع الشان والعلم
فاحت طايبة في الحل والحرم
عند الخليفة حقا كاسر الصنم
اعني بن الحسن المختار ذي الهمم
اعني عليا على الفضل والخيم
الصادق الطاهر الخالي من التهم
علي بن موسى الرضا المحفاظ للذمم
نجل التقي امام الخلق محتشم
محمد حسن الكشاف للغمم

المصطفى الخير سيد النسم
خير قرين وخير معتصم
هول عذاب الجحيم والالم
ابدا صنا من غيب قد رتبه
انظر الى قبة الخضراء عالية
اماترى شخصك الميمون ابدعه
فالبو والعين والاذنان ظاهرة
هذا مراتب فعال مليسرة
سبحان منشئها سبحن مبدعها
واختار منهم رسول الله سيدنا
صل عليه اله الخلق متصلا
اخو الرسول امير المومنين
ثم الصلوة على نجل له ندس
ثم الصلوة على المعصوم باقرنا
ثم الصلوة على المنصوص كاظمنا
ثم الصلوة على الصادر التقي
ثم الصلوة على معصومنا الحسن
عليهم صلوات الله زاكية

من يملاء الارض بعد ما
سهل ويسر لنا لقا يمهم
ولعلي بن الهيصم
تزهو بدايعها كالروض في الديم
قد زانها الانجم الزهراء في الظلم
من نطفة مكنت في ظلمة الرحم
والقلب والروح والاحشا في ظلم
هذا مفتح مخزون ومنكتم
اعجب بصنعته في كل ذي قسم
محمد افضل الاحياء والنسم
ما الحل وبل على القيعان والاكم
ولي الله خير عباد الله كلهم
اعني الحسين كريم الخيم والشيم
محمد بن علي سيد الامم
الكاظم الغيظ غيظ الحل والحرم
محمد بن علي عالم فهم
الزاكي الوفي الامام الطاهر الكرم
ما فاح المسك والذفراء في اللمم

ولغيره

الحمد لله خالق السموات والارض وجاعلها طباقا بعضها فوق بعض خالق الرفع والخفض والابرام والنقض المنزه عن الطول والعرض الله نور السموات والارض خالق المساء والصباح فالق الاصباح منشر الرياح باعث الارواح اهل الجود والسماح مثل نوره كمشكوة فيها مصباح مخرج البيض من الدجاج ومنزل الماء من المزن بعضها عذب وبعضها اجاج وصف في قلوب المومنين سراجه فقال المصباح في زجاجة الزجاجة رب العالمين عليم علي وفيما وعد للمومنين وفي ضرب لنا مثله ومثله سني فقال كانها كوكب دري يعطي الجزيل من الثواب غير ممنونه وانزل التوريت والانجيل في صحف مكنونة وانزل القران في اوقات ميمونه يوقد من شجرة مباركة زيتونة لاجوهرية ولاعرضية ولاسمائية ولاارضية لافوقيه ولاتحتيه لاشرقية ولاغربية فمن عرفه لم يلحقه اثم ولاعار ومن جحد صار الى النار ومن هرب من عذابه لاتنجيه دار ولاغار وهو الله الواحد القهار النافع الضار يكاد زيتها يضيء ولولم تمسسه نار ومن جماله سرور في سرور ومن كماله حبور في حبور وفي جناته قصور في قصور وفي كتا

فصل في الآيات المنزلة في شأن الائمة

نور على نور له العزة والبهاء والقدرة والسناء يهدي الله لنوره من يشاء فمن عرفه دفع عنه العقوبة والباس
والقنوط واليأس ويضرب الله الامثال للناس وهو الملك القديم الرحمن الرحيم وهو بكل شي عليم **فصل**
في الايات المنزلة فيهم عليهم السلم تظاهرت الروايات عن النبي عليه السلم في قوله الله نور السموات انه
قال يا علي النور اسمي والمشكوة انت يا علي مصباح المصباح الحسن والحسين الزجاجة علي بن الحسين كانها
كوكب دري محمد بن علي يوقد من شجرة جعفر بن محمد مباركة موسى بن جعفر زيتونة علي بن موسى
لا شرقية محمد بن علي ولا غربية علي بن محمد يكاد زيتها الحسن بن علي يضيء القائم المهدي كتاب التوحيد
عن ابن بابويه باسناده عن الباقر عليه السلام في قوله كمشكوة فيها مصباح قال نور العلم في صدر النبي عليه السلم
المصباح في زجاجة الزجاجة صدر علي صار علم النبي الى صدر علي علم النبي عليه السلم عليا يوقد من
شجرة مباركة نور العلم لا شرقية ولا غربية لا يهوديه ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار
قال يكاد العلم من آل محمد يتكلم بالعلم قبل ان يسال نور على نور اى امام مؤيد بنور العلم والحكمة في اثر امام
من آل محمد وذلك من لدن آدم الى ان تقوم الساعة فهؤلاء الاوصياء الذين جعلهم الله خلفائه في ارضه
وحجته على خلقه لا تخلو الارض في كل عصر من واحد منهم وقالوا شجرة الرضوان والبيعة للنبي عليه السلم
وللصحابة لقد رضي الله عن المؤمنين وشجرة النور والمباركة وهي الائمة الاثنا عشر يوقد من شجرة والشجرة الملعونة
بنو امية عن الباقر عليه السلام وابن المسيب وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة الاية **الحميري**

غرس تخيل من سلالة آدم شرفا فطاب بفخر طيب المولد
زيتونة طلعت فلا شرقية تلقى ولا غربية في المحتد
ما زال يشرق نورها من زيتها فوق السهول وفوق صم الجلمد
وسراجها الوهاج احمد والذي يهدي الى نهج الطريق الازهد
الزاهي فهم في الكتاب زيتونة النور وفيها من غير نار وقود وهم النخل باسقات كما قال سوا لهن طلع نضيد وباسما
انا ذكر الله باسمائهم اقترن او كيد جابر الجعفي عنه عليه السلم في تفسير قوله والفجر وليال عشر يا جابر والفجر جدي
وليال عشر عشرة ائمه والشفع امير المؤمنين والوتر اسم القائم **ابن الحجاج** اقسمت بالشفع وبالوتر

والنجم والليل اذا يسري اني امرؤ اقد ضقت في رعايتها اطوي من الهم على صدري

الحميري الفجر فجر الصبح
والعشر عشر الفجر والشفع النجيبان محمد وابن ابي طالب والوتر رب العزة الثاني **مقاتل** فسر هذا كذي
تفسير ذي صدق وايمان اعني ابن عباس وكان امرا صاحب تفسير وتبيان الرضا عليه السلام في تفسير قوله
الله نور السموات والارض قال هدى من في السموات هدى من في الارض وفي رواية هادي لاهل السموات
وهادي لاهل الارض الصادق عليه السلم هو مثل ضربه الله لنا ويقال اى من بينهما وذكر صاحب مصباح
الواعظ ان الله تعالى زين كل شي باثني عشر شيئا السماء بالبروج وزينا السماء الدنيا والسنة بالشهور
ان عدة الشهور عند الله والبحار بالجزاير وهي اثنا عشر والارض بمكان الائمة من اولاد علي وفاطمة عليهم السلم
الحديث بتمامه روي عن زيد الرقاشي عن انس قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله صلوة الفجر فلما انفتل
من الصلوة اقبل علينا بوجهه الكريم فقال معاشر الناس من افتقد الشمس فليستمسك بالقمر ومن افتقد القمر

فليستمسك بالزهره ومن افتقد الزهره فليستمسك بالفرقدين فسئل عن ذلك فقال انا الشمس وعلي القمر وفاطمة
الزهره والحسن والحسين الفرقدان ذكره النطنزي في الخصايص وفي رواياتنا روى القاسم عن سلمان الفارسي
فاذا فقد تم الفرقدين فتمسكوا بالنجوم الزاهره ثم قال واما النجوم الزاهره فهم الائمة التسعة من صلب الحسين والتاسع
مهديهم الخبر وقد سمى الله تعالى اثنا عشر شيئا نورا نفسه الله نور السموات ونبيه قد جائكم من الله
نور ووليه نور على نور والائمة اثنا عشر يريدون ليطفئوا نور الله والايمان مثل نوره كمشكوة والنهار وجعل
الظلمات والنور والقمر وجعل القمر فيهن نورا والسعادة يسعى نورهم والنار مثلهم كمثل الذي والطاعة ليخرجكم من الظلمات
الى النور والتورية انا انزلنا التورية فيها هدى ونور والقران واتبعوا النور الذي والعدل واشرقت الارض
بنور ربك جابر الجعفي في تفسيره عن جابر الانصاري قال سالت النبي عليه السلام عن قوله يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله
واطيعوا الرسول عرفنا الله ورسوله فمن اولى الامر قال هم خلفائي يا جابر وائمة المسلمين بعدي اولهم علي بن ابي طالب
ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم محمد بن علي المعروف في التورية بالباقر وستدركه يا جابر فاذا لقيته فاقرأه مني
السلام ثم الصادق جعفر بن محمد ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي بن محمد ثم الحسن بن علي ثم سميي
وكنيي حجة الله في ارضه وبقيته في عباده بن الحسن بن علي الذي يفتح الله على يده مشارق الارض ومغاربها ذاك
الذي يغيب عن شيعته غيبة لا يثبت على القول في امامته الا من امتحن الله قلبه بالايمان ابو بصير عن الباقر
في هذه الاية قال الائمة من ولد علي وفاطمة الى ان تقوم الساعة العوني نص على ست وست بعده
كل امام راشد برهانه صلى عليه ذو العلى والايزل يغشاه منه ابدا رضوانه جابر بن يزيد الجعفي عن الباقر
في خبر طويل في قوله فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل اناس مشربهم الاية
فقال ان قوم موسى لما شكوا اليه الجدب والعطش استسقوا موسى فاستسقى لهم فسمعت ما قال الله له ومثل
ذلك جاء المومنون الى جدي رسول الله صلى الله عليه واله قالوا يا رسول الله تعرفنا من الائمة بعدك فقال عليه السلم
وساق الحديث الى قوله فانك اذا زوجت عليا من فاطمة خلقت منها احد عشر اماما من صلب علي يكونون مع
علي اثنا عشر اماما كلهم هداة لامتك يهتدون بها كل امة بامام منها ويعلموا كما علم قوم موسى مشربهم قوله واذ
اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح واذ اخذ الله ميثاق النبيين واذ اخذنا ميثاق بني اسرائيل وبعثنا منهم اثني
عشر نقيبا الصادق عليه السلم قال النبي صلى الله عليه واله ان الله اخذ ميثاقي وميثاق اثني عشر اماما بعدي وهم
حجج الله على خلقه الثاني عشر منهم القائم الذي يملأ به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما قيس بن ابي حازم
عن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه واله في قوله اولئك الذين انعم الله عليهم من النبيين انا والصديقين
علي والشهداء الحسن والحسين والصالحين حمزه وحسن اولئك رفيقا الائمة الاثني عشر بعدي الباقر عليه السلم
في قوله ومن يطع الله والرسول المراد بالانبياء المصطفى وبالصديقين المرتضى وبالشهداء الحسن والحسين
وبالصالحين تسعة من اولاد الحسين عليهم السلم وحسن اولئك رفيقا المهدي كتاب النجوم عن ابن بابويه
باسناده عن المفضل بن عمر قال سالت الصادق عليه السلم عن قوله واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات ما هذه الكلمات

قال التی تلقاها ادم من ربه فتاب علیه وهو انه قال یارب سئلك بحق محمد وعلی وفاطمة والحسن
والحسین الا تبت علی فتاب الله علیه انه هو التواب الرحیم فقلت ما یعنی بقوله فاتمهن قال اتمهن
الی القائم اثنی عشر اماما الباقر والصادق علیه السلام فی قوله والشمس وضحیها قال هو رسول الله
والقمر اذا تلیها علی بن ابیطالب والنهار اذا جلیها الحسن والحسین وال محمد قال واللیل اذا یغشیها عتیق
وابن ضحاك وبنوا میه ومن تولاهما الکافی قال الصادق علیه السلام الشمس رسول الله به اوضح الله
عز وجل للناس دینهم والقمر اذا تلیها ذاك امیر المؤمنین علیه السلام تلا رسول الله صلی الله علیه واله
ونفثه بالعلم نفثا واللیل اذا یغشیها ذاك ائمة الجور الذین استبدوا بالامر دون ال الرسول و
جلسوا مجلسا كان الرسول صلی الله علیه واله اولی به منهم فغشوا دین الله بالظلم والجور فحکی الله فعلهم فقال
واللیل اذا یغشیها والنهار اذا جلیها ذاك الامام من ذریة فاطمة یسئل عن دین رسول الله فحکی الله عز وجل
قوله فقال والنهار اذا جلیها کتاب کشف الحیرة قال امیر المومنین علیه السلام انشدکم بالله اتعلمون ان الله
انزل فی سورة الحج یا ایها الذین امنوا ارکعوا واسجدوا واعبدوا ربکم السورة فقام سلمان فقال یا رسول
من هؤلاء الذین انت علیهم شهیدا وهم الشهداء علی الناس الذین اجتباهم الله ولم یجعل علیهم فی الدین
من حرج ملة ابرهیم قال النبی علیه السلام عنی بذلك ثلثة عشر رجلا خاصة دون هذه الامة قال سلمان
بینهم لنا یا رسول الله قال انا واخی علی واحد عشر من ولدی قالوا اللهم نعم الخبر جابر بن یزید الجعفی
عن الباقر علیه السلام فی قوله ان عدة الشهور الایة قال قال شهورها اثنی عشر وهو امیر المومنین
وعدد الائمة بعده ثم قال بعد کلام طویل فی قوله منها اربعة حرم اربعة منهم باسم واحد علی امیر المومنین
وابی علی بن الحسین وعلی بن موسی وعلی بن محمد فلا تظلموا فیهن انفسکم ای قولوا بهم جمیعا تهتدوا وفی خبر
اخر اربعة حرم علی والحسن والحسین والقائم بدلالة قوله ذلك الدین القیم وقال سلمان القصری سالت
الحسن بن علی علیهما السلام فقال عددهم عدد الشهور الحول شعر العمر اقصر ان یقضی بالبطا والسرور
فتروح بالخسران من دنیا فی یوم النشور فافرغ الی مولاك ذی الانعام والفضل الکبیر وتوسلن باحمد ووصیه البر الطهور
السادة الابرار والاوفی عدد الشهور فهم الهداة لنا علی امر الکبائر والدهور الاصبغ بن نباته عن امیر المومنین علیه السلام فی خبر ولقد سئل رسول الله صلی الله علیه واله
وانا عنده عن الائمة فقال والسماء ذات البروج ان عددهم بعدد البروج ورب اللیالی والایام والشهور
یزید بن عبد الملك عن زین العابدین علیه السلام انه قال فی قول الله تعالی بئسما اشتروا به انفسهم ان یکفروا
بما انزل الله بغیا قال من ولایة علی امیر المومنین والاوصیاء من ولده مسلم بن قیس عن امیر المومنین علیه السلام
فی خبر طویل فی قوله ووالد وما ولد قال اما الوالد فرسول الله وما ولد یعنی هؤلاء الاوصیاء وروی
فی قوله واولوا العلم قائما بالقسط هم الائمة اماما بعد امام وحکی فی قوله وعلامات وبالنجم هم یهتدون
انهم الائمة الاثنی عشر یوضحه قول النبی علیه السلام النجوم امان لاهل السماء واهل بیتی امان لاهل الارض
الخبر فالضال فی البریة یهتدی بها والضال فی الدین یهتدی بهم وجاء فی تفسیر قوله تعالی ابو واحد کدان

تکون له جنة من نخیل الایة ان صاحب البستان رسول الله والبستان شریعته والاشجار الائمة والانهار علوم العلماء والکبر وصول الرسول علیه السلام الی الله تعالی والذریة اولاده والنار الفتن والایتام الآل ابو القسم الکوفی قال روی فی قوله وما یعلم تاویله الا الله والراسخون فی العلم ان الراسخون فی العلم من قرنهم الرسول علیه السلام بالکتاب واخبر انهما لن یفترقا حتی یردا علی الحوض وفی اللغة الراسخ هو اللازم الذی لا یزول عن حالة ولن یکون کذلک الا من طبعه الله علی العلم فی ابتداء نشوه کعیسی فی وقت ولادته قال انی عبد الله اتانی الکتاب الایة فاما من یبقی السنین الکثیرة لا یعلم ثم یطلب العلم فیناله من جهة غیره علی قدر ما یجوز ان یناله منه فلیس ذلک من الراسخین یقال رسخت عروق الشجر فی الارض ولا یرسخ الا صغیرا وقال امیر المومنین ع این الذین زعموا انهم الراسخون فی العلم دوننا کذبا وبغیا علینا وحسدا لنا ان رفعنا الله سبحانه ووضعهم واعطانا وحرمهم وادخلنا واخرجهم بنا یستعطی الهدی ویستجلی العمی لا بهم ابو الصباح الکنانی وابو بصیر کلاهما عن الصادق علیه السلم وروی الفضل بن یسار وبرید بن معاویة العجلی کلاهما عن الباقر علیه السلم واللفظ للکنانی نحن قوم فرض الله طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو المال ونحن الراسخون فی العلم ونحن المحسودون الذین قال الله ام یحسدون الناس علی ما اتیهم الله من فضله بیت اقول بتوحید رب العلی وان الائمة اثنی عشر

فصل فی النصوص الواردة علی ساداتنا علیهم السلم الروایات فی هذا الباب نوعان منها المنقول قبل ادم ع ومنها المروی قبل شرع الاسلام ومنها ما تظاهرت به الروایات عن النبی صلی الله علیه وآله وذلک نوعان منها ما دونته العامة ومنها ما دونته الخاصة فما جاء قبل ادم نحو حدیث المیثاق وحدیث الاصل وحدیث الاسماء المکتوبة علی العرش وحدیث الکلمات وغیر ذلک فلتؤخذ من مواضعها فی هذا الکتاب واما ما جاء قبل الاسلام خبر الهارونی الذی سال عمر بن الخطاب ع هو خبر طویل ذکرنا بعضه فیه وحدثنی ابو علی الطبرسی فی اعلام الوری قال حدثنی من اثق به کانت بشارة موسی بالنبی علیه السلم فی السفر الاول من التوریة لاشموعیل شمعتیخو اهنی برخت اوتو اهفریتا اوتو هربیتا ونوا بمود نبیوود شنیم عوسو رنسیم یولد ون ثاثیتو الغوذ کوزدک وتفسیره اسمعیل قبلت صلواته وبارکت فیه وانمیته وکثرت عدده بولد اسمه محمد یکون اثنین وتسعین فی الحساب وساخرج اثنی عشر اماما من نسله واعطیه قوما کثیر العدد وقال القاضی الکراجکی فی الاستبصار هذا فی التوریة العتیقة یوجد عند الیونانیین وروی الشیخ المفید حدیث الخضر ومجیئه الی امیر المومنین وسؤاله عن مسایل وامره لولده الحسن علیه السلم بالاجابة عنها فلما اجاب عن الخضر علیه السلم بحضرة الجماعة فقال اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل اشهد بها وحده لا شریک له واشهد ان محمدا رسول الله ولم ازل اشهد بها واشهد انک وصی رسول الله والقائم بحجته واشار بیده الی امیر المومنین ولم ازل اشهد بها واشهد انک وصیه والقائم بحجته واشار بیده الی الحسن علیه السلم انه وصی ابیه والقائم بحجته بعده واشهد ان الحسین بن علی وصی ابیه والقائم بحجته بعدک واشهد علی علی بن الحسین انه القایم بامر الحسین واشهد علی محمد بن علی انه القائم بامر علی بن الحسین واشهد علی جعفر بن محمد انه القائم بامر محمد بن علی

فی النصوص الواردة علی شان الائمة

واشهد علی موسی بن جعفر انه القائم بامر جعفر واشهد علی علی بن موسی انه القائم بامر موسی واشهد علی محمد بن علی
انه القائم بامر علی بن موسی واشهد علی علی بن محمد انه القائم بامر محمد بن علی واشهد علی الحسن بن علی انه القائم
بامر علی بن محمد واشهد ان رجلا من ولد الحسین لا یکنی ولا یسمی حتی یظهر الله امره فیملأها عدلا کما ملئت جورا
والسلام علیک یا امیر المومنین و رحمة الله و برکاته وروی الکلبی عن الشرقی بن القطامی عن تمیم بن وعلة المری
عن الجارود بن المنذر العبدی و کان نصرانیا فاسلم عام الحدیبیة وانشد شعرا یقول
یا نبی الهدی اتتک رجالا قطعت قدفدا و الا فالا جابت البید و المهامه حتی غالها من طوی السری ما غالا
ایضا انبا الاولون باسمک فینا وباسماء بعده تتتالا فقال رسول الله صلی الله علیه واله امیکم من یعرف
قس بن ساعدة الایادی فقال الجارود کلنا یا رسول الله نعرفه غیر انی من بینهم عارف بخبره واقف علی اثره
فقال سلمان اخبرنا فقال یا رسول الله لقد شهدت قسا وقد خرج من نادمن اندیة ایاد الی ضحضح ذی قتاد
وسمر وعناد وهو مشتمل بنجاد فوقف فی اضحیان لیل کالشمس رافعا الی السماء وجهه واصبعه فدنوت منه
فسمعته یقول اللهم رب السماوات الارفعة والارضین الممرعة بحق محمد والثلثة المحامید معه والعلیین الاربعة
وفاطم والحسنان الابرعة وجعفر وموسی التبعة سمی الکلیم الضرعة اولئک النقباء الشفعة والطریق المهیعة
دارسه الاناجیل ومحاة الاضالیل ونفاة الاباطیل الصادقی القیل عدد نقباء بنی اسرائیل فهم اول البدایة
وعلیهم تقوم الساعة وبهم تنال الشفاعة ولهم من الله فرض الطاعة اسقنا غیثا مغیثا ثم قال لیتنی مدرکهم ولو بعد لأی
من عمری و محیای ثم انشا یقول اقسم قس قسما لیس به مکتتما لو عاش الفی سنة لم یلق منها ساما حتی یلاقی احمد والنجباء الحکما
هم اوصیاء احمد افضل من تحت السما یعمی الانام عنهم وهم ضیاء للعمی لست بناس ذکرهم حتی احل الرجما قال الجارود فقلت یا رسول الله
انبئنی انباک الله بخبر هذه الاسماء التی لم نشهدها واشهدنا قس ذکرها فقال رسول الله صلی الله علیه واله یا جارود
لیلة اسری بی الی السماء اوحی الله عز وجل الی ان سل من قد ارسلنا قبلک من رسلنا علی ما بعثوا قلت علی ما
بعثوا قال بعثتهم علی نبوتک و ولایة علی بن ابی طالب و الائمة منکما ثم عرفنی الله تعالی بهم و باسمائهم ثم ذکرهم
رسول الله صلی الله علیه واله للجارود واسمائهم واحدا واحدا الی المهدی علیه السلام قال لی الرب تبارک و تعالی هؤلاء
اولیائی وهذا المنتقم من اعدائی یعنی المهدی فقال الجارود اتیتک یا ابن امنة رسولا لکی بک اهتدی النهج السبیلا
فقلت وکان قولک قول حق وصدق ما بدا لک ان تقولا وبصرت العما من عبد شمس وکل کان من شمس ظلیلا
وانباناک عن قس الایادی مقالا انت ظلت به جدیلا واسماء عمت قالت الی علما وکن بها جهولا
وقد ذکر صاحب الروضة ان هذا الاستسقاء کان قبل النبوة بعشر سنین وشهادة سلمان الفارسی بمثل ذلک
مشهور وقال الشعبی قال لی عبد الملک بن مروان وجد وکیلی فی مدینة الصفر التی بناها سلیمان بن داود
علی سورها ابیاتا منها ان مقالید اهل الارض قاطبة والاوصیاء له اهل المقالید هم الخلائف اثنی عشرة حججا
من بعده الاوصیاء السادة الصید حتی یقوم بامر الله قائمهم من السماء اذا ما باسمه نودی فقال عبد الملک للزهری
هل علمت من امر المنادی باسمه من السماء شیئا قال الزهری اخبرنی علی ابن الحسین ان هذا المهدی من ولد فاطمة

فقال عبد الملك كذبتما ذاك رجل منا يا زهري هذا القول لا يسمعه احد منك واذا كانت النصوص على سادتنا متناصرة والاخبار بعددهم قبل وجودهم متظاهرة وقد ذكرهم الله في الكتب السالفة واعلمت الانبياء عليهم السلام بهم الامم الماضية دل على كونهم ائمة الزمان وحجج الله على الانس والجان قبل الحجج على جميع البشر الائمة الاثنا عشر

فصل فيما رونه العامة حدثنا جماعة عن الكشميهني عن الفربري عن البخاري قال حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن عبد الملك قال سمعت جابر بن سمرة قال سمعت النبي عليه السلام يقول يكون اثنى عشر اميراً فقال كلمة لم اسمعها فقال ابي انه قال كلهم من قريش اخرجه الخطيب في تاريخه وحدثنا الفراوي عن ابي الحسين الفارسي عن ابي احمد الجلودي عن ابي اسحق الفقيه عن الحافظ مسلم عن قتيبة بن سعيد عن جرير عن حصين عن جابر بن سمرة قال دخلت مع ابي على النبي عليه السلام فسمعته يقول ان هذا الامر لا ينقضي حتى يمضي فيهم اثنى عشر خليفة قال ثم تكلم بكلام خفي علي قال فقلت لابي ما قال قال كلهم من قريش وبهذا الاسناد قال مسلم وحدثني ابن ابي عمير عن سفيان عن عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلى الله عليه واله يقول لا يزال امر الناس ماضيا ما وليهم اثنى عشر رجلا ثم تكلم بكلمة خفيت علي فسالت ابي ماذا قال رسول الله قال قال كلهم من قريش وبهذا الاسناد قال مسلم واخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابو عوانة عن سماك عن جابر بن سمرة مثله الا انه لم يذكر لا يزال امر الناس ماضيا وبهذا الاسناد قال مسلم وحدثنا هداب بن خالد الازدي قال حدثنا حماد بن خالد الازدي قال حدثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب قال سمعت جابر بن سمرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول لا يزال الاسلام عزيزا الى اثنى عشر خليفة ثم قال كلمة لم افهمها فقلت لابي فقال كلهم من قريش وبهذا الاسناد قال مسلم وحدثني ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا ابو معاوية عن داود عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال قال النبي صلى الله عليه واله لا يزال هذا الامر عزيزا الى اثنى عشر خليفة قال ثم تكلم بشيء لم افهمه فقلت لابي قال كلهم من قريش وبهذا الاسناد قال مسلم وحدثني قتيبة بن سعيد وابو بكر بن ابي شيبة حدثنا حاتم وهو ابن اسمعيل عن المهاجر بن مسمار عن عامر بن سعد بن ابي وقاص قال كتبت الى جابر بن سمرة مع غلام نافع ان اخبرني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه واله قال فكتب الي سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يوم الجمعة عشية رجم الاسلمي يقول لا يزال الدين قائما حتى تقوم الساعة ويكون عليكم اثنى عشر خليفة كلهم من قريش اخرجه ابو يعلى الموصلي في المسند وبهذا الاسناد قال مسلم وحدثني نصر بن علي الجهضمي قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا ابن عون وحدثنا احمد بن عثمان النوفلي واللفظ له قال حدثنا ازهر قال حدثنا ابن عون عن الشعبي عن جابر بن سمرة قال انطلقت الى رسول الله صلى الله عليه واله ومعي ابي فسمعته يقول لا يزال هذا الدين عزيزا منيعا الى اثنى عشر خليفة فقال كلمة صمنيها الناس فقلت لابي ما قال قال كلهم من قريش اخرجه السجستاني في السنن وحدثني ابو القاسم الشحامي عن ابي سعيد الكنجروذي عن ابي عمرو الحيري عن ابي يعلى الموصلي في مسنده عن شيبان بن فروخ عن حماد بن زيد عن مجالد عن الشعبي عن مسروق قال كنا جلوسا عند عبد الله بن مسعود فساله رجل يا عبد الرحمن هل سالتم رسول الله صلى الله عليه واله كم يملك امر هذه الامة خليفة فقال ابن مسعود

ما سالني عنها احد منذ قدمت العراق قبلك قال نعم فسالت رسول الله صلى الله عليه واله فقال اثنا عشر
مثل نقباء بني اسرائيل اخرجه ابن بطه في الابانه واحمد في مسنده بن مسعود وقد رواه عثمان بن ابي شيبه وابو سعيد
الاشج وابو كريب ومحمود بن غيلان وعلي بن محمد وابراهيم بن سعيد عبد الرحمن بن ابي حاتم كلهم جميعا عن ابي
اسامة عن مجالد عن الشعبي وحدثني الفراوي عن ابي سعيد الله الجوهري عن القطيعي عن عبد الله بن احمد بن حنبل
عن ابيه عن عبد الله بن بطة العكبري مسند الى الابانه عن علي بن الجعد عن زهير عن سماك بن حرب وزياد بن
علاقه وحصين بن عبد الله كلهم عن جابر بن سمره ان النبي صلى الله عليه واله قال يكون بعدي اثنى عشر
اميرا وتكلم بكلمة فسالت ابي فقال كلهم من قريش وبهذا الاسناد قال ابن بطه روى الثوري عن عبد الملك
بن عمير عن جابر بن سمره قال قال النبي عليه السلام لا يزال امر الناس صالحا حتى يقوم اثنى عشر اميرا من قريش
وبهذا الاسناد عن عبد الله بن اميه مولى مجاشع عن يزيد الرقاشي عن انس قال قال النبي عليه السلم لا يزال هذا الدين
قائما الى اثنى عشر من قريش فاذا امضوا ساخت الارض باهلها وبهذا الاسناد عن ابي بكر بن ابي خيثمه عن علي
بن الجعد عن زهير بن معاوية عن زياد بن خيثمه عن الاسود بن سعيد الهمداني عن جابر بن سمره يقول
سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول يكون بعدي اثنى عشر خليفه كلهم من قريش ثم يكون الهرج
وبهذا الاسناد عن سماك بن حرب وزياد بن علاقه وحصين بن عبد الرحمن عن ابن سمره عن النبي عليه السلم
قال قال لا يزال اهل هذا الدين ينصرون على من ناواهم الى اثنى عشر خليفه كلهم من قريش وحدثني عبد الرحمن
بن زديق الفرار البغدادي عن ابي بكر بن ثابت الخطيب في تاريخ بغداد قال حدث حماد بن سلمه عن ابي الطفيل
قال قال لي عبد الله بن عمر يا ابا طفيل اعدد اثنى عشر خليفه بعد النبي عليه السلم ثم يكون بعد ذلك النقف
والنفاق وفي رواية عبد الله بن اوفى ثم يكون رواره ومما رواه الليث بن سعد بن خالد بن يزيد عن سعيد
بن ابي هلال عن ربيعة بن سيف قال كنا عند شقيق الاصبحي فقال سمعت عبد الله بن عمر يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه واله يقول يكون بعدي اثنى عشر خليفه ومما رواه سهل بن حماد عن يونس
بن ابي يعقوب قال حدثنا عوان بن ابي جحيفه عن ابيه قال كنا عند النبي صلى الله عليه واله فقال لا يزال
امر امتي صالحا حتى يمضي اثنا عشر خليفه كلهم من قريش ومما رواه ابو الفرج محمد بن فارس الغوري المحدث
باسناده عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يكون منا اثنى عشر خليفه ينصرهم الله على
من ناواهم ولا يضرهم من عاداهم الخبر وروى عن ابي الطفيل انه سئل ابن عمر عن الخلفاء بعد رسول الله صلى الله
عليه واله فقال اثنى عشر من بني كعب وكاتبني ابو المؤيد المكي الخطيب بخوارزم بكتاب الاربعين بالاسناد
عن الحسين علي عليهما السلم قال سمعت النبي صلى الله عليه واله يقول من احب ان يحيى حيوتي ويموت ميتتي
ويدخل الجنة التي وعدني ربي فليتول علي بن ابيطالب وذريته الطاهرين ائمة الهدى ومصابيح الدجى
من بعده فانهم لن يخرجوكم من باب الهدى الى باب الضلاله وحدثني ابو سعيد عبد اللطيف الاصفهاني عن ابي علي الحداد
عن ابي نعيم الاصفهاني مسند الى حليه عن الشعبي عن جابر بن سمره قال جئت مع ابي الى المسجد والنبي عليه السلم يخطب فسمعته

يقول يكون من بعدي اثنى عشر خليفة ثم خفض صوته فلم ادر ما يقول فقلت لابي ما يقول قال كلهم من قريش وروى باسناده عن السدي عن زيد بن ارقم وعن شريك عن الاعمش عن حبيب بن ثابت عن ابي الطفيل عن زيد بن ارقم وعن عكرمة وعن سلمة بن كهيل كليهما عن ابن عباس انه قال النبي صلى الله عليه وآله من سره ان يحيى حيوتي ويموت مماتي ويسكن جنة عدن التي غرسها ربي فليوال عليا من بعدي وليوال وليه وليقتدوا بالائمة من بعدي فانهم عترتي خلقوا من طينتي رزقوا فهما وعلما ويل للمكذبين بفضلهم من امتي القاطعين منهم صلتي لا انالهم الله شفاعتي وقد روى احمد بن حنبل في مسنده عن جابر بن سمرة باربع وثلثين طريقا منهم عامر بن سعد وسماك بن حرب والاسود بن سعيد الهمداني وعبد الملك بن عمير وعامر الشعبي وابو خالد الوالبي مثل ما روينا من الصحيحين وغيرهما عبد الله بن محمد البغوي عن علي بن الجعد عن احمد بن وهب بن منصور عن ابي قبيصة شريح بن محمد العنبري عن نافع عن عبد الله بن عمر قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي انا نذير امتي وانت هاديها والحسن قائدها والحسين سائقها وعلي بن الحسين جامعها ومحمد بن علي عارفها وجعفر بن محمد كاتبها وموسى بن جعفر محصيها وعلي بن موسى معبرها ومنجيها وطارد مبغضيها ومدني مؤمنيها ومحمد بن علي قائدها وسائقها وعلي بن محمد سائرها وعالمها والحسن بن علي باديها ومعطيها والقائم الخلف ساقيها وباسدها وشاهدها ان في ذلك لآيات للمتوسمين وقد روى ذلك جماعة عن جابر بن عبد الله عن النبي عليه السلم الاعمش عن ابي اسحق عن الحارث بن سعيد بن قيس عن علي بن ابي طالب وعن جابر الانصاري كليهما عن النبي صلى الله عليه وآله قال انا واردكم على الحوض وانت يا علي الساقي والحسن الرائد والحسين الامر وعلي بن الحسين الفارط ومحمد بن علي الناشر وجعفر بن محمد السائق وموسى بن جعفر محصي المحبين والمبغضين وقامع المنافقين وعلي بن موسى مزين المؤمنين ومحمد بن علي منزل اهل الجنة في درجاتهم وعلي بن محمد خطيب شيعتهم ومزوجهم الحور والحسن بن علي سراج اهل الجنة يستضيئون به والهادي المهدي شفيعهم يوم القيمة حيث لا ياذن الا لمن يشاء ويرضى وروى محمد بن زكريا الغلابي عن سليمان بن اسحق بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس قال حدثني ابي قال كنت عند الرشيد فذكر المهدي وعدله فقال الرشيد اني حسبكم تحسبونه ابي المهدي حدثني عن ابيه عن جده عن ابن عباس عن ابيه العباس بن عبد المطلب ان النبي صلى الله عليه وآله قال له يا عم يملك من ولدي اثنى عشر خليفة ثم تكون امور كريهة وشدة عظيمة ثم يخرج المهدي من ولدي يصلح الله امره في ليلة فيملأ الارض عدلا كما ملئت جورا ويمكث في الارض ما شاء الله ثم يخرج الدجال. وروى محمد بن احمد بن عبيد الله الهاشمي قال حدثني ابو موسى عيسى بن احمد بن عيسى عن المنصور قال حدثني ابو الحسين علي بن محمد العسكري عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن موسى عن آبائه عليهم السلم عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره ان يلقى الله عز وجل امنا مطهرا لا يحزنه الفزع الاكبر فليتولك وليتول بنيك الحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى وعليا ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي ثم المهدي وهو خاتمهم الخبر ولو اشبعنا القول في هذا الباب لطال الكتاب ومن اراد الزيادة فليطلب ايضاح دفائن النواصب مما يتضمن النص على الائمة الاثنا عشر

فقد اوضح رسول الله صلى الله عليه وآله الائمة الاثنى عشر ونصه على اسمائهم وعددهم وذكر استخلافهم وهو وان لم يشتهر
بين المخالفين ولا يتواتر على السنتهم فقد وافقوا فيه المتواترين فيه بمثله ووجبت الحجة على السنة اعلم انهم واذا
ثبت بهذه الاخبار هذا العدد المخصوص ثبت امامتهم لان من خالفهم لا يقتصر الامامة على هذا العدد بل يجوز
الزيادة عليها وليس في الامة من ادعى هذا العدد سوى الامامية وما ادى الى خلاف الاجماع يحكم بفساده

في النصوص على الائمة من طريق الخاصة

فصل فيما رواه الخاصة وذلك نوعان منها ما روي عن النبي عليه السلم ومنها ما نص الاباء على الابناء
وهذا انما يجيء في باب كل امام ان شاء الله فاما ما روي عن النبي عليه السلم فكفاك كتاب الكفاية في النصوص
عن الخزاز القمي نزيل الري وذلك انه روى مائة وخمسا وخمسين خبرا من طرق كثيرة من جهة اصحاب النبي
عليه السلم مثل ابن عباس روى عنه سعيد بن جبير وابو صالح ومجاهد وطاوس والاصبغ وعطاء و
مثل ابن مسعود روى عنه عطا بن السائب عن ابيه ومسروق وقيس بن عبد وحنس بن المعتمر ومثل
ابي سعيد الخدري روى عنه عطية العوفي وابو هرون العبدي وسعيد بن المسيب وابو الصديق الناجي
ومثل ابي ذر روى عنه ابو الحرث حنش بن المعتمر وابن المسيب ومثل سلمان الفارسي روى عنه سليم
بن قيس الهلالي وابو حازم والسايب بن اوفى وابو مالك والقاسم بن عليم الازدي ومثل جابر الانصاري
روى عنه جابر الجعفي وواثلة بن الاصقع والقاسم بن حسان ومحمد الباقر عليه السلم ومثل ابي ايوب الانصاري
روى عنه اناس بن سلمة بن الاكوع ويزيد بن هرون عن مشيخة عنه ومثل عمار بن ياسر روى عنه ابو الطفيل
وابو عبيدة ومحمد بن عمار ومثل حذيفة بن اليمان روى عنه احمد بن عبد الله بن يزيد بن سلام ومثل
حذيفة بن اسيد روى عنه ابو الطفيل وابو جحيفة وهشام ومثل زيد بن ارقم روى عنه محمد بن زياد ويزيد
بن حسان وابو الضحى ومثل واثلة بن الاصقع روى عنه مكحول والاجلح وخالد بن معدان وابو سليمان الضبي
وابن هيثم ابي غلية وسماه لقمان ومثل زيد بن ثابت روى عنه القسم بن حسان وابو الطفيل ومثل ابي امامة اسعد
بن زرارة روى عنه الاجلح الكندي والقاسم وابو سليمان الضبي ومثل عمران بن حصين روى عنه مطرف بن
عبد الله والاصبغ وابو عبد الله الشامي ومثل سعد بن مالك روى عنه سعيد بن المسيب ومثل جابر بن
سمرة روى عنه زياد بن عقبة وعبد الملك بن عمير والشعبي وسماك بن حرب والاسود بن سعيد الهمداني
ومثل انس روى عنه هشام ويزيد وانس بن سيرين وابو العالية وحفصة بنت سيرين والحسن البصري
ومثل ابي هريرة روى عنه سعيد المقبري وعبد الرحمن الاعرج وابو صالح السمان وابو مريم وابو سلمة
ومثل ابي قتادة روى عنه ومثل عمر بن خطاب روى عنه المفضل بن حصين وعبد الله بن مالك وعمرو
بن عثمان بن عفان ومثل عايشة روى عنها شعبة عن قتادة عن الحسن البصري عن ابي سلمة وروى هشام بن جابر
عن ابي سلمة ومحمد بن ابرهيم عن ابي سلمة وابو بشر محمد بن المكندر عن ابي سلمة عنها ومثل فاطمة الزهراء
عليها السلم روى عنها زينب بنت علي وابو ذر وسهل الساعدي وجابر الانصاري والحسين بن علي عليهما السلم
وعباس بن سعد الساعدي ومثل ام سلمة روى عنها عمار الدهني وابن جبير ومقلاص ومن التابعين مثل

زيد بن علي والائمة الاحدى عشر واحد واحد فما اخبرت منها مارواه الاصبغ عن ابن عباس قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه واله يقول انا وعلي والحسن والحسين وتسعة من ولد الحسين مطهرون معصومون ابن السايب عن
ابن مسعود قال النبي عليه السلم الائمة بعدي اثنى عشر تسعة من صلب الحسين والتاسع مهديهم حبيش بن
المعتمر عن ابي مسعود قال النبي عليه السلم الائمة بعدي اثنى عشر كلهم من قريش عطية العوفي عن الخدري قال
النبي عليه السلم للحسين صلى الله عليه انت الامام ابن الامام تسعة من صلبك ائمة ابرار والتاسع قائمهم ابوذر
قال النبي عليه السلم الائمة بعدي اثني عشر تسعة من صلب الحسين تاسعهم قائمهم ثم قال الا ان مثلهم فيكم
كمثل سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها هلك ومثل باب حطة في بني اسرائيل سلمان الفارسي عليه السلم
قال النبي عليه السلم الائمة بعدي بعدد نقباء بني اسرائيل كانوا اثنى عشر ثم وضع يده على صلب الحسين وقال
من صلبه تسعة ائمة ابرار والتاسع مهديهم يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فالويل
لمبغضيهم جابر الانصاري قال يا رسول الله وجدت في التورية الباً يقطوا شبرا وشبيرا فلم اعرف اساميهم
فكم بعد الحسين من الاوصياء وما اساميهم فقال تسعة من صلب الحسين والمهدي منهم الخبر المفضل
بن حصين عن عمر بن الخطاب سمعت النبي عليه السلم يقول الائمة بعدي اثني عشر ثم اخفى صوته فسمعته يقول كلهم
من قريش انس قال النبي صلى الله عليه واله الائمة بعدي من عترتي فقيل يا رسول الله فكم الائمة بعدك فقال
عدد نقباء بني اسرائيل فاطمة عليها السلم سالت ابيها عن قول الله تعالى وعلى الاعراف رجال قال هم الائمة بعدي علي
وسبطاي وتسعة من صلب الحسين فهم رجال الاعراف لايدخل الجنة الا من يعرفهم ويعرفونه ولا يدخل النار الا
من انكرهم وينكرونه لايعرف الله تعالى الا على سبيل معرفتهم ابوامامة قال النبي صلى الله عليه واله لما عرج بي الى
السماء رايت مكتوبا على ساق العرش بالنور لا اله الا الله محمد رسول الله ايدته بعلي ونصرته بعلي ثم بعده الحسن
والحسين ورايت عليا عليا عليا ورايت محمدا محمدا مرتين وجعفرا وموسى والحسن والحجة اثنى عشر اسما مكتوبا بالنور
فقلت يا رب اسامي من هؤلاء الذين قرنتهم لي فنوديت يا محمد هم الائمة بعدك والاخيار من ذريتك فيما
ذكر ابو جعفر القمي في كمال الدين عن سماعة بن مهران وابو بصير عن ابي جعفر وابي عبدالله عليهما السلم قالا نحن
اثنى عشر محدثا ابو بصير عن ابي جعفر تكون تسعة ائمة بعد الحسين بن علي تاسعهم قائمهم سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال النبي عليه السلم ان خلفائي واوصيائي وحجج الله على الخلق بعدي الاثنى عشر اولهم واخرهم ولدي الخبر
ابن عباس عن سليم بن قيس الهلالي انه جرى بين عبدالله بن جعفر ومعاوية كلام فقال عبدالله سمعت رسول الله
يقول انا اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم علي بن ابي طالب اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد علي فالحسن بن علي اولى
بالمؤمنين من انفسهم ثم ابني الحسين بعده اولى بالمؤمنين من انفسهم فاذا استشهد فابنه علي بن الحسين الاكبر اولى
بالمؤمنين من انفسهم ثم ابني محمد بن علي الباقر اولى بالمؤمنين من انفسهم وستدركه يا جابر ثم تكمله اثنى عشر اماما
تسعة من ولد الحسين ليستشهد الحسن والحسين وعبدالله بن عباس وعمر بن ابي سلمه واسامة بن زيد فشهدوا له
بذلك وروى ذلك ايضا سلمان وابوذر والمقداد وذكر في كتاب مولد فاطمة عليها السلم انه اخبرني ابي سمع محمد بن

موسى بن المتوكل و محمد بن علي ماجيلويه و احمد بن علي بن ابرهيم و الحسين بن ابرهيم بن ناتانه و احمد بن زياد الهمداني باسانيدهم ان جابر بن عبد الله قال للباقر عليه السلم هنات فاطمة بولادة الحسين عليهما السلم وفي يديها لوح عليه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم لمحمد نوره وسفيره وحجابه و دليله نزل به الروح الامين من عند رب العالمين عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد الائي اني انا الله لا اله الا انا فمن رجا غيري عذبته عذابا لا اعذب به احدا من العالمين فاياي فاعبد و علي فتوكل اني لم ابعث نبيا فاكملت ايامه وانقضت مدته الا جعلت له وصيا واني فضلتك على الانبياء وفضلت وصيك عليا على الاوصياء فاكرمتك بشبليك بعده وسبطيك حسن وحسين فجعلت حسنا معدن حكمي بعد انقضاء مدة ابيه وجعلت حسينا خازن وحيي واكرمته بالشهادة فهو اكرم من استشهد وارفع الشهداء درجة جعلت كلمتي التامة معه والحجة البالغة عنده بعترته اثيب واعاقب اولهم علي سيد العابدين وزين اوليائي الماضين وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر لعلمي والمعدن لحكمتي سيهلك المرتابون في جعفر الراد عليه كالراد علي حق القول مني لاكرمن مثوى جعفر ولاقرن عينه باشياعه وانصاره ومحبيه اتيح بعده فتنة عمياء حندس لان خيط فرضي لا ينقطع وحجتي لا تخفى وان اوليائي لا يشقون ابدا الا ومن جحد واحدا منهم فقد جحد نعمتي ومن غير اية من كتابي فقد افترى علي ويل للمفترين الجاحدين عند انقضاء مدة عبدي موسى وخيرتي ان المكذب بالثامن مكذب بكل اوليائي علي وليي وناصري ومن اضع عليه اعباء النبوة وامتحنه بالاضطلاع يقتله عفريت مستكبر يدفن في المدينة التي بناها العبد الصالح ذو القرنين الى جنب شر خلقي حق القول مني لاقرن عينه بمحمد ابنه ووارث علمه فهو معدن علمي و موضع سري وحجتي على خلقي جعلت له الجنة مثواه وشفعته في سبعين من اهل بيته كل قد وجبت له النار واختم بالسعادة لابنه علي وليي وناصري والشاهد في خلقي واميني على وحيي اخرج منه الداعي الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن ثم اكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين ابن الحسن عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب سيذل اعدائه في زمانه ويتهادون رؤسهم كما يتهادون رؤس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين وجلين تصبغ الارض بدمائهم ويفشو الويل والرنة في نسائهم اولئك اوليائي حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف الزلزال وارفع الاصار والاغلال اولئك هم المهتدون

ثم روى ان الباقر عليه السلم جمع ولده وفيهم عمهم زيد ثم اخرج اليهم كتابا بخط علي واملاء رسول الله مكتوب فيه حديث اللوح ثم روى عن الصادق عليه السلم انه قال وجدنا صحيفة باملاء رسول الله صلى الله عليه واله وخط علي وذكر مثله وروى المفيد محمد بن النعمن وابو جعفر الكليني والحسن بن حمزة العلوي عن الباقر عليه السلم عن جابر انه قال دخلت على فاطمه عليها السلم وذكر حديث اللوح ومن روايات الكليني عن ابن اذينة عن زرارة قال ابو جعفر عليه السلم من ال محمد اثنى عشر اماما كلهم محدث ورسول الله وعلي هما الوالدان وعنه عن الخدري وابي الطفيل انه اتى يهودي الى عمر ليسأله عن مسائل فدله على علي السلام فكان فيما سأله اخبرني عن اوصياء محمد وعن منزله في الجنة ومن معه فيها فقال عليه السلم ان لهذه الامة اثنا عشر اماما من ذرية نبيها وهم مني واما منزل نبينا في الجنة فهي افضلها واشرفها جنة عدن واما من معه في منزله

حديث اللوح

فهولاء الاثنا عشر من ذريته الخبر وروى جل مشايخنا عن النبي الائمة بعدي اثنى عشر اولهم انت يا علي واخرهم
القائم الذي يفتح الله على يديه مشارق الارض ومغاربها الباقر عليه السلم عن النبي صلى الله عليه واله انه قال امنوا
بليلة القدر فانه ينزل فيها امر السنه وان لذلك الامر ولاة من بعدى علي بن ابيطالب واحد عشر من ولده
عليهم السلم وقد روى نحوا من ذلك جابر بن عبد الله عن النبي عليه السلم وروى ابن عباس عن امير المؤمنين عليه السلم
قريبا منه ابن هانى المغربي فيه تنزل كل وحي منزل ولاهل بيت الوحي فيه سناء وقال ابو عبد الله عليه السلم
ان الله انزل على عبده كتابا قبل وفاته فقال يا محمد هذه وصيتك الى النجيب من اهل بيتك فقال يا جبرئيل
ومن النجيب من اهل بيتي فقال علي ابن ابيطالب وكان على الكتاب خواتيم من ذهب فدفعه النبي الى امير المؤمنين
وامره ان يفك خاتما منه ويعمل ما فيه ففكه عليه السلم وعمل بما فيه ثم دفعه الى ابنه الحسن ففك خاتما وعمل
بما فيه ثم دفعه الى الحسين ففك خاتما فوجد فيه ان اخرج بقوم الى الشهادة فلا شهادة لهم الا معك واشر
نفسك لله ففعل ثم دفعه الى علي بن الحسين ففك خاتما فوجد فيه ان اطرق واصمت والزم منزلك واعبد
ربك حتى ياتيك اليقين ثم دفع الى ابنه محمد بن علي ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وافتهم ولا تخافن
الا الله فانه لا سبيل لاحد عليك ثم دفعه الى ابنه جعفر ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس وانشر
علوم اهل بيتك وصدق اباءك الصالحين ولا تخافن الا الله وانت في حرز وامان ففعل ذلك وهو رافعه الى موسى
وكذلك يدفعه موسى الى الذي بعده ثم كذلك ابدا الى قيام المهدي وقد روى نحو هذا الخبر ابو بكر بن ابي
شيبة عن محمد بن فضيل عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه واله ورووا في حديث
حبابة الوالبية انها قالت قلت لعلي عليه السلم يا امير المومنين ما دلالة الامامة قال ايتيني بتلك الحصاة فاتيته
بها فطبع لي فيها بخاتمه ثم قال لي يا حبابة اذا ادعى مدعي الامامة فقدر ان يطبع كما رايت فاعلمي انه امام مفترض
الطاعة والامام لا يعزب عنه ما يريده فجئت الى الحسن بعد وفاته فقال لي يا حبابة الوالبية قلت نعم قال هات
ما معك فاعطيته الحصاة فطبع فيها كما طبع امير المومنين ثم اتيت الحسين فقال لي اتريدين دلالة الامامة هات
ما معك فناولته الحصاة فطبع لي فيها ثم رايت علي بن الحسين وانا اعد يومئذ مائة وثلث عشر سنة فرايته
يتعبد فاومى الي بالسبابة فعاد الي شبابي ثم قال هات ما معك فاعطيته الحصاة فطبع لي فيها ثم اتيت ابا
جعفر فطبع لي فيها وهكذا الى الرضا وعاشيت بعد ذلك لتسعة اشهر فهذه نبذ مما نقلته الخاصة عن النبي عليه السلم
وهي في قسم التواتر لاتفاق معانيها وتماثل مدلولها وان اختلفت الفاظها ويوضح ذلك ان هذه الاخبار مضمنه
اكثرها في كتب سلفهم المعروفة بالاصول عندهم مما قد اصاب مؤلفوها قبل الغيبة وكمال عدة الائمة وكانوا لا يرموا فقالوا
رووه من غير اختلاف والاخبار بالكاين قبل كونه لا يكون الا من الله تعالى ولا يوخذ الا عن رسوله عليه السلم فصل
في النكت والاشارات ان الله تعالى قد اشار الى عددهم واسمائهم باشياء كما قال سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم
حتى يتبين لهم انه الحق من ذلك ما صرح بذكرهم في الكتب ومنها ما اظهر عددهم في المخلوقات ومواهب شيا
اكثر ذكره قوله فبهديهم اقتده وقوله سنة من رسلنا ولا تجد لسنتنا تحويلا وقال انس قال النبي صلى الله عليه واله

في النكت والاسرار

في قوله سنة الله في الذين خلوا من قبل وهي التي لا يجوز ان تغير ولا تبدل النبي عليه السلم كاين في امتي ما
كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة كان فيهم اثني عشر نقيبا قوله وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا
سلمان وابو ايوب وابن مسعود ووائلة وحذيفة بن اسيد وابو قتادة وابو هريرة وانس انه سئل النبي عليه السلم
كم الائمة من بعدك قال عدد نقباء بني اسرائيل وفي حديث الاعمش عن الحسين بن علي عليهما السلم قال فاخبرني يا رسول الله
هل يكون بعدك نبي فقال لا انا خاتم النبيين لكن يكون بعدي ائمة قوامون بالقسط بعدد نقباء بني اسرائيل الخبر
وفي حديث ابي جعفر عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من اهل بيتي اثني عشر نقيبا محدثون
مفهمون منهم القائم بالحق يملاء الارض عدلا كما ملئت جورا وقال الله تعالى وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا
الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم فقد اخبرنا بانهم كانوا اثني عشر قوله وبعثنا
اثني عشر نقيبا فيجب ان يكون عدد خلفاءنا كذلك لانه تعالى شبههم بهم بكاف التشبيه ولا شبهة ان النقباء هم الخلفاء
مجالد عن الشعبي عن ابن مسروق عن مسعود قال النبي عليه السلم الخلفاء بعدي اثنا عشر كعدة نقباء بني اسرائيل
وفيهم اثنا عشر حواريا قوله اذ قال الحواريون يا عيسى هشام بن زيد عن انس قال سالت النبي عليه السلم من حواريك
يا رسول الله فقال الائمة من بعدي اثني عشر من صلب علي وفاطمة وهم حواريي وانصار ديني عليهم من الله التحية
والسلم وفيهم الاسباط اولاد يعقوب هم اثني عشر قوله وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما ابو صالح السمان
عن ابي هريرة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه واله فقال معاشر الناس من اراد ان يحيى حيوتي ويموت
ميتتي فليتول علي بن ابيطالب وليقتد بالائمة من بعده فقيل فكم الائمة بعدك فقال عدد الاسباط وانفجرت
لموسى عليه السلم اثنتا عشرة عينا قوله فانبجست منه اثنتا عشرة عينا وقوله اني رايت احد عشر كوكبا والشمس
والقمر رايتهم لي ساجدين وقع التعبير على ان يقع له احد عشر اخا للثاني عشر الذي هو يوسف وشعوب بني اسرائيل
اثنا عشر شعبا وقوله انا اوحينا اليك كما اوحينا الى ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وعيسى وايوب
ويونس وهرون واتينا داود زبورا ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل ورسلا لم نقصصهم عليك
وكلم الله موسى تكليما ذكر فيها اثني عشر نبيا منصور بن حازم قال للصادق عليه السلم اكان رسول الله
صلى الله عليه واله يعرف الائمة فقال نعم ونوح ثم تلا شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا الاية وقد جاء
عددهم في القران رمزا كانه اقسم باسمائهم كما اقسم بالنبي عليه السلم في قوله لعمرك فقال تعالى والصافات
والذاريات والمرسلات والنازعات والنجم والطور والسماء ذات البروج والسماء والطارق والفجر
والشمس والليل والضحى والتين قال الباقر عليه السلم والتين الحسن والزيتون الحسين وطور سينين امير المؤمنين
وهذا البلد الامين ذاك رسول الله لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم قال حين اخذ الله ميثاق لمحمد
واوصيائه بالولاية وقد جاء اسماؤهم في التورية وهي ميذ ميذ ابليا فندوان اربيل مشطو مشمو
وذو ودمر مشوذهزاذ شمويذ نشطور يوفش امنبوا وروى عبد الله بن عياش في المقتضب نوعا اخر وهو
شموعل شما عليثخوا وهشي بريا حنى اشو بما بذشيم عوشو رلبشم بوليث وثير الغوى قوبوم كوذوا عان لامك ود

وهوی واسماؤهم فی الانجیل من المقتضب ایضا تفوبیث فید وادبیرا مقشورا مشموعوا ذوموه مشو هدا ذ
یثموا بطون نوقش فیذموا وان الله تعالی وضع کلمة التوحید علی اثنی عشر حرفا وهی لا اله الا الله العونی
وفی اخر التوحید ایات حکمته بهن عن التوحید تنفیان فمنهن سبع واثنتان و اربع منافی اصول ایت بمثانی
وجلتها اثنی عشر وهی واحدا هاتیك فی الاعداد یحتسبا محمد رسول الله اثنا عشر حرفا قال الله تعالی ورفعنا لك
ذکرك یعنی اذا ذکرت ذکرت معی فالمنکر لاخرهم کالمنکر لاولهم وکلمة الشهادتین لا نقطة علی حرف منها یدل
علی انه لا مثل لهم ولا یشبههم احد اسماء الله تعالی علی عددهم الواحد القدیم الحلیم العلیم الرحمن الرحیم السمیع
البصیر اللطیف الخبیر خالق العالمین مالك یوم الدین المالك القادر الخالق الرازق المحیی الممیت الدائم
الباقي الله لا اله الا هو الحمد لله شکرا الحمد لله حقا الله ولی الذین توکلت علی الله حسبی الله وکفی
وحده لا شریك له ایات علی عددهم اعطیناك الکوثر ای اولاده ورفعنا لك ذکرك ای باولاده وعلم
ادم الاسماء وذلك لنه رای اسمائهم مکتوبات علی العرش وجعلناهم ائمة فبهدیهم اقتده سنریهم ایاتنا
اذا فرغت فانصب اذکرنی عند ربك مدح النبی علی عددهم النبی المصطفی الولی المجتبی افضل
العالمین خاتم المرسلین البشیر النذیر السراج المنیر الصادق المقال الشریف الخصال الحاکم بالعدل
القاضی بالفضل الهادی المرشد الشفیع المنقذ محمد رسول الله محمد حبیب الله محمد امین الله محمد جاء بالشرع
محمد خص بالوحی محمد صاحب الحق محمد صفوة الرب محمد سید الرسل محمد خیر البشر محمد سید العرب
محمد نبی الهدی محمد ابو القسم اسماء الانبیاء علی عددهم ادم والد البشر ادم خلیفة الله نوح ذو السفینه
نوح ذو الطوفان ابرهیم الخلیل ادم نوح ابرهیم موسی عیسی محمد موسی والتوریة موسی کلیم الله عیسی
والانجیل عیسی کلمة الله محمد والفرقان اولو العزم خمسه خاتمهم افضلهم القاب علی علیه السلام علی عددهم
علی وصی الرسول علی زوج البتول علی قامع الشرك علی دامغ الافك علی قالع الباب علی راد الاحزاب علی
عالم الامة علی ابو الائمة علی فارج الکرب علی خلیفة الرب علی ذو العجائب علی ذو الغرائب علی خلیفة الله
حیدره ابو تراب علی بن ابیطالب امیر المومنین ذکر ائمتنا علی عددهم الائمة من قریش النبی والامام علی واولاده
حق فاطمة الزهراء الحسن والحسین الحسن المسموم الحسین الشهید والحسین بن علی علی ذو الثفنات الامام
الباقر الامام الصادق الامام الکاظم الرضا وصی موسی ابو جعفر التقی البر الوصی النقی الحسن العسکری
الحجة المنتظر اثنی عشر خلیفة اثنی عشر اماما اثنی عشر نقیبا اثنا عشر اسباطا الحج اثنا عشر الائمة اثنا عشر
اصحاب الاعراف ذریة نبی الهدی اهل بیت الرسول العترة الزکیة کتاب الله عترة المنصوص علیهم
صلی الله علیهم ولیهم فی الجنة اعداهم فی النار بیت قد اتانا فی خبر بانهم اثنا عشر وسیلتی فی المحشر
ائمتی اثنا عشر کلمات حق علی عددهم انهم الصدیقون الهدی دین الحق ائمة امناء الله العقل حجة الله
الشرع دین الله الدین الاسلام النجاة الایمان العماد القران الوعد والوعید الحیوة والموت البعث
والنشور محاسبة العباد الجنة والجحیم الثواب الدائم العقاب الدائم من تفقد استبصر لا عمل الا بنیة

الطهر وضوء وغسل الوضوء غسل ومسح الكعبة القبلة الصلوات الخمس الزكوة والصوم لاحج الابعرة الصفا
والمروة الطواف والسعي المشعر الحرام استخراج اسمائهم من الحروف يستخرج اثنا عشر من خاء محمد ومن داله
وكذلك من دال ادم وحائوا ويوخذ باء بسم والف الله وحاء الرحمن والف الرحيم فيكون اثنا عشر وفي بسم الله
ثلاث ميمات وفيهم ثلث محمد وفيه اربع لامات وفيهم اربع علي وفيه باء يدل على الحسين وسين ونون يدل
على الحسن وفيه راء يدل على جعفر وفيه سين يدل على موسى

شاعر

خمس ميمات وعينان وعينان وفا معهما جيم وحاآن وحا
شفعاء يوم اللقا ونعم الشفعا

واعظم سورة الاخلاص فيها عددهم اربع مرات وان
الم وحم في القران اثنى عشر وقالت المفسرون حروف المعجم في اوايل السور سر الله وكذلك يستخرج من كهيعص
اسم علي وفاطمة وفي حم ثلثة احرف من محمد وفي طه حرفان من فاطمة وفي يس حرفان من الحسن والحسين نظم

باربعة كل يسمى محمد واربعة اسماؤهم كلهم علي
وبالحسنين وجعفر وموسى اجرني انني لهم ولي

وحروف اسمائهم اثنان واربعون المكرر منها ثمانية وعشرون وغير المكرر اثنا عشر وهي علي حسن محمد وف
وحروف المنقط من محمد الى محمد اثنا عشر بيت عليان موسى جعفر حسنان محمدان عليان الرضا والقائم
ومنها ما اظهر في العلوم الاعراض على ضربين احدهما فعل الله تعالى والاخر فعل لنا فافعال الله تعالى
اثنا عشر حيوة قدرة شهوة بقاء لون طعم رايحة حرارة برودة رطوبة يبوسة فناء ويدل ذلك على ان الائمة
من فعله نصا ولا يكون اختيارا والهم اثنا عشر بناء اصول الفقه اثنا عشر الخطاب الاوامر النواهي العموم الخصوص
المجمل البيان النسخ الاخبار الافعال الاجماع القياس الاجتهاد الحظر الاباحة نحو اسم فعل حرف وياء من
حروف النداء وهي اثنا عشر لفظا اثنى عشر مرتين اخواتها معربة شرفت على اخواتها كما شرفت الائمة بعد
النبي عليه السلم على ساير الخلق الثلاثي اثنا عشر بناء وذلك ان للفاء فتحة وضمة وكسرة وللعين فتحة
وضمة وكسرة وسكون فهذه ثلثة في اربعة فيكون اثنى عشر فالفاء المفتوح نضربها في الاربعة الاوجه في العين
فيخرج فِعَلُ فَعَلَ فعل فعل ثم يعرف ضم الفاء في الاربعة الاوجه في العين فيخرج فعل فعل فعل فعل وتكسر
الفاء فتخرج فعل فعل فعل فعل عشرة مستعمله واثنان مهملان وهما فعل وفعل وقال الاخفش جاء
الدئل وقال الليث والوعيل في الوعل فصار احدى عشر مستعملا وبقي واحد مهملا وهو بمنزلة المنتظر
تكبيرات الركعتين اثنا عشر وتكبيرات صلوة العيد اثنا عشر ووعد الجنة باثنى عشر شرطا في قوله وعباد
الرحمن الاية وفرض الصلوة في اليوم والليلة سبع عشرة ركعة فاثنتا عشرة منها يدل على المعصومين
وخمسة يدل على اصول الخمس اعلام مكة اثنا عشر القارن والمفرد ذاتيجان من اربع جوانب البيت على
اثنا عشر ميلا ابواب مسجد النبي عليه السلم اثنا عشر وكان لوح موسى اثنا عشر ذراعا وجاء في تفسير
قوله واذا راوا تجارة او لهوا انه بقي مع النبي عليه السلم اثنى عشر رجلا وفي رواية ثمانية وسئل امير المؤمنين
عن طول الكواكب وعرضها فقال اثنى عشر فرسخا في اثنا عشر فرسخا ويقال يقطع المشتري الفلك
في اثنا عشر سنه وقالوا الفرسخ اثنى عشر الف ذراعا الجهات الاربع الشرق والشمال الغرب والجنوب الرياح

الاربع الصبا والدبور والشمال والجنوب الحمل والمريخ الثور والزهره الجوزا وعطارد السرطان للقمر الاسد
بيت الشمس الجوزا وعطارد السابع للزهره الثامن للمريخ القوس للمشتري العاشر بيت زحل برج الدلو
لزحل الحوت للمشتري المعرى حسد من اربع يلحظه سبعة دانية في اثنى عشر مستشار حاير في نصحه وامين ناصح
لم يستشر قوله والسماء ذات البروج وهي حمل وثور جوزا سرطان اسد سنبله ميزان عقرب قوس
جدى ودلو حوت الشجا قوم نجوم في البروج منيره في برج ثاني العشر هل قوانها ومنازل القمر المنير عليهم
سعد السعود وغيرهم ديرانها شرفت بوطيهم البقاع وان علوا قل المنابر شرفت عيدانها سل عنهم الليل البهيم فانهم
في كل حندس ليلة ذهبانها حساب على عددهم ومن الحجة على عباده بعد الرسل وزنه على بن ابي طالب امامنا
ذو وصي مصطفى بعده وعدد كل واحد منهما ثمانمائة وثلثه ومن يكون القدوه القائم بالحجة بعد على بن ابي طالب
وزنه الحسن على النقي عدد كل واحد منهما ثمانمائة واثنان وخمسون ومن الحجة بعد النقي الحسن بن علي
وزنه البر المقتول الحسين بن علي وعدد كل واحد منهما الف ومائة واحد وسبعون ومن هو الحجة بعد الحسين بن علي
وزنه الزكي علي بن الحسين بن علي وعدد كل واحد منهما خمس مائة وواحد وخمسون ومن قام بعد السيد علي بن
الحسين وزنه اقيم القائم محمد بن علي وعدد كل واحد منهما سبع مائة وتسعة وثلثون فمن قام بعد الباقر بحجة
وزنه الصادق جعفر بن محمد وعدد كل واحد منهما سبعمائة وتسعة وثلثون ومن هو الامام القدوة القيم بالحجة بعد
الصادق وزنه الامين وصي الاوصياء موسى بن جعفر وعدد كل واحد منهما ثمان مائة وثمانية وتسعون ومن
في الارض بعد موسى حجة وزنه الرضا علي بن موسى حجة وعدد كل واحد منهما الف وثلاثمائة وستة وثلثون
من كان القائم بالحق بعد علي بن موسى الحجة وزنه محمد بن علي الثقة وعدد كل واحد منهما ثمانمائة وواحد
وتسعون فمن الحجة بعد محمد بن علي وزنه ولد الصالح الزكي علي بن محمد وعدد كل واحد منهما خمسمائة
وسبعة واربعون ومن القدوة ومن القائم بالحجة بعد الناصح علي بن محمد وزنه الخالص الحسن بن علي
وعدد كل واحد منهما الف ومائتان وستون نوع اخر على الايات ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم
يوافق ذلك وذرية نبي الله من فاطمة وامير المومنين وهم احد عشر منهم مهديهم القائم بالحق حساب كل
واحد منهما ثلثة الاف ومائة وسبعة وخمسون وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس
ويكون الرسول عليكم شهيدا يوافق ذلك هولاء هم الائمة الامناء الاثنا عشر العلماء اهل بيت المصطفى
واصحاب الاعراف يوم القيمة صلى الله عليهم حساب كل واحد منهما ثلثة الاف وستة وتسعون كنتم
خير امة اخرجت للناس يوافق ذلك وهم النبي رسول الله والأئمة الاثنا عشر اهل البيت امناء الله
سلام الله عليهم حساب كل واحد منهما الفان وسبعمائة واحد واربعون ولو ردوه الى الرسول والى
اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم يوافق ذلك هم العلماء من اهل بيت محمد الرسول الاثنا
عشر العدول صلى الله عليهم حساب كل واحد منهما الفان وثمانمائة وتسعة عشر يا ايها الذين امنوا
اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم يوافق ذلك ولي امر الامة ال نبي الرحمة الاثنى عشر الائمة

حساب كل واحد منهما الف وتسعمائة واربعة وثمانون فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا
يوافق ذلك الشهود بعد النبى على الائمة اثنا عشر برا حساب كل واحد منهما الفا وسبعة وعشرون انما
وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون يوافق ذلك ذاك
على بن ابيطالب امير المؤمنين الذى يكون فى عقبه احد عشر اماما هادئا مهديا عليهم السلام حسابا كل
واحد منهما ثلثه الاف وخمسمائة وسبعون وممن خلقنا امة يهدون بالحق وبه يعدلون يوافق ذلك هم
بعد نبينا اثنا عشر حساب كل واحد منهما الف وثلاثمائة واثنان رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه
حميد مجيد يوافق ذلك الرسول واثنى عشر برا زكيا بعده حسابا كل واحد منهما الف وسبعمائة وسبعون انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا يوافق ذلك دبا الطاهر فى الائمة محمد وعلى وفاطمة والحسن
والحسين وعلى ومحمد وجعفر وموسى وعلى ومحمد وعلى والحسن وابنه الهادى المهدى صلوة الله عليهم
حساب كل واحد منهما الفان وسبعمائة وسبعة وسبعون قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى
يوافق ذلك هو وذا الاثنى عشر حساب كل واحد منهما الف وستمائة وثلاثة وثمانون ومنها ما اظهر فى الازمان
قوله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا داود الرقى قال ابو عبد الله عليه السلام يا سماعة بن مهران ايتنى
تلك الصحيفة فاتاه بصحيفة بيضا فدفعها الى وقال اقرأ هذه قال فقراتها فاذا فيها سطران السطر الاول لا اله
الا الله محمد رسول الله والسطر الثانى ان عدة الشهور عند الله اثنى عشر شهرا فى كتاب الله يوم خلق
السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم على بن ابيطالب والحسن بن على والحسين بن على الى قوله
والخلف الصالح منهم الحجة لله ثم قال لى يا داود اتدرى اين كان ومتى كان مكتوبا قلت يا بن رسول الله
الله اعلم ورسوله وانتم قال قبل ان يخلق ادم بالفى عام ان الله تعالى قد ذكر فيها انها الدين القيم والتدين
بها واجب والتحويل عنها كفر والاخلاف ان معرفة الشهور والسنين ليست بواجبة غير شهر رمضان وذى
الحجة لمن وجب عليه الحج وان من مات ولم يعرف الشهور والاعوام ليس يلحقه ذم ومن مات ولم يعرف الائمة
مات ميتة جاهلية لعبده ائمتى سادات البرايا عدا كما عدة الشهور ولغيره ذخيرتى للحشر والنشور
ائمتى فى عدد الشهور قالوا الشهور هلالية اليوم والليلة الصباح والمسا الازمنة الاربعة الشتا والربيع
والصيف والخريف روضة الواعظين روى الصقر بن ابى دلف فى خبر طويل قلت لابى الحسن العسكرى عليه السلام
يا سيدى حديث يروى عن النبى عليه السلام لا اعرف معناه قال وما هو قلت قوله لا تعادوا الايام فتعاديكم
ما معناه فقال نعم الايام ما قامت السموات والارض فالسبت اسم رسول الله والاحد كناية عن امير المؤمنين
والاثنين والحسن والحسين والثلثا على بن الحسين ومحمد بن على وجعفر بن محمد والاربعا موسى بن جعفر وعلى بن
موسى ومحمد بن على وانا والخميس ابنى الحسن والجمعة ابن ابنى واليه يجمع عصابة الحق وهو الذى يملأها قسطا
وعدلا كما ملئت جورا وظلما فهذا معنى الايام فلا تعادوهم فى الدنيا فيعادوكم فى الاخرة عدد ساعات النهار
اثنى عشر وعدد ساعات الليل اثنى عشر ومنها ما اظهر فى الافعال انهار الجنة اثنا عشر فيها انهار من
ماء غير اسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى ويسقون فيها

كاسا كان مزاجها كافورا عينا فيها تسمى سلسبيلا انا اعطيناك الكوثر يسقون من رحيق مختوم ومزاجه من تسنيم
فيهما عينان تجريان فيهما عينان نضاختان وفي الخبر فقال لجبرئيل كيف لو رايت اسرافيل وله اثنا عشر
جناحا النور اثنا عشر نوعا حجري شجري شمسي قمري نجمي جوهري بري بحري شرقي غربي ظاهري باطني
العناصر اربعة ماء تراب ريح نار وهي اثنى عشر حرفا كان الله خلقها على عددهم البحار الكبار اثنى عشر وهي
معروفة ابو المضاء عن الرضا عليه السلم في قوله والى الجبال كيف نصبت قال الاوصياء ظاهر العالم على اثنى عشر
حشيش بقول رياحين حبوب اشجار مثمره غير مثمره حشرات سباحه طياره سباع بهائم الانس للنواحي اثنتا عشر
حالة زهرتها ورقها حملها قوتها نضجها ريحها طعمها شراؤها بيعها اكلها استحالتها الاجساد اثنا عشرة ذهب
فضه رصاص اسرب شبه صفر نحاس تبر واكبريت زيبق حديد الجواهر الخلص اثنا عشر لؤلؤ ياقوت لعل
فيروزج عقيق بدخشن جزع زمرد الماس يشب لبسد لازورد اصول العطر اثنا عشر عنبر مسك كافور عود
ماورد ند غاليه زعفران زباد مخلوطات احسن الرياحين اثنا عشر ورد نرجس سوسن بنفسج خيري شنبليد
نيلوفر منثور ياسمين ريحان اذريون اصول الحلاوى اثنا عشر قصب السكر عسل عنب تمر ترنجبين من كرنجبين
فرصاد بطيخ موز خرنوب عناب ومنها ما اظهر في نفس بني ادم خلق الادمي على اثنى عشر طبقة شعر
ظفر جلد لحم شحم مخ دم عروق عصب مني بول حدث وفي انفسكم افلا تبصرون ونشونا من اثنى عشر
سلالة علقة مضغة عظام لحم رضيع فطيم صبي شاب كهل شيخ ميت وقد خلقكم اطوارا اثنا عشر عضوا
يجمعها الجوف وهي مجرى الهوا ومجرى الطعام والشراب والقلب والكبد والريه والطحال والكليان
والمرارة والمثانه والمعدة العليا والمعدة السفلى الاعضاء المتصلة اثنا عشر قدم ساق فخذ يد
بطن صدر ظهر عنق راس وهو بمنزلة النبي عليه السلم فجعله رئيسا لهم الاعضاء المنفصلة المزدوجة
اثنا عشر قدمان ساقان فخذان عضدان ذراعان كفان المناقد والخروق اثنا عشر عينان اذنان
منخران فم ثديان سره سوتان نحن خلقناهم وشددنا اسرهم يعني قوينا منافذهم وفي الوجه اثنا عشر
جزء جبهه حاجبان عينان خدان انف فم شفتان لسان فتبارك الله احسن الخالقين عظام الاصابع
من كل يد ورجل سوى الاباهيم اثنا عشر والابهام بمنزلة النبي عليه السلم وابهام خير المرسلين
محمد فصلى عليه الواحد المتكبر وخصال القلوب اثنا عشر ذهن انتباه شرح حيوة حيا بصر فهم يقين
عقل معرفة خوف رجا والقلب بمنزلة النبي عليه السلم ان في جسد ابن ادم المضغة الخبر **فصل**
في الالقاب فيهم محمد نبي الجبار علي كرار غير فرار الحسن مسموم الفجار الحسين قتيل الكفار السجاد شمس الابرار الباقر
انس الاخيار الصادق سيد الاحرار الكاظم خير الاخيار الرضا قدس الاسرار التقي المبرا من العار النقي الولي البار الزكي المطهر
من الشنار المهدي الولي البار محمد خاتم الانبياء علي سيد الاوصياء الحسن ولي الاصفياء الحسين
امام الشهداء السجاد زين الاتقياء الباقر علم الاولياء الصادق ظهير الفقراء الكاظم مونس الضعفاء
الرضا معلم الفقهاء التقي ميراث النقباء النقي مزين الامراء الزكي ولي الحنفاء المهدي اخر الخلفاء

محمد ركن الاعلام على حصن الاسلام الحسن شرف الكرام الحسين زين الانام السجاد فخر الانام الباقر ذكر الاعلام
الصادق السيد الامام الكاظم زين المقام الرضا بدر التمام التقى بلد الحرام النقى افضل الصيام الزكي راشد
الاقوام المهدى الخلف الاعلام محمد سراج الدين على امير المؤمنين الحسن مفتاح اليقين الحسين مصباح المتقين
السجاد زين العابدين الباقر باقر علم النبيين الصادق مقتدى الصادقين الكاظم راحم المساكين الرضا
مقدم المنفقين التقى امام المحققين النقى مولى المشتاقين الزكى رئيس الشايقين المهدى خليفة الله فى العالمين
محمد النبى على الوصى الحسن الرضى الحسين الوفى السجاد الحى الباقر السخى الصادق الوفي الكاظم الولي
الرضا العلى النقى الصفى النقى الجلى العسكرى الزكي القايم المهدى اللهم صل على السراج الوهاج والغيث
النجاج المكرم ليلة المعراج الداعى الى افضل شرع ومنهاج وصل على سيد العرب وحايز الفخر والحسب
الهزبر الاغلب والاعز المهذب وصل على سلسلة المصطفى وحليلة المرتضى ابنة رسول رب الارض
والسماء سيدة النساء فاطمة الزهراء وصل على الحجة النبوى العلوى الفاطمى الامام الرضى الحسن بن علي وصل
على السيد الرشيد الفارس الصنديد ذى الباس الشديد الحسين الشهيد وصل على زين العباد وفخر الزهاد
وامان اهل البلاد المعروف بالسجاد وصل على محيى سنن الاوصياء المصطفى بالنفس والاباء المرتضى للاقتداء
والانتهاء باقر علم الانبياء وصل على النور المشرق والشجاع المطرق العسل المروق والكوكب المتالق ابى عبد الله
جعفر الصادق وصل على الامام المطهر والليث الغضنفر السيد على البشر ابى الحسن موسى بن جعفر
وصل على الطود الاشم والبحر الخضم السيد المحترم امام العرب والعجم على بن موسى المعظم وصل على الامام الوفى
والبطل الكمى ذى الحسب العلى محمد بن على التقي وصل على العالم الالد والامام المسدد المعصوم المجرد
على بن محمد وصل على السراج المضيئ والشرف العلى الامام الزكى الحسن العسكرى وصل على الامام الحاكم
العامل العالم الثاير المنتقم الحجة القائم اللهم صل على النذير المبين الصادق الامين خاتم النبيين ورسول
رب العالمين النجم الثاقب الرفيع المراتب الكثير المناقب غالب كل غالب على بن ابى طالب وجدة الغراء
الانسية الحوراء البتول العذراء المزوجة فى السماء فاطمة الزهراء السيد المعصوم والسيد المسموم
الرضا المؤتمن ابو محمد الحسن السيد الامين الواضح الجبين الركن الركين المبرأ من كل شين ابى عبد الله الحسين
عصمة المسلمين وامام الصابرين ورئيس البكائين وافضل القانتين وسيد المجتهدين على بن الحسين
زين العابدين القمر الباهر والنجم الزاهر والبحر الزاخر والنور الظاهر والامام الطاهر محمد بن على الباقر
الفرع الباسق واللسان الناطق قامع كل مارق جعفر بن محمد الصادق السيد العالم والعادل الحاكم
والسيف الصارم القادر القايم موسى بن جعفر الكاظم الشرف والحجى والضياء المستضئ والنور المصفى
قتيل طوس بالقضاء على بن موسى الرضا النور المضئ والبطل الكمى والفارس الجرى والسمح الزكى
والمنهل الروى محمد بن على التقى الامامين العادلين وارث المشعرين وامامى الحرمين المدفونين بسر
من راى على والحسن الخلف المفضال اكرم الاخيار ومبيد عصمة الكفار محمد بن الحسن الهادى المهدى

اللهم صل على دعوة النبوية والمجد الحيدرية والاعلام الحسنية والصلابة الحسينية والعبادة السجادية والعلوم الباقرية والمآثر الجعفرية والاسرار الكاظمية والحجج الرضوية والنور المحمدية والشروح العربية والهيبة العسكرية والخلف الصالح المنتظرية اللهم بحق محمد وامته وعلى وشيعته وفاطمة وعترتها والحسن ودعوته والحسين وشهادته والسجاد وزهادته والباقر وجلالته والصادق واستقامته والكاظم وانابته والرضا وابته والتقى وجلالته والنقى وهدايته والزكى ونهايته والمهدى وغيبته

فصل فى الاشعار فيهم لابي تمام

ربى الله والامين نبيي
والتقى الزكي جعفر الطيب
والمصفى محمد بن علي
ابرزت منه رافة الله بالناس
فهو ماض على البدية بالفيصل
هؤلاء الاولى اقام بهم
وجاد على البقيع وساكنيه
وقبر بالطفوف يضم شلوا
فنور تنطف العبرات فيها
وله معشر منهم رسول الله
اول الناس الى الداعى الذى
وعلي وابنه الباقر والصادق
يا جبال المجد عزا وعلا
الحصكفى حيدرة والحسنان بعد
اعنى الرضا ثم ابنه محمد

الامير ابو فراس شافعى

ثم الامين ذو النبابان
لا ينفع الا غفران ذى الغفران
وسبطيه والامام على
على اكرم به من علي
المظهر حقى محمد علي
ابو الشول فارس بن محمد

صفوة الله والوصى امامى
ماوى المعتر والمقام
والمعرى من كل سوء وذام
لترك الظلام بدر التمام
من راى هبرزي همام
حجته ذو الجلال والاكرام
رخى للذيل ملآن الوطاب
قضى ظما الى برد الشراب
كما نطف الصبير على الروابي
الكاشف الكرب اذ الكرب عرى
لم يقدم غيره لما دعا
القول وموسى والرضا
وبدورا لارض نور وسنا
ثم على وابنه محمد
ثم على ابنه المسدد
احمد ومولاى فى البعث
وعلى والخيران على و
وله لست ارجو النجاة من كل
والتقى النقى باقر علم
وابي جعفر سمى رسول الله
فيهم ارتجى بلوغ الامانى
بلغ امير المومنين يحيى

ثم سبطا محمد اثمالثا
ثم موسى ثم الرضا علم
والامام الزكى مع نجله القائم
فرع صدق نمى الى رتبة القصوى
عالم بالامور غاب فلم تنجم
الرضى سقى الله المدمن محل
واعلام الغرى وما استباحت
وبغداد وسامرا وطوس
صلوة الله تحقق كل يوم
صهره الباذل عنه نفسه
ثم سبطاه الشهيدان قد ا
وعلى وابوه وابنه
انتم الشافون من داء العما
وجعفر الصادق وابن جعفر
والحسن الثانى ويتلو تلوه
على والبنت والسبطان
على العسكرى القريب الدانى
ما احشاه الا باحمد وعلي
الله فينا محمد بن علي
ثم ابنه الزكي علي
يوم عرضى على الامام علي
واذكر له حبي وصدق تودد

وعلى وباقر العلم حام
الفضل الذى طال تسامى الاعلام
مولى الانام نور الظلام
وفرع النبي لا اشك نامي
وماذا يكون فى الانجام
لباب الماء بالنطف العذاب
معالمها من الحسب اللباب
هطول الودق منخرق العباب
على تلك المعالم والقباب
وحسام الله فى يوم الوغي
بحسا السم وهذا بالظبا
والذي ينتظر القوم غدا
وغدا الساقون من حوض الروا
موسى ويتلوه على السيد
محمد بن الحسن المفتقد
وعلى وباقر العلم والصادق
والامام المهدى فى يوم
وابن بنت النبى فاطمة الطهر
وابنه جعفر وموسى مولاى
وابنه العسكرى والقائم

حسام الدولة

وزار الحسين بكربلاء وقل له

فى الاشعار التى تدل على انحصار الائمة فى اثنا عشر

يابن الوصى و يا سلالة احمد
والثاوين منكم فى بقيع الغرقد
النقى نجل النقى والسودد
بهم يبيض يوم الحشر وجهى
ومنهم من سقته العرس سما
وزين العابدين معا عليا
ومنهم مخبرا ما كان قدما
وتاسعهم محمد ذو سناء
وحادى عشرهم حسنا امامى
والثالث المقتول بالعدوان
امامنا موسى العظيم الشان
متى يلوح البدر للعينان
اهل الندى اهل الحجى
السادة العلماء والحلماء
انتم عداد شهورنا ونجومنا
ومحمد منكم وجعفر وابنه
ذاك المميت الجور والعدل المحيى
فرميت من قطب السماء بهاوية
اثنان ثم اثنان ثم ثمانيه
ابقى على البيت المطهر اهله
سلام وريحان وروح ورحمة
سلام على صنو النبى وصهره
سلام على المعروف بالحلم والنهى
سلام على الطهر المطهر جعفر
سلام على من اكمل العشر اسمه
سلام على من سر من يرى محله
ذوا النور فى التفسير والتبيان
واذكر عليا والذى اطهر

منى السلام عليك يابن محمد
وبارض بغداد على موسى وفى
بالعسكرين اعتصاما من لظى
واقبض باليمين على الكتاب
فغص ابو محمد بالشراب
وباقر كل علم بالصواب
ومخبرنا يكون بلا ارتياب
مقيم عند موسى فى القباب
ابو القسم المغيب فى الحجاب
وبعده الساجد للمنان
وابنه الثامن فى نوقان
متى يقوم قايم الزمان
اهل النهى اهل التقى الزهاد
والفقهاء والحكماء والعباد
وبكم تصح وتستوى الاعداد
وكذاك موسى فى العلى شياد
فيه لمن يبغى الرشاد رشاد
وبرئت من حب ابن بنت محمد

البشنوى

ببوت قريش للديانة طالبا
على علم الدين المتوج بالفخر
اباحسن اكرم بذاك من صهر
سلام على المقتول والبعض الثمر
سلام على موسى الى اخر الدهر
سلام من الباري على الهادى العشر
سلام على المرجو فى محكم الزبر
فى منسله الزاكى شبير وشبر
فى الخلق علوما ثم ابدا ونشر

ابدا يروح مع الزمان ويغتدى
طوس على ذا الرضا المفرد
وبقائم من ال احمد فى غد
فاولهم ابو حسن امامى
ومنهم ثاويا بالطف اضحى
ابو عبد الاله به ارجى
امير المعجزات ومن تبدى
وعاشرهم ابو حسن وجادى
وكذا احب للغابنى الكوفان
وباقر العلوم ذو التبيان
وابنه التاسع فى بغدان
وكذا الطيبون الطاهرون الخيرون
اهل الرويات والسياسات والنفاسات
الانجم الصبحاء والفصحاء
منكم على والحسين قبله
ثم الرضا ومحمد وعليه

عضد الدولة

وحشرت من قبرى بحب معويه
البئة ربى بالهدى متمسكا

العونى وينسب الى عياش

سلام على بحر النهى لجة الحجى
سلام على الطهر الزكية فاطم
سلام على السجاد ثم على ابنه
سلام وريحان وروح على الرضا
سلام على الطهر المسمى بجده
وكذا خليفة الله ابو الخلائف
الاول المسموم والثانى الذى
ذا الثفنات العابد السباط

وعلى ابيك وجدك المختار
وبسر من رائ السلم على

السوسى

امام هدى برى مثل الشهاب
قتيلا بالصفايح والحراب
نجاتى فى الحساب وفى الكتاب
لنا بالعلم والعجب العجاب
ابو الحسن المرجى للماب
وابنه المسموم بالديفان
وجعفر المحير الاذهان
والعسكرى وابنه الغرمان
الفاضلون السادة الامجاد
والشرابسته فى الاولى شداد
والرجحاء والسمحاء والنقاد
حسن اخوه ومنكم السجاد
وابوالكى الدنيا له تنقاد
ان كنت جئتك فى الهوا
ان الائمة بعد احمد عندنا
باثنى عشر بعد النبى مراقبا
سلام على هاد خير الورى خاتم النذر
على مهبط الاملاك والذكر والذكر
سلام على اولادها الانجم الزهر
محمد ذى العلم المشتهر بالبقر
سلام على ثالبه كالكوكب الدرى
سلام حزين القلب عبرته تجرى
الشم الغرانين ليل الزهر
بقتله رهط ملاعين كفر
حتى قص من بين جنبيه الدر

سلام على المستخط الطاهر المطهر صح

ثم

٥

ثم اذكر الباقر للعلم الا
ثم الرضا اعني عليا خيرة
من سبل الحق ومن بعدهما
يملأها عدلا كما ملئت جورا
سلام كلما سجع الحمام
امير المؤمنين هو الامام
له بيت المشاعر والمقام
به للدين والدنيا قوام
يبهجه زهها البدر التمام
بارض الطوس من تحطو امها
يحن لفقد البلد الحرام
محمد الزكي به اعتصام
وحبر في الخوامس والسلام
وحب المرتضى من يوم شين
علي بن الحسين ومن كرين
افوز من الجنان بحليتين
وثقت بان انال فضيلتين
له حسن فتيلي العسكرين
صلى الاله على علي ذي العلى
وسقى قبورا بالطفوف ميزه

وله

وبسبطيهما وللسجاد
وعلى الرضا نعم والجواد
وعليهم يوم المعاد اعتمادي
الهي بحق الحق من ال هاشم
بجاه علي ذي التقى بمحمد
وبالحسن الميمون والقائم الذي
بحقهم يا ذا المعارج نجني

يا حبذا من باقر وما بقر
الله ويتميه الى المجد خير
فالحسن المحبوب بالبر الطهر
وذو العزة بعطيه الظفر
اليسوا في السما هم نجوم
رسول الله يوم غدير خم
وثالثه الحسين فليس يخفى
وخامسهم محمد ارتضاه
وموسى سابع وله مقال
وتاسعهم تريد بني البغايا
وحادي العشر مصباح لعالي
سيظهر عاجلا نورا خفيا

الخطيب

بفاطمة البتول ابالك رشدا
وان الباقر بن علي ركني
وكاظم غيظه الطهر موسى
كذاك وبالزكي امنت يوما
نجاب به وحب الكل جمعا
ما نال طيرا وعلى اغصانا
وسقى قبورا ضمنت بغدانا
انا مولى للسادة الامجاد
انا مولى لباقر العلم والصادق
انا مولى للعسكري حقا
وموالاتهم نجاة من النار
بصفوتك الصفو الهداة الاكارم
بجعفر رب المعجزات العظائم
غدا خير مامول واكرم قائم
وخذلي بعفو من عظيم الجرائم

ثم اذكر الصادق اعني جعفرا
ثم اقتفاه في الهدى محمد
السيد المهدي والقائم

الحميري

وهم اعلام عز لا يرام
اناف به وقل حضر الانام
سنا بدر اذا اختلط الظلام
له في الماثرات اذا مقام
تقاصر عن دانيه الكرام
محمد الزكي له حسام
منير ضوءه الحسن الامام
وينسق الامور به اعتصام

الناهر بن الفرار مطيري

وبالحسن الزكي وبالحسين
محمد وهو ركن الامتين
الى ربي جعلت وسيلتين
محمد من اليم عقوبتين
هو المهدي ارجى خصلتين
وسقى المدينة والبقيع ومشهدا
وسقى مقابر سر من رأى والذي
اهل بيت النبي وباب الرشاد
ذي الفضل والتقى والسداد
ثم للقائم الامام الهادي
وحصني من هول يوم المعاد
باحمد المختار بالقرم حيدر
بموسى المصفى بالرضا بمحمد
باثنا عشر صفيتهم وارتضيتهم

وله

مثل ابي موسى بخير من ذكر
ثم علي فاتانا ما ذخر
في الارض الذي غيب فهو المنتظر
على ال الرسول واقربيه
فيا من قد تحير في ضلال
وثاني امره الحسن المرجى
ورابعهم علي ذو المساعي
وجعفر سادس النجباء بدا
علي ثامن والقبر منه
وعاشرهم علي وهو حصن
وثاني العشر حان له القيام
اولئك في الجنان لهم مساعي
بدين المصطفى ارجو نجاتي
بزين العابدين بلت حبلي
وكهفي جعفر الصادق عليا
واني بالرضا علي بن موسى
وحسبي بالامام علي وابن

ابن حماد

حلى الغري الطهر من كوفانا
من طوس اصبح ثاويا نوقانا
انا مولى لاحمد وعلي
انا مولى لكاظم الغيظ موسى
معشر طاب مولدي بولاهم

وله

بسبطيه بالطهر البتولة فاطم
بحق علي ذي العلا والاكارم
وطهرتهم من نسل اولاد ادم
يا علي المرتضى لست ابغي عوضا

منك وعنك ولا حاشاكا بالمنحرف
سلام على صفوة المصطفى
سلام من الله ما غرّدت
سلام على الحسن المرتجى
سلام على ساجد عابد
سلام على جعفر بعده
سلام على مفرد قبره
سلام على عاشر جوده
سلام عليكم بني احمد

عبيد الله الحسيني

رسما من الدين حد مطموس
لجا وجهها ضحوة بتشميس
يشوب تطبيقه بتجنيس
برحمة نورت بتقديس
اذا حللتم تربته المدينه
حتى اذا ما وعدتم الى الغري
وابلغوا القتلى بارض الطف
وباقر العلم اخا باقر
فبلغوهم من سلام النامي
فبلغوا مني سلاما ذا ابا
حيوه عني ما اضاء كوكب
واعتم واعسكر سامراء

وله

ما لا يبيد مدة الايام
سلم على خير الورى ابي الحسن
اهد سلامي احسن الاهدا
فثم ارض الشرف الرفيع
قد ملأ البلاد والمواطنا

انا مولى حيدر وبنيه العشره
محمد المنهج الاقوم
حمام على النباء الاعظم
كنوز بدا في دجى مظلم
هداه المهيمن عن اظلم
سلام كئيب به مغرم
بطوس وطوس به يحتمي
اسح من السيل بالمرزم
واولاد حيدرة الاكرم
يا طيب نفح النسيم في شجر
واعرجها بالغري رازمة
واقصر ببغداد من ازمتها
وازحف الى طوس واقض محتسبا

الصاحب

بخير ارض وبخير طينه
فسلموا مني على الوصي
يحييني الفا بعد الف
ومعدن العليا والمفاخر
ما لا يزول مدة الايام
سلام من يرى الولا واجبا
وما اقام مهذبل وكبكب
اهد واسلامي احسن الاهدا
يا زائرا قد قصد المشاهدا
حتى اذا عدت بارض الكوفه
ثمت سر نحو بقيع الفرقد
بخير من قد ضمه الصعيد
هناك زين العابدين الازهر
واجنب الى بغداد بعد العسيا

والامام القائم المنتظر المستخلف
سلام على ابن ابي طالب
سلام على حره بعلها
سلام على من سفته العدى
سلام على باقر علمه
سلام على كاظم نوده
سلام على تاسع مجده
سلام على حادي عشرهم
سلام عليكم بني فاطم
عرج على طيبة بتغليس
تثلم اضحاكها بتعبيس
وصدها بطول تعريس
حقوق ذا الغريب في طوس
يا زائرين اجتمعوا جموعا
فابلغوا محمد الزكيا
وبعد بالبقيع في خير وطن
ثمت عودوا ببقيع الفرقد
وكنز علم الله في الخلائق
حتى اذا عدتم الى بغداد
واصلوا السير ونوروا طوسا
وسلموا بعد على محمد
نحو علي طاهر المطهر
وقطع الجبال والفدافد
مدينة الطاهرة المعروفه
مسلما على ابي محمد
ذاك الحسين سيد الشهيد
وباقر العلم ثم جعفر
مسلما على الزكي موسى

ابو الفتح محمد البستي

اخي الحرب ولد الفارس المعلم
سبيل النجاة لمن قد عمي
كؤوسا امر من العلقم
يفجر كالجدول المفعم
توقد كالسبعة الانجم
تعلق كالعلم المعلم
سلام على قائم القيم
سلام محب لكم مكرم
وزر بقيعا بما تحد به
وطف بها بالطفوف حد
وحص سامرة بمر تجز
مشاهدا ذو جت مراقدها
وكلهم قد ازمعوا الرجوعا
عني السلام طيبا زكيا
اهد واسلامي نحو مولاي الحسن
نحو علي بن الحسين سيدي
جعفر الصادق التقي صادق
بمشهد الزكا والرضوان
نحو علي ذي العلى بن موسى
بارض بغدان باذكى مشهد
والحسن المحسن نسل حيدر
فابلغ النبي من سلامي
وصرت بالغري في خير وطن
وعد الى الطف بكربلاء
واجنب الى الصحراء بالبقيع
ابلغهم عني السلام راهنا
واعجل الى طوس على اهدى سكن

مبلغا تحيتي ابو الحسن
سلم على علي المطهر
ومن اليهم كل يوم مرجعي
قول الضايع الجاهر محمد
الرضا ونور الورى محمد الطاهر
يا رب مالي شفيع يوم منقلبي
والمجتبى الحسن الميمون غرته
والصادق البر في شئ يفوه به
ثم النقي ابنه والعسكري وبما
ويشرق الارض من لا اعز ته
مشى على الارض من حاف ومنتعل
من بعده لامير المومنين علي
والكاظم الغيظ لم ينقض بر به
ثم النقي ابنه والعسكري ومن
تنشق ظلمه ظلم الارض عن قمر
على ولي الله وابن المهذب
وريحانتا من اطاب طيب
به يهتدي في كل عمياء غيهب
ابو جعفر الزاكي التقي المطيب
عداه ابيه بالحسام المشطب
واذهب في اعدايهم كل مذهب
وكذا على الزهراء صلى سرمدا
وعلى علي ذي التقى ومحمد
الصادق المأثور عنه علمها
وعلى خليفته الذي لكم به

غيره

في كربلا والزاهد المتعبد
والحجة المهدي الامام السيد

وعد ببغداد بطيرا سعد
والحسن الرضا في احواله

سلم على كنز التقى محمد
من منبع العلوم في اقواله

وانشد المهذب ابو طاهر القمي لنفسه اقول

وعلي والبتولة والسبطين
والعسكري علي وابن الحسن الزاكي
الا الذين اليهم ينتهي نسبي
ثم الحسين اخوه سيد العرب
والكاظم الغيظ في مستوقد الغضب
لي في شفاعة غير القوم من ارب
كالبدر يطلع في داج من السحب
من دينه نسخ الاديان اجمعها
من بعد وابنا وابنا بنت سيدنا محمد
ثم الرضا سيد لم يوف من زلل
يطهر الارض من رجس ومن خلل
اشراق دولته ياتي على الدول
به قام للدين الحنيف عموده
فسيدنا السجاد اكرم من مشى
وموسى امين الله ثم ابنه الرضا
وخير البرايا العسكري ابن بعده
يقوم على اسم الله قد حان امره

محمد بن حبيب الضبي

رب بواجب حقها علام
صلى فكل سيد وهمام
فيكم به يتمسك الاقوام
ثم النظام فكان فيه تمام
الهي بحق المصطفى ووصيه
وباقر علم النقي وجعفر
اغفر ذنوبي واعف عن جرمي غدا

والسيد السجاد والباقر
اردمته والحجة الباهر
المصطفى وهو هادي ثم فاطمة
ثم ابنه سيد العباد قاطبة
ثم الرضى المرتضى في الخلق سيرته
ثم الذي يملاء الدنيا باجمعها

وله

وودو دملته عفي على الملل
ثم زين العابدين علي والباقر العلم عن اسرار حكمته
ثم النقي فتى عاف لا نام معا
القايم العدل والحاكي بطلعته

ولنا

وصار رفيعا اذا رواه مطنب
على الارض طرا من تقي ومغرب
زكي بنته واعتم في خير منصب
اماما امام مهديا في كل مشعب
فيملأ عدلا كل شرق ومغرب
صلى الاله على النبي محمد
وعليه صلى ثم بالحسن ابتدى
وعلى المهذب والمطهر جعفر
وكذا على موسى ابيك وبعده
فهو المؤمل ان يعود به الهدى
وبفاطمة الزهراء ابنة احمد
وبحق موسى والرضا ومحمد
فوسيلتي يا رب آل محمد

وارض سامراء ارض العسكر
فامنهم دون الامام مفزعي
اني عبد لاعتاقه لال ياسين
وجعفر وابنه موسى حافده

وانشد ابو الرضا الحسني لنفسه

امي وشيخي علي الخير وهو ابي
وباقر العلم مكشوفا عن الحجب
ثم التقي نقيا غير ما كذب
عدلا وقسطا باذن الله عن كتب
محمد خير مبعوث وافضل من
ثم الامامة مهداة مرتبة
والصادق البر لم يكذب ولم يحل
قولا وفعلا فلم يفعل لم يقل
طلوع بدر الدجى في دامس الطفل
الا ان خير الناس بعد نبينا
ومن بعد نجلاه سبطا محمد
وباقر علم الدين والصادق الذي
فسيد ساداة الانام محمد
وقائمنا الهادي لابد قايل
لهم انولى مؤمنا متيقنا
وعلت علياء نصره وسلام
وعلى الحسين لوجهه الاكرام
ازكي الصلوة وان ابى الاقوام
عم البلاد لفقده الاظلام
باق وان يستوسق الاحكام
يا رب بالحسن الزكي ومن ثوى
وعلي الهادي وبالحسن النقي

آخر

صلى عليك الصلوة ودوام
وعلى محمد الزكي فضوعفت
وعلى علي ما استمر كلام
وعلى علي الرضا ابن الحسن التقي

وعرفت قبلی النبی محمدا
وعرفت بعد الصنو بالحسن التقی
وعرفت سجادا سجدت لنوره
وعرفت موسی والرضا ومحمدا
اشباح نور فی هیاکل حکمة
والعلم السجاد مصباح العرب
والعسکرین وباق محتجب
وعلیهم محمد وجعفر ارضا وموسی
فلقد دعوتك بالذی جعلتهم منا شموسا
بمحمد ووصیه وابنیهما
ارجو النجاة من المواقف کلها
الطاهرین وسید العباد
وعلی المسموم ثم الهادی
قد تبرأت من الجبتین تیم وعدی

وله

بهم ارجو خلودی فی الجنان
بنجل الرضا والعسکری والمهدی
اولئك آل المصطفى عترة الهدى
ورحمته المجد الواسعة
اعددت قوما للدنیا والاخری

محمد الموسوی

حجتهم باطنة ظاهرة
اعددت للدنیا وللاخرة
وآل الاسباط انوار قلبی
وقتیل الطف یا لهف قلبی
ثم مدفون ببغداد یغشی
وسمی المصطفى یا آل نجد
واخو الاحسان اعنی امامی

حسبی وذا ذخری وعند نزاعی
وعرفت کیف حقیقة الابداع
اکرم به من ساجد ورکاع
وعلی والحسن الکریم الساعی
ارواح قدس فی صدور سباع
وابنه الباقر والصادق

ابو العمر عبد الملك البعلبكی

وبمن بطوس قبره بابی وامی من بطوسا
کدعا آدم اذ دعا فلم یخف ذا البوس
وبعابد وبباقرین وکاظم
حتی اصیر الی نعیم دایم
ومحمد وبجعفر بن محمد و
حسن واتبع بعده بامام
ومن الشجا العتل المستحل الاموی
نبی والوصی وسیدان
کشاحم نبی شفیعی والبتول وحیدر

غیره

فانفعالهم حق واقوالهم حجة
یا اهل العباء وآل الحسین
هم النجاة فخل اللوم یا لایم
امنت بالله وبالمصطفى
میلاد من والاهم طاهر
مالی الی غیرهم حاجة
فی مسائی بهم وابتکاری
لقتیل قلبی فیه اصطبار
قبره منی بطیب المزار
طال حزنی بعده وافتکاری
حسنا والرکن ذو المستجار

وعرفت مولای علیا صنوه
وعرفت مولای الحسین مفوها
وعرفت باقر علمهم والصادق
وعرفت مولای الامام القائم

سلامة الحنبلی

والمرتضى موسی ایما المنتجب
بمحمد ووصیه وابنیهما اقسما غموسا
وثلثة من بعدهم ورابع یاتی بعیسی
الا غفرت خطیئتی وکفیتنی یوما عبوسا
ثم الرضا وبمحمد ثم ابنه

وله

سمی المبعوث بشاطی الوادی
للقائم المبعوث بالمرصاد
انا لا اعرف لا ادهن قبر بالغری
وزین العابدین وباقران
وسبطا والسجاد والباقر المجد
علی وابناه وبحران واللجة

غیره

اولی الامر والحجة التاسعة
علی وابنیه موسی جعفر
والمرتضى والعترة الطاهرة
وام من عاداهم عاهرة
بعد نبی الله فی الساهرة
منهم المسموم اذ تدعوه
والفتی السجاد والباقر الامجد
والرضا فارض به ثم بهاده
وعلی صاحب العسکری
ثم مهدی الیه اشتیاقی

علم الهدی ومذل کل شجاع
ابدا بدائه واسترجاعی
المیمون ثدی العالم الرضاع
القوام قارع باب کل قراع
انا مولی حیدر وابنیه
والرضا ثم ابی جعفر
وبمن بجیدة الوصی المرتضى ضحت عروسا
جد لی بعفوك یا الهی واکفنی یوما عبوسا

الصاحب

والعسکری المتقی والقائم
بمحمد ووصیه وابنیهما
وعلی الطوسی ثم محمد

وله

وثمانا بعد سبطیه ومنصوصاحی
وموسی والرضا والفاضلان
بجعفر بموسی بالرضا بمحمد
وموسی وطهراه ونبران والحجة
اعوذ بذی العرش مما جنیت

آخر

حسنا محمد او علیا والرضا القائم
هم خمسة یتلوهم سبعة
وکنا ثلثة اربعة خمسة

الزاهی

بذ عاف السم لذع الشرار
والصادق خدن الوقار
وابکم یا طلالهات الغرار
المفرح لی یا بفرط ادکار
طال من عهدی به وانتظار

قلّ خ د

وله

وله

وو الدهم من كان للحق ناصرا
غدا قلبها مظنى على الوجد بابرا
رماح الاعادى والسيوف البواترا
امام هدى تلقا بالعدل امرا
طفقت حزينا للهموم مسامرا
تمام لحادى العشر ظل مجاورا
يا الهي على رضاك اعنى
وعلى والطاهران وموسى
فبهم سيدى سالت ومالى
وشبليه والزهراء مفقود العدل
وولد له المشهور بالحسن الكفل
بمن صرت جبرئيل لهم باذ العلى حادم
وبالسجاد والباقر والصادق والكاظم
الله ربى ليس ينكره الا
والصفوتان حسين قبله حسن
اذا قرات برات كنت واحد
كانوا الموسى نجى الله فانعقت
وفى الحواميم ايضا ذكر ودهم
وعلى لى ذخرى ليوم معادى
وبحبل موسى قد شددت عمادى
رب البرايا جميع بلاد
وبالمدفون فى ارض الغري
وممنوعا من الماء الروى
من الرحمن نور جعفرى
وبالمسموم فى الماء الهنى
بسرداب جوى بن العسكري
والارض والفلك المطل الدائم

هم الال ال الله والقطب التى
على امير المؤمنين وسيد
ومنهم قتيل السم ظلما ومنهم
ومنهم لدى المحراب سجاد البلد
وسابعهم موسى ابو العلم الرضا
وتاسعهم زين الانام محمد
واخرهم مهدى دينا له
وتفضل على بالغفران
والذى حل نازح الاوطان
شافع غيرهم وغير القران
وحبل على وابنه ثم جعفر

ابن قرط امير الموصلى

بخير الخلق خاتم النبيين ابى القاسم
وبالمدفون في طوس على وابنه العالم
جهول عمى بارى الصمم
حبل متين وعقد خير منتظم
فى شرح معنى الشهور الحل والحرم
اعدادهم عدة الابراج للنجم
وذكر فضلهم فى النون والقلم
والحسن المسموم والمقتول بالنهر
ثم الرضا الطهر الامام محمد
اثنى عشرهم كالنجوم ائمتى
وبالزهراء سيدة البرايا
وبالسجاد للرحمن طوعا
بحرمة ابنه موسى كموسى
بحق علينا بد نا تلاء
وبالمهدي قائم ال طه
انى باحمد والوصى وزوجه

بها فلك التوحيد اصبح دائرا
الى قرنه بالسيف ما زال باترا
امام له جبرئيل يكدح زائرا
وقوم لفضل العلم اصبح باقرا
ومن لم يزل بالعلم للخالق عامرا
ابو علم للقوم اصبح عاشرا
امام لعقد الفاطميين اخرا
فشفيعى محمد وعلى
وابنه واللذان فى تربة

محمد بن حمزة الحسيني

وكاظم والمرتضى وابنه العدن
الهى بالميامين هدى من بنى هاشم
وبالهادى على وحوراء النساء فاطم
بحق العسكرى وبالمنتظر القائم
وفاطم خير نسوان بها فطمت
وتسعة كملت عدد الشهور بهم
وقبلها سورة الاعراف في
وفى النساء اذا ما كنت تتلوها

لغيره

بن ظلما والفتى السجاد
وعلى عاشر سادتى والهادى
ما مثلهم فى حاضر وبادى
وبالمسموم بالرطب الجنى
وباقر علمه البر التقى
كليم الله حسبك من سمى
من الاشباح فى الافق العلى
ودارس فى كرحهم المضى
وابنيهما وبنيهم تباقو

ائمة حق خاتم الرسل جدهم
وامهم الزهراء اكرم جدة
قتيل بارض الطف دون عاقه
وسادسهم باقوم العقد جعفر
وثامنهم ثاو بطوس ومن بعد
ومنهم امام سر من راى محله

غيره

والبتول الطهور والحسنان
العسكرى والقائم الخفى المكان
بحبل رسول الله والبر حيدر
وحبل علي بن الزكي محمد
بانوارك في خلقات المجد فى العلم
وبالمسموم والمقتول ظلما لعن الظالم

محمد بن ابى نعمان خليفه

اشياعها من عظيم السخط والنقم
على بيان من القران منتظم
قصص الانباء عن نقباء سادتهم
فرض لطاعتهم من بارئ النسم
الله ربي ثم احمد شافعى
وبباقر للعلم دنت وجعفر
والقائم المهدي الذي يحيى به
انشد سالتك بالاله وبالنبى
وبالمقتول ظلما واعتداء
بصادق عصره قسما يمينا
وبالمدفون في اكناف طوس
وبالحسن المقيم لسر من راى
انشد يا ذا المعاج والسموات العلى
وبجعفر والقرم موسى والرضا

ومحمد البحر الخضم الزاخر
نص الرسول علیه حین لکاهم
شفیعی الیک الیوم یا خالق الوری
وباقر علم الانبیاء وجعفر
وبالحسن المیمون تمت شفاعتی

ولغیره

وبالحسنین المفردین عن المثل
وبالعسکریین الامامین بالکل
بحق جلال وجهک بالنبی
وبالسبطین اعنی ابنی علی
وحق القائم المهدی لما
وطی الحصا واجل من اصف
فی الحشر یوم تنشر الصحف
کفی بحبل ولایة الزلف
اکرم بهم من معشر سلفوا
مثواهم المطالة الوکف
وعلی والحسنان ابنا فاطم
والکاظم المیمون موسی والرضا
والعسکریین اللذین بحبهم
ثم بالثالث شفعه لکن العرش الولی
وعلی وعلی وعلی وعلی
سألتک یا اله العالمینا
بحق بتوله طهرت وطابت
بمولانا الحسین شهید طف
بحرمة جعفر وبفضل موسی
بحق محمد ثاوی قبورا
بحق محمد المهدی یقوم

الحلم خ

وبعسکریین النقی ونجله
متوسل بهم الیک ومهتد
رسولک خیر الخلق والمرتضی علی
وموسی وخیر الناس فی رشد علی
وبالقائم المهدی بنی الی علی
اجرنی فانی قد اتیتک صادقا
وبالزاهد السجاد ثم محمد
وبالخلف الباقی علیک بحقهم
بحق الهاشمی الابطحی
وامها ابنة البر الزکی
غفرت خطیئة العبد المسیء
وعلی البطل الامام ومن
وشفاعة السجاد یشملنی
وبحب جعفر اقوی املی
منهم علی وابنه وعلی

ابن مکی

للمومنین الفائزین الشیعة
علم الهدی عند النواعدنی
ارجوا اذا ابصرت وجه الحجة
والمرجی الحسن ثم المرجی حسین
شفعاؤهم لعمری شفعاء الوری
ویا محیی جمیع المیتینا
فقد فاقت لنساء العالمینا
قتیل بنی زیاد المارقینا
محل العلم زین الکاظمینا
ببغداد لیشوقنا حنینا
الی الایمان کانوا اغبینا

الحسن الزکی وبالامام الثانی
بهدیهم عن طیب اصل طاهر
وسبطاه والزهراء ابنة محمد
ومولای من بعد الکرام الی الودی
ائمة رشد لا فضیلة بعدهم
بحق النبی المصطفی خاتم الرسل
وبالصادق المعروف بالعلم والفضل
تفضل بما قد جئت فیه بلا مطل
وبالقران اذ یوحی الیه
وحق ائمة سلفوا جمیعا

زید المرزکی

واری غرائب فضله النجف
وبهما من الاثام اکتنف
ولشقوتی فی ظله کنف
وابنه ومحمد الخلف
ومحمد یوم القیمة شافع
وعلی بن العابدین وباقر العلم
ومحمد الهادی الی سبل الهدی

غیره

وشفیع الخیر مولای الحسین بن علی
وبهم کربی لعمری سوف عنی ینجلی
بحرمة احمد المبعوث فینا
وبالحسن الذی سموه ظلما
بحق علی سجاد ولسنک
بمنزلة الرضا اعنی علیا
بحرمة عسکریین اماما
اجرنی من عذابک یا الهی

بالقائم الخلف المبارک والذی

ابو الواثق العنبری

ومن فاق اهل الارض فی زهده علی
محمد المحمود ثم ابنه علی
سلالة خیر الخلق افضلهم علی
وبالسید المولی علی وفاطم
وبموسی بمولای الرضا بمحمد

اخر

وحق وصیه البطل الکمی
علی منهاج جدهم النبی
منهم رسول الله اکرم من
وعلی علی الحسنین متکلی
وبباقر العلم الذی علقت
ووسیلتی موسی وعترته
صلی الاله علیهم وسقی
للمؤمنین وکل عبد مقنت
النقی وجعفر هو منیلتی
وعلی المهدی جعلت ذخیرتی
بسمی المصطفی ثم سمی المصطفی
وبموسی ذی المساعی وابنه جعفر

اخر

بمولانا امیر المؤمنینا
بنو هند تعدوا ظالمینا
وفضل محمد فی الباقرینا
بطوس شلوه اضحی دفینا
بسامرا مقام القاطنینا
بهم وبجدهم فی السالفینا

قال ابرهیم بن السماک سمعت لیلة عند دومة الجندل هاتفا یهتف من الجبال یا من طیبه مثواه وفی طیبة جلاه

احمد

احمد المبعوث بالحق علیه الله صلی — وعلی التالی فی الفضل والمخصوص فضلا — وعلی سبطیهما المسموم والمقتول قبلا — وعلی التسعة منهم محمد اطابوا وا صلا

هم منا الحق للخلق وامال الخلق ضلا — نادهم یا حجج الله علی العالم کلا — کلمات الله تمت بکم صدقا وعدلا — باب درجات امیر المومنین

صلوات الله علیه وعلی عترته الطاهرین **فصل** فی مقدماتها اجمعت الائمة علی ان لیس لها تولیة رجل بالاختیار والشوری الا بعد ان یجدوا فی الکتاب والسنه ما یدل علی رجل باسمه وفعله فاذا وجدوه ولّوه علیهم واجمعت المعتزله علی ان الخصال المستحقة لصاحبها التعظیم الذهنی فی علی اوفر مما فی غیره وذلک العلم والجهاد والزهد والجود واما الدلیل السمعی الذی یوجب کثرة ثوابه وفضله علی غیره ففی حدیث الطیر وحدیث تبوک ونحوهما ومن افتقر البشر الیه کانت العصمة ثابتة علیه ثم اجمع الکل علی ان افضل الفضایل السبق الی الاسلام ثم القرابه ثم العلم ثم الهجرة ثم الجهاد ثم النفقة فی سبیل الله ثم الزهد والورع ثم رضاء رسول الله صلی الله علیه واله عند یوم مات وقد سبق علی الکل فی ذلک علی ما یجیئ بیانه انشاء الله واما رضاء رسول الله صلی الله علیه واله فقد تفرق فی عدة مواضع من هذا الکتاب واما القرابه فلا یشک فیه مسلم وان قالوا حمزه وجعفر والحسن والحسین والعباس وغیرهم من حرم الله علیهم الصدقة لقربهم من رسول الله فکان علی اخصهم به باشیاء کثیرة وسئل الصادق علیه السلم عن فضیلة خاصة لامیر المومنین فقال فضل الاقربین بالسبق وسبق الابعدین بالقرابة ذلک الحق قرابة ونصرة وسابقة هذه المعالی والصفات الفایقة ابن حماد ما سبق الناس الی غایة الاحوی السبق علی سبقه الحمیری اما امیر المومنین فانه سبق الهداة ولم یکن مسبوقا اختاره رب العلی واقامه علما الی سبل الوری وطریقا ثم وجدنا فضایل علی علیه السلم علی ثلاثة انواع ما علی الصحابة فیما شارکهم فیه وما اجتمع فیه ما تفرق فی الکل وما تفرد به قال جابر الانصاری کانت لاصحاب النبی ثمانیة عشر سابقة خص منها علی بثلثة عشر وشرکنا فی الخمس الفضایل عن العکبری قال عبد الله بن شداد بن الهاد قال ابن عباس کان لعلی ثمانیة عشر منقبة ما کانت لاحد فی هذه الامة مثلها ابن بطة فی الابانه عن عبد الرزاق عن ابیه قال فضل علی بن ابیطالب اصحاب رسول الله صلی الله علیه واله بمائة منقبة وشارکهم فی مناقبهم کتاب ابی بکر بن مردویه قال نافع بن الازرق لعبد الله بن عمر انی ابغض علیا فقال ابغضک الله اتبغض رجلا سابقة من سوابقه خیر من الدنیا وما فیها

الحمیری

لئن کان بالسبق للسابقین — مزیة فضل علی السابقینا

لقد فضل الله ال الرسول — لفضل الرسول علی العالمینا

الحصکفی

یا ابن یاسین وطاسین وحامیم ونون — یا ابن ما انزل فیه السابقون السابقونا

الحمیری

ابن الجحاجحة وابن فضل قرابة — والعلم بالشهاب والتفضیل

ابن التقدم بالصلوة وکلهم — للات یعبد حجرة ویجول

ابن الوصیة والقیام بوعده — وبد بینه ان غرک المحصول

ابن الجواد

هل کان فیهم ان نظرت مناصحا — بمسجد غیر حیدر فاین تحول

لابی الحسین مقاسط وعدیل

فصل فی المسابقة بالاسلام استفاضت الروایة ان اول من اسلم علی ثم خدیجة ثم جعفر ثم زید ثم ابو ذر ثم عمرو بن عنبسة السلمی ثم خالد بن سعید بن العاص ثم سمیة ام عمار ثم عبیدة بن الحرث ثم حمزه ثم خباب بن الارث ثم سلمان ثم المقداد ثم عمار ثم عبد الله ابن مسعود فی جماعة

فی مسابقة علی بالاسلام

ثم ابو بكر وعثمان وطلحة والزبير وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وسعيد بن زيد وصهيب وبلال
تاريخ الطبري ان عمر اسلم بعد خمسة واربعين رجلا واحدى وعشرين امراة وانساب الصحابة عن الطبري
التاريخي والمعارف عن القتيبي ان اول من اسلم خديجة ثم علي ثم زيد ثم ابو بكر يعقوب النسوي في التاريخ
قال الحسن بن زيد كان ابو بكر الرابع في الاسلام وقال القرظي اسلم علي قبل ابي بكر واعترف الجاحظ في العثمانية
بعد ما كرر وفران زيدا وخبابا اسلما قبل ابي بكر ولم يقل احد انهما اسلما قبل علي وقد شهد ابو بكر
لعلي عليه السلم بالسبق الى الاسلام روى ابو زرعة الدمشقي وابو اسحق الثعلبي في كتابيهما انه قال ابو بكر
يا اسفي على ساعة تقدمني فيها علي بن ابيطالب فلو سبقته لكان لي سابقة الاسلام معارف القتيبي
وفضائل السمعاني ومعرفة النسوي قال معاذة العدوية سمعت عليا عليه السلم يقول على منبر البصرة
انا الصديق الاكبر امنت قبل ان يؤمن ابو بكر واسلمت قبل ان يسلم عمر تاريخ الطبري قتادة عن سالم
بن ابي الجعد عن محمد بن سعد بن ابي وقاص قال قلت لابي اكان ابو بكر اولكم اسلاما فقال لا ولقد اسلم قبله
اكثر من خمسين رجلا ولكن كان افضلنا اسلاما وقال عثمان لامير المومنين عليه السلم انك ان تربصت بي فقد
تربصت بمن هو خير مني ومنك قال ومن هو خير مني قال ابو بكر وعمر فقال كذبت انا خير منك ومنهما عبدالله
قبلكم وعبدته بعدكم فاما شعر حسان بان ابا بكر اول من اسلم فهو شاعر وعناده لعلي ظاهر واما رواية
ابي هريرة فهو من الخاذلين وقد ضربه عمر بالدرة الكبيرة لكثرة روايته وقال انه كذوب واما رواية ابراهيم
النخعي فانه ناصبي جدا تخلف عن الحسين عليه السلم وخرج مع ابن الاشعث في جيش عبيدالله بن زياد الى
خراسان وكان يقول لا خير الا في النبيذ الصلب واما الروايات في ان عليا اول الناس اسلاما فقد صنف
فيه كتب منها ما رواه السدي عن ابي مالك عن ابن عباس في قوله والسابقون السابقون اولئك المقربون
فقال سابق هذه الامة علي بن ابيطالب مالك بن انس عن ابي صالح عن ابن عباس انها نزلت في امير المومنين
سبق والله كل اهل الايمان الى الايمان ثم قال والسابقون كذلك يسبق العباد يوم القيمة الى الجنة كتاب
ابي بكر الشيرازي مالك بن انس عن سمي عن ابي صالح عن ابن عباس قال والسابقون الاولون نزلت في امير المومنين
عليه السلم سبق الناس كلهم بالايمان وصلى الى القبلتين وبايع البيعتين بيعة بدر وبيعة الرضوان وهاجر الهجرتين
مع جعفر من مكة الى الحبشة ومن الحبشة الى المدينة وروى عن جماعة من المفسرين انها نزلت في علي وقد ذكر في خمسة
عشر كتابا فيما نزل في امير المومنين عليه السلم بل في اكثر التفاسير انه ما انزل الله تعالى في القران اية يا ايها
الذين امنوا الا وعلي اميرها لانه اول الناس اسلاما النطنزي في الخصايص العلوية بالاسناد عن ابرهيم
بن اسمعيل عن المامون عن الرشيد عن المهدي عن المنصور عن جده عن ابن عباس قال سمعت عمر بن الخطاب
يقول قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي انت اول المسلمين اسلاما واول المومنين ايمانا ابو يوسف
النسوي في المعرفة والتاريخ روى السدي عن ابي مالك عن ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه واله
علي اول من امن بي وصدقني ابو نعيم في حلية الاولياء والنطنزي في الخصايص بالاسناد عن الخدري ان النبي

قال لعلی وضرب یده بین کتفیه یا علی سبع خصال لا یحاجك فیهن احد یوم القیمة انت اول المومنین بالله
ایمانا واوفاهم بعهد الله واقومهم بامر الله واداهم بالوعید واقسمهم بالسویة واعلمهم بالقضیه واعظمهم مزیة
یوم القیمة اربعین الخطیب باسناده عن مجاهد عن ابن عباس وفضایل احمد وکشف الثعلبی باسنادهم الی
عبد الرحمن بن ابی لیلی عن ابیه قالا قال النبی علیه السلم ان سباق الامم ثلثة لم یکفروا طرفة عین علی ابن
ابیطالب وصاحب یاسین ومؤمن ال فرعون فهم الصدیقون وعلی افضلهم فردوس الدیلمی قال ابوبکر
قال رسول الله صلی الله علیه واله ثلة من الاولین وثلة من الاخرین هما من هذه الامة محمد بن فرات
عن الصادق علیه السلم فی هذه الایة ثلة من الاولین ابن ادم المقتول ومؤمن ال فرعون وقلیل من الاخرین
علی بن ابیطالب شرف النبی عن الخرکوشی انه اخذ النبی صلی الله علیه و اله بید علی فقال الا ان هذا
اول من یصافحنی یوم القیمة وهذا الصدیق الاکبر و هذا فاروق هذه الامة یفرق بین الحق والباطل و
هذا یعسوب المسلمین والمال یعسوب الظالمین جامع الترمذی وابانة العکبری و تاریخ الخطیب والطبری
انه قال زید بن ارقم وعلیم الکندی اول من اسلم علی بن ابی طالب محمد بن سعد فی کتاب الطبقات و
احمد فی المسند قال ابن عباس اول من اسلم بعد خدیجة علی تاریخ الطبری واربعین الخوارزمی قال
محمد ابن اسحاق اول ذکر امن برسول الله صلی الله علیه و اله وصلی معه وصدقه بما جاء من عند الله
علی مرون وعبد الرحمن النخعی قالا مکث الاسلام سبع سنین لیس فیه الا ثلثة رسول الله وخدیجة وعلی
فضایل الصحابة عن العکبری و احمد بن حنبل قال عباد بن عبد الله قال علی علیه السلم اسلمت قبل الناس
بسبع سنین کتاب ابن مردویه الاصفهانی والمظفر السمعانی وامالی وسهل بن عبد الله عن مروزی
عن ابی ذر والنس واللفظ لابی ذر انه قال النبی صلی الله علیه و اله ان الملائکة صلت علی و علی علی سبع
سنین قبل ان یسلم بشر تاریخ بغداد والرسالة القوامیه ومسند الموصلی وخصایص النطنزی
انه قال حبه العرنی قال علی علیه السلم بعث النبی صلی الله علیه و اله یوم الاثنین واسلمت یوم الثلثاء
تاریخ الطبری و تفسیر الثعلبی انه قال محمد بن المنکدر وربیعة بن ابی عبد الرحمن و ابوحازم المدنی و
محمد بن السایب الکلبی و قتاده ومجاهد وابن عباس وجابر بن عبد الله وزید بن ارقم وعمرو بن مره و شعبة
بن الحجاج علی من اول من اسلم وقد روی وجوه الصحابه وخیار التابعین واکثر المحدثین ذلک منهم
سلمان وابوذر والمقداد وعمار وزید بن صوحان وحذیفة وابو الهیثم وخزیمه وابوایوب والخدری
وابی رافع وام سلمه وسعد بن ابی وقاص وابوموسی الاشعری والنس بن مالك وابو الطفیل و جبیر
بن مطعم وعمرو بن الحمق وحبة العرنی وجابر الحضرمی والحارث الاعور وعبایة الاسدی ومالك بن
الحویرث وقثم بن العباس وسعید بن قیس ومالك الاشتر وهاشم بن عتبه ومحمد بن کعب و ابن مجاز
والشعبی والحسن البصری و ابوالبختری والواقدی وعبد الرزاق ومعمر والسدی والکتب بروایاتهم
مشحونة وقال امیر المومنین علیه السلم وجمیع الناس فی بهم من الضلالة والاشراك والنکد الحمیری

من فضله انه قد كان اول من ... صلى وآمن بالرحمن اذ كفروا ... سنين سبعا واياما محرمة ... مع النبي على خوف وما شعروا

وله

من كان وحد قبل كل موحد ... يدعو الاله الواحد القهارا ... من كان صلى القبلتين وقومه ... مثل النواهق تحمل الاسفارا

ولقد كان اسلامه عن فطرة واسلامهم عن كفر وما يكون عن الكفر لا يصلح للنبوة وما يكون من الفطرة يصلح لها ولهذا قوله عليه السلم الا انه لا نبي بعدي ولو كان لكنته ولذلك قال بعضهم وقد سئل متى اسلم علي قال ومتى كفر الا انه جدد الاسلام تفسير قتادة وكتاب الشيرازي روى ابن جبير عن ابن عباس قال والله ما من عبد امن بالله الا وقد عبد الصنم فقال وهو الغفور لمن تاب من عبادة الاصنام الا علي بن ابيطالب فانه امن بالله من غير ان عبد صنما فذلك قوله وهو الغفور الودود يعني المحب لعلي بن ابيطالب اذ امن به من غير شرك سفين الثوري عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس في قوله الذين امنوا يا محمد الذين صدقوا بالتوحيد قال هو امير المؤمنين ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي ولم يخلطوا نظيرها لم يلبسون الحق بالباطل يعني الشرك لقوله ان الشرك لظلم عظيم قال ابن عباس والله ما من احد الا اسلم بعد شرك ما خلا امير المؤمنين اولئك لهم الامن وهم مهتدون يعني عليا الكافي ابو بصير عن ابيجعفر وابي عبد الله عليهما السلم انهما قالا ان الناس لما كذبوا برسول الله صلى الله عليه واله هم الله تبارك وتعالى بهلاك اهل الارض الا عليا فما سواه بقوله فتول عنهم فما انت بملوم ثم بدا له فرحم المؤمنين ثم قال لنبيه عليه السلم وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين وقد روى المخالف والموالف عن طرق مختلفة منها عن ابي صبرة ومصقلة بن عبد الله عن عمر بن الخطاب عن النبي عليه السلم قال لو وزن ايمان علي بايمان امتي وفي رواية وايمان امتي لرجح ايمان علي على ايمان امتي الى يوم القيمة وسمع ابو رجاء العطاردي قوما يسبون عليا فقال مهلا ويلكم اتسبون اخا رسول الله وابن عمه واول من صدقه وامن به والله لمقام علي مع رسول الله ساعة من نهار خير من اعمالكم باجمعها العبدي

اشهد بالله لقد قال لنا ... محمد والقوم منه ما حفا ... لو ان ايمان جميع الخلق من ... سكن الارض ومن حل السما ... يجعل في كفة ميزان لكي ... يوفي بايمان علي ما وفى

وانه غير مقطوع على باطنه لانه ولي الله بما ثبت في اية التطهير واية المباهلة وغيرهما واسلامهم على الظاهر الشيرازي في كتاب التنزول عن مالك بن انس عن حميد عن انس بن مالك في قوله ان الذين امنوا نزلت في علي صدقا اول الناس برسول الله الخبر الواحدي في اسباب نزول القران في قوله افمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من ربه نزلت في حمزة وعلي فويل للقاسية قلوبهم ابولهب واولاده الباقر عليه السلم في قوله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الكافرين اعداء اولياء من دون المومنين علي بن ابيطالب وعنه عليه السلم في قوله الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وانهم اليه راجعون نزلت في علي وعثمان بن مظعون وعمار واصحاب لهم والذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة نزلت في علي وهو اول مؤمن واول مصل رواه الفلكي في ابانة ما في التنزيل عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس وعنه عليه السلم في قوله انما يستجيب الذين

یسمعون والموتی یبعثهم الله ثم الیه ترجعون نزلت فی علی لانه اول من سمع والمیتا الولید بن عقبه وعنه
فی قوله انما کان قول المؤمنین اذا دعوا الی الله ان المعنی بالایة امیر المؤمنین الشیرازی فی نزول القران
عن عطا عن ابن عباس والواحدی فی الاسباب والنزول وفی الوسیط ایضا عن ابن ابی لیلی عن حکم عن سعید
بن جبیر عن ابن عباس والخطیب فی تاریخه عن نوح بن خلف وابن بطه فی الابانه واحمد فی الفضائل عن الکلبی
عن ابی صالح عن ابن عباس والنطنزی فی الخصایص عن انس والقشیری فی تفسیره والزجاج
فی معانیه والثعلبی فی تفسیره وابو نعیم فیما نزل من القران فی علی علیه السلام عن الکلبی عن ابی صالح وعن ابی
لهیعه عن عمرو بن دینار عن ابی العالیه عن عکرمه وعن ابی عبیده عن یونس عن ابی عمرو وعن مجاهد کلهم
عن ابن عباس وقد روی صاحب الاغانی وصاحب تاج التراجم عن ابن جبیر وابن عباس وقتاده روی
عن الباقر علیه السلام واللفظ له انه قال الولید بن عقبه لعلی علیه السلام انا احد منک سنانا وابسط لسانا واملأ
حشوا للکتیبه فقال امیر المؤمنین علیه السلام لیس کما قلت یا فاسق وفی روایات کثیره اسکت فانما انت فاسق
فنزلت الایات افمن کان مومنا علی بن ابی طالب کمن کان فاسقا الولید لا یستوون اما الذین امنوا وعملوا
الصالحات الایه انزلت فی علی واما الذین فسقوا انزلت فی الولید فانشا حسان انزل الله والکتاب عزیز
فی علی وفی الولید قرانا فتبوا الولید من ذاک فسقا وعلی مبوأ ایمانا لیس من کان مومنا عرف الله
کمن کان فاسقا خوانا سوف یجزی الولید خزیا ونارا وعلی لاشک یجزی جنانا الحمیری من کان فی القران
سمی مومنا فی عشر ایات جعلن خیارا وانه علیه السلام بقی بعد النبی صلی الله علیه واله ثلثین سنه فی خیراته
من الاوقاف والصدقات والصیام والصلوات والتضرع والدعوات وجهاد البغات وبث الخطب والمواعظ
وبین السیر والاحکام وفرق العلوم فی العالم وکل ذلک من مزایا ایمانه تفسیر یوسف بن موسی القطان و
وکیع بن الجراح وعطاء الخراسانی انه قال ابن عباس انما المؤمنون الذین امنوا صدقوا بالله وبرسوله ثم لم یرتابوا
یعنی لم یشکوا فی ایمانهم نزلت فی علی وحمزه وجعفر وجاهد والاعداء فی سبیل الله فی طاعته باموالهم وانفسهم
اولئک هم الصادقون فی ایمانهم فشهد الله لهم بالصدق والوفاء قال الضحاک قال ابن عباس فی قوله الذین
امنوا بالله ورسوله ثم لم یرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم فی سبیل الله ذهب علی بن ابی طالب بشرفها و
روی عن النبی علیه السلام ان رجلین کانا متواخیین فمات احدهما قبل صاحبه فصلی علیه النبی علیه السلام ثم
مات الاخر فمثل الناس بینهما فقال علیه السلام فاین صلوة هذا من صلوته وصیامه بعد صیامه لما بینهما کما بین
السماء والارض الحمیری بعث النبی فما تلبث بعده حتی تحنف غیر یوم واحد صلی ووحد واستسر بدینه
من کل عم مشفق او والد حججا یکاتم دینه فاذا خلا صلی ومجد ربه بمحامد صلی ابن تسع وارتدی فی بردها
ولداته یسعون بین براجد قال ابن البیع فی معرفة اصول الحدیث لا اعلم خلافا بین اصحاب التواریخ ان علی
بن ابی طالب اول الناس اسلاما وانما اختلفوا فی بلوغه فاقول هذا طعن منهم علی رسول الله صلی الله علیه
اذ کان قد دعاه الی الاسلام وقبل منه وهو بزعمهم غیر مقبول منه ولا واجب علیه بل ایمانه فی صغره من فضایله

وكان بمنزلة عيسى عليه السلم وهو ابن ساعة يقول فی المهد انی عبد الله اتانی الكتاب وبمنزلة يحيى واتيناه الحكم صبيا والحكم درجة بعد الاسلام الحميري

وصي محمد وابا بنيه … ووارثه وفارسه الوفيا
وقد اوتى الهدى والحكم طفلا … كيحيى يوم اوتيه صبيا

وقد روينا فی حكم سليمان وصيه وفی دانيال وصاحب جريج وشاهد يوسف وصبي الاخدود وصبيي العجوز وصبى مشاطة ابنت فرعون واخذ تم الحديث عن عبد الله بن عمرو امثاله من الصحابة وان النبي عليه السلم قال الوفد ليؤمكم اقراكم وقدموا عمرو بن سلمه وهو ابن ثمان سنين قال وكانت على بردة اذا سجدت انكشفت فقالت امرأة من القوم واروا سوءة امامكم وكان امير المومنين عليه السلم ابن تسع فی قول الكلبي قال السيد وصدق ما قال النبي محمد وكان غلاما حين لم يبلغ العشرا وقال الشافعي حكمنا باسلامه لان اقل البلوغ تسع سنين وقال مجاهد ومحمد بن اسحق وزيد بن اسلم وجابر الانصاري كان ابن عشر فانه عاش بقول العامة ثلثا وستين سنه فعاش مع النبي عليه السلم ثلثا وعشرين سنه وبقي بعده تسعا وعشرين سنه وستة اشهر وقال بعضهم ابن احدى عشرة سنة وقال ابو طالب الهرونی ابن اثنتى عشرة سنه وقالوا ابن ثلث عشرة سنة وقال ابو الطيب الطبرى وجدت فی فضايل الصحابة عن احمد بن حنبل ان قتادة روي ان عليا عليه السلم اسلم وله خمس عشرة سنة ورواه النسوى فی التاريخ وقد روي نحوه عن الحسن البصري قال قتادة اما بيت غلاما ما بلغت وان حلى انما قال قد بلغت الحميري

فانك كنت تعبده غلاما … بعيدا من اساف ومن منات
ولا وثنا عبدت ولا صليبا … ولا عزى ولم تسجد للات
وله
وعلى اول الناس اهتدى … بهدى الله وصلى واذكر
وحد الله ولم يشرك به … وقريش اهل عود وحجر
وله
وصى محمد وابو بنيه … واول ساجد لله صلى
بمكة والبرية اهل شرك … واوثان لها البدنات تهدى
وله
وصى رسول الله والاول الذی … اناب الى دار الهدى حين ايفعا
غلاما فصلى مستسرا بدينه … مخافة ان يبغى عليه فيمنعا
بمكة اذ كانت قريش وغيرها … تظل الاوثان سجودا وركعا
وله
هاشمى مهذب احمدي … من قريش القرى واهل الكتاب
خازن الوحى والذی اوتى الحكم … صبيا طفلا وفصل الخطاب
كان لله ثانى اثنين سرا … وقريش تدين للانصاب
العوني
غضنى رسول الله احكم غرسه … فعل الغصون نضارة وتماما
والله البسه المهابة والحجى … وربابه ان نعبد الاصناما
ما نال يغذوه بدين محمد … كهلا وطفلا ناشيا وغلاما

فصل فی المسابقة بالصلوة ابو عبد الله المرزبانى وابو نعيم الاصفهانى فی كتابيهما فيما نزل من القران فی على عليه السلم والنطنزى فی الخصايص عن الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس وروي اصحابنا عن الباقر عليه السلم فی قوله تعالى واركعوا مع الراكعين نزلت فی رسول الله وعلى بن ابيطالب وهما اول من صلى وركع المرزبانى عن الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس فی قوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون نزلت فی على خاصة وهو اول مؤمن واول مصل بعد النبى عليه السلم تفسير السدي عن قتادة عن عطا عن ابن عباس فی قوله ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلثى الليل ونصفه وثلثه وطائفة من الذين معك فاول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وآله على ابن ابى طالب تفسير القطان

فی مسابقته علی بالصلوة

عن وكيع

عن وكيع عن سفيان عن السدي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله يا ايها المدثر يعني محمدا يدثر بثيابه قم فانذر
اي فصل وادع علي ابن ابيطالب الى الصلوة معك وربك فكبر مما تقول عبدة الاوثان تفسير يعقوب بن
سفيان قال حدثنا ابو بكر الحميدي عن سفين بن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس في خبر
يذكر فيه كيفية بعثة النبي ثم قال بينا رسول الله صلى الله عليه واله قائم يصلي مع خديجة اذ طلع عليه علي
ابن ابي طالب فقال له ما هذا يا محمد قال هذا دين الله فامن به وصدقه ثم كانا يصليان ويركعان
ويسجدان فابصرهما اهل مكة ففشي الخبر فيهم ان محمدا قد جن فنزل نون والقلم وما يسطرون ما انت بنعمة
ربك بمجنون شرف النبي عن الخركوشي قال وجاء جبرئيل باعلى مكة وعلمه الصلوة فانفجرت من الوادي
عين حتى توضأ جبرئيل بين يدي رسول الله وتعلم رسول الله صلى الله عليه واله منه الطهارة ثم
امر به عليا عليه السلم تاريخ الطبري والبلاذري وجامع الترمذي وابانة العكبري وفردوس
الديلمي واحاديث ابي بكر بن مالك وفضايل الصحابة عن الزعفراني عن يزيد بن هرون عن شعبة عن عمرو
بن مرة عن ابي حمزة عن زيد بن ارقم ومسند احمد عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال اول من صلى مع النبي صلى الله
عليه واله اول من صلى معي علي تاريخ النسوي قال زيد بن ارقم اول من صلى مع رسول الله علي جامع الترمذي و
مسند ابي يعلى الموصلي عن انس وتاريخ الطبري عن جابر قال بعث النبي صلى الله عليه واله يوم الاثنين وصلى علي يوم
الثلثا ابو يوسف النسوي في المعرفة وابو القاسم عبد العزيز بن اسحق في اخبار ابي رافع من عشرين طريقة
عن ابي رافع قال صلى النبي صلى الله عليه واله اول يوم الاثنين وصلت خديجة اخر يوم الاثنين وصلى علي
يوم الثلثا من الغد احمد بن حنبل في مسند العشرة وفي الفضائل ايضا والنسوي في المعرفة والترمذي
في الجامع وابن بطة في الابانة روى علي بن الجعد عن شعبة عن سهل بن كهيل عن حبة العرني قال سمعت عليا
يقول انا اول من صلى مع رسول الله عليه السلم ابن حنبل في مسند العشرة وفي فضايل الصحابة ايضا عن سهل
بن كهيل عن حبة العرني في خبر طويل انه قال علي عليه السلم اللهم لا اعترف ان عبدا من هذه الامة عبدك قبلي
غير نبيك ثلث مرات الخبر وفي مسند ابي يعلى ما اعلم احدا من هذه الامة بعد نبيها عبد الله غيري الخبر
كعب بن زهير صهر النبي وخير الناس كلهم فكل من رامه بالفخر مفخور صلى الصلوة مع الامي اولهم قبل العباد
ورب الناس مكفور ابو الاسود الديلي وان عليا لكم مفخر يشبه بالاسد الاسود اما انه ثاني العابدين بمكة والله
لم يعبد الحسين بن علي عليهما السلم في قوله تريهم ركعا سجدا نزلت في علي بن ابيطالب وروى جماعة انه نزل
فيه الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون تفسير القطان قال ابن مسعود قال علي يا رسول الله
ما اقول في السجود في الصلوة فنزل سبح اسم ربك الاعلى قال فما اقول في الركوع فنزل فسبح باسم ربك العظيم فكان
اول من قال ذلك العوني علي خير الورى بعد النبي ومن في الشرق والغرب مضروبا به المثل علي صام وصلى
القبلتين وقد في الجاهلية قوم ربهم هبل الزاهي صنو النبي المصطفى والكاشف الغماء عنه والحسام المخترط اول
من صام وصلى سابقا الى المعالي وعلى السبق غبط وانه عليه السلم صلى قبل الناس كلهم سبع سنين واشهرا

مع النبی علیه السلم وصلّی مع المسلمین اربع عشرة سنه وبعد النبی ثلثین سنه ابن فیاض فی شرح الاخبار
عن ابی ایوب الانصاری قال سمعت النبی علیه السلم یقول لقد صلت الملائکه علیّ وعلی علی بن ابی طالب
سبع سنین وذلك انه لم یؤمن بی ذکر قبله وذلك قول الله الذین یحملون العرش ومن حوله یسبحون
بحمد ربهم ویستغفرون لمن فی الارض وفی روایة زیاد بن المنذر عن محمد بن علی عن امیر المومنین علیه السلم لقد
مکثت الملائکة سنین لا یستغفر الا لرسول الله ولی وفینا نزلت والملائکة یسبحون بحمد ربهم ویستغفرون
للذین امنوا ربنا الی قوله الحکیم وروی جماعة عن انس وابی ایوب وروی شیرویه فی الفردوس عن جابر
قالوا قال النبی صلی الله علیه واله لقد صلت الملائکه علیّ وعلی علی بن ابی طالب سبع سنین قبل الناس
وذلك انه کان یصلّی ولا یصلّی معنا غیرنا وفی روایة لم یصلی فیها غیری وغیره وفی روایة لم یصل معی
رجل غیره سنن ابی ماجه وتفسیر الثعلبی عن عبد الله بن ابی رافع عن ابیه ان علیا علیه السلم صلی مستخفیا
مع النبی علیه السلم سبع سنین واشهر تاریخ الطبری وابن ماجه قال عباد بن عبد الله سمعت علیاء
یقول انا عبد الله واخو رسول الله وانا الصدیق الاکبر لا یقولها بعدی الا کاذب مفتر صلیت مع رسول
سبع سنین مسند احمد وابی یعلی قال حبة العرنی قال علی علیه السلم صلیت قبل ان یصلی الناس سبعا

الحمیری الم یصل علی قبلهم حججا ووحد الله رب الشمس والقمر وهؤلاء ومن فی حزب دینهم
قوم صلوتهم للعود والحجر وله وکفاه بانه سبق الناس بفضل الصلوة والتوحید حججا قبلهم کوامل سبعا
برکوع لدیه او بسجود وله الیس علی کان اول مؤمن واول من صلی غلاما ووحدا فما زال فی سر یروح ویغتدی
فیرقا بشیرا وحرا مصعدا یصلی ویدعوا ربه فیهما مع المصطفی مثنی وان کان واحدا سنین ثلثا بعد خمس واشهر
کوامل صلّی قبل ان یتمردا وله الم یؤت الهدی والناس حیاری فوحد ربه الاحد العلیا
وصلی ثانیا فی حال خوف سنین تجرمت سبعا اسیا وله وصلی ولم یشرك سنین واشهرا
ثمانیة من بعد سبع کوامل شاعر اما الامیری اقام الصلوة وتوحیدهم مشرکونا ولیشهد ان لا اله سوی
ربنا احسن الخالقینا سنینا کوامل سبعا ببیت بتاج الاله له مستکینا بذلك فضله ربنا
علی اهل فضلکم اجمعینا وهو اول من صلی القبلتین صلی الی بیت المقدس اربع عشره سنه والمحراب الذی
کان النبی صلی الله علیه واله یصلی ومعه علی وخدیجه معروف وهو علی باب مولد النبی علیه السلم
فی شعب بنی هاشم قد روینا عن الشیرازی ما رواه عن ابن عباس فی قوله والسابقون الاولون نزلت
فی امیر المومنین علیه السلم سبق الناس کلهم بالایمان وصلی القبلتین وبایع البیعتین الحمیری
وصلی القبلتین وال یتیم واخوتها عدی جاهدونا وصلّی الی الکعبة تسعا وثلثین سنة تاریخ طبری باسناده عن طرق
وابانة العکبری من اربع طرق وکتاب المبعث عن محمد بن اسحق والتاریخ عن النسوی وتفسیر الثعلبی
وکتاب الماوردی ومسند ابی یعلی الموصلی ویحیی بن معین وکتاب ابی عبد الله محمد بن زیاد النیسابوری
عن عبد الله بن احمد بن حنبل باسانیدهم عن ابن مسعود وعلقمه البجلی واسمعیل بن ایاس بن عفیف عن ابیه

عز جلّه ان كل واحد منهم قال راى عفيف اخو الاشعث بن قيس الكندى شابا يصلي ثم جاء غلام فقام عن يمينه
ثم جاءت امرئة فقامت خلفهما فقال للعباس هذا امر عظيم قال ويحك هذا محمد وهذا علي وهذه خديجة
ان ابن اخى هذا احدثنى ان ربه رب السموات والارض امره بهذا الدين والله ما ظهر على الارض على هذا
الدين غير هؤلاء الثلثة وفى كتاب النسوى انه كان عفيف يقول بعد اسلامه لو كنت اسلمت يومئذ كنت
ثانيا مع على بن ابي طالب وفي رواية محمد بن اسحق عن عفيف قال فلما خرجت من مكة اذا انا بشاب جميل على فرس
فقال يا عفيف ما رايت فى سفرك هذا فقصصت عليه فقال لقد صدقك العباس والله ان دينه لخير
الاديان وان امته افضل الامم قلت فلمن الامر من بعده قال لابن عمه وختنه على ابنته يا عفيف الويل كل الويل
لمن يمنعه حقه ابن فياض فى شرح الاخبار عن ابى الجحاف عن رجل ان امير المؤمنين عليه السلام قال فى خبر هجم على
رسول الله صلى الله عليه واله يعنى ابا طالب ونحن ساجدان قال افعلتماها ثم اخذ بيدى فقال انظر
كيف تنصره وجعل يرغبنى فى ذلك ويحضنى عليه الخبر وفى كتاب الشيرازى ان النبى صلى الله عليه واله
لما نزل الوحى عليه الى المسجد الحرام وقام يصلى فيه فاجتاز به على وكان ابن تسع سنين فناداه يا على الى اقبل فاقبل
اليه ملبيا قال انى رسول الله خاصة والى الخلق عامة فقال يا على فقف عن يمينى فصل معى فقال يا رسول الله
حتى امضى واستاذن ابا طالب والدى قال اذهب فانه سياذن لك فانطلق يستاذن فى تباعه فقال يا
ولدى تعلم ان محمدا والله امين منذ كان امض واتبعه ترشد وتفلح وتشهد فاتى على ورسول الله قائم يصلى
فى المسجد فقام عن يمينه يصلى معه فاجتاز بهما ابو طالب وهما يصليان فقال يا محمد ما تصنع قال اعبد اله
السموات والارض ومعى اخى على يعبد ما اعبد يا عم وانا ادعوك الى عبادة الله الواحد القهار فضحك ابو طالب
حتى بدت نواجذه وانشا يقول والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اغيب فى التراب دفينا الابيات
تاريخ الطبرى وكتاب محمد بن اسحق ان النبى صلى الله عليه واله كان اذا حضرت الصلوة خرج الى شعاب
مكة وخرج معه على بن ابى طالب مستخفيا من قومه فيصليان الصلوات فيها فاذا امسيا رجعا فمكثا كذلك ما
ثم روى الثعلبى معهما ان ابا طالب راى النبى وعليا يصليان فسئل عن ذلك فاخبره النبى عليه السلام ان هذا
دين الله ودين ملائكته ودين رسله ودين ابينا ابراهيم فى كتاب له فقال على يا ابه امنت بالله وبرسوله
وصدقته بما جاء به وصليت معه لله فقال له اما انه لا يدعوا الا الى خير فالزمه الصادق عليه السلام قال
اول جماعة كانت ان رسول الله صلى الله عليه واله كان يصلى وامير المؤمنين معه اذ مر ابو طالب به وجعفر
معه فقال يا بنى صل جناح ابن عمك فلما احس به رسول الله تقدمهما فانصرف ابو طالب مسرورا وهو
يقول

ان عليا وجعفرا ثقتى عند ملم الزمان والكرب والله لا اخذل النبى ولا
يخذله من بنى ذو حسب اجعلهما عرضة العدى واذا اترك ميتا انمى الى حسبى لا تخذلا وانصرا ابن عمكما
اخى لامى من بينهم وابى الحميرى الم يك لما دعاه الرسول اصاب النبى ولم يدهش
فصلى هنيئا له للقبلتين على انسه غير مستوحش ونزل فيه قد افلح المؤمنون الذين هم فى صلوتهم خاشعون

وقيل الخاشع في الصلوة من تكون نفسه في المحراب وقلبه عند الملك الوهاب ابن عباس والباقر عليه السلم في قوله واستعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبيرة الا على الخاشعين والخاشع الذليل في صلوته المقبل عليها يعني رسول الله وامير المؤمنين ابو المضا صبيح عن الرضا عليه السلم قال النبي صلى الله عليه واله في هذه الاية على منهم وجاء انه لم يقدر احد ان يحكي صلوة رسول الله صلى الله عليه واله الا علي ولا صلوة علي الا علي بن الحسين تفسير وكيع والسدي وعطا انه قال ابن عباس اهدى الى رسول الله صلى الله عليه واله ناقتان عظيمتان سمينتان فقال للصحابه هل فيكم احد يصلي ركعتين بقيامهما وركوعهما وسجودهما ووضوئهما وخشوعهما لا يهتم فيهما من امر الدنيا بشيء ولا يحدث قلبه بفكر الدنيا اهدي اليه احدى هاتين الناقتين فقالها مرة ومرتين وثلثة لم يجبه احد من اصحابه فقام امير المؤمنين فقال انا يا رسول الله اصلي ركعتين اكبر تكبيرة الاولى والى ان اسلم منهما لا احدث نفسي بشيء من امر الدنيا فقال يا علي صل صلى الله عليك فكبر امير المؤمنين ودخل في الصلوة فلما سلم من الركعتين هبط جبرئيل على النبي عليه السلم فقال يا محمد ان الله يقرئك السلم ويقول لك اعط احدى الناقتين فقال رسول الله اني شارطته ان يصلي ركعتين لا يحدث فيهما بشيء من الدنيا اعطيه احدى الناقتين ان صلاهما وجلس في التشهد فتفكر في نفسه ايهما يأخذ فقال جبرئيل يا محمد ان الله يقرئك السلم ويقول لك تفكر ايهما يأخذ اسمنهما واعظمهما فينحرها ويتصدق بها لوجه الله فكان تفكره لله عز وجل لا لنفسه ولا للدنيا فبكى رسول الله صلى الله عليه واله واعطاه كليهما وانزل الله فيه ان في ذلك لذكرى لعظة لمن كان له قلب عقل او القى السمع يعني يستمع امير المؤمنين باذنيه الى ما تلاه بلسانه من كلام الله وهو شهيد يعني وامير المؤمنين حاضر القلب لله في صلوته لا يتفكر فيهما بشيء من امر الدنيا

البرقي

ومن وحّد الله من قبلهم   ومن كان صام وصلى صبيا
وزكى بخاتمه في الصلوة   ولم يلط طرفة عين عصيا
لقد فاز من كان مولى لهم   وقد نال خيرا وحظا سنيا
وخاب الذي قد يعاديهم   ومن كان في دينه ناصبيا

بعض الاعرا

الا ان خير الناس بعد محمد   علي وان لام العذول وفندا
وان عليا خير من وطئ الحصى   سوى المصطفى اعني النبي محمدا
هما اسلما قبل الانام وصليا   اغار لعمري في البلاد وانجدا

آخر

علي وصي المصطفى وابن عمه   واول من صلى ووحد فاعلم

فصل

في المسابقة بالبيعة كان للنبي عليه السلم بيعة عامة وبيعة خاصة فالخاصة بيعة الجن ولم يكن للانس فيها نصيب وبيعة الانصار ولم يكن للمهاجرين فيها نصيب وبيعة العشرة ابتدا وبيعة الغدير انتهاء وقد تفرد علي بهما واخذ بطرفيهما واما البيعة العامة فهي بيعة الشجرة وهي سمرة او اراك عند بئر الحديبية ويقال لها بيعة الرضوان لقوله لقد رضي الله عن المؤمنين والموضع مجهول والشجرة مفقود فيقال انها بروحا فلا يدرى او روحا مكة عند الحمام او روحا في طريقها وقالوا الشجرة ذهبت السيول بها وقد سبق امير المؤمنين عليه السلام الصحابة كلهم في هذه البيعة ايضا باشياء منها انه كان من السابقين فيه ذكر ابو بكر الشيرازي في كتابه عن جابر الانصاري ان اول من قام للبيعة امير المؤمنين ثم ابو سنان عبد الله بن وهب

في سبقه على بالبيعة

الاسدی ثم سلمان الفارسی فی اخبار الليث ان اول من بايع عمار يعنی بعد علی ثم انه اولی الناس بهذه الاية لان حكم البيعه ما ذكره الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التورية والانجيل والقران الاية ورووا جميعا عن جابر الانصاری انه قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه واله على الموت وفي معرفة النسوي انه سئل سلمة على اى شئ كنتم تبايعون تحت الشجرة قال على الموت وفي احاديث البصريين عن احمد قال احمد بن يسار ان اهل الحديبيه بايعوا رسول الله صلى الله عليه واله على ان لا يفروا وقد صح انه لم يفر في موضع قط ولم يصح ذلك لغيره ثم ان الله تعالى علق الرضا في الايه بالمؤمنين وكان اصحاب البيعه الفا وثلاثمائة عن ابن ابی اوفی والفا واربع مائة عن جابر بن عبد الله والفا وخمسمائة عن ابن المسيب والفا وستمائه عن ابن عباس ولا شك انه كان فيهم جماعة من المنافقين مثل جد بن قيس وعبد الله بن ابي سلول ثم ان الله تعالى علق الرضا في الاية بالمؤمنين الموصوفين باوصاف قوله فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم ولم ينزل السكينة على ابی بكر في اية الغار قوله فانزل الله سكينته عليه قال السدي ومجاهد فالامن رضى الله عنه ممن بايع على فعلم في قلبه الصدق والوفاء ثم ان من حكم البيعه ما ذكره الله واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه الاية وانما سميت بيعة لانها عقدت على بيع انفسهم بالجنة للزومهم في الحرب الى النصر وقال ابن عباس اخذ النبي صلى الله عليه واله تحت شجرة السمرة بيعتهم على ان لا يفروا وليس احد من الصحابة الا نقض عهده في الظاهر او مقول وقد ذمهم الله فقال في يوم الخندق ولقد كانوا عاهدوا من قبل لا يولون الادبار وفي يوم حنين وضاقت عليكم الارض بما رحبت ثم وليتم مدبرين وفي يوم احد اذ تصعدون ولا تلون على احد والرسول يدعوكم في اخريكم وانهزم ابو بكر وعمر في يوم خيبر بالاجماع وعلي عليه السلم في وفائه اتفاق فانه لم يفر قط وثبت مع رسول الله صلى الله عليه واله حتى نزل رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ولم يقل كل المؤمنين فمنهم من قضى نحبه يعني حمزه وجعفر وعبيده ومنهم من ينتظر يعني عليا ثبت على موفي العهد وما كان

بغداد السوسي ذاك الامام المرتضى ان غدر القوم وفا او كدر اليوم صفا

فهو له مطاول مونسه في وحده صاحبه في شده حقا مجلي كربته والكرب كرب شامل

ثم ان الله تعالى قال واثابهم فتحا قريبا يعني فتح خيبر وكان على يد علي بالاتفاق وقد وجدنا النكث في اكثرهم خاصة في الاول والثاني لما قصد واتی تلك السنة الى بلاد خيبر فانهزم الشيخان ثم انهزموا كلهم في يوم حنين فلم تثبت منهم تحت رايته الا ثمانية من بني هاشم ذكرهم ابن قتيبة في المعارف قال الشيخ المفيد رحمه الله في الارشاد وهم العباس بن عبد المطلب عن يمين رسول الله صلى الله عليه واله والفضل بن العباس بن عبد المطلب عن يساره وابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب ممسك بسرجه عند ثغر بغلته وامير المؤمنين

علی ابی طالب علیه السلم بین یدیه یقاتل بسیفه ونوفل بن الحرث بن عبد المطلب وربیعة بن الحرث بن عبد المطلب
وعبد الله بن الزبیر بن عبد المطلب وعتبة ومعتب بنا ابی لهب بن عبد المطلب حوله وقال العباس
نصرنا رسول الله فی الحرب تسعة وقد فر من قد فر منهم فاقشعوا مالک بن عبادة لم یواس النبی غیر بنی هاشم
عند السیوف یوم حنین حرب الناس غیر تسعة رهط فهم یهتفون بالناس این این والتاسع ایمن بن عبید قتل بین یدی
النبی علیه السلم العوالی وهل بیعة الرضوان الا امانة فاول من قد خانها السلطان ثم ان النبی علیه السلم انما کان
یاخذ البیعة لنفسه ولذریته روی الحافظ بن مردویه فی کتابه بثلثة طرق عن الحسین بن زید بن علی بن الحسین
عن جعفر بن محمد علیهما السلم قال اشهد لقد حدثنی ابی عن ابیه عن جده عن الحسین بن علی علیهما السلم قال لما جاءت الانصار
تبایع رسول الله صلی الله علیه واله علی العقبة قال قم یا علی فقال علی علی ما ابایعهم یا رسول الله قال علی ان یطاع الله
فلا یعصی وعلی ان یمنعوا رسول الله واهل بیته وذریته مما یمنعون منه انفسهم وذراریهم ثم انه کان الذی
کتب الکتاب بینهم ذکر احمد فی الفضایل عن حبة العرنی وعن ابن عباس وعن الزهری ان کاتب الکتاب یوم الحدیبیة
علی بن ابی طالب وذکر الطبری فی تاریخه باسناده عن البراء بن عازب عن قیس النخعی وذکر القطان ووکیع والثوری
والسدی ومجاهد فی تفسیرهم عن ابن عباس فی خبر طویل ان النبی علیه السلم قال ما کتبت یا علی حرفا الا وجبرئیل تفاسیرهم
ینظر الیک ویفرح ویستبشر بک واما بیعة العشیرة قال النبی بعثت الی اهل بیتی خاصة والی الناس عامة وقد
کان بعد مبعثه بثلث سنین علی ما ذکره الطبری فی تاریخه والخرکوشی فی تفسیره ومحمد بن اسحق فی کتابه عن
ابی مالک عن ابن عباس وعن ابن جبیر انه لما نزل قوله وانذر عشیرتک الاقربین جمع رسول الله صلی الله علیه واله
بنی هاشم وهم یومئذ اربعون رجلا وامر علیا ان ینضج رجل شاة وخبز لهم صاعا من طعام وجاء بعس
من لبن ثم جعل یدخل علیه عشرة عشرة حتی شبعوا وان منهم لمن یاکل الجذعة ویشرب الفرق وفی روایة مقاتل
عن الضحاک عن ابن عباس انه قال وقد رایتم هذه الایة ما رایتم وفی روایة البراء بن عازب وابن عباس انه بدرهم ابو لهب فقال هذا
ما سحرکم به الرجل ثم قال لهم النبی علیه السلم انی بعثت الی الاسود والابیض والاحمر ان الله امرنی ان انذر
عشیرتی الاقربین وانی لا املک لکم من الله شیئا الا ان تقولوا لا اله الا الله فقال ابو لهب الهذا دعوتنا
ثم تفرقوا عنه فنزلت تبت یدا ابی لهب وتب ثم دعاهم دفعة ثانیة واطعمهم وسقاهم ثم قال لهم یا بنی
عبد المطلب اطیعونی تکونوا ملوک الارض وحکامها وما بعث الله نبیا الا جعل له وصیا اخا ووزیرا
فایکم تکون اخی ووزیری ووصیی ووارثی وقاضی دینی وفی روایة طبری عن ابن جبیر وابن عباس فایکم
یوازرنی علی هذا الامر علی ان یکون اخی ووصیی وخلیفتی فیکم فاحجم القوم وفی روایة ابی بکر الشیرازی
عن مقاتل عن الضحاک عن ابن عباس وفی مسند العشرة وفضایل الصحابة عن احمد باسناده عن ربیعة
بن ناجد عن علی علیه السلم فایکم یبایعنی علی ان یکون اخی وصاحبی فلم یقم الیه احد وکان علی اصغر القوم یقول
انا فقال فی الثالثة اجل وضرب بیده علی یدی امیر المؤمنین وفی تفسیر الخرکوشی عن ابن عباس
وابن جبیر وابی مالک وفی تفسیر الثعلبی عن البراء بن عازب فقال علی وهو اصغر القوم انا یا رسول الله

فقال

فقال انت فلذلك کان وصیه قالوا فقام القوم وهم یقولون لابی طالب اطع ابنك فقد امّر علیك وفی تاریخ
الطبری فاحجم القوم فقال علیّ انا یا نبی الله اکون وزیرك علیه فاخذ برقبتی ثم قال هذا اخی ووصیی
وخلیفتی فیکم فاسمعوا له واطیعوا قال فقام القوم یضحکون فیقولون لابی طالب قد امرك ان تسمع لابنك
وتطیع وفی روایة حرث بن نوفل وابی رافع وعباد بن عبد الله الاسدی عن علی علیه السلم فقلت انا
یا رسول الله قال انت وادنانی الیه وتفل فی فیّ فقاموا یتضاحکون ویقولون بئس ما حبا ابن عمه اذ
اتبعه وصدقه وفی تاریخ الطبری عن ربیعة بن ناجد انّ رجلا قال لعلی یا امیر المؤمنین بم ورثت ابن عمك
دون عمك فقال علیه السلم بعد کلام ذکر فیه حدیث الدعوة فلم یقم الیه احد فقمت الیه وکنت من
اصغر القوم قال فقال اجلس ثم قال ذلك ثلث مرات کل ذلك اقوم الیه فیقول لی اجلس حتی کان
فی الثالثة ضرب بیده علی یدی قال فبذلك ورثت ابن عمی دون عمی وفی حدیث ابی رافع انه قال
ابو بکر للعباس انشدك الله تعلم ان رسول الله جمعکم وقال یا بنی عبد المطلب انه لم یبعث الله نبیا الا جعل
له من اهله وزیرا واخا ووصیا وخلیفة فی اهله فمن یقم منکم یبایعنی علی ان یکون اخی ووزیری ووارثی
ووصیی وخلیفتی فی اهلی فبایعه علی علی ما شرط له واذا صح هذه الجملة وجبت امامته بعد النبی علیه السلم
بلا فصل

الحمیری

وقیل له انذر عشیرتك الاولی   وهم من شبان اربعین وشیب   فقال لهم انی رسول الیکم
ولست ارانی عندکم بکذوب   وقد جئتکم من عند رب مهیمن   جزیل العطایا للجزیل وهوب   فایکم یقفوا مقالی فامسکوا
فقال الا من ناطق فیجیبی   ففاز بها منهم علیّ وسادهم   وما ذاك من عاداته بغریب

وله

انت اولی الناس بالناس وخیر الناس دینا   کنت فی الدین اخاه یوم یدعوا الاقربینا   لیجیبوه الی الله فکانوا اربعینا
بین عم وابن عم حوله کانوا عزینا   فورثت العلم منه والکتاب المستبینا

وله

ویوم قال له جبرئیل قد علموا
انذر عشیرتك الادنین ان ابدوا   فقام یدعوهم من دون امته   فما تخلف عنه منهم بشر   فمنهم اکل فی مجلس جذعا
وشاب مثل عس وهو مختضر   فصدهم عن نواحی قصعة شبعا   فیها من الحب صاع فوق الوزر   فقال یا قوم ان الله ارسلنی
الیکم فاجیبوا الله وادکروا   فایکم یجتبی قومی ویؤمن بی   انی نبی رسول فانبری غدر   فقال تبا اتدعونا لتلفتنا
عن دیننا ثم قام القوم فانشمروا   من الذی قال منهم وهو احدثهم   سنا وخیرهم فی الذکر اذ سطروا   امنت انك قد اعطیت نافلة
لم یعطها احد جن ولا بشر   وانما فلته حق وانّهم   ان لم یجیبوا فقد خانوا وقد خسروا   ففاز منهم بها والله اکرمه
فکان سباق غایات اذا ابتدروا

وله

ابو حسن غلام من قریش   ابرّهم واکرمهم نصابا
دعاهم احمد لما اتته   من الله النبوّة فاستجابا   فادبّر وعلمه واملی   علیه الوحی یکتبه کتابا
فاحصی کل ما املی علیه   وبیّنه له بابا فبابا

وله

لاقدم امّته الاوّلین
هدی ولا احدثهم مولدا   دعاه ابن امنة المصطفی   وکان رشید الهدی مرشدا   الی ان یوحد رب السماء
تعالی وجل وان یعبدا   فلبّاه لما دعاه الیه   ووحّده مثل ما وحّدا   واخبره انه مرسل
فقال صدقت وما فنّدا   فصلی الصلوة وما الصبا   غلاما ووافی الوغی امردا   فلم یو ما کان بامه

ولامثل مشهدٍ مشهدا
وانزل بالسور المحكمات
فلاح الهدى واضمحل العمى

وله

بالحق من عند مليك مقتدر
دنس يوما بسجود لحجر
طاف ومن حج بنسك واعتمر
اعني الذي نصر النبي محمدا
اعني الموحد قبل كل موحدا
الى الله سرا دعاه رفيقا
وكان لحمل اذاه مطيقا

العوني

عليه كتاب مبين منير
وولّى الضلال وعيف الغرور
انّ رسول الله مصباح الهدى
فكان من اول من صدقه
فدا كم اول من آدم بالله

دعبل

قبل البرية ناشيا ووليدا
لاعابدا وثنا ولاجلمودا
ولاطفهم عارضا نفسه
ووحد من قبلهم سابقا

تخيره الله من خلقه
واغشاه نورا وناداه قم
فوصى عليا فنعم الوصي
وحجة الله على كل البشر
وصيه وهو لبن ما ثغر
ومن جاهد فيه ونصر
سقيا لبيعة احمد ووصيه
اعني الذي كشف الكروب ولم يكن

وغيره

على قوم فجروا عقوقا
وكان الى كل فضل سبوقا

فحمله الذكر وهو الخبير
وانذر فانت البشير النذير
ونعم الولي ونعم النصير
فجاء بفرقان مبين ناطق
ولم يكن اشرك بالله ولا
اوله من صلى من القوم ومن
اعني الامام ولينا المحسودا
في الحرب عند لقائها وعديدا
فلما دعى المصطفى اهله
فبايعهم دون اصحابه

فصل في المسابقة بالعلم

في مسابقة امير المؤمنين بالعلم

سفين عن ابن جريج عن عطا عن ابن عباس في قوله والذين اوتوا العلم والايمان قال قد يكون مومنا ولايكون عالما فوالله لقد جمع لعلي كلاهما العلم والايمان مقاتل بن سليمان عن الضحاك عن ابن عباس في قوله انما يخشى الله من عباده العلماء قال كان علي يخشى الله ويراقبه ويعمل بفرايضه ويجاهد في سبيله الصفواني في الاحن والمحن عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال حم اسم من اسماء الله عسق علم علي سبق كل جماعة وتعالى كل فرقة محمد بن مسلم وابو حمزة الثمالي وجابر بن يزيد عن الباقر عليه السلم وعلي بن فضال والفضل بن يسار وابو بصير عن الصادق عليه السلم واحمد بن محمد الحلبي ومحمد بن الفضيل عن الرضا عليه السلم وقد روي عن موسى بن جعفر عليه السلم وعن زيد بن علي وعن محمد بن الحنفيه رضي الله عنه وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه وعن ابي سعيد الخدري وعن اسمعيل السدي انهم قالوا في قوله تعالى قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب هو علي بن ابيطالب صلى الله عليه واله الثعلبي في تفسيره باسناده عن ابي معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابن عباس وروي عن عبد الله بن عطا عن ابيجعفر انه قيل لهما زعموا ان الذي عنده علم الكتاب عبد الله بن سلام قال ذاك علي بن ابيطالب عليه السلم ثم روي ايضا انه سئل سعيد بن جبير ومن عنده علم الكتاب عبد الله بن سلام قال لا فكيف وهذه سورة مكيه وقد روي عن ابن عباس لا والله ما هو الا علي بن ابيطالب لقد كان عالما بالتفسير والتاويل والناسخ والمنسوخ والحلال والحرام وروي عن ابن الحنفيه علي بن ابي طالب عنده علم الكتاب الاول والاخر رواه النطنزي في الخصايص ومن المستحيل ان الله تعالى يستشهد بيهودي ويجعله ثاني نفسه وقوله قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب موافقا لقوله كلا انزل في امير المؤمنين علي وعدد حروف كل واحد منهما ثمان مائة وسبعة عشر

العوني

ابو مقاتل بن الداعي العلوي
ومن عنده علم الكتاب وعلم ما
يكون وما قد كان علما مكتما

وان عندك علم الكون اجمعه ماكان من لفظ سامنه ومؤتنف نصر بن المنتصر ومن حوى علم الكتاب كله
علم الذى ياتى وعلم مامضو وقد ظهر علمه على ساير الصحابة كانوا ياخذون العلم من اربعة علي وابن عباس و
ابن مسعود وزيد بن ثابت وقال طايفة وعمر بن الخطاب ثم اجمعوا على ان الاربعة كانوا اقرأ لكتاب الله من عمر
وقال عليه السلام يأم بالناس اقراهم فسقط عمر ثم اجمعوا على ان النبي عليه السلام قال الائمة من قريش فسقط ابن مسعود
وزيد وبقى عليا وابن العباس اذا كانا عالمين فقيهين قرشيين فاكثرهما سنا واقدمهما هجرة فسقط ابن العباس
وبقى على احق بالامامة بالاجماع وكانوا يسالونه ولم يسأل هو احدا وقال النبي ع اذا اختلفتم في شئ فكونوا مع
على بن ابيطالب عبادة بن الصامت قال عمر كنا امرنا اذا اختلفنا في شئ ان نحكم عليا ولهذا تابعه المذكورون
بالعلم من الصحابه نحو سلمان وعمار وحذيفه وابى ذر وابى بن كعب وجابر الانصارى وابن عباس وابن مسعود
وزيد بن صوحان ولم يتاخر الا زيد بن ثابت وابوموسى ومعاذ وعثمان وكلهم معترفون له بالعلم مقرون له
بالفضل النقاش في تفسيره قال ابن عباس علي علم علما علمه رسول الله ورسول الله علمه الله فعلم النبي من علم الله و
علم علي من علم النبي وعلمي من علم علي وما علمي وعلم اصحاب محمد في علم علي الا كقطرة في سبعة ابحر الضحاك عن
ابن عباس قال اعطى علي بن ابي طالب تسعة اعشار العلم وانه لاعلمهم بالعشر الباقى امالى الطوسى مر امير المومنين
بملاء فيهم سلمان فقال لهم سلمان قوموا فخذوا بحجزة هذا فوالله لا يخبركم بسر نبيكم صلى الله عليه واله غيره امالى ابن
بابويه قال محمد بن المنذر سمعت ابا امامه يقول كان علي اذا قال شيا لم نشك فيه وذلك انا سمعنا رسول الله ص
يقول خازن سري بعدى على الحميري وعلى خازن الوحى الذى كان مستودع ايات السور
يحيى بن معين باسناده عن عطا بن ابى رباح انه سئل هل يعلم احد بعد رسول الله اعلم من على فقال لا والله
ما اعلمه فاما قول عمر بن الخطاب في ذلك فكثير رواه الخطيب في الاربعين قال عمر العلم ستة اسداس لعلى من ذلك
خمسة اسداس وللناس سدس ولقد شاركنا في السدس حتى لهو اعلم منا به عكرمه عن ابن عباس ان عمر بن الخطاب
قال له يا اباالحسن انك لتعجل في الحكم والفصل للشئ اذا سالت عنه قال فابرز على كفه وقال كم هذا فقال عمر
خمسه فقال عجلت يا ابا حفص قال لم يخف على فقال علي وانا اسرع فيما لا يخفى على واستعجم عليه شئ ونازع عبد الرحمن
فكتبا اليه ان يتجشم بالحضور فكتب اليهما العلم يؤتى ولا ياتى فقال عمر هناك شيخ من بنى هاشم واثارة من علم
يؤتى اليه ولا ياتى فصار اليه فوجده متكيا على مسحاة فساله عما اراد فاعطاه الجواب فقال عمر لقد عدل
عنك قومك وانك لاحق به فقال عليه السلام ان يوم الفصل كان ميقاتا يونس بن عبيد قال الحسن ان عمر بن الخطاب
قال اللهم انى اعوذ من عضيهة ليس لها علي عندى حاضر ابانة ابن بطه كان عمر يقول فيما يساله عن علي
فيفرج عنه لا ابقانى الله بعدك تاريخ البلاذري لا ابقانى الله لمعضلة ليس لها ابوحسن الابانة والفايق اعوذ
بالله من معضلة ليس لها ابوحسن وقد ظهر رجوعه الى على عليه السلام فى ثلث وعشرين مسئله حتى
قال لولا على لهلك عمر وقد رواه الخلق منهم ابوبكر بن عياش وابو المظفر السمعانى الصاحب على مثل قول
اذ قالوا مجاهرة لولا على هلكنا فى فتاوينا خطب خوارزم اذا عمر تخطا فى جواب ونبهه على بالصواب يقول

حتى اعترفوا بعلمه وبايعوه قال الجاحظ اجمعت الامة على ان الصحابة صح

بعد له لولا علي هلكت هلكت في ذال الجواب وقد اشتهر عن ابي بكر قوله فاذا استقمت فاتبعوني وان زغت
فقوموني وقوله اما الفاكهة فاعرفها واما الاب فالله اعلم وقوله في الكلالة اقول فيها برائي فان اصبت فمن الله
وان اخطات فمني ومن الشيطان الكلالة ما دون الولد والوالد وعن عمر سؤال صبيغ عن الذاريات وقوله لا تعجبوا
من امام اخطأ وامرءة اصابت ناضلت اميركم فنضلته ومسئلة الحمارية واية الكلالة وقضاؤه في الجد وغير
ذلك وقد شهد له رسول الله بالعلم قوله علي عيبة علمي وقوله علي اعلمكم علما واقدمكم سلما وقوله اعلم امتي
من بعدي علي بن ابي طالب رواه علي بن هاشم وشيرويه الديلمي باسنادهما الى سلمان النبي عليه السلم اعطى الله
عليا من الفضل جزءا لو قسم على اهل الارض لوسعهم واعطاه من الفهم جزء الو قسم على اهل الارض لوسعهم
حلية الاولياء سئل النبي عليه السلام عن علي بن ابيطالب فقال قسمت الحكمة عشرة اجزاء فاعطى علي تسعة
اجزاء والناس جزء اواحدا ربيع بن خيثم ما رايت رجلا من يحبه اشد حبا من علي ولا من يبغضه اشد بغضا
من علي ثم التفت فقال ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا واستدل بالحساب فقالوا اعلم الائمة
علي بن ابي طالب اتفقا في مائتين وثمانية عشر وكذلك قولهم اعلم الامة جمال الائمة علي بن ابيطالب سيد
النجباء اتفقا في ثلاثمائة وسبعين دياك الجن هو الذي سمى ابا البيان صدقت قد اصبت بالبيان وهو
ابو العلم الذي لا يعلم من قوله تولوا ولا تحجوا ولقد اجمعوا على ان النبي عليه السلم قال اقضاكم علي ورويناه
عن سعيد بن ابي الخضيب وغيره انه قال الصادق عليه السلم لابن ابي ليلى اتقضي بين الناس يا عبد الرحمن
قال نعم يا بن رسول الله قال باي شي تقضي قال بكتاب الله قال فما لم تجد في كتاب الله قال من سنة رسول الله
صلى الله عليه واله وما لم اجده فيهما اخذته عن الصحابة بما اجتمعوا عليه قال فاذا اختلفوا فبقول من تاخذ
منهم قال بقول من اردت واخالف الباقين قال فهل تخالف عليا فيما بلغك انه قضى به قال ربما خالفته
الى غيره منهم قال ابو عبد الله عليه السلم ما تقول يوم القيمة اذا رسول الله قال اي رب ان هذا بلغه عني
قولي فخالفه قال واين خالفت قوله يا بن رسول الله قال فبلغك ان رسول الله قال اقضاكم علي قال نعم قال
فاذا خالفت قوله لم تخالف قول رسول الله فاصفر وجه ابن ابي ليلى وسكت الابانه قال
ابو امامه قال رسول الله اعلم بالسنة والقضاء بعدي علي بن ابيطالب كتاب الجلا و
الشفا والاحن والمحن قال الصادق عليه السلام قضى عليه بقضية باليمن فاتوا النبي عليه السلم
فقالوا ان عليا ظلمنا فقال عليه السلم ان عليا ليس بظالم ولم يخلق للظلم وان عليا وليكم بعدي
والحكم حكمه والقول قوله لا يرد حكمه الا الكافر ولا يرضى به الا المؤمن واذا ثبت ذلك فلا ينبغي لهم ان يتحاكموا
بعده الى غير علي والقضاء يجمع علوم الدين فاذا يكون هو الاعلم فلا يجوز تقديم غيره عليه
لانه يقبح تقديم المفضول على الفاضل الاصفهاني وله بقول محمد اقضاكم هذا واعلم يا ذوي الاذهان
اني مدينة علمكم واخي له باب وثيق الركن مصراعان فاتوا بيوت العلم من ابوابها فالبيت لا يؤتى من الحيطان
العوني امن سواه اذا اتى بقضية طرد الشكوك واخرس الحكاما فاذا راى رايا يخالف رايه

ابن حماد

قوم وان كد واله الا فهاما   نزل الكتاب برايه فكانما   عقد الاله برايه الاحكاما

علم بما قد كان او هو كائن   وما هو واقع في الشرايع واجب   مسمى محمد في الصحايف كلها   فسل اهلها واسمع تلاوة من تلو

ولولا قضاياه التي شاع ذكرها   لعطلت الاحكام والفرض والنفل   الحميري   من كان اعلمهم واقضاهم ومن

جعل الوعية والوعاء سوا   الباقر وامير المؤمنين عليهما السلام في قوله وليس البر بان تاتوا البيوت الاية وقوله تعالى

واذ قلنا ادخلوا هذه القرية نحن البيوت التي امر الله ان يؤتى من ابوابها نحن باب الله وبيوته التي تؤتى منه

فمن تابعنا واقر بولايتنا فقد اتى البيوت من ابوابها ومن خالفنا وفضل علينا غيرنا فقد اتى البيوت من ظهورها

وقال النبي عليه السلام بالاجماع انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فلياتِ الباب رواه احمد من ثمانية

طرق وابرهيم الثقفي من سبعة طرق وابن بطة من ستة طرق والقاضي الجعاني من خمسة طرق وابن

شاهين من اربعة طرق والخطيب التاريخي من ثلثة طرق ويحيى بن معين من طريقين وقد رواه السمعاني والقاضي

الماوردي وابو منصور السكري وابو الصلت الهروي وعبد الرزاق وشريك عن ابن عباس ومجاهد وجابر

وهذا يقتضي وجوب الرجوع الى امير المؤمنين لانه كنى عنه بالمدينة واخبر ان الاصول الى علمه من جهة علي

خاصة لانه جعله كباب المدينة الذي لا يدخل اليها الا منه ثم اوجب ذلك الامر به بقوله فلياتِ الباب

وفيه دليل على عصمته لان من ليس بمعصوم يصح منه وقوع القبيح فاذا وقع كان الاقتداء به قبيحا فيؤدي

الى ان يكون عليه السلام قد امر بالقبيح وذلك لا يجوز ويدل ايضا انه اعلم الامة يؤيد ذلك ما قد علمناه

من اختلافها ورجوع بعضها الى بعض وغناؤه عليه السلام عنها وابان عليه السلام ولاية علي وامامته وانه لا يصح

اخذ العلم والحكمة في حيوته وبعد وفاته الا من قبله وروايته عنه كما قال الله تعالى واتوا البيوت من ابوابها

وفي الحساب علي بن ابي طالب باب مدينة الحكمة استويا في مائتين وثمانية عشر   البشنوي

فمدينة العلم التي هو بابها   اضحى قسيم النار يوم مآبه   فعدوه اشقى البرية في لظى   ووليه المحبوب يوم حسابه

ولـه   مدينة العلم ما عن بابها عوض   لطالب العلم اذ ذو العلم مسئول   الصاحب

كان النبي مدينة هو بابها   لو اثبت النصاب ذات المرسل   ولـه   باب المدينة لا تبغوا سواه له

لتدخلوها فخلوا جانب البيت   الحميري   من كان باب مدينة العلم الذي   ذكر النزول وفسر الانباء

ابن حماد   باب الاله تعالى لم يصل احد   اليه الا الذي من بابه يلج   ولـه

هذا الامام لكم بعدي يسدده   رشدا ويوسعكم علما وادابا   اني مدينة علم الله وهو بها   باب فمن رامها فليقصد البابا

خطيب منبج   انا دار الهدى والعلم فيكم   وهذا بابها للداخلينا   اطيعوني بطاعته وكونوا

بحبل ولائه متمسكينا   خطيب خوارزم   ان النبي مدينة لعلومه   وعلي الهادي لها كالباب

افلا يكون اعلم الناس وكان مع النبي عليه السلام في البيت والمسجد يكتب وحيه ومسائله ويسمع فتاويه ويساله

وروي انه كان النبي عليه السلام اذا نزل عليه الوحي ليلا لم يصبح حتى يخبر به عليا واذا نزل عليه الوحي نهارا لم يمس

حتى يخبر به عليا ومن المشهور انفاقه الدينار قبل مناجاة الرسول عليه السلام وساله عن عشر مسايل فتح له

منها الف باب فتحت كل باب الف باب وكذلك حين وصى النبي عليه السلم قبل وفاته ابو نعيم الحافظ باسناده
عن زيد بن علي عن ابيه عن جده عن علي عليه السلم قال علمني رسول الله الف باب يفتح كل باب الى الف باب
وقد روى ابو جعفر بن بابويه هذا الخبر في الخصال من اربع وعشرين طريقة وسعد بن عبد الله القمي في بصائر
الدرجات من ستة وثلثين طريقة ابو عبد الله عليه السلم كان في ذوابة سيف النبي عليه السلم صحيفة صغيرة
هي الاحرف التي يفتح كل حرف الف حرف فما خرج منها الاحرفان حتى الساعة وفي رواية ان عليا عليه السلم دفعها
الى الحسن فقرء منها حرفا ثم اعطاها الحسين فقرءها ايضا ثم اعطاها محمدا فلم يقدر على ان يفتحها قال ابو
البقاء وذلك نحو ان يقول الربا في كل مكيل في العادة اي موضع كان وفي كل موزون واذا قال يحل من
البيض كل مادق اعلاه وغلظ اسفله واذا قال يحرم كل ذي ناب من السباع وذي مخلب من الطير ويحل الباقي
وكذلك قول الصادق عليه السلم كل ما غلب الله عليه من امره فالله اعذر لعبده

الحميري

حدثه في مجلس واحد الف حديث معجب عاجب كل حديث من احاديثه يفتح الفا عده الحاسب
فلك ونت الفا لف له فيها جماع المحكم الصايب وكفاه بالف الف حديث

وله

قد وعاهن من وصي مجيد قد وعا في مجلس بمعانيها واسبابها ووقت الحدود

وله

علي امير المؤمنين اخو الهدى وافضل ذي نعل ومن كان حافيا اسر اليه احمد العلم جملة وكان له دون البرية واعيا
ودونه في مجلس منه واحد بالف حديث كلها كان هاديا وكل حديث من اولئك فاتح له الف باب فاحتواها كما هيا

الشريف الرضي

يا بني احمد انا دينكم اليوم وانتم غدا الرد جوابي الف باب اعطيتم ثم افضى كل باب منها الى
الف باب لكم الامر كله واليكم ولديكم يؤل فصل الخطاب ابان بن تغلب والحسين بن معاوية وسليمان الجعفري
واسمعيل بن عبد الله بن جعفر كلهم عن ابي عبد الله عليه السلم قال لما حضر رسول الله صلى الله عليه واله الممات
دخل علي عليه السلم فادخل راسه معه ثم قال يا علي اذا انا مت فغسلني وكفني ثم اقعدني وسائلني واكتب تهذيب
الاحكام فخذ بجامع كفني واجلسني ثم اسئلني عما شئت فوالله لا تسئلني عن شيء الا اجبتك فيه وفي رواية ابي
عوانة باسناده قال علي ففعلت فانبأني بما هو كاين الى يوم القيمة جميع بن عمير التيمي عن عائشة في خبر انها قالت
وسالت نفس رسول الله صلى الله عليه واله في كفه ثم ردها في فيه وبلغني عن الصفواني انه قال حدثني ابو بكر بن
مهرويه باسناده الى ام سلمة في خبر قالت كنت عند النبي عليه السلم فدفع الي كتابا فقال من طلب هذا الكتاب
منك ممن يقوم بعدي فادفعيه اليه ثم ذكرت قيام ابي بكر وعمر وعثمان وانهم ما طلبوه ثم قالت فلما بويع علي
نزل عن المنبر ومر وقال لي يا ام سلمة هاتي الكتاب الذي دفع اليك رسول الله فقالت قلت له انت صاحبه
فقال نعم فدفعته اليه قبل ما كان في الكتاب قالت كل شيء دون قيام الساعة وفي رواية ابن عباس فلما قام
علي اتاها فطلب الكتاب ففتحه فنظر فيه ثم قال هذا علم الابد قال ابو عبد الله عليه السلم يمصون الثماد ويدعون
النهر الاعظم فسئل عن معنى ذلك فقال علم النبيين باسره اوحاه الله الى محمد فجعل محمد ذلك كله عند علي و
كان عليه السلم يدعي في العلم دعوى ما سمع قط من احد روى حنش الكناني انه سمع عليا عليه السلم يقول والله

لقد علمت بتبليغ الرسالات وتصديق العدات وتمام الكلمات وقوله ان بين جنبي لعلما جما لو اصبت له حملة وقوله
لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا ابن العودي ومن ذا يساميه بمجد ولم يزل يقول سلوني ما يحل ويحرم
سلوني ففي جنبي علم ورثته عن المصطفى ما فاة مني به الفم سلوني عن طرق السموات انني بها عن سلوك الطرق في الارض اعلم
ولو كشف الله الغطاء لم ازد به يقينا على ما كنت ادري وافهم الزاهي ما زلت بعد رسول الله منفردا
بحرا يفيض على الوراد زاخره امواجه العلم والبرهان لجته والحلم شطاه والتقوى جواهره وروى ابن ابي البختري من
ستة طرق وابن المفضل من عشر طرق وابرهيم الثقفي من اربعة عشر طريقا منهم عدي بن حاتم والاصبغ بن
نباته وعلقمة بن قيس ويحيى بن ام الطويل وزر بن حبيش وعباية بن ربعي وعباية بن رفاعة وابو الطفيل
ان امير المومنين عليه السلام قال بحضرة المهاجرين والانصار واشار الى صدره كيف ملئ علما لو
وجدت له طالبا سلوني قبل ان تفقدوني هذا سفط العلم هذا لعاب رسول الله هذا ما زقني
رسول الله زقا فاسئلوني فان عندي علم الاولين والاخرين اما والله لو ثنيت لي الوسادة ثم اجلست
عليها لحكمت بين اهل التورية بتوريتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم وبين اهل الزبور بزبورهم وبين اهل
الفرقان بفرقانهم حتى ينادي كل كتاب بان عليا حكم في حكم الله فيّ وفي رواية حتى ينطق الله التورية والانجيل
وفي رواية حتى يزهر كل كتاب من هذه الكتب يقول يا رب ان عليا قضا بقضائك ثم قال سلوني قبل
ان تفقدوني فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة لو سألتموني عن اية اية في ليلة انزلت وفي نهار انزلت
مكيها ومدنيها وسفريها وحضريها ناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها وتاويلها وتنزيلها
لاخبرتكم وفي غرر الحكم عن الامدي سلوني قبل ان تفقدوني فاني بطرق السموات اخبر منكم بطرق الارض
وفي نهج البلاغة فوالذي نفسي لا تسئلوني عن شيء فيما بينكم وبين الساعة ولا عن فئة تهدي مائة وتضل مائة الا
نباتكم بناعقها وقائدها وسائقها ومناخ ركابها ومحط رحالها ومن يقتل من اهلها قتلا ويموت موتا
وفي رواية لو شئت اخبرت كل واحد منكم بمخرجه ومولجه وجميع شانه لفعلت وعن سلمان انه قال عليه السلام
عندي علم المنايا والبلايا والوصايا والانساب وفصل الخطاب ومولد الاسلام ومولد الكفر وانا صاحب
الميسم وانا الفاروق الاكبر ودولة الدول فسلوني عما يكون الى يوم القيمة وعما كان قبلي وعلى عهدي والى
ان يعبد الله قال ابن المسيب ما كان في اصحاب رسول الله عليه السلام احد يقول سلوني غير علي ابن ابي طالب
وقال ابن شبرمة ما احد قال على المنبر سلوني غير علي وقال الله تعالى تبيانا لكل شيء وقال وكل شيء احصيناه
في امام مبين وقال ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين فاذا كان ذلك لا يوجد في ظاهره فهل يكون
موجودا الا في تاويله كما قال وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم وهو الذي عنى عليه السلام سلوني
قبل ان تفقدوني ولو كان انما عنى به في ظاهره فكان في الامة كثير يعلم ذلك ولا يخطي فيه حرفا
ولم يكن عليه السلام ليقول من ذلك على رؤس الاشهاد ما يعلم انه لا يصح من قوله وان غيره يساويه فيه
او يدعي على شيء منه معه فاذا ثبت انه لا نظير له في العلم صح انه اولى بالامامة العوني

وكم علوم مقفلات في الورى
وكم بحمد الله من قضية

وله

قلت سلوني قبل ان تفقدوني لِ الله

وله

وقلت الحق يا حق ولم تسطو بهبتان
من قال بالبصرة للناس سلوني
وكل من حاد عن الهدى جهل
قال اسئلوني قبل فقدي فدا

قد فتح الله به اقفالها
مشكلة حل لهم اشكالها
ومن كب الاعواد يخطب في الورى
علما وما فيكم له مستودع
سلوني ايها الناس سلوني قبل فقدي في

وله

قبل ان افقد عن طرق السماء
ام هل سمعتم قبله من قايل
ابانه عن علمه الباهر

حرم بعد المصطفى حرامها
حتى اقررت انفس القوم بان
وقال سلوني قبل فقدي لا فيهما
وكذاك لو ثني الوساد حكمت
فعنده علم ما كان وما ياتي فاني بالحي
هل سمعتم بقايل قبله قال

زيد المرزكي

قال اسالوني قبل ادراك الاجل
لو شئت اخبرت بمن قد مضى

كما احل بنيهم حلالها
لولا الوصي ارتكبت ضلالها

ابن حماد

بالكتب التي فيها الشرايع تزرع
شهدنا انك العالم في علمك رباني
سلوني من قبل ان تفقدوني
مدينة العلم على بابها

شاعر

ومابقي في الزمن الغابر

ومن عجب امره في هذا الباب انه لاشي من العلوم الا واهله يجعلون عليا قدوه فصار قوله قبله في الشرع بعد فمنه سمع القران ذكر الشيرازي في نزول القران وابو يوسف يعقوب في تفسيره عن ابن عباس في قوله لاتحرك به لسانك كان النبي يحرك شفتيه عند الوحي ليحفظه وقيل له لاتحرك به لسانك يعني بالقران لتعجل به من قبل ان يفرغ به من قرائته عليك ان علينا جمعه وقرانه قال ضمن الله محمدا ان يجمع القران بعد رسول الله علي بن ابي طالب قال ابن عباس فجمع الله القران في قلب علي وجمعه علي بعد موت رسول الله بستة اشهر وفي اخبار ابي رافع ان النبي عليه السلم قال في مرضه الذي توفي فيه لعلي يا علي هذا كتاب الله خذه اليك فجمعه علي في ثوب فمضى الى منزله فلما قبض النبي جلس علي فالفه كما انزله الله وكان به عالما وحدثني ابو العلاء العطار والموفق خطيب خوارزم في كتابيهما بالاسناد عن علي بن رباح ان النبي امر عليا بتاليف القران فالفه وكتبه جبلة بن سحيم عن ابيه عن امير المومنين قال لو ثني لي الوسادة وعرف لي حقي لاخرجت لهم مصحفا كتبته واملاه علي رسول الله ورويتم ايضا انه انما ابطا علي عن بيعة ابي بكر لتاليف القران ابو نعيم في الحليه والخطيب في الاربعين بالاسناد عن السدي عن عبد خير عن علي عليه السلام قال لما قبض رسول الله اقسمت وحلفت ان لا اضع ردائي عن ظهري حتى اجمع ما بين اللوحين فما وضعت ردائي حتى جمعت القران وفي اخبار اهل البيت عليهم السلم انه الى ان لا يضع رداءه على عاتقه الا للصلوة حتى يولف القران ويجمعه فانقطع عنهم مدة الى ان جمعه ثم خرج اليهم به في ازار يحمله وهم مجتمعون في المسجد فانكروا مصيره بعد انقطاع مع البيه فقالوا الامر ما جاء ابو الحسن فلما توسطهم وضع الكتاب بينهم ثم قال ان رسول الله قال اني مخلف فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وعترتي اهل بيتي وهذا الكتاب وانا العترة فقام اليه الثاني فقال له ان يكن عندك قران فعندنا مثله فلا حاجة لنا فيكما فحمل عليه السلم الكتاب وعاد به بعد ان الزمهم الحجة وفي خبر طويل عن الصادق عليه السلم انه حمله وولى راجعا نحو حجرته وهو يقول فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون ولهذا قراء ابن مسعود ان علينا جمعه وقرانه فاذا

اثبات ان امير المومنين ع
جاء بالقران بعد
النبي
فالقوم لم يقبلوه

قراءه فاتبعوا قرائة الشاشي | جامع وحي الله اذ فرقه | من رام جمع اية فما ضبط | اشكله لشكله بجهله
فاستعجمت احرفه حين نقط | العوني | لما راى الامر قبيح المدخل | جرد فى جمع الكتاب المنزل
الصاحب | هل مثل جمعك للقران تعرفه | لفظا ومعنى وتاويلا وتبيينا | خطيب منبج

على جامع القران جمعا يقصر عنه جمع الجامعينا فاما ما روى انه جمعه ابو بكر وعمر وعثمان فان ابا بكر اقر
لما التمسوا منه جمع القران فقال كيف افعل شيا لم يفعله رسول الله ولا امرني به ذكره البخاري فى صحيحه
وادعى على ان النبي امره بالتاليف ثم انهم امروا زيد بن ثابت وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحرث
بن هشام وعبد الله بن الزبير بجمعه فى القران يكون جمع هولاء جميعهم ومنهم العلماء بالقرات احمد بن حنبل
وابن بطه وابو يعلى فى مصنفاتهم عن الاعمش عن ابى بكر بن ابى عياش فى خبر طويل انه قراء رجلان ثلثين
اية من الاحقاف فاختلفا فى قرائتهما فقال ابن مسعود هذا الخلاف ما اقرءه فذهبت بهما الى النبي
فغضب وعلى عنده فقال على رسول الله يامركم ان تقرؤا كما علمتم وهذا دليل على علم على بوجوه القرات المختلفه
وروى ان زيدا لما قرا التابوه قال على اكتبه التابوت فكتبه كذلك والقراء السبعه الى قرائته يرجعون فاما
حمزه والكسائى فيعولان على قراءة على وابن مسعود وليس مصحفهما مصحف ابن مسعود فهما انما يرجعان الى على
ويوافقان ابن مسعود فيما يجرى مجرى الاعراب وقد قال ابن مسعود ما رايت احدا اقرا من على بن ابيطالب للقران
فاما نافع وابن كثير وابو عمرو فمعظم قرائتهم يرجع الى ابن عباس وابن عباس قراء على ابى بن كعب وعلى والذى
قراءة هولاء القراء يخالف قراءة ابى فهو اذا ماخوذ عن على واما عاصم فقرء على ابى عبد الرحمن السلمى وقال ابو عبد الرحمن
قرءت القران كله على على بن ابيطالب فقالوا افصح القرات قراءة عاصم لانه اتى بالاصل وذلك انه يظهر ما ادغمه غيره
ويحقق من الهمز ما لينه غيره ويفتح من الالفات ما اماله غيره والعدد الكوفى فى القران منسوب الى على عليه السلام
وليس فى الصحابه من ينسب اليه العدد غيره وانما كتب عدد ذلك كل مصر عن بعض التابعين ومنهم المفسرون
كعبد الله بن العباس وعبد الله بن مسعود وابى بن كعب وزيد بن ثابت وهم معترفون له بالتقدم تفسير النقاش
قال ابن عباس جل ما تعلمت من التفسير من على بن ابى طالب وابن مسعود ان القران انزل على سبعة احرف ما منها
الا وله ظهر وبطن وان على بن ابيطالب علم الظاهر والباطن فضايل العكبرى قال الشعبى ما احد اعلم بكتاب الله
بعد نبى الله من على بن ابيطالب تاريخ البلاذرى وحلية الاولياء وقال على عليه السلم والله ما نزلت اية الا
وقد علمت فيما نزلت واين نزلت بليل نزلت ام بنهار نزلت فى سهل او جبل ان ربى وهب لى قلبا عقولا
ولسانا سئولا قوت القلوب قال على عليه السلم قال لو شئت لاوقرت سبعين بعيرا فى تفسير فاتحة الكتاب
ولما وجد المفسرون قوله لا ياخذون الا به سال ابن الكوا وهو على المنبر ما الذاريات ذروا فقال الرياح
فقال وما الحاملات وقرا قال السحاب قال فالجاريات يسرا قال الفلك قال فالمقسمات امرا قال الملائكه
فالمفسرون كلهم على قوله وجهلوا تفسير قوله ان اول بيت وضع للناس فقال له رجل هو اول بيت قال
لا قد كان قبله بيوت ولكنه اول بيت وضع للناس مباركا فيه الهدى والرحمة والبركة واول من بناه ابراهيم

القرّاء

المفسرون

ثم بناه قوم من العرب من جرهم ثم هدم فبنته العمالقة ثم هدم وبنته قريش وانما استحسن قول ابن عباس فيه
لانه قد اخذ منه احمد في المسند لما توفي النبي كان ابن عباس ابن عشر سنين وكان قرأ المحكم يعني المفصل الصاحب
هل مثل علمك لو ذلوا وان وهنوا   وقد هديت كما اصبحت تهدينا   ومنهم الفقهاء فهو افقههم فانه ما ظهر عن
الفقهاء
جميعهم ما ظهر منه ثم ان جميع فقهاء الامصار اليه يرجعون ومن بحره يغترفون اما اهل الكوفة وفقهاؤهم سفيان
الثوري والحسن بن صالح بن حي وشريك بن عبد الله وابن ابي ليلى وهؤلاء يفرعون المسائل ويقولون هذا
قياس قول علي ويترجمون الابواب بذلك واما اهل البصرة فقهاؤهم الحسن وابن سيرين وكلاهما كانا ياخذان
عمن اخذ عن علي وابن سيرين يفصح بانه اخذ عن الكوفيين وعن عبيدة السلماني وهو اخص الناس بعلي واما
اهل مكة فانهم اخذوا عن ابن عباس وعن علي عليه السلم وقد اخذ عبد الله معظم علمه عنه واما اهل المدينة فعنه
اخذوا وقد صنف الشافعي كتابا مفردا في الدلالة على اتباع اهل المدينة لعلي وعبد الله وقال محمد بن الحسن
الفقيه لولا علي بن ابيطالب ما علمنا حكم اهل البغي ولمحمد بن الحسن كتاب يشتمل على ثلثمائة مسائل في قتال
اهل البغي بناء على فعله مسند ابي حنيفة قال هشام الحكم قال الصادق عليه السلم لابي حنيفة من اين اخذت
القياس قال من قول علي بن ابيطالب وزيد بن ثابت حين شاهدهما عمر في الجد مع الاخوة فقال له علي لو ان
شجرة انشعب منها غصن وانشعب من الغصن غصنان ايما اقرب الى احد الغصنين اصاحبه الذي يخرج معه
ام الشجرة فقال زيد لو ان جدولا انبعث فيه ساقية فانبعث من الساقية ساقيتان ايما اقرب احد الساقيتين
الفرضيون
الى صاحبها ام الجدول ومنهم الفرضيون وهو اشهرهم فيها فضائل احمد قال عبد الله ان اعلم اهل
المدينة بالفرائض علي بن ابيطالب قال الشعبي ما رايت افرض من علي ولا احسب منه وقد سئل عنه
وهو على المنبر يخطب عن رجل مات وترك امرءة وابوين وابنتين كم نصيب المرءة فقال صار ثمنها تسعا فلقبت
حل مسئلة المنبرية
بالمسئلة المنبرية شرح ذلك للابوين السدسان وللبنتين الثلثان وللمرءة الثمن عالت الفريضة فكان لها
ثلث من اربعة وعشرين ثمنها فلما صارت الى سبعة وعشرين صار ثمنها تسعا فان ثلثة من سبعة وعشرين
تسعها ويبقى اربعة وعشرون للابنتين ستة عشر وثمانية للابوين سوا قال هذا على الاستفهام او على قولهم صار
ثمنها تسعا او على مذهب نفسه او بين كيف يجيء الحكم على مذهب من يقول بالعول فبين الجواب والحساب والقسمة
والنسبة ومنه المسئلة الدينارية وصورتها ومنهم اصحاب الروايات نيف وعشرون رجلا منهم ابن عباس
وابن مسعود وجابر الانصاري وابو ايوب وابو هريرة وانس وابو سعيد الخدري وابو رافع وغيرهم وهو
اكثرهم رواية واتقنهم حجة ومامون الباطن لقوله علي مع الحق الترمذي والبلاذري وقيل لعلي عليه السلم ما لك
اكثر اصحاب النبي عليه السلم حديثا قال كنت اذا سالته انبأني واذا سكت عنه ابتدأني كتاب ابن مردويه
انه قال كنت اذا سالت اعطيت واذا سكت ابتديت   محمد الاسكافي   حبر عليم بالذي هو كائن
المتكلمون
واليه في علم الرسالة يرجع   اصفاه احمد من خفي علومه   فهو البطين من العلوم الانزع   ومنهم المتكلمون وهو الاصل
في الكلام قال النبي عليه السلم علي رباني هذه الامة في الاخبار ان اول من سن دعوة المبتدعة بالمجادلة الى

الحق

الحق علي وقد ناظر الملحدة في مناقضات القرآن واجاب مشكلات مسايل الجاثليق حتى اسلم ابو بكر بن مردويه في
كتابه عن سفين انه قال ما حاج علي احدا الا حجه ابو بكر الشيرازي في كتابه عن مالك عن انس عن ابن شهاب وابو
يوسف بن يعقوب بن سفين في تفسيره واحمد بن حنبل وابو يعلى في مسنديهما قال ابن شهاب اخبرني علي
بن الحسين ان اباه الحسين بن علي اخبره ان علي بن ابيطالب اخبره ان النبي طرقه وفاطمه بنت رسول الله فقال الا
تصلون فقلت يا رسول الله انما انفسنا بيد الله فاذا شاء ان يبعثنا يبعثنا اي يكثر اللطف بنا فانصرف حين قلت
ذلك ولم يرجع الي ثم سمعته وهو مول يضرب فخذه يقول وكان الانسان يعني علي بن ابيطالب اكثر شيا
جدلا يعني متكلما بالحق والصدق وقال لراس الجالوت لما قال له لم تلبثوا بعد نبيكم الا ثلثين سنة حتى
ضرب بعضكم وجه بعض بالسيف فقال عليه السلم وانتم لم تجف اقدامكم من ماء البحر حتى قلتم لموسى اجعل
لنا الها كما لهم الهة وارسل اليه اهل البصره كليبا الجرمي بعد يوم الجمل ليزيل الشبهة عنهم في امره فذكر له
ما علم انه على الحق ثم قال له بايع فقال اني رسول القوم فلا احدث حدثا حتى ارجع اليهم فقال ارايت لو ان
الذين وراك بعثوك رايدا تبتغي لهم مساقط الغيث فرجعت اليهم فاخبرتهم عن الكلا والماء فقال فامدد اذا يدك
قال كليب فوالله ما استطعت ان امتنع عند قيام الحجة علي فبايعته وقوله عليه السلم اول معرفة الله توحيده واصل توحيده
نفي الصفات عنه الى اخر الخبر وما اطنب المتكلمون في الاصول انما هو زيادة لتلك الجمل وشرح لتلك الاصول فالامامية
يرجعون الى الصادق عليه السلم وهو الى ابائه والمعتزله والزيدية يرويه لهم القاضي عبد الجبار بن احمد عن ابي عبد الله
الحسين البصري وابي اسحق عباس عن ابي هاشم الجبائي عن ابيه ابي علي عن ابي يعقوب الشحام عن ابي الهذيل
العلاف عن ابي عثمان الطويل عن واصل بن عطا عن ابي هاشم عبد الله بن محمد بن علي عن ابيه محمد بن الحنفيه
عنه عليه السلم الوراق القمي علي لهذا الناس قد بين الذي هم اختلفوا فيه ولم يتوجه على اعاش الدين وفاة جعفر
ولولاه ما افضى الى عشر درهم ومنهم النحاة وهو واضع النحو لانهم يروونه عن الخليل بن احمد عن عيسى بن عمرو
الثقفي عن عبد الله بن اسحق الحضرمي عن ابي عمرو بن العلا عن ميمون الاقرن عن عنبسة الفيل عن ابي الاسود
الدولي عنه عليه السلم والسبب في ذلك ان قريشا كانوا يزوجون بالانباط فوقع فيما بينهم اولاد ففسد لسانهم
حتى ان بنتا لخويلد الاسدي كانت متزوجة في الانباط فقالت ان ابوي مات وترك علي مثل كثير فلما راو فساد لسانها اسس
النحو وروي ان اعرابيا سمع من سوقي يقرا ان الله بري من المشركين ورسوله فشج راسه فخاصمه الى امير المومنين
فقال له في ذلك فقال انه كفر بالله في قراءته فقال عليه السلم انه لم يتعمد بذلك وروي ان ابا الاسود كان
في بصره سوء وله بنية تقوده الى علي عليه السلم فقالت يا ابتاه ما اشد حر الرمضاء تريد التعجب فنهاها عن مقالها
فاخبر فقال امير المومنين بذلك فاسس وروي ان ابا الاسود كان يمشي خلف جنازة فقال له رجل من
المتوفي فقال الله ثم انه اخبر عليا عليه السلم بذلك فاسس فعلى اي وجه كان دفعه الى ابي الاسود وقال ما
احسن هذا النحو احش له بالمسايل فسمي نحوا قال ابن سلام كانت الرقعة الكلام ثلثة اشياء اسم وفعل
وحرف جاء لمعنى فالاسم ما انبا عن المسمى والفعل ما انبا عن حركة المسمى والحرف ما اوجد معنى في غيره وكتب علي عليه السلم

علي بن ابو طالب فعجزوا عن ذلك فقالوا ابو طالب اسمه كنيته وقالوا هذا تركيب مثل دراحنا وحضرموت وقال
الزمخشري في الفايق ترك في حال الجر على لفظه في حال الرفع لانه اشتهر بذلك وعرف فجرى مجرى المثل الذي

الخطباء

لا يغير ومنهم الخطباء وهو اخطبهم الاترى الى خطبه مثل التوحيد والشقشقيه والهدايه والملاحم واللؤلؤه والغرا
والقاصعه والافتخار والاشباح والدرة اليتيمه والاقاليم والوسيله والطالوتيه والقصبيه والنخيليه والسلمانيه
والناطقه والدامغه والفاضحه بل الى نهج البلاغه عن الشريف الرضي وكتاب خطب امير المؤمنين عن اسمعيل
بن مهران السكوني عن زيد بن وهب ايضا الحميري من كان اخطبهم وانطقهم ومن قد كان يشفي حوله البرحا
من كان انزعهم من الاشراك او للعلم كان البطن منه خفاء من ذا الذي امروا اذا اختلفوا بان يرضوا به في امرهم قضا
من قيل لولاه ولولا علمه هلكوا وغاثوا فتنة صماء

الفصحاء

ومنهم الفصحاء والبلغاء وهو اوفرهم حظا قال الرضا
كان امير المؤمنين مشرع الفصاحة وموردها ومنشاء البلاغة ومولدها ومنه ظهر مكنونها وعنه اخذت
قوانينها الجاحظ في كتاب الغرة كتب علي الى معاوية غرك عزك فصار قصار ذلك ذلك فاخش فاحش فعلك
فعلك تهدا بهذا وقال عليه السلام من امن امن وروى الكلبي عن ابي صالح وابو جعفر بن بابويه باسناده عن الرضا
عن ابائه عليهم السلام انه اجتمعت الصحابه فتذاكروا ان الالف اكثر دخولا في الكتاب فارتجل عليه السلام الخطبة المونقة
التي اولها حمدت من عظمت منته وسبغت نعمته وسبقت رحمته وتمت كلمته ونفذت مشيته وبلغت
قضيته الى اخرها ثم ارتجل خطبة اخرى من غير النقط التي اولها الحمد لله ومالواه وله اوكد الحمد واحلاه واسرع
الحمد واسراه واطهر الحمد واسماه واكرم الحمد واولاه الى اخرها وقد اوردتهما في المخزون المكنون ومن كلامه تخففوا
تلحقوا فانما ينتظر باولكم اخركم وقوله ومن يقبض يده عن عشيرته فانما يقبض عنهم بيد واحدة ويقبض منهم عنه
ايد كثيرة ومن تلن حاشيته يستدم من قومه المودة وقوله من جهل شيئا عاداه مثله بل كذبوا بما لم يحيطوا
بعلمه وقوله المرء مخبو تحت لسانه فاذا تكلم ظهر مثله ولتعرفنهم في لحن القول وقوله قيمة كل امرء ما يحسن مثله
ان الله اصطفيه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم وقوله القتل يقل القتل مثله ولكم في الحيوة قصاص

الشعراء

حيوة ومنهم الشعراء وهو اشعرهم الجاحظ في كتاب البيان والتبيين وفي كتاب فضايل بني هاشم ايضا والبلاذري
في انساب الاشراف ان عليا اشعر الصحابه وافصحهم واخطبهم واكتبهم تاريخ البلاذري كان ابو بكر يقول الشعر

العروضيون

وعمر يقول الشعر وعثمان يقول الشعر وكان علي اشعر الثلاثة ومنهم العروضيون ومن داره خرجت العروض
روى ان الخليل بن احمد اخذ رسم العروض عن رجل من اصحاب محمد بن علي الباقر او علي بن الحسين فوضع لذلك

الادباء

اصولا ومنهم اصحاب العربيه وهو احكمهم ابن الحريري البصري في درة الغواص وابن فياض في شرح الاخبار
ان الصحابه قد اختلفوا في المؤدة فقال لهم علي عليه السلام انها لا يكون مؤدة حتى ياتي عليها التارات السبع
فقال له عمر صدقت اطال الله بقاك اراد بذلك المبينه في قوله ولقد خلقنا الانسان من سلالة الاية

الوعاظ

فاشار انه اذا استهل بعد الولادة ثم دفن فقد وئد ومنهم الوعاظ وليس لاحد من الامثال والعبر والمواعظ
والزواجر ماله نحو قوله من زرع العدوان حصد الخسران من ذكر المنية نسي الامنيه من قعد به العقل قام به

الفلاسفه

الجهل يا اهل الغرور ما الهجكم بدار خيرها زهيد وشرها عتيد ونعيمها مسلوب وعزيزها منكوب مسالمها
محروب مالكها مملوك وتراثها متروك وصنف عبد الواحد الآمدي غرر الحكم من كلامه عليه السلام ومنهم
الفلاسفه وهو اوجههم قال عليه السلام انا النقطة انا الخط انا الخط انا النقطة والخط فقال جماعة ان القدرة هي
الاصل والجسم حجابه والصورة حجاب الجسم لان النقطة هي الاصل والخط حجابه ومقامه والحجاب غير الجسد الناسوتي
وسئل عليه السلام عن العالم العلوي فقال صور عارية عن المواد عالية عن القوة والاستعداد تجلى لها فاشرقت
وطالعها فتلألأت والقى في هويتها مثاله فاظهر عنها افعاله وخلق الانسان ذا نفس ناطقة ان زكاها بالعلم
فقد شابهت جواهر اوائل عللها واذا اعتدل مزاجها وفارقت الاضداد فقد شارك بها السبع الشداد ابو علي
سينا لم يكن شجاع فيلسوفا قط الا علي عليه السلام الشريف الرضي من سمع كلامه لا يشك انه كلام من قبع في كسر بيت
او انقطع في سفح جبل لا يسمع الا حسه ولا يرى الا نفسه ولا يكاد يوقن بانه كلام من ينغمس في الحرب مصلتا
سيفه فيقط الرقاب ويجدل الابطال ويعود به ينطف دما ويقطر مهجا وهو مع ذلك زاهد الزهاد
وبدل الابدال وهذه من فضائله العجيبة وخصايصه التي جمع بها بين الاضداد

السوسي

في كفه سبب الموت الوحي فمن	عصا مدله من ذلك السبب	في فيه سيف حكاه سيف راحته	سيان ذاك وذا في الخطب والخطب
لو قال للحي مت لم يحي من رهب	او قال للميت عش ما مات من رعب	او قال لليل كن صبحا لكان ولو	للشمس قال اطلعي بالليل لم تغب
او مد كفا الى الدنيا ليقلبها	هانت عليه بلا كد ولا تعب	ذاك الامام الذي جبريل خادمه	ان ناب خطب ينب عنه ولم ينب
وعزرائيل مطواع له فمتى	يقل امت نايمة وهبه لم يهب	رضوان راض به مولى ومالك	مملوك يطيعانه في كل منتدب

المهندسون

ومنهم المهندسون وهو اعلمهم حفص بن غالب مرفوعا قال بينا رجلان جالسان في زمن عمر اذ مر بهما عبد مقيد
فقال احدهما ان لم يكن في قيده كذا وكذا فامرأته طالق ثلثا وحلف الآخر بخلاف مقاله فسئل مولى العبد
ان يحل قيده حتى يعرف وزنه فابى فارتفعا الى عمر فقال لهما اعتزلا نساءكما وبعث الى علي وساله عن ذلك فدعا باجانة
فامر الغلام ان يجعل رجله فيها ثم امر ان يصب الماء حتى غمر القيد والرجل ثم علم في الاجانة علامة وامره ان يرفع رجله ونزل
الماء عن العلامة ثم امر العبد فادخل رجله في الماء ودعا بالحديد فوضعه في الاجانة حتى تراجع الماء الى موضعه ثم امر ان
يوزن الماء فوزن فكان وزنه بمثل وزن القيد واخرج القيد فوزن فكان مثل ذلك فعجب عمر التهذيب قال رجل
لامير المؤمنين اني حلفت ان ازن الفيل فقال لم تحلفون بما لا تطيقون فقلت قد ابتليت فامر عليه السلام بقرقور فيه
قصب فاخرج منه قصب كثير ثم علم صنع الماء بقدر ما عرف صنع الماء قبل ان يخرج القصب ثم صير الفيل فيه حتى
رجع الى مقداره الذي كان انتهى اليه صنع الماء اولا ثم امر بوزن القصب الذي اخرج فلما وزن قال هذا وزن
الفيل ويقال وضع كلكا وعمل الجذاف واجرى على الفرات ايام صفين ومنهم المنجمون وهو اكيسهم سعيد بن جبير انه

المنجمون

استقبل امير المؤمنين دهقان وفي رواية قيس بن سعد انه مرجان بن شاسوا استقبله من المداين الى جسر
بوران فقال له يا امير المؤمنين تناحست النجوم الطالعات وتناحست السعود بالنحوس فاذا كان مثل هذا
اليوم وجب على الحكيم الاختفاء ويومك هذا يوم صعب قد اقترن فيه كوكبان وانكفى فيه الميزان وانقدح

من برجك النيران ولبس الحرب لك بمكان فقال امير المؤمنين عليه السلم ايها الدهقان المنبئ بالاثار المخوف من
الاقدار ما كان البارحة صاحب الميزان وفى اي برج كان صاحب السرطان وكم الطالع من الاسد والساعات
فى الحركات وكم بين السراري والذراري سانظر فى الاسطرلاب فتبسم امير المؤمنين وقال له ويلك يا دهقان
انت مسير الثابتات ام كيف تقضى على الجاريات واين ساعات الاسد من المطالع وما الزهرة من التوابع والجوامع
وما دور السراري المحركات وكم قدر شعاع المنيرات وكم التحصيل بالغدوات فقال لا علم لي بذلك يا امير المؤمنين
فقال له يا دهقان هل نتج علمك ان انتقل بيت ملك الصين واحترقت دور بالزنج وخمد بيت نار فارس وانهدمت
منارة الهند وغرقت سرانديب وانقض حصن الاندلس ونتج بترك الروم بالروميه وفى رواية البارحة وقع بيت
بالصين وانفرج برج ماچين وسقط سور سرانديب وانهزم بطريق الروم بارمنية وفقد ديان اليهود نابله
وهاج النمل بوادي النمل وهلك ملك افريقيه اكنت عالما بهذا قال لا يا امير المؤمنين وفى رواية اظنك حكمت باختلاف
المشترى وزحل انما انارا لك بالشفق ولاح لك شعاع المريخ فى السحر واتصل جرمه بجرم القمر ثم قال البارحة
سعد سبعون الف عالم وولد فى كل عالم سبعون الفا والليلة يموت مثلهم واومى بيده الى سعد بن
مسعدة الخارجي وكان جاسوسا للخوارج فى عسكره فظن الملعون انه يقول خذوه فاخذ بنفسه فمات
فخر الدهقان ساجدا فلما افاق قال امير المؤمنين لم اروك من عين التوفيق فقال بلى فقال انا وصاحبي لا شرقيون
ولا غربيون نحن ناشية القطب واعلام الفلك اما قولك انقدح من برجك النيران وظهر منه السرطان فكان
الواجب ان يحكم به لي لا علي اما نوره وضياؤه فعندي واما حريقه ولهبه فذهب عني وهذه مسئلة عقيمة
احسبها ان كنت حاسبا فقال الدهقان اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك علي ولي الله
ومنهم الحساب وهو اوفرهم نصيبا ابن ابي ليلى ان رجلين تغديا فى سفر ومع احدهما خمسة ارغفة ومع
الاخر ثلثه واكلهما ثالث فاعطاهما ثمانية دراهم عوضا فاختصما وارتفعا الى امير المؤمنين عليه السلم فقال
هذا امر فيه دناءة والخصومة فيه غير جميلة والصلح احسن فابى صاحب الثلثة الا امر القضا فقال عليه السلم
اذا كنت لا ترضى الا بمر القضا فان لك واحدا من ثمانية ولصاحبك سبعة اليس كان لك ثلاثة ارغفة ولصاحبك خمسة قال
بلى قال فهذه اربعة وعشرون ثلثا اكلت منه ثمانية والضيف ثمانية فلما اعطى كما الثمانية الدراهم كان لصاحبك
سبعة ولك واحدة ومنهم اصحاب الكيميا وهو اكثرهم حظا سئل امير المؤمنين عليه السلم عن الصنعة فقال هي اخت
النبوه وعصمة المروة والناس يتكلمون فيها بالظاهر وانى لاعلم ظاهرها وباطنها هي والله ما هي الا ماء
جامد وهواء راكد ونار جايله وارض سايله وسئل عليه السلم في اثناء خطبته هل الكيميا تكون فقال الكيميا
كان وهو كائن وسيكون فقيل من اي شيء هو فقال انه من الزيبق الرجراج والاسرب الزاج والحديد المزعفر
وزنجار النحاس الاخضر الحبور الا توقف على عابرهن فقيل فهمنا لا يبلغ الى ذلك فقال اجعلوا البعض ارضا
واجعلوا البعض ماء وافلحوا الارض بالماء وقد تم فقيل زدنا يا امير المؤمنين فقال لا زيادة عليه فان الحكماء القدماء
ما زادوا عليه كيما يتلاعب به الناس ابن رزيك على الذى قد كان ناظر قلبه يرى عيانا ما وراء العواقب

الحساب

الكيمياء

الاطباء

على الذي قد كان افرس من علا   على صهوات الصافنات الشوازب   ومنهم الاطباء وهو اكثرهم فطنة ابو عبد الله عليه السلم
كان امير المؤمنين عليه السلم يقول اذا كان الغلام ملثاث الاذره صغير الذكر ساكن النظر فهو ممن يرجا خيره ويؤمن
شره واذا كان الغلام شديد الاذره كبير الذكر حاد النظر فهو ممن لا يرجا خيره ولا يؤمن شره وعنه انه قال يعيش
الولد لستة اشهر ولسبعة ولتسعة ولا يعيش لثمانية اشهر وعنه لبن الجارية وبولها يخرج من مثانة امها ولبن
الغلام يخرج من العضدين والمنكبين وعنه يشب الصبي كل سنة اربع اصابع باصابع نفسه وسئل رجل امير المؤمنين
عن الولد ما باله تارة يشبه اباه وامه وتارة يشبه خاله وعمه فقال للحسن اجبه فقال عليه السلم اما الولد فان الرجل
اذا اتى اهله بنفس ساكنة وجوارح غير مضطربة اعتلجت النطفتان كاعتلاج المتنازعين فان علت نطفة الرجل
نطفة المرئة جاء الولد يشبه اباه وان علت نطفة المرئة نطفة الرجل شبه امه واذا اتاها بنفس منزعجة وجوارح
مضطربة غير ساكنة اضطربت النطفتان فسقطتا عن يمنة الرحم ويسرته فان سقطت عن يمنة الرحم سقطت
على عروق الاعمام والعمات فشبه اعمامه وعماته وان سقطت عن يسرة الرحم سقطت على عروق الاخوال والخالات فشبه
اخواله وخالاته فقام الرجل وهو يقول الله اعلم حيث يجعل رسالته وروى انه كان الخضر عليه السلم وسئل
النبي عليه السلم كيف تؤنث المرءة وكيف يذكر الرجل قال يلتقي الماان فاذا علا ماء المرئة ماء الرجل انثت وان
علا ماء الرجل ماء المرءة اذكرت ومنهم من تكلم في علم المعامله على طريق السوقية وهم يعترفون انه الاصل في علومهم
ولا يوجد لغيره الا اليسير حتى قالت مشايخهم لو تفرغ الى اظهار ما علم من علومنا لاغنانا في هذا الباب ومن فرط
حكمته ما روى عن ابن زيد وابي رافع في خبر ان جبرئيل عليه السلم نزل على النبي صلى الله عليه واله فقال يا محمد الا
ابشرك بنجيبة لذريتك فجاء ثمرتان التوريه وقد وجدها رهط من اهل اليمن بين حجرين اسودين وسماهم له فلما قدموا
على رسول الله قال لهم كما انتم حتى اخبركم باسمائكم واسماء ابائكم وانكم وجدتم التورية وقد جئتم بها معكم فدفعوها اليه واسلموا
فوضعها النبي عليه السلم عند راسه ثم دعا الله باسمه فاصبحت عربية ففتحها ونظر فيها ثم دفعها الى علي بن ابي طالب ع
وقال هذا ذكر لك ولذريتك من بعدي امير المؤمنين عليه السلم في قوله ورسلا قد قصصناهم عليك ورسلا
لم نقصصهم عليك بعث الله نبيا اسود لم يقص علينا قصته وكتب معوية الى ابي ايوب الانصاري ما بعد فاجبتك
بما لا تنسى شيبا فقال امير المؤمنين عليه السلم اخبره انه من قتله عثمان وان من قتل عنده مثل الشيبا فان الشيبا
لا تنسى قاتل بكرها ولا ابا مخدرها ابدا ومن وفور علمه انه عبر منطق الطير والوحوش والدواب ذراره عن ابي عبد الله ع
قال قال امير المومنين عليه السلم علمنا منطق الطير كما علمه سليمان بن داود عليهما السلم وكل دابة في بر وبحر ابن عباس
قال قال علي عليه السلم نقيق الديك اذكروا الله يا غافلين وصهيل الفرس اللهم انصر عبادك المؤمنين على عبادك
الكافرين ونهيق الحمار ان يلعن العشارين وينهق في عين الشيطان نقيق الضفدع سبحان ربي المعبود المسبح في
لجج البحار واسق القبرة اللهم العن مبغضي ال محمد العبد   وعلمك الذي علم البرايا   والهمك الذي لا يعلمونا
فؤادك في الورى شرفا وعزا   ومجدا فوق وصف الواصفينا   وروى سعيد بن ظريف عن الصادق عليه السلم وروى
ابو امامة الباهلي كلاهما عن النبي صلى الله عليه واله في خبر طويل واللفظ لابي امامة ان الناس خلوا على النبي ع

منطق الطير
والوحوش والدواب

وهنوه بمولوده ثم قام رجل فی وسط الناس فقال بابی انت وامی یا رسول الله رأینا من علی عجبا فی هذا الیوم
قال وما رأیتم قال اتیناک لنسلم علیک ونهنیک بمولودک الحسین علیه السلم فحجبنا عنک واعلمنا انه هبط علیه مائة
الف ملک واربعة وعشرون الف ملک فعجبنا من احصائه وعدده الملائکة فقال النبی علیه السلم واقبل بوجهه
علیه متبسما ما علمک انه هبط علی مائة واربعة وعشرون الف ملکا قال بابی انت وامی یا رسول الله سمعت
مائة الف لغة واربعة وعشرین الف لغة فعلمت انهم مائة واربعة وعشرون الف ملک قال زادک الله علما وحلما
یا ابا الحسن الفایق عن الزمخشری انه سئل شریح عن امرءة طلقت فذکرت انها حاضت ثلث حیض فی شهر واحد
فقال شریح ان شهدت ثلث نسوة من بطانة اهلها انها کانت تحیض قبل ان طلقت فی کل شهر فالقول
قولها فقال علی علیه السلم قالون ای اصبت بالرومیه وهذا اذا اتهمت المرءة بصاير الدرجات عن سعد القمی
ان امیر المؤمنین علیه السلم حین اتی اهل النهروان نزل قطقطانا فاجتمع الیه اهل بادوریا فشکوا ثقل خراجهم وکلموه بالنبطیه
وان لهم جیرانا اوسع ارضا منهم واقل خراجا فاجابهم بالنبطیه زعرا وطابه من زعرا ما معناه دخن صغیر خیر من دخن کبیر
وروی انه قال علیه السلم لابنة یزدجرد ما اسمک قالت جهان بانویه فقال علیه السلم بل شهربانویه اجابها بالعجمیه
وانه علیه السلم قد فسر صوت الناقوس ذکره صاحب مصباح الواعظ وجمهور اصحابنا عن الواعظ الحارث الاعور
وزید وصعصعة ابنا صوحان والبراء بن سیره والاصبغ بن نباته وجابر بن سرحیل ومحمود بن الکوا انه قال علیه السلم
یقول سبحان الله حقا حقا ان المولی صمد یبقی یحلم عنا دفقا دفقا لولا حلمه کنا نشقی حقا حقا صدقا صدقا ان
المولی یسائلنا ویوافقنا ویحاسبنا یا مولانا لا تهلکنا وتدارکنا واستخدمنا واستخلصنا حلمک عنا قد جرانا یا
مولانا عفوک عنا ان الدنیا قد غرتنا واستعلینا واستهوتنا واستهلتنا واستفوتنا یا بن الدنیا جمعا جمعا
یا بن الدنیا مهلا مهلا یا بن الدنیا دقا دقا وزنا وزنا تفنی الدنیا قرنا قرنا ما من یوم یمضی عنا الا یهوی منا رکنا
قد ضیعنا دارا تبقی واستوطنا دارا تفنی تفنی الدنیا قرنا قرنا قرنا کلا موتا کلا موتا کلا موتا کلا دفنا کلا
فیها موتا نقلا نقلا دفنا دفنا یا بن الدنیا مهلا مهلا زن ما یاتی وزنا وزنا لولا جهلی ما ان کانت عندی الدنیا
الا سجنا خیرا خیرا شرا شرا شیئا حزنا حزنا ماذا من ذا کم ذا ام ذا هذا اسنا ترجوا تنجوا تخشی تردی عجل قبل الموت
الوزنا ما من یوم یمضی عنا الا اوهن منا رکنا ان المولی قد انذرنا انا نحشر عزلا بهما قال ثم انقطع صوت الناقوس
فسمع الدیرانی ذلک واسلم وقال انی وجدت فی الکتاب ان فی اخر الانبیاء من یفسر ما یقول الناقوس اجمعوا علی ان خیرة الله
من خلقه هم المتقون لقوله ان اکرمکم عند الله اتقیکم ثم اجمعوا علی ان خیر المتقین الخاشون لقوله وازلفت الجنة للمتقین
غیر بعید الی قوله منیب ثم اجمعوا علی ان اعظم الناس خشیة العلماء لقوله انما یخشی الله من عباده العلماء واجمعوا
علی ان اعلم الناس اهداهم الی الحق واحقهم ان یکون متبعا ولا یکون تابعا لقوله یحکم به ذوا عدل منکم واجمعوا
علی ان اعلم الناس بالعدل ادلهم علیه واحقهم ان یکون متبعا ولا یکون تابعا لقوله افمن یهدی الی الحق احق
ان یتبع امن لا یهدی الا ان یهدی فدل کتاب الله وسنة نبیه واجماع الامة علی ان افضل هذه الامة بعد نبیها
علی علیه السلم فصل فی المسابقة الی الهجرة واولها الی الشعب هو شعب ابی طالب و عبد المطلب والاجماع

تفسیر صوت الناقوس

فی المسابقة الی الهجرة

انهم كانوا بني هاشم وقال الله تعالى فيهم والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار وثانيها هجرة الحبشة
في معرفة الفسوي قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وآله ان ننطلق مع جعفر الى ارض النجاشي فخرج في اثنين
وثمانين رجلا الواحدي نزل فيهم انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب حين لم يتركوا دينهم ولما اشتد عليهم الامر
صبروا وهاجروا وثالثها الانصار الاولين وهم العقبيون باجماع اهل الاثر وكانوا سبعين رجلا واول من بايع
فيه ابو الهيثم بن التيهان ورابعها للمهاجرين الى المدينة والسابق فيه مصعب بن عمير وعمار بن ياسر وابو سلمة
المخزومي وعامر بن ربيعة وعبد بن جحش وابن ام مكتوم وبلال وسعد ثم ساروا ارسالا قال ابن عباس
نزل فيهم ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله والذين آووا ونصروا اولئك هم المؤمنون حقا
لهم مغفرة ورزق كريم والذين آمنوا من بعد وهاجروا وجاهدوا معكم فاولئك منكم واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ذكر المؤمنين ثم المهاجرين ثم المجاهدين وفضل عليهم كلهم فقال واولوا
الارحام بعضهم اولى ببعض فعلي عليه السلام سبقهم بالايمان ثم بالهجرة الى الشعب ثم بالجهاد ثم سبقهم بعد
هذه الثلثة الرتب بكونه من ذوي الارحام فاما ابو بكر فقد هاجر الى المدينة الا ان لعلي مزايا فيه عليه
وذلك ان النبي عليه السلام اخرجه مع نفسه او خرج هو لعلة وترك عليا للمبيت باذلا مهجته فبذل
النفس اعظم من الاتقاء على النفس في الهرب الى الغار وقد روى ابو المفضل الشيباني باسناده عن مجاهد
قال فخرت عائشة بابيها ومكانه مع رسول الله صلى الله عليه وآله في الغار فقال عبد الله بن شداد بن الهاد
فاين انت من علي بن ابي طالب حيث نام في مكانه وهو يرى انه يقتل فسكتت ولم تحر جوابا وشتان بين قوله ومن
الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله وبين قوله لا تحزن ان الله معنا وكان النبي عليه السلام معه يقوي قلبه ولم
يكن مع علي وهو لم يصبه وجع وعلي يرمى بالحجارة وهو مختف في الغار وعلي ظاهر للكفار واستخلفه الرسول
لرد الودايع لانه كان امينا فلما اداها قام على الكعبة فنادى بصوت رفيع يا ايها الناس هل من صاحب امانة
هل من صاحب وصية هل من صاحب عدة له قبل رسول الله صلى الله عليه وآله فلما لم يات احد لحق بالنبي
وكان ذلك دلالة على خلافته وامانته وشجاعته وحمل نساء الرسول عليه السلام خلفه بعد ثلاثة ايام وفيهن عائشة
فله المنة على ابي بكر بحفظ ولده ولعلي عليه السلام المنة عليه في هجرته وعلي ذو الهجرتين والشجاع هو البايت بين
اربعمائة سيف وانما اباته على فراشه ثقة بنجدته فكانوا محدقين به الى طلوع الفجر ليقتلوه ظاهرا فيذهب
دمه بمشاهدة بني هاشم قاتليه من جميع القبايل قال ابن عباس فكان من بني عبد شمس عتبة وشيبة ابنا ربيعة
بن هشام وابي سفيان ومن بني نوفل طعيمة بن عدي وجبير بن مطعم والحرث بن عامر ومن بني عبد الدار
النضر بن الحارث ومن بني اسد ابو البختري وزمعة بن الاسود وحكيم بن حزام ومن بني مخزوم ابو جهل و
من بني سهم نبيه ومنبه ابنا الحجاج ومن بني جمح امية بن خلف ممن لا يعد من قريش وضحى اليه فيهما لله دره
وولده فانامه منامه واقامه مقامه فهذا دلالة على انه وصيه تاريخ الخطيب والطبري والتفسير الثعلبي
والقزويني في قوله واذ يمكر بك الذين كفروا والقصة مشهورة جاء جبرئيل الى النبي عليه السلام فقال له لا تبت

هذه اللیلة علی فراشك الذی کنت تبیت علیه فلما کان العتمة اجتمعوا علی بابه یرصدونه فقال لعلی نم علی فراشی واتشح ببردی الحضرمی الاخضر وخرج النبیؐ قالوا فلما دنوا من علی عرفوه فقالوا این صاحبك فقال لا ادری اورقیب کنت علیه امرتموه بالخروج فخرج اخبار ابی رافع ان النبیؐ قال یا علی ان الله قد اذن لی بالهجرة وانی امرك ان تبیت علی فراشی وان قریشا اذا راوك لم یعلموا بخروجی الطبری والخطیب والقزوینی والثعلبی ونجی الله ورسوله من مکرهم وکان مکر الله تعالی بتبات علی علی فراشه عمار وابو رافع وهند بن ابی هاله ان امیر المومنین وثب واشتد علیهم بسیفه فانحازوا عنه محمد بسلم فی حدیث طویل عن امیر المؤمنین علیه السلام ومضی رسول الله صلی الله علیه واله واضطجعت فی مضجعه انتظر مجیء القوم الی حتی دخلوا علی فلما استوی بی وبهم البیت نهضت الیهم بسیفی فدفعتهم عن نفسی بما قد علمه الناس فلما اصبح علیه السلم امتنع بیاسه وله عشرون سنة واقام بمکة وحده مراغما لاهلها حتی ادی الی کل ذی حق حقه محمد الواقدی وابو الفرج النجدی وابو الحسن البکری واسحق الطبرانی ان علیا علیه السلم لما عزم علی الهجرة قال له العباس ان محمدا ما خرج الا خفیا وقد طلبته قریش اشد طلب وانت تخرج جهارا فی اناث وهوادج ومال ورجال ونساء یقطع بهم السباسب والشعاب من بین قبایل قریش ما اری لك ان تمضی الا فی خفارة خزاعة فقال علی علیه السلم ان المنیة شربة موروده لا تجزعن وشد للرحیل ان ابن امنة النبی محمدا رجل صدوق قال عن جبریل ارخ الزمام ولا تخف من عایق فالله یردیهم عن التنکیل انی بربی واثق وباحمد وسبیله متلاحق بسبیلی قالوا فکمن مهلع غلام حنظلة بن ابی سفین فی طریقه باللیل فلما راه سل سیفه ونهض الیه فصاح علی صیحة خر علی وجهه وجلله بسیفه فلما اصبح توجه نحو المدینة فلما شارف ضجنان ادرکه الطلب بثمانیة فوارس وقالوا یا غدر اظننت انك ناج بالنسوة القصة وکان الله تعالی قد فرض علی الصحابة الهجرة وعلی علی علیه السلم المبیت ثم الهجرة ثم انه تعالی قد کان امتحنه بمثل ما امتحن به ابراهیم باسمعیل وعبد المطلب بعبد الله ثم ان التفدیة کانت دابة فی الشعب فان کان بات ابو بکر فی الغار ثلث لیال فان علیا علیه السلم بات علی فراش النبی علیه السلم فی الشعب ثلث سنین وفی روایة اربع سنین العکبری فی فضایل الصحابة والفنجکردی فی سلوة السبعة ان علیا علیه السلم قال وقیت بنفسی خیر من وطی الحصی ومن طاف بالبیت العتیق وبالحجر محمد لما خاف ان یمکروا به فوقاه ربی ذو الجلال من المکر وبت اراعیهم وما یثبتوننی وقد صبرت نفسی علی القتل والاسر وبات رسول الله فی الغار امنا وذلك فی حفظ الاله وفی ستر اردت

به نصر الاله تبتلا ۔ واضمرته حتی اوسد فی قبری الحمری
ومن قبل ما قد بات فوق فراشه ۔ وادنی وساد المصطفی فتوسدا
وخمر منه وجهه بلحافه ۔ لیدفع عنه کید من کان اکیدا
فلما بدا اصبح یلوح تکشفت ۔ له قطع من حالك اللون اسودا
ودارت به احراسهم یطلبونه ۔ وبالامس ما سب النبی واوعدا
اتوا طاهرا والطیب الطهر قد مضی ۔ الی الغار یخشی فیه ان یتوردا
فهموا به ان یقتلوه وقد سطوا ۔ بایدیهم ضربا مقیما ومقعدا
ولیلة کاد المشرکون محمدا
شری نفسه لله اذ بات لا تشری ۔ فبات مبیتا لم تکن لمبیته
ضعیف عمود القلب منتفخ السحر
بانوا وبات الی الفراش ملففا ۔ فیرون ان محمدا لم یذهب
حتی اذا طلع الشمیط کانه ۔ فی اللیل صفحة خد ادهم مغرب

صادروا

صاد والاخذ اخي الفراش فصادفت
حتى تغيب عنهم في مدخل
عند انقطاع مواثق ومعاهد
ابيات آل محمد بمراصد
متعاورون وخاب كيد الكايد
وبات على فراش اخيه فردا
فلما ان اضاء الصبح جاءت

ابن علويه

فوق الفراش يغط كالنعسان

المرزكي الواسطي

ولما سرى الهادي النبي مهاجرا
فوافوا بياتا والدجى متقوض
فصال علي بالحسام عليهم
فكان مكان المكرحيد الرضا
والليل قد طافت به احراسه
يمنعهم عن قربه خماسه
حتى اذا ما اتاه القوم عاجلهم

ابن دريد الازدي

ومهاد خير الناس ممهده
وهو المقيم على فراش محمد

مهيار

هذا العدى فوق الفراش وفاديا
وافاه في خم وارتضاه خليفة بعده وزير
وهو الذي لا يقتضي في موقف
ثانيه في كل الامور وحسنه
وكانما اجم العوالي عيله

العوني

وكان لباب الحصن بالكف قالعا

غير الذي طلبت اكف الخيب
صل الاله عليه من متغيب
واتى النبي فبات فوق فراشه
حتى اذا ما الصبح لاح كانه
فوقاه بادره الحتوف بنفسه
بقيه من الغثاث الظالمينا
غزا بهم جميعا مخلفينا
امن شرى لله مهجة نفسه

الصاحب

ونام على الفراش له فداء
وقد مكر الاعدا والله امكر
وقد لاح معروف من الصبح اشقر
كما سال في الفرسين ليث غضنفر
من الله لما كان بالقوم يمكر
حتى اذا ما هجم القوم على

الناشي

بقلب ليث يعافي الوشد ...
ولم يبت عنه ابو حسن
فوقي النبي يبذل مهجته
حتى وقاه كايدا ومكيدا
واحق بالتمييز عند محمد

العبدي

الاجل المرتضى

اقدام نكص به اقدامه
في النائبات وركنه ودعامه
وكانما هو بينما ضرغامه
اين لي من مكان مقدم في الوغى
ومن باع منهم نفسه واقيا لها

فوفاه بادره الحتوف بنفسه

وله

متد ثوابد ثاره كالوا قد
سيف تحرق عند غمد الغامد
ولقد تنول باسر بجلد
وقد كمنت رجال من قريش
فلما انصروه تجنبوه
دون النبي عليه ذا تكلان
هل مثل فعلك في ليل الفراش وقد
وانتم في مضاجعكم رقود
ونام علي في الفراش بنفسه
فالفوا ابا شبلين شاكي سلاحه
فولوا سراعا نافرين كانما

الزاهي

مستيقظ بنصله اشماسه
وقى النبي بنفس كان يبذلها
فسايلوه عن الهادي فشاجرهم
والمشركون هناك رصده
وباعين الكفار منجده
وهو المقدم عند حوطات الندى
من كان منهم منكبيه راقيا
ما لعلي سوى اخيه محمد في الورى نظير
وهو الذي ما كان دين ظاهر
ووقى الرسول على الفراش بنفسه
لله در بلاته ودفاعه
طلبوا مداه ففاتهم سيفا الى
بمهجته عن جر احمد دافعا
نبي الهدى في الفرش افدى يافعا

حذرا عليه من العدو المجلب
وسرى النبي وخاف ان يسطابه
وذكت عيون المشركين ونطقوا
ثاروا وظنوا انهم ظفروا به

وله

باسيا في الحين اذا انتضينا
وما زالوا له متجنبينا
هل جاد غير اخيه ثم بنفسه
فديت بالروح ختام النبيينا

ابن طوطي

وبات ربيط الجاش ما كابد عمر
له ظفر من صايك الدم احمر
هم حمر من قسور الغاب تنفر
بات على فرش النبي امنا
ثار اليهم فتولوا مزقا
دون النبي قرير العين محتسبا
فخوفوه فلما خافهم وثبا
متلففا البرد كيد هم

دعبل

ما ليس ينكر طارفا وطريدا
من بات عند موقيا حوباءه
فداه اذا قبلت قريش عليه في فرشه الاميني
في الناس لولا دمحه وحسامه
لما اراد حمام اقوامه
واليوم يغشى الدارعين قتامه
امد يشق على الرجال مدامه
اين لي من في القوم جدل مرحبا
وقد قد قطرا بحيث مبيته

خل تليد

قريشا تهز المرهفات القواطعا ومولاى يقظان يرى كل فعلهم فما كان مخزاعا من القوم فازعا الشاعر

وليلته فى الفرش اذ صمّد له عصايب لانالوا عليه فجامها فلماتوا اذوالفقار بكفه اطاد بها خوف الودى واهامها

وكوكربة عن جد احمد لم تزل بفرجها فداما ونبغى اهتمامها كل ماكان المحنة اغلظ كان الاجر اعظم وادل على شدة الاخلاص

وقوة البصيرة والفارس يمكنه الكر والفر والروغان والجولان والراجل قد ارتبط روحه واوثق نفسه والجح بدنه

محتسبا صابرا على مكروه الجراح وفراق المحبوب فكيف لنايم على الفراش بين الثياب والرياش نزل قوله ومن الناس

من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله فى على عليه السلام حين بات على فراش رسول الله رواه ابرهيم الثقفى

والفلكى الطوسى بالاسناد عن الحكم عن السدى وعن ابى مالك وعن ابن عباس ورواه ابو المفضل الشيبانى

باسناده عن زين العابدين وعن الحسن البصرى عن انس وعن ابى زيد الانصارى عن ابى عمرو العلا ورواه الثعلبى عن ابن

عباس والسدى ومعبد انها نزلت فى على عليه السلم بين مكة والمدينه لما بات على فراش رسول الله فضايل

الصحابه عن عبد الملك العكبرى وعن ابى المظفر السمعانى باسنادهما عن على بن الحسين عليهما السلم قال اول من

شرى نفسه لله على بن ابيطالب كان المشركون يطلبون رسول الله صلى الله عليه واله فقام من فراشه وانطلق

هو وابو بكر واضطجع على على فراش رسول الله صلى الله عليه واله فجاء المشركون فوجدوا عليا ولم يجدوا

رسول الله الثعلبى فى تفسيره وابن عقب فى ملحمته وابو السعادات فى فضايل العشره والغزالى فى الاحياء

وفى كيمياء السعادة ايضا برواياتهم عن ابى اليقظان وجماعة من اصحابنا ومن ينتمى الينا نحو ابن بابويه وابن شاذان

والكلينى والطوسى وابن عقده والبرقى وابن فياض والعبدلى والصفوانى والثقفى باسانيدهم عن ابن عباس

وابى رافع وهند بن ابى هاله انه قال رسول الله صلى الله عليه واله اوحى الله الى جبرئيل وميكائيل انى

اخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من عمر صاحبه فايكما يؤثر اخاه فكلاهما كرها الموت فاوحى الله اليهما الا

كنتما مثل وليى على بن ابيطالب اخيت بينه وبين محمد نبيى فاثره بالحيوة على نفسه ثم ظل اورقد على فراشه يقيه

بمهجته اهبطا الى الارض جميعا فاحفظاه من عدوه فهبط جبرئيل فجلس عند راسه وميكائيل عند رجليه

وجعل جبرئيل يقول بخ بخ من مثلك يا ابن ابيطالب والله يباهى بك الملائكة فانزل الله ومن الناس من

يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله الشاعر يجود بالنفس اذ ضن الجواد بها والجود بالنفس اقصى غاية الجود

ابن حماد باهى به الرحمن املاك العلى لما انثنى من فرش احمد يهجع

يا جبرئيل وميكائيل فاننى اخيت بينكما وفضلى اوسع افان بدا فى واحد امرى فمن

يفدى اخاه من المنون ويقنع فتوثقا كل يضن بنفسه قال الاله انا الاعز الارفع

ان الوصى فدا اخاه بنفسه ولفعله زلفى لدى وموضع فلتهبطا ولتمنعا من رامه

امن له بمكيده يتسرع خطيب خوارزم على فى مهاد الموت غاد واحمد مكتس غارا غتراب

يقول الروح بخ بخ يا على فقد عرضت وحلت لانتهاب

فصل فى المسابقة بالجهاد

اجتمعت الامة ووافق الكتاب والسنة ان الله خيرة من خلقه المتقون قوله اكرمكم عند الله اتقيكم وان خيرته من المتقين المجاهدون قوله فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة وان خيرته من المجاهدين السابقون

في المسابقه بالجهاد

وان خيرته من خلقه

الى الجهاد قوله لا يستوى من انفق من قبل الفتح وقاتل الاية وان خيرتهم من المجاهدين اكثرهم عملا فى الجهاد واجتمعت
الامة على ان السابقين الى الجهاد هم البدريون وان خيرة البدريين على فلم نزل القران يصدق بعضه بعضا
باجماعهم حتى دلوا بان عليا خيرة هذه الامة بعد نبيها العلوى البصرى ولو يستوى بالنهوض الجلوس
لما بيّن الله فضل الجهاد قوله تعالى يا ايها النبى جاهد الكفار والمنافقين فجاهد النبى عليه السلم الكفار
فى حيوته وامر عليا عليه السلم بجهاد المنافقين قوله تقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين وحديث خاصف
النعل وحديث كلاب الحوئب وحديث تقتلك الفئة الباغية وحديث ذى الثدية وغير ذلك هذا من صفات
الخلفاء ولا يعارض ذلك بقتال اهل الردة لان النبى عليه السلم كان امر عليا بقتال هؤلاء باجماع اهل الاثر
وحكم المسميين اهل الردة لا يخفى على منصف المعروفون بالجهاد على وحمزة وجعفر وعبيدة بن الحرث والزبير
وطلحة وابو دجانة وسعد بن ابى وقاص والبراء بن عازب وسعد بن معاذ ومحمد بن مسلمة وقد اجتمعت
الامة على ان هولاء لا يقاس بعلى فى شوكته وكثرة جهاده فاما ابو بكر وعمر فقد تصفحنا كتب المغازى
فما وجدنا لهما فيه اثرا البتة وقد اجتمعت الامة ان عليا كان المجاهد فى سبيل الله والكاشف الكرب عن وجه
رسول الله صلى الله عليه واله المقدم فى ساير الغزوات اذا لم يحضر النبى صلى الله عليه واله واذا حضر فهو
تاليه والصاحب الراية واللواء معا وما كان قط تحت لواء احد ولا فر من زحف وانهما فرا فى غير موضع وكانا تحت
لواء جماعة واستدل اصحابنا بقوله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من امن بالله واليوم
الاخر وجاهد فى سبيل الله ان المعنى بها امير المؤمنين لانه كان جامعا لهذه الخصال بالاتفاق ولا قطع على
كون غيره جامعا لها ولهذا قال الزجاج والفرا انها مخصوصة بالانبياء والمرسلين الزاهى اجعل سيد الثقلين
شبيها لمن لا يرتضيه له غلاما الى من قط لم يهزم شجاعا ولم يحمل بقبضته حساما ابن عباس فى قوله وله اسلم
من فى السموات والارض قال اسلمت الملائكة فى السموات والمؤمنون فى الارض واولهم على اسلاما ومع المشركين
قتالا وقاتل من بعده المقاتلين ومن اسلم كرها تفسير عطاء الخراسانى قال ابن عباس فى قوله ووضعنا عنك
وزرك الذى انقض ظهرك اى قوى ظهرك بعلى بن ابيطالب ابو معاوية الضرير عن الاعمش عن مجاهد فى قوله
هو الذى ايدك بنصره اى قواك بامير المؤمنين وجعفر وحمزه وعقيل وقد روينا نحو ذلك عن الكلبى عن ابى صالح
عن ابى هريره كتاب ابى بكر الشيرازى قال ابن عباس وقل رب ادخلنى مدخل صدق واخرجنى مخرج صدق
يعنى مكة واجعل لى من لدنك سلطانا نصيرا قال لقد استجاب الله لنبيه دعاه واعطاه على بن ابى طالب سلطانا ينصره
على اعدائه العكبرى فى فضايل الصحابه عن ابن عباس قال رايت رسول الله صلى الله عليه واله يوم فتح مكة متعلقا
باستار الكعبة وهو يقول اللهم ابعث الىّ من بنى عمى من يعضدنى فهبط عليه جبرئيل كالمغضب فقال يا محمد اوليس
قد ايدك الله بسيف من سيوف الله مجرّد على اعداء الله يعنى بذلك على بن ابيطالب ابو المضا صبيح مولى الرضا
عن الرضا عن ابائه عليهم السلم فى قوله لننصرن رسلنا والذين امنوا قال منهم على الناشى
ابا ناصر المصطفى احمد تعلمت نصرته من ابيكا وناصبت نصابه عنوة فلعنت ربى على ناصبيكا

كان نصر له سيف الرشاد انتضى   ولغيره   وبالله ذي الطول سانا صبوا   ولو امنوا بنبي الهدى
سل على كل من عن امره اعرضا   قوله ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص وكان
عليه السلم اذا صف في القتال كانهم بنيان مرصوص وما قتل المشركين قتله احد سفيان الثوري كان علي بن ابيطالب
كالجبل بين المسلمين والمشركين اعز الله به المسلمين واذل به المشركين   العوني   فلك النجاة وباب للجنان غدا
وملتجي وصراط غير ذي حنف   جنب عزيز للموقن اللايذين به   حبل متين قوي محكم الطرف   ويقال انه نزل فيه وجاهدوا
في الله حق جهاده هو اجتباكم ابو جعفر وابو عبد الله عليهما السلم نزلت قوله ولا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة في
امير المومنين عليه السلم وفي حديث خبر انت اول من امن بي واول من جاهد معي واول من تنشق عنه القبر وكان
النبي عليه السلم اذا خرج من بيته تبعه احداث المشركين يرمونه بالحجارة حتى ادموا كعبه وعرقوبه فكان علي يحمل
عليهم فينهزمون فنزل كانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة لا خلاف ان اول مبارز في الاسلام علي وحمزة وابو عبيدة
بن الحارث في يوم بدر وقال الشعبي ثم حمل علي على الكتيبة مصمما وحده واجتمعت الامة انه ما راى حال دعيت له
الامام عمل في الجهاد ما عمل علي عليه السلم قال الله تعالى ولا يطأون موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو
نيلا الا كتب لهم به عمل صالح ولقد فسر قوله ولقد كنتم تمنون الموت يعني عليا لان الكفار كانوا يسمونه
الموت الاحمر سموه يوم بدر لعظم بلائه ونكايته العوني   من اسمه الموتي في القران فهل   يسبقه في الحرب من هربا
ومن راى وحده مبارزة   الا راى الموت منه والعطبا   قال المفسرون لما اسر العباس يوم بدر اقبل المسلمون
فعيروه بكفره بالله وقطيعة الرحم واغلظ علي عليه السلم له القول فقال العباس ما لكم   تذكرون مساوينا
ولا تذكرون محاسننا فقال علي عليه السلم الكم محاسن قال نعم انا لنعمر المسجد الحرام ونحجب الكعبة ونسقي الحاج ونفك
العاني فانزل الله تعالى ردا على العباس ووفاقا لعلي بن ابيطالب عليه السلم ما كان للمشركين ان يعمروا مساجد الله
الاية ثم قال انما يعمر مساجد الله الاية ثم قال اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في
سبيل الله وروى اسمعيل بن خالد عن عامر وابن جريج عن عطا عن ابن عباس ومقاتل عن الضحاك عن ابن عباس والسدي عن ابي
صالح وابن ابي   خالد وذكريا عن الشعبي انه نزل هذه الاية في علي بن ابيطالب الثعلبي والقشيري والجبائي
والفلكي في تفاسيرهم والواحدي في اسباب نزول القران عن الحسن البصري وعامر الشعبي ومحمد بن كعب
القرظي وروينا عن عثمان بن ابي شيبة ووكيع بن الجراح وشريك القاضي ومحمد بن سيرين ومقاتل بن
سليمان والسدي وابي مالك ومرة الهمداني وابن عباس انه افتخر العباس بن عبد المطلب فقال
انا عم محمد وانا صاحب سقاية الحجيج فانا افضل من علي بن ابيطالب وقال فقال شيبة بن عثمن او طلحة الداري
او عثمان وانا اعمر بيت الله الحرام وصاحب حجابته فانا افضل وسمعها علي عليه السلم وهما يذكران ذلك
فقال عليه السلم انا افضل منكما لقد صليت قبلكما ست سنين وفي رواية سبع سنين وانا اجاهد في
سبيل الله وفي رواية الحسكاني عن ابي بريدة ان عليا عليه السلم قال استجيبت لكل فقد اوتيت على
صغري ما لم يؤتيا فقالا وما اوتيت يا علي قال ضربت خراطيمكما بالسيف حتى امنتما بالله وبرسوله

فشکا العباس ذلک الی النبی علیه السلم فقال ماحملک علی مااستقبلت به عمک فقال صدمته بالحق فمن
شاء فلیغضب ومن شاء فلیرض فنزل هذه الایه الناشی اذ فاخر العباس عم المصطفی لعلی المختار صهر محمد
بعمارة البیت المعظم شانه وسقایة الحجاج وسط المسجد فاتی بها جبرئیل عن رب السما یقری السلم علی النبی المهتدی
اجعلتم سقی الحجیج وما یری من ظاهر الاستاد فوق الجلمد کالمؤمنین الصادبی هام العدی وسط العجاج بساعد لم یرعد
البشنوی یا قاری القران مع تاویله مع کل محکمة انت فی حال اعمارة البیت المحرم مثله
وسقایة الحاج فی الامثال ام مثلی الهیتمی ام عدیهم هل کان فی حال من الاحوال لا والذی فرض علی وداده
ما عندک العلماء کالجهال خطیب منبج وقال اجعلتم السقیا کمن لا یزال مجاهد الایستوونا
القاضی ابن قادوس المصری یا سید العالم طرا بدوهم الحضر ان عظموا سقی الحجیج فانت ساقی الکوثر انت الامام المرتضی شفیعنا فی المحشر
فی بعض التفاسیر انه نزل قوله تعالی لا تجد قوما یؤمنون بالله والیوم الاخر الایه فی علی علیه السلم لانه قتل
عشیرته مثل عمرو بن عبد ود والولید بن عتبه فی خلق قال ابقراط النصرانی امادر عمرا ویوم سلع بباتر
کان علی جنبیه لطخ العنادم وعاد ابن معد نحو احمد خاضعا کشارب ثل فی خطام الغمایم وعادیت فی الله القبایل کلها
ولم تخش فی الرحمن لومة لائم وکنت احق الناس بعد محمد ولیس جهول القوم فی کل عالم

فصل فی المسابقة

بالسخاء والنفقة فی سبیل الله المشهور من الصحابه بالنفقة فی سبیل الله علی وابو بکر وعثمان وعبد الرحمن
وطلحه ولعلی فی ذلک فضایل لان الجود جودان نفسی ومالی قال جاهدوا باموالکم وانفسکم وقال النبی علیه السلم
اجود الناس من جاد بنفسه فی سبیل الله الخبر فضاد قوله لا یستوی منکم من انفق من قبل الفتح وقاتل
اولئک اعظم درجة من الذین انفقوا من بعد وقاتلوا الیق بعلی علیه السلم لانه جمع بینهما ولم یجمع لغیره وقولهم
ان ابا بکر انفق علی النبی علیه السلم اربعین الفا فان صح هذا الخبر فلیس فیه انه کان دینارا او درهما واربعون الف درهم
هو اربعة الاف دینار ومال خدیجه اکثر من ماله ونفع ذلک للمسلمین عامه وقد شرحت ذلک فی کتاب المشهود
فاما قوله فاما من اعطی واتقی عموم ویعارض بقوله ووجدک عائلا فاغنی بمال خدیجه وروی انه نزلت
فی علی علیه السلم وفیه یقول العبدی ابو کم هو الصدیق امن واتقی واعطی وما اکدی وصدق بالحسنی الضحاک
عن ابن عباس نزلت فی علی ثم لا یتبعون ما انفقوا منا ولا اذی الایه ابن عباس والسدی ومجاهد و
الکلبی وابو صالح والواحدی والطوسی والثعلبی والطبرسی والماوردی والقشیری والثمالی والنقاش و
القتال وعبید الله بن الحسین وعلی بن حرب الطائی فی تفاسیرهم انه کان عند
علی ابن ابی طالب اربعة دراهم من الفضه فتصدق بواحد لیلا وبواحد نهارا وبواحد سرا
وبواحد جهارا فنزل الذین ینفقون اموالهم باللیل الایه فسمی کل درهم مالا وبشره بالقبول رواه النطنزی
فی الخصایص تفسیر النقاش واسباب النزول قال الکلبی فقال له النبی علیه السلم ماحملک علی هذا قال حملنی
ان استوجب علی الله الذی وعدنی فقال له رسول الله الا ان ذلک لک فانزل الله هذه الایة الحمیری
وانفق ماله لیلا وصبحا واسرارا وجهر الجاهرینا وصدق ماله لما اتاه الفقیر بخاتم المتختمینا

فی المسابقه بالسخاء والنفقه

الضحاك عن ابن عباس قال لما انزل الله للفقراء الذين احصروا في سبيل الله الاية بعث عبد الرحمن بن عوف بدنانير كثيرة الى اصحاب الصفة حتى اغناهم وبعث علي بن ابيطالب في جوف الليل بوسق من تمر فكان احب الصدقتين الى الله صدقة علي وانزلت الاية وسئل النبي عليه السلم اي الصدقة افضل في سبيل الله فقال جهد من مقل تاريخ البلاذري وفضايل احمد انه كانت غلة علي اربعين الف دينار فجعلها صدقة وانه باع سيفه وقال لو كان عندي عشاء ما بعته شريك والليث والكلبي وابو صالح والضحاك والزجاج ومقاتل بن حسان ومجاهد وقتاده وابن عباس قالوا كانت الاغنياء يكثرون مناجاة الرسول عليه السلم فلما نزل قوله يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجويكم صدقة انتهوا فاستقرض علي عليه السلم دينارا وتصدق به فناجى النبي عليه السلم عشر نجوات ثم نسخته الاية التي بعدها امير المؤمنين عليه السلم كان لي دينار فبعته بعشرة دراهم فكان كلما اردت ان اناجي رسول الله صلى الله عليه واله قدمت درهما فنسختها الاية الاخرى الواحدي في اسباب نزول القران وفي الوسيط ايضا والثعلبي في الكشف والبيان ما رواه علي بن علقمة ومجاهد ان عليا عليه السلم قال ان في كتاب الله لاية ما عمل بها احد قبلي ولا عمل بها احد بعدي ثم تلا هذه الايه جامع الترمذي وتفسير الثعلبي واعتقاد الاشنهي عن الاشجعي والثوري وسالم بن ابي حفصه وعلي بن علقمة الانماري عن علي عليه السلم في هذه الاية فبي خفف الله ذلك عن هذه الامة وفي مسند الموصلي فيه خفف الله عن هذه الامة زاد ابو القاسم الكوفي في الرواية ان الله تعالى امتحن الصحابة بهذه الاية فتقاعسوا كلهم عن مناجاة الرسول عليه السلم فكان الرسول صلى الله عليه واله احتجب في منزله عن مناجاة احد الا من تصدق بصدقة فكان معي دينار وساق عليه السلم كلامه الى ان قال فكنت انا سبب التوبة من الله على المسلمين حين عملت بالاية فنسخت ولو لم اعمل بها حتى كان عملي بها سببا للتوبة عليهم لنزل العذاب عند امتناع الكل عن العمل بها وقال القاضي الطبرثيثي انه عصوا في ذلك الا عليا فنسخه عنهم يدل عليه قوله فاذ لم تفعلوا وتاب الله عليكم ولقد استحقوا العذاب لقوله ءاشفقتم وقال مجاهد ما كان الا ساعة وقال مقاتل ابن حيان كان ذلك ليالي عشرا وكانت الصدقة مفوضة اليهم غير مقدرة سفين باسناده عن علي عليه السلم عن النبي صلى الله عليه واله فبما استطعت تصدقت وروى الثعلبي عن ابي هريره وابن عمر انه قال عمر بن الخطاب كان لعلي ثلث لو كان لي واحدة منهن كانت احب الي من حمر النعم تزويجه فاطمة واعطاه الراية يوم خيبر واية النجوى

الوراق القمي
على الكنا ناجا بالوحي احمد | فعلمه ابواب سلم مسلم
وبالفحرف ايكم ناجي احمد | فيهن دونكم اخي ناجاني

الاصفهاني
ولكل حرف الف باب شرحه | عندي بفضل حكومة وبيان

وانفق على ثلث ضيفان من الطعام قوت ثلث ليال فنزل فيه ثلثين ايه ونص على عصمته وستره ومراده وقبول صدقته وكفاك من جوده قوله عينا يشرب بها عباد الله الاية واطعام الاسير خاصه وهو

العوني
عدة في الدين من اطعم المسكين واليتيم والاسير لله ثلثا وطوى

وحدث ابو هريره انه كان في المدينه مجاعة ومر بي يوم وليلة لم اذق شيئا وسالت ابا بكر اية كنت اعرف بتاويلها منه ومضيت معه

الى بابه وردعني وانصرفت جائعا يومي واصبحت وسالت عمر آية كنت اعرف منه بها فصنع كما صنع ابو بكر فجئت
يوم الثالث الى علي عم وسالت ما يعلمه فقط فلما اردت ان اصرف وغاني الى بيته فاطعمني رغيفين وسمنا فلما شبعت
انصرفت الى رسول الله فلما بصر بي ضحك في وجهي وقال انت تحدثني او احدثك ثم قص علي ما جرى وقال لي جبرئيل
عرفني وراى امير المؤمنين عليه السلام حزينا فقيل له مم حزنك قال لسبع اتت لم يضف الينا ضيف تفسير
ابي يوسف يعقوب بن سفيان وعلي بن حرب الطائي ومجاهد باسانيدهم عن ابن عباس وابي هريرة وروى
جماعة عن عاصم بن كليب عن ابيه واللفظ له عن ابي هريرة انه جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وآله فشكا اليه
الجوع فبعث رسول الله صلى الله عليه وآله الى ازواجه فقلن ما عندنا الا الماء فقال عليه السلم من لهذا الرجل
الليلة فقال امير المؤمنين عليه السلم انا يا رسول الله واتا فاطمة وسالها ما عندك يا بنت رسول الله فقالت
ما عندنا الا قوت الصبية لكنا نوثر ضيفنا به فقال علي يا بنت محمد نومي الصبية واطفي المصباح وجعلا يمضغان
بالسنتهما فلما فرغ من الاكل اتت فاطمة بسراج فوجدا الجفنة مملوة من فضل الله فلما اصبح صلى مع النبي صلى الله
عليه وآله فلما سلم النبي صلى الله عليه وآله من صلوته نظر الى امير المؤمنين وبكا بكاء شديدا وقال
يا امير المؤمنين لقد عجب الرب من فعلكم البارحة اقرأ ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة اي مجاعة و
من يوق شح نفسه يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين فاولئك هم المفلحون الحميري

قائل للنبي اني غريب جائع قد اتيتكم مستجيرا
فبكى المصطفى وقال غريب لا يكن للغريب عندي نكورا
من يضيف الغريب قال علي انا للضيف انطلق ماجورا
ابنة العم عند ناشي من الزاد فقالت اراه شيئا يسيرا
كف يرقال اصنعيه فان الله يجعل من القليل كثيرا
ثم اطفي المصباح كي لا يراني فاخلي طعامه موفورا
جاهد يلمظ الاصابع والضيف يراه الى الطعام مشيرا
عجبت منكم ملائكة الله وارضيتم اللطيف الخبيرا
ولهم قال يؤثرون على انفسهم نال ذاك فضلا كبيرا

وله

واثر ضيفه لما اتاه وطفل واهله يتلمظونا
فسماه الاله بما اتاه من الايثار باسم المفلحينا

كتاب ابي بكر الشيرازي باسناده عن مقاتل عن مجاهد
عن ابن عباس في قوله رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله الى قوله بغير حساب قال هو والله امير المؤمنين
ثم قال بعد كلام وذلك ان النبي عليه السلم اعطى عليا يوما ثلثمائة دينار اهداها اليه قال علي فاخذتها
وقلت والله لاتصدقن الليلة من هذه الدنانير صدقة يقبلها الله مني فلما صليت العشاء الاخرة مع
رسول الله اخذت مائة دينار وخرجت من المسجد فاستقبلتني امرءة فاعطيتها الدنانير فاصبح الناس
بالغد يقولون تصدق علي الليلة بمائة دينار على امرءة فاجرة فاغتممت غما شديدا فلما صليت الليلة
القابلة صلوة العتمة اخذت مائة دينار وخرجت من المسجد وقلت والله لاتصدقن الليلة بصدقة يتقبلها
ربي مني فلقيت رجلا فتصدقت عليه بالدنانير فاصبح اهل المدينة يقولون تصدق علي البارحة بمائة
دينار على رجل سارق فاغتممت غما شديدا وقلت والله لاتصدقن الليلة صدقة يتقبلها الله مني فصليت
العشاء الاخرة مع رسول الله صلى الله عليه وآله ثم خرجت من المسجد ومعي مائة دينار فلقيت رجلا فاعطيته

ابا ها فلما اصبحت قال اهل المدينة تصدق علي البارحة بمائة دينار على رجل غني فاغتممت غما شديدا
فاتيت رسول الله صلى الله عليه واله فخبرته فقال لي يا علي هذا جبرئيل يقول لك ان الله عز وجل قد قبل
صدقاتك وزكى عملك ان المائة دينار التي تصدقت بها اول ليلة وقعت في يدي امرأة فاسدة فرجعت
الى منزلها وتابت الى الله عز وجل من الفساد وجعلت تلك الدنانير راس مالها وهي في طلب بعل تتزوج
به وان الصدقة الثانية وقعت في يدي سارق فرجع الى منزله وتاب الى الله من سرقته وجعل الدنانير
راس ماله يتجر بها وان الصدقة الثالثة وقعت في يدي رجل غني لم يزك ماله منذ سنين فرجع الى
منزله ووبخ نفسه وقال شحا عليك يا نفس هذا علي بن ابي طالب تصدق علي بمائة دينار ولا مال له
وانا فقد اوجب الله على مالي الزكوة لاعوام كثيرة لم ازكه فحسب ماله وزكاه واخرج زكوة ماله كذا وكذا دينارا
وانزل الله فيك رجال لا تلهيهم تجارة الاية ابو الطفيل رايت عليا عليه السلم يدعو اليتامى فيطعمهم العسل
حتى قال بعض صحابه لوددت اني كنت يتيما المعلى بن خنيس عن الصادق عليه السلم اتى ظلة بني ساعدة
في ليلة قد رشت السماء ومعه جراب فاذا نحن بقوم نيام فجعل يدس الرغيف والرغيفين حتى اتى
على اخره الحميري ومن ذا كان للفقراء كنزا اذا نزل الشتا بهم كنينا محمد بن الصمة عن ابيه عن عمه
قال رايت في المدينة رجلا على ظهره قربة وفي يده صحيفة يقول اللهم ولي المؤمنين واله المؤمنين وجار
المؤمنين اقبل قرباتي الليلة فما امسيت املك سوى ما في صحفتي وغير ما يواريني فانك تعلم اني
منعته نفسي مع شدة سغبي اطلب القربة اليك غنما اللهم فلا تخلق وجهي ولا ترد دعوتي فاتيته حتى
اعرفه فاذا هو علي بن ابيطالب فاتى رجلا فاطعمه عبد الله بن علي بن الحسين رفعه ان النبي عليه السلم اتى مع جماعة
من اصحابه الى علي عليه السلم فلم يجد علي شيئا يقربه اليهم فخرج ليحصل لهم شيئا فاذا هو بدينار على الارض
فتناوله وعرف به فلم يجد له طالبا فقومه على نفسه واشترى به طعاما واتى به اليهم واصاب عوضه
جعل ينشد صاحبه فلم يجده فاتى به النبي عليه السلم واخبره بالخبر فقال يا علي انه شيء اعطاكه الله لما اطلع
على نيتك وما اردته وليس هو شيء للناس ودعا له بخير الحميري فمال الى ادناهم منه بيعا
توسم فيه خيرا يتوسم فقال له بعني طعاما فباعه جميل المجالس منه التجهم فكان له حابه ثم رده اليه
وارزاق العباد تقسم فاب برزق ساقه الله نحوه الى اهله والقوم للجوع رزم فلا ذلك الدينار احمى تبره يقينا
واما الحب فالله اعلم امن زرع ارض كان ام حب جنة حباه به من ناله منه انعم بعثه جبرئيل اطهر بيع فاي
ايادي الخير من تلك اعظم يكلم جبرئيل الامين فانه لافضل من يمشي ومن يتكلم دون الخاصة والعامة منهم
ابن شاهين المروزي وشيرويه الديلمي عن الخدري وابي هريرة ان عليا اصبح ساغبا فسال فاطمة طعاما
فقالت ما كانت الا ما اطعمتك منذ يومين اثرت به على نفسي وعلى الحسن والحسين فقال الا اعلمتني
فاتيتكم بشيء فقالت يا ابا الحسن اني لاستحيي من الهي ان اكلفك ما لا تقدر عليه فخرج واستقرض عن النبي
دينارا فخرج يشتري به شيئا فاستقبله المقداد قائلا ما شاء الله فناوله علي عليه السلم الدينار ثم دخل

المسجد فوضع راسه فنام فخرج النبي عليه السلم فاتاه هو به فحركه وقال ما صنعت فاخبره فقام وصلى معه فلما قضى النبي عليه السلم صلاته قال يا ابا الحسن هل عندك شئ نفطر عليه فتميل معه فاطرق لا يحير جوابا حياء منه و كان الله اوحى اليه ان يتعشى تلك الليله عند على فانطلقا حتى دخلا على فاطمه وهي في مصلاها وخلفها جفنة تفور دخانا فاخرجت فاطمة الجفنه فوضعتها بين ايديهما فسال على عليه السلم انى لك هذا قالت هو من فضل الله ورزقه ان الله يرزق من يشاء بغير حساب قال فوضع النبي كفه المبارك بين كتفي على ثم قال يا على هذا بدل دينارك ثم استعبر النبي عليه السلم باكيا وقال الحمد لله الذي لم يمتني حتى رايت في ابنتي ما راى زكريا لمريم وفي رواية الصادق عليه السلم انه انزل الله فيهم ويؤثرون على انفسهم

الحميري

وحدثنا عن حارث الاعور الذي   نصدقه في القول منه وما يروى   بان رسول الله نفسي فداؤه   واهلي ومالي باطاوى الحشا يكى

لجوع اصاب المصطفى فاعتدى الى   كريمته والسبط لاهون في سهو   فصادفها وابني على وبعلها   وقد اطرقوا من شدة الجوع كالنضو

فقال لها يا فطم قومي تناولي   ولم يك فيما قال ينطق بالهزو   هدية ربي انه متر حم   فقامت الى ما قال تشرع في الخطو

فجاءت عليها الله صلى بجفنه   مكومة باللحم جزوا على جزوا   فسموا وظلوا يطعمون جميعهم   فبخ بخ لهم نفسي الفداء وما احوى

فقال لها ذاك الطعام هديه   من الله جبريل اتاني به نهوى   ولم يك منه طاعما غير مرسل   وغير وصى خصه الله بالصفو

وفي رواية حذيفه ان جعفرا اعطى النبي صه الفرع من الغاليه والقطيفه فقال النبي صلى الله عليه واله لادفعن هذه القطيفه الى رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله واعطاها على عليه السلم ففصل على القطيفه سلكا سلكا فباع الذهب فكان الف مثقال ففرقه في فقراء المهاجرين كلها فلقيه النبي عليه السلم ومعه حذيفه وعمار وسلمان وابو ذر والمقداد فساله النبي عليه السلم الغداء فقال حياء منه نعم فدخلوا عليه فوجدوا الجفنه وفي حديث ابن عباس ان المقداد قال له انا منذ ثلثة ايام ما طعمت شيئا فخرج امير المومنين عليه السلم وباع درعه بخمسمائة ودفع اليه بعضها وانصرف متحيرا فناداه اعرابي اشتر مني هذه الناقة مؤجلا فاشتراها بمائة درهم ومضى الاعرابي فاستقبله اخر وقال بعنيها بمائة وخمسين درهما فباع وصاح يا حسن ويا حسين امضيا في طلب الاعرابي وهو على الباب فراه النبي عليه السلم فقال وهو يتبسم يا على الاعرابي صاحب الناقه جبرئيل والمشترى ميكائيل يا على المائه على الناقه والخمس بالخمسين التي دفعتها الى المقداد ثم تلا ومن يتق الله يجعل له الاية

الحميري

اليس المؤثر المقداد لما   اتاه مقويا في المقوينا   بدينار وما يحوى سواه

الوراق

على غدا يبتاع قوتا لاهله   فبايعه جبرئيل بيع المحكم   وما كل الافاضل مؤثرونا

وسمع امير المومنين عليه السلم اعرابيا يقول وهو اخذ بحلقة الباب البيت بيتك والضيف ضيفك ولكل ضيف قرى فاجعل قراى منك في هذه الليلة المغفرة فقال يا اعرابي هو والله اكرم من ان يرد ضيفه بلا قرى وسمعه الليلة الثانيه قايلا يا عزيزا في عزك بعز من عز عزك انت انت لا يعلم احد كيف انت الا انت اتوجه اليك بك واتوسل بك اليك واسالك بحقك عليك وبحقك على ال محمد اعطني ما لا يملكه غيرك واصرف عني ما لا يصرفه سواك يا ارحم الراحمين فقال عليه السلم هذا اسم الله الاعظم بالسريانيه وسمعه الليلة الثالثه يقول يا ذين السموات

والارض ارزقنى اربعة الاف درهم فضرب يده على كتف الاعرابي ثم قال قد سمعت ما طلبت وما سالت ربك
فما الذى تصنع باربعة الاف درهم قال الف صداق امرأتى والف ابنى به دارا والفا اقضى به دينى والف التمس
بها المعاش قال انصفت يا اعرابي اذا قدمت المدينه فسئل عن على بن ابى طالب قال فلما اتى الاعرابي المدينه
قال للحسين ع قل لابيك صاحب الضمان بمكه فدخل فاخبره قال اي والله يا حسين ائتنى بسلمان فلما اتاه قال يا
سلمان اجمع لى التجار فلما اجتمعوا قال لهم اشتروا منّى الحايط الذي غرسه لى رسول الله بيده فباعه منهم باثنى
عشر الف درهم فدفع الى الاعرابي اربعة الاف فقال يا اعرابي كم انفقت فى طريقك قال ثلثة عشر دراهم قال
ادفعوا اليه ستا وعشرين درهمًا حتى يصرف الاربعة الاف حيث سأل وصبّر بين يديه الباقى فلم يزل
يعطى قبضة قبضة حتى لم يبق منها درهم فلما اتى فاطمة ذكر بيع الحايط قالت فاين الثمن قال دفعته والله الى عيون
استحييت منها ان احوجها الى ذل المسأله فاعطيتهم قبل ان يسألونى فقالت لا افارقك او يحكم بينى وبينك
ابى اذا انا جايعة وابناى جايعان لم يكن لنا فى اثنى عشر الف درهم درهم ناكل به الخبز فقال يا فاطمة لا تلومينى
وخلّى سبيلى فهبط جبرئيل الى النبي عليه السلم فقال السلام يقرئ عليك السلم ويقول بكت ملائكة السماوات للزوم
فاطمة عليا فاذهب اليهما فجاء اليهما وقال يا بنتى ما لك تلزمين عليا فقصّت عليه القصه فقال خلّى سبيله فليس على
مثل على يضرب يد ثم خرجا من الدار فما لبث ان رجع النبى عليه السلم فقال يا فاطمه رجع اخى فقالت لا فاعطاها
سبعة دراهم سود اهجرية وقال قولى لهم يبتاع لكم بها طعاما فلما اتاها اعطته الدراهم فاخذها فقال بسم الله
والحمد لله كثيرا طيبا من فضل الله فذهب الى السوق فاذا سائل يقول من يقرض لله الملى الوفى فقال يا ابا حسن
اتسمع ما يقول اقرض الله ثم مضى ليستقرض من احد فاذا بشيخ معه ناقة فقال يا على ابتع منى هذه الناقة فقال
ليس معى ثمنها قال فانى انظرك بثمنها فابتاعها بمائة درهم ثم اشترى اخر القصة المحبرة

امن طوى يومين لم يطعم ولم — لم تطعم حليلته ولا الحسنان
فمضى لزوجته ببعض ثيابها — ليبيعه فى السوق كالعجلان
يهوى ابتياع جرادق لعياله — من بين ساغبة ومن سغبان
اذ جاء مقداد يخبر انه — مذ لم يذق اكلا له يومان
فهوى الى ثمن المثال فصبه — من كف بيض فى يدى غرثان
فطرا من الاعراب يا تو ناقة — حسناء ناجية له معسان
نادى الا اشترها فقال وكيف لى — بشرى البعير وما معى فلسان
قال الفتى ابتعها فانك منظر — فمابه الكفان تصطفقان
فبرا له رجل فقال ابايع — منّى بعيرك انت يا ربانى
اخبر شراك اهن بحلّ قال ها — مائة فقال فهاكها مائتان
واتى النبي معجبا فاهابه — واليه قيل قد انتهى الخبران
نادى ابا حسن ابدأ بالذى — اقبلت تذبنبه ام تبدأنى
قال الوصى له فانبئنى به — انى اتجرت فتاح لى ربحان
ربح لاخرتى وربح عاجل — وكلاهما لى يا اخى فخران
فانبه ما فى الضمير وقال هل — تدرى فداك احبتى من ذان
جبرئيل صاحب بيعها والمشترى — ميكال طبت وانجح السعيان
والناقة الكوما كانت ناقة — ترعى بدار الخلد فى بطنان

وانه عليه السلم طلب منه صدقة فاعطى خاتما فنزل انما
وليكم الله وفيه يضرب المثل فى الصدقات يقال فى الدعاء يقبل الله منه كما يقبل توبة ادم وقربان ابرهيم
وحج المصطفى وصدقة امير المؤمنين وكان عليه السلم ياخذ من الغنائم لنفسه وفرسه ومن سهم ذى القربى وينفق

فصل في المسابقة بالشجاعة

جميع ذلك في سبيل وتوفى عليه السلم ولم يترك الا ثمان مائة درهم **فصل** في المسابقة في الشجاعة وصف الله تعالى اصحاب محمد عليه السلم فقال والذين معه اشداء على الكفار ثبت هذه الصفة لعلى عليه السلم دون من يدعون له لشدة على عليه السلم على الكفار وقال تعالى في قصة طالوت ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم واجتمعت الائمة ان عليا عليه السلم اشد من ابي بكر واجتمعت ايضا على علمه واختلفوا في علم ابي بكر وليس المجمع عليه كالمختلف فيه الباقر والرضا عليهما السلم في قوله لينذر باسا شديدا من لدنه الباس الشديد على بن ابي طالب وهو لدن رسول الله يقاتل معه عدوه ويروى انه نزل فيه والصابرين في الباساء والضراء وحين الباس حيص بيص وانزع من شرك الرجال مرابطين من الاحكام جم النوافل سديد مضاء الباس يعني بلاؤه اذا دجوه بالقنا والقبايل على ابن جعد عن شعبة عن قتادة عن الحسين عن ابن عباس ان عبد الله بن ابي سلول كان يتنحى من النبي عليه السلم من المنافقين في ناحية من العسكر ليخوضوا في امر رسول الله في غزوة حنين فلما اقبل راجعا الى المدينة راى جعالا وهو مسلم لطم للحمقاء وهو سنافق فغضب بن ابي سلول وقالوا لو كففتم اطعام هؤلاء لتفرقوا عنه يعني عن النبي صلى الله عليه واله والله لئن رجعنا من غزوتنا هذه الى المدينه ليخرجن الاعز منها الاذل يعني نفسه والنبي عليه السلم فاخبر بهذا زيد بن ارقم للنبي عليه السلم بمقاله فاتى ابن ابي سلول في اشراف الانصار الى النبي عليه السلم يعتذر ويكذبون زيدا فاستحيا زيد فكف عن اتيان رسول الله صلى الله عليه واله فنزل هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ولله خزائن السموات والارض ولكن المنافقين لا يعلمون يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين يعني القوم والقدرة لامير المؤمنين واصحابه على المنافقين فاخذ رسول الله صلى الله عليه واله بيد زيد وعركها وقال ابشر يا صادق فقد صدق الله حديثك واكذب صاحبك المنافق وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله عجب لمن يقاس بمن لم يصب محجمة من دم في جاهلية او اسلام مع من علم انه قتل في يوم بدر خمسا وثلثين مبارزا دون الجرحى على قول العامة وهو الوليد بن عتبه والعاص بن سعيد بن العاص وطعيمة بن عدى بن نوفل وحنظلة بن ابي سفين ونوفل بن خويلد وزمعة بن الاسود والحارث بن زمعه والنصر بن الحارث بن عبد الدار وعمير بن عثمان بن كعب عم طلحه وعثمن ومالكا اخوى طلحه ومسعود بن ابي امية بن المغيره وقيس بن الفاكهة بن المغيره وابو القيس بن الوليد بن المغيره وعمرو بن مخزوم والمنذر بن ابي رفاعه ومنبه بن الحجاج السهمي والعاص بن منبه وعلقمة بن كلده وابو العاص بن قيس بن عدي ومعاوية بن المغيرة بن ابي العاص ولوذان بن ربيعه وعبد الله بن المنذر بن ابي رفاعه ومسعود بن امية بن المغيره والحاجب بن السايب بن عويمر واوس بن المغيرة بن لوذان وزيد بن مليص وعاصم بن ابي عوف وسعيد بن وهب ومعاوية بن غامر بن عبد القيس وعبد الله بن جميل بن زهير والسايب بن سعيد بن مالك وابو الحكم بن الاخنس وهشام بن ابي اميه ويقال قتل بضعة واربعين رجلا وقتل عليه السلم في يوم

احد کبش الکتیبة طلحة بن ابی طلحه وابنه ابا سعید واخوته خالدا ومخلدا وکلدة والمحالس وعبد الرحمن بن حمید بن
زهره والحکم بن الاخنس بن شریق الثقفی والولید بن ارطاه وامیة بن ابی حذیفه وارطاه بن شرجیل وهشام
بن امیه ومسافع وعمرو بن عبد الله الجمحی وبشر بن مالک المغافری وصواب مولی عبد الدار وابا حذیفة بن المغیره
وقاسط بن شریح العبدری والمغیرة بن المغیره سوی من قتلهم بعد ما هزمهم ولا اشکال فی هزیمة عمر وعثمان
وانما الاشکال فی ابی بکر هل ثبت الی وقت الفرج او انهزم وقتل علیه السلم یوم الاحزاب عمرو بن عبد ود وولده
ونوفل بن عبد الله بن المغیره ومنبه بن عثمان العبدری وهبیرة بن ابی هبیرة المخزومی وهاجت الریاح وانهزم
الکفار وقتل علیه السلم یوم حنین اربعین رجلا وفارس سهم ابو جرول وانه قده عظیما بنصفین بضربة فی الخوذ
والعمامة والجوشن والبدن الی القربوس وقد اختلفوا فی اسمه ووقف علیه السلم یوم حنین فی وسط اربعة
عشر من الفارس ضارب سیفا الی ان ظهر المدد من السماء وفی غزاة السلسله قتل السبعة الاشداء وکان
اشدهم اخوهم وهو سعد بن مالک العجلی وفی بنی النظیر قتل احد عشر منهم غزوا وفی بنی قریظه ضرب
اعناق رؤساء الیهود مثل حی بن اخطب وکعب بن الاشرف وفی غزوة بنی المصطلق قتل مالکا وابنه
الفایق کانت لعلی علیه السلم ضربتان اذا تطاول قدّ واذا تقاصر قطّ وقالوا کانت ضرباته انکارا اذا اعتلی
قدّ واذا اعترض قط واذا اتی حصن هدّ وقالوا کانت ضرباته مبتکرات لا عونا یقال ضربة بکر ای قاطعه
لا تثنی والعون التی وقعت مختلسة فاحوجت الی المعاوده ویقال انه کان یوقعها علی شدة فی الشدة لم یسبق الی
مثلها بطل زعمت الفرس ان اصول الضرب ستة وکلها ماخوذة عنه وهو علویه وسفلیه وغلبه وماله وحاله
وجرهام وفی یوم الفتح قتل فاتک العرب اسد بن عویلم وفی غزوة وادی الرمل قتل مبارزیهم وبخیبر قتل مرحبا
وذا الخمار وعنکبوتا وفی الطایف هزم خیل ضیغم وقتل شهاب بن عیس ونافع بن غیلان وقتل مهلعا وجناحا
وقت الهجره وقتاله لاحداث مکة عند خروج النبی علیه السلم من داره الی المسجد ومبیته علی فراشه لیلة الهجره
وله المقام المشهور فی الجمل حتی بلغ الی قطع ید الجمل ثم قطع رجلیه حتی سقط وله لیلة الهریر ثلاثمائة تکبیرة
اسقط بکل تکبیرة عدوّا وفی روایة خمسمائة وثلاث وعشرون رواه الاعثم وفی روایة سبعمائة ولم یکن لدرعه
ظهر ولا لمرکوبه کر وفر فیما کتب امیر المؤمنین علیه السلم الی عثمان بن حنیف لو تظاهرت العرب علی قتالی لما
ولّیت عنها ولو امکنت الفرصة من رقابها لسارعت الیها وفی الفایق ان علیا علیه السلم حمل علی المشرکین فما زالوا
یبقطون یعنی تعادوا الی الجبال منهزمین وکانت قریش اذا راوه فی الحرب تواصت خوفا منه وقد نظر الیه رجل
وقد شق العسکر فقال علمت بانّ ملک الموت فی الجانب الذی فیه علی الشعر هام ملک الموت ذا باد فی کد
لذاک الموت یقضی حاجتها فی صفوف العد ولا یبرح حتی یولج المرهف فی الغمد ولا یقتل الا کل لیث باسل نجد ولا یتبع مولی من العرب الی العبد
وقد سماه رسول الله صلی الله علیه واله کرارا غیر فرار فی حدیث خیبر الصاحب قد کان کرارا فسمی غیره
فی الوقت فرارا فهل من معدل غیره نفسی فدا علی من امام هدی مجاهد فی سبیل الله کرار
ابن الحجاج انا مولی الکرار یوم حنین والظبی بعد تحکمت فی النحور انا مولی لمن به افتتح الاسلام

حصنی قریظة والنضیر والذی علّم الاراملَ بدرٍ علی المشرکین خر السعود من مضت لیلة الهریر وقلّ
جزا فا یحصون بالتکبیر وکان النبی علیه السلم یهدد الکفار به علیه السلم روی احمد بن حنبل فی الفضایل
عن شداد بن الهاد قال لما قدم علی رسول الله صلی الله علیه واله وفد من الیمن لیسرح فقال رسول الله
اللهم لیقیمن الصلوة او لابعثن الیکم رجلا یقتل المقاتل ویسبی الذریة قال ثم قال رسول الله اللهم انا او هذا
وانتشل بید علی تاریخ النسوی قال عبد الرحمن بن عوف قال النبی صلی الله علیه واله لاهل الطایف
فی خبر والذی نفسی بیده لتقیمن الصلوة ولتؤتن الزکوة او لابعثن الیکم رجلا منی او کنفسی فلیضربن اعناق
مقاتلیهم ولیسبین ذراریهم قال فرای الناس انه ابا بکر وعمر فاخذ بید علی بن ابیطالب فقال هذا صحیح الترمذی
وتاریخ الخطیب وفضایل السمعانی انه قال علیه السلم یوم الحدیبیه لسهیل بن عمرو یا معشر قریش لتنتهوا
او لیبعثن الله علیکم من یضرب رقابکم علی الدین الخبر ولذلک فسر الرضا علیه السلم قوله والذین معه اشداء
علی الکفار ان علیا منهم وقال معاویة یوم صفین اریدُ منکم والله ان یشجروه بالرماح فتریح العباد والبلاد
منه قال مروان والله لقد ثقلنا علیک یا معویة اذ کنت تامرنا بقتل حیة الوادی والاسد العادی ونهض
مغضبا فانشاء الولید بن عقبة یقول لنا معویة بن حرب اما فیکم لواترکم طلوب یشد علی ابی حسن علی
واسم لا تهجنه الکعوب فقلت له اتلعب یا بن هند فانک بیننا رجل غریب اتامرنا بحیة بطن واد
یتاح لنا به اسد مهیب کان الخلق لما غابنوه خلاول النقع لیس لهم قلوب فقال عمرو والله ما یعیر احد
بفراره من علی بن ابیطالب ولما نعی بقتل امیر المومنین علیه السلم دخل عمرو بن العاص علی معاویه مبشرا
فقال ان الاسد المفترس ذراعیه بالعراق لاقی شعوبه فقال معاویة قل للارانب تربع حیث ما سلکت وللظباء بلا خوف
ولا حذر الصاحب اسد ولکن الکلاة تعاورته بالنبل لم تعرفوا لضلالهم فضل الزبیر علی الضباء ابو العلاء السروی
تخاله اسدا یحمی العرین اذا یوم الهیاج بابطال الوغی رجفا یظله النصر والرعب للذان هما کانا له عادة اذا سار او وقفا
شواهد فرضت فی الخلق طاعته بزعم کل حسود مال وانحرفا وقد اسر زید بن دکانه اشجع العرب وعمرو بن معدی کرب
حتی فتح الله به بلاد العجم وقتل بنهاوند السوسی فتی قد عمرا حین خندقهم عبر وساق بن معدیکرب بالعمامة اسیرا
مهیار وتفکروا فی امر عمرو اولا وتفکروا فی امر عمرو ثانیا اسدان کانا من فرایس صیده
ولقل ما هنا باسواه مناویا الناشی وافی علی وعمرو فی وقایعه حتی اذا ما راه حاد واضطربا
واستعمل الصمت حتی ما لها عمر فقال یوما الیه هو قد عتبا هذا احادیثه من عظمها اکلت کل الاحادیث حتی انه ذهبا
هذا الذی ترک الالباب حایره وابلس العجم بالاقدام والعربا فی کفه کنت ما سورا فاطلقنی فقد غدوت وعلی شکره حدبا
ابو السعادات فی فضایل العشرة روی ان علیا علیه السلم کان یحارب رجلا من المشرکین فقال المشرک یا بن
ابی طالب هبنی سیفک فرماه الیه فقال المشرک عجبا یا بن ابیطالب فی مثل هذا الوقت تدفع الی سیفک فقال
یا هذا انک مددت ید المسئلة الی ولیس من الکرم ان یرد السایل فرمی الکافر نفسه الی الارض وقال هذه
سیرة اهل الدین فباس قدمه واسلم وقال له جبرئیل علیه السلم لا سیف الا ذو الفقار ولا فتی الا علی وروی الخلق

خ د
لاتمه حدیث عطائه سیفه الی المشرک فی حال القتال

ان يوم بدر لم يكن عند الرسول عليه السلم ماء فمر علي بحمل الماء الى وسط العدو وهم على بئر بدر فيما بينهم وجاء الى البئر ونزل
وملاء السطيحة ووضعها على راس البئر فسمع حسا واشار لمن يقصده فبرك في البئر فلما سكن صعد فراى الماء مصبوبا
ثم نزل ثانيا فكان مثل ذلك فنزل ثالثا وحمل الماء ولم يصعد به بل صعد به حاملا للماء فلما احمل الى النبي ص
ضحك النبي عليه السلم في وجهه وقال انت تحدث اوانا فقال بل انت يا رسول الله فكلاملا حلي فقص عليه ثم
قال له كان ذلك جبرئيل بحرب وبوي الملائكة بثبات قلبك ابن وذيك ماجردت من على ذو الفقار بل الا
واغمده في هامة البطل لم يقرب يوم حرب للكمية الا وقرب منه مدة الاجل كم كربة لاخيه المصطفى فرجت به
وكان رهين الجادث الجلل محمد بن ابي السري التميمي عن احمد بن الفرج عن النهدي عن ابيه عن ابن عباس قال
لما خرج النبي عليه السلم الى بني المصطلق نزل بقرب واد وعر فلما كان اخر الليل هبط عليه جبرئيل يخبره ان كفارا
من الجن قد استبطنوا الوادي يريدون كيده فدعا امير المؤمنين وقال اذهب الى هذا الوادي وتفك
معه مائة رجل من اخلاط الناس وقال لهم كونوا معه وامتثلوا امره فتوجه الى الوادي فلما قارب شفيره
امر اصحابه ان يقفوا بقرب الشفير ولا يحدثوا شيئا حتى ياذن لهم ثم تقدم فوقف على شفير الوادي
وتعوذ بالله من اعدائه وسماه باحسن اسمائه ثم امر اصحابه ان يقربوا منه ثم امر بالهبوط الى الوادي فعرضت
ريح عاصف كاد القوم يقعون على وجوههم لشدتها فصاح انا علي ابن ابي طالب بن عبد المطلب وصي
رسول الله وابن عمه اثبتوا ان شئتم وظهر اشخاص مثل الزط يخيل في ايديهم شعل النار وقد اطمانوا بجنبا
الوادي فتوغل امير المومنين بطن الوادي وهو يتلو القران ويومي بسيفه يمينا وشمالا فما لبثت الاشخاص
حتى صارت كالدخان الاسود وكبر امير المومنين ثم صعد فقال كفى الله كيدهم وكفى المسلمين شرهم وسيبقى بقيتهم
الى النبي عليه السلم فيؤمنوا به قال فلما وافى النبي عليه السلم قال له لقد سبقك يا علي الي من اخافه الله بك واسلم
وهذا اكار وتيم عن ابن مسعود قصة ليلة الجن وتصحح محاربة الجن باسماء الله ابو الفتح محمد النسابوري وفي
الجن فصل وفي حرفهم اعاجيب علم لمستعلم ابو الحسن كبكبها من قاتل الجن غير حيدرة وصاح فيهم بصوت الجهور
فصوته قد علا عن بفهم اذ قال هات الحسام يا قنبر فانهزموا ثم مزقت شيعا منه الغفار بهت خفر بذعر
ابو الحسن الاسوي من قاتل الجن الطغاة فاسلموا في البئر كرها يا اولي الالباب من هز خيبر هزة فتساقطت
ابراجها دالماحي بالباب محمد بن اسحق عن يحيى بن عبد الله بن الحارث عن ابيه عن ابن عباس وابو عمرو وعثمان بن
احمد عن محمد بن هرون باسناده عن ابن عباس في خبر طويل انه اصاب الناس عطش شديد في الحديبية فقال
النبي عليه السلم هل رجل يمضي مع السقاة الى بئر ذات العلم فياتينا بالماء واضمن له على الله الجنة فذهب
جماعة فيهم سلمة بن الاكوع فلما دنوا من الشجرة والبئر سمعوا حسا وحركة شديدة وقرع طبول ورأوا نيرانا
تتقد بغير حطب فرجعوا خائفين ثم قال هل من رجل يمضي مع السقاة فياتينا بالماء اضمن له على الله الجنة
فمضى رجل من بني سليم وهو يرتجز امن غريف ظاهر نحو السلم ينكل من وجهه خير الامم من قبل ان يبلغ ابار العلم
فيستقي والليل مبسوط الظلم وتامن الذم وتوبيخ الكلم فلما وصلوا الى الحس رجعوا وجلين فقال النبي عليه السلم

حديث قتال الجن

حديث ماجرى في بئر ذات العلم

هل من رجل يمضي مع السقاة الى بئر ذات العلم فياتينا بالماء اضمن له على الله الجنة فلم يقم احد واشتد بالناس
العطش وهم صيام ثم قال لعلى سر مع هولاء السقاة حتى ترد بئر ذات العلم وتستقي وتعود انشاء الله فخرج علي قائلا
اعوذ بالرحمن ان اميلا   من عزف جن اظهروا تاويلا   واوقدت نيرانها تغويلا   وقرعت مع عزفها الطبولا
قال فداخلنا الرعب فالتفت علي الينا وقال اتبعوا اثري ولا يفزعنكم ما ترون وتسمعون فليس بضائركم انشاء الله
ثم مضى فلما دخلنا الشجر فاذا بنيران تضطرم بغير حطب واصوات هائلة ورؤس مقطعة لها ضجة وهو يقول اتبعوني
ولا خوف عليكم ولا يلتفت احد منكم يمينا ولا شمالا فلما جاوزنا الشجرة ووردنا الماء فادلى البراء بن عازب
دلوه في البئر واستقى دلوا او دلوين ثم انقطع الدلو فوقع في القليب والقليب ضيق مظلم بعيد القعر فسمعنا في اسفل القليب
قهقهة وضحكا شديدا فقال علي عليه السلم من يرجع الى عسكرنا فياتينا بدلو ورشا فقال اصحابه من يستطيع
ذلك فاتزر بميزر ونزل في القليب وما تزداد القهقهة الا علوا وجعل ينحدر في مراقي القليب اذ زلت رجله فسقط
فيه ثم سمعنا وجبة شديدة واضطرابا وغطيطا كغطيط المخنوق ثم نادى علي الله اكبر الله اكبر انا عبد الله واخو
رسول الله هلموا قربكم فافعمها واصعدها على عنقه شيا فشيا ومضى بين ايدينا فلم نر شيا فسمعنا صوتا

اى فتى ليل اخي روعات   واى سباق الى الغايات   لله در الغرر السادات   من هاشم الهامات والقامات
مثل رسول الله ذي الايات   او كعلي كاشف الكربات   كذا يكون المرء في الحاجات   فارتجز امير المومنين عليه السلم
الليل هول يرهب المهيبا   ويذهل المشجع اللبيبا   فانني اهول منه ذيبا   ولست اخشى الروع والخطوبا
اذا هززت الصارم القضيبا   ابصرت منه عجبا عجيبا   وانتهى الى النبي عليه السلم وله رجل فقال رسول الله ماذا

رايت في طريقك يا علي فاخبره بخبره كله فقال ان الذي رايته مثل ضربه الله لي ولمن حضر معي في وجهي هذا
قال علي اشرحه لي يا رسول الله فقال عليه السلم ما التي رايتم لها ضجة ولالسنتها الجلجة فذلك مثل قوم معي
يقولون بافواههم ما ليس في قلوبهم ولا يقبل الله منهم صرفا ولا عدلا ولا يقيم لهم يوم القيمة وزنا واما النيران
بغير حطب ففتنة تكون في امتي بعدي القايم فيها والقاعد سوى لا يقبل الله لهم عملا ولا يقيم لهم يوم
القيمة وزنا واما الهاتف الذي هتف بك فذاك سلقعة وهو سملقة بن عزاف الذي قتل عدو الله
مسعرا شيطان الاصنام الذي كان يكلم قريشا منها ويشرع في هجائي عبد الله بن سالم ان النبي عليه السلم
بعث سعد بن مالك بالروايا يوم الحديبية فرجع رعبا من القوم ثم بعث اخر فنكص فزعا ثم بعث عليا
فاستقى ثم اقبل بها الى النبي عليه السلم فكبر ودعا له بخير   العبدي   من قاتل الجن في القليب ومن

من قلع الباب ثم اد حاها   من كان في الحرب فارس بطل   اشدهم ساعدا واقواها   ابو الحسن ومن به
من قاتل الجن على الماء ومن   ردت له الشمس فصلى وسرى   العوني   على هبط الجب وجنح الليل كالغار
السروجي   والبئر لما عندها محمد   حل وللبئر لهيب قد سعر   وادلى الوارد منها دلوه
فعاد مقطوعا الى حيث انجذ   واظهرت نارا فولى هاربا   عنها وفي اعقابه رمي الحجر   فعندها وافى وصي احمد
صلى عليه من عفا ومن غفر   ومر فيها فانلاحت اذا   صار الى النصف به الحبل انبتر   فطال فيها البشر ثم انقعى

لسانه يقرء القران والسور فاغترف للناس واستقى وسقى والماء فيه من دم الجاني عكر وهل ثبت مثل ذلك
لكرد من الفرس مثل رستم واسفنديار وكستاسف وبهمن اولفرسان من العرب مثل عنتر العبسي
وعامر بن الطفيل وعمرو بن عبدود اوللمبارز من الترك مثل افراسياب وشبههم فهو الفارس الذي يفرق
العسكر كفرق الشعر ويطويهم كطي السجل الحرب دابه والجد دابه والنصر طبعه والعدو غنمه جرى خطاه
وجسوره هضادة ما السيف الا الرقاب قراب انه لو حضر لكفى الحضر ويقال له غالب كل غالب علي بن ابيطالب

وقد رويتم على كان اشجعهم واشجع الجمع بالاعداء اتقفهم السروجي فقلت اما علي ايد خلقت
والله اظهرها للناس في رجل مخيفه بعلي ثم الحقها بذي الفقار وفيه قبضة الاجل ماسله ورحاء الحرب دايره
الا واغمده في هامة البطل يا صاح في الجيش صوتا ثم اتبعه انا علي تولى الجيش منخفل الزاهي
هذا الذي اردى الوليد وعتبه والعامري وذا الخمار ومرحبا هذا الذي هشمت يداه فوارسا قسرا ولم يك خائفا مترقبا
في كل منبت شعره من جسمهم اسد يميل الى الفريسة مخلبا دعبل سنان محمد في كل حرب
اذا نهلت صدور السمهري واول من يجيب الى براز اذا زاغ الكمي عن الكمي مشاهد لم تفل سيوف بهم
بهن ولا سيوف بني عدي ابن حماد ذاك الفتى النجد الذي اذا بدا بمعرك القت له فتيانه
ليث لوى الليث الجري لما بدا طار من هيبته جنانه ذاك الشجاع اذ بدا بمعرك تفرقت من خوفه شجعانه
تبكي الطلا ان ضحكت اسيافه ويرتوي ان عطشت سنانه صقر ولكن صيده صيد الوغى ليث ولكن فرسه فرسانه
ترى سباع البيد تقفوا اثره لانها يوم الوغى ضيفانه يفرنا رواح الكماة بالردى كذاك خاضت دونه اقرانه
وكم كمي قد سقاه في الوغى وليس تخبوا للقرى نيرانه ومن قوله مجلي الكرب يوم الحرب في بدر
وفي احد اذا الهيجا هاج لها بقلب غير مرتعد ترى الابطال باطلة لخوف الفارس الاسد فانفسهم مؤكدة لها بتنفس الصعد
وقد خفقوا الخفية فليست تحس من احد فلا هوت بغير البيض فوق البيض والزرد سقى عمرا منيته وعمرا قاد في الصفد
امير النحل مولى الخلق غير الواحد الصمد فلم تلد النسا شبها له كلا ولم تلد شبيه المصطفى في الفضل لم ينقص
ولم يزد جرهما الانصاب دينا صهر النبي فداك الله اكرمه اذا اصطفا وذا الاصنام ملتزم لا يسلم القرن منه ان الم به
ولا يهابوا ان اعداؤه كثروا من دام صولته افنت منيته لا يدفع الشكل عن اقرانه الحدق

فصل في المسابقة

بالزهد والقناعة المعروفون من الصحابة بالورع علي وابو بكر وعمر وابن مسعود وابو ذر وسلمان وعمار
المقداد وعثمان بن مظعون وابن عمر ومعلوم ان ابابكر توفي وعليه لبيت مال المسلمين نيف واربعون الف
درهم وعمر مات وعليه نيف وثمانون الف درهم وعثمان مات وعليه ما لا يحصى كثرة وعلي مات وما ترك
الا سبعمائة درهم فضلا عن عطائه اعدها للخادم السوسي من فارق الدنيا وما
افاد منها درهما ولم يكن منها كغيره مستاكل وقد ثبت من زهده
انه لم يحفل بالدنيا ولا الرياسة فيها دون ان علف علي غسل رسول الله صلى الله عليه واله وتجهيزه و
قول اولئك منا امير ومنكم امير الى ان تقمصها ابو بكر وقال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقيكم وقال

في المسابقة بالزهد والقناعة

تعالى للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا الاية واجتمعت الامة على انه من فقراء المهاجرين واجمعوا على ان ابابكر كان
غنيا وكان عليه السلم جلى الصفحة نقى الصحيفة ناصح الجبت نقى الذيل عذب المشرب عفيف المطلب لم يتدنس
بحطام ولم يتلبس باسام وقد شهد النبى عليه السلم بزهده قوله يا على لا يرزء من الدنيا ولا ترزء الدنيا منه
امالى الطوسى فى حديث عمار يا على ان الله قد زينك بزينة لم تزين العباد بزينة احب الى الله منها زينك
بالزهد فى الدنيا وجعلك لا ترزء منها شيا ولا ترزء منك شيا ووهب لك حب المساكين فجعلك ترضى
بهم اتباعا ويرضون بك اماما اللولوئيات قال عمر بن عبد العزيز ما علمنا احدا كان فى هذه الامة ازهد
من على بن ابيطالب بعد النبى عليه السلم قوت القلوب قال ابن عيينه ازهد الصحابة على بن ابيطالب سفين
بن عيينه عن الزهرى عن مجاهد عن ابن عباس فاما من طغى واثر الحيوة الدنيا هو علقمة بن الحرث بن عبد الدار
واما من خاف مقام ربه على بن ابيطالب خاف فانتهى عن المعصية ونهى عن الهوى نفسه فان الجنة هى
الماوى خاصا لعلى ومن كان على منهاجه هكذا عاما قتادة عن الحسن عن ابن عباس فى قوله ان للمتقين
مفازا هو على بن ابيطالب سيد من اتقاه عن ارتكاب الفواحش ثم ساق التفسير الى قوله جزاء من ربك لاهل
بيتك خاصا لهم وللمتقين عاما تفسير ابى يوسف يعقوب بن سفين عن مجاهد وابن عباس ان المتقين
فى ظلال وعيون من اتقى الذنوب على بن ابيطالب والحسن والحسين فى ظلال من الشجر والخيام من اللؤلؤ
طول كل خيمة مسيرة فرسخ فى فرسخ ثم ساق الحديث الى قوله انا كذلك نجزى المحسنين المطيعين لله اهل بيت
محمد فى الجنة وجاء فى تفسير قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون على بن ابيطالب الحلية
قال سالم بن الجعد واتت الغنم تبعر فى بيت المال فى زمن امير المؤمنين عليه السلم وفيها عن الشعبى قال كان
امير المؤمنين ينضحه ويصلى فيه وروى ابو عبد الله بن حمويه البصرى باسناده عن سالم الجحدرى قال
شهدت على بن ابيطالب اتى بمال عند المسا فقال اقسموا هذا المال فقالوا قد امسينا يا امير المؤمنين
فاخره الى غد فقال لهم تقبلون لى ان اعيش الى غد قالوا ماذا بايدينا فقال لا تؤخروه حتى تقسموه
ويروى انه كان يأتى عليه وقت لا يكون عنده قيمة ثلثة دراهم يشترى بها ازارا وما يحتاج اليه ثم يقسم
كل ما فى بيت المال على الناس ثم يصلى فيه ويقول الحمد لله الذى اخرجنى منه كما دخلته وروى ابو جعفر
الطوسى ان امير المؤمنين عليه السلم قيل له اعط هذه الاموال لمن يخاف عليه من الناس وفراره الى
معويه فقال عليه السلم اتامرونى ان اطلب النصر بالجور لا والله لا افعل ما طلعت شمس وما لاح فى السماء
نجم والله لو كان مالهم لى لواسيت بينهم وكيف وانما هو اموالهم واتى اليه بمال فكوم كومة من ذهب و
كومة من فضة وقال يا صفراء اصفرى يا بيضاء ابيضى وغرى غيرى هذا جناى وخياره فيه وكل جان يده
الى فيه العبدى وكان يقول يا دنيا غرى سوى فلست من اهل الغرور وله
لم تشتمل قلبه الدنيا بزخرفها بل قال غرى سوى مختصر الباقر عليه السلم فى خبر لقد ولى خمس سنين وما وضع
اجرة على اجرة ولا لبنة على لبنة ولا اقطع قطيعا ولا اورث بيضا ولا حمرا ابن بطة عن سفين الثورى ان عليا

نبعت فی بعض ماله فبشر بذلک فقال علیه السلم بشر الوارث وسماها عین ینبع ابن حماد
لقد نبعت له عین فظلت تفور کانها عنق البعیر فوافاه البشیر بها مغذا فقال علی ابشر یا بشیر
فقد صیرتها وقفا مباحا لوجه الله ذی العز القدیر الفایق عن الزمخشری ان علیا علیه السلم اشتری قمیصا
فقطع ما فضل عن اصابعه ثم قال للرجل خط کفافه خصال الکمال عن ابی الجیش البلخی انه اجتاز بسوق الکوفة
فتعلق به کرسی فتخرق قمیصه فاخذه بیده ثم جاء به الی الخیاطین فقال خیطوا لی ذا بارک الله فیکم الاشعث
العبدی قال رایت علیا اغتسل فی الفرات یوم جمعة ثم ابتاع قمیصا کرابیس بثلثة دراهم فصلی بالناس
الجمعة وما خیط جربانه بعد هم عن شبیکه قال رایت علیا علیه السلم یأتزر فوق سرته ویرفع ازاره الی
انصاف ساقیه الصادق علیه السلم کان علی علیه السلم یلبس القمیص الزابی ثم یمد یده فیقطع مع اطراف
اصابعه وفی حدیث عبد الله بن الهذیل کان اذا مده بلغ الظفر واذا ارسله کان مع نصف الذراع
علی بن ربیعه رایت علیا یأتزر فرایت علیه ثیابا فقلت له فی ذلک فقال وای ثوب استر منه للعورة
ولا انشف للعرق وفی فضایل احمد رای علی علی ازار غلیظ اشتراه بخمسة دراهم ورای علیه ازار مرقوع فقیل
له فی ذلک فقال علیه السلم یقتدی به المؤمنون ویخشع له القلب وتذل به النفس ویقصد به المبالغ وفی
روایة اشبه بشعار الصالحین وفی روایة اخص بفرجی وفی روایة هذا ابعد لی من الکبر واجدان یقتدی
به المسلم مسند احمد انه قال الجعدی بن نعجة الخارجی اتق الله یا علی انک میت قال بل والله قتلا ضربة علی
هذا قضاء مقضیا وعهدا معهودا وقد خاب من افتری وکان کمه لا یجاوز اصابعه ویقول لیس للکمین علی
الیدین فضل ونظر علیه السلم الی فقیر انخرق کم ثوبه فخرق کم قمیصه والقاه الیه امیر المؤمنین ما کان لنا
الا اهاب کبش ابیت مع فاطمة باللیل ویعلف علیها الناضح بالنهار مسند الموصلی الشعبی عن الحرث
عن علی علیه السلم قال ما کان لیلة اهدی لی فاطمة شیء ینام علیه الا جلد کبش واشتری علیه السلم ثوبا
فاعجبه فتصدق به الغزالی فی الاحیاء کان علی بن ابی طالب یمتنع من بیت المال حتی یبیع سیفه ولا یکون له
الا قمیص واحد فی وقت الغسل لا یجد غیره ورای عقیل بن عبد الرحمن الخولانی علیا علیه السلم جالسا علی
برذعة حمار مبتلة فقال لاهله فی ذلک فقالت لا تلوموني فوالله ما یری شیئا ینکره الا اخذه فطرحه
فی بیت المال فضایل احمد قال زید بن محجن قال علی من یشتری سیفی هذا فوالله لو کان عندی ثمن
ازار ما بعته الاصبغ وابو مسعده والباقر علیه السلم انه اتی البزازین فقال لرجل بعنی ثوبین فقال الرجل
یا امیر المؤمنین عندی حاجتک فلما عرفه مضی عنه فوقف علی غلام فاخذ ثوبین احدهما بثلثة دراهم و
الاخر بدرهمین فقال یا قنبر خذ الذی بثلثة فقال انت اولی به تصعد المنبر وتخطب الناس وقال وانت
شاب ولک شره الشباب وانا استحیی من ربی ان اتفضل علیک سمعت رسول الله صلی الله علیه واله
یقول البسوهم مما تلبسون واطعموهم مما تاکلون فلما لبس القمیص مد کم القمیص فامر بقطعه واتخاذه قلانس
للفقراء فقال الغلام هلم اکفه قال دعه کما هو فان الامر اسرع من ذلک فجاء ابو الغلام فقال ان ابنی

لم يعرفك وهذان درهمان ربحتهما فقال ما كنت لافعل قد ماكست وماكسني وانفقنا على رضى رواه احمد في
الفضايل بوا بوب المورياى بنيشر دنيا جا على صحبه وهم اذا ما انتشروا اكربسوا علي بن ابي عمران قال خرج ابن الحسن
بن علي عليهما السلم وعلي في الرحبة وعليه قميص خز وطوق من ذهب فقال ابني هذا قالوا نعم قال فدعاه فشقه
عليه واخذ الطوق منه فجعله قطعا قطعا عمرو بن نجيح السكوني قال اتى علي بدابة دهقان ليركبها فلما وضع
رجله في الركاب قال بسم الله فلما وضع يده على القربوس زلت يده من الصفة فقال اديباج هي قال نعم فلم
يركب الاحياء عن الغزالي انه كان له سويق في اناء مختوم يشرب منه فقيل له اتفعل هذا بالعراق مع كثرة
طعامه فقال اما اني لا اختمه بخلا به ولكني اكره ان يجعل فيه ما ليس منه واكره ان يدخل بطني غير طيب معوية بن عمار
عن الصادق عليه السلم قال كان علي لا ياكل مما هنا حتى يؤتى به من ثم يعني الحجاز الاصبغ بن نباتة قال علي عليه السلم
دخلت بلادكم باشمالي هذه ورحلتي وراحلتي ها هي فان انا خرجت من بلادكم بغير ما دخلت فانني من الخائنين
وفي رواية يا اهل البصرة ما تنقمون مني ان هذا لمن غزل اهلي واشار الى قميصه رواه سويد بن غفلة وهو
ياكل رغيفا يكسره بركبته ويلقيه في لبن خازر يجد ريحه من حموضته فقال ويحك يا فضه اما تتقون الله تعالى
في هذا الشيخ فتنخلون له طعاما لما ارى فيه من النخالة فقال امير المومنين بابي وامي لم ينخل له طعام ولم
يشبع من خبز البر حتى قبضه الله وقال لعقبة بن علقمة يا ابا الجنوب ادركت رسول الله ياكل ايبس من هذا ويلبس اخشن
من هذا فان انا لم اخذ به خفت ان لا الحق به وترصد غداءه عمرو بن حريث فاتت فضة بجراب مختوم فاخرج منه خبزا
متغيرا خشنا فقال عمرو يا فضه لو نخلت هذا الدقيق وطيبته قالت كنت افعل فنهاني وكنت اضع في جرابه طعاما
طيبا فختم جرابه ثم ان امير المومنين عليه السلم فته في قصعة وصب عليه الماء ثم ذر عليه الملح وحسر عن ذراعه فلما
فرغ قال يا عمرو لقد خانت هذه ومد يده الى محاسنه وخسرت هذه ان ادخلها النار من اجل الطعام و
هذا يجزيني رواه عدي بن حاتم وبين يديه شنة فيها قراح ماء وكسرات من خبز شعير وملح فقال اني لا ارى
لك يا امير المؤمنين لتظل نهارك طاويا مجاهدا وبالليل ساهرا مكابدا ثم يكون هذا فطورك فقال عليه السلم
علل النفس بالقنوع والا   طلبت منك فوق ما يكفيها   وقال سويد بن غفلة دخلت عليه يوم عيد فاذا عنده
فاثور عليه خبز السمراء وصحفة فيها خطيفة وملبنة فقلت يا امير المومنين يوم عيد وخطيفة فقال انما هذا
عيد من غفر له ابن بطة في الابانة عن جندب بن علباء قدم اليه لحم غث فقيل له نجعل لك فيه سمنا فقال
عليه السلم انا لا ناكل ادامين جميعا واجتمع عنده في يوم عيد طعم فقال اجعلهما ناجا وخلط بعضها ببعض فصار
كلمته مثلا العرب ووضع خوان من فالوذج بين يديه فوجا باصبعه حتى اسفله ثم سلها ولم ياخذ منه شيا وتلمظ
باصبعه وقال طيب طيب وما هو بحرام ولكن اكره ان اعود نفسي بما لم اعودها وفي خبر عن الصادق ع انه مد يده
اليه ثم قبضها فقيل له في ذلك فقال ذكرت رسول الله ص انه لم ياكله قط فكرهت ان اكله وفي خبر اخر عن الصادق
انه قالوا له تحرمه قال لا ولكن اخشى ان تتوق اليه نفسي ثم تلا اذهبتم طيباتكم في حيوتكم الدنيا الباقر ع في خبر كان
ليطعم خبز البر واللحم وينصرف الى منزله وياكل خبز الشعير والزيت والخل فضايل احمد قال علي عليه السلم
ما اصبح بالكوفة احد الا ناعما ان ادناهم منزلة لياكل البر ويجلس في الظل ويشرب من ماء الفرات

الحميري ... وكان طعامه خبزا ونيتا ... ويؤثر باللحوم الطارقينا ... الشريف المرتضى
واذا الامور تشابهت وابتهمت ... فجلاؤها وشفاؤها احكامه ... واذا التفت الى النقى صادفته ... من كل بر وافرا قسامه
فالليل فيه قيامه متهجدا ... يتلوا الكتاب وفى النهار صيامه ... يعنى الثلاث تعففا وتكرما ... حتى يصادف زاده معتامه
فمضى بريئا لم تشنه ذنوبه ... يوما ولا ظفرت به اثامه ... حيص بيص ... صدوقع عن الزاد الشهى فواده
رغيب لى زاد التقى والفضائل ... جرى الى قول الصواب لسانه ... اذا ما الفتاوى افحمت بالمسائل ... اعيدت له شمس الاصيل جلاله
وقد حال ثوب الصبح فى ارض بابل ... ابو صادق عن على عليه السلم انه تزوج ليلى فجعل له حجلة فهتكها وقال حسب ال علي
ما هم فيه الحسن بن صالح بن حى قال بلغنى ان عليا تزوج امرءة فنجدت له بيتا فابى ان يدخله كلاب على العامرى
قال زفت عمتى الى على عليه السلم على حمار باكناف تحتها قطيفة وخلفها قفة معلقة ابن عباس ومجاهد وقتاده فى قوله
يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات الاية نزلت فى على وابى ذر وسلمان والمقداد وعثمان بن مظعون وسالم انهم
اتفقوا على ان يصوموا النهار ويقوموا الليل ولا يناموا على الفرش ولا ياكلوا اللحم ولا يقربوا النساء والطيب
ويلبسوا المسوح ويرفضوا الدنيا ويسيحوا فى الارض وهم بعضهم ان يجب مذاكيره فخطب النبى عليه السلم وقال ما
بال اقوام حرموا النساء والطيب والنوم وشهوات الدنيا اما انى لست امركم ان تكونوا قسيسين ورهبانا
فانه ليس فى دينى ترك اللحم والنساء ولا اتخاذ الصوامع وان سياحة امتى ورهبانيتهم الجهاد الى اخر الخبر
ابو عبد الله عليه السلم نزلت فى على وبلال وعثمان بن مظعون فاما على فانه حلف ان لا ينام بالليل ابدا الا ما شاء الله
واما بلال فانه حلف ان لا يفطر بالنهار ابدا واما عثمان بن مظعون فانه حلف ان لا ينكح ابدا ... مهيار
كلا ولا اغنته عفة نفسه ... عن عاجل يرضى سواه خاضر ... ولقاؤه شهواته ببصيرة ... معصومة عنها بذيل طاهر
وفيما كتب الى سهل بن حنيف اما علمت ان امامكم قد اكتفى من دنياه بطمريه وبسد فاقته جوعه بقرصيه
ولا ياكل الفلذة فى حوليه الا فى سنة اضحيته بيتشرف لا افطار على ادميه ولقد اثرتموه على سبطيه
ولم تقدروا على ذلك فاعينونى بورع واجتهاد والله ما كنزت من دنياكم تبرا ولا ادخرت من غنائمها
وفرا ولا اعددت لبالى ثوبى طمرا ولا ادخرت من اقطارها شبرا وما افتات منها الا كقوت اتان دبره ولهى
فى عينى اهون من عفصه ولقد رقعت مدرعتى هذه حتى استحييت من راقعها فقال قائل القها فذو الاتن
لا تقضى لبراذعها فقلت اعزب عنى فعند الصباح يحمد القوم السرى ابن رزيك ... هو الزاهد الموفى على كل زاهد
فما قطع الايام بالشهوات ... بايثاره بالقوت يطوى على الطوى ... اذا امه المسكين فى الازمات ... تقرب للرحمن اذ كان راكعا
بخاتمه فى جملة القربات ... تاريخ الطبرى والبلاذرى ان العباس قال لعلى عليه السلم ما قدمتك الى شيء الا تاخرت
عنه اشرت عليك عند وفات رسول الله صلى الله عليه واله تساله فيمن هذا الامر فابيت واشرت عليك بعد
وفاته ان تعاجل الامر فابيت واشرت عليك حين سماك عمر فى الشورى لا تدخل معهم فابيت فما الحيلة ... دخل ابن عباس
الى امير المؤمنين عليه السلم قال ان الحاج قد اجتمعوا ليسمعوا منك وهو يخصف نعلا قال اما والله لهما احب الى
من امركم هذا الا ان اقيم حدا او ادفع باطلا وكتب عليه السلم الى ابن عباس اما بعد فلا يكن حظك فى ولايتك الا تستفيد

ولا غيظا تشفيه ولكن اماتة باطل واحياء حق وقال عليه السلم يا دنيا يا دنيا ابي تعرضت ام الي تشوقت لا حان حينك
هيهات غري غيري لا حاجة لي فيك قد طلقتك ثلثا لا رجعة لي فيك وله عليه السلم طلق الدنيا ثلاثا
واتخذ زوجا سواها انها زوجة سؤلا تبالي من اتاها الصاحب من كمولانا عليا اذا هدا
طلق الدنيا ثلاثا وفي ابن زريك ذاك الذي طلق الدنيا لعمري عن زهد وقد سفرت عن وجهها الحسن
واوضح المشكلات الخافيات وقد دقت عن الفكر واعيت على الفطن جمل انساب الاشراف ان امير المومنين عليه السلم
على قذر بمزبلة وقال هذا ما بخل به الباخلون ويروى ان امير المومنين عليه السلم كان في بعض حيطان فدك
وفي يده مسحاة فهجمت عليه امرءة من اجمل النساء فقالت يا ابن ابي طالب ان تزوجتني اغنيك عن هذه المسحاة وادلك
على خزائن الارض ويكون لك الملك ما بقيت قال لها فمن انت حتى اخطبك من اهلك قالت انا الدنيا فقال عليه السلم
ارجعي فاطلبي زوجا غيري فلست من شاني فاقبل على مسحاته وانشا لقد خاب من غرته دنيا دنية
وما هي ان غرت قرونا بباطل اتتنا على زي العروس بثينة وزينتها في مثل تلك الشمائل فقلت لها غري سواي فانني
عزوف عن الدنيا ولست بجاهل وما انا والدنيا وان محمدا رهين بقفر بين تلك الجنادل وهبها اتتني بالكنوز ودرها
واموال قارون وملك القبائل اليس جميعا للفناء مصيرنا ويطلب من خزانها بالطوائل فغري سواي انني غير راغب
لما فيك من عز وملك ونائل وقد قنعت نفسي بما قد رزقته فشانك يا دنيا واهل الغوائل فاني اخاف الله يوم لقائه
واخشى عذابا دائما غير زائل الباقر عليه السلم انه ما ورد عليه امران كلاهما لله رضى الا اخذه باشدهما على بدنه
وقال معاوية لضرار بن ضمرة صف لي عليا قال كان والله صواما بالنهار قواما بالليل يحب من اللباس اخشنه ومن
الطعام اخشبه وكان يجلس فينا ويبتدي اذا سكتنا ويجيب اذا سالنا يقسم بالسوية ويعدل في الرعية لا يخاف
الضعيف من جوره ولا يطمع القوي في ميله والله لقد رايته ليلة من الليالي وقد اسبل الظلام سدوله وغارت
نجومه وهو يتململ في المحراب تململ السليم ويبكي بكاء الحزين ولقد رايته مسبلا للدموع على خده قابضا
على لحيته يخاطب دنياه فيقول يا دنيا ابي تشوقت ولي تعرضت لا حان حينك فقد بتتك ثلثا لا رجعة
لي فيك فعيشك قصير وخطرك يسير آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق ابن بطه في الابانه
وابو بكر بن عياش في الامالي عن ابي داود عن السبيعي عن عمران بن حصين قال كنت عند النبي عليه السلم
وعلي الى جنبه اذ قرء النبي عليه السلم هذه الاية امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم
خلفاء الارض قال فارتعد علي عليه السلم فضرب النبي عليه السلم على كتفيه وقال ما لك يا علي قال قرات
يا رسول الله هذه الاية فخشيت ان ابتلى بها فاصابني ما رايت فقال رسول الله لا يحبك الا مومن ولا
يبغضك الا منافق الى يوم القيمة الحميري وانك قد ذكرت لدى مليك يذل لعزة المتجبرونا
فخر لوجهه صعقا وابكى لرب الناس رهبة راهبينا وقال لقد ذكرت لدى الهي فابدى ذلة المتواضعينا
حسان بن ثابت جزا الله خيرا والجزاء بكفه ابا حسن عنا ومن كابي حسن سبقت قريشا بالذي انت اهله
فصدرك مشروح وقلبك ممتحن **فصل** في المسابقة بالتواضع الاصبغ عن علي عليه السلم في قوله وعباد الرحمن

فصل في المسابقة بالتواضع

قال فینا نزلت هذه الآیة ابو الجارود سالت ابا جعفر علیه السلام عن قوله الذین هم من خشیة ربهم مشفقون الی قوله
راجعون الصادق علیه السلام کان امیر المؤمنین صلی الله علیه وآله یحطب ویستقی ویکنس وکانت فاطمة تطحن
وتعجن وتخبز الابانة ابن بطة والفضائل عن احمد انه اشتری علیه السلام تمرا بالکوفة فحمله فی طرف ردائه فتبادر الناس
الی حمله وقالوا یا امیر المؤمنین نحن نحمله فقال علیه السلام رب العیال احق بحمله قوت القلوب عن ابی طالب المکی کان
علی علیه السلام یحمل التمر والملح بیده ویقول لا ینقص الکامل من کماله ما جر من نفع الی عیاله زید بن علی علیه السلام
انه کان یمشی فی خمسة حافیا ویعلق نعلیه بیده الیسری یوم الفطر والنحر والجمعة وعند العیادة وتشییع الجنازة
ویقول انها مواضع الله واحب ان اکون فیها حافیا زاذان انه کان علیه السلام یمشی فی الاسواق وحده وهو ذاک
یرشد الضال ویعین الضعیف ویمر بالبیاع والبقال فیفتح علیه القرآن ویقرء تلک الدار الآخرة نجعلها الآیة الصادق
خرج امیر المؤمنین علیه السلام علی اصحابه وهو راکب فمشوا معه فالتفت الیهم فقال الکم حاجة قالوا لا ولکنا نحب ان
نمشی معک فقال لهم انصرفوا وارجعوا النعال خلف اعقاب الرجال مفسدة القلوب النوکی وترجل دهاقین
الانبار له واسندوا بین یدیه فقال علیه السلام ما هذا الذی صنعتموه قالوا خلق منا نعظم به امراءنا فقال والله
ما ینتفع بهذا امراؤکم وانکم لتشقون به علی انفسکم وتشقون به فی آخرتکم وما اخسر المشقة وراءها العقاب وما
اربح الراحة معها الامان من النار ابو عبد الله علیه السلام قال افتخر رجلان عند امیر المؤمنین علیه السلام
فقال اتفتخران باجساد بالیة وارواح فی النار ان یکن له عقل فان لک خلقا وان لم یکن له تقوی فان لک
کرما والا فالحمار خیر منکما ولست بخیر من احد الحسن العسکری علیه السلام فی خبر طویل ان رجلا وابنه وردا
علیه فقام الیهما واجلسهما فی صدر مجلسه وجلس بین یدیهما ثم امر بطعام فاحضر فاکلا منه ثم اخذ
الابریق لیصب علی ید الرجل فتمرغ الرجل فی التراب فقال یا امیر المؤمنین کیف الله یرانی وانت تصب
علی یدی قال اقعد واغسل فان الله یراک اخوک الذی لا یتمیز منک ولا ینفصل عنک ویرید بذلک
خدمه فی الجنة مثل عشرة اضعاف عدد اهل الدنیا وعلی حسب ذلک فی ممالکه فیها فقعد الرجل وغسل یده فلما
فرغ ناول الابریق محمد بن الحنفیة وقال یا بنی لو کان هذا الابن حضرنی دون ابیه لصببت علی یده ولکن الله
یابی ان یسوی بین ابن وابیه اذا جمعهما مکان قد صب الاب علی الاب فلیصب الابن علی الابن حلیة
الاولیاء ونزهة الابصار انه مضی علیه السلام فی حکومة الی شریح مع یهودی فقال للیهودی الدرع
درعی لم ابع ولم اهب فقال الیهودی الدرع لی وفی یدی فساله شریح البینة فقال هذا قنبر والحسین
یشهدان لی بذلک فقال شریح شهادة الابن لا تجوز لابیه وشهادة العبد لا یجوز لسیده وانهما
یجران الیک فقال امیر المؤمنین علیه السلام ویلک اخطات من وجوه اما واحدة فانا امامک تدین لله
بطاعتی وتعلم انی لا اقول باطلا فرددت قولی وابطلت دعوی ثم سالتنی البینة فشهد عبد واحد
سید شباب اهل الجنة فرددت شهادتهما ثم ادعیت الیهما انهما یجران الی انفسهما اما انی لا اعاقبک

الا ان تقضی بین الیهود ثلاثة ایام اخرجوه خرجا الی قبا فقضی بین الیهود ثلثا ثم انصرف فلما سمع الیهودی ذلک قال هذا امیر المؤمنین
جاء الی الحاکم والحاکم حکم علیه فاسلم ثم قال الدرع درعک سقطت یوم صفین من جمل اورق فاخذتها وفی الاحکام
الشرعیة عن الخزاز القمی ان علیا ع کان فی مسجد الکوفة فمر به عبد الله بن قفل التیمی ومعه درع طلحة اخذت غلولا یوم البصرة
فقال ع هذه درع طلحة اخذت غلولا یوم البصرة فقال ابن قفل یا امیر المؤمنین اجعل بینی وبینک قاضیا فحکم شریحا فقال
هذه درع طلحة اخذت غلولا یوم البصرة فالتمس شریحا البینة فشهد الحسن بن علی علیهما السلم بذلک فسال اخر فشهد قنبر بذلک
فقال هذا مملوک ولا اقضی بشهادة المملوک فغضب علی ع ثم قال خذوا الدرع فقد قضی بجور ثلث مرات فسال عن ذلک
فقال ع انی لما قلت لک انها درع طلحة اخذت غلولا یوم البصرة فقلت هات علی ما قلت بینة فقلت رجل لم
یسمع الحدیث وقد قال رسول الله صلی الله علیه واله حیث ما وجد غلول اخذ بغیر بینة ثم اتیتک بالحسن
فشهد فقلت هذا شاهد ولا اقضی بشاهد حتی یکون معه اخر وقد قضی رسول الله صلی الله علیه واله
بشاهد ویمین فهذان اثنتان ثم اتیتک بقنبر فقلت هذا مملوک ولا باس بشهادة المملوک اذا کان
عدلا فهذه الثالثة ثم قال یا شریح ان امام المسلمین یؤتمن فی امورهم علی ما هو اعظم من هذا المناقب
فی خبر انه رجع علی علیه السلم الی داره فی وقت القیظ فاذا امرءة قائمة تقول ان زوجی ظلمنی واخافنی وتعدی
علی وحلف لیضربنی فقال یا امة الله اصبری حتی یبرد النهار ثم اذهب معک انشاء الله فقالت یشتد
غضبه وحرده علی فطاطا راسه ثم رفعه وهو یقول لا والله او یاخذ للمظلوم حقه غیر متعتع این منزلک
فمضی الی بابه فوقف فقال السلام علیکم فخرج شاب فقال علی یا عبد الله اتق الله فانک قد اخفتها واخرجتها
فقال الفتی وما انت وذاک والله لاحرقنها لکلامک فقال امیر المؤمنین امرک بالمعروف وانهاک عن المنکر
تستقبلنی بالمنکر وتنکر المعروف قال فاقبل الناس من الطرق ویقولون سلام علیکم یا امیر المؤمنین فسقط
الرجل فی یدیه فقال یا امیر المؤمنین اقلنی عثرتی فوالله لاکونن لها ارضا تطانی فاغمد علی سیفه وقال یا امة الله
ادخلی منزلک ولا تلجئی زوجک الی مثل هذا وشبهه وروی الفنجکردی فی سلوة الشیعة له علیه السلم
ودع التجبر والتکبر یا اخی ان التکبر للعبید وبیل واجعل فوادک للتواضع منزلا ان التواضع بالشریف
جمیل فصل فی المسابقة بالعدل والامانة عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن عطا عن ابن مسعود فی قوله
انا جعلنا ما علی الارض زینة لها لنبلوهم ایهم احسن عملا قال زینة الارض الرجال وزینة الرجال
علی بن ابی طالب حمزة بن عطا عن ابی جعفر علیه السلم فی قوله هل یستوی هو ومن یامر بالعدل قال هو علی
صراط مستقیم وروی نحوا منه ابو المضا عن الرضا علیه السلم فضائل احمد بن حنبل قال علی علیه السلم احاج
الناس یوم القیمة بتسع باقامة الصلوة وایتاء الزکوة والامر بالمعروف والنهی عن المنکر والعدل فی الرعیة
والقسم بالسویة والجهاد فی سبیل الله واقامة الحدود واشباهه الفائق انه بعث العباس بن عبد المطلب
وربیعة بن الحارث ابنیهما الفضل بن العباس وعبد المطلب بن ربیعة یسئلانه ان یستعملهما علی الصدقات
فقال علی والله لا یستعمل منکم احدا علی الصدقة فقال له ربیعة هذا امرک نلت صهر رسول الله ص

فی المسابقة بالعدل والامانة

بن ابی طالب یامر بالعدل وهو علی ع

فلم تحسد له علیه فالقی علی رداه ثم اضطجع علیه فقال انا ابو الحسن القرم والله لا اریم حتی یرجع الیکما ابناکما بجود
ما بعثتما به قال صلی الله علیه واله ان هذه الصدقة اوساخ الناس وانها لا تحل لمحمد ولا لال محمد قال
الزمخشری الجور الخیبة نزل بالحسن بن علی علیهما السلم ضیف فاستقرض من قنبر رطلا من العسل الذی جاء من
الیمن فلما قعد علی لیقسمها قال یا قنبر قد حدث فی هذا الزق حدث قال صدق فوه واخبره الخبر فهم بضرب الحسن
وقال ما حملك علی ان اخذت منه قبل القسمة قال ان لنا فیه حقا فاذا اعطیتناه رددناه قال فداك ابوك
وان کان لك فیه حق فلیس لك ان تنتفع بحقك قبل ان ینتفع المسلمون بحقوقهم لولا انی رایت رسول الله صلی الله علیه واله
یقبل ثنیتك لاوجعتك ضربا ثم دفع الی قنبر درهما وقال اشتر به اجود عسل تقدر علیه قال الراوی
فکانی انظر الی یدی علی علیه السلم علی فم الزق وقنبر یقلب العسل فیه ثم شده ویقول اللهم اغفرها للحسن
فانه لا یعرف التهذیب قال علی بن رافع وکان علی مال امیر المومنین ع اخذت منی ابنته عقد لؤلؤ عاریة مضمونة
مردودة بعد ایام ثلثة فی ایام الاضحی فراه علیها فعرفه فقال لی اتخون المسلمین فقصصت علیه وقلت قد
ضمنته من مالی فقال رده من یومك هذا وایاك وان تعود لمثل هذا فتنالك عقوبتی ثم قال لو کانت
ابنتی اخذت هذا العقد علی غیر عاریة مضمونة لکانت اذا اول هاشمیة قطعت یدها علی سرقة فقال ابنته
فی ذلك مقالا فقال یا بنت علی بن ابیطالب لا تذهبن بنفسك عن الحق اکل نساء المهاجرین تتزینین فی هذا
العید بمثل هذا فضایل احمد ام کلثوم یا با صالح لو رایت امیر المومنین علیه السلم وانی باترج فذهب
الحسن والحسین یتناول اترجة فنزعها من یده ثم امر به فقسم بین الناس ان رجلا من خثعم رای الحسن والحسین
علیهما السلم یاکلان خبزا وبقلا وخلا فقلت لهما یاکلان من هذا وفی الرحبة ما فیها فقالا ما اغفلك عن
امیر المومنین عن زاذان ان قنبرا قدم الی امیر المومنین جامات من ذهب وفضة فی الرحبة وقال انك
لا تترك شیئا الا قسمته فخبات لك هذا فسل سیفه وقال ویحك لقد احببت ان تدخل بیتی نارا ثم استعرضها
بسیفه فضربها حتی انتثرت من بین اناء مقطوع بضعة وثلثین وقال علی بالعرفاء فجاؤا فقال هذا بالحصص
وهو یقول هذا جنای وخیاره فیه وکل جان یده الی فیه حمل انساب الاشراف انه اعطیه الخادمة فی بعض
اللیالی قطیفة فانکر دفاها فقال ما هذه قالت الخادمة هذه من قطف الصدقة قال اصردتمونا بقیة لیلتنا
وقدم علیه عقیل فقال للحسن اکس عمك فکساه قمیصه من قمصه ورداء من اردیته فلما حضر العشاء فاذا
هو خبز وملح فقال عقیل لیس الا ما اری فقال اولیس هذا من نعمة الله وله الحمد کثیرا فقال اعطنی ما
اقضی به دینی وعجل سراحی حتی ارحل عنك قال فکم دینك یا با یزید قال مائة الف درهم قال لا والله ما هی
عندی ولا املکها ولکن اصبر حتی یخرج عطای فاواسیکه ولولا انه لابد للعیال من شیئ لاعطیتك کله
فقال عقیل بیت المال فی یدك وانت تسوفنی الی عطائك وکم عطاؤك وما عساه یکون ولو اعطیتنیه کله
فقال ما انا وانت فیه الا بمنزلة رجل من المسلمین وکانا یتکلمان فوق قصر الامارة مشرفین علی صنادیق
اهل السوق فقال له علی ان ابیت یا با یزید ما اقول فانزل الی بعض هذه الصنادیق فاکسر اقفاله وخذ

حال عقیل بن ابی طالب علیه

وخذ ما فيه فقال وما في هذه الصناديق قال فيها اموال التجار قال اتامرني ان اكسر صناديق
قوم قد توكلوا على الله وجعلوا فيها اموالهم فقال امير المومنين اتامرني ان افتح بيت مال المسلمين
فاعطيك اموالهم وقد توكلوا على الله واقفلوا عليها وان شئت اخذت سيفك واخذت سيفي
وخرجنا جميعا الى الحيرة فان بها تجارا مياسير فدخلنا على بعضهم فاخذنا ماله فقال او سارقا جئت قال تسرق من واحد خير
من ان تسرق من المسلمين جميعا قال له افتاذن لي ان اخرج الى معاوية فقال له قد اذنت لك قال
فاعنّي على سفري هذا فقال يا حسن اعط عمك اربعمائة درهم فخرج عقيل وهو يقول
سيغنيني الذي اغناك عني ويقضي ديننا رب قريب وذكر عمرو بن العلا ان عقيلا لما سال عطاه من بيت
المال قال له امير المومنين تقيم الى يوم الجمعة فاقام فلما صلى امير المومنين الجمعة قال لعقيل ما تقول
فيمن خان هؤلاء اجمعين قال بئس الرجل ذاك قال فانت تامرني ان اخون هولاء واعطيك ومن خطبة
له عليه السلم ولقد رايت عقيلا وقد املق حتى استماحني من بركم صاعا وعاودني في عشر وسق من شعيركم
يقضمها جياعا وكاد يطوي ثالث ايامه خامصا ما استطاعه ولقد رايت اطفاله شعث الالوان
من ضرهم كانما اشمأزت وجوههم من قرّهم فلما عاودني في قوله وكرره اصغيت اليه سمعي فغرّه وظنني
اوتغ ديني واتبع ما اسره احميت له حديده لينزجر اذ لا يستطيع مسها ولا يصبر ثم ادنيتها من جسمه فضج من
المه ضجيج دنف يأنّ من سقمه وكاد يسبني سفها من كظمه ولحرقه في لظى ادنى له من عدمه فقلت له ثكلتك
الثواكل يا عقيل اتأنّ من اذى ولا ائنّ من لظى وعن ام عثمان ام ولد علي قال جئت عليا وبين يديه قرنفل
مكتوب في الرحبة فقلت يا امير المؤمنين هب لابنتي من هذا القرنفل قلادة فقال هكذا اونفد بيده الى
درهما فانما هذا للمسلمين اولا فاصبري حتى ياتينا حظنا منه فنهب لابنتك قلاده وساله عبد الله بن
زمعه مالا فقال ان هذا المال ليس لي ولا لك وانما هو فئ المسلمين وجلب اسيافهم فان شركتهم في حربهم
كان لك مثل حظهم والا فجناة ايديهم لا تكون لغير افواههم وجاء اليه عاصم بن ميثم وهو يقسم مالا فقال
يا امير المومنين اني شيخ كبير مثقل قال والله ما هو بكد يدي ولا بتراثي عن والدي ولكنها امانة وعيتها
ثم قال رحم الله من اعان شيخا كبيرا مثقلا تاريخ الطبري وفضايل امير المؤمنين عن ابن مردويه انه لما
اقبل من اليمن ليتعجل الى النبي ع واستخلف على جنده الذين معه رجلا من اصحابه فعمد ذلك الرجل فكسى كل رجل من القوم
حلة من البز الذي كان مع علي ع فلما دنا جيشه خرج علي ليتلقاهم فاذا هم عليهم الحلل فقال ويلك ما هذا قال كسوتهم
ليتجملوا به اذا قدموا في الناس قال ويلك من قبل ان تنتهي الى رسول الله ص قال فانتزع الحلل من الناس وردها في البز واظهر
الجيش شكاية لما صنع بهم ثم روى عن الخدري انه قال شكا الناس عليا ع فقام رسول الله ص خطيبا فقال ايها الناس لا تشكوا
عليا فوالله انه لاخشن في ذات الله وسمعت من اكره انه دخل عليه عمرو بن العاص ليلة وهو في بيت المال فطفي السراج
وجلس في ضوء القمر ولم يستحل ان يجلس في الضوء بغير استحقاق من كلام له فيما رده على المسلمين
من قطايع عثمان والله لو وجدته قد تزوج بالنساء وملك به الاماء لرددته فان في العدل سعة

ومن ضاق علیه العدل فالجور علیه اضیق ومن کلام له لما اراده الناس علی البیعة بعد قتل عثمان دعونی
والتمسوا غیری فانا مستقبلون امرا له وجوه والوان لا یقوم لها القلوب ولا یثبت علیه العقول وان الافاق
قد اغامت والمحجة قد تنکرت واعلموا انی ان اجبتکم رکبت بکم ما اعلم ولم اصغ الی قول القایل وعتب العاتب
وفی روایة عن ابی الهیثم التیهان وعبد الله بن ابی رافع ان طلحة والزبیر جاءا الی امیر المؤمنین علیه السلم
وقالا لیس کذلک کان یعطینا عمر قال فما کان یعطیکما رسول الله فسکتا قال الیس کان رسول الله صلی الله
علیه واله یقسم بالسویة بین المسلمین قالا نعم قال فسنة رسول الله صلی الله علیه واله اولی بالاتباع عندکم
ام سنة عمر قالا سنة رسول الله یا امیر المؤمنین لنا سابقة وعناء وقرابة قال سابقتکما اسبق ام سابقتی قالا سابقتک
قال فقرابتکما ام قرابتی قالا قرابتک قال فعناؤکما اعظم من عنای قال عناؤک قال فوالله ما انا واجیری
هذا الا بمنزلة واحدة واومی بیده الی الاجیر کتاب ابن الحاشر باسناده الی مالک بن اوس بن الحدثان فی
خبر طویل انه قام سهل بن حنیف فاخذ بید عبده فقال یا امیر المؤمنین قد اعتقت هذا الغلام فاعطاه ثلثة
دنانیر مثل ما اعطی سهل بن حنیف وساله علیه السلم بعض موالیه مالا فقال تخرج عطای فاقاسمک هو فقال
لا اکتفی وخرج الی معاویة فوصله فکتب الی امیر المؤمنین یخبره بما اصاب من المال فکتب الیه امیر المؤمنین
اما بعد فان ما فی یدک من المال قد کان له اهل قبلک وهو صایر الی اهل من بعدک فانما لک ما مهدت
لنفسک فاثر نفسک علی احوج ولدک فانما انت جامع لاحد رجلین اما رجل عمل فیه بطاعة الله فسعد بما
شقیت واما رجل عمل فیه بمعصیة الله فشقی بما جمعت له ولیس من هذین احد باهل ان تؤثره علی نفسک
ولا تبرد له علی ظهرک فارج لمن مضی رحمة الله وثق لمن بقی برزق الله حکیم بن اوس کان علی علیه السلم
یبعث الینا بزقاق العسل فیقسم فینا ثم یامران یلعقوه واتی الیه باجمال فاکهة فامر ببیعها وان یطرح ثمنها
فی بیت المال سعید بن المسیب رایت علیا علیه السلم بنی للضوال مربدا فکان یعلفها علفا لا یسمنها ولا
یهزلها من بیت المال فمن اقام علیها بینة اخذها والا اقرها علی حالها عاصم بن میثم انه اهدی
الی علی سلال خبیص له خاصة فدعا بسفرة فنثره علیه ثم جلسوا حلقتین یاکلون ابو حریز ان المجوس هدوا
الیه یوم النیروز جامات من فضة فیها سکر فقسم السکر بین اصحابه وحسبها من جزیتهم وبعث الیه
دهقان بثوب منسوج بالذهب فابتاعه منه عمرو بن حریث باربعة الاف درهم الی العطا الحلیة
وفضایل احمد عاصم بن کلیب عن ابیه انه قال اتی علی بمال من اصفهان وکان اهل الکوفة اسباعا
فقسمه سبعة اسباع فوجد فیه رغیفا فکسره بسبعة کسر ثم جعل علی کل جزء کسرة ثم دعا امرا الاسباع فاقرع
الیهم فضایل احمد انه رای حبلا فی بیت المال فقال اعطوه الناس فاخذه بعضهم مجالس ابن مهدی
انه تخایر غلامان فی خطیهما الی الحسن علیه السلم فقال انظر ما تقول فانه حکم وکان علیه السلم قوالا
للحق قواما بالقسط اذا رضی لم یقل غیر الصدق وان سخط لم یتجاوز جانب الحق مهیار
بنفسی من کانت مع الله نفسه اذا قل یوم الخلق من لم یخاف ابا حسن ان انکر القوم فضله علی انه والله انکر عارف

اذا ما غزوا دنيا فاول عابد وان اقسموا دنيا فاول عايف واعزى بك الحسان انك لو تكن على ضيم فيما رووه بغا كف
اسرلمن والالاء حب موافق وابدى لمن عادا السب مخالف **فصل** في حلمه وشفقته عليه السلم مختار التمار
عن ابي مطر البصري ان امير المومنين عليه السلم مر باصحاب التمره فاذا هو بجارية تبكي فقال يا جاريه
ما يبكيك فقالت بعثني مولاى بدرهم فابتعت من هذا تمرا فاتيتهم به فلم يرضوه فلما اتيته به ابا ان يقبله
قال يا عبد الله انها خادم وليس لها امر فاردد اليها درهمها وخذ التمر فقام اليه الرجل فلكزه فقال الناس
هذا امير المومنين فربا الرجل واصفر واخذ التمر ورد اليها درهمها ثم قال يا امير المؤمنين ارض عنى
فقال ما ارضاني عنك ان اصلحت امرك وفي فضايل احمد اذا وفيت الناس حقوقهم ودعا عليه السلم
غلاما مرارا فلم يجبه فخرج فوجده على باب البيت فقال ما حملك على ترك اجابتي قال كسلت عن
اجابتك وامنت عقوبتك فقال الحمد لله الذي جعلني ممن تامنه خلقه امض فانت حر لوجه الله انشد
الاشجع ولست بخايف لابي حسين ومن خاف الاله فلن يخافا ابو نواس قد كنت خفتك ثم امنني
من ان اخافك خوفك الله خيفته من خشية الباري عنبره امنني منه ومن خوفه
وكان علي عليه السلم في صلوة الصبح فقال ابن الكوا من خلفه ولقد اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن
اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين فانصت علي عليه السلم تعظيما للقران حتى فرغ من الاية ثم عاد
ابن الكوا الاية فانصت علي ايضا ثم قرء فاعاد ابن الكوا فانصت علي عليه السلم ثم قال فاصبر ان وعد الله حق
ولا يستخفنك الذين لا يوقنون ثم اتم السوره وركع وبعث امير المومنين عليه السلم الى لبيد بن العطارد
التميمي في كلام بلغه فمر به امير المومنين عليه السلم في بني اسد فقام اليه نعيم بن دجاجة الاسدى فافلته
فبعث اليه امير المومنين عليه السلم فاتوه به وامر به ان يضرب فقال له نعم والله ان المقام معك
لذل وان فراقك لكفر فلما سمع ذلك منه قال قد عفونا عنك ان الله عز وجل يقول ادفع بالتي هي
احسن السيئه اما قولك ان المقام معك لذل فسيئة اكتسبتها واما قولك ان فراقك لكفر فحسنة
اكتسبتها فهذه بهذه ومرت امرءة جميله فرمقها القوم بابصارهم فقال امير المؤمنين عليه السلم
ان ابصار هذه الفحول طوامح فان ذلك سبب هبابها فاذا نظر احدكم الى امرءة تعجبه فليلمس اهله فانما
هي امرءة كامرءة فقال رجل من الخوارج قاتله الله كافرا ما افقهه فوثب القوم ليقتلوه فقال عليه السلم
رويدا انما هو سب بسب او عفو عن ذنب وجاء ابو هريره وكان يكلم فيه واسمعه في اليوم الماضي
وساله حوايجه فقضاها فعاتبه اصحابه على ذلك فقال اني لاستحيي ان يغلب جهله علمي وذنبه عفوي
ومسألته جودي ومن كلامه الى كم اغضي الجفون على القذى واسحب ذيلي على الاذى واقول لعل
وعسى العقد ونزهة الابصار قال قنبر دخلت مع امير المومنين عليه السلم على عثمان فاحب الخلوة واومى
الى بالتنحي فتنحيت غير بعيد فجعل عثمان يعاتبه وهو مطرق راسه واقبل اليه عثمان فقال ما لك لا تقول
فقال عليه السلم ليس جوابك الا ما تكره وليس لك عندي الا ما تحب ثم خرج قايلا ولو انني جاوبته لامضه

في حلمه وشفقته عليه السلم

نوا قد قولي وا اخصا جواني ولكنني اغضي على مضض الحشا ولو شئت اقداما لانشب ناني واسر مالك الاشتر يوم
الجمل مروان بن الحكم فعاتبه عليه السلم واطلقه وقالت عايشه يوم الجمل ملكت فاسجح فجهزها احسن الجهاز
وبعث معها بتسعين امرءة وسبعين واستامنت لعبد الله ابن الزبير على لسان محمد بن ابي بكر فامنه
وامن معه ساير الناس وجیٔ موسى بن طلحة بن عبيد الله فقال له قل استغفر الله واتوب اليه ثلث
مرات وخلى سبيله وقال اذهب حيث شئت وما وجدت لك في عسكرنا من سلاح او كراع فخذه
واتق الله فيما تستقبله من امرك واجلس في بيتك ابن بطة العكبري وابو داود السجستاني عن محمد بن اسحق عن
ابي جعفر عليه السلم قال كان علي عليه السلام اذا اخذ اسيرا في حروب الشام اخذ سلاحه ودابته واستحلفه
ان لا يعين عليه ابن بطه باسناده عن عرفجة عن ابيه قال لما قتل علي اصحاب النهر جاء بما كان في عسكرهم
فمن كان يعرف شيئا اخذه حتى بقيت قدر ثم رايتها بعد قد اخذت الطبري لما ضرب علي طلحة
العبدري بركه فكبر رسول الله صلى الله عليه واله وقال لعلي ما منعك ان تجهز عليه قال ان
ابن عمي ناشدني الله والرحم حين انكشفت عورته فاستحييته ولما ادرك عمرو بن عبد ود لم يضربه
فوقعوا في علي عليه السلم فرد عنه حذيفة فقال النبي عليه السلم مه يا حذيفة فان عليا سيذكر
سبب وقفته ثم انه ضربه فلما جاء ساله النبي عليه السلم عن ذلك فقال قد كان شتم امي وتفل في
وجهي فخشيت ان اضربه لحظ نفسي فتركته حتى سكن ما بي ثم قتلته في الله وانه عليه السلم لما امتنع من البيعة جرت من
الاسباب ما هو معروف فاحتمل وصبر وروى انه لما طالبوه بالبيعة قال له الاول بايع قال فان لم افعل
فمه قال والله الذي لا اله الا هو نضرب عنقك قال فالتفت علي عليه السلم الى القبر فقال يا ابن ام ان
القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني الجاحظ في البيان والتبيين ان اول خطب خطبها امير المومنين
قوله قد مضت امور لم تكونوا فيها بمحمودي الراى ما لو اشاء ان اقول لقلت ولكن عفا الله عما سلف
سبق الرجلان وقام الثالث كالغراب همته بطنه تا ويله لو قص جناحه وقطع راسه لكان خيرا له وقد
روى الكافة عنه عليه السلام اللهم اني استعديك على قريش فانهم ظلموني الحجر والمدر ابرهيم الثقفي
عن عثمان بن ابي شيبه والفضل بن دكين باسنادهما قال علي عليه السلم ما زلت مظلوما منذ قبض الله
نبيه عليه السلم الى يوم هذا وروى ابرهيم باسناده عن المسيب بن نجبه قال بينما يخطب علي واعرابي يقول
وامظلمتاه فقال علي عليه السلام ادن فدنى فقال لقد ظلمت عدد المدر والوبر وفي رواية كثير بن اليمان
وما لا يحصى ابو نعيم الفضل بن دكين باسناده عن حريث قال ان عليا عليه السلم لم يقم مرة على المنبر الا قال
في اخر كلامه قبل ان ينزل ما زلت مظلوما منذ قبض الله نبيه عليه السلم وكان عليه السلم بشره دائم وثغره
باسم غيث لمن رغب وغياث لمن رهب مال الى الامل وثمال الارامل يتعطف على رعيته ويتصرف
على مشيته ويكنفه بحجبه ويكفيه بمهجته ونظر عليه السلم الى امرءة على كتفها قربة ماء فاخذ منها القربة
فحملها الى موضعها وسالها عن حالها فقالت بعث علي بن ابي طالب صاحبي الى بعض الثغور فقتل وترك

علی صبیانا یتامی ولیس عندی شیئ فقد الجائتنی الضرورة الی خدمة الناس فانصرف وبات لیلته قلقا فلما
اصبح حمل زنبیلا فیه طعام فقال بعضهم اعطنی احمله عنك فقال من یحمل وزری عنی یوم القیمة فاتی وقرع
الباب فقالت من هذا قالت انا ذلك العبد الذی حمل معك القربة فافتحی فان معی شیئا للصبیان
فقالت رضی الله عنك وحکم بینی وبین علی بن ابی طالب فدخل وقال انی احببت اکتساب الثواب فاختاری
بین ان تعجنین وتخبزین وبین ان تعللین الصبیان لاخبز انا فقالت انا بالخبز ابصر وعلیه اقدر ولکن
شانك والصبیان فعللهم حتی افرغ من الخبز قال فعمدت الی الدقیق فعجنته وعمد علی علیه السلم الی اللحم
فطبخه وجعل یلقم الصبیان من اللحم والتمر وغیره فکلما ناول الصبیان من ذلك شیئا قال له یا بنی اجعل
علی بن ابیطالب فی حل مما امر فی امرك فلما اختمر العجین قالت یا عبد الله اسجر التنور فبادر لسجره فلما
اشعله ولفح فی وجهه جعل یقول ذق یا علی هذا جزاء من ضیع الارامل والیتامی فرئتها امرءة تعرفه فقالت
ویحك هذا امیر المومنین قال فبادرت المرءة وهی تقول واحیای منك یا امیر المومنین فقال بل
واحیای منك یا امة الله فیما قصرت فی امرك الناشی یا اهل الکاهل الر شابها هلکه
فلقد یئسنا بعده ان یوجدا هتکت جیوب الصالحات خافیاتها اضحی لاجلك ذا نایت مسودا فصل فی المسابقة بالهیبة
والهمة ابو الجارود عن ابی جعفر علیه السلم فی قوله اولئك یسارعون فی الخیرات الایة قال علی بن ابیطالب صلوات الله
علیه لم یسبقه احد وروی عن ابن عباس قال کان امیر المؤمنین اذا اطرق هبنا ان نبتدیه بالکلام وقیل
لامیر المومنین بم غلبت الاقران قال بتمکن هیبتی فی قلوبهم النطنزی فی الخصایص عن سفیان بن عیینة عن
شقیق بن سلمة قال کان عمر یمشی فالتفت الی ورائه وعدا فسالته عن ذلك فقال ویحك اما تری الهزبر بن
الهزبر القثم بن القثم الفلاق للبهم الضارب علی هام من طغی وظلم ذا السیفین ورای فقلت هذا
علی بن ابی طالب فقال ثکلتك امك انك تحقره بایعنا رسول الله صلی الله علیه واله یوم احد ان من فر منا فهو
ضال ومن قتل فهو شهید ورسول الله یضمن له الجنة فلما التقی الجمعان هزمونا وهذا کان یحاربهم
وحیدا حتی انسل نفس رسول الله وجبرئیل ثم قال عاهدتموه وخالفتموه ورمی بقبضة رمل وقال
شاهت الوجوه فوالله ما کان منا الا واصابت عینه رملة فرجعنا نمسح وجوهنا قائلین الله الله یا ابا الحسن
اقلنا اقالك الله فالکر والفر عادة العرب فاصفح وقل ما اراه وحیدا الا خفت منه وقال النبی علیه السلم
من قتل قتیلا فله سلبه وکان امیر المومنین علیه السلم یتورع عن ذلك وانه لم یتبع منهزما وتاخر
عمن استغاث ولم یکن یجیز علی جریح بعض السادة لم یهتك العورة یبغی سلما ولا خطا متبعا المنهزم ولا
قضی یوما علی جریحة ولا استباح محرما وما ظلم غیره امام لا یراه الله یوما یحیف علی البلیة والیتیم
ولا ولی علی عقب غداة الجلاد ولا اجاز علی کلیم ولا عرف العبادة مع قریش لغیر الواحد الصمد القدیم
ولما اردی علیه السلم عمروا قال عمرو یا ابن عم ان لی الیك حاجة لا یکشف سوءة ابن عمك ولا تسلبه سلبه فقال
علیه السلم ذاك اهون علی وفیه یقول علیه السلم وعففت عن اثوابه ولو اننی کنت المقطر بزنی اثوابی محمد بن

فی المسابقة بالهیبة والهمة

اسحق قال له عمر هلا سلبت درعه وانها تساوي ثلثة الاف وليس للعرب مثلها قال اني استحييت ان
اكشف ابن عمي وروى انه جاءت اخت عمرو ورأته في سلبه فلم تحزن وقالت انما قتله كريم وقال عليه السلم
يا قنبر لا تعر فرايسي اراد لا يسلب قتلاى من البغاة ان الاسود اسود الغاب همتها يوم الكريهة في المسلوب
لا السلب وساله اعرابي شيئا فامر له بالف فقال الوكيل من ذهب او فضة فقال كلاهما عندي حجران فاعط
الاعرابي انفعهما له وقال له ابن الزبير اني وجدت في حساب ابي ان له على ابيك ثمانين الف درهم فقال له
ان اباك صادق فقضى ذلك ثم جاءه فقال غلطت فيما قلت انما كان لوالدك على والدي ما ذكرته لك
فقال والدك في حل والذي قبضته مني هو لك بيت له همم لا منتهى لكبارها وهمته الصغرى اجل من الدهر
له راحة لو ان معشار جودها على البر صار البر اندى من البحر

فصل في المسابقة باليقين والصبر

ابو معاوية
الضرير عن الاعمش عن سمي عن ابي صالح عن ابي هريرة وابن عباس في قوله تعالى فما يكذبك بعد بالدين
يقول يا محمد لا يكذبك علي بن ابيطالب بعد ما امن بالحساب قال امير المؤمنين عليه السلم في مقامات
كثيرة انا باب المقام وحجة الخصام ودابة الارض وصاحب العصا وفاصل القضا وسفينة النجاة من ركبها
نجا ومن تخلف عنها غرق وقال ايضا انا شجرة الندى وحجاب الورى صاحب الدنيا وحجة الانبياء واللسان
المبين والحبل المتين والنبأ العظيم الذي عنه تعرضون وعنه تسالون وفيه تختلفون وقال عليه السلم
فوعزتك وجلالك وعلو مكانك في عظمتك وقدرتك ما هبت عدوا ولا تملقت وليا ولا شكرت
على النعماء احدا سواك وفي مناجاته اللهم اني عبدك ووليك اخترتني وارتضيتني ورفعتني و
كرمتني بما اورثتني من مقام اصفيائك وخلافة اوليائك واغنيتني وافقرت الناس في دينهم
ودنياهم الي واعززتني واذللت العباد الي واسكنت قلبي نورك ولم تحوجني الى غيرك وانعمت علي
وانعمت بي ولم تجعل منة علي لاحد سواك واقمتني لاحياء حقك والشهادة على خلقك وان لا ارضى
ولا اسخط الا لرضاك وسخطك ولا اقول الا حقا ولا انطق الا صدقا فانظر الى جسارته على الحق وخذلان
جماعة كما تكلموا بما روي عنهم في حلية الاولياء وغريب الحديث وغيرهما وكان عليه السلم يطوف بين
الصفين بصفين في غلالة فقال الحسن ما هذا زي الحرب فقال يا بني ان اباك لا يبالي وقع على الموت او وقع
الموت عليه وكان عليه السلام يقول ما ينتظر انتقالها ان يخضبها من فوقها بدم ولما ضربه ابن ملجم قال فزت ورب
الكعبة فقد قال الله تعالى قل يا ايها الذين هادوا ان زعمتم الاية فان كان الذي لابد آت ملاق
لا ابا لك تخوفني ومن صبره ما قال الله تعالى فيه والصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين والمستغفرين
بالاسحار والدليل على انها نزلت فيه انه قام الاجماع على صبره مع النبي عليه السلم في شدايده من
صغره الى كبره وبعد وفاته وقد ذكر الله تعالى صفة الصابرين في قوله والصابرين في البأساء والضراء
وحين البأس اولئك الذين صدقوا وهذا صفته بلا شك مجمع البيان وتفسير علي بن ابرهيم وابان بن
عثمان انه اصاب عليا يوم احد ستون جراحة تفسير القشيري قال انس بن مالك انه اتى رسول الله صلى الله عليه وآله

في المسابقة باليقين والصبر

بعلي وعليه نيف وستون جراحة قال ابان امر النبي عليه السلم ام سليم وام عطية ان تداوياه فقالتا قد خفنا عليه فدخل النبي عليه السلم والمسلمون يعودونه وهو قرحة واحدة فجعل النبي صلى الله عليه واله يمسحه بيده ويقول ان رجلا لقي هذا في الله لقد ابلى واعذر فكان يلتئم فقال علي الحمد لله الذي لم افر ولم اول الدبر فشكر الله تعالى له ذلك في موضعين من القران وهو قوله تعالى سيجزي الله الشاكرين وسيجزي الله الشاكرين سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله تعالى افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين يعني بالشاكرين صاحبك علي بن ابيطالب والمرتدين على اعقابهم الذين ارتدوا عنه سفيان الثوري عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود في قوله تعالى اني جزيتهم اليوم الجنة بما صبروا يعني صبر علي بن ابيطالب عليه السلم وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم في الدنيا على الطاعات وعلى الجوع وعلى الفقر وصبروا على البلاء لله في الدنيا انهم هم الفائزون وقال علي بن عبد الله بن عباس وتواصوا بالصبر علي بن ابيطالب لما نعي رسول الله صلى الله عليه واله عليا بحال جعفر في مرض موته قال انا لله وانا اليه راجعون فانزل الله عز وجل الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات الاية وقال رجل له اني والله لاحبك في الله فقال عليه السلم ان كنت تحبني فاعد للفقر تجفافا او جلبابا

الحميري

ان كنت من شيعة الهادي ابي حسن … حقا فاعد لريب الدهر تجفافا
ان البلاء مصيب كل شيعته … فاصبر ولا تك عند الهم مقصافا

قال ابو عبيدة وتغلب اي استعد جلبابا من العمل الصالح والتقوى يكون لك جنة من الفقر يوم القيمة وقال اخرون اي فارفض الدنيا ولتزهد فيها وليصبر على الفقر يدل عليه قول امير المؤمنين ومالي لا ارى منهم سيماء الشيعة قيل وما سيماء الشيعة يا امير المؤمنين قال خمص البطون من الطوى يبس الشفاه من الظماء عمش العيون من البكا قال كشاجم

زعموا ان من احب عليا … ظل للفقر لابسا جلبابا
كذبوكم احبه من فقير … فتردى من الغنى اثوابا
حرفوا منطق الوصي لمعنا … خالفوا اذ تاولوه الصوابا
انما قال ارفضوا عنكم … الدنيا اذا كنتم لنا احبابا

في مسند ابي يعلى واعتقاد الاشنهي ومجموع ابي العلاء الهمداني عن انس وابي برزه وابي رافع وابي ابانه ابن بطه من ثلثة طرق ان النبي عليه السلم خرج يتمشى الى قبا فمر بحديقة فقال علي ما احسن هذه الحديقة فقال النبي عليه السلم حديقتك يا علي في الجنة احسن منها حتى مر بسبع حدائق على ذلك ثم اهوى اليه فاعتنقه فبكا وبكى علي عليهما السلم ثم قال علي ما الذي ابكاك يا رسول الله قال ابكى الضغاين في صدور قوم لن تبدوا لك الا من بعدي قال يا رسول الله كيف اصنع قال تصبر فان لم تصبر تلق جهدا وشدة قال يا رسول الله اتخاف فيها هلاك ديني قال بل فيها حيوة دينك

الحميري

وقد كان في يوم الحدائق عبرة … وقول رسول الله والعين تدمع
فقال علي مم تبكي فقال من … ضغاين قوم شرهم اتوقع
عليك وقد يبدينها بعد ميتتي … فماذا هديت الله في ذاك يصنع

العوني

وقد قال في يوم الحدائق موعزا … اليهم بما في فعلهم هو اب
ستغدر بعدي من قريش عصابة … بعهدك دهرا اعظم الغدر راتب

وانت سليم غير ذی فتنات ... سيفتن قوم عندها ای فتنة ... قد بها من الاضغان والاحنات ... سيبدون اسرارا توت فی صدورهم
كظوما الغيظ النفس ذا حكات ... ويوجد صبارا شكورا مسلما ... ويملأ غيظا قبل حين ممات ... ويوسع عذرا منكم بعهوده

وقال امير المومنين عليه السلام ما رايت منذ بعث الله محمدا رخاءا لحمد الله ولقد خفت صغيرا وجاهدت كبيرا قاتل المشركين واعادی المنافقين حتی قبض الله نبيه فكانت الطامة الكبری فلم ازل محاذرا وجلا اخاف ان يكون ما لا يسعنی فيه المقام فلم ار بحمد الله الا خيرا حتی مات عمر فكانت اشياء ففعل الله ما شاء ثم اصيب فلان فما زلت بعد فيما ترون دايبا اضرب بسيفی صبيا حتی كنت شيخا الخبر عمرو بن حريث فی حديثه قال امير المومنين كنت احسب ان الامراء يظلمون الناس فاذا الناس يظلمون الامراء الحميری ما زال مذ سلك السبيل محمد ومضی لغير هذا له مظلوما ضامته امته وضيمهم له قد كان اصغرها يكون عظيما ابو الفتح الحفار باسناده ان عليا عليه السلام قال ما زلت مظلوما منذ كنت قيل له عرفنا ظلمك فی كبرك وما ظلمك فی صغرك فذكر ان عقيلا كان به رمد فكان لا يذرها حتی يبدو ابی ابن الحجاج وقد بما كان العليل يداوی وسوی ذلك العليل عليل حيث كانت تذر عين علی كلما التاث وتشكی عقيل **فصل فی المسابقة بصالح الاعمال** الباقر عليه السلام فی قوله تعالی الا الذين امنوا وعملوا الصالحات قال ذاك امير المومنين و شيعته فلهم اجر غير ممنون محمد بن عبد الله بن الحسن عن ابائه والسدی عن ابی مالك عن ابن عباس ومحمد الباقر عليه السلام فی قوله تعالی ومنهم سابق بالخيرات باذن الله والله لهو علی بن ابی طالب السدی وابو صالح وابن شهاب عن ابن عباس فی قوله تعالی ويبشر المومنين الذين يعملون الصالحات قال يبشر محمد بالجنة عليا وجعفرا وعقيلا وحمزة وفاطمه والحسن والحسين الذين يعملون الصالحات قال الطاعات قوله ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات علی وحمزه وعبيد بن الحرث كالمفسدين فی الارض عتبه وشيبه والوليد الصادق عليه السلام انه اعتق الف نسمة من كد يده جماعة لا يحصون كثيره الحميری واعتق الفاً من صلب ماله اراد بهم وجه الاله وشيبا وله واعتق من كد يده الف نفس فاضحوا بعد رق معتقينا فقال له رجل ورای عنده وسق نوی ما هذا يا ابا الحسن قال مائة الف عبد ان شاء الله فغرسه فلم يغادر منه نواة واحدة فهو من اوقافه ووقف مالا بخيبر وبوادی القری ووقف مال ابی نيزر والنصيفة وادباجا وادبنه ورعد ورزينا ورباحا علی المومنين وامر بذلك اكثر ولد فاطمه من ذوی الامانه والصلاح واخرج مائة عين بينبع جعلها للحجيج وهو باق الی يومنا هذا وحفر ابارا فی طريق مكه والكوفه وهی مسجد الفتح فی المدينه وعند مقابل قبر حمزه وفی الميقات وفی الكوفه وجامع البصره وفی عبادان وغير ذلك وكان يصوم النهار ويصلی بالليل الف ركعة وعمر طريق مكه وصام مع النبی سبع سنين وبعد ثلثين سنه وحج مع النبی عليه السلام عشر حجج وجاهد فی ايام الكفار وبعد وفاته البغاة وبسط الفتاوی وانشاء العلوم واحياء السنن واماتة البدع ولبعض السادة مفرق الاحزاب ضراب الطلی مكسر الاصنام كشاف الغمم الزاهد العابد فی محرابه الساجد الراكع فی جنح

وكم غمرة للموت فى الله خاضها العبدى الظلم صام هجيرا وعلى سايله جاد بافطار الصيام ثم ثم
ولجة بحر فى الحكوم اقامها وكم ليلة ليلاء لله قامها وكم صبح مشجورة الحر صامها ابو يعلى فى المسند انه قال
ماتركت صلوة الليل منذ سمعت قول النبى صلى الله عليه واله صلوة الليل نور فقال ابن الكوا ولا ليله
الهرير قال ولا ليلة الهرير ابانة العكبرى سليمان بن المغيرة عن امه قالت سالت ام سعيد سرية على عن صلوة
على فى شهر رمضان فقالت رمضان وشوال سواء يحيى الليل كله النيسابورى فى روضة الواعظين
انه قال عروة بن الزبير سمع بعض التابعين انس بن مالك يقول نزلت فى على امن هو قانت اناء الليل
ساجدا وقائما الاية قال الرجل فاتيت عليا وقت المغرب فوجدته يصلى ويقرء القران الى ان طلع الفجر ثم
جدد وضوئه وخرج الى المسجد وصلى بالناس صلوة الفجر ثم قعد فى التعقيب الى ان طلعت الشمس ثم قصده
الناس فجعل يقضى بينهم الى ان قام الى صلوة الظهر فجدد الوضوء ثم صلى باصحابه الظهر ثم قعد
فى التعقيب الى ان صلى بهم العصر ثم كان يحكم بين الناس ويفتيهم الى ان غابت الشمس وفى تفسير القشيرى
انه كان عليه السلم اذا حضره وقت الصلوة تلون وتزلزل فقيل له مالك فيقول جاء وقت امانة عرضها
الله تعالى على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها وحملها الانسان فى ضعفى فلا ادرى احسن اذا
ما حملت ام لا عروة بن الزبير قال تذاكرنا صالح الاعمال فقال ابو الدرداء اعبد الناس على بن ابى طالب
سمعته قايلا بصوت حزين ونغمة شجية فى موضع خال الهى كم من موبقة حلمتها عنى فقابلتها بنعمتك وكم من
جريرة تكرمت على بكشفها بكرمك الهى ان طال فى عصيانك عمرى وعظم فى الصحف ذنبى فما انا مؤمل غير
غفرانك ولا انا براج غير رضوانك ثم ركع ركعات فاخذ فى الدعاء والبكاء فمن مناجاته الهى افكر فى
عفوك فتهون على خطيئتى ثم اذكر العظيم من اخذك فيعظم على بليتى ثم قال اه ان انا قرأت فى الصحف سيئة
انا ناسيها وانت محصيها فتقول خذوه فياله من ماخوذ لا تنجيه عشيرته ولا تنفعه قبيلته يرحمهم الملا اذا
اذن فيه بالنداء اه من نار تنضج الاكباد والكلى اه من نار نزاعة للشوى اه من غمرة من ملهبات لظى ثم
انغمر فى البكا فلم اسمع له حسا فقلت غلب عليه النوم او قظه لصلوة الفجر فاتيته فاذا هو كالخشبة الملقاة
فحركته فلم يتحرك فقلت انا لله وانا اليه راجعون مات والله على بن ابى طالب قال فاتيت
منزله مبادرا انعاه اليهم فقالت فاطمة عليها السلم ماكان من شانه فاخبرتها فقالت هى والله الغشية
التى تاخذه من خشية الله تعالى ثم اتوه بماء فنضحوه على وجهه فافاق ونظر الى وانا ابكى فقال مما بكاؤك
يا ابا الدرداء فكيف ولو رايتنى ودعى بى الى الحساب وايقن اهل الجرايم بالعذاب واحتوشتنى ملائكة
غلاظ وزبانية فظاظ فوقفت بين يدى الملك الجبار قد اسلمتنى الاحبا ورحمنى اهل الدنيا اشد
رحمة لى بين يدى من لا يخفى عليه خافيه واخذ زين العابدين بعض صحف عباداته فقرء فيها يسيرا ثم
تركها من يده تضجرا وقال من يقوى على عبادة على بن ابى طالب انس بن مالك قال لما نزلت الايات الخمس
فى طس امن جعل الارض قرارا انتفض على انتفاض العصفور فقال له رسول الله صلى الله عليه واله ما لك

يا على قال عجبت يا رسول الله من كفرهم وحكم الله تعالى عنهم فمسح رسول الله صلى الله عليه واله بيده ثم قال
ابشر فانه لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق ولولا انت لم يعرف حزب الله صاحب الحلية واحمد فى
الفضائل عن مجاهد وصاحب مسند العشيره وجماعة عن محمد بن كعب القرظى انه راى امير المومنين اثر
الجوع فى وجه النبى عليه السلم فاخذ اهابا فجوى وسطه وادخله فى عنقه وشده وسطه بخوص نخل وهو شديد
الجوع فاطلع على رجل يستقى ببكره فقال هل لك فى كل دلوة بتمرة فقال نعم فنزح له حتى امتلأ كفه ثم ارسل
الدلو فجاء بها الى النبى عليه السلم الحميرى حدثنا وهب وكان امرء يصدق بالمنطق عن جابر

ان عليا غاين المصطفى ذا الوحى من مقتدر قادر
عاينه من جوعه مطرقا صلى عليه الله من صابر
فظل كالواله مما راى بصهره ذى النسب الفاخر
يجول اذ مر بكى حايط يسقى بدلو غير مستاجر
قال له ما انت لى جاعل بكل دلو منزع ظاهر
فقال ما عندى سوى تمرة بكل دلو غير ما غادر
فانتزع الدلو امام الهدى يسقى به الماء من الخاسر
حتى استقى عشرين دلوا على عشر بقول العالم الخابر
ثم اتى بالتمر يسعى به الى اخيه غير مستاثر
فقال ما هذا الذى جئتنا به هداك الله من زاير
فاقتص ما قد كان من امره فى عاجل الامر وفى الاخر
فضمه ثم دعا ربه له بخير دايم ماطر
وله
فقام يسعى حتى استقى فملا كفيه يسعى به ابو حسن
ادناه منه فقال حين قضى صلاته ادن لى تخبرنى
من اين هذا فقص قصته عليه مستعبرا جوى حزن
فضمه احمد كوامقه مالك من وامق ومحتضن
فقال ذا للبتول فاطمة اوثرها مرة وتؤثرنى
وهاك هذا فانت اول من اثرنى ذو العلى واكرمنى

فصل فى الاستنابة والولاية

ولاه رسول الله صلى الله عليه واله فى اداء سورة برائة وعزل به ابا بكر باجماع المفسرين ونقلة الاخبار رواه الطبرى والبلاذرى والترمذى والواقدى والشعبى والسدى والثعلبى والواحدى والقرطبى والقشيرى والسمعانى واحمد بن حنبل وابن بطه ومحمد بن اسحق وابو يعلى الموصلى والاعمش وسماك بن حرب فى كتبهم عن عروة بن الزبير وابى هريره وانس وابى رافع وزيد بن نفيع وابن عمر وابن عباس واللفظ له انه لما نزل براءة من الله ورسوله الى تسع ايات انفذ النبى عليه السلم ابا بكر الى مكه لادائها فنزل جبرئيل عليه السلم فقال انه لا يؤديها الا انت او رجل منك فقال النبى عليه السلم لامير المؤمنين اركب ناقة العضبا والحق ابا بكر وخذ براءة من يده قال ولما رجع ابو بكر الى النبى عليه السلم جزع وقال يا رسول الله انك اهلتنى لامر طالت الاعناق فيه فلما توجهت له رددتنى عنه فقال عليه السلم الامين هبط الى عن الله تعالى انه لا يؤدى عنك الا انت او رجل منك وعلى منى ولا يؤدى عنى الا على وفى خبر ان عليا عليه السلم قال له انا خطيب وانا حديث السن فقال لابد من ان تذهب بها او اذهب بها قال اما اذا كان كذلك وانا اذهب بها يا رسول الله قال اذهب فسوف يثبت الله لسانك ويهدى قلبك ابو بصير عن ابى جعفر عليه السلم قال خطب على الناس فاخترط سيفه وقال لا يطوفن بالبيت عريان ولا يحجن البيت مشرك ومن كان له مدة فهو الى مدته ومن لم يكن له مدة فمدته اربعة اشهر

فى الاستنابة والولاية

زيادة في مسند الموصلي ولا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة وهذا هو الذي امر الله تعالى به ابراهيم حين قال وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود فكان الله تعالى امر ابرهيم الخليل بالنداء اولاً قوله فاذن في الناس بالحج وامر الولي بالنداء آخر قوله واذان من الله ورسوله قال السدي وابو مالك وابن عباس وزين العابدين الاذان علي بن ابيطالب الذي نادى به تفسير القشيري ان رجلا قال لعلي بن ابيطالب فمن اراد منا ان يلقى رسول الله في بعض الامر بعد انقضاء الاربعة فليس له عهد قال علي بلى لان الله تعالى قال وان احد من المشركين استجارك فاجره الى آخر الاية وفي حديث عن الباقرين عليهما السلم قالا قام خداش وسعيد اخو عمرو بن ود فقالا وما يسيرنا على اربعة اشهر بل برئنا منك ومن ابن عمك فليس بيننا وبين ابن عمك الا السيف والرمح وان شئت بدانا بك فقال علي عليه السلم هلم ثم قال واعلموا انكم غير معجزي الله الى قوله الى مدتهم تفسير الثعلبي قال المشركون نحن نبرء من عهدك وعهد ابن عمك الا من الطعن والضرب وطفقوا يقولون اللهم انا منعنا ان نبرءك وفي رواية عن النسابة ابن الصوفي ان النبي عليه السلم قال في خبر طويل ان اخي موسى ناجى ربه على جبل طور سيناء فقال في آخر الكلام امض الى فرعون وقوم القبط وانا معك لا تخف فكان جوابه ما ذكره الله تعالى اني قتلت منهم نفسا واخاف ان يقتلون وهذا علي قد انفذته ليسترجع براءة ويقرءها على اهل مكة وقد قتل منهم خلقا عظيما فما خاف ولا توقف ولم تأخذه في الله لومة لائم وفي نوادر فكان اهل الموسم يتلهفون عليه وما فيهم الا من قتل اباه او اخاه او حميمه فصدهم الله عنه وعاد الى المدينة وحده سالما وكان عليه السلم انفذه اول يوم من ذي الحجة سنة تسع من الهجرة واداها الى الناس يوم عرفة و يوم النحر

الحميري	من كان اذّن منهم ببراءة	في المشركين فانذر الكفارا	منكم جميعا فاشهدوا
في الارض سيروا كلكم فرارا	وله	من كان ارسله النبي لسورة	في الحج كانت فيصلا وقضا
وله براءة حين ردّ بها زريقا	وكان بان يبلغها ضنينا	وقال له رسول الله اني	يؤدي الوحي عني الا قرينا
ابن حماد	بعث النبي براءة مع غيره	فاتاه جبرئيل يحث بوضع	قال ارجعها فاعطها اولى الورى
باداءها وهو البطين الانزع	فانظر الى ذي النص من رب العلى	والله يخفض من يشاء ويرفع	وله
وفي براءة اعطيت الادلها	لما انبت عليا بالبلاغ وفي	الفت شمل الهدى بالسيف مجتهدا	لولا لم تك في حال بموتلف
الصاحب	سورة التوبة من وليها	بيّنوا الحق ومن ذا صرفا	وله
اذكر الهجر ابنه واصدقاني من تلاها	واذكر امن زوج الزهراء كيما ابتهجا	ابن علويه الاصفهاني	ام ابيهم فخر الانام بخصلة
طالت طوال فروع كل عنان	من بعد اذ بعث النبي الى منى	مرءة من كان بالخوان	فيها فابتعد رسولا رده
يعد وبرا القصوى كالسرحان	كانت لوحي منزل وافى به	الروح الامين فقص عن تبيان	اذ قال لا عني يؤدي حجتي
الا انا اولى نسيب دان	شاعر	واعلم اصحاب النبي محمد	واقضاهم من بعد علم وخبرة
براءة اداها الى اهل مكة	بامر الذي علا السماء بقدرة		

واما القول للجاحظ انه كان عادة العرب في عقد الحلف وحل العقد انه كان لا يتولى ذلك الا السيد منهم او رجل من رهط فانه اراد ان يذمر فلم حـ

واجمع اهل السير وقد ذكره البخاري ان النبي ص بعث خالدا الى اليمن يدعوهم الى الاسلام فيهم البراء بن عازب فاقام ستة اشهر فلم يجبه احد فساء ذلك النبي ص وامره ان يقفل خالد فلما بلغ امير المومنين القوم صلى بهم الفجر ثم قرء على القوم كتاب رسول الله ص فاسلم همدان كلها في يوم واحد وتتابع اهل اليمن على الاسلام فلما بلغ ذلك رسول الله خر لله ساجدا وقال السلام على همدان السلام على همدان ومن ابيات لامير المومنين عليه السلم في يوم صفين ولو ان يوما كنت بواب جنة لقلت لهمدان ادخلوا بسلام واستنابه لما انفذه الى اليمن قاضيا على ما اطبق عليه الولي والعدو على قوله وضرب على صدره وقال اللهم سدده ولقنه فصل الخطاب قال فما شككت في قضاء بين اثنين بعد ذلك اليوم رواه احمد بن حنبل وابو يعلى في مسنديهما وابن بطه في الابانه من اربعة طرق واستنابه حين انفذه الى المدينه لمهم شرعي ذكره احمد في المسند والفضايل وابو يعلى في المسند وابن بطه في الابانه والزمخشري في الفايق واللفظ لاحمد قال علي عليه السلم كنا مع رسول الله صلى الله عليه واله في جنازة فقال من يات المدينه فلا يدع قبرا الا سواه ولا صورة الا لطخها ولا وثنا الا كسره فقام رجل فقال انا ثم هاب اهل المدينه فجلس فانطلقت ثم جئت فقلت يا رسول الله لم ادع بالمدينه قبرا الا سويته ولا صورة الا لطخها ولا وثنا الا كسرته قال فقال عليه السلم من عاد فصنع شيا من ذلك فقد كفر بما انزل الله على محمد الخبر واستنابه في ذبح باقي ابله فيما زاد على ثلاثة وستين روى اسمعيل البخاري وابو داود السجستاني والبلاذري وابو يعلى الموصلي واحمد بن حنبل وابو القاسم الاصفهاني في الترغيب واللفظ عن جابر وابن عباس قال اهدى رسول الله ص مائة بدنه فقدم علي من المدينه فاشركه في بدنه بالثلث فنحر رسول الله صلى الله عليه واله ستا وستين بدنه وامر عليا فنحر اربعا وثلاثين وامره النبي عليه السلم من كل جزور ببضعه فطبخت فاكلا من اللحم وحسيا من المرق وفي رواية مجاهد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي عليه السلم قال امرني رسول الله ان اقوم على البدن قال فاذا نحر بها فتصدق بجلودها وبجلالها وبشحومها وفي رواية ان لا اعطي الجازر منها قال نحن نعطيه من عندنا كافي الكليني قال ابو عبد الله عليه السلم نحر رسول الله صلى الله عليه واله بيده ثلثا وستين ونحر علي عليه السلم ما غبر تهذيب الاحكام ان النبي صلى الله عليه واله لما فرغ من السعي قال هذا جبرئيل يامرني بان امر من لم يسق هديا ان يحل ولو استقبلت من امري ما استدبرت لصنعت مثل ما امرتكم ولكني سقت الهدى وكان عليه السلم ساق الهدى ستا وستين او اربعا وستين وجاء علي من اليمن باربع وثلثين او ست وثلثين وقال لعلي بما اهللت قال يا رسول الله اهلالا كاهلال النبي ص فقال النبي عليه السلم كن على احرامك مثلي وانت شريكي في هديتي فلما رمى الجمرة نحر رسول الله صلى الله عليه واله منها ستا وستين ونحر علي اربعا وثلثين الحميري

شريك رسول الله في البدن التي — حداها هدايا عام حج فودعا
فلم بعد ان وافى الهدى محله — دعا بالهدي ما شعرت فصرعا
بكعبة ستا بعد ستين بكرة — هدايا له قد ساقها مائة معا
وفاز علي الخير منه بانوق — ثلثين بل زادت على ذاك اربعا
فنحرها ثم اهتدى من جميعها — جدا ثم القى ما اجتدى منه اجمعا
بقدر فاغلاها فلما اتت اتى — بها قد تهرى لحمها وتمتعا
فقال له كل واحس منها ومثل ما — تراني باذن الله اصنع فاصنعا

ولم يطعما خلقا من الناس بضعة ولا حسوة من ذا الحی تضلعا واستنابه فی التضحی الحاکم بن البیع فی معرفة علوم الحدیث
حدثنا ابو نصر سهل الفقیه عن صالح بن محمد بن الحبیب عن علی بن حکیم عن شریک عن ابی الحسناء عن الحکم بن عتیبه
عن زر بن حبیش قال کان علی یضحی بکبشین بکبش عن النبی وبکبش عن نفسه قال وکان امرنی رسول الله صلی الله
علیه واله ان اضحی عنه فانا اضحی عنه ابدا ورواه احمد فی الفضائل واستنابه فی اصلاح ما افسده خالد
وروی البخاری ان النبی علیه السلام بعث خالد فی سریة فاغار علی حی ابی ناهر الاسدی وفی روایة
الطبری انه امر بکتفهم ثم عرضهم علی السیف فقتل منهم من قتل فاتوا بالکتاب الذی امر رسول الله امانا
له ولقومه الی النبی علیه السلام جمیعا ان النبی علیه السلام قال اللهم انی ابرء الیک مما صنع خالد وفی روایة
الخدری اللهم انی ابرأ من خالد ثلثا ثم قال علیه السلام اما متاعکم فقد ذهب فاقتسمه المسلمون ولکنی ارد
علیکم مثل متاعکم ثم انه قدم علی رسول الله صلی الله علیه واله ثلث رزم من متاع الیمن فقال یا علی
فاقض ذمة الله وذمة رسوله ودفع الیه الرزم الثلاث فامر علی بنسخة ما اصیب لهم فکتبوا فقال خذوا
هذه الرزمة فقوموها بما اصیب لکم فقالوا سبحان الله هذا اکثر مما اصیب لنا فقال خذوا هذه
الثانیه فاکسوا عیالکم وخدمکم لیفرحوا بقدر ما حزنوا وخذوا الثالثه بما علمتم وما لم تعلموا لترضوا
عن رسول الله فلما قدم علی علی رسول الله اخبره بالذی کان منه فضحک رسول الله صلی الله علیه واله
حتی بدت نواجذه وقال ادّا الله عن ذمتک کما ادّیت عن ذمتی ونحو ذلک روی ایضا فی بنی جذیمة الحمیری
من ذا الذی وصی الیه محمد یقضی العداة فانفذ الاقضاء وقد ولّاه فی رد الودایع لما هاجر الی المدینه
استخلف علیا فی اهله وماله فامره ان یؤدی عنه کل دین وکل ودیعة واوصی الیه بقضاء دیونه الطبری
باسناده له عن عباد عن علی انه قال قال رسول الله من یؤدی عنی دینی ویقضی عداتی ویکون معی فی الجنة
قلت انا یا رسول الله فردوس الدیلمی قال سلیمن قال علیه السلام علی بن ابی طالب ینجز عداتی ویقضی دینی
احمد فی الفضائل عن ابن ادم السلولی وحبشی بن جنادة السلولی قال النبی علی منی وانا منه ولا یقضی عنی
دینی الا انا او علی وقوله علیه السلام یقضی دینی وینجز وعدی وقوله انت قاضی دینی فی روایات کثیرة
قتاده بلغنا ان علیا علیه السلام نادی ثلثة اعوام بالموسم من کان له علی رسول الله شیٔ فلیاتنا نقضی عنه
وروت العامة عن حبشی بن جنادة انه اتی رجل ابابکر فقال رسول الله صلی الله علیه واله وعدنی
ان یحثوا الی ثلث حثیات من تمر فقال یا علی فاحثها له فعدها ابو بکر فوجد فی کل حثیة ستین تمرة فقال
صدق رسول الله سمعته یقول یا ابا بکر کفی وکف علی فی العدد سواء ودین النبی علیه السلام انما کان عداته
وهی ثمانون الف درهم فادّاها
الحمیری وادّیت عنه کل عهد وذمة وقد کان فیها واثقا بوفاء کا
فقلت له اقضی دیونا کلها واقضی بانجاز جمیع عداتکا ثمانین الفا او تزید قضیتها فابرأته منها بحسن قضائکا
وله ایضا ادّی ثمانین الفا عنه کاملة لا بل یزید فلم یعرم وقد غنما یدعوا الیها ولا یدعوا ببینة
لا بل یصدق فیها زعم من زعما حتی تخلص منها بعد منته ان الوصی الذی لا یخفر الذمما
وله ایضا

قضيت ديونه عنه فكانت   ديون محمد ليست بعزم   ثمانين الفا باع فيها تلادة   موفرة ارباتها لم تهضم
فما زال يقضى دينه وغدا   وبدعوا اليها قائما كل موسم   يقول لاهل الكيد اهلا ومرحبا   مقالة لا من ولا متجهم
وينشد ها حتى تخلص ذمة   ببذل عطايا ذى ندى متقسم   ومما قضى عنه الدين دين الله الذى هو اعظم وذلك

ماكان افترضه الله عليه فقبض صلوات الله عليه قبل ان يقضيه واوصى عليا بقضائه عنه وذلك قول الله يا ايها النبى جاهد الكفار والمنافقين فجاهد الكفار فى حيوته وامر عليا بجهاد المنافقين بعد وفاته فجاهد الناكثين والقاسطين والمارقين وقضا بذلك دين رسول الله الذى كان له به عليه وانه عليه السلم جعل طلاق نسائه اليه ابو الدر عل المرادي وصالح مولى التومة عن عايشه ان النبى عليه السلام جعل طلاق نسائه الى على الاصبغ بن نباته قال بعث على عليه السلم يوم الجمل الى عايشه ارجعى والا تكلمت بكلام تبرين من الله ورسوله وقال امير المومنين عليه السلم للحسن اذهب الى فلانه فقل لها قال لك امير المومنين والذى فلق الحبة وبرأ النسمة لئن لم ترحلى الساعة لابعثن عليك بما تعلمين فلما اخبرها الحسن بما قال امير المومنين قامت ثم قالت رحلونى فقالت لها امرءة من المهالبه اتاك بن عباس شيخ بنى هاشم وحاورتيه وخرج من عندك مغضبا واتاك غلام فاقلعت قالت ان هذا الغلام ابن رسول الله فمن اراد ان ينظر الى مقلتى رسول الله فلينظر الى هذا الغلام وقد بعث الى بما علمت قالت فاسئلك بحق رسول الله عليك الاخبرتينا بالذى بعث اليك قالت ان رسول الله جعل طلاق نسائه بيد على فمن طلقها فى الدنيا بانت منه فى الاخرة وفى رواية كان النبى عليه السلام يقسم نفلا فى اصحابه فسألنا ان يعطينا منه شيا والححنا عليه فى ذلك فلامنا على فقال حسبكن ما اضجرتن رسول الله فتجهمنا فغضب النبى عليه السلام مما استقبلنا به عليا ثم قال يا على انى قد جعلت طلاقهن اليك فمن طلقتها منهن فهى بائنه ولم يوقت النبى عليه السلم فى ذلك وقتا فى حيوة ولا موت فهى تلك الكلمة فاخاف ان ابين من رسول الله

خطيب خوارزم
على فى النساء له وصى   امين لم يمانع بالحجاب

واستنابه فى مبيته على فراشه ليلة الغار واستنابه فى نقل الحرم الى المدينة بعد ثلثة ايام واستنابه فى خاصة امره وحفظ سره مثل حديث ماريه لما قرفوها واستنابه على المدينه لما خرج الى تبوك واستنابه فى قتل الصناديد من قريش وولاه عليهم عند هزيمتهم وولاه حين بعثه الى فدك وولاه الخروج الى بنى زهره وولاه يوم احد فى اخذ الرايه وكان صاحب راياته دونهم وولاه على نفسه عند وفاته وعلى غسله وتكفينه والصلوة عليه ودفنه وقد روى عنه عليه السلم انا اهل بيت النبوة والرسالة والامامة وانه لا يجوز ان يقبلنا عند ولادتنا القوابل وان الامام لا يتولى ولادته وتغميضه وغسله ودفنه الا امام مثله فتولى ولادته رسول الله وتولى وفاة رسول الله على وتولى امير المؤمنين ع ولادة الحسن والحسين وتوليا وفاته ووصى اليه امر الامة على ما ياتى بيانه ان شاء الله تعالى وقد استنابه يوم الفتح فى امر عظيم فانه وقف حتى صعد على كتفيه وتعلق بسطح البيت وصعد وكان يقلع

الاصنام بحیث تهتز حیطان البیت و یرمی بها فتنکسر و رواه احمد بن حنبل و ابو یعلی الموصلی فی مسندیهما و ابو بکر الخطیب فی تاریخه و محمد بن الصباح الزعفرانی فی الفضائل و الخطیب الخوارزمی فی اربعین و ابو عبد الله النطنزی فی الخصائص و ابو المضاصیح مولی الرضا علیه السلم قال سمعته یحدث عن ابیه عن جده فی قوله و رفعناه مکانا علیا قال نزلت فی صعود علی علیه السلم علی ظهر النبی صلی الله علیه و اله لقلع الصنم ابو بکر الشیرازی فی نزول القران فی شان امیر المومنین عن قتاده عن ابن المسیب عن ابی هریرة قال قال لی جابر بن عبد الله دخلنا مع النبی علیه السلم مکة و فی البیت و حوله ثلثمائة و ستون صنما فامر بها رسول الله صلی الله علیه و اله فالقیت کلها لوجوهها و کان علی البیت صنم طویل یقال له هبل فنظر النبی الی علی و قال له یا علی ترکب علی او ارکب علیک لالقی هبل عن ظهر الکعبه قلت یا رسول الله بل ترکبنی فلما جلس علی ظهری لم استطع حمله لثقل الرساله قلت یا رسول الله بل ارکبک فضحک و نزل و طاطا لی ظهره و استویت علیه فو الذی فلق الحبة و برء النسمه لو اردت ان امسک السماء لمسکتها بیدی فالقیت هبل عن ظهر الکعبه فانزل الله تعالی و قل جاء الحق و زهق الباطل و روی احمد بن حنبل و ابو بکر الخطیب فی کتابیهما بالاسناد عن نعیم بن حکیم المداینی قال حدثنی ابو مریم عن علی بن ابیطالب قال انطلق بی رسول الله الی الاصنام فقال اجلس فجلست الی جنب الکعبة ثم صعد رسول الله صلی الله علیه و اله علی منکبی ثم قال لی انهض بی الی الصنم فنهضت به فلما رای ضعفی عنه قال اجلس فجلست و انزلته عنی و جلس لی رسول الله ثم قال لی اصعد یا علی فصعدت علی منکبه ثم نهض بی رسول الله فلما نهض یخیل لی انی لو شئت نلت السماء و صعدت علی الکعبه و تنحی رسول الله فالقیت صنمهم الاکبر صنم قریش و کان من نحاس موتد باوتاد من حدید الی الارض الخبر و فی روایة الخطیب فانه یخیل الی انی لو شئت لنلت افق السماء و حدثنی ابو الحسن علی بن احمد العاصی عن اسمعیل بن احمد الواعظ عن ابی بکر البیهقی باسناده عن ابی مریم عن امیر المؤمنین علیه السلم قال قال رسول الله احملنی لنطرح الاصنام عن الکعبه فلم اطق حمله فحملنی فلو شئت تناول السماء فعلت و فی خبر و الله لو شئت ان انال السماء بیدی لنلتها و روی القاضی ابو عمرو عثمان بن احمد عن شیوخ باسناده عن ابن عباس قال قال النبی علیه السلم لعلی صلوات الله علیه قم بنا الی الصنم فی اعلی الکعبه لتکسره فقاما جمیعا فلما اتیاه قال له النبی علیه السلم قم علی عاتقی حتی ارفعک علیه فاعطاه علی ثوبه فوضعه رسول الله صلی الله علیه و اله علی عاتقه ثم رفعه حتی وضعه علی البیت فاخذ علی علیه السلم الصنم و هو من نحاس فرمی به من فوق الکعبة فنادی رسول الله انزل فوثب من اعلی الکعبة کانما کان له جناحان و یقال ان عمر کان تمنی ذلک فقال علیه السلم ان الذی عبده لا یقلعه و لما صعد ابو بکر المنبر نزل مرقاة فلما صعد عمر نزل مرقاة فلما صعد عثمان نزل مرقاة فلما صعد علی صعد الی موضع یجلس علیه رسول الله فسمع من الناس ضوضا فقال ما هذه الذی اسمعها قالوا الصعود الی موضع رسول الله لم یصعده الذی تقدمک فقال سمعت رسول الله یقول من قام مقامی و لم یعمل بعملی اکبه الله فی النار و انا و الله العامل بعمله الممتثل قوله الحاکم بحکمه فلذلک قمت هنا ثم

ذکر فی خطبته معاشر الناس قمت مقام اخی وابن عمی لانه اعلمنی بسری وما یکون منی فکانه قال انا الذی وضعت قدمی علی خاتم النبوة فما هذه الاعواد انا من محمد ومحمد منی وقال علیه السلم فی خطبة الافتخار انا کسرت الاصنام انا رفعت الاعلام انا بنیت الاسلام وقال ابن نباته حتی شد به اطناب الاسلام وهد به احزاب الاصنام فاصبح الایمان فاشیا باقباله والبهتان متلاشیا بصیاله ولمقام ابراهیم شرف علی کل حجر لکونه مقاما لقدم ابراهیم فیجب ان یکون قدم علی اکرم من رؤس اعدائه لان مقامه کتف النبوة والغالیه وللمشبه بقول اکثر من هذا کما انشد شاعرهم

وقد روی عن ابی نواس
قیل لی قل فی علی المرتضی
کلمات تطفئ نارا موقده
قلت لا ابلغ قولی رجلا
حار ذوا الجهل الی ان عبده
وعلی واصغا دجلا له
بمکان وضع الله یده
وانشد آخر قالوا
مدحت علی الطهر قلت لهم
کل امتداح جمیع الارض معنا
ماذا اقول لمن حطت له قدم
فی موضع وضع الرحمن یمینه
الشریف المرتضی
ولنا من البیت المحرم کلما
طافت به فی موسم اقدامه
وبجدنا وبصنوه دحیت عن
البیت الحرام وزعت اصنامنا
وهما علینا اطلعا شمس الهدی
حتی استنار حلاله وحرامه
مهیاد
فمن ایة الباب یوم الیهود
ومن صبا الجن یوم الخسیف
ومن جمع الدین فی یوم بدر
واحل بتفریق تلک الصفوف
وهدم فی الله اصنامهم
بمرای عیون علیه عکوف
ابو الحسن الفقهی
والمرتقی کتف النبی بمکة
فی مجمع للمسلمین کثیف
ابن الحجاج
حاوز الروم والنصاری
یخافون بمقتل الصلبان
مثل ما کان قد جری من علی
من امام الهدی علی الاوثان
العونی
علی علا ظهر النبی توطیا
فهل طهره شیخا کابطنان
وله
کسرت اصنام اهل الشرک ولهم
لما علوت من الهادی علی الکتف
وله
امیر المؤمنین ابو تراب
بنا الاسلام بالبیض الرقاق
غیاث محمد فی کل کرب
اذا ما الحرب قامت فوق ساق
وجاهد فی سبیل الله ان
یجاهد فی الجهاد ولا یتاقی
علی کاسر الاصنام لما
رقی کتف النبی الی بساق
وله
ومن ارتقی کتف النبی محمد
وکذاک ابناء فاطمة الزهراء
ماشان عرسهم وکیف تباهلوا
دون الوری وکما هرا الاملا
وله
فهذا ابو الفتح نادی محمد الامم
الی الاصنام بالبیت فاقلع
وطا طاله حتی اعتلا فوق ظهره
فاحلل بهذا من مقام وارفع
فقال علی لو اشا نلت عندها
سما الله او ومت النجوم اتت معی
دعبل
علی رقی کتف النبی محمد
فهل کسر الاصنام خلق سوی علی
الزاهی
مکسر الاصنام فی الیوم الدجی
ادیح عن وجه الهدی غماسه
رقی علی الکاهل من خیر الوری
والدین مقرون به انباسه
ونکس اللات والقی هبلا
مهشما بقلبه انتکاسه
وقلت مولای علی البیت وقد
طهرا اذ فارقه انجاسه
ابن رزیک
اما علی علت رجلاه کا
هل خیر الخلق حتی ازال العز
عن هبل القمی
علی تعالی منکب النبی احمد
فاهوی الیه بالصلیب المهشم
خطیب خوارزم
علی کاسر الاصنام لما
علی کتف النبی بلا احتجاب
المفجع
دام حمل النبی کی یقلع الاصنا
من سخطها المشول الحیثا
فحناه ثقل النبوة حتی
کا دنیا د تحته مشینا
فارتقی منکب النبی علی
صنوه ما اجل نال رقیا
فاماط الاوثان عن ظهر الکعبة
ینفی الارجاس عنها نقیا
ولو ان الوصی حاول مس

النجم بالکف لم یجده قصیا
وبجرة القدم التی جعلت لها
السروجی
من کعبة الله سریعا وانحدر
ولکن رسول الله علاه عامدا
فشرفه خیر الانام بحمله
ایعجز عنه من دحی باب خیبر
یداه من فتح مکة هبلا
هناه ذو العرش ما به کفلا
فابدت له علیا قریش نواتها
خطیب منبج
علی هبل فغادر مستهینا
مکان لها من المتجنبینا

المرزوقی ویقال للحصکفی
کتف المؤید بالرسالة سلما
رقی علی ظهر النبی حیدر
الناشی
علی کتفیه کی تناهی فضائله
فبورک محمولا وبورک حامله
وبجله افراسه ورواحله
علا علی کاهل النبی ولو
وله
فاصبح بعد المصطفی الطهر فی محن
ومن نهض النبی به فاضحی
ولم یسجد لها من قبل طوعا
غیره

یادب بالقدم التی وطاتها
اجعلهما وبی الیک وسیلتی
من دون جمع بین بدو وحضر
امام علی من خاتم الرسل کاهلا
وذلک یوم الفتح والبیت قبله
فلما دحی الاصنام ادمی بکفه
وله
وام احتمالا لاحمد حملا
وکسر اصناما الذی فتح مکة
یعادونه اذ خفت الکفر سیفه
باصنام البنیة مستهینا
کما کانوا بمکة ساجدینا
ومن علی ظاهر النبی وا رتقی

من قاب قوسین المحل الاعظما
فی یوم حشران ادوزجهنما
حتی علاء البیت والقی هبلا
وقد کان علی یحمل الطهر کاهله
ومن حوله الاصنام والکفر شامله
فکادت تنال الافق منه انامله
اقام دین الاله اذ کسرت
ولو اراد النجوم لامسها
اوثان حقد اکل من عبد الوثن
واضحی به الدین الحنیفی قد علن
وحی باللات والعزی جمیعا
اجیب دعاء ابرهیم فیه
وکسر الاصنام بالنصر

وحدیث الاد تقا مثل حدیث المعراج سوا وقد روی کل واحد منهما من وجهین فی زمانین مختلفین فیدل هذا علی ان کل واحد منهما کان مرتین مسند ابویعلی ابومریم قال علی انطلقت مع رسول الله لیلا حتی اتینا الکعبة فقال لی اجلس فجلست فصعد رسول الله صلی الله علیه واله وسلم علی منکبی ثم نهضت به فلما رای ضعفی عنه قال اجلس فجلست فنزل رسول الله صلی الله علیه واله وجلس لی وقال اصعد علی منکبی ثم صعدت علیه ثم نهض بی حتی انه یخیل الی لو شئت نلت افق السماء وصعدت علی البیت فاتیت صنم قریش وهو بمثال رجل من صفر او نحاس الحدیث وروی اسمعیل بن محمد الکوفی فی خبر طویل عن ابن عباس انه کان صنم لخزاعه من فوق الکعبة فقال له النبی علیه السلم یا ابا الحسن انطلق بنا تلقی هذا الصنم عن البیت فانطلقا لیلا فقال له یا ابا الحسن ارق علی ظهری وکان طول الکعبة اربعین ذراعا فحمله رسول الله فقال انتهیت یا علی قال والذی بعثک بالحق لو هممت ان امس السماء بیدی لمسستها واحتمل الصنم وجلد به الارض فتقطع قطعا ثم تعلق بالمیزاب وتخلا بنفسه الی الارض فلما سقط ضحک فقال النبی صلی الله علیه واله ما یضحکک یا علی اضحک الله سنک قال ضحکت یا رسول الله تعجبا من انی رمیت بنفسی من فوق البیت الی الارض فما المت ولا اصابنی وجع فقال کیف تالم یا ابا الحسن او یصیبک وجع انما رفعک محمد وانزلک جبرئیل علیه السلم و فی اربعین الخوارزمی فی خبر طویل فانطلقت انا والنبی وخشینا ان یرانا احد من قریش او غیرهم فقد فته فتکسر وتزوت من فوق الکعبه ابن الاسود الکاتب

امن یسری معه سواه عندما مضیا بعون الله یبتدران
نحو البنیة بنیة العالی الذری مازال یعرف شامخ البنیان
حتی اذا اتیتها بسدفه وهما لما قصدا له وحلان

في المسابقة بالجهر وترك المداهنة

ويفرق الكفار عن اركانه … وخلا المقام وهو م الحبان
ان النبوة لم يكن ليقيلها … الا نبي ايد النهضان
فعلاه وهو له مطيع سامع … بابي المطيع مع المطاع الحاني
فتناول الصنم الكبير فرضه … من فوقه ورماه بالكذان
وتحاصم جلاميدا وثانهم … فاهادها بالكسر والايهان
الحميري … وليلة خرجا فيها على رجل
انا نحاول ان نستنزل الصنما … من فوقها فاعل ظهري ثم قام به
اهوى به لقرار الارض فانحطما … ناداه احمد انزل يا علي لقد
وليله قاما يمسيان بظلمة … يحبوبان جلبابا من الليل عنهما
فقال اعل ظهري يا علي … وحط به خير الانام مركبا

اهوى ليحمله فراه وصيه … قوبي وني سوى الف هدان
فحنى النبي له مطاه وقال قم … فاركب ولا تك عنه بالخشيان
ولوانه منه يروم بنانه … نجما لنال مطالع الديران
حتى تحطم منكبا وراسه … وهي القوايم والتقى الطرفان
وغدا عليه الكافرون بحسرة … وهم بلا صنم ولا اوثان
وهنا يحوبان دون الكعبة الظلما … حتى اذا انتهيا قال النبي له
خير البرية ما استحيا وما احتشما … علي ذا ما استوى رجلا ابي حسن
احسنت بارك ربي فيك فاقتحما … وله
الى صنم كانت خزاعة كلها … توقره كي يكسراه ويهربا
يغادره فضاجذاذا وقال بث … جزاك به ربي جزاء موربا

فهذه دلالات ظاهرة على انه اقرب الناس اليه واخصهم لديه وانه ولي عهده ووصيه على امته من بعده وانه عليه السلم لم يستنب المشايخ في شي الا ما روى في ابي بكر انه استنابه في الحج وفي قول عايشه مروا ابا بكر ليصلي بالناس وكلا الموضعين فيه خلاف ولعلي بن ابي طالب عليه السلم مزايا فانه لم يول عليه احدا وما اخرجه الى موضع ولا تركه في قوم الا ولاه عليهم وكان الشيخان تحت ولاية اسامة وعمرو بن العاص وغيرهما منصور النميري

ما كان ولي احمد والبا … على علي فيولوا عليه … قل لابي القاسم ان الذي … وليت لم يترك وما في يديه

فصل في المسابقة بالجهر وترك المداهنة تفسير الثعلبي والقشيري والواحدي والقزويني ومعاني الزجاج ومسند الموصلي واسباب نزول القران عن الواحدي انه لما دخل النبي عليه السلم مكه يوم الفتح غلق عثمان بن طلحة العبدي باب البيت وصعد السطح فطلب النبي عليه السلم المفتاح منه وقال لو علمت انه رسول الله لم امنعه فصعد علي بن ابيطالب عليه السلم السطح ولوى يده واخذ المفتاح منه وفتح الباب فدخل النبي صلى البيت فصلى فيه ركعتين فلما خرج ساله العباس ان يعطيه المفتاح فنزل ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى اهلها فامر النبي صلى الله عليه واله ان يرد المفتاح الى عثمان ويعتذر اليه فقال له عثمان يا علي اكرهت واديت ثم جئت برفق قال لقد انزل الله عز وجل في شانك وقرء عليه الايه فاسلم عثمان فاقره النبي عليه السلم في يده وفي رواية صاحب النزول انه جاء جبرئيل عليه السلم فقال ما ذا هذا البيت فان المفتاح والسدانه في يد اولاد عثمان وهو الى اليوم في ايديهم وفي الصحيحين والتاريخين والمسندين واكثر التفاسير ان سادة مولاة ابي عمرو بن ضيفي بن هشام اتت النبي صلى الله عليه واله من مكه مسترفدة فامر عليه السلم بني عبد المطلب باسدائها فاعطاها حاطب بن ابي بلتعة عشرة دنانير على ان تحمل كتابا بخبر وفود النبي صلى الله عليه واله الى مكه وكان عليه السلم اسر ذلك ليدخل عليهم بغتة فاخذت الكتاب واخفته في شعرها وذهبت فاتى جبرئيل عليه السلم وقص القصه على رسول الله صلى الله عليه واله فانفذ عليا والزبير ومقداد وعمار

وعمر وطلحة وابا مرثد خلفها فادركوها بروضة خاخ يطالبوها بالكتاب فانكرت وما وجدوا معها
كتابا فهموا بالرجوع فقال علي والله ما كذبنا ولا كذبنا وسل سيفه وقال اخرجي الكتاب والا والله
لاضربن عنقك فاخرجته من عقيصتها فاخذ امير المؤمنين عليه السلام الكتاب وجاء الى النبي صلى الله
عليه واله فدعا بحاطب بن ابي بلتعة وقال له ما حملك على ما فعلت قال كنت رجلا عزيزا في اهل مكة اي غريبا
ساكن بجوارهم فاحببت ان اتخذ عندهم بكتابي اليهم مودة ليدفعوا عن اهلي بذلك فنزل قوله تعالى يا ايها
الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة قال السدي ومجاهد في تفسيرها
عن ابن عباس لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة بالكتاب والنصيحة لهم وقد كفروا
بما جاءكم ايها المسلمون من الحق يعني الرسول والكتاب يخرجون الرسول يعني محمدا واياكم يعني وهم اخرجوا
امير المؤمنين عليه السلام ان يؤمنوا بالله ربكم وكان النبي وعلي صلى الله عليهما وحاطب ممن اخرج من مكة
فخلاه رسول الله صلى الله عليه واله لايمانه ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي ايها المؤمنون
تسرون اليهم بالمودة تخفون اليهم بالكتاب بخبر النبي وتتخذون عندهم النصيحة وانا اعلم بما اخفيتم من اخفاء
الكتاب الذي كان معها وما اعلنتم وما قاله امير المؤمنين عليه السلام للزبير والله لا صدقت المرأة ان ليس
معها كتاب بل الله اصدق ورسوله فاخذ منها ثم قال ومن يفعله منكم عند اهل مكة بالكتاب فقد ضل سواء السبيل وقد اشتهر عنه
قوله انا فقأت عين الفتنة ولم يكن ليفقأها غيري وقال الطبري ومجاهد في تاريخهما جمع عمر بن الخطاب الناس يسألهم من اي يوم نكتب
فقال علي عليه السلام يوم هاجر رسول الله صلى الله عليه واله ونزل ارض الشرك فكان اشار ان لا تبتدعوا
بدعة وتؤرخوا كما كانوا يكتبون في زمان رسول الله صلى الله عليه واله لانه لما قدم النبي عليه السلام المدينة
في شهر ربيع الاول امر بالتاريخ فكانوا يؤرخون بالشهر والشهرين من مقدمه الى ان تمت له سنة ذكره التاريخي
عن ابن شهاب ولقد كان يجري سياسته مجرى المعجزات لصعوبته وتعدده وذلك ان اصحابه كانوا فرقتين
احدهما ان عثمان قتل مظلوما ويتولاه ويتبرأ من اعدائه والاخرى وهم جمهور الحرب واهل الغنا والباس
يعتقدوا ان عثمان قتل لاحداث اوجبت عليه القتل ومنهم من يصرح بتكفيره وكل من هاتين الفرقتين يزعم
ان عليا موافق له على رايه وكان يعلم انه متى وافق احدى الطائفتين باينته الاخرى واسلمته وتولت
عنه وخذلته يستعمل في كلامه ما يوافق كل واحدة من الطائفتين فيقول والله قتل عثمان قتل ولم تاريخ الطبري
قال ابا بكر الهذلي اجتمع اهل همدان والري ونهاوند وقومس واصفهان وتظاهروا على ابي بكر فقال طلحة
فضلا ثم قال عثمان تلقاهم في اهل الشام واليمن واهل الكوفة والبصرة فقال امير المؤمنين عليه السلام ان
اشخصت اهل الشام من شامهم سارت الروم الى ذراريهم وان اشخصت اهل اليمن من يمنهم سارت
الحبشة الى ذراريهم وان اشخصت من هذين الحرمين انتقضت العرب عليك من اطرافها واكنافها حتى
يكون ما يدع وراء ظهرك من عيالات العرب اهم اليك مما بين يديك واما ذكرك كثرة العجم ورهبتك من
جموعهم فانا لم نكن نقاتل على عهد رسول الله صلى الله عليه واله بالكثرة وانما كنا نقاتل بالنصر وما اجتماعهم

على المسير الى المسلمين فان الله تعالى بمسيرهم اكره منك لذلك وهو اولى بتغيير ما يكره وان العجم اذا نظروا قالوا هذا
الرجل العرب فان قطعتموه قطعتم العرب فكان اشد لكلبهم فكنت البت على نفسك وامدهم من لم يكن يمدهم و
لكن ارى ان لا يقرها ولا فى امصارهم ويكتب الى اهل البصره فليتفرقوا على ثلاث فرق فلتقم فرقة منهم على ذراريهم
حرسا لهم ولتقم فرقة فى اهل عهدهم لئلا ينقضوا وليسر فرقة منهم الى اخوانهم مددا لهم ابو بريدة الاسلمى كفى بعلى قايدا
لذوى النهى وحرزا من المكروه والحدثان ربيع الابرار ان المتسلمة علينا ونرضى قوله ببيان يبين اخفاء النفوس
التى لها من الهلك والوسواس ها حسان وروى عن الصادق عليه السلم مجالس وخود النار فى بيت ظلمة وان يهتدى
فى ظل جيران جاير فلا تطمعوا فى العدل من غير اهله ولا فى هدى من غير اهل البصاير تفسير مجاهد وابى يوسف
يعقوب بن ابى سفيان قال ابن عباس فى قوله تعالى واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما ان دحية الكلبى
جاء يوم الجمعة من الشام بالميرة فنزل عند احجار الزيت ثم ضرب بالطبول ليؤذن الناس بقدومه فبقوا الناس
اليه الا على والحسن والحسين وفاطمه صلى الله عليهما وسلمان وابوذر والمقداد وصهيب وتركوا النبى صلى الله عليه واله
قائما يخطب على المنبر فقال النبى عليه السلم لقد نظر الله يوم الجمعة الى مسجدى فلولا الفئة الذين جلسوا فى
مسجدى لانضرمت المدينة على اهلها نارا وحصبوا بالحجارة كقوم لوط ونزل فيهم رجال لا تلهيهم تجارة الاية
تاريخ الطبرى ان امير المومنين عليه السلم نزل بقبا على ام كلثوم بنت هدم وقت الهجرة ليلتين او ثلثا فراءها
تخرج كل ليلة نصف الليل الى طارق وتاخذ منه شيئا فسالها عن ذلك فقالت هذا سهل بن حنيف قد
عرف انى امراة لا احد لى فاذا امسى غدا على اوثان قومه فكسرها ثم جائنى بها وقال احتطبى بهذا فكان امير المومنين
يحترمه بعد ذلك الحسن الحسينى فى كتاب النسب انه راى امير المومنين ع يوم بدر عقيلا فى قد فصد عنه
فصاح به يا بن ام على اما والله لقد رايت مكانى ولكن عمدا فصد عنى فاتى على الى النبى صلى الله عليه واله وقال
يا رسول الله هل لك فى ابى يزيد مشدودة يداه الى عنقه بنسعة فقال انطلق بنا اليه قوت القلوب
قيل لعلى بن ابيطالب عليه السلم انك خالفت فلانا فى كذا فقال خيرنا اتبعنا لهذا الدين وضاف رجل ثم
خاصم اليه رجلا فقال تحول عنا فان رسول الله صلى الله عليه واله نهانا ان يضيف رجلا الا وان
يكون خصمه معه وبوشه الحرث الاعور فقال قد اجئتك على ان تضمن لى ثلث خصال لا يدخل علينا شيئا
من خارج ولا يدخر عنا شيئا فى البيت ولا تجحف بالعيال ابو عبد الله قال امير المؤمنين عليه السلم لعمر بن الخطاب
ثلثا ان حفظتهن وعملت لهن كفتك ما سواهن فان تركتهن لم ينفعك شئ سواهن قال وما هن يا ابا الحسن قال
اقامة الحدود على القريب والبعيد والحكم بكتاب الله فى الرضا والسخط والقسم بالعدل بين الاحمر والاسود
فقال له عمر لعمرى لقد اوجزت وابلغت زراره قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول اقيم عبيد الله
بن عمر وقد شرب الخمر فامر به عمر ان يضرب فلم يتقدم اليه احد يضربه حتى قام على عليه السلم بنسعة مثنيه
فضربه بها اربعين زراره قال سمعت ابا جعفر يقول ان الوليد بن عقبه حين شهد عليه بشرب الخمر قال عثمان
لعلى عليه السلم اقض بينى وبين هؤلاء الذين يزعمون انه شرب الخمر فامر على عليه السلم ان يضرب بسوط له شعبتان اربعين

جلدة واخذ عليه السلم رجلا من بنى اسد فى حد فاجتمعوا قومه ليكلموا فيه وطلبوا الى الحسن ان يصحبهم فقال ائتوه
فهوا على بكم عينا فدخلوا عليه وسالوه فقال لا تسالونى شيئا املك الا اعطيتكم فخرجوا يرون انهم قد انجحوا
فسالهم الحسن فقالوا أتينا خير ماتى وحكوا له قوله فقال ماكنتم فاعلين اذا جلد صاحبكم فاصنعوه فاخرجه على عليه السلم
فحده ثم قال هذا والله لست املكه تهذيب الاحكام انه اتى امير المؤمنين بالنجاشى الشاعر وقد شرب الخمر فى
شهر رمضان فضربه ثمانين جلدة ثم حبسه ليلة ثم دعا به من الغد فضربه عشرين سوطا فقال له يا
امير المؤمنين هذا ضربتنى ثمانين جلدة فى شرب الخمر وهذه العشرين ما هى قال هذا لتجريك على شرب الخمر
فى شهر رمضان وبلغ معاوية ان النجاشى هجاه فدس قوما شهدوا عليه عند على عليه السلم انه شرب الخمر
فاخذه على فحده فغضب جماعة على على عليه السلم فى ذلك منهم طارق بن عبد الله النهدى فقال يا امير المؤمنين
ماكنا نرى ان اهل المعصية والطاعة واهل الفرقة والجماعة عند ولاة العقل ومعادن الفضل سيان فى
الجزاء حتى ماكان من صنيعك باخى الحرث يعنى النجاشى فاوغرت صدورنا وشتت امورنا وحملتنا على الجادة
التى كنا نرى ان سبيل من ركبها النار فقال على صلوات الله عليه انها لكبيرة الا على الخاشعين يا اخا بنى نهد
هل هو الا رجل من المسلمين انتهك حرمة من حرم الله فاقمنا عليه حدا هازكوة له وتطهيرا يا اخا بنى نهد انه
من اتى حدا فاقيم كان كفارته يا اخا بنى نهد ان الله عز وجل يقول فى كتابه العظيم ولا يجرمنكم شنان
قوم على ان لا تعدلوا اعدلوا هو اقرب للتقوى فخرج طارق والنجاشى معه الى معاوية ويقال انه
رجع مطر الوراق وابن شهاب الزهرى فى خبر انه لما شهد ابو زينب الاسدى وابو مزرع وسعيد بن مالك
الاشعرى وعبد الله بن خنيس الازدى وعلقمة بن زيد البكرى على الوليد بن عقبة انه شرب الخمر امر عثمان
باقامة الحد عليه جهرا ونهى سرا فرأى امير المؤمنين عليه السلم انه يدرأ عليه الحد قام والحسن معه ليضربه فقال
نشدتك الله وبالقرابة قال اسكت ابا وهب فانما هلكت بنو اسرائيل بتعطيلهم الحدود فضربه فقال
لتدعونى قريش بعد هذا جلادها الرشيد الوطواط　المصطفى قال فى رهط وفى عدد لكن واحدا الا كفى ابو الحسن
هذا هو المجد من تبغونه عوجا　ان العلى خشن يبقى للخشن　وروى انه خير لرجل فسق بغلام اما ضربه بالسيف او
هدم حايط عليه او الحرق بالنار فاختار النار لشدة عقوبتها وسئل النظرة لركعتين فلما صلى دفع راسه الى
السماء وقال يا رب انى اتيت بفاحشة واتيت الى وليك تائبا واخترت الاحراق لا تخلص من نار يوم
القيمة فبكى على وبكى من حوله فقال على اذهب فقد غفر الله لك فقال رجل يا امير المؤمنين تعطل حدا من
حدود الله تعالى فقال له ويلك ان الامام اذا كان من قبل الله ثم تاب العبد من ذنب بينه وبين الله
فله ان يغفر له اتت امرءة الى على تستعدى على زوجها انه احبل جاريتى فقال انها وهبتها لى فقال
على للرجل ائتنى بالبينة والا رجمتك فلما رأت المرءة انه الرجم ليس دونه شيء اقرت انها وهبتها له
فجلدها على واجاز له ذلك ولما حث امير المؤمنين عليه السلم على حرب صفين قام اربد بن ربيعة الفزارى
فقال يا على اشهدنا ان نقتل اهل الشام كما قتلنا اهل البصرة قتلة الغوغا فقال ابو علاقة التيمى اعوذ بربى

ان یکون منیتی کامات فی سوق البرازین ادیذ بغا و ده قراؤنا نبعا لهم اذا دفعت یدیها وقعت ید فجعل امیر المؤمنین ع
دبیه علی بدیهة الحال الصباح من لمولانا علیا مفتیا خضع الکل له معترفا وله
تولی امور الناس لم یستقلهم الا دبما یرتاب من یتقلد ولم یک محتاجا الی علم غیره اذا احتاج قوم فی القضایا تبلدوا
فهذه من ایاله فیما شارکهم فیه فتجمع فیه ما تفرق فی سایر الصحابه فنبین رجحانه علی جمیعهم والتقدم علی الافضل خطاء
الصاحب یجمع فیه ما تفرق فی الوری من الخلق والاخلاق والفضل والعلی ولغیره الترشید وطواط
وقد تجمع فی الهادی ابی الحسن ما قد تفرق فی الاصحاب من حسن ولم یکن فی جمیع الناس من حسن ما کان
فی الضیغم العادی ابی الحسن علی بن هارون المنجم وهل خصلة من سودد لم یکن بها ابو حسن من بینهم ناهضا قدما
فما فاتهم منها بها سلمواله وما شارکوه کان افرهم قسما کتاب ابی موسی الحامض النحوی انه عرض عباسی للسید
الحمیری ان اشعر الناس من قال محمد خیر من یمشی علی قدم وصاحباه وعثمان بن عفان فقال السید باحدث علی
اهلک بالعداوة فقال السنه فقال السید هذه مجة انا اشعر من هذا حیث اقول سایل قریشا ان
کنت ذاهمة من کان اثبتهم فی الدین اوتادا من کان اولها سلما واکثرها علما واطیبها اهلا واولادا
من کان اعدلهم حکما واقسطهم فینا واصدقهم وعدا وایعادا من صدق الله اذ کانت مکذبة یدعوا مع الله اوثانا واندادا
ان یصدقوک فلن تعدو ابا حسن ان انت لم تلق للابرار حسادا ابن حماد هو النبأ الاعلی الذی یسئل الوری
عنه اذ یبلوا به الله من یبلوا فذاک هو الذکر الحکیم وانه هو المثل الاعلی الذی ماله مثل هو العروة الوثقی هو الجنب انما
یفرط فیه الخاسر العمه العقل هو القبلة الوسطی تری الوفد حولها لها حرم الله المهیمن والحل وآیته الکبری وجنته التی
اقیمت علی من کان منا له عقل هو الباب اعنی باب حطة لم یکن لخلق الی الرحمن من غیره وصل نعم وصراط الله
ینجوا ولیه ویهلک من زلت علیه به الرجل **فصل** فی منزلته علیه الصلوة والسلم عند المیزان والکتاب
والحساب ونحوها ابن دراج عن ابی عبد الله ع فی قوله تع ونضع الموازین القسط لیوم القیمة قال الرسل والائمة
من اهل بیت محمد ص وفی روایة ابرهیم فی هذه الایة قال الانبیاء والاوصیاء الامامان الجعفران علیهما السلم فی
قوله تع فاما من ثقلت موازینه فهو امیر المؤمنین ع فهو فی عیشة راضیه واما من خفت موازینه وانکر
ولایة علی ع فامه هاویة فهی النار جعلها الله له اما وماواه الحمیری ره وقوله المیزان بالقسط وما
غیر علی فی غد میزانه ویل لمن خف لدیه وزنه وفوز من اسعده رجحانه ابو حمزه عن ابی جعفر ع فی قوله
واما من اوتی کتابه بیمینه علی ابن ابیطالب ع تاریخ بغداد وفردوس الدیلمی وخصایص النطنزی بالاسناد
عن محمد بن شهاب عن انس قال سمعت رسول الله ص یقول عنوان صحیفة المؤمن حب علی ابن ابی طالب ع
محمد بن السمرقندی ال النبی ذریعتی وهم الیه وسیلتی ارجوا بان اعطی غدا بید الیمین صحیفتی
الشیرازی فی کتابه وابو معاویة الضریر عن الاعمش عن مسلم النظیر عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال اذا
کان یوم القیمة امر الله مالکا ان یسعر النیران السبع وامر رضوان ان یزخرف الجنان الثمانیه ویقول یا میکائیل
مد الصراط علی متن جهنم ویقول یا جبرئیل انصب المیزان تحت العرش وناد یا محمد قرب امتک للحساب ثم

والکتاب والحساب عند المیزان فی منزلته علیه السلام

يامر الله تعالى ان يعقد على الصراط سبع قناطر طول كل قنطرة سبعة عشر الف فرسخ وعلى كل قنطرة سبعون الف ملك
قيام فيسئلون هذه الامة نساؤهم ورجالهم على القنطرة الاولى عن ولاية على ابن ابى طالب وحب آل محمد عليهم السلم
فمن اتى به جاز القنطرة الاولى كالبرق الخاطف ومن لم يحب اهل بيت نبيه سقط على ام راسه فى قعر جهنم ولو كان
معه من اعمال البر سبعين صديقا وعلى القنطرة الثانية يسئلون عن الصلوة وعلى الثالثة يسئلون عن الزكوة و
على القنطرة الرابعة عن الصيام وعلى الخامسة عن الحج وعلى السادسة عن العدل فمن اتى بشيء من ذلك جاز كالبرق
الخاطف ومن لم يات عذب وذلك قوله وقفوهم انهم مسئولون يعنى معاشر الملائكة قفوهم يعنى العباد على
القنطرة الاولى عن ولاية على وحب اهل البيت وسئل الباقر عليه السلم عن هذه الاية قال يقفون فيسالون
مالكم لا تناصرون فى الاخرة كما تعاونتم فى الدنيا على على عليه السلم قال يقول الله بل هم اليوم مستسلمون واقبل
بعضهم على بعض يتلاومون الى قوله مجرمين محمد بن اسحق والشعبى والاعمش وسعيد بن جبير وابن عباس وابو نعيم
الاصفهانى والحاكم الحسكانى والنطنزى جماعة اهل البيت عليهم السلم وقفوهم انهم مسئولون عن ولاية على بن ابى طالب
وحب اهل البيت الرضا عليه السلم ان النبى صلى الله عليه وآله قرا ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه
مسئولا فسئل عن ذلك فاشار الى الثلاثه فقال هم السمع والبصر والفواد وسيسالون عن وصيى هذا واشار الى على بن
ابى طالب ثم قال وعزة ربى ان جميع امتى لموقوفون يوم القيمة ومسئولون عن ولايته وذلك قول الله تعالى وقفوهم
انهم مسئولون الاية تفسير وكيع بن سفيان عن السدى فى قوله فوربك لنسالنهم اجمعين عن ولاية امير المؤمنين
ثم قال عما كانوا يعملون عن اعمالهم فى الدنيا ابو جعفر عليه السلم فى قوله ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم يعنى الامن والصحة
وولاية على بن ابيطالب لتنوير فى معانى التفسير الباقر والصادق النعيم ولاية امير المؤمنين شاعر

مواهب الله عندى جاوزت املى وليس يبلغها قولى ولا عملى
لكن اشرفها عندى وافضلها ولايتى لامير المؤمنين على

الثعلبى فى تفسيره عن مجاهد عن ابن عباس وابو القاسم القشيرى فى تفسيره عن الحاكم الحافظ عن ابى برزه وابن بطه
فى اباشه باسناده عن ابى سعيد الخدرى كلهم عن النبى صلى الله عليه وآله قال لا تزول قدم عبد يوم القيمة حتى
تسال عن اربعة عن عمره فيما افناه وعن شبابه فيما ابلاه وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن حبنا اهل البيت
اربعين المكى وولاية الطبرى فقال له فما اية حبكم من بعدكم فوضع يده على راس على وهو الى جانبه فقال ان
حبى من بعدى حب هذا منقبة المطهرين عن ابى نعيم فقال عمرو ما اية حبكم يا رسول الله قال حب هذا
ووضع يده على كتف على وقال من احبه فقد احبنا ومن ابغضه فقد ابغضنا ابن عباس قال النبى عليه السلم
والذى بعثنى بالحق لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يساله عن حب على بن ابى طالب انشد

ولا ينجى من الرحمن شيء ومن هول القيمة والحساب
ومن نار تلهب فى جحيم سوى حب الامام ابى تراب
شفيع الخلق فى يوم التلاقى هو المنعوت فى ام الكتاب

صحيفة اهل بيت عليهم السلم قال امير المؤمنين عليه السلم
فينا نزلت هذه الاية ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم ابو عبد الله عليه السلم اذا كان يوم القيمة وكلنا الله بحساب
شيعتنا فما كان لله سالنا الله ان يهبه لنا وما كان لنا نهبه لهم ثم قرء هذه الاية ان الينا ايابهم ثم ان علينا حسابهم يا اية الله التى قدرها

لیس له فی الخلق من قادر ویا صراط لم یجزه سوی کل تقی مؤمن ضامر ویا عجبا بالیس من غیره
الی اله العرش من صابر لا یغفر الله لمن لم یکن له غداة البعث من غافر وانشا خیرزاد نختار فیه المزید
حب ال النبی والتوحید فهم عدتی اذا شمل العالم یوم الحساب امر شدید واتت من ضریحها کل نفس
معها سائق لها وشهید سئل محمد بن مسلم الباقر علیه السلم عن قوله تعالی اولئک یبدل الله سیاتهم حسنات
فقال یؤتی بالمومن المذنب یوم القیمة حتی یقام بموقف الحساب فیکون الله هو الذی یتولی حسابه لا یطلع
علی حسابه احد من الناس فیعرفه بذنوبه حتی اذا اقر بسیئاته قال الله للکتبة بدلوها حسنات واظهروها للناس فیقول
الناس اما کان لهذا العبد سیئة واحدة ثم یامر الله به الی الجنة فهذا تاویل الایة فی المذنبین من شیعتنا و لسید
اذا حشر الناس یوم المعاد ولاقوا قبیح الذی قدموه فحسبی الاله وحسبی النبی وحسبی الوصی وحسبی بنوه
ابو هریره سمعت ابا القاسم ع یقول یوم یفر المرء من اخیه ومن امه ومن ابیه وصاحبته وبنیه الا من تولی
علی بن ابی طالب فانه لا یفر من والاه ولا یعادی من احبه ولا یحب من ابغضه الخبر الحمیری وانک امن من کل خوف
اذا کان الخلائق خائفینا وانک حزبک الادنون حزبی وحزبی حزب رب العالمینا وحزب الله لا خوف علیهم
ولا نصب ولا هم یحزنونا النبی علیه السلم فی خبر واول من یدخل الجنة وعنه علیه السلم فی خبر منزلک فی الجنة حذا منزلی
کمنزل الاخوین وعنه علیه السلم منزلک فی الجنة بحذاء منزلی تکسی اذا کسیت وتحیا اذا حییت الحمیری
وانک فی جنان الخلد جاری منازلها بها متواجهونا وانک فی جوار الله کاس وجیران المهیمن امنونا
امیر المومنین علیه السلم ان فی الجنة احدی وسبعین بابا یدخل من سبعین منها شیعتی واهل بیتی ومن باب
واحد سائر الناس النبی علیه السلم فی خبر قال للعباس دخلت الجنة فرایت حور علی علیه السلم اکثر من ورق الشجر
وقصور علی بعدد البشر **فصل** فی انه جواز الصراط وقسیم الجنة والنار محمد بن الصباح الزعفرانی
عن المزنی عن الشافعی عن مالک عن حمید عن انس قال رسول الله صلی الله علیه واله فی قوله تعالی فلا اقتحم
العقبة ان فوق الصراط عقبة کؤدا طولها ثلاثة الاف عام الف عام هبوط والف عام شوک وحسک وعقارب
وحیات والف عام صعود انا اول من یقطع تلک العقبة وثانی من یقطع تلک العقبة علی بن ابیطالب وقال بعد
کلام لا یقطعها فی غیر مشقة الا محمد واهل بیته الخبر عبد الله بن سالم عن ابیه فی خبر عن الصادق علیه السلم نحن
والله العقبة من اقتحمها فک رقبة من النار الباقر علیه السلم نحن العقبة التی من اقتحمها نجا ثم قال فک رقبة الناس
کلهم عبید النار ما خلا نحن وشیعتنا فک الله رقابهم من النار الصادق علیه السلم فک رقبة یعنی ولایة امیر المومنین
فان ذلک فک رقبته تفسیر مقاتل عن عطا عن ابن عباس یوم لا یخزی الله النبی لا یعذب الله محمدا والذین
امنوا معه لا یعذب علی بن ابی طالب وفاطمة والحسن والحسین وحمزه وجعفر نورهم یسعی یضیئ علی الصراط لعلی و
فاطمة مثل الدنیا سبعین مرة فیسعی نورهم بین ایدیهم ویسعی عن ایمانهم وهم یتبعونها فیمضی اهل بیت محمد و
الهم زمرة علی الصراط مثل البرق الخاطف ثم قوم مثل الریح ثم قوم مثل عدو الفرس ثم یمضی قوم مثل المشی
ثم قوم مثل الحبو ثم قوم مثل الزحف ویجعله الله علی المؤمنین عریضا وعلی المذنبین دقیقا قال الله تعالی یقولون

فی انه قسیم الجنة والنار صلوات الله علیه

ربنا

ربنا اتمم لنا نورنا حتى نجتاز به على الصراط قال فيجوز امير المؤمنين فى هودج من الزمرد الاخضر ومعه فاطمه
على نجيب من الياقوت الاحمر حولها سبعون الف ملك حورا كالبرق اللامع ابن عباس وانس عن النبى عليه السلم
قال اذا كان يوم القيمة ونصب الصراط على جهنم لم يجز عليه الا من معه جواز فيه ولاية على بن ابى طالب وذلك
قوله تعالى وقفوهم انهم مسئولون وحدثنى ابى شهراشوب باسناده الى النبى عليه السلم لكل شئ جواز
وجواز الصراط حب على بن ابيطالب تاريخ الخطيب ليث عن مجاهد عن طاوس عن ابن عباس قلت للنبى عليه السلم
يا رسول الله للناس جواز قال نعم قلت وما هو قال حب على بن ابيطالب وفى حديث وكيع قال ابو سعيد يا رسول الله
ما معنى براءة على قال لا اله الا الله محمّد رسول الله على ولى الله وسئل النبى جبرئيل عليه السلم كيف تجوز امتى الصراط
فمضى وعاد وقال ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول انك تجوز الصراط بنورى وعلى بن ابيطالب يجوز الصراط
بنورك وامتك تجوز الصراط بنور على فنور امتك من نور على ونور على من نورك ونورك من نور الله وفى
الخبر وهو الصراط الذى يقف على يمينه رسول الله وعلى شماله امير المومنين ويأتيهما النداء من الله القيا
فى جهنم كل كفار عنيد الحسن البصرى عن عبد الله عن النبى عليه السلم فى خبر وهو جالس على كرسيه من نور
يعنى عليا يجرى بين يديه التسنيم لا يجوز احد الصراط الا ومعه براءة بولايته وولاية اهل بيته يشرف على الجنة
ويدخل محبيه الجنة ومبغضيه النار   الحميرى   ولدى الصراط ترى عليا واقفا   يدعوا اليه وليه المنصورا
الله اعطاه ذا على كله   وعطاء ربى لم يكن محظورا   ابن حماد   لا يجوز الصراط الا من اعطا   براءة وبالنجاة استخصا
وله ايضا   واناس يعلون فى الدرجات   واناس يهوون فى الدركات   لا يجوز الصراط الا امرء
من عليه ابو كم ببرات   وله ايضا   وهو الصراط عليه يجتاز الورى   طرا ومن ساع عليه وناكب
الكاتب   انا وجبرئيل وانك يا اخى   يوم الحساب وذو الجلال يرانى   لعلى الصراط فلا مجاز لجائز
الا لمن من ذى الجلال اتانى   ببراءة فيها ولايتك التى   ينجوا بها من ناره الثقلان   الباقر عليه السلم سئل النبى
عن قوله تعالى القيا فى جهنم الاية فقال يا على ان الله تعالى اذا جمع الناس يوم القيمة فى صعيد واحد كنت انا
وانت على يمين العرش ويقول الله يا محمد ويا على قوما والقيا من بغضكما وخالفكما وكذبكما فى النار الرضاء
عن النبى عليهما السلم نزلت فىّ وفى علىّ هذه الاية شريك القاضى وعبد الله بن حماد الانصارى قال كل واحد
منهما حضرت الاعمش فى علته التى قبض فيها وعنده ابن شبرمه وابن ابى ليلى وابو حنيفه فقال ابو حنيفه يا ابا محمد
اتق الله وانظر لنفسك فانك فى اخر يوم من ايام الدنيا واول يوم من ايام الاخرة وقد كنت تحدث فى على
باحاديث لو تبت عنها كان خيرا لك قال الاعمش مثل ما ذا قال مثل حديث عباية الاسدى ان عليا قسيم النار
قال اقعدونى سندونى حدثنى والذى اليه مصيرى موسى بن طريف امام بنى اسد عن عباية بن ربعى امام الحى
قال سمعت عليا عليه السلم يقول انا قسيم النار اقول هذا وليّى دعيه وهذا عدوى خذيه وحدثنى ابو المتوكل
الناجى فى امرة الحجاج عن ابى سعيد الخدرى قال النبى عليه السلم اذا كان يوم القيمة يامر الله عزّ وجل فاقعد انا
وعلىّ على الصراط ويقال لنا ادخلا الجنه من امن بى واحبكما وادخلا النار من كفر بى وابغضكما وفى لفظ

القيا فى النار من ابغضكما وادخلا الجنة من احبكما وفى رواية غيرهما وحدثنا ابو وايل قال حدثنى ابن عباس قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان يوم القيمة يامر الله عليا ان يقسم بين الجنة والنار فيقول للنار خذى ذا عدوى وذرى ذا وليى قال فجعل ابو حنيفة ازاده على راسه وقال قوموا بنا لا يجى ابو محمد باعظم من هذا قال فما امسى الاعمش حتى توفى شيرويه فى الفردوس قال حذيفة قال النبى صلى الله عليه واله على قسيم النار الصفوانى فى الاحن والمحن فى خبر طويل عن اسحق بن موسى بن جعفر عن ابيه عن جده عن ابائه عليهم السلم قال قال النبى صلى الله عليه واله وينزل الملكان يعنى رضوان ومالك فيقول مالك ان الله امرنى بلطفه ومنّه ان اسعر النيران فسعرتها وان اغلق ابوابها فغلقتها وان اتيك بمفاتيحها فخذها يا محمد فاقول قد قبلت ذلك من ربى فله الحمد على ما من به علىّ ثم ادفعها الى على ثم يقول رضوان ان الله امرنى بلطفه ومنّه ان ازخرف الجنان فزخرفتها وان اغلق ابوابها فغلقتها وان ايتك بمفاتيحها فخذها يا محمد فاقول قد قبلت ذلك من ربى فله الحمد على ما من به علىّ ثم ادفعها الى على فينزل على وفى يده مفاتيح الجنة ومقاليد النار فيقف على حجزتها وياخذ بزمامها وقد تطاير شررها وعلا زفيرها وتلاطمت امواجها فتنادى النار جزنى يا على فقد اطفأ نورك لهبى فيقول لها على اتركى هذا وليى وخذى هذا عدوى وان جهنم يومئذ لا طوع لعلى من غلام احدكم لصاحبه وقال الزمخشرى فى الفايق معنى قول على انا قسيم النار اى مقاسمها ومساهمها يعنى ان القوم على شطرين مهتدون وضالون فكانه قاسم النار اياهم فشطر لها وشطر معه فى الجنة ولقد صنف محمد بن سعد كتاب من روى فى على انه قسيم النار السيد

ذاك قسيم النار من قيله

وله

ولا تقربى من كان حزبى فتظلمى

يقاسمها فينصفها فترضى

العونى

يسوق الظالمين الى جحيم

وخلى من يوالينى فهذا

بعفو من نار تلظى شمومها

بان امير المومنين قسيمها

دعبل

فكم من لعين طردكم

يا سيدى يا بن ابى طالب

غيره

قسيم النار هذا لى فكفى عنه لا تضيرى

خذى عدوى وذرى ناصرى

على قسيم النار من قيله خذى

وله ايضا

مقاسمها المعادل غير عاد

امامى قسيم النار محنة اهلها

فويل للظلوم الناصبى

ورفيقى فى الجنان وذا وليى

اباحسن لو كان حبك مدخلى

البشنوى

قسيم الجحيم فهذا له

فمن ناكثين ومن قاسطين

يا عصمة المعتفى والجاد

على حبه جنة قسيم النار والجنة

وهذا لك يا نار فجورى الفاجر الاكبر

ذاك على بن ابى طالب

ذرى ذا وهذا فاشربى منه واطعمى

قسيم النار ذالك هاوذا لى

كما انتقد الدراهم صيرفى

ولا بد للجنات للنار من اهل

يقول لها خذى هذا فهذا

وله

جهنم كان الفوز عند جحيمها

وكيف تحرقنى نار الجحيم اذا

وهذا لها باعتدال القسم

ومن مارقين ومن مجترم

لا تجعلن النار لى مسكنا

وصى المصطفى حقا امام الانس والجنة

وله

صهر النبى المصطفى الطاهر

خذى بالشوى ممن نصيبك منهم

ذريه انه لى ذو وداد

ينقى الزايفات من الجياد

وله

عدوى فى البلا على الشقى

وانى لارجو يا الهى سلامة

وكيف يخاف النار من هو موقن

كان القسيم لها مولى ذا الحسب

يذود عن الحوض عداوه

الزاهى

يا قاسم الجنة والنار

قال عمرو بن شمر اجمع الكلبى

والاعمش فقال الکلبی ای شیء اشد ما سمعت فی مناقب علی علیه السلام فحدث بحدیث عبایة انه قسیم النار فقال الکلبی وعندی اعظم مما عندک اعطی رسول الله صلی الله علیه وآله کتابا فیه اسماء اهل الجنه واسماء اهل النار عبد الصمد بن بشیر عن الصادق علیه السلام فی خبر طویل یذکر فیه حدیث الاسرا ثم قال فاوحی الی عبده ما اوحی قال دفع الیه کتابا یعنی الی النبی صلی الله علیه وآله فیه اسماء اصحاب الیمین واصحاب الشمال فاخذ کتاب الیمین بیمینه ونظر الیه فاذا فیه اسماء اهل الجنه واسماء آبائهم وقبایلهم فقال الله تعالی آمن الرسول بما انزل الیه من ربه فقال النبی علیه السلام والمؤمنون کل آمن بالله الایة ثم رسول الله صلی الله علیه وآله ربنا لا تواخذنا ان نسینا او اخطانا فقال تعالی قد فعلت فقال النبی ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به الی آخر السوره کل ذلک یقول الله تعالی قد فعلت ثم طوی الصحیفة فامسکها بیمینه وفتح صحیفة اصحاب الشمال فاذا فیها اسماء اهل النار واسماء آبائهم وقبائلهم ثم ساق جعفر الصادق الکلام الی ان قال ثم نزل ومعه الصحیفتان فدفعهما الی علی بن ابی طالب الصفوانی باسناده الی موسی بن جعفر علیهما السلام عن النبی صلی الله علیه وآله فی خبر طویل قال فبینا انا کذلک اذا اقبل ملکان احدهما رضوان والآخر مالک فیصعد رضوان فیقول السلام علیک یا نبی الله فاقول وعلیک السلام ایها الملک الطیب الریح الحسن الوجه الکریم علی من انت فیقول انا رضوان خازن الجنان ان الله امرنی بلطفه ان ازخرف الجنان فزخرفتها وان اغلق ابوابها فغلقتها وآتیک بمفاتیحها فخذها یا احمد فاقول قد قبلت من ربی فله الحمد علی ما انعم به علیّ ادفعه الی اخی علی فیدفعه الی علی الخبر وفی روایة محمد بن ذکریا الغلابی والحدیث مختصر انّ رضوان ینادی ان الله امرنی ان ادفع مفاتیح الجنان الی محمد وان محمداً امرنی ان ادفعها الی علی بن ابی طالب فاشهد والی علیه ثم یقوم خازن جهنم وینادی الا ان الله عز وجل امرنی ان ادفع مفاتیح جهنم الی محمد وان محمد امرنی ان ادفعها الی علی هاک فاشهد والی علیه فیاخذ مفاتیح الجنة والنار وتاخذ بحجزتی واهل بیتک یاخذون بحجزتک وشیعتک یاخذون بحجزة اهل بیتک قال فصفقت کلتی یدی وقلت الی الجنة یا رسول الله فقال ای ورب الکعبه محمد الفتال فی روضة الواعظین قال النبی علیه السلام حلقة باب الجنه ذهب فاذا دقت الحلقة علی الصفیحة طنّت وقالت یا علی خصایص النطنزی قیس بن ابی حازم عن ابن مسعود قال رسول الله صلی الله علیه وآله علی بن ابیطالب حلقة معلقة بباب الجنة من تعلق بها دخل الجنة

فصل فی انه علیه السلام الساقی والشفیع

ابن جبیر وابن عباس سئل النبی صلی الله علیه وآله عن الکوثر فقال یا علی الکوثر نهر تجری تحت عرش الله ماؤه اشد بیاضا من الثلج واحلا من العسل والین من الزبد حصباؤه الدرّ والزبرجد والیاقوت والمرجان حشیشه الزعفران ترابه المسک الاذفر قواعده تحت عرش الله ثم ضرب یده علی جنب علیّ وقال ان هذا النهر لی ولک ولمحبیک من بعدی الحافظ ابونعیم باسناده الی عطیه عن انس قال دخلت علی رسول الله صلی الله علیه وآله فقال قد اعطیت الکوثر فقلت یا رسول الله وما الکوثر قال نهر فی الجنة عرضه وطوله ما بین المشرق والمغرب لا یشرب احد منه فیظما ولا یتوضی احد منه فیشعث لا یشربه انسان اخفر ذمتی ولا قتل اهل بیتی النبی یذود علی عنه یوم القیمة من لیس من شیعته ومن شرب

فی انّ علیا علیه السلام الساقی والشفیع

منه لم یظماء ابدا طارق قال امیر المومنین علیه السلم والذی فلق الحبة وبرئ النسمة لاقمعن بیدی هاتین عن الحوض اعدانا ولاوردنّ احبائنا وروی احمد فی الفضایل نحوا منه عن ابی حرب بن ابی الاسود الدؤلی وفی اخبار ابی رافع من خمسة طرق قال النبی علیه السلم یا علی ترد علی الحوض انت وشیعتک رواءً مرویین ویرد علیک عدوّک ظماء مقمحین وجاء فی التفسیر قوله تعالی وسقیهم ربهم یعنی سیدهم علی بن ابیطالب والدلیل علی ان الرب بمعنی السید قوله اذکرنی عند ربک الفائق انّ النبی صلی الله علیه واله قال لعلی انت الزاید عن حوضی یوم القیمة تذود عنه الرجال کما یذاد الاصید البعیر الصادی ای الذی به الصید والصید داء یلوی عنقه الحمیری

اؤمل فی حبه شربة | من الحوض تجمع امنا وریا | اذا ما وردنا غدا حوضه | فادنی السعید وذاد الشقیا
متی یدن مولاه منه یقل | رد الحوض واشرب هنیئاً مریئاً | وان یدن منه عدوّ له | یذده علی مکانا قصیا
وله | الا ایها اللاحی علیاً دع الخنا | فما انت من تانیبه بمصوّب
اتلحی اسیر الله بعد امینه | وصاحب حوض شربه خیر مشرب | وحافاته دُرٌّ ومسک ترابه | وقد حاز ماء من لجین ومذهب
متی ما یرد مولاه یشرب وان یرده | عدو له یرجع بخزی ویضرب | وله ایضاً | فانک تلقاه لدی الحوض قائماً
مع المصطفی بالجسر جسر جهنم | یجیران من والاهما فی حیاته | الی الروح والظل الظلیل المکرم | وله
یذب عنه بن ابی طالب | ذبک جربی ابل تشرع | اذا دنوا منه لکی یشربوا | قیل لهم تباً لکم فارجعوا
ورداکم فالتمسوا منهلا | یرویکم او مطعما یشبع | هذا لمن والی بنی احمد | ولم یکن غیرهم یتبع
وله ایضا | والحوض حوض محمد ووصیه | لیسقی محبیه ویمنع العدی | وله
وصاحب الحوض یسقی من البر | من الخلایق لا اخیا ولا رفقا | قسیم نار بر توضی بقول لها | ذالی وذلک قسم لم یکن علقا
ابن حماد | والحوض حوضک لیس ثم مدافع | فی الحشر تسقی من تشا وتمنع | عجبا لاعمی عن هداه ونوره
کالشمس واضحة تضیٔ وتلمع | وله | وهم سقاة الحوض من والاهم | یسقی بکاس لذة للشارب
وله | وان الحوض حوضک والبرایا | الیک لدی القیمة مهطعینا | وتحت لوائک المحمود تضحی
جمیع الخلق دونک خاشعینا | العونی | تسقی الظماة علی حوض النبی غدا | للمومنین بمملوء من الحلب
الزاهی | بدر الدجی وزوجته | شمس الضحی فی فضلها | وابناه للعرش القرط
ومن له الکوثر حوض فی غد | والنار ملک والفرادیس خطط | یا ساقی الشیعة من کاسه | عند ورود الکوثر الجاری
فی یوم یتلوا النفس ما قدمت | لسید فی الحکم جبار | والنار فی الموقف قد سعرت | لاخذ نصاب وفجار
حسان بن ثابت | له الحوض لا شک یحیی به | فمن شاء اسقی برغم العدا | ومن ناصب القوم من یسقه

ویدعوا الی الورد للاولیاء علی بن الجعد عن شعبة عن قتادة عن ابی الجوزاء عن ابن عباس فی قوله تعالی فما تنفعهم شفاعة الشافعین قال یعنی ما تنفع کفار مکة شفاعة الشافعین ثم قال اول من یشفع یوم القیمة رسول الله واول من یشفع فی امته فی اهل بیته وولده امیر المومنین واول من یشفع فی الروم المسلمین صهیب واول من یشفع فی مؤمن الحبشة بلال الحبشی قال الصادق علیه السلم والله لنشفعن لشیعتنا والله لنشفعن لشیعتنا حتی یقول الناس فما لنا من شافعین ولا

في امته ٢ صح

فی ان علیا سلام الله علیه الشافی والشفیع

صدیق حمیم فردوس الدیلمی ابو هریرة قال النبی علیه السلام الشفعاء خمسة القران والرحم والامانة ونبیکم واهل بیت نبیکم تفسیر وکیع قال ابن عباس فی قوله ولسوف یعطیک ربک فترضی یعنی ولسوف یشفعك یا محمد یوم القیمة فی جمیع اهل بیتك فتدخلهم کلهم الجنة ترضی بذلك عن ربك الباقر علیه السلام فی قوله وتری کل امة جاثیة الایة قال قال النبی علیه السلم علی ویقوم علی کوم قد علا الخلایق فیشفع ثم یقول یا علی اشفع فیشفع الرجل فی القبیلة ویشفع الرجل لاهل البیت ویشفع الرجل للرجلین علی قدر عمله فذلك المقام المحمود ابو عبد الله علیه السلم وبشر الذین امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم قال ولایة امیر المومنین علیه السلم ویقال لهم قدم صدق قال شفاعة النبی والذی جاء بالصدق شفاعة علی اولئك هم الصدیقون شفاعة الائمة النبی صلی الله علیه واله انی لاشفع یوم القیمة فاشفع ویشفع علی فیشفع ویشفع اهل بیتی فیشفعون الخبر نقش الصاحب علی خاتمه

شفیع اسماعیل فی الاخرة
بحبهم صرت مستوجبا
الوذ به وبشملنی الزماما
ولا اصوی عتیق ولا دلاما
ادعوك دبكا امرئ تضرعا
مالی الیك وسیلة الا الرجا
ثم الشفاعة من نبیك احمد
سادات حرم لجا مستعصم
فلیس لی فی الحشر من شافع
من کان فی الحشر له شافع

انشد

ولما علمت بما قد جنیت

انشد

ثم البلا امیر المومنین علی
ومن یکن لی شفیعا فی المعاد سوی
ما کرمن یعفوك فی القیمة
اذا انا لم اصوی النبی واله

انشد

ورسوله صلی علیه شافع
واذا تکاملت الدیانة لامری

محمد والعترة الطاهرة
لما لیس غیری بمستوجب
فکن لی شافعا فی یوم حشری

ابو نواس

فاذا وددت بك فموضع لوحم
وجمیل ظنی ثم انی مسلم
ثم الحمایة من علی اعلم
بهم الوذ فذا الحصن محکم
سوی النبی المصطفی احمد
فشافعی المظلوم من هاشم
رضیت لی شافعا من العالم
واشفقت من سخط العالم
یا ذا المعارج ان قصرت فی عملی

انشد

محمد وامیر المومنین علی
فما لی شافع الا نجبی
فمن غیرهم لی فی القیمة یشفع
ان کان قد عظمت ذنوبی کثرة

انشد

لا شك فی جنات عدن نافع

شفیعی الی الله قوم بهم

الناهی

وتجعل دار قد سلك مقاما
یا رب ان عظمت ذنوبی کثرة
ان کان لا یرجوك الا محسن
متمسکا بمحمد وباله
ثم الحسین وبعده اولاده

انشد

ثم المزکی الخاشع الراکع
اخو النبی العربی الذی
من جاد عند الرکوع بالخاتم
نقشت شفیعی علی خاتمی
وغرنی فی زمانی کثرة الامل
برحمة الله ارجو الصفح عن زللی

انشد

ودینی واعتقادی بالائمة
فلا دین الا حب ال محمد
لا باس لی انی بجد طامع
اهل الکتاب مجتبی با هم

انشد

یمیز الخبیث من الطیب
یا حسن جعلتك لی ملاذا
لانی لم اکن من نعشلی
فلقد علمت بان عفوك اعظم
فمن الذی یرجوا ویدعو المجرم
ان الموفق من بهم یستعصم
سادات ناجی الامام المکتم
من کان فی الحشر له شافع

غیره

صدق فی المسجد بالخاتم

انشد

انا ما تصدق بالخاتم
فشافعی احمد وابناء ابنته
بعفوه لا بما قدمت من عملی
الهی قد سترت علی ذنبی

وانشد

ولا شیء منهم فی القیمة انفع
والله جل جلاله لی راحم
والعدل والتوحید بی جامع
انا بالنبی محمد وباله

لتفضل الملك المهيمن راجح ... يوم القيمة والقلوب خوافق
حتى دعيتم لعظم الفضل اربابا ... اشباحكم كن فى بدء الظلال له
جبرئيل ادم عند الذنب تاب ... وانتم قبلة الدين التى جعلت
ووالى لكم حيدر الانزع ... ولاحت لادم اسماؤكم
لاحصد فى البعث ما ازدرع ... وله ايضا
فتاب ذو العرش عليهم ... من بعد ما عيرهم بما عصا
لادم حين عزله المتاب ... بعض شعراء الموصل
اذ تلقى من ربه كلمات ... ادم فاستخصه بالقبول
وجوت فى محل كل من زكى ... ورضى من نسل اسمعيل
ارسل الله احمد امن الله ... رحمة بالكتاب والتنزيل

والخلق قد وقفوا على منهاجى ... اعطاكم الله ما لم يعطه احدا
دون البرية خداما وحجابا ... وانتم الكلمات اللاتى لقنها
للقاصدين الى الرحمن محرابا وله ... فجدكم احمد المصطفى
على العرش زاهرة تلمع ... ذرعت هواكم بارض النجاة
ولاحت الاسماء على العرش له ... ثم بها لما عصى الله دعا
الناشى ... هم الكلمات والاسماء لاحت
وبهم ادم توسل لما ... ضل عن رشده عن التضليل
وانارت بروح شيث ونوح ... ثم افضت الى النبى الخليل
ثم صارت محمدا وعليا ... وهما فى الفخار اصل الاصول
وعلى اخصه الله بالعلم ... وفصل الخطاب والتاويل

فصل فى القرابة

فى القرابة

محمد بن المفضل عن موسى بن جعفر عليه السلم فى قوله تعالى الذين يصلون ما امر الله به ان يوصل هى رحم ال محمد عليهم السلم المرزبانى باسناد عن الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس فى قوله تعالى واتقوا الله الذى تساءلون به والارحام نزلت فى رسوله واهل بيته عليهم السلم وذوى ارحامه وذلك ان كل سبب ونسب منقطع يوم القيمة الا ما كان من سببه ونسبه زيد بن على عليهم السلم فى قوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض قال ذلك على بن ابى طالب كان مهاجرا اذا رحم تفسير جابر عن زيد بن الامام عليه السلم اثبت الله تعالى بهذه ولاية على بن ابيطالب لان عليا كان اولى برسول الله من غيره لانه كان اخوه فى الدنيا والاخرة لانه حاز ميراثه وسلاحه ومتاعه وبغلته الشهبا وجميع ما ترك وورث كتابه من بعده قال الله تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وهو القران كله نزل على رسول الله صلى الله عليه واله وكان يعلم الناس من بعد النبى صلى الله عليه واله ولم يعلمه احد وكان يسئل ولا يسئل احدا عن شى من دين الله وان الله اصطفى كنانه من ولد اسمعيل واصطفى قريشا من كنانه واصطفى هاشما من قريش ولم يكن للمشايخ فى الذى هو صفوة الصفوة نصيب ثم انه هاشمى من هاشميين لم يكن فى زمانه غيره وغير اخويه وغير ابنيه ابوه ابو طالب بن عبد المطلب بن هاشم امه فاطمه بنت اسد بن هاشم وفى حديث انه اختلف امر رسول الله الى معد بن عدنان ثلاث وعشرين قرابه تفضل برسول الله صلى الله عليه واله من جهة الامهات ولا احد يشارك فى ذلك والنبى عليه السلم ابن عمه من وجهين من عبد الله ومن ابى طالب من اتصال امر رسول الله من تلك الجهات فى الامهات من صار على ابنه من وجهين اولهما انه رباه حتى قالت فاطمه بنت اسد كنت مريضة فكان محمد يمص عليا لسانه فى فيه فيرضع باذن الله والثانى انه ختن الرجل ابنه ولهذا يهنى الرجل اذا ولد له بنت فيقال هنا لك الختن بيت صنو النبى وصنوه وربيبه واخوه عند تعذر الاخوان ثم ابناه ابنا رسول الله حكما وشرعا لقوله صلى الله عليه واله انا ابوهما اعقل عنهما ولهذا كان على يقول فى محمد بن الحنفية

ابنى ويقول فيهما ابنا رسول الله وفى خبر فقيل له الحسن والحسين ابناء من رسول الله فى هذه النسبة وفى رواية
لان رسول الله صلى الله عليه واله ادعى فيكما واذا قال ابناء رسول الله وانا لا انازع فى شى ادعى النبى استحيى
ان ادعى فيه خصم وبى فصيره ولنبى بنت النبى ابا فهو عليه الصلوة والسلام سيد النبيين وصهره سيد الوصيين
وزوجته فاطمة سيدة نساء العالمين وابناه سيدا شباب اهل الجنة وعمه حمزة سيد الشهداء واخوه
جعفر المسمّى ملكى سيد الطيور فى الجنة يطير مع الملائكة وابوه سيد العرب حامى رسول الله ورئيس مكة جده
وحد جده هاشم سيد العرب وصهرته ام المومنين واول من اسلمت وصلت وانفقت ومنها نسل النبى
وامه فاطمة بنت اسد اول هاشمية من هاشميين نهج البلاغة وقال قايل انك يا ابن ابى طالب على هذا
الامر لحريص فقلت بل انتم والله احرص وابعد وانا اخص واقرب وانما طلبت حقا لى وانتم تحولون بينى وبينه
وتضربون وجهى دونه فلما قرعته بالحجة فى الملاء الحاضرين بهت لا يدرى ما يجيبنى العزة عن الجاحظ
اربعة داوا رسول الله فى شق عبد المطلب وابو طالب وعلى والحسن ورووا الثقات عن النبى عليه السلم انه قال
يا على لك اشيا ليست لى منها ان لك زوجة مثل فاطمة وليس لى مثلها ولك ولدين من صلبك وليس
لى مثلهما من صلبى ولك مثل خديجة ام اهلك وليس لى مثلها حماه ولك صهر مثلى وليس لى صهر مثلى
ولك اخ فى النسب مثل جعفر وليس لى مثله فى النسب ولك ام مثل فاطمة بنت اسد الهاشمية المهاجرة وليس لى مثلها
سلمان وابوذر والمقداد ان رجلا فاخر على بن ابى طالب فقال النبى عليه السلم فاخر العرب فانت اكرمهم ابن عم
واكرمهم نفسا واكرمهم زوجة واكرمهم اخا واكرمهم عما واعظمهم حلما واكثرهم علما واقدمهم سلما وفى خبر
واشجعهم قلبا واسخاهم كفا وفى خبر اخر انت افضل امتى فضلا ابو الحسن المداينى انه كتب معوية اليه يا ابا الحسن
لى فضايل كثيرة كان ابى سيد فى الجاهلية وصرت ملكا فى الاسلام وانا صهر رسول الله وخال المومنين وكاتب
الوحى فلما قراء امير المومنين الكتاب قال يا ابا الفضايل يفخر علينا ابن اكلة الاكباد يا غلام اكتب اليه واملأ عليه

محمد النبى اخى وصهرى — وحمزة سيد الشهداء عمى
وجعفر الذى يضحى ويمسى — يطير مع الملائكة ابن امى
وبنت محمد سكنى وعرسى — مشوب لحمها بدمى ولحمى
وسبطا احمد ولداى منها — فمن منكم له سهم كسهمى
سبقتكم الى الاسلام طرا — غلاما ما بلغت اوان حلمى
انا البطل الذى لن تنكروه — ليوم كريهة وليوم سلم
واوجب لى ولايته عليكم — واوصى بالامامة لحكمى
فهل فيكم له قدم كقدمى — فويل ثم ويل ثم ويل
لمن لقى الاله غدا بظلمى

اطاعتى من غير جرمى فلما قرء معوية الكتاب قال لعز قريا غلام لا يقرءه اهل الشام فيميلون معه نحو ابن ابى طالب
لذا اكر الفخر عند عمر فانشاء عليه السلم — الله اكرمنا بنصر نبيه
وبنا اقام دعائم الاسلام — وبنا اعز نبيه وكتابه
واعزنا بالنصر والاقدام — فى كل معترك نظر سيوفنا
منه الجماجم عن فراخ الهام — ويزورنا جبرئيل فى ابياتنا
بفرائض الاسلام والاحكام — فنكون اول مستحل حله
ومحرم لله كل حرام — نحن الخيار من البرية كلها
ونظامها وزمام كل زمام

خطيب خوارزم

هل فيهم من له ولد من ولده ولد — مثل الحسين شهيد الطف والحسن
هل فيهم من له عم يوازره — كمثل حمزة فى اعمام ذى الزمن
هل فيهم من له زوج كفاطمة فلا — وانما غيظا كل ذى احن

رسول الله ...

هل فیهم من له صنو یکانفه کجعفر ذی المعالی السبّاق الفتن ولیس فی العقل والشرع تبعید القریب وتقریب البعید الا
للکفر وللفسق اخذتم عن القریب خلافة احمد وصیرتموها بعده فی الاجانب وابن علی التحقیق تیم بن مرة
لو اخرتم الانصاف من ال طالب قدمتم تیما برایکم ولهاشم الابرام والنقض اکاهله الاصحاب عندکم
فاذا النوافل مثلها الفرض

فصل فی اثار حمله وکیفیّة ولادته

خطب ابو طالب فی نکاح فاطمة بنت اسد
الحمد لله رب العالمین رب العرش العظیم والمقام الکریم والمشعر والحطیم الذی اصطفانا اعلاما وسدنة وعرفاء
خلصا وحجبة بهالیل اطهارا من الخنا والریب والاذی والعیب واقام لنا المشاعر وفضلنا علی العشائر نحب
ال ابراهیم وصفوته وزرع اسماعیل فی کلام له ثم قال وقد تزوجت فاطمة بنت اسد وسقت المهر ونفذت
الامر فاسئلوه واشهدوا فقال اسد زوجناک ورضینا بک ثم اطعم الناس فقال امیة بن الصلت

اغمرنا عرس ابی طالب وکان عرسا لین الحالب اقراؤه البدو باقطاره من راجل خف ومن راکب
فنازلوه سبعة احصیت ایامها للرجل الحاسب

شیخ السنة القاضی ابو عمرو عثمان بن احمد فی خبر طویل
ان فاطمة بنت اسد رئت النبی علیه السلام یاکل تمرا له رائحة تزداد علی کل الاطایب من المسک والعنبر من نخلة لا شماریخ لها
فقالت ناولنی انل منها قال علیه السلام لا تصلح الا ان تشهدی معی ان لا اله الا الله وانی محمد رسول الله صلی الله
علیه ... طالبت اخری لابی طالب فعاهدها ان
لا یعطیها الا بعد الشهادتین فلما جن علیها اللیل اشتم ابو طالب نسیما ما اشتم مثله قط لا ... ما معها فالتمس
منها فابت علیه الا ان یشهد الشهادتین فلم یملک نفسه ان شهد الشهادتین غیر انه سالها ان تکتم علیه
لئلا تعیره قریش فعاهدته علی ذلک فاعطته ما معها واوی الی زوجته فعلقت بعلی علیه السلام فی تلک
اللیلة ولما حملت بعلی ازداد حسنها فکان یتکلم فی بطنها فکانت فی الکعبة فتکلم علی مع جعفر فغشی علیه فالتفت الاصنام
خرت علی وجوهها فمسحت علی بطنها وقالت یا قرة العین تخدمک الاصنام داخلا فکیف شانک خارجا وذکرت
لابی طالب ذلک فقال هو الذی قال لی اسد فی طریق الطایف

الشاعر

وقد روی عن امه فاطمة ذات التقی والفضل من بین النسا
بانها کانت تری اصنامهم نصبا علی الکعبة او بین الصفا
فربما رامت سجودا کالذی کانت مرارا من قریش ترتقا
وهی به حاملة فیغتدی منتصبا یمنعها مما تشا

عن یزید بن قعنب وجابر الانصاری
انه کان راهب یقال له المثرم بن دعیب قد عبد الله مائة وتسعین سنة ولم یسأله حاجة فسال ربه ان یریه ولیا له
فبعث الله بابی طالب الیه فساله عن مکانه وقبیلته فلما اجابه وثب الیه وقبل راسه وقال الحمد لله الذی لم
یمتنی حتی ارانی ولیه ثم قال ابشر یا هذا ان الله الهمنی ان ولدا یخرج من صلبک هو ولی الله اسمه علی فان
ادرکته فاقرءه منی السلام فقال ما برهانه قال ما ترید قال طعام من الجنة فی وقتی هذا فدعا الراهب بذلک
فما استتم دعاءه حتی اتی بطبق علیه من فاکهة الجنة رطب وعنب ورمان فتناول رمانة فتحولت ماء فی صلبه
فجامع فاطمة فحملت بعلی وارتجت الارض وزلزلت بهم ایاما وعلت قریش الاصنام الی ذروة ابی قبیس فجعل
ترتج ارتجاجا حتی تدکدکت بهم صم الصخور وتناثرت وتساقطت الالهة علی وجوهها فصعد ابو طالب

فی اثار حمله وکیفیة ولادته سلام الله علیه

الجبل وقال ايها الناس ان الله قد احدث فى هذه الليلة حادثة وخلق فيها خلقا ان لم تطيعوه وتقرّوا بولايته
وتشهدوا بامامته لم يسكن ما بكم فاقرّوا به فرفع يده وقال الهى وسيدى اسئلك بالمحمدية المحمودية وبالعلوية العالية
وبالفاطمية البيضاء الا تفضلت على تهامة بالرأفة والرحمة فكانت العرب تدعوا بها فى شدايدها فى الجاهلية وهى لا
تعلمها فلما قربت ولادته اتت فاطمة الى بيت الله وقالت رب انى مؤمنة بك وبما جاء من عندك من رسل وكتب مصدّقة
بكلام جدى ابراهيم فبحق الذى بنا هذا البيت وبحق المولود الذى فى بطنى لما يسّرت على ولادتى فانفتح البيت ودخلت
فيه فاذا هى بحوّا ومريم واسيه وام موسى وغيرهن فصنعن مثل ما صنعن برسول الله وقت ولادته فلما ولد سجد
على الارض يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله واشهد ان عليّا وصى محمد رسول الله
بمحمّد يختم الله النبوّة وبى تتم الوصيه وانا امير المؤمنين ثم سلّم على النساء وسأل عن احوالهن واشرقت السماء بضيائها
فخرج ابو طالب يقول ابشروا فقد ظهر ولىّ الله يختم به الوصيين وهو وصى نبىّ رب العالمين ثم اخذ عليا فسلم على
عليه فساله عن النسوة فذكر له ثم قال فالحقّ بالمثرم وخبره بما رايت فانه فى كهف كذا من جبل لكام فخرج حتى اتاه
فوجده ميّتا جسدا ملفوفا فى مدرعة مسجى فاذا هناك حيتان فلما بصرتا به غربتا فى الكهف فدخل ابو طالب
فقال السلّم عليك يا ولىّ الله ورحمة الله وبركاته فاحيا الله المثرم فقام يمسح وجهه ويقول اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمّدا عبده ورسوله وان عليا ولى الله والامام بعد نبى الله فقال على ابشر فان عليا قد طلع الى الارض
فسال عن ولادته فقص عليه القصّة فبكى المثرم ثم سجد شكرا ثم تمطى فقال غطنى بمدرعتى فغطاه فاذا هو
ميت كما كان فاقام ابو طالب ثلاثا وخرج الحيتان وقال السلام عليك يا ابا طالب الحق بولى الله فانك احق بصبانته
وحفظه من غيرك فقال من انتما قالتا نحن عمله نذبّ عنه الاذى الى ان تقوم الساعة فح يكون احدنا سايقه والاخر قايده
الى الجنه فانصرف ابو طالب وفى رواية شعبة عن قتاده عن انس عن العباس بن عبد المطلب ورواية الحسن بن محبوب
عن الصادق عليه السلم والحديث المختصر انه انفتح البيت من ظهره ودخلت فاطمة فيه ثم عادت الفتحة والتصقت
وبقيت فيه ثلاثة ايام فاكلت من ثمار الجنة فلما خرجت قال على السلم عليك يا ابه ورحمة الله وبركاته ثم تنحنح
وقال بسم الله الرحمن الرحيم قد افلح المؤمنون الايه فقال رسول الله صلى الله عليه واله قد افلحوا بك انت والله اميرهم
تميرهم من علمك فيمتارون وانت والله دليلهم وبك والله يهتدون ووضع رسول الله صلى الله عليه واله لسانه فى فيه
فانفجر اثنتا عشرة عينا قال فسمى ذلك اليوم يوم التروية فلما كان من غد وبصر على برسول الله سلّم عليه وضحك
فى وجهه وجعل يشير اليه فاخذه رسول الله فقالت فاطمة عرفه فسمى ذلك اليوم عرفة فلما كان يوم الثالث وكان
يوم العاشر من ذى الحجة اذن ابو طالب فى الناس اذانا جامعا وقال هلمّوا الى وليمة ابنى على ونحر ثلاثمائة من الابل
والف راس من البقر والغنم واتخذوا وليمه وقال هلموا وطوفوا بالبيت سبعا وادخلوا وسلموا على علىّ ولدى
ففعل الناس من ذلك وجرت به السنة ولدته امه بين يدى النبى عليه السلم ففتح فاه بلسانه وحنكه واذن
فى اذنه اليمنى واقام فى اليسرى فعرف الشهادتين وولد على الفطرة ابو الفضل سكا فى الاخ نطقت دلايله بفضل صفاته
بين القبايل وهو طفل وضع ابو على همام دفعه انه لما ولد على عليه السلم اخذ ابو طالب بيده فاطمه وعلى على صدره وخرج

الی الابطح ونادی یارب یا ذا الغسق الدجیّ والقمر المبتلج المضیّ بین لنا من حلمک المفضیّ
ماذا تری فی اسم ذا الصبیّ قال فجاء شیئ یدب علی الارض کالسحاب حتی حصل فی صدر ابی طالب فضمه مع علی الی
صدره فلما اصبح اذا هو بلوح اخضر فیه مکتوب خصصتما بالولد الزکی والطاهر المنتجب الرضی
فاسمه من شامخ علی علیّ اشتق من العلیّ قال فعلقوا اللوح فی الکعبة وما زال هناک حتی اخذه
هشام بن عبد الملک فاجتمع اهل البیت انه فی الزاویة الایمن من ناحیة البیت فالولد الطاهر من النسل
الطاهر ولد فی الموضع الطاهر فاین توجد هذه الکرامة لغیره فاشرف البقاع الحرم واشرف الحرم المسجد واشرف
بقاع المسجد الکعبة ولم یولد فیه مولود سواه فالمولود فیه فیکون فی غایة الشرف و لیس المولود فی سید
الایام یوم الجمعة فی الشهر الحرام فی البیت الحرام سوی امیر المومنین ع الحمیری ولدته فی حرم الاله وامنه
والبیت حیث فناؤه والمسجد بیضاء طاهرة الثیاب کریمة طابت وطاب ولیدها والمولد فی لیلة غابت نحوس نجومها
وبدت مع القمر المنیر الاسعد ما لف فی خرق القوابل مثله الا ابن امنة النبی محمدّ محمد بن منصور السرخسی
ولدته منجبة وکان ولادها فی جوف کعبة افضل الاکناف وسقاه ریقه النبی وبالها من شربة تغنی عن الالبان
حتی ترعرع سید سند رضی اسد شدید القلب غیر جبان عبد الاله مع النبی وانه قد کان یعبده ... ...
فلذاک زوجه الرسول بتوله وغدا وصی الانس ثم الجان شهدت له ایات سورة هل اتی بمناقب جلت عن التبیان

فصل فی عصمته و طهارته والرتبة نزلت فیها بالاجماع انما یرید الله لیذهب عنکم الرجس اهل البیت ویطهرکم تطهیرا
الفردوس قال علی علیه السلم قال النبی صلی الله علیه واله انا اهل بیت قد اذهب الله عنا الفواحش ما ظهر
منها وما بطن وقال النبی علیه السلم فی قوله تعالی واجنبنی وبنی ان نعبد الاصنام فانتهت الدعوة الیّ والی
علی وفی خبر انا دعوة ابرهیم وانما عنی بذلک الطاهرین لقوله نقلت من اصلاب الطاهرین الی ارحام المطهرات
لم یمسسنی سفاح الجاهلیه واهل الجاهلیة کانوا یسافحون انسابهم غیر صحیحة وامورهم مشهورة عند اهل
المعرفة یزید بن هرون عن جریر بن عثمان عن عوف بن مالک قال جاء رجل الی عمر بن الخطاب فقال له ان علیّ نذرا
ان اعتق نسمة من ولد اسمعیل فقال والله ما اصبحت اثق الا ما کان من حسن وحسین وعبد المطلب فانهم
من شجرة رسول الله وسمعته یقول هم بنی بنو ابی الحمیری طبت کهلا وغلاما ورضیعا وجنینا
ولدی المیثاق وطینا یوم کان الخلق طینا کنت ماموناً وجیهاً عند ذی العرش مکینا فی حجاب النور حیّاً طیّباً للطاهرینا وله
وقد قال النبی لکم وانتم حضور للمقالة شاهدونا عباد الله انّا اهل بیت برانا الله کلا طاهرینا
وله ایضا اشهد بالله والایة والمرء عما قال مسئول ان علیّ بن ابیطالب
علی التقی والبر مجبول وانه کان الامام الذی له علی الامة تفضیل یقول بالحق ویعنی به
ولیس تلهیه الاباطیل بعض لنصاری علی ولی المؤمنین بذمة وما لی سواه فی الائمة مطمع
له الشرف الاعلا وانسابه التی یقر بها هذا الخلایق اجمع بان علیا افضل الناس کلهم واورعهم بعد النبی واشجع
فلو کنت اهوی ملة غیر ملتی لما کنت الا مسلما اتشیع واجمع اهل البیت بادلة قاطعة وبراهین ساطعة